التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن

تحقيق

الدكتور عبد العزيز مطر

راجعه

عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام

طبعة ثانية مصورة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة * بجوار راس المادة تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناها ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الحاء)

المهملة مع الدال

[ح ت د] *

(حَتَدَ بالمكانِ يَحْتِدُ) ، بالكَسْرِ حَتْدًا (: أَقَامَ) به وثَبتَ . مُماتةٌ .

(وعَيْنٌ حُتُدٌ ، بضمّتين : لا يَنْقَطع ماؤُهَا) ، وعليه اقتصر في التهذيب (وليس من عُيونِ الأَرضِ) الّتي تَجرِي (وإنّما هي الجارِحَةُ) ، أَرادَ عَيْنَ الرّأْسِ ،كذا حقّقَه الأَزْهَرِيُّ (وغَلِطَ الجَوْهَرِيّ رَحِمَه اللهُ تعالَى) حيثُ قيّدها بعُيونِ الأَرضِ ، وأَقرَّه الزُّبَيْدِيُّ في مختصر العَينِ ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ : الحُتُدُ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ واحدتُها حَتَدٌ وحَتُودٌ ، والانْسلاقُ لا يكون لعيُونِ الماءِ ، قاله الصّغانيّ .

(و) عن ابن الأَعرابيّ (المَحْتِدُ) كمَجْلِسٍ (: الأَصْلُ) وكذا المَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِدُ ، يقال : إنه لكَريمُ المَحْتِدِ ، قال شيخنا نقلاً عن الشهاب الخَفَاجِيّ ما نَصُّه : ظاهِرُ كلامِ الثعَالبيّ أَن المَحْتِدَ الأَصْلُ في النَّسبِ لا مُطلقاً ، قال فكأَنّه مُشتَرَكٌ ، قال شيخُنَا : وقد صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمّةِ .

(و) المَحْتِدُ أَيضاً (: الطَّبْعُ) ، ويقال رَجَعَ إِلى مَحْتِدِه ، إِذا فَعَلَ شيْئاً من المعروفِ ثم رَجَع عنه .

(و) الحَتِدُ ، (ككَتِفٍ : الخالِصُ الأَصْلِ من كُلّ شَيْءٍ) . قال الراعي

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأَنَامِ مَعاً
مِن آلِ حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ (١)

(وقد حَتِدَ) يَحتَدُ حَتَدًا (كفَرِحَ) وهو حَتِدٌ .

(و) الحُتُدُ(كعُنُقٍ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ) وفي بعض النُّسخ : المُتَسَلِّقَة ، وقد ذُكِر قَرِيباً عن ابن الأَعرابيّ . وفي المجمل لابن فارِس أَنّ الحُتُدَ بضمّتين العَيْنُ النّائِيةُ الماءِ (الواحِدُ حَتَدٌ محرَّكةً ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « المنصب الحتد » .

وحَتُودٌ) ، كصَبُورٍ ، (و) الحُتُدُ (:جَوْهَرُ الشيْءِ وأَصلُه) ، نقله الصاغانيّ .

(وحَتَّدْتُه تَحْتِيدًا) ، أَى (اخْتَرْتُه لخُلُوصِه وفَضْلِه) ؛ نقله الصاغانيّ .

(والحُتُودُ) بالضّمّ (: المَشَارِعُ) من الطريق ، نقله الصاغانيّ .

[ح ث ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

الحِثْرِدُ ، كزِبْرِجٍ الثّـاءُ مُثَلَّثَةٌ : الغُثَاءُ اليابِسُ فى أَسفَلِ الـكُرِّ وفى قَعْرِ العَيْنِ[1] ، هٰـكذا ذكرَهُ الصّاغانيُّ فى التكملة .

[ح د د] *

(الحَدُّ :) الفَصْلُ (الحَاجِزُ بيْنَ) الشيئَينِ لئلاّ يَختلط أَحدُهما بالآخَرِ ، أَو لئلاّ يَتعدَّى أَحدُهما عـلى الآخَر ، وجمعُه حُدُودٌ . وفَصْلُ ما بَيْنَ كُلِّ (شَيْئَيْنِ) حَدٌّ بينهمـا . (و) الحَدُّ : (مُنْتَهَى الشَّيْءِ) ، ومنـه أَحدُ حُدود الأَرضينَ وحُدُود الحَرَم ، وفى الحديث فِى صِفَةِ القُرآنِ «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِـكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » قيل : أَرادَ لِـكُلِّ مُنْتَهًى لَه نِهَايَةٌ[1] .

(و) الحَدُّ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : حِدَّتُه) ، ومنه حديثُ عُمَر «كُنْتُ أُدَارِى من أَبِى بَكْرٍ بَعْضَ الحَدِّ » وبعضهم يَرويه بالجيم من الجِدِّ ضِدّ الهَزْلِ . وحَـدُّ كلِّ شيْءٍ : طَرَفُ شَبَاتِه ، كحَدِّ السِّكِّينِ والسَّيْفِ والسِّنَانِ والسَّهْمِ ، وقيـل : الحَدُّ مِن كُلِّ ذٰلكَ : مَا رَقَّ مِنْ شَفْرَتِه ، والجمْع حُدودٌ .

(و) الحَدُّ (مِنْكَ : بَأْسُكَ) ونَفَاذُكَ فى نَجْدَتِك ، يقال : إِنه لَذُو حَـدٍّ ، وهو مَجـازٌ .

(و) الحَدُّ (من) الخَمْرِ و(الشَّرَابِ : سَوْرَتُه) وصَلابَتُه . قال الأَعشى[2] :

وكَأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

(و) الحَدُّ (: الدَّفْعُ والمَنْعُ) ، وحَدَّ

---

(١) الذى فى التكملة « وفى قعر الصبى » وعليها كلمة «صح».

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : أراد إلخ كذا فى اللسان وحرره » .

(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٤ صدره .

الرَّجُلَ عن الأَمْر يَحُدُّه حَـدًّا : مَنَعَهُ وحَبَسَهُ ، تقول : حَدَدْتُ فُـلاناً عن الشَّرِّ أَى مَنَعْتُه ، ومنه قولُ النابغة :[1]

إلاَّ سُلَيْمَانَ إذْ قَالَ الإِلٰهُ لَـــهُ
قُمْ فى البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ

(كالحَدَد) ، محرَّكَةً ، يقال : دُونَ ما سَأَلْتَ عنه حَدَدٌ ، أَى مَنْعٌ . ولا حَدَدَ عنه ، أَى لا مَنْـعَ ولا دَفْعَ ، قال زيدُ ابنُ عَمْرو بن نُفَيْلٍ[2] .

لاَ تَعْبُدُنَّ إلٰـهاً غَيْرَ خَالقِكــمْ
وإنْ دُعِيتُم فقُولُوا دُونَه حَـدَدُ

وهٰذا أَمْرٌ حَـدَدٌ أَى مَنِيـعٌ حرامٌ لا يَحِلُّ ارْتكابُه .

(و) الحَـدُّ (: تَـأْدِيبُ المذْنِبِ) ، كالسارِق والزَّانِى وغيرِهما (بما يَمْنَعُه) عن المُعَاوَدَةِ (و) يَمنَـعُ أَيضاً (غَيْرَه عن) إتْيَان (الذَّنْب) ، وجَمْعُه حُدُودٌ . وحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْه الحَدَّ . وفى التهذيب : فَحُدُودُ الله عزّ وجـلّ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ منهـا حُدُودٌ حدَّهـا للنَّاسِ فى مَطَاعِمِهم ومَشارِبِهم ومَنَاكِحِهِم وغيرِها ممَّا أَحَلّ وحَرَّم ، وأَمَرَ بالانتِهَاءِ عمَّا نَهَى عنه منها ونَهَى عن تَعَدِّيهَا ، والضَّرْب الثانِـى عُقوباتٌ جُعِلَتْ لمن رَكِبَ ما نَهَى عنْه ، كحَدِّ السَّارِق وهو قَطْعُ يَمِينِه فى رُبْـعِ دِينارٍ فصاعدًا ، وكحَدِّ الزَّانِى البِـكْر ، وهو جَلْدُ مائةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ ، وكحَدِّ المُحْصَنِ إذَا زَنَى وهو الرَّجْمُ ، وكحَدِّ القاذف وهو ثَمَانُونَ جَلْدَةً ، سُمِّيَتْ حُدودًا لأَنَّهَا تَحُدُّ أَىّ تَمْنَـع مِن إتيان مـا جُعِلَتْ عُقوباتٍ فيها ، وسُمِّيَت الأُولى حُدُودًا ، لأَنها نِهاياتٌ نَهَى اللهُ عن تَعدِّيها .

(و) الحَدُّ (: ما يَعْتَرِى الإِنْسانَ من الغَضَبِ والنَّزَقِ ، كالحِدَّة) بالكسر ، (وقد حَـدَدْتُ عليه أَحِدُّ) ، بالكسر ، حِدَّةً وحَدًّا ، عن الكسائىّ . وفى الحديث « الحِدَّةُ تعتَرِى خِيارَ أُمَّتِى » ، الحِدَّةُ ، كالنشاطِ والسُّرْعَة فى الأُمورِ والمَضاءِ فيهـا ، مأْخوذٌ من حـدِّ السَّيْف ، والمُرَاد بالحِدَّة هنا المَضاءُ فى الدِّين والصَّلابةُ والمَقْصِد إلى الخَيْرِ ، ويقال :

(١) ديوانه ٢١ واللسان والمقاييس ٢ /٣ .
(٢) اللسان والصحاح والأساس .

هو من أَحَدِّ الرجال[1] ، وله حَدٌّ وحِدَّةٌ ، واحْتَدَّ عليه ، وهو مجازٌ .

(و) الحَدُّ (: تَمْيِيزُ الشَّيْءِ عَن الشَّيْءِ) وقد حَدَدْتُ الدَّارَ أَحُدُّهَا حَدًّا ، والتَّحْدِيدُ مثلُه ، وحَدَّ الشيءَ من غَيْرِه يَحُدُّه حَدًّا وحَدَّدَه : مَيَّزَه ، وحَدُّ كُلِّ شيْءٍ مُنتهاه ، لأَنّه يَرُدُّه ويَمنَعه عن التّمادِي ، والجَمْع الحُدُودُ ، وفي حاشية البَدْرِ القَرَافِيّ : لو قال : تَمْيِيزُ شيْءٍ عن شيْءٍ كانَ أَوْلَى ، لأَن المعرفةَ إِذا أُعِيدتْ كانتْ عَيْناً فكأَنّه قال تمييزُ الشيْءِ عن نَفْسِه ، بخلاف النَّكِرة ، فإِنها تكون غيْرًا . انتهى .

(و) يقال : فلانٌ حَدِيدُ فُلان ، إِذا كانَ دَارُه إِلى جانبِ دَارِه أَو أَرْضُه إِلى جانبِ أَرْضِه .

و(دَارِي حَدِيدَةُ دَارِه ومُحَادَّتُها) ، إِذا كان (حَدُّهَا كحَدِّهَا) .

(والحَدِيدُ ، م) ، أَي معروفٌ ، وهو هذا الجَوهرُ المعروفُ ، لأَنه مَنِيعٌ ، القِطْعَةُ منه حَدِيدَةٌ : (ج حَدائدُ وحَدِيداتٌ) ، هٰكذا في النُّسخ ، والصواب حَدَائِدَاتٌ ، وهو جمعُ الجمعِ ، قال الأَحْمَرُ في نَعْتِ الخَيْلِ[1]

* وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا *

(والحَدَّادُ) ، ككَتَّان (: مُعَالِجُه) ، أَي الحديدِ ، أَي يُعالج ما يَصْطَنِعُه من الحِرَف . (و) من المَجاز . الحَدَّادُ (: السَّجَّانُ) لأَنّه يَمنَع من الخُرُوج ، أَو لأَنّه يُعَالِج الحَدِيدَ مِن القُيُودِ ، قال :

يَقُولُ لِىَ الحَدَّادُ وهْوَ يَقُودُنِى
إِلى السِّجْنِ لاتَفْزَعْ فَمابِكَ مِنْ بَاسِ[2]

(و) الحَدَّادُ (: البَوَّابُ) ، لأَنّه يَمنَع مِن الخُرُوج ، وهو مَجاز أَيضاً.

(و) الحَدَّادُ (: البَحْرُ . و) قيل

(1) في مطبوع التاج « الرحال » والصواب من الأساس .

(1) اللسان والصحاح .

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٥٧

وبهامش مطبوع التاج « قوله باس قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده

* ويترك عُذْرِي وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ *

وكان الحكم على هذا أن يهمز « باسا » ، لكنه خففه تخفيفاً في قوة التحقيق حتى كأنه قال : فما بك من بأس . ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله : وهو أضحى من الشمس لأنه كان يكون أحد البيتين بردف وهو ألف باس والثاني بغير ردف وهذا غير معروف ، كذا في اللسان .

(نَهْرٌ) بعَيْنِه ، قال إِياسُ بنُ الأَرَتِّ(١)

ولو يكونُ عَلَى الحَدَّادِ يَمْلِكُه
لمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِن مَائه الجَارِي

(و) فى الحديث «حينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً فقال : أَمْهِلُوا كى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ» قال أَبو عُبَيْدٍ :

(الاسْتِحدادُ) استفعالٌ من الحَدِيدَةِ ، يعنى (الاحْتِلاَق بالحَدِيدِ) استعماله على طريقِ الكِناية والتَّوْرِيَة .

(وحَدَّ السِّكِّينَ) والسَّيْفَ وكُلَّ كَليلٍ يَحُدُّهَا حَدًّا (وأَحَدَّهَا) إِحدادًا (وحَدَّدَهَا) ، شَحَذَهاو (مَسَحَهَا بحجرٍ أَو مِبْرَد) ، وحَدَّدَه فهو مُحَدَّدٌ مثْلُه ، قال اللِّحْيَانىّ : الكلام : أَحَدَّها بالأَلف ، واقتصر القَزَّازُ على الثُّلاثىّ والرُّباعى بالأَلف ، وأَغْفَلَ الجوهَرِىُّ الثلاثىّ ، واقتصَر ابنُ دُريد على الثُّلاثىّ فقط ، (فَحَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً) ، المُتَعدِّى منهما كنَصَر ، واللازم كضَرَبَ ، (واحْتَدَّتْ

(١) اللسان .

فهى حَدِيدٌ)(١) بغير هاءٍ ، وبهاءٍ كما فى اللسان .

(وحُدَادٌ ، كغُرَاب) ، نقلَه الجوهرىّ عن الأَصمعىّ . وزعمَ ابنُ هِشَامٍ أَنَّ الحِدَادَ جَمْعٌ لحَدِيدٍ كظَرِيف وظِرَاف وكَبِيرٍ وكِبَار . قال : وما أَتى على فَعِيلٍ فهٰذا معناه ، وضَبطَه ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىُّ فى شَرْح الفَصِيح بالكَسْرِ ككِتَاب ولِبَاس ، (و) حكى أَبو عَمْرٍو : سَيْفٌ حُدَّادٌ ، مثل (رُمَّان) ، وقد حكاهما ابنُ سيدَهْ فى المُحْكَم وابنُ خَالَوَيْه فى الأَفق واللَّبْلىّ فى شرح الفصيح ، قال ابنُ خالوَيْه : ولا يُقال سِكِّينٌ حَادٌّ ، وهو قولُ الأَكثر ، قال شَيْخُنَا وجَوَّزه بعض قياساً .

(ج حَدِيدَاتٌ وحدائدُ وحِدَادٌ) .

وحَدَّ نَابُه يَحِدُّ حِدَّةً (ونَابٌ حَدِيدٌ وحَدِيدَةٌ) ، كما تقدَّم فى السِّكِّين ، ولم يُسْمَع فيها حُدادٌ . وَحدّ السيفُ يَحِدُّ حِدَّة واحتَدَّ فهو حادٌّ حديدٌ ، وأَحدَدْته وسُيوف حِدَادٌ وأَلسِنة حِدادٌ (ورَجُلٌ

(١) بهامش مطبوع القاموس عن نسخة أخرى زيادة كلمة « وحديدة » .

حَدِيدٌ وحُدَادٌ) كغُرَابٍ ، (مِن) قَوْمٍ (أَحِدَّاءَ وأَحِـدَّةٍ وحِدَادٍ) ، بالـكسر ، (يكون فى اللَّسَنِ) ، محرَّكَةً ، (والفَهْمِ والغَضَبِ) . والفعْل من ذلك كُلِّه حَدَّ يَحِدّ حِدَّةً ، (وحَدَّ عَلَيْهِ يَحِدُّ) ، من حَدَّ ضَرَبَ (حَدَدًا) محرَّكَةً ، (وحَدَّدَ) مشدّدًا ، وقد سقط هٰذا من بعض النسخ (واحْتَدَّ) فهو مُحْتَدٌّ ، (واسْتَحَدَّ) إذا (غَضِبَ) .

(وحادَّه) مُحَادَّةً (: غاضَبَه وعَادَاه) مثل شاقَّه (وخالَفَه) ونازَعَه ومَنَـعَ ما يَجِبُ عَلَيْه كتحادَّه ، وكَأَنّ اشتقاقَه من الحَـدّ الّذى هو الحَيِّزُ والنَّاحِيَةُ ، كأَنه صارَ فى الحَدّ الّذى فيه عَدُوُّه ، كما أَن قولَهُم : شاقَّه : صارَ فى الشِّقِّ الّذى فيه عَدُوُّه . وفى التهذيب اسْتَحَدَّ الرَّجلُ واحْتَدَّ حِدَّةً ، فهو حَدِيدٌ ، قال الأَزهرىّ : والمسموع فى حِدَّة الرّجلِ وطَيْشه احْتَدَّ ، قال : ولم أَسمعْ فيه اسْتَحَدَّ ، إنما يقال اسْتَحدَّ واستَعَان ، إذا حلَق عَانَتَه .

(ونَاقَةٌ حَدِيدَةُ الجِرَّةِ) ، بـكسر الجيم ، إذا كان (يُوجَـد منها) ، أَى الجِرَّةِ (رائحةٌ حَـادَّةٌ) ، وذٰلك مِمّا يُحمَد . وقولهم : رائحةٌ حادَّةٌ ، (أَى ذَكِيَّةٌ) ، على المَثَل .

(وحَدَّدَ الزَّرْعُ تَحدِيدًا) إذا (تَـأَخَّرَ خُروجُه لِتَأَخُّرِ المَطَرِ) ، ثم خَرَجَ ولم يُشَعِّبْ ، (و) حَدَّدَ (إليه وله : قَصَدَ) ويُقال حَـدَّدَ فُلانٌ بَلَدًا ، أَى قَصَـدَ حُدُودَه ، قال القُطَامِىّ[1] :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِنْ خَلَـلٍ
وبالقُـــرَيَّـــةِ رَادُوهُ بِـــرَدَّادِ

أَى قاصِدِينَ .

(وحَدَادِ حُدَيَّة)[2] مبنيًّا على الكسْرِ (كَقَطَامِ ، كلمةٌ تُقَـالُ لمَنْ تُـكْرَه طَلْعَتُه) ، عن شَمِرٍ ، وقولهم :

* حَدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَدَادِ[3] *

وقال مَعقِل بنُ خُوَيلِدٍ الهُذَلىّ[4]

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمَرْءُ جَابِـــرٌ
وحُدِّى حَدَادِ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرُّخْـمِ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان وفى الديوان «صاب فى جيم .... رادوه برواد» .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « حداد حديه » بضم الحـاء وتشديد الدال مكسورة ومثل ذلك فى التكملة والأساس .

(٣) اللسان .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٨٤ وضبط القافية منـه . والشاهد فى اللسان .

أراد: اصْرِفى عَنَّا شَرَّ أَجْنحة الرَّخَم، يَصفُه بالضَّعْفِ واستِدْفاعِ شَرِّ أَجْنحة الرَّخمِ على ما هى عليه من الضَّعْفِ .

(و) الحَدُّ الصَّرْفُ عن الشَّىْءِ مِن الخيرِ والشَّرِّ .

و(المحدود [المحروم و] (١) المَمْنُوع من الخَيْرِ) وغيره، وكُلُّ مَصْرُوفٍ عن خيرٍ أَو شَرٍّ مَحدودٌ (كالحُدِّ، بالضَّمّ، وعن الشَّرِّ)، وقال الأَزهرىّ: المَحْدُودُ: المَحْرُومُ، قال: ولم أَسمعْ فيه: رَجُلٌ حُدٌّ، لغيرِ اللَّيْث، وهو مثل قولهم رَجُلٌ جُدٌّ إذا كان مَجدودًا. وقال الصَّاغَانىّ: هو ازْدِوَاجٌ لقولِهِم رَجلٌ جُدٌّ .

(والحَادُّ)، من حَدَّتْ ثُلاثيًّا، (والمُحِدُّ)، مِنْ أَحَدَّتْ رُبَاعِيًّا، وعلى الأَخيرِ اقتصرَ الأَصمعىُّ، وتَجْرِيدُ الوَصفينِ عن هَاءِ التأْنيثِ هو الأَفصحُ الّذى اقتصرَعليه فى الفَصِيح وأَقرّه شُرَّاحُه . وفى المصباح: ويقال مُحِدَّةٌ، بالهاءِ أَيضاً (: تَارِكَةُ الزِّينَةِ) والطِّيب، وقال ابن دُرِيد: هى المرأَةُ التى تَتركُ الزِّينةَ و الطِّيبَ بعد زَوْجِها (لِلْعِدَّةِ)، يقال (حَدَّتْ تَحِدُّ)، بالكسر، (وتَحُدُّ) بالضَّمّ، (حَدًّا)، بالفَتح، (وحِدَادًا)، بالكسر، وفى كتاب اقتطاف الأَزَاهِرِ للشِّهاب أَحمدَ بنِ يُوسفَ بن مالكٍ عن بعض شُيُوخ الأَندلُس أَنّ حَدَّت المرأَةُ على زَوْجها بالحاءِ المهملة والجيم، قال: والحاءُ أَشهرُهما، وأَما بالجيمِ فمأْخُوذٌ من جَدَدْتُ الشَّىءَ، إذا قَطَعْتُه، فكأَنها أَيضاً قد انقطعتْ عن الزِّينةِ وما كَانَتْ عَليه قبل ذٰلك. (وأَحَدَّتْ) إحدادًا، وأَبَى الأَصمعِىُّ إلاّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ فهى مُحِدٌّ، ولم يَعْرِف حَدَّتْ. وفى الحديث « لا تُحِدُّ المرْأَةُ فوقَ ثلاثٍ ولا تُحِدُّ إلاّ على زَوْج » قال أَبو عُبيد: وإِحدادُ المرأَةِ على زَوْجها: تَرْكُ الزِّينةِ. وقيل: هو إذَا حَزِنَتْ عليه ولَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْنِ وتَركَتِ الزِّينةَ والخِضَابَ، قال أَبو عُبيد: ونُرَى أَنّه مأْخُوذٌ من المَنْعِ، لأَنَّها

(١) زيادة من القاموس .

قد مُنِعَتْ من ذلك ، ومنه قيل للبوّابِ حَدَّادٌ لأَنّه يَمْنَع النَّاسَ من الدُّخولِ (١) وقال اللِّحيانىّ فى نوادره : ومن أَحَدّ بالأَلف ، جاءَ الحديثُ ، قال : وحكَى الكسائىُّ عن عُقَيْلٍ : أَحَدَّتِ المرأَةُ على زَوْجها بالأَلف . قال أَبو جعفرٍ : وقال الفَرَّاءُ فى المصادر ، وكان الأَوّلون منَ النَّحْوِيّين يُؤْثِرون أَحَدَّت فهى مُحِدٌّ ، قال : والأُخْرَى أَكثَرُ فى كلامِ العَربِ .

(وأَبو الحَديدِ رَجلٌ من الحَرُورِيَّةِ) قَتَل امرَأَةً مِن الإجماعِيّينَ كانت الخَوارِجُ قد سبَتْهَا فغَالَوْا بها لحُسْنِهَا ، فلما رأَى أَبو الحَديد مُغَالاتَهم بها خَافَ أَن يَتفاقَمَ الأَمْرُ بينهم ، فوَثب عليها فقَتَلَهَا . ففى ذلك يقولُ بعضُ الحَرورِيَّةِ يَذكُرها : (٢)

أَهَابَ المُسلمونَ بهَا وقالُوا
عَلَى فَرْط الهَوَى هَلْ مِن مَزِيدِ
فزَادَ أَبو الحَديدِ بنَصْلِ سَيْفٍ
صَقيلِ الحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشيدِ

(١) فى مطبوع التاج « الدحول » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .

(وأُمُّ الحَديدِ امرأَةُ كَهْدَلٍ) الراجزِ كجعْفَرٍ ، وإِيَّاهَا عَنَى بقوله : (١)

قَدْ طَرَدتْ أُمُّ الحَديد كَهْدَلاَ
وابْتَدَرَ البَابَ فكَانَ الأَوَّلاَ

(وحُدٌّ بالضّمّ : ع) بتِهامَةَ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، وأَنشدَ (٢) .

فلَوْ أَنّها كانَتْ لِقَاحِي كَثيرةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِن ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ

(و)عن أَبي عمرو : (الحُدَّةُ) ، بالضّمّ (: الكُثْبَةُ والصُّبَّةُ) .

(و) يقال (دَعْوَةٌ حَدَدٌ ، محرَّكةً) ، أَى (باطِلَةٌ) . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمتَنِعٌ باطلٌ ، وأَمْرٌ حَدَدٌ . لا يَحِلّ أَن يُرْتكَبَ .

(وحَدَادَتُك) ، بالفتح ، (امْرأَتُك) ، حَكاه شَمِرٌ .

(وحُدادُكَ) ، بالضّمّ ، (أَنْ تَفعَل كذا) ، أَى (قُصَارَاكَ) ومُنْتَهَى أَمْرِك .

(ومالِيَ عَنْه مَحَدٌّ) ، بالفتح ، كما هو بخطّ الصاغانىّ ، ويوجد فى بعض النُّسخ بالضّمّ ، (ومُحْتَدٌّ) ، وكذا حَدَدٌ

(١) اللسان وهى فيه سبعة مشاطير .
(٢) اللسان .

ومُلْتَدٌّ ، (أَى بُدٌّ ومَحِيدٌ) ومَصْرِفٌ ومَعْدِلٌ ، كذا عن أَبى زيد وغيرِه .

(وبَنُو حَدَّانَ بن قُرَيْعِ) بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ، جاهِلِيٌّ (ككتّانٍ[1] : بَطْنٌ مِن تَمِيمٍ) من بنى سَعْد (منهم أَوْسُ) بْنُ مَغْرَاءَ (الحَدَّانىُّ الشاعر) ، قاله الدّارقُطْنىّ والحافظُ . (وبالضّمّ الحَسَنُ بنُ حُدَّانَ المُحَدِّث) الرّاوِى عن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ ، وعنه ابن الضَّرِيسِ .

(وذُو حُدّانَ بنُ شَرَاحِيلَ) فى نَسب هَمْدَانَ (و) فى الأَزْد حُدَّان (بن شَمْس) بضم الشّين[2] المُعجمة ، ابن عَمْرِو بن غالِبِ بن عَيْمَانَ بن نَصْربن زَهرانَ ، هٰكذا فى النُّسخ وقيّدَه الحافظُ وغيرُه .

(وسَعِيدُ بنُ ذِى حُدَّانَ التّابِعِىّ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى الله عنه .

(وحُدَّانُ بنُ عَبْدِ شَمْس) حَىٌّ من الأَزد ، وأَدخَل عليه ابنُ دُرَيدٍ اللاَّم .

(١) بهامش مطبوع التاج قوله ككتان هو كذلك بضبط الصاغانى ، والذى فى اللسان وبنو حدان بالضم .

(٢) الذى فى القاموس مضبوطاً ضبط قلم بضم الشين كما أثبتنا .

قلْتُ هو بعَينه حُدَّان بن شمْسٍ الّذى تقدّم ذِكْرُه (وذُو حُدَّان أَيضاً فى) أَنْسَاب (هَمْدَان) ،وهو بِعَيْنِه الّذى تقدّم ذِكْرُه آنفاً ، قال ابنُ حبيب : وإِليه يُنْسَب الحُدَّانِيُّون .

(وَحَدَّةُ ، بالفتح : ع بين مَكَّة) المشَرَّفةِ (وجُدَّة ، وكانَتْ) قَبْلُ (تُسَمَّى حَدَّاءَ) وهو وَادٍ فيه حِصْنٌ ونَخْلٌ . قال أَبو جُنْدَب الهُذَلِىّ[1]

بَغَيْتُهُم ما بَيْنَ حَدَّاءَ والحَشَى
وأَوْرَدْتُهُمْ مَاءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

(و) حَدَّة (: ة قُرْبَ صَنْعَاء) اليمنِ نقلَه الصاغانىّ ، ووَادٍ بتِهامَةَ .

(والحَدَادَةُ : ة بين بَسْطَامَ ودَامغَانَ) ، وقيل بين قُومِسَ والرّىِّ مِن منازِل حاجِّ خُرَاسَانَ ، منها علىُّ بنُ محمّد بن حاتمِ ابن دِينَارٍ القُومِسِىّ الحَدَادِىُّ ، عن جَعفَرِ بن محمّد الحَدَادِىّ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ والإِسماعيلىّ ، وأَبوعبدِ الله طاهرُ بنُ محمّد بنِ أَحمدَ بنِ نصرٍ الحَدَادِىّ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله ا لأثيل فعاصما ، فما ماءان كما فى التكملة .

صاحب كتاب عُيون المجالس ، رَوَى عن الفقيه أَبي اللَّيث السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه كثيرون ، والحسنُ بن يُوسف الحَدَادِيّ ، عن يُونس بنِ عبدِ الأَعْلَى وغير هؤلاءِ ، وقد استوفاهم الحافظُ فى التَّبْصِيــر .

(والحَدَّادِيَّةُ : ة بِوَاسِط) العراقِ ، وأُخرى من أَعمالِ مِصر .

(وحَدَدٌ ، محرّكةً : جَبَــلٌ بتَيْمَاءَ) مُشْرِفٌ عليها يبتدِئُ به المُسَافر ، (وأَرْضٌ لِـكَلْبٍ) ، نقله الصاغانيّ .

(وحَدَوْدَاءُ) ، بفتــح الحاءِ والدّالِ وتُضمّ الدّال أَيضاً (: ع ببلادِ عُذْرَة) ، وضبطه البَكرِيّ بدالين مفتوحتين . وفى التكملة : حَدَوْدَى وحَدَوْدَاء ، أَى بالقصر والمَدّ ، والدالاتُ مفتوحــة فيهما ، فتــأَمَّلْ .

(والحَدْحَدُ ،كفَرْقَد : القَصيرُ) من الرِّجــالِ أَو الغَليظُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَدَّادُ : الزَّرّادُ ، وعن الأَصمعيّ : استَحَدّ الرَّجــلُ ، إذا أَحَــدَّ شَفْرَتَه بحَديدة وغيرِهَا ، وحَدَّ بَصرَه إِليــه يَحُدُّه وأَحَدَّه ، الأُولَى عن اللِّحْيَانيّ ، كلاهما حَدَّقَه إليه ورَمَاه به ، ورجلٌ حَدِيدُ الناظِر ، على المَثَل ، لا يُتَّهَمُ بريبَة فيكون عليه غَضَاضَةٌ فيها فيكون كما قال تعالى ﴿يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ (١) والحَدّادُ الخَمّارُ ، قال الأَعشى يصف الخَمْر والخَمّارَ (٢)

فقُمْنَا ولمَّا يَصِـحْ دِيكُنَــــا
إلى جوْنَةٍ عِنْد حَدَّادِهَـــــا

فإِنّه سمَّى الخَمَّارَ حدَّادًا ، وذٰلك لمَنعه إِيَّاهَا وحِفْظه لهـا وإِمْسَاكِهِ لها حتّى يُبْذَل له ثَمَنُها الذى يُرْضِيــه .

وحُدَّ الإِنسانُ : مُنِــعَ من الظَّفَرِ .

وقولهتعالى ﴿فبَصَرُكَ اليومَحديدٌ﴾ (٣) أَى رأْيُكَ اليومَ نافِــذٌ .

(وحَدَّ اللهُ عنَّا شَرَّ فُلان حَدًّا : كَفَّه وصَرَفَه ، ويُدْعَى علَى الرَّجُلِ فيُقَال :

(١) سورة الشورى الآية ٤٥
(٢) ديوانه ٥١ واللســان والصحاح والمقاييس ٢ / ٣ والجمهرة ١ /٥٧ ومادة (جون) .
(٣) سورة ق الآية ٢٢ .

اللّٰهُمّ احْدُدْهُ ، أَى لا تُوَفِّقْه لإِصابَة .
وفى التهذيب : تقول للرّامِى : اللّٰهمّ احْدُدْه ، أَى لا تُوفِّقْه للإِصابةِ .

وقال أَبو زيدٍ : تَحَدَّدَ بهم ، أَى تَحَرَّش .

والحِدَادُ : ثِيابُ المَأْتم السُّودُ .

ويقال : حَدَدًا أَنْ يكون كذا ، كقولِك : مَعاذَ اللهِ ، وقد حَدَّدَ اللهُ ذٰلك عَنَّا .

وفى الأَمثال « الحديدُ بالحديدِ يُفْلَح »[1] .

وبنو حديدةَ قبيلَةٌ من الأَنصار .

والحُديدةُ ، مصغَّرًا : قريَةٌ على ساحلِ بحْرِ اليمن ، سمعْتُ بها الحديث .

وأَقام حَدَّ الرَّبيع : فَصلَه ، وهو مجاز[2] .

وفى عبد القيس حَدَّادُ بنُ ظالم بن ذُهْلٍ ، وعبدُ المَلكِ بن شَدّادٍ الحَدِيدِىّ

(١) فى مطبوع التاج « يفلج » والمثبت من المستقصى ١ /٤٠٣ ومجمع الأمثال حرف الهمزة (إن الحديد..»

(٢) الذى فى الأساس « وأقام به حد الربيع أى فصل الربيع ، قال الراعى :

أقامتْ به حَدَّ الرَّبيعِ وجَارُها
أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يريد الندى » .

شيخٌ لعَفّانَ بنِ مُسلِم ، وأَبو بكرِ ابنُ أَحمد بنِ عثمانَ بن أَبى الحَديد وآلُ بيته بدمشق . وأَبو علىٍّ الحَدَّادُ الأَصبهانىّ وآلُ بيتِه مَشهورُون .

[ح د ب د] *

(لَبَنٌ حُدَبِدٌ كعُلَبِط) ، أَهملَه الجوهرِىّ ، وقال كُرَاع : أَى (خاثِرٌ) كهُدَبِدٍ .

(والحدنْبَدَى) بفتح الحاءِ والدّالِ وسُكونِ النون (: العجَبُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد لسالمِ بنِ دَارَةَ .

حَدَنْبدَى حَدَنْبَدَى حَدَنْبدَانْ
حَدَنْبَدَى حَدنْبَدَى ياصِبْيانْ[1]

وقد تقدّم فى ح د ب .

[ح د ر د] *

(أَبُو حَدْرَدٍ) ، كجَعْفر ، سَلاَمَةُ بن

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله حدنبدى إلخ بعده .

إن بنى سوادةَ بن غَيَلانْ
قد طَرَّقَتْ ناقَتُهم بإنسانْ
مُشيَّأَ الخَلْق تعالى الرحمٰنْ
لا تقتلوه واحْذَرُوا ابن عَفَّان

هكذا أنشده فى الياقوتة وقال . ولدت ناقتهم حوارا نصفه إنسان ونصفه جمل ، كذا فى التكملة » هذا وانظر المقاييس ٣ /٢٣٢ ونسبة الرجز لسالم بن دارا كما فى الخزانة ١ /٢٩٣ .

عُميرِ بن أَبي سَلَمَة (الأَسْلَمِيّ صَحَابِيّ) وولَدُه عبدُ اللهِ صحابيٌّ أَيضًا ، (ولم يَجِئْ فَعْلَعٌ بتكريرِ العَيْنِ غيرُه) ، ولو كان فَعْلَلاً لكان من المضاعفِ . لأَنَّ العين واللامَ من جِنسٍ واحد ، وليس منه .

(والحَدْرَدُ : القَصِيرُ ، كذا فى شَرْح التَّسْهِيلِ) لمصنِّفه ولأَبى حَيّان ، فإنه مذكورٌ فيهما جميعاً ، وأَورده ابن القَطّاعِ أَيضاً فى تصرِيفه .

[ح ر د] *

(حَرَدهُ يَحْرِدُهُ) ، بالكسر ، حَرْدًا (: قَصدهُ ومنَعَهُ) ، كلاهما عن ابن الأَعرابيّ ، وقد فُسِّرَ بهما قوله تعالى : ﴿ وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ ﴾ (1) : (كَحرَّدَهُ) تَحريدًا ، قال :

كأَنَّ فَداءَهَا إذ حَرَّدُوهُ
أَطافُوا حوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (2)

وقال الفرّاءُ : تقول للرَّجل : قد أَقبلْتُ قِبَلَكَ ، وقَصدتُ قصْدَك ، وحرَدْتُ حَرْدَك .

(و) حرده : (ثَقَبَهُ ، ورجُلٌ حَرْدٌ) ، كعدْل ، (وحارِدٌ ، وحَرِدٌ) ، ككَتِف ، (وحَرِيدٌ ، ومُتَحرِّدٌ) ، وحرْدانٌ ، (من قَوْمٍ حِرادٍ) ، بالكسر ، جمع حَرِدٍ ككَتِف ، (وحُرَدَاءَ) ، جمع حَرِيدٍ (:مُعْتَزِلٌ مُتَنَحٍّ) ، وامرأَة حَرِيدةٌ ، ولم يقولوا : حرْدَى ، (وحَيٌّ حَرِيدٌ : مُنْفَرِدٌ) مُعْتَزِلٌ من جماعة القَبِيلة ، ولا يُخالِطهم فى ارْتحاله وحُلُوله ؛ (إِمَّا لعِزَّتِه ، أَو لِقلَّتِه) وذِلَّته . وقالوا : كلُّ قليلٍ فى كثير حَرِيدٌ ، قال جَرير :

نَبْنِى على سَنَنِ العَدُوِّ بُيُوتَنا
لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا (3)

يعنى أَننا لا نَنْزِل فى قَوْمٍ من ضَعْف وذِلّة ، لما نَحن عليه من القُوَّةِ والكَثْرة .

وقد (حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا) إذا تَنَحَّى واعْتزلَ عن قَوْمه ونَزلَ مُنْفَرِدًا لم يُخَالِطهم ، قال الأَعشَى يَصِف رَجُلاً

(1) سورة القلم الآية ٢٥ .
(2) اللسان . وفيه ضبط «فداءها» بكسر الفاء ، والصواب من مادة (فدى) وسبق فى (جرد) .
(3) شرح ديوانه : ١٧٣ واللسان ، والصحاح ، والمقاييس ٢/٥٢ .

شَديد الغَيْرة على امرأته ، فهو يَبْعُد بها إذا نَزَل الحيُّ قريباً من ناحِيَته :

إذا نَزَل الحَيُّ حَلَّ الجَحِيش
حرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا [(١)]

والجَحِيشُ : المتنَحِّي عن الناسِ أيضاً .

وفى حديث صَعْصَعَةَ : « فرُفِعَ لى بَيْتٌ حَرِيدٌ » أى مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ [(٢)] عن النّاسِ .

(و) حَرِدَ عَلَيه (كضَرَبَ وسَمِعَ) ، حَرَدًا ، محرّكةً ، وحَرْدًا ، كلاهما : (غَضِبَ) ، وفى التهذيب : الحَرْد ، جَزْمٌ ، والحَرَدُ ، لغتان ، يقال : حَرِدَ الرجلُ إذا اغتاظَ فتحرَّشَ بالّذى غاظَه وهَمَّ به ، (فهو حارِدٌ وحَرِدٌ) . وأنشد :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّة
تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ [(٣)]

قال ابن سِيدَه : فأمّا سيبويه ، فقال : حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ [غضْبانُ] [(٤)] . قال أبو العباس ، وقال أبو زيد ، والأَصمعىّ ، وأبو عُبَيْدَةَ : الذى سمِعْنَا من العرب الفُصحاء ، فى الغضب : حَرِدَ يَحْرَد حَرَدًا ، بتحريك الرّاءِ ، قال أبو العَبّاس : وسأَلْت ابنَ الأَعرابىّ عنها فقال : صَحِيحَةٌ ، إلاّ أن المُفَضَّل رَوَى أنّ من العَرب من يقول : حَرِدَ حَرَدًا وحَرْدًا ، والتسكين أَكثر ، والأُخْرَى فَصيحةٌ ، قال : وقَلَّما يَلْحَن النّاسُ فى اللُّغَة .

وفى الصّحاح : الحَرَدُ : الغَضَبُ ، وقال أبو نَصْر أحمَدُ بنُ حاتمٍ ، صاحبُ الأَصمعىِّ : هو مُخَفَّف ، وأنشد للأَعْرَج المَعْنِىّ [(١)] :

إذا جِيادُ الخَيْلِ جاءَت تَرْدِى
مَمْلُوءَةً من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخَر :

يَلُوكُ من حرْد عَلَىَّ الأُرَّما [(٢)]

وقال ابن السِّكِّيت : وقد يُحَرَّك فيقال منه : حَرِدَ ، بالكسر ، فهو حارِدٌ (وحَرْدانُ) ، ومنه قيل : أَسَدٌ حارِدٌ ، ولُيوثٌ حَوارِدُ .

---

(١) ديوانه : ٩٣ واللسان والصحاح . والجمهرة ٢ /١٢١ . ومادة (جحش) بدون شاهد .
(٢) فى مطبوع التاج : « متنحى » وصوابه فى اللسان والنهاية.
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان ، والصحاح . وينسب فى شرح الحماسة للمرزوقى : ٦٢٤ لقبيصة النصرانى . هذا وفى الأصل واللسان « المغنى » تحريف ، انظر معجم الشعراء ٨٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وقال ابن بَرِّيّ : الَّذى ذَكَرَه سيبويه : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكونِ الراءِ ، إذا غَضِبَ ، قال : وهكذا (١) ذَكَرَه الأَصمعيّ وابن دريد وعليُّ بن حَمْزَة ، قال : وشاهده قولُ الأَشهَبِ بن رُمَيْلَةَ :

أُسودُ شَرًى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِمَاءَ الأَساوِدِ (٢)

(والحِرْدُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ) ، قال الأَزهَرِيّ : ولم أَسمعْ بهٰذا لغيرِ اللَّيْث ، وهو خطأٌ ، إنما الحِرْدُ : المِعَى .

(و) الحِرْد ، بالكسر (: مَبْعَرُ البَعِيرِ والنَّاقَة ، كالحِرْدَة ، بالكسر) أَيضاً . وهٰذه نقلها الصاغانيّ ، والجمع حُرُودٌ .

وأَحرادُ الإِبل : أَمعاؤُهَا ، وخَليقٌ أَن يكون واحدُها حِرْدًا كوَاحد (٣) الحُرُودِ الّتى هى مَبَاعِرُهَا ، لأَن المَبَاعِرَ والأَمعاءَ متقارِبَةٌ .

وقال الأَصمعيّ : الحُرُودُ مَبَاعِرُ الإِبلِ ، واحِدُهَا حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ، قال شَمِرٌ : وقال ابنُ الأَعرابيّ : الحُرُود : الأَمعاءُ ، قال : وأَقرَأَنَا لابنِ الرِّقَاعِ :

بُنِيتْ على كَرِشٍ كأَنَّ حُرُودَها
مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ أُمِرَّ قُوَاهَا (١)

(وزِيادُ) بنُ الحرِد ، كَكَتِف ، مَوْلَى عمْرِو بن العاصِ) ، روى عن سَيِّده المذكورِ .

(وحارَدَتِ الإِبِلُ) حِرَادًا : (انقَطَعَتْ أَلبانُها أَو قَلَّتْ) ، أَنشد ثعلب :

سَيَرْوِى عقيلاً رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ
تَمطَّتْ به مَصلوبةٌ لم تُحارِدِ (٢)

واستعاره بعضهم للنساء فقال :

وبِتْنَ علَى الأَعضادِ مُرْتفِقاتِهـا
وحارَدْنَ إِلاَّ ما شَرِبْنَ الحَمائِمَا (٣)

يقول : انقَطعَتْ أَلبانُهنّ إلاّ أَن يَشرَبْنَ الحَمِيمَ ، وهو الماءُ يُسَخَّنُه فيشرَبْنَه ، وإنَّمَا يُسَخَّنُه لأَنّهنّ إذا شَرِبْنَه بارِدًا على غيرِ مأْكُول عَقَرَ أَجوافَهُنّ .

(١) فى اللسان : وكذلك .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : لواحد .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المجاز: حَارَدَت (السَّنَةُ: قَلَّ ماؤُها) ومَطَرُهَا، وقد استُعِير فى الآنِيَة إِذَا نَفِدَ شَرَابُهَا، قال[1]:

ولنـــا باطِيَـــــــةٌ مَمْــــلوءَةٌ
جَـــوْنَةٌ يَتْبَعُهَـــا بِرْزِينُهَـــــا

فإذا مـــا حـــارَدَتْ أَو بَـــكَأَتْ
فُتَّ عن حاجِبِ أُخْـــرَى طِينُهَـــا

البِرْزِينُ: إِنَاءٌ يُتَّخَذُ مِن قِشْرِ طَلْعِ الفُحَّالِ، يُشْرَب به.

(و) يقـــــال: (ناقــــةٌ حَــــرُودٌ)، كصَبُور، (ومُحَارِدٌ، ومحارِدَةٌ، بيِّنَةُ الحِـــرَاد) شَدِيدَته، وهى القليلةُ الدَّرِّ.

(والحَرَدُ، محرَّكةً داءٌ فى قَوائم الإِبِلِ) إذا مَشَى نَفَضَ قَوَائِمَه فضَرَب بهِنَّ الأَرضَ كثيرًا.

(أَو) هو داءٌ يأْخُذ الإِبلَ من العِقَال (فى اليَدَيْنِ) دُون الرِّجْلَيْن، بعيــر أَحرَدُ، وقـــد حَرِدَ حَرَدًا، بالتحريك لا غيرُ.

(أَو) الحَرَدُ (يُبْسُ عَصَبِ إِحداهُما) أَى إِحدى اليدين (من العِقال)، وهو فَصيـــلٌ (فيَخْبِـــطُ بِيَدَيْه) الأَرضَ أَو الصَّدْرَ (إِذا مَشَى)، وقيل: الأَحْرَد: الذى إِذا مَشَى رَفَعَ قَـــوائمَه رَفْعـــاً شَـــدِيدًا ووضَعَهَا مكانَهَا من شِـــدَّة قِطَافَتِه، يكون فى الدَّوَابِّ وغيرِهَـــا، والحَرَدُ مَصْدَره.

وفى التهذيب: الحَرَدُ فى البعير حَادِثٌ ليس بِخِلْقه. وقال ابن شُمَيلٍ: الحَرَد أَن تَنْقَطِـــعَ عَـــصَبَةُ ذِراعِ البَعِـــيرِ فتَسترْخِىَ يدُه، فلا يَزال يَخْفِق بها أَبَدًا، وإِنما تَنقطِـــع العَصَبةُ من ظاهرِ الذِّراع فتراهَا إِذا مَشَى البَعيرُ كأَنَّها تَمُدُّ مدًّا من شِدَّة ارتفاعها من الأَرض ورِخَاوَتِهَا.

(و) الحَرَدُ: (أَن تَثْقُلَ الدِّرْعُ على الرَّجُلِ فلَم) يستَطِع ولم (يَقْدِرْ على الانْتِشَـــاط) ــ وفى بعـــض النُّسَـــخ: الانْبِسَاط[1]. وهـــو الصواب ــ (فى

(١) هما لعدى بن زيد العبادى كما فى ديوانه ٢٠٤ والجمهرة ٢ /١٢١ . ومادة (برزن) والبيتان فى اللسان هنا . والمقاييس ١ /٢٨٦ بدون نسبة .

(١) هى رواية اللسان والتكملة .

المَشْيِ) وقد حَرِدَ حَرَدًا ، ورَجلٌ أَحْرَدُ ، وأنشد الأَزهَرِىّ :

* إِذَا ما مَشَى فى دِرْعِه غَيْرَ أَحْرَدِ [1] *

(و) الحَرَدُ : (أن يكون بعْض قُوَى الوَتَرِ أَطْوَلَ من بَعضٍ) وقد حَرِدَ الوَتَرُ .

(وفِعْلُ الكُلّ) حَرِدَ (كفَرِحَ ، فهو حَرِدٌ) ككَتِف :

(والحُرْدِىُّ والحُرْدِيَّةُ ، بضمّهما ، حِيَاصَةُ الحَظِيرَةِ) التى (تُشَدّ على حائط القَصَبِ) عَرْضاً ، قال ابنُ دريد :هى نَبَطِيَّة . وقد حَرَّده تَحريدًا ، والجمع الحَرَادِىُّ .

وقال ابن الأَعرابىّ : يقال لخَشَبِ السَّقْف : الرَّوَافِدُ ، ولِما يُلقَى عليها من أَطيانِ القَصب : حَرادِىُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدةٌ : فيها حَرَادِىُّ القَصبِ عَرْضاً . ولا يقال الهُرْدِىّ .

(والمُحَرَّد ، كمُعظَّم :الكُوخُ المُسنَّم) وبَيْت مُحَرَّد . مُسَنَّم . والكُوخ فارسيّته لأَنه ذُكِر فى الخاءِ المعجمة :

(1) اللسان والتكملة .

الكُوخ والكَاخ : بَيتٌ مُسَنَّم من قَصَبٍ بلا كُوَّة ، فذِكْرُ المُسَنَّمِ بعد الكُوخ كالتكرار .

(و)المُحَرَّد من كلّ شىْءٍ : (المُعْوَجُّ) وتَحْرِيدُ الشىْءِ : تَعويجه كهَيئَة الطَّاق .

(و) المُحَرَّد اسم (البَيْت فيه حَرادِىُّ القَصَبِ) عَرْضاً . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدة كذلك ، وقد تقدّم .

(و) حَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، إذا ضُفِرَ فصارَتْ له حُروفٌ لاعْوِجاجِه .

و(حَرَّدَ الحَبْلَ تَحريدًا : أَدْرَجَ فَتْلَه فجاءَ مُستديرًا) ، حكاه أَبو حنيفةَ . وقال مَرَّةً : حَبْلٌ حَرِدٌ مِن الحَرَدِ : غيرُ مُسْتَوِى القُوَى .

وقال الأَزهرىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للحَبْلِ إذا اشتدَّتْ إغارة [1] قُوَاهُ حَتَّى تَتَعقَّد وتَراكَب : جاءَ بِحَبْلٍ فيه حُرُودٌ .

(و) حَرَّدَ (الشَّىْءَ : عَوَّجه) كهيئَةِ الطَّاق .

(و) فى التهذيب : وحَرَّدَ (زَيْدٌ)

(1) فى اللسان : غارة .

تَحْرِيدًا ، إذا (أَوَى إلى كُوخٍ) ، هٰكذا نَصُّ عبارتِه .

وأمّا قول المصنّف : (مُسَنَّم) ،فليس في التهذيب ، ولا في غَيْره . ومَرَّ الكلامُ عليه آنِفــاً .

(وتَحَرَّدَ الأَدِيمُ :أُلْقِيَ مَاعَلَيْه من الشَّعَر) .

(و) قولُهُم : (قَطــاً حُــرْدٌ) ، أي (سِرَاعٌ) ، فقد قال الأَزهريّ : هٰــذا خَطأٌ . والقَطَا الحُرْد : القِصَارُ الأَرْجلِ . وهي مَوْصُوفةٌ بذٰلك .

(والحَرِيد : السَّمَك المُقَدَّد) ، عن كُراع .

(وأَحْرَدَهُ :أَفْرَدَهُ)ونَحّاه ،عن الزَّجّاج .

(و)أَحْرَدَ(في السَّيْرِ :أَغَذَّ) ،أي أَسْرَعَ .

(و) من المجاز (:الأَحْرَدُ : البَخِيلُ) من الرجال ، (اللَّئيمُ) .

قال رؤبة :

وكُــلّ مخــلافٍ ومُكْلَئِــزِّ
أَحْرَدَ أَو جَعْدِ اليَدَينِ جِبْزِ [1]

ويقال له :أَحْرَدُ اليَدَيْنِ أَيضاً ، أي فيهما انقِبَاضٌ عن العَطَاءِ . كذا في التهذيب .

وفي الأَساس: حرِدَ زيدٌ : كان يُعطِي ثم أَمسَكَ [1]

(والحُرَيْدَاءُ : رَمْلَةٌ ببــلاد بني أَبي بَــكْرِ بنِ كِلابٍ) بن ربيعةَ ، نقله الصاغــانيّ . (و) الحُرَيْدَاءُ (عَصَبَــةٌ تكون في مَوْضِع العِقَال تَجعَل الدّابَّةَ حَرْدَاءَ) تَنْفُض إِحدَى يَدَيْهَا إِذا مَشَتْ وقد يكون ذٰلك خِلْقَةً .

(و) يقال جاءَ بِحَبْلٍ فيه حُرُودٌ ، (الحُرُود) ، بالضَّمّ : (حُرُوفُ الحَبْلِ ، كالحَرَادِيدِ) ، وقد حَرَّدَ حَبْلَه .

(والمَحَــارِدُ : المَشَــافِر) ، نقلــه الصاغانيّ .

(وانْحَــرَدَ النَّجْــمُ : انْقَــضَّ) ، والمُنْحَرِدُ : المُنْفَرِد ، في لُغَة هُذَيل ، قال أَبو ذُؤَيب :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ بالجَوِّ مُنحَرِدُ [2] *

---

(١) ديوانه ٦٥ ، ٦٦ والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله وكل إلخ ، المسكلئز : الضيق المجتمع والجبز الغليظ الجافي ، كذا في التكملة » .

(١) الذي في الأساس : حارد فلان : كان يعطي ثم أمسك .

(٢) اللسان وصدره من شرح أشعار الهذليين ٦٠

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الوَحْشَ مُنْتَقِلاً

وفي شرح أشعار الهذليين . ولم أر أحدا من حكى عن هذيل يقول هذا . وقالوا : إنما هو منجرد . هذه لغتهم : انجرد النجم ، إذا انقض . وانجرد : انفرد من الكواكب » .

ورواه أَبو عَمْـرٍو بالجِـيم ، وفسَّره بمنفرد . وقال : هو سُهَيْل .

وفى الصّحـاح : كوكب حَـرِيدٌ : مُعْتَزِلٌ عن الـكَوَاكِب .

(و) حُرْدَانُ (كعُثْمَانَ : ة بدِمَشْقَ) ، نقله الصاغانيُّ .

(و) روى أَن بَرِيدًا من بعضِ المُلوكِ جاءَ يسأَلُ الزُّهْرِىَّ عن رَجلٍ ، معـه ما مع المرأَة : كيف يُوَرَّث . قال : من حيْثُ يخرجُ الماءُ الدّافقُ . فقال فى ذٰلك قائلُهم :

ومُهِمَّة أَعْيَا القُضَاةَ قَضَـاؤُهَـا
تَذَرُ الفَقِيهَ يَشُكُّ مثلَ الجـاهِلِ
عَجَّلت قبلَ حَنيذِها بشِـوائِهـا
وقَطعْتَ مَحْرِدَهَا بحُكْمٍ فاصِلِ [1]

المَحْرِد (كمَجْلِس مَفْصِلُ العُنُقِ أَو مَوضِـع الرَّحْل) . يقـال : حَرَدْتُ من سَنامِ البَعيرِ حَرْدًا ، إذا قَطَعْت منه قِطْعةً ، أَرادَ أَنَّك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ فى الجَوابِ ، فشبَّهه برَجُلٍ

(١) اللسان . وضبط موضع الشاهد : « مُحَرْدَهَا » . وقال : المُحَرَّد : المُقَطَّعُ .

نَزلَ به ضَيْفٌ فعجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له مِن كَبِدِ الذَّبِيحة ولَحْمِها ، ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والشِّواءِ ، وتَعجيلُ القِرَى عندهُم مَحمودٌ ، وصاحبُه مَمْدُوحٌ .

(و) الحَرْدَاءُ ، (كصَحْرَاءَ : لَقَبُ بنى نَهْشَلِ بن الحَارِثِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وأَنشد للفرزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَبيـكَ الخَيْرِ ما زَعْمُ نَهْشَلٍ
عَلَىَّ ولا حَرْدَاؤُها بِـكَبِيـرِ
وقد عَلِمَتْ يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَـلٌ
وأَحْرَادُها أَن قد مُنُوا بِعَسِيـرِ [1]

(والحِرْدَة ، بالـكسر : د ، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) ، أَهلُه ممَّن سارَعَ إلى مُسَيْلِمَةَ الـكَذّابِ . وقيل بِفَتْـح الحـاءِ .

[] وممَّا يستدرك عليـه :

الحَرْدُ : الجِدُّ ، وهكذا فَسَّرَ الليثُ

(١) التكملة والنقائض ٢٠٦ ومنهما الضبط والتصويب وفى مطبوع التاج « زعم نهشل على » ، هذا والثانى منهما فى اللسان . وعقب عليه قائلا : « فجمعهم على الأحراد ، كما ترى » وفى الديوان ٢٠٤ حرداتها. فلا شاهد فيـه وفى التكملـة « ولا حَرْدَاتُها » وهى رواية فى النقائض ورواية أخرى « حرداتها» كالديوان .

فى كتابه الآية ﴿عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ﴾ (١) قال : على جِدٍّ من أمْرِهِم . قال الأزهرىُّ : وهٰكذا وَجدْتُه مُقَيَّدًا . والصَّوابُ على حَدٍّ ، أى مَنْعٍ ، قال : هٰكذا قالَه الفَرَّاءُ . ورُوِىَ فى بعض التفاسير أن قَرْيَتَهم كان اسمُها : حَرْدًا (٢) . ومثله فى المراصد .

وتَحْرِيد الشِّعْر : طلوعه منفردًا ، وهوعيب (٣) ، لأنه بُعْدٌ وخِلافٌ للنَّظِير .

والمُحَرَّد ، كمُعَظَّم ، من الأوْتارِ : الحَصَدُ الَّذى يظْهَرُ بَعْضُ قُوَاه على بَعْض ، وهو المُعَجَّر .

ورجل حُرْدِىٌّ ، بالضّمّ : واسِعُ الأمعاءِ .

وقال يونُس : سَمِعْت أعرابيًّا يَسْأَل ويَقُول : مَنْ يَتَصَدَّق على المسكينِ الحَرِدِ ، أى المُحْتاجِ . .

(١) سورة القلم الآية ٢٥ .

(٢) فى اللسان « حَرْدَ ». وفى معجم البكرى : « حَرْدَة » وفيه قول عبد الله بن خالويه : قرأت فى بعض التفاسير ، فى قول الله عز وجل . (وغدوا على حرد قادرين » أن حردا كان اسم قريتهم .

(٣) أوجز الشارح هنا فى اقتباسه من اللسان وفى اللسان كوكب حريد طلع منفردا ... ورجل حريد فريد وحيد، والمنحرد المنفرد ... كأنه كوكب فى الجو منحرد . ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل ، ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عد عيبا لأنه بعد وخلاف للنظير » .

وككِتَاب ، حِرَادُ بن نَداوةَ بن ذُهْلٍ ، فى مُحَارِبِ خَصَفَةَ . وحِرَاد بن شَلخَب الأكبر فى حَضْرَمَوْتَ .

وكغُراب . حُرَادُ بنُ مالِكِ بن كِنانة بن خُزَيْمة .

وحُرَاد بن نَصْر بن سَعْد بن نَبْهَانَ فى طَيِّئٍ .

وحُرَادُ بن مَعْن بن مالِك فى الأزْد .

وحُرَادُ بنُ ظالِم بن ذُهْلٍ فى عبد القَيْس ، قاله الحافظُ .

وأحْرَاد وأُمُّ أحْراد : بِئْرٌ قَدِيمةٌ بمكّةَ ، احتَفَرها بنو عبْدِ الدَّارِ ، لها ذِكْرٌ فى الحَدِيث .

وذكر القالىُّ فى أماليه من معانى الحَرْد : القِلَّة والحقْد . وزادغيره : السُّرْعَة .

قال شيخُنَا : ومن غريب إطلاقاته ما رَوَاه بَعْضُ الأَئمّة عن الشَّيْبَانِىّ ، أنَّه قال : الحَرْدُ : الثَّوْبُ ، وأنشد لتأبَّطَ شَرًّا :

أتَركْتَ سَعْدًا للرِّمَاحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أىَّ حَرْدٍ تَرْقَعُ (١)

(١) اللسان (جرد) بدون نسبة « أسعد .. أى جرد » .

وقـال الفَسَوِىُّ : الحَرْدُ فى هـذا البيتِ : الثَّـوبُ الخَلَقُ . واستَبْعَده غيرُهما وقال : إِنّه فى البيت بالجِيم ، قال البكرىُّ فى شرح الأَمالىّ؟ وهـو المعروفُ فى الثَّوْبِ الخَلَقِ .

قال شيخُنَا : هـو كذلك ، إِلاّ أَنَّ الرِّوَايَة مُقدَّمَةٌ ، والحافظُ حُجَّةٌ .

ومن الأَمثال قولهم : «تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حتى تُدْرِكَ حَقَّك » أَى دُمْ على غَيْظِك.

ومن المجاز : حارَدَتْ حالـى ، إِذا تَنَـكَّدَتْ . كذا فى الأَساس .

[ح ر ف د] *

(الحَرَافِدُ) ، بالفاء ، أَهمله الجوهرىّ . والصاغانىّ ، وفى اللسان : هى (كِـرَامُ الإِبِلِ) واحدها ، حَرْفَدَةٌ .

[ح ر ق د] *

(الحرْقَـــدَة) بالقاف : (عُقْـــدَة الحُنْجُورِ) . جمْعه حَرَاقِدُ .

(و) الحِرْقِدُ ، (كزِبْرِج) كالحرْقِدة : (:أَصْلُ اللِّسَان) قاله ابنُ الأَعـرابىّ (والحَرَاقِدُ : الحَرَافِدُ) . وهى النُّـوق النَّجِيبَـةُ .

[ح ر م د] *

(الحرْمد ، كجَعْفَر ، وزِبْرِج)الأَخيرةُ عن الصاغانىّ : الحَمْأَةُ ، وقيل : هـو (الطِّينُ الأَسْودُ المُتَغيِّرُ اللَّوْنِ) ــ وفى بعض النسخ : والمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، بزيادةِ الواوِ ــ (والرائحة) ، وقيل : الشَّديدُ السَّوادِ منـه ، قال أُمَيَّةُ :

فَرَأَى مَغِيـبَ الشَّمْس عندَ مَسائِهَا
في عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَدِ(١)

وعن ابن الأَعرابىّ : يقال لطيـن البحر : حَرْمَـدٌ . وقال أَبو عُبَيْـدٍ : الحَرْمدَةُ : الحَمْأَةُ .

(وعَيْنٌ مُحَرْمِدَةٌ ، بكسر المـيم : كَثِيـرةُ الحَمْأَةِ) ، يعنى عَيْنَ المـاء ، نقله الصاغانىّ .

[]ومما يستدرك عليه :

الحِرْمِدَةُ ، بالـكسر : الغرينُ ، وهـو التَّفْنُ فى أَسْفَلِ الحَوْض .

وقال الأَزهرىُّ : الحَرْمَدةُ فى الأَمر : اللَّجاج ، والمَحْكُ فيه .

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٦ واللسان، والجمهرة: ٣/٣٢٧ وقال: « وقد جاء في الشعر الفصيح في شعر تُبَّع ، وفي المقاييس ١/٣٩٨ عجزه .

[ح ز د] *

(الحَزْدُ) . أَهمله الجوهَرِىّ والأَزهرىّ والصاغانىّ . وقال ابن سيده هى لُغةفى (الحَصْد) . كذا فى المحكم .

[ح س د] *

(حَسَدَهُ الشىءَ وعليه) ، وشاهِدُ الأَول قولُ شَمِرِ بنِ الحارثِ الضَّبِّىّ يَصِف الجنَّ :

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ أَنتُمْ
فقالُوا الجنُّ قلتُ عمُوا ظَلامَا

فقُلْتُ إِلى الطَّعامِ فقالَ منْهُمْ
زَعِيمٌ نَحسُد الإِنسَ الطَّعَامَا[1]

(يَحْسِدُه) بالكسر ، نقلَه الأَخفشُ عن البعض ، (ويَحْسُده) بالضمّ ، هو المشهور ، (حَسَدًا) ، بالتحريك ، وجَوَّز صاحب المصباح سُكونَ السّينِ . والأَوّلُ أَكثرُ ، (وحُسُودًا) ، كقُعُود ، (وحَسَادَةً) بالفتح ، (وحَسَّدَهُ) تَحْسِيدًا ، إذا (تَمَنَّى أَن تَتَحوَّلَ إليه) ، وفى نسخة : عنه (نِعْمَتُه وفَضِيلتُه أَو يُسْلَبَهُمَا) هو ، قال :

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرِّجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ[1]

وفى الصحاح : الحَسَدُ أَن تَتَمَنَّى زَوالَ نِعْمَةِ المَحْسود إِليكَ .

وفى النهاية : الحَسَدُ : أَن يَرَى الرجلُ لأَخيه نِعْمَةً فيَتمنَّى أَن تَزُولَ عنه ، وتكونَ له دُونَهُ . والغَبْطُ ، أَن يَتَمَنَّى أَن يكونَ له مِثلُها ولا يتمنَّى زَوالَها عنه .

وقال الأَزهَرِىُّ : الغَبْطُ ضَرْبٌ من الحَسَد ، وهو أَخَفُّ منه ؛ أَلاَ تَرى « أَنّ النبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لمَّا سُئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : نعم ، كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وأَصل الحَسَد القَشْرُ كما قاله ابن الأَعرابىّ .

وفى « شرح الشفاءِ » للشِّهاب : أَقْبَحُ الحَسَد تَمَنِّى زَوَالِ نِعْمَة لغَيْرِه لا تَحْصُل له . وفى الأَساس : الحَسَدُ تَمَنِّى زَوَالِ نعمة المَحْسُود . وحَسَدَه على نِعْمَةِ اللهِ ، وكلُّ ذى نِعْمَة

(١) اللسان وفيه « الشعر لشمر بن الحارث الضبى ، وربما روى لتأبط شرا » وفى الصحاح ، بدون نسبة وفى الجمهرة ٢ /١٢٢ لشمر بن الحارث الضبى

(١) اللسان .

مَحْسُودٌ، والحَسَدُ يأْكُلُ الجَسَدَ، والمَحْسَدَةُ مَفْسَدَةٌ (١).

(وهو حاسِدٌ من) قوم (حُسَّد. وحُسَّاد، وحَسَدَة)، مثل حامِلٍ وحَمَلَة، (وحَسُودٌ، من) قوم (حُسُد)، بِضَمَّتَيْنِ والأُنثَى بغير هاءٍ.

(و) قال ابن سيده: وحكَى اللِّحْيَانِيُّ عن العرب: (حَسَدَنِي اللهُ إنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ)، وهٰذا غَرِيبٌ. قال: وهٰذا كما يقولون: نَفِسَها اللهُ علَيَّ إن كنتُ أنفَسُها عليك. وهو كلامٌ شَنِيع، لأَنّ الله عزّ وجلّ يَجِلُّ عن ذٰلك.

والذى يَتَّجِه هٰذا عَلَيْه أَنّه أرادَ (أي عاقَبَنى) اللهُ (على الحَسَد)، أو جازانى عليه، كما قال: ﴿ومَكَرُوا ومَكَرَ اللهُ﴾ (٢).

(وتَحَاسدُوا: حَسَدَ بَعْضُهم بعضاً).

[] ومما يَسْتَدْرَك عليه:

الحِسْدِلُ، بالكسر: القُراد، واللام زائدة، حكاه الأَزهرىُّ عن ابن الأَعرابىّ.

وصَحِبْتُه فأَحْسَدتُه، أى وجدتُه حاسِدًا.

[ح ش د] *

(حَشَد) القَوْمَ (يَحْشِدُ)هُمْ، بالكسر (ويَحْشُدُ)هُمْ، بالضّمّ (: جَمَعَ).

(و) حَشَد (الزَّرْعُ: نَبَتَ كُلُّه، و) حَشَدَ (القَوْمُ: حَفُّوا)، بالحاءِ المهملة، وبالخاءِ المعجمة، (فى التعاوُن، أَو)، وفى بعض النسخ أى، والأَول أكثر (دُعُوا فأَجَابُوا مسرِعِينَ)، هٰذا فِعْلٌ يُستَعْمَلُ فى الجَمِيع، وقلَّمَا يُقَالُ للواحِد: حَشَدَ. (أو) حَشَد القَومُ يَحشِدُون، بالكسر، حَشْدًا (: اجْتَمَعُوا لأَمرٍ واحدٍ، كأَحْشَدُوا)، وكذٰلك حَشَدوا عليه، (واحتَشَدوا، وتحاشَدوا)

وفى حديثِ سورة الإِخلاص (١): «احْشِدوا فإنِّى سَأَقْرأُ عليكُم ثُلُثَ القُرْآن» أى اجْتَمِعوا.

واحتَشَدَ القَوْمُ لفُلان، إذا أَرَدْتَ أَنَّهم تَجَمَّعوا له، وتأَهَّبوا.

---

(١) نص الأساس المطبوع: «حسده على نعمة الله، وحسده نعمة الله، وكل ذى نعمة محسودها وتقول ان الحسد.» وليس منه «تمنى زوال نعمة المحسود».

(٢) سورة آل عمران الآية ٥٤.

(١) فى النهاية «وفى حديث فضل سورة الإخلاص» اللسان فكالأصل.

(و) حَشَدَت (النّاقةُ) تَحْشُدحشودًا (حَفَّلَت اللَّبَنَ فى ضَرعِها، و) منه (الحَشُود)، كصَبورٍ (: ناقةٌ سَرِيعةُ جَمْعِ اللَّبَنِ) فى ضَرْعِها. (والتى لا تُخْلِفُ قَرْعاً[1] واحِدًا أن تَحْمِلَ)، نقلهما الصاغانىُّ.

(والحَشْدُ)، بفتح فسكون، (ويحرَّك)، وهذه عن ابن دريد (:الجماعةُ) يَحتشدون، وفى حديث [عمرَ قال فى][2] عثمانَ: «إنى أَخافُ حَشْدَه». وعند فلانٍ حَشْدٌ من الناسِ، أَى جماعةٌ.

(و) الحَشِدُ (ككَتِف: مَنْ لايَدَعُ عند نَفْسِه شيئاً من الجَهْد والنُّصْرَة والمال، كالمُحْتَشِد) والحاشد، وجمعُه: حُشُدٌ، قال أبو كَبِير الهُذَلِىّ:

سُجَراءَ نفسِى غيرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[3]

(و) الحَشَاد، (كسَحَابٍ :الأَرْضُ تَسِيلُ من أَدنى مَطَرٍ)، وكذٰلك زَهَادٌ وسَحَاحٌ ونَزْلَةٌ، قاله ابن السِّكِّيت.

وقال النَّضر: الحَشَادُ من المَسَايِلِ، إذا كانَتْ أَرضٌ صُلْبَةٌ سَرِيعَةُ السَّيْلِ، وكَثُرَتْ شِعَابُها فى الرَّحَبَة وحَشَدَ بَعْضُها بَعْضاً.

(أَو) الحَشَاد (أَن لا تَسِيلَ إِلاَّ عن دِيمة)، أَى مطَرٍ كثيرٍ، كما فى الصّحاح وهٰذا يُخالِفُ ما ذَكَره ابنُ سيده وغيره، فإِنه قال: حَشَادٌ: تَسِيل من أَدْنَى مَطَرٍ، كما عرفْتَ. (ووادٍحَشِدٌ، ككَتِف، كذٰلك (، وهو الذى يُسِيله القَليلُ الهَيِّنُ من الماءِ.

(وعَيْنٌ حَشِدٌ[1]: لا ينْقَطِعُ ماؤُهَا)، قال ابن سيده: وقيل إِنما هى حُتُدٌ. قال: وهو الصحيح.

قلت: وقد تَقدَّم قريباً.

(والحاشِدُ: من لا يُفَتِّر حَلْبَ الناقَة والقِيَامَ بذٰلك)، قال الأَزهرىُّ :المعروف فى حَلْبِ الإِبل: حاشكٌ، بالكاف،

(١) فى الأصل والقاموس «فرعا» والمثبت من التكملة ولا يوجد النص فى اللسان فى هذه المادة.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧١ واللسان، وضبط: «سَجْراء..»

(١) هكذا ضبط القاموس. وضبط اللسان هو «وعَيْنٌ حُشُدٌ» وكلاهما ضبط قلم.

لا حاشِدٌ ، بالدال . وسيأْتى ذِكْرُه فى موضعه ، إلاّ أن أَبا عُبَيْد قال : حَشَدَ القَوْمُ ، وحَشَكُوا [وتَحرَّشوا] [1] بمعنًى واحد ، فجمع بين الدّالِ والكافِ فى هٰذا المعنَى .

(و) الخاشِدُ (: العِذْقُ الكثيرُ الحَمْلِ) .

(و) حاشِدٌ (حيٌّ) من هَمْدَان ، يُذكَر مع بَكِيلٍ ، ومُعْظَمهم فى اليمن .

(و) حَشَّادٌ ، (كَكَتّان : وادٍ) ، عن الصاغانيّ .

(ورَجُلٌ مَحْشُود) مَحْفودٌ (: مُطاعٌ) فى قومه (يَخِفُّون لخدْمَتِه) ويَجْتَمِعُونَ إليه . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ أُمِّ مَعْبَد [2] .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الحُشَّد : جَمْعُ حاشِدٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ [3] . وفى حديث الحَجّاج : «أَمِنَ أَهْلِ المَحاشِدِ والمَخاطِبِ» ، أى مَواضِعِ الحَشْدِ والخطْب ، وقيل هما جمع الحَشْدِ والخطْب ، على غير قِياس ، كالمَشابِهِ والمَلامح ، ويقال جاءَ فُلانٌ حافِلاً حاشِدًا ، ومُحْتَفِلاً مُحتَشِدًا ، أَى مُستعِدًّا متأَهِّباً ، ورجل مَحْشُودٌ : عنده حَشْدٌ من الناسِ ؛ ويقال للرَّجل إذا نَزَلَ بقومٍ فأَكْرَمُوه ، وأَحْسَنُوا ضِيافَتَهُ : قد حَشَدُوا . وقال الفَرَّاءُ : حَشَدوا له وحَفَلُوا له ، إذا اختَلَطُوا له ، وبالغوا فى إلطافه وإكرامه .

ومن المجاز : بِتُّ فى ليلة تَحْشِدُ عَلَيَّ الهُمُومَ . كذا فى الأَساس .

[ح ص د] *

(حَصَدَ الزَّرْعَ و) غيرَه من (النَّباتِ يَحْصِدُه) ، بالكسر ، (ويَحْصُدُه) ، بالضّمّ ، (حَصْدًا) ، بفتحٍ فسكون ، (وحَصَادًا) ، بالفتح ، (وحِصَادًا) ، بالكسر ، عن اللِّحْيَانيّ (: قَطَعَه بالمِنْجَل) .

وأَصلُ الحَصَادِ فى الزَّرْعِ ،

(1) زيادة من اللسان .

(2) هو قولها « محفود محشود » كما فى اللسان والنهاية وهو بهامش مطبوع التاج عن اللسان .

(3) هو «حُشَّد رُفَّد» كما فى النهاية ومادة (رفد) وفى اللسان هنا « وُفَّد »

(كاحْتَصَده) قال الطِّرِمّاح :

إنّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَـــةِ زَرْعٍ
فمتَى يأْنِ يــأْتِ مُحْتَصِــدُهْ[1]

(وهو حاصدٌ ، من) قوم (حَصَدَةٍ) ، محرّكةً ، (وحُصَّاد) ، بضمٍّ فتشديد .

(والحَصَادُ) ، بالفتح : (أَوَانُــه ، ويُكْسَر) .

(و) الحَصَاد : (نَبْتٌ) يَنْبُتُ فى البَرَّاقِ على نِبْتَةِ الخافُــورِ (يَخْبِــطُ الْغَنَمُ)[2] ، وفى بعض النُّسخ : يُخْبَطُ لِلْغَنَمِ[3] .

وقال أَبو حنيفة : الحَصَادُ يُشْبِه السَّبَطَ .

ورُوِىَ عن الأَصمعىّ : الحَصَــادُ : نَبْتٌ له قَصَــبٌ يَنبسط فى الأَرض ، وُرَيْقُه على طَرَفِ قَصَبِهِ .

وفى الصّحاح : الحَصَاد كالنَّصِىِّ .

(و) الحَصَاد : (الزَّرْعُ المحصــودُ ، كالحَصَدِ) ، محرّكةً ، (والحَصِيدِ) ، كأَميرٍ ، (والحَصِيدةِ) ، بزيادة الهاءِ ، وأَنشــد :

إلىمُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى
عليهِنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القُلاَقِلِ[1]

أَراد بحَصادِ القُلاَقِلِ : ما تَنَاثَــرَ منه بعدَ هَيْجِه .

(وأَحْصَدَ) البُرُّ والزَّرْعُ (: حان أَن يُحْصَــدَ ، كاسْتَحْصَــد) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وقيل استَحْصَد : دعَا إلىذٰلك من نفسه .

(و) أَحْصَدَ (الحَبْلَ : فَتَلَهُ) فَتْلاً مُحْكَماً .

(والحَصِيدَةُ : أَسافِلُ الزَّرْعِ الّتى) تَبْقَى (لاَ يَتَمَكَّنُ منها المِنْجَلُ) .

(و) الحَصِيدُ : (المَزْرَعةُ) ، لأَنّهَا تُحْصَدُ . وقال الأَزهَرِىّ : الحَصِيــدَةُ المَزْرَعَةُ إذا حُصِدَت كُلُّهَا . والجمــعُ الحَصائدُ . والحَصِيدُ : الّذىحَصَدَتْه الأَيدِى . قالَه أَبو حنيفَةَ . وقيل هــو

(١) ديوانه ١١٣ والتكملة ، والمقاييس : ٢ /٢٣٧ .
(٢) هذا هو ضبط اللسان المطبوع .
(٣) هى[التى] فى القاموس المطبوع .

(١) اللسان وهو لذى الرمة كما فى التكملة وديوانه ٤٩٨ وبهامش مطبوع التاج « قوله القلاقل هى بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها ، كذا فى اللسان. وفى التكملة القلقل والقلاقل والقلقلان شىء واحد والمقعدات : الفراخ التى لم تنهض ولم ينبت ريشها

الّذِى انتزعتْه الرِّياحُ فطارَتْ بـه .

(والمُحْصَد ، كمُجْمَل : ما جَفَّ وهو قائمٌ) .

(والحَصَدُ ، مُحَرَّكَةً : نَبَاتٌ) ، واحدتُه حَصَدَة ، أَو شَجَرٌ ، قال الأَخطل :

تَظَلُّ فيه بنَاتُ المَاءِ أَنْجِيَةً
وفى جَوَانِبِهِ اليَنْبُوتُ والحَصَدُ[1]

(و) الحَصَد : (ما جَفَّ من النَّبَات) وأَحْصَدَ . قال النابغةُ :

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فيهِ حُطَامٌ مِن اليَنْبُوتِ والحَصَدِ[2]

(و) الحَصَد : (اشتِدَادُ الفَتْلِ ، واسْتِحْكَامُ الصِّناعةِ فى الأَوتارِ والحِبَالِ والدُّرُوعِ) ، يقال : (حَبْلٌ أَحْصَدُ وحَصِدٌ) . ككَتِف ، (ومُحْصَدٌ) ، كمُكْرَم ، (ومُسْتَحْصِدٌ) على صيغة اسم الفاعل ، وقال الليث : الحَصَدُ مَصْدَرُ الشَّىْءِ الأَحصَد ، وهو المُحْكَمُ فَتْلُه وصَنْعَته ، وحَبْلٌ مُحْصَدٌ ، أَى مُحْكَمٌ مَفْتُولٌ ، ووَتَرٌ أَحْصَدُ : شَدِيدُ الفَتْلِ .

(ودِرْعٌ حَصْدَاءُ : ضَيِّقَةُ الحَلَقِ مُحَكَمَةٌ) صُلْبَةٌ شديدةٌ .

(وشَجَرَةٌ حَصْدَاءُ : كَثيرَةُ الوَرَقِ) ، نقلهما الصاغانىّ .

(وحَصَدَ) الرَّجلُ (: مات) ، حكاه اللِّحيانىّ عن أَبى طَيْبَةَ ، وقال : هى لُغتنا . ولُغَةُ الأَكثرِ : عَصَدَ ، بالعين المهملة .

(واستَحْصَد) الرّجلُ : (غَضِبَ) ، أَو اشْتدَّ غَضَبُه (و) استحْصَد(القَوْمُ : اجتمَعُوا وتَضَافَرُوا) .

(و) استَحْصَدَ (الحَبْلُ استَحْكَمَ) ، وكذلك أَمْرُ القَوْمِ ، كاستحْصَفَ .

(و) المِحْصَد (كمِنْبَرٍ : المِنْجَل) الّذى يُجَزُّ به الزَّرع .

(و) من المجاز : رَجُلٌ (مُحْصَد

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « ويروى : الخضد بخاء وضاد معجمتين كذا فى التكملة » .

(٢) ديوانه ٤٧ واللسان ومادة (خضد) والجمهرة : ٢ / ٢٠٠ والمقاييس ٢ / ١٩٤ .

الرَّأْيِ ، كمُجْملٍ : سَديدُه) مُحْكَمُه ، على التَّشْبيـه بالحَبْـل المُحْصَـدِ . ورأْىٌ مُسْتَحْصَدٌ : مُحْكَم (١) .

[] ومما يستدرك عليـه :

حَصَادُ كُلِّ شجرة : ثَمرتُها .

وحَصَادُ البُقُولِ البَرِّيَّة : ما تَناثرَ من حِبَّتها عند هَيْجِها .

﴿ وحَبَّ الحَصِيدِ ﴾ (٢) مِمّا أُضِيفَ إِلى نَفْسه ، وقال الليث : أَراد حَبَّ البُرِّ المَحْصُودِ .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسَّيْفِ يَحْصُدُهُم حَصْدًا : قَتَلَهم ، أَو بالَغَ قَتْلِهِمْ ، واستأْصلَهم ، مأْخُوذٌ مِن حَصْدِ الزرع .

وفى التهذيب : وحَصادُ البَرْوَقِ :

(١) هكذا ضبطه فى اللسان وجاء عليه ببيت للبيد (ديوانه ٧١)

وخَصْمٍ كنادى الجِنِّ أَسْقَطتُ شَأْوهم
بمُسْتَحْصَدٍ ذى مِـرَّةٍ وضُـرُوعِ

أى برأى محكم وثيق . والصروع والضروع : الضروب والقوى ، أما ضبط الديوان ضبط قلم فهو « مستحصد » بكسر الصاد .

(٢) فى قوله تعالى « فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » سورة ق الآية ٩ .

حِبَّةٌ سَوْدَاءُ ، ومنه قولُ ابنِ فَسْوَةَ :

كأَنَّ حَصَادَ البَرْوَقِ الجَعْدِ جائِلٌ
بذِفْرَى عفَرْناة خِلَافَ المُعَذَّرِ (١)

وحصائِدُ الأَلْسنة : أَى ما قالَتْـه الأَلْسِنَة ، وهو ما يَقتَطِعُونه من الكلامِ الّذى لا خيرَ فيه ، واحِدَتها حَصِيدَةٌ ، تشبيهاً بما يُحْصَدُ من الزَّرْع إِذا جُزَّ ، وتَشْبِيهاً للِّسَان وما يَقتطِعُه من القَوْل بِحَدِّ المِنْجلِ الّذي يُحْصَدُ به .

وحكى ابنُ جِنِّى عن أَحمدَ بن يحْيى : حاصُودٌ وحواصِيدُ ، ولم يُفَسِّره . قال ابن سِيده : ولا أَدرى ما هو .

ومن المجاز : «مَن زَرَع الشَّرَّ حَصَدَ النَّدامةَ » .

[ح ض د]

(الحُضُـدُ ، بضمَّتين ، وكَصُرَد) أَهملـه الجوهـرىّ . وقال الفـرّاءُ فى نوادرِه : هو (الحُضُضُ) وذَكَرَ اللُّغَتَيْن .

[ح ف د] *

(حَفَد يَحْفِد) من حَدِّ ضَرَبَ ،

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط وفى الأصل واللسان «الجعد حائل » والمثبت من التكملة .

(حَفْدًا) ، بفتح فسكون ،(وحَفَدَاناً). محرّكةً : (:خَفَّ فى العَمَلِ وأَسْرَعَ).

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه ، وذُكِرَ [له] (١) عثمانُ للخلافة ، قال : «أَخْشَى حَفْدَه» أَى إسراعَه فى مَرْضَاةِ أَقارِبه . (كاحْتَفَد) .

قال الليث : الاحْتِفَادُ : السُّرعةُ فى كلِّ شىْءٍ .

وحفَد واحْتَفَدَ بمعنى الإسراع ، من المجاز ، كما فى الأَساس .

(و) من المجاز أَيضاً : حَفَدَ يَحْفِد حَفْدًا (: خدَمَ) ، قال الأَزهرىّ : الحَفْد فى الخِدْمة والعَمَلِ : الخِفَّةُ .

وفى دعاءِ القُنُوتِ : «وإِليكَ نَسْعَى ونَحْفِد» أَى نُسْرِع فى العَمَل والخِدْمَة .

وقال أَبو عُبَيْد : أَصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعَمَلُ .

(والحَفَدُ . محرَّكةً) والحَفَدَةُ (: الخَدَمُ والأَعوانُ ، جمْعُ حافِد) ، قال ابن عَرفة : الحَفَدُعند العرب : الأَعوانُ ، فكلُّ من عَمِل عَمَلاً أَطاعَ فيه وسارَع ، فهو حافِدٌ .

(و) الحَفَدُ ، محرّكةً (مَشْىٌ دُونَ الخَبَبِ) ، وقد حَفَدَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ ، وهو تَدارُكُ السَّيْرِ ، (كالحَفَدَانِ) ، محرَّكةً ، والحَفْدِ ، بفتح فسكون ، وبعيرٌ حَفَّادٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْد : وفى الحَفَد لُغَة أُخْرَى ، وهو (الإِحفادُ) ، وقد أَحْفد الظَّلِيمُ .

وقيل : الحَفَدَانُ فوْقَ المَشْىِ كالخَبَب .

(و) من المجاز : (حَفَدَةُ الرَّجُلِ : بناتُه أَوْ أَولادُ أَولاده ، كالحَفِيد) وهو واحدُ الحَفَدَةِ ، وهو وَلَدُ الوَلَدِ ، والجمع حُفَدَاءُ .

ورُوِىَ عن مُجاهد فى قوله تعالى : ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ (١) أَنهم الخَدَمُ (أَو الأَصهارُ) . رُوِىَ عن عبد الله بن مسعود ، أَنه قال لزِرٍّ : هلْ تَدرِى ما الحَفَدَةُ ؟ قال : نعم ، حُفَّاد الرّجُلِ

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) سورة النحل الآية ٧٢ .

من وَلَدِه ووَلَدِ وَلَدِه . قال :لاولٰكنَّهم الأَصهارُ . قال عاصمٌ : وزعَم الكَلْبِىُّ أَن زِرًّا قد أَصاب . قال سُفيانُ : قالوا وكَذَب الكَلْبِىّ . وقال الفرَّاءُ : الحَفَدَةُ :الأَخْتَانُ ، ويقال :الأَعوانُ .

وقال الحَسَن . « البَنِينَ »[1] : بَنُوك وبنو بَنِيكَ

وأَما الحَفَدة فما حَفَدَك مِن شىْءٍ ، وعَمِل لك وأَعانك . وروى أَبو حمزةَ عن ابن عبّاس فى قوله تعالى : ﴿بَنِينَ وحَفَدةً﴾ . قال : مَن أَعانك فقَدْ حفَدَك . وقال الضّحّاك : الحَفَدَةُ : بنو المرأَةِ من زوْجها الأَوَّل . وقال عِكْرِمةُ : الحفدة : منْ خدَمكَ من وَلَدِكَ ، وولَدِ وَلَدِكَ . وقيل : المراد بالبنات فى قول المصنِّف هُنَّ خَدمُ الأَبَوَيْن فى البَيْت .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الحَفَدَةُ (صُنَّاعُ الوَشْىِ) والحَفْد : الوَشْىُ

(والمحْفد ، كمَجْلِس أَو منْبَر) ، وعلى هٰذه اقتصر الصاغانىّ : (شَىْءٌ يُعْلَف فيه الدَّوَابُّ) كالمِكْتَلِ . ومنهم مَنْ خصَّ الإِبلَ ، قال الأَعشى ، يَصِفُ ناقَتَه :

بَناها الغوادىّ الرَّضِيخُ مَع الخَلاَ
وسَقْيِى وإِطْعَامِى الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ[1]

الغوادىّ : النَّوَى ، والرَّضيخ : المرضوخ ، وهو النَّوى يُبَلُّ بالماءِ ثم يُرْضَخ . وقد رُوِىَ بيتُ الأَعشى بالوَجْهَيْن مَعاً ، فمن كسر الميم عَدَّه مما يُعْتَملُ به ، ومن فَتَحها فعلى تَوهُّمِ المكانِ أَو الزَّمان .

(و) المِحْفَد (كمِنْبَر : طَرفُ الثَّوبِ) ، عن ابن شُميل .

(و) رَوى ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى قَيس : (قَدَحٌ يُكالُ بِهِ) واسمه المِحْفَد وهو القَنْقَلُ .

(و) المَحْفِد (كمَجْلِس : الأَصْلُ) عامَّةً ، كالمَحْتِد ، والمَحْكِد ، والمَحْقِد ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) جعلها منصوبة حكاية لقوله تعالى السابق « بنين وحفدة»

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان وفى المقاييس : ٢/٤٠٢ وفى الديوان والمقاييس « بناها السوادى» ، أَما الأَصل فكاللسان وفى اللسان رواية أُخرى للبيت أَيضا هى

بناهَا السوادىُّ الرضيخُ مع النَّوى
وقَتٌّ وإِعطاء الشعيرِ بمِحْفَدِ

هذا وفى مادة (سود) السوادى : السهريز والسهريز ضرب من التمر .

والمحْفِدُ :السَّنَامُ(و)فى المحكم(: أَصلُ السَّنَامِ) ، عن يعقوب ، وأَنشد لزُهَيْرٍ :

جُمَالِيَّةٌ لم يُبْقِ سَيْرِى ورِحْلَتِى
على ظَهْرِها مِنْ نَيِّهَاغيرَ مَحْفِدِ[1]

(و) المَحْفِد : (وَشْىُ الثَّوْبِ) ، جمْعه : المحافِدُ .

(و) مَحْفِد كمجْلِس[2] (ة باليمن) من مِيْفَعَة .

(و) المَحْفَد (كمَقْعَد : ة بالسَّحُول) بأَسفلها .

(وسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ : سَرِيعُ القَطْعِ) ، قال الأَعشى ، يَصِف السَّيفَ :

ومُحْتَفِدُ الوقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجادَ جِلاَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ[3]

قال الأَزهرىُّ :وروى :ومُحْتَفِل الوَقْع ، باللام ، قال : وهو الصَّوَابُ .

(وأَحفَدَهُ : حمَلَهُ على) الحَفْدِ وهو (الإِسْرَاعُ) قال الراعى :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وأَحفَدَا[1]

وفى التهذيب . أَحفدا ، خَدَما ، قال : وقد يكون أَحفدَا غيرَهما .

(و) من المجاز (رجل مَحْفُودٌ) أَى (مَخْدُوم) ، يخدُمه أَصحابُه ويُعظِّمونه ، ويُسْرِعُون فى طاعته ، يقال : حَفَدْت وأَحفدْت ، وأَنا حافِدٌ ومَحْفُودٌ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد [2] .

وممَّن اشتَهر بالحفِيد : أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبد الله بن يُوسفَ ، النَّيْسَابُورىُّ ، ابنُ بنت العبَّاس بن حَمْزَة ، الفقيه الواعظِ .

[ح ف ر د] *

(الحِفْرِد كزِبْرِج) أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وعن كُراع هو : (حَبُّ الجَوْهَر ، و) الحِفْرِد : (نَبْتٌ) ، كذا فى اللِّسَان .

---

(١) شرح ديوانه : ٢٢٠ واللسان والصحاح .
(٢) قوله «كمجلس» ورد فى مطبوع التاج بين القوسين ، وليس ذلك فى القاموس .
(٣) اللسان . ولم أعثر عليه فى ديوان الأعشى ميمون .

(١) اللسان . وفى الصحاح ومادة(سوف) ومادة (سيف) والمقاييس٣ /١٢٢ : « مزائد » .
(٢) هو قولها « محفود محشود » .

[] والحفرِد : ضَرْبٌ من الحَيَوَان ، حكاه ابن خَرُوف ، عن اللِّحْيَانىّ ،وأَبى حاتم . نقله شيخُنـا . وهو مستدرك عليه .

[ح ف ن د]

(الحَفَنْـدَد كسَفَرْجَـل) ، أَهمـله الجوهرىّ والجماعة وهو (: صـاحب المالِ ، الحَسَنُ القِيَامِ عليه) والمُرَاد بالمالِ : الإِبلُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ح ف ل د] *

الحَـفَلَّد كعَمَلّس هو الحَـقَلَّدُ ، بالقاف ، عن ابن الأَعـرابىِّ ، ذَكَـرَه الأَزهَرىُّ .

[ح ق د] *

(حَقَـد عليه ، كضَربَ ، وفَرِح ، حقْدًا) ، بالكسر (وحَقْدًا) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن الصّاغَانىّ (وحَقَدًا) ، محرَّكَةً مصدر حقِدَ كفرِحَ ، (وحَقِيدَةً) ، فهو حاقِـدٌ (: أَمسَكَ عَـداوتَهُ فى قَلْبه وتربَّص لفُرْصَتِها) .

وقيل : الحَقْـد الفعْل ، والحِقْـد الاسم ، (كتَحقَّدَ) ، قال جَرِير :

باعَدْنَ إِنَّ وِصَالهُنَّ خـلاَبَـةٌ
ولَقَدْ جمعْنَ مع البِعَاد تَحَقُّدَا [١]

(والحَقُود) ، كصبور(: الـكَثِيرُ الحِقْدِ) ، أَى الضِّغْنِ ، على ما يُوجِبُ هٰـذا الضَّرْبُ من الأَمثلة . (وجمْـعُ الحقْد أَحْقادٌ وحُقُودٌ وحَقَائدُ) ، قال أَبـو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وَعدٍّ إِلى قوْمٍ تَجِيشُ صُدُورُهـمْ
بِغِشِّىَ لايُخْفُون حَمْلَ الحَقَائِدِ [٢]

(وأَحْقَدَه) الأَمر (صيَّرَهُ حاقدًا) ، وأَحْقَدَهُ غيرُه. (وحَقِدَ المَطَرُ ،كفَرِحَ ، واحْتَقَدَ) ، وأَحْقَد : (احْتَبَس. [٣] و) كذٰلك (المَعْدِن) إِذا (انقَطَع فـلم يُخْرِجْ شَيْئاً) .

قال ابن الأَعرابىّ : حَقِدَ المَعْدِنُ ، وأَحـقَدَ ، إِذا لم يَخْرُج منـه شىْءٌ ،

(١) شرح ديوانه : ١٨١ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩٣٣ واللسان .
(٣) في القاموس هنا « والسَّماء لم تُمْطِرْ » وأشـار فى هامش مطبوع التـاج إلى هذا السقط وقال « وقد استدركه الشارح بعد » .

وذهبَتْ مَنالتُه . ومَعدِنٌ حاقِدٌ ومُحْقِد ، إذا لم يُنِل شيئاً .

(وحَقَدَت النّاقةُ) حَقْدًا (امتلأَت شَحْماً) ، نقله الصاغانيّ .

(و) قال الجوهَريُّ : (أَحْقَدُوا : طَلَبُوا من المَعْدِن شَيْئاً فلم يَجِدُوه) ، قال : وهٰذا الحرفُ نقَلْتُه من كلامٍ ، ولم أَسمعه .

(والمَحْقِدُ) كمَجْلِس : الأَصلُ ، وهو (المَحْتِدُ) والمَحْفِد والمَحْكِد .

[] ومما يستدرك عليه :

حَقِدَت السماءُ وحَقِبَتْ ، إذا لم يكُنْ فيها قَطْرٌ .

والحقُود والمِحْقَد : النّاقَةُ التى تُلْقِى وَلَدَهَا . وعليه شَعرٌ ، نَقَلَه الصاغانيُّ .

[ح ق ل د] *

(الحقَلَّد ، كَعَمَلَّس : الضَّيِّقُ البخِيلُ) ، كذا فى الصّحاح ، وقيل : هو الضَّيِّقُ الخُلُق ، قاله أَبو عُبيد . ونقلَه الصاغانىّ فى العُبَاب (والضَّعيفُ) ، قال شيخُنَا ، وهو معْنًى صَحيحٌ أَوردَه غيرُ واحد وتَبِعَهُم المصنِّفُ .

قلت : أَوردَه الصاغانىّ فى التكملة ، وبه فسَّر أَيضاً قولَ زُهير الآتى . (وفى قَوْلِ زُهَيْر) الشاعر :

تَقِىٌّ نَقِىٌّ لمْ يُكَثِّرْ غَنِيمَةً
بِنَهْكَةِ ذِى قُرْبَى ولا بحَقَلَّدِ[1]

: (الآثِمُ) ، بالمد ، اسم فاعل من أَثِم كفَرِحَ ، لا مصْدَر كما تَوهَّمه ابن المُلاّ الحَلَبىّ فى شَرْحه على المُغنِى . قاله شيخنا وهٰكذا هو فى النسخ .

قلت : وهو قَوْل أَبى عُبَيْد واستصوبَه شَمِرٌ .

(أَو) الحقَلَّدُ هو (الحِقْدُ والعَدَاوَة) ، وبه فَسَّرَ الأَصمعىُّ البيتَ المذكورَ .

والقولُ مَنْ قَال[2] إنه الآثِمُ . وقولُ الأَصمعىِّ ضعيفٌ ، قاله شَمِرٌ . ورواه ابنُ الأَعرابِىّ : ولا بحَفَلَّدِ ، بالفاءِ ، وفسَّره بأَنَّه البَخيلُ ، وهو الذى لاتراه إلاّ وهو يُشارُّ النّاسَ ويُفْحِشُ عليهم .

(١) شرح ديوانه : ٢٣٤ واللسان والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان أيضاً . وعبارة التكملة : والقول ما قال أبو عبيد أنه الآثم» .

قال أَبو الهَيْثَم : وهو باطِلٌ ، والرواة مُجْمِعُون على القاف .

(و) الحِقْلِد ، (كَزِبْرِجٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ومنهم من قَيَّده بالبَخيلِ .

(و) هو أَيضاً (: الثَّقيلُ الرُّوحِ) ، مثل : الحِلْقِد . نقله الصاغانيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَقَلَّد ، كعَمَلَّس : عَمَلٌ فيه إِثمٌ ، وقيل : هو الآثمُ بِعَيْنِه ، وبه فُسِّر قول زهير أَيضاً . وأَيضاً : الصَّغيرُ ، كما في اللسان ، وأَيضاً : الثَّقيلُ .

[ح ك د] *

(حَكَدَ إِلى أَصْلِه) ، أَهمله الجوهريّ . وقال الصّاغانيّ : حَكَدَ إِلى أَصْلِه (يَحْكِدُ) من حدّ ضَرَبَ (: رَجَع) .

(وأَحْكَدَ إِليه :تَقاعَس) كأَخْلَدَ إِليه ، (واعتَمَدَ ، كحَاكَدَ) ، راجِعٌ للمعنَى الأَخِير فقط .

(والمَحْكِدُ) كمَجْلِس (: المَحْتِد) ، عن ابن الأَعرابيّ ، يقال هو في مَحْكِدِ صِدْقٍ ، ومَحْتِدِ صِدْقٍ . وقال المَيْدَانيّ : لُغَة عُقَيْل ، وبالتاءِ لُغَة كِلابٍ .

(و) المَحْكِد (: المَلْجَأُ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد لحُمَيدٍ الأَرقطِ :

ليس الإِمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ
ولا بِوَبْرٍ بالحِجازِ مُقْرِدِ
إِن يُرَ يَوْماً بالفَضَاءِ يُصْطَدِ
أَوْ يَنْجَحِرْ فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ (١)

ومن المجاز : إِذا فَعلَ شَيْئاً من المعروفِ ثم رجعَ عنه يقال : رَجَع إِلى مَحْكِدِه .

ومن الأَمثال « حُبِّبَ إِلى عَبْدٍ [سَوْءٍ] (٢) مَحْكِدُه » (٢) .

[ح ل ب د]

(الحِلْبِدُ ، كزِبْرِج) ، أَهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانيّ : هو (من الإِبِلِ : القَصيرُ ، وهي بهاءٍ) ، كما في العباب .

(١) التكملة وفي اللسان بدون نسبة ورواية المشطور الثالث في التكملة . « إن ير بالأرض الفضاء يصطد » .
(٢) زيادة من اللسان وجمهرة الأمثال للعسكري والمستقصى.

(و) يقال (ضَأْنٌ حُلَبِدَة ، كعُلَبِطة : ضخْمَة) ، كما فى التكملة .

[ح ل ق د]

(الحِلْقِد كزِبْرِج) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن الأعرابىّ : هو (السَّيِّئُ الخُلق الثَّقِيلُ الرُّوحِ كالحِقْلِد) . كذا فى التهذيب ، والتكملة .

[ح ل د]

(إِبلٌ مَحالِيدُ) ، أهمله الجوهرىّ والجماعة ، أى (وَلَّت أَلبانُها) .

قلت : وقد تقدَّم له هذا المعنى بعينه : إِبلٌ مَجالِيدُ . فإِن لم يكن تَصحيفاً من بعض الرُّواة فلا أَدْرِى .

[ح م د]

(الحَمْدُ) : نَقِيضُ الذَّمِّ ، وقال اللِّحيانىُّ : الحَمْدُ : (الشُّكْرُ) ، فلم يُفرِّق بينهما .

وقال ثَعْلَبٌ الحَمْدُ يكون عن يَدٍ ، وعن غير يَدٍ ، والشُّكْرُ لا يكون إِلاّ عن يَدٍ .

وقال الأَخفشُ : الحَمْدُ لله : الثَّناءُ .

وقال الأَزهرىُّ : الشُّكْر لا يكون إِلا ثَنَاءً لِيد أولَيْتَها ، والحمدُ قد يكون شُكْرًا للصنيعة ، ويكون ابتداءً للثّناءِ على الرَّجل . فحَمْدُ الله : الثَّناءُ عليه ، ويكونُ شُكْرًا لِنِعَمِه التى شَمِلَت الكُلَّ . والحَمْدُ أَعمُّ من الشُّكْر .

ومما تقدَّم عَرَفْت أَن المصنِّف لم يُخالِف الجُمهورَ ، كما قاله شيخُنَا ، فإِنه تَبِع اللِّحْيَانِىَّ فى عدَمِ الفَرْقِ بينهما . وقد أَكثَر العلماءُ فى شرحهما ، وبيانهما ، وما لَهُما ، وما بينَهما من النِّسب ، وما فيهما من الفَرْق من جِهة المتعلَّق أَو المدلول ، وغير ذٰلك ، ليس هٰذا محلَّه .

(و) الحَمْدُ : (الرِّضَا ، والجَزاءُ ، وقَضَاءُ الحَقِّ) وقد (حَمِدَه كسَمِعَه) : شَكَرَه وجَزَاه وقَضَى حَقَّه ، (حَمْدًا) ، بفتح فسكون (ومَحْمِدًا) بكسر الميم الثانية ، (ومَحْمَدًا) بفتحها ، (ومَحْمَدَة ومحْمِدَةً) ، بالوَجْهين ، ومَحْمِدَةٌ ، بكسرها نادرٌ . ونقلَ شيخُنا عن الفنارىّ

فى أَوائلِ حاشية التّلويح أَن المَحْمِدَة بكسر الميم الثانية مصدر، وبفتحها خَصْلَة يُحْمَد عليها . (فهو حمُودٌ) ، هٰكذا فى نسختنا . والذى فى الأُمَّهات اللُّغَوية : فهو مَحمود ، (وحَمِيدٌ ، وهى حَمِيدَةٌ) ، أَدخلوا فيها الهاءَ ، وإِن كانت فى المعنَى مفعولاً ، تَشبيهاً لها برَشيدة ، شَبَّهوا ما هو فى معنَى مفعولٍ بما هو فى معنَى فاعِلٍ ، لتقاربِ المَعْنيَيْنِ .

والحَمِيدُ ، من صفاتِ الله تعالى بمعنى المَحْمُودِ على كلّ حال ، وهو من الأَسماءِ الحُسْنَى .

(وأَحْمَدَ) الرَّجُلُ : (صار أَمْرُهُ إِلى الحَمْدِ ، أَو) أَحْمَدَ : (فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه .

(و) من المجاز يقال : أَتَيْتُ موْضِعَ كذا فأَحْمَدْتُه ، أَى صادَفْتُه مَحموداً موافِقاً ، وذٰلك إِذا رَضِيت سُكْناه أَو مَرْعَاه .

وأَحْمَدَ (الأَرْض : صادَفَهَا حَمِيدةً ،) فهٰذه اللُّغَةُ الفصيحة (كحَمِدَها) ، ثُلاثيًّا . ويقال : أَتيْنا فُلاناً فأَحْمَدْنَاه وأَذْممناه ، أَى وَجدْناه محموداً أَو مذموماً .

(و) قال بعضهم : أَحْمَدَ (فُلاناً) إِذا (رَضِيَ فِعْلَهُ ومَذْهَبَه ولم يَنْشُرْهُ للنّاسِ ، و) أَحْمَدَ (أَمْرَهُ : صار عنده مَحْمُودًا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (رجُلٌ) حَمْدٌ (ومَنْزِلٌ حَمْدٌ) ، وأَنشد :

وكانَتْ من الزَّوجات يُؤْمَنُ غَيْبُهَا
وتَرْتَادُ فيها العَيْنُ مُنْتَجعاً حمْدًا[1]

(وامرَأَةٌ) حَمْدٌ و(حَمْدَةٌ) ومَنزِلَةٌ حَمْدٌ ، عن اللِّحْيَانىّ : (مَحْمُودةٌ) مُوافِقَةٌ .

(والتَّحْمِيدُ حَمْدُ)كَ (اللهَ) عزّ وجَلّ (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) ، وفى التهذيب : التَّحميد : كَثْرَةُ حَمْدِ اللهِ سبحانَه بِالمحامد الحَسَنة ، وهو أَبلغُ من الحَمْدِ ، (وإِنَّهُ لحمَّادٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ) .

(ومنه) أَى من التَّحميد (مُحَمَّد) ، هٰذا الاسمُ الشريف الواقعُ عَلَماً عليه

(١) اللسان .

صَلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وهو أَعظم أَسمائه وأَشهرُها (كأَنّه حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرّة) أُخْرَى .

(و) قول العرب : (أَحْمَدُ إِليكَ اللهَ) ، أَى (أَشكُرُه) عندكَ . وفى التهذيب : أَى أَحمدُ معكَ اللهَ . قلت : وهو قولُ الخليلِ . وقال غيره : أَشكُر إِليكَ أَياديَه ونعَمَه . وقال بعضُهم : أَشكُر إِليك نعَمَه وأُحدِّثُك بها .

(و) قولهم (حَمَادِ لَهُ ، كقَطَامِ ، أَى حَمْدًا) له (وشكرًا) .

وإِنما بُنِىَ على الكَسرِ لأَنه مَعْدول عن المصدر ، قال المُتَلَمِّسُ :

جَمَادِ لَهَا جَمَادِ ولا تَقُولى
طَوَالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ حَمَادِ (١)

(و) قال اللِّحيانىّ : (حُمَادَاكَ) أَن تفْعَلَ كذا ،(وحُمَادَىَّ) أَنْ أَفعلَ كذا (بضمّهما) ، وحَمْدُكَ أَن تفعَلَ كذا أَى مَبْلَغ جُهْدِك . وقيل : (غايَتُكَ وغَايَتِى) .

وعن ابن الأَعرابىّ : قُصَاراك أَن تَنْجُوَ منه رَأْساً برأْس ، أَى قَصْرُك وغَايَتُكَ .

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الطَّرْفِ» معناه غاية ما يُحْمَدُ منهُنَّ هٰذا .

وقيل غُنَامَاك مثل حُمَاداك ، وغُنَاناك مثلُه .

(و) قد (سَمَّت) العَرَبُ (أَحْمَدَ) ، ومُحَمَّدًا ، وهما ، من أَشرف أَسمائه ، صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يُعرَف مَن تَسَمَّى قبلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم بأَحْمَدَ ، إِلاّ ما حُكِىَ أَنَّ الخَضِرَ عليه السلامُ اسمُه كذٰلك . (وحامدًا ، وحَمَّادًا) كَكَتَّان (، وحَميدًا ،) كأَمِير (وحُمَيْدًا) ، مصغَّرًا (وحَمْدًا) بفتح فسكون ، (وحَمْدُونَ ، وحَمْدِينَ ، وحَمْدَانَ ، وحَمْدَى) ، كسَكْرَى (وحَمُّودًا ، كتَنُّورٍ ، وحَمْدَوَيْهِ) ، بفتح الدَّال والواو ، وسكون الياء عند النُّحاة والمُحدِّثون يضمُّون الدّالَ ويسكنون الواو ويفتحون الياءَ .

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان والتكملة ومادة (جمد) وكتاب سيبويه ٢ /٣٩

والمُحَمَّد، كمُعَظَّم: الّذى كَثُرَتْ خِصالُه المَحمودَةُ، قال الأعشى:

إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ كَلالُها
إلى الماجِدِ القَرْمِ الجَوادِ المُحمَّدِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: ومن سُمِّىَ بمحمّد فى الجاهلية سَبعَةٌ: مُحَمَّد بنُ سُفْيان بن مُجَاشِع التَّميمىُّ، ومحمّد بنُ عِتْوارَةَ اللَّيْثىّ الكِنَانىّ، ومحمّد بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاح الأَوْسىُّ، ومُحمّد بن حُمْرَانَ بنِ مالِكٍ الجُعْفِىّ المعروف بالشُّوَيْعر، ومحمّد بن مَسْلَمةَ الأَنصارىّ، ومحمّد بن خُزَاعِىّ بن عَلقمةَ، ومحمّد بن حِرْمَازِ بن مالِكٍ التميمىّ.

(ويَحْمَدُ كيَمْنَع، و) يقال فيه يُحْمِدُ (كيُعْلِم آتِى) أى مُضارِعُ (أَعْلَمَ)، كذا ضَبَطَه السِّيرافىّ: (أبو قَبِيلَة) من الأَزْد (ج اليَحامِدُ)

قال ابن سِيدَه: والذى عندى أَن اليَحامدَ فى معنَى اليَحْمَدِيّين واليُحْمِدِيّين، فكان يجب أَن تلحقه الهاءُ عوَضاً عن ياءِ النّسب كالمَهالبة، ولٰكنّه شَذَّ، أَو جُعِلَ كلُّ واحدٍ منهم يَحْمَدُ أَو يُحْمِد.

(وحَمَدَةُ النّار، مُحَرَّكَةً: صَوتُ الْتِهابِها) كحَدَمَتِها (و) قال الفرّاءُ: للنّار حَمَدَةٌ.

و(يَوْمٌ مُحْتَمِدٌ) ومُحْتَدِم: (شَدِيدُ الحَرِّ)، واحتَمَدَ الحَرُّ، قَلْبُ: احْتَدَمَ.

(و) حَمَادَةُ (كحَمَامَة ناحيَةٌ باليَمَامَة)، نقله الصاغانىُّ.

(والمُحَمَّدِيَّة) عِدَّةُ مواضِعَ، نُسِبَتْ إلى اسم مُحَمَّدٍ بانيهَا، منها (: ة بنَوَاحِى بَغْدَاد)، من طريق خُرَاسَانَ، أَكثَر زَرْعِهَا الأُرزُ.

(و) المُحمَّدِيَّةُ: (بلَدٌ ببَرْقَةَ، من ناحية الإِسكَنْدَرِيَّة)، نقله الصاغَانىّ.

(و) المحمَّديةُ (:د بنواحى الزَّاب) من أَرْضِ المغرِب، نقله الصاغانىُّ.

(و) المُحمَّديةُ: (بَلَدٌ بِكِرْمَانَ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) المُحَمَّدِيَّةُ (: ة قُرْبَ تُونُس، و) المُحَمَّدِيّة (: مَحَلَّة بالرَّىِّ)، وهى

---

(١) ديوانه: ١٨٩ واللسان والمقاييس: ٢/١٠٠ وفى الصحاح عجزه.

التى كتب ابنُ فارِس صاحبُ « المُجملِ » عِدَّةَ كُتُبٍ بهـا .

(و) المُحَمَّـدِيَّةُ : (اسمُ مَـدِينَةِ المَسِيلةِ ، بالمَغْرِب أَيضاً) اختطَّهـا أَبو القاسِمِ محمَّدُ بن المَهْدِيِّ الملقب بالقائم

(و) المُحَمَّدِيَّة (: ة باليَمامَة) .

(و) يقال : (هو يَتَحَمَّدُ عليَّ) ، أَى (يَمْتَنُّ) ، ويقال فُلانٌ يَتَحمَّدُ النّاسَ بجُودِه ، أَى يُرِيهِم أَنَّه محمودٌ .

ومن أَمثـالهم : «مَنْ أَنفَق مالَهُ على نَفْسه فلا يَتَحَمَّدْ به إِلى النّاسِ» والمعنى : أَنه لا يُحْمَدُ على إِحْسَانِه إِلى نفْسه ، إِنما يُحْمَد على إِحْسَانِه إِلى النّاس.

(و) رجلٌ حُمَدَةٌ (، كهُمَزَة : مُكْثِرُ الحَمْدِ للأَشيـاءِ) ، ورجلٌ حَمَّادٌ ، مثله .

(و) فى النوادر : حَمِـدَ علىَّ فُلانٌ حَمَـدًا (كفَـرِح) إِذا (غَضِبَ) ، كضَمِدَ له ضَمَدًا ، وأَرِمَ أَرَماً .

(و) من المَجَاز : قولهـم : (العَوْدُ أَحْمَـدُ ، أَى أَكْثَرُ حَمْـدًا) ، قال الشـاعر :

فلم تَجْرِ إِلاّ جِئتَ فى الخَيْرِ سابقاً
ولا عُدْتَ إِلاّ أَنتَ فى العَوْدِ أَحمَدُ(١)

كذا فى الصحاح : وكُتُب الأَمثال (لأَنَّكَ لا تَعود إِلى الشَّىْءِ غالبـاً إِلاّ بَعْدَ خبْرَته ، أَو معنـاه : أَنَّه إِذا ابتدأَ المَعْرُوفَ جَلَبَ الحَمْدَ لنفْسِه ، فإِذا عادَ كان أَحْمَدَ ، أَى أَكْسَبَ للحَمْدِ له ، أَو هو أَفْعَـلُ ، من المفعـول ، أَى الابتداءُ محمودٌ ، والعَوْدُ أَحـقُّ بـأَن يَحْمَدُوه) وفى كُتب الأَمثالِ : بـأَنّ يُحْمَدَ مَنـه . وأَولُ من (قاله) ، أَى هٰـذا المَثَـلَ (خِـدَاش بنُ حَابِسٍ) التَّمِيمىُّ (فى) فَتاةٍ من بَنِـى ذُهْلٍ ثم من بنى سَدُوس ، يقال لها (الرَّبَاب ، لَمَّا) هَام بها زَماناً و(خَطبها فَرَدَّهُ أَبواها ، فأَضْرَبَ) ، أَى أَعرضَ (عنها زَماناً ، ثم أَقبَلَ) ذاتَ ليلة راكِبـاً (حتّى انْتَهَى إِلى حِلَّتِهِمْ) أَى مَنْزِلِهِمْ

(١) اللسان والصحاح .

(مُتَغَنِّياً بِأَبيات ، منها) هٰذا البيتُ :

(أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى يارَبابُ مَتَى أَرَى
لَنَامِنْكِ نُجْحاً أَو شِفَاءً فأَشْتَفِي)[١]

وبعده :

فقد طَالَمَا غَيَّبْتِنِي وَرَدَدْتِنِي
وأَنتِ صَفيِّي دُونَ مَن كُنْتُ أَصْطَفِي[٢]
لَحَى اللهُ مَنْ تَسْمُو إلى المال نَفْسُهُ
إذا كانَ ذا فَضْلٍ بِه لَيْسَ يَكْتَفِي
فَيُنْكِحُ ذا مال ذَميماً مُلَوَّماً
ويَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَه ليس يَصْطَفِي

(فسمعَت) الرَّبابُ وعَرفته (وحَفِظَت) الشِّعْرَ (و) أَرْسلت إلى الرَّكْب الّذين فيهم خداشٌ و(بعثَتْ إليه : أَنْ قد عَرَفْتُ حاجَتَكَ فاغْدُ) على أَبِي (خاطِباً) ، وَرَجَعَتْ إلى أُمها (ثم قالت لأُمِّها) : يا أُمَّهْ (: هل أَنْكِحُ إلاَّ مَنْ أَهْوَى ، وأَلْتَحِفُ الاَّ مَنْ أَرضَى؟ قالَت : بَلَى)[٣] ، فما ذٰلك؟ (قالت : فأَنْكحيني خداشاً . قالت) : وما يدعوك إلى ذٰلك (مع قِلّةِ مالِه ؟ قالت : إذا

(١) مجمع الأمثال حرف العين « العود أحمد » .
(٢) في مجمع الأمثال «عنَّيْتِني ورَدَدْتِني ..»
(٣) فى القاموس « قالت : لا » وكذلك فى مجمع الأمثال .

جمَع المالَ السيِّئُ الفعالِ ، فقُبْحاً للمال) ، فأَخبرَت الأُمُّ أَباهَا بذٰلك ، فقال : أَلمْ نكن صَرَفناه عنّا ؟ فما بَدَاله؟ (فَأَصْبَحَ خِداشٌ) ، وفى «مجمع الأَمثال» : فلما أَصبحوا غَدا عليهم خِداشٌ (وسَلَّم عليهم ، وقال : العَوْدُ أَحْمَدُ ، والمَرْأَة تُرْشَد ،[١] والوِرْدُ يُحْمَد) ، فأَرسلها مَثَلاً . قاله الميدانىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وغيرهما .

(ومحمودٌ اسمُ الفِيلِ المذكورِ فى القرآنِ العزيزِ) فى قصّة أَبْرَهَةَ الحَبَشِيِّ ، لَمَّا أَتَى لِهَدْمِ الكعبةِ ، ذَكرَه أَربابُ السِّيَرِ مُسْتَوفًى فى مَحَلّه .

(و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ محمّد) ابنِ أَحمدَ (بنِ يعقُوبَ بنِ حُمَّدُويَهْ ، بضم الحاءِ وشَدِّ الميم وفتحها) ، وضم الدال وفَتْح الياءِ (: محَدِّثٌ) ، آخرُ من حَدَّث عن ابن شمعونَ . هٰكذا ضبطَه أَبو عليّ البردانىُّ الحافظ .

(أَو هو حُمَّدُوهْ ، بلا ياءٍ) ، كذا ضَبطَه بعضُ المُحَدِّثين ، البغداديّ

(١) فى مجمع الأمثال « والمرء يرشد » .

المُقْرِئُ الرَّزَّازُ ، من أَهل النَّصرِيّة .
وُلِدَ فى صفر سنة ٣٨١ روَى عنه ابنُ السَّمرْقَنْدىّ والأَنماطِىُّ وتُوفِّىَ فى ذى الحجّة سنة ٤٦٩ .

(وحَمْدُونةُ ، كزَيْتُونَة : بِنتُ الرَّشيد) العبّاسىّ . وكذا حَمْدونةُ بنت غَضِيض ، كأَمير ، أُمُّ ولد الرَّشيد ، يُنسب إِليها محمّد بن يوسفَ بنِ الصباح الغَضِيضىّ .

(و) حَمدُونُ (بنُ أَبى لَيْلى مُحَدِّث) رَوَى عن أَبيه ، وعنه أَبو جعفر الحبيبىّ (وحَمَدِيَّة ، مُحَرَّكَةً ، كعَرَبِيَّة : جَدُّ والدِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّد) بن أَحمدَ بن حَمَدِيَّةَ (راوى المُسْنَد) للإِمام أَحمَدَ بنِ حَنْبَل رضى الله عنه ، وكذا أَخوه عبد الله ، كلاهما روياه (عن أَبى الحُصَيْنِ) هِبَةِ اللهِ بن محمّدِ بن عبد الواحد أَبى القاسمِ الشَّيبانىّ ، وماتا معاً فى صفر سنة ٥٩٢ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَحمَدَه : استبانَ أَنه مُسْتَحِقٌّ للحَمْد .
وتَحمَّدَ فُلانٌ : تكلَّفَ الحَمْدَ ، تقول وَجَدْتُه مُتحَمِّدًا مُتَشكِّرًا . واسْتَحْمَدَ اللهُ إِلى خَلْقه بإِحْسَانه إِليهم وإِنعامه عليهم

و « لِواءُ الحَمْد » : انفِرادُه وشُهْرَتُه بالحَمْد فى يوم القيامة [1] .

والمَقَامُ المَحْمُودُ . هو : مَقَامُ الشَّفاعة.
وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ : جمْع الحَمْد على أَحْمُد كأَفْلُسٍ ، وأَنشد

وأَبيضَ مَحمود الثَّنَاءِ خَصَصْتُه
بأَفْضلِ أَقوالى وأَفضَلِ أَحْمُدِى

نَقَلَه السَّمينُ .

وفى حديث ابنِ عَبَّاس : «أَحْمَدُ إِليكُم غَسْلَ الإِحْلِيل» أَى أَرْضاهُ لكم وأَتقدَّم فيه إِليكم .

ومن المجاز : أَحْمَدْتُ صَنِيعَه .
والرِّعاءُ [2] يَتحامَدون الكَلأَ .
وجاورتُه فما حَمِدْت [3] جِوارَه .
وأَفْعَالُه حَمِيدةٌ .

وهٰذا طَعامٌ ليستْ عنده مَحْمِدَةٌ ، أَى

(١) زاد فى اللسان : والعرب تضع اللواء فى موضع الشهرة» وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى الأساس : والرعاة .
(٣) فى الأساس « جاورتُه فأَحْمَدْتُ جواره » ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج .

لا يَحْمَدُه آكِلَه ، وهو بكسر الميم الثانية ، كما فى المفصَّل .

وزيادُ بن الرَّبيع اليُحْمِدىّ بضم الياءِ وكسر الميم ،مشهور ، وسعيد بن حِبّانَ الأَزدىّ اليحْمدِىّ عن ابن‌عبّاس ، وعُتبة بن عبد الله اليحْمدِىّ ، عن‌مالك ومالك بن الجَليل اليحْمدِىّ ، عن ابن أَبِى عَدِىٍّ ، مشهور ، وحَمَادَى بن بَادى ، محرّكَةً : بطْنٌ من غَافِق بمصر ، منهم مالك بن عُبَادَة أَبو موسى الغافقىّ الحَمَدِىّ ، له صُحْبَةٌ .

وفى الأَسماءِ : أَبو البركات سعدُ الله ابن محمّد بن حَمَدَى البغدادىّ ، سمع ابن طَلْحَة النقالىّ ، تُوفِّى سنة ٥٥٧ . وابنه إسماعيل ، حدث عن ابن ناصرٍ ، مات سنة ٦١٤ قاله الحافظ . وعبد الله ابن الزُّبَيْر الحُمَيْدِىّ ، شيخ البُخَارىّ . وأَبو عبد الله الحُمَيْدِىّ صاحب « الجمع بين الصَّحيحَيْن » ، وبالفَتْح أَبو بكرٍ عتيقُ بن على الصِّنهاجِىّ الحميدىّ ، ولِىَ قضاءَ عَدنَ ، ومات بها ، وآل حَمْدانَ ، من رَبِيعةِ الفرَسِ ، والحُمَيداتُ من بنى أَسدِ بن غرى ينسبون إِلى حُمَيْد بن زُهَيْر بن الحارث بن راشد ، كما فى « التوشيح » .

ومن أَمثالهم [(١)] « حَمْدُ قطَاةٍ يَسْتمِى الأَرانبَ » . قال الميدانىّ : زعموا أَن الحَمْد فَرْخُ القطَاةِ [ولم أَرَ له ذِكْرًا فى الكُتُبِ والله أَعلم بِصحَّته] [(٢)] ، والاسْتِمَاءُ : طَلَبُ الصَّيْدِ . أَى فَرْخُ قطاة يطلُب صَيْدَ [(٣)] الأَرانبِ ، يضرب للضّعيف يَرومُ أَن يَكِيدَقَوِيًّا .

وحَمَّادُ ، جَدُّ أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ علىِّ ابن مَكّىّ بن عبد الله بن إسرافيلَ بن حَمَّادالنّخشبىّ ، تَفقَّه عليه عامَّةُ فُقَهاءِ نَخْشَب ، وروى وحدَّث . وحمَّادُ بن زَيدِ بن دِرْهَمٍ وحَمَّادُ بن زيد بن دِينار ، وهما الحَمَّادانِ .

[ح م ر د] *

(الحمْرِدَةُ ، كسلْسلة) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقال الصاغانىُّ :هى الحَمْأَة.

(١) بهامش مطبوع التاج «كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها» .

(٢) زيادة من مجمع الأمثال حرف الحاء .

(٣) فى مجمع الأمثال « أن يصيد » .

وقيل هو (الغِرْيَنُ) وهو بقيَّةُ الماءِ الكَدِرِ يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْض) كالحِرْمِدة . وقد تقدَّم .

[ح م ش د]*

[] ومما يستدرك عليه :

حمشاد : جدّ أَبى علىّ الحسن بن أَحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاد النّيسابورىّ ،سَمِع أَبا طاهرِ بن خُزَيْمةَ .

[ح ن د] *

(الحُنُد ، كعُنُق) أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هى (الأَحْسَاءُ) ، وهى الأَبيارُ والرَّكَايا ، (الواحد حَنُود ، (كقَبُول) . قال الأَزهرىّ : رواه أَبو العبّاس عنه . قال : وهو حرْفٌ غريبٌ وأَحسبها الحُتُدَ ، من قولهم : عَيْنٌ حُتُدٌ : لا ينقطِعُ ماؤُها.

قلت : وقد تقدّم ذِكْرُه فى حشد ، وفى : حتد ، فراجِعْه

[] ومما يستدرك عليه :

مُظفَّر بن محمَّد بن عبد الباقى بن حُنَّدٍ ، كسُكَّر ، سمِع أَبا طالبِ ابنَ يُوسَف ، مات سنة ٧٥٠ ، وابنُ عمه بقاءُ بن حُنَّدٍ ، سَمِعَ من ابن الحُصين ومات سنة ٦٠٠ .

[ح ن ج د] *

(الحُنْجُد ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىّ وقال أَبو عَمْرو : هو (الحَبْلَ من الرَّمْل الطَّوِيلُ) ، كذا فى التكملة .

(و) الحُنْجُود (كزُنْبُورٍ :الحَنْجَرَةُ) كالحُنْجورِ ، بالرَّاءِ ، نقله الصاغانىُّ .

(وقارُورَة طَوِيلَةٌ للذَّرِيرَة ووعاءٌ كالسَّفَطِ الصَّغير) .

[] ومما يستدرك عليه :

الحُنْجود : دُوَيْبَّةٌ . وليس بثَبت .

وحُنجودٌ اسمٌ ، أَنشد سيبويه :

أَليسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا
عِنْدَ الحِفاظِ بَنُو عَمْرِو بنِ حُنْجُودِ (١)

[ح و د] *

(حـاد يَحُود ، كيَحِيد) ، وسيأْتى قريباً .

(وحاوِدٌ) اسمٌ ،وهو(أَبو قَبِيلةٍ من) بنى (حُدَّانَ) ، وقد تقدّم ذِكره فى ح د د.

(١) كتاب سيبويه : ١ /٢٣٥ واللسان .

(و) قـال يونس: يقـال: فُلانٌ (تُحَاوِدُهُ الحُمَّى)، أَى (تَتَعَهَّدُهُ)، وهو يُحاوِدنا بالزِّيارة، أَى يزورنا بيـن الأَيّام، ومنه المُحاوَدَة للتَّأَنِّى فى الأَمر، تستعمله العامّة.

(و) حُودٌ، (كَهُودٍ: ع) إن لم يكن مُصَحَّفاً عن الجيم.

[ح ى د] *

(حاد عنه يَحِيد حَيْدًا)، بفتـح فسكون، (وَحَيَدَاناً)، محرّكةً عـلى الأَصل فى المصادر (ومَحِيدًا) ـ تقول مالِى عليه مَزِيد، ولا عنـه مَحِيد ـ (وحُيُودًا)، كقُعُود (وحَيْدةً)، بفتح فسكون (وحَيْدُودةً)، كصَيْرُورة، عن اللِّحْيانىّ، وهـو مـن المصادر القليلة (: مال) وعَدَلَ، ونقل ابن القطّاع عن الفرّاءِ فى قول العرب. طار طَيْرُورةً، وحاد حَيْدُودَة، وصار صَيْرُورَة: هو خاصٌّ بذوات الياءِ من بين الـكلام إلاّ فى أَربعة أَحرُف من ذوات الـواو، وهى: كَيْنُونة، ودَيْمُومة، وهَيْعُوعـة وسَيْدودة. وإنما جُعلت باليـاءِ وهى من الواو، لأَنها جاءَت على بناءٍ لذوات الياءِ ليس للواو فيه حظٌّ فقيلت بالياءِ.

(والحَيْدُ: ما شَخَصَ من نَوَاحـى الشَّيْءِ)، ومن الرأْس: ما شَخَصَ من نواحِيه، يقال: ضَرَبَـهُ عـلى حَيْدَة رأْسه وحَيْدَى رأْسه وهما العُجْرتانِ فى جانبيـه.

(و) يقال: قَعَدَ تَحت حَيْدِالجَبلِ، الحَيْدُ (من الجَبَلِ:) حَرْفٌ (شاخصٌ) يَخرج منه فيتقدَّم (كأَنَّه جَناحٌ)، قاله ابن سيده.

وفى التهذيب: الحَيْد: ما شَخَصَ من الجَبل واعوَجَّ، يقال جَبَلٌ ذو حُيُودٍ وأَحْيَادٍ، إذا كانت له حُرُوفٌ ناتئة فى أَعْراضِه، لا فى أَعاليه.

(وكلُّ ضِلَعٍ شَدِيدةِ الاعْوِجاجِ) حَيْدٌ. وكذٰلك من العَظْم. (و)الحَيْد: (العُقْدَة فى قَرْنِ الوَعِلِ) ويقال: قَرْنٌ ذو حِيَـد، أَى ذو أَنابِيبَ مُلْتَوِيـة وحُيودُ القَرْن: ماتَلَوَّى منه. وقـال اللَّيْث: الحَيْدُ: كلُّ حَرْف من الرَّأْس، (وكُلُّ نُتُوءٍ فى قَرْنٍ أَو جَبَلٍ) وغيرهما

(ج حُيُود)، بضمّ، وروى بالكسر أَيضاً، قال العجّاج يصف جَمَلاً:

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يمْخُور
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ (١)

(وأَحْيادٌ وحِيَدٌ، كعِنَبٍ) وبَدْرة وبِدرٍ، قال مالكُ بنُ خالِدٍ الخُناعىّ الهُذلىّ:

تاللهِ يَبقَى على الأَيّامِ ذو حِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ (٢)

أَى لا يَبقَى (و) الحَيْدُ: (المِثْلُ والنَّظير، ويُكْسَر)، ويقال: هذا نِدُّه ونَدِيدُه، وبِدُّه وبَدِيدُه، وحَيْدُه وحِيدُه، أَى مثلُه.

(والحَيْدانُ، كسحْبَانَ: ما حادَ مِن الحَصَى عن قوائِمِ الدَّابَّةِ فى السَّيْرِ) وأَورده الأَزهرىُّ فى حدر، وقال: الحَيْدارُ من الحَصَى: ماصَلُبَ واكتنزَ، واستشهد عليه ببيتٍ لابن مُقْبِل:

تَرْمِى النِّجادَ بحَيْدَارِ الحَصَى قُمَزًا
فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطاً أَفانِينَا (٣)

ورواه الأَصمعىُّ بالجيم، وسيذكر إن شاءَ الله تعالى.

(والحَيَدُ، مُحَرَّكَةً)، والذى فى اللسان وغيره: الحَيَاد: (الطَّعَامُ)، وأَنشد:

وإذا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بعدَ الرَّواحِ فلم تَعُجْ لِحَيَادِ (١)

(و) يقال: اشتكَت الشاةُ حَيَدًا، وذلك (أَن يَنْشَبَ وَلَدُ الشَّاةِ ولم يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ)، نقله الصاغانىّ.

(والحَيَدَى، كجَمَزَى: مِشْيَةُ المُخْتَالِ، وحِمَارٌ حَيَدَى، وحَيِّدٌ ككَيِّس)، وبهما رُوِىَ بيت الهُذلىّ الآتى ذِكْره، أَى (يَحِيدُ عن ظِلِّه نَشَاطاً)، ويقال كَثِيرُ الحُيُودِ عن الشَّىْءِ، والرَّجلُ يَحِيد عن الشَّىْءِ إذا صَدَّ عنه خَوْفاً وأَنَفةً (ولم يوصَفْ مُذَكَّرٌ على فَعَلَى غَيْرُهُ). وعبارةُ الصّحاح: ولم يجئْ فى نُعوتِ المذكَّر شَىْءٌ على فَعَلَى غيره، قال

(١) اللسان والصحاح.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٣٩ لأبى ذؤيب ولمالك ابن خالد والشاهد فى اللسان والصحاح.
(٣) ديوانه: ٣٢٣ ومادة (حدر) برواية «خلط أفانينا»

(١) اللسان.

أُميَّــة بنُ أَبِي عائِــذٍ الهذليُّ :

أَوَ اصحَمَ حـام جَرامِيـــزَهُ

حَزَابِيَةٍ حَيَـدَى بالدِّحَـــالِ [1]

قال ابن جِنِّي : جاءَ بِحَيَدَى للمذَكَّرِ وقد حَكَى غيره : رَجُلٌ دَلَظَى ، للشديدِ الدَّفْــع . إلاّ أَنــه قــد رُوِيَ موضــع حَيَدَى : حَيِّدٌ ، فيجوز أَن يــكــون هٰكذا رواه الأَصمعيُّ ، لا حَيَــدَى . وكذٰلك أَتانٌ حَيَدَى عن ابن الأَعرابيِّ .

وقال الأَصمعيُّ : لا أَسمع فَعَلَى إلا في المؤنَّث ، إلاّ في قول الهُذليّ ، وأَنشد :

كأَنِّي ورَحْلِــي إذا رُعْتُهـــا

على جَمَــزَى جــازِئٍ بالرِّمَالِ [2]

وسُمِّي جَدُّ جَرِيرٍ الخَطَفَى بِبَيتٍ قاله :

* وعَنَقاً بعد الــكَلالِ خَطَفَى [3] *

واستدرك شيخنا : وَقَرَى ، لراعــي الوَقِيرِ ، وهو القَطِيــع من الغَنَم .

ورجـل قَفَطَى ، أَي كثيرُ النِّــكاح ، قاله عبد الباسط البلقينيّ .

(وسَمَّوْا حَيْدَةَ) ، بفتح فسكــون (وحِيدًا ، بالكسر ، وأَحْيَدَ) ، كأَحْمَد ، (وحَيَــادَةَ) بالفتــح ، (وحَيْــدَانَ) ، كسَحْبان .

قال سيبويه : حَادَانُ فَعْلانُ منــه ، ذَهَب به إلى الصِّفة ، اعتَلَّت ياؤُه ، لأَنهم جَعلوا الزيادةَ في آخرِه بمنزلة ما في آخرِه الهــاءُ ، وجَعَلُوه معتــلاً كاعتلاله ، ولا زيادةَ فيــه ، وإلا فقد كان حُكْمه أَن يَصِــحّ كما صــحّ الجَوَلانُ .

(وحَيْدُ عُوَّرٍ) ، بفتح فســكون وضمّ العَين المهملة وتشديد الواو (أَو) هوحَيْدُ (قُوَّرٍ) بالقاف . (أَو) حَيْدُ (حُوَّرٍ) ، بالحــاءِ المهملة (:جَبَلٌ باليَمَنِ) بين حَضْرَمَوتَ وعُمَانَ (فِيه كَهْفٌ يُتَعلَّمُ فيه السِّحْرُ) فيما يقال ، نقله الصاغانيّ .

(وحايَدَهُ مُحَايَدَةً وحِيادًا ، بالكسر (:جانَبَهُ) ، وفي الأَساس : مالَ عنه . وزاد في مصادره : حُيُودًا ، بالضّمّ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٩ واللسان . والصحاح ، وفيه « وأَصْحَمَ »

(٢) هو لأمية بن أبي عائذ . شرح أشعار الهذليين : ٤٩٨ واللسان .

(٣) اللسان . وأضاف : ويروى : خَيْطَفَى . ومــادة (خطف) والاشتقاق ٢٣١ .

(و) قولهم : (مَا تَرَكَ) له(حَيَادًا) ولا لَيَادًا ، (كسَحَاب فيهما ، أَى (شَيْئاً أَو شَخْباً من اللَّبَنِ) ، وهذا قد ضَبَطَه الصاغانيُّ بالضّمّ ، فقال : ويُقَالُ ما رأَيْتُ بإبلِكم حُيَادًا ، أَى شُخْباً من اللَّبَن ، ففى سياقِ المُصنّف قُصورٌ لا يَخفَى .

(و) ما نَظَر إلَىَّ إلاَّ نَظَرَ (الحَيْدَة) بفتح فسكون ، أَى (نَظرَ سَوْءٍ) (١) فيه حَيْدُودةٌ .

(وحِيدِى حَيَادِ) : أَمرٌ بالحَيْدُودَة والرَّوَغانِ ، وفى «شرح نَهج البلاغة» لابن أَبِى الحَديد : وهى كلمة يقولها الهاربُ (كفِيحِى فَيَاحِ) ، أَى اتّسعى ، وصَمِّى صمَامِ أَى اتَّسِعى يا داهيةُ ، وأَصلُ حِيدى من حَاد إذا انْحَرَفَ ، وحيادِ مبنيّةٌ على الكسر كبَدَادِ .

(و) يقال (قَدَّ) فُلانٌ(السَّيْرَ فحَيَّدَهُ) وحَرَّدَه، إذا (جعَلَ فيه حُيُودًا) . ويقال : فى هٰذا العُودِ حُيودٌ وحُرُودٌ ، أَى عُجَرٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : فى المتن المطبوع ، بعد قوله ، سوء : (وأرض) . وقد استدركها الشارح بعد .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَيُود ، وهو من أَبنية المبالغة ، وقد جاءَ فى كلام علىٍّ ، رضى الله عنه ، يذُمّ الدنيَا « هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود » .

وحُيُودُ البعيرِ ، بالضّمّ ، مثل الوَرِكَين والسّاقَيْن ، قال أَبو النّجم يَصف فحْلاً :

يقودُهَا ضَافِى الحُيُودِ هَجْرَعُ
مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِه هَجَنَّعُ (١)

أَى يَقودُ الإِبل فحْلٌ بهٰذهِ الصِّفةِ .

ويقال : اعْلُوا بِنا ذُلَّ الطَّرِيقِ ولا تَعْلُوا بنا حَيْدَتَه ، أَى غِلَظَه .

وحَيْدَة : أَرضٌ ، قال كُثَيِّر :

ومرَّ فأَرْوَى يَنبُعاً فجُنُوبَهُ
وقد حِيدَ منه حَيْدَةٌ فعَبَاثِرُ (٢)

وبنو حَيْدان : بَطْنٌ ، قال ابن الكلبِىّ : هو أَبو مَهرَةَبن حَيْدَان .

وحَيْد بن علىٍّ البَلْخىّ ، كان فى حدود الثلاثمائة .

(١) اللسان والتكملة . وفى الأصل واللسان « صافى الحيود » والمثبت من التكملة .
(٢) اللسان .

ومحمد بن علىّ بن حَيْد ، له جُزْءٌ معروف ، عن الأَصمّ . وابنـه أَبـو منصورِ بن حَيْد ، حدَّثَ .

وحيَادة بن يَعْـرُب بن قحطـانَ ، ذكرَه الأَميرُ .

وحائدُ بن شَالُوم الذى نُسِبَ إليـه حديـثُ النِّيـل ، لم يَثْبُتْ .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الدّال المهملة

[خ ب ن د] *

(اخبَنْدَى البَعِيـرُ) ، أَهمله الجوهَرىّ فى هٰذا التركيب . وقال الصاغانىّ : أَى (عَظُم وصَلُب) واشتَـدَّ ، كابْخَنْدَى وهو مُخْبَنْدٍ .

(و) قـال الأَصمعىّ : (جـاريَةٌ خَبَنْـدَاةٌ : تامَّـةُ القَصَبِ . أَو تَارَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ) ، كالبَخَنْدَاة . وقيل تامَّـةُ الخَلْقِ كلِّه . (أَو ثَقِيلَةُ الوَرِكَيْنِ) ، وخَبَنْدَى : فَعَنْلَل ، وهو واحدٌ ، والفِعْل اخبَنْدَى .

(وساقٌ خَبَنْدَاةٌ : مُسْتَدِيرةٌ مُمْتَلِئَةٌ . و) يقال : (رَجُلٌ خَبَنْدَى) وخَبَنْدَدٌ ، إذا تَمَّ قَصَبُه ، (ج خَبانِدُ وخَبَنْدَيَاتٌ) عن اللَّيْث .

وقَصَبٌ خَبَنْدَى : ممتلئٌ رَيَّـانُ . واخبَنْـدت الجاريـةُ ، واخبَـدَّت . (واخْبَنْدَى) واخْبَدَّ (: تَمَّ قَصَبُهُ) ، عن اللَّيث .

[خ ج د]

[] ومما يستدرك عليه :

خُجَادة كثُمامة : قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها : أَبو بـكرٍ محمـدُ بنُ عبد الله بن عُلاثَى التميمىّ ، روى له المالينىّ .

وخُجَنْدَة ، بضمّ ففتح : مدينة كبيرةٌ ، بطرف سَيْحُون ، نُسبَ إليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين . واستدرك الأَخيرةَ شيخُنا فى آخرِ الفصل .

قلتُ : وقد ذكره (١) الجوهَرى فى : بخند ، فلا يكون مستدركاً عليـه . ولٰـكنه لا يُستَغْنَى عن ذكْره هنا .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وقد ذكره .. إلخ أى : خَبَنْدَاة ، كما يعلم بالوقوف على الصحاح . وكان الأولى تقديم هذه العبارة على المستدرك .

[خ د د] *

(الخَدَّانِ) بالفتح(، والخُدَّتان بالضم) ، عن ابن دُريد ، وهو قليل (: ما جاوَزَ مُؤَخَّرَ العيْنَيْنِ إلى مُنْتَهَى الشِّدْقِ) .

(أو) الخَدَّانِ (: اللَّذانِ يَكْتَنِفَانِ الأَنف عن يمينٍ وشِمَالٍ) .

(أو) الخَدَّانِ من الوَجْه (: من لَدُن المَحْجِرِ إلى اللَّحْيِ) من الجانِبَيْنِ جميعاً . ومنه اشتُقَّ اسمُ المِخَدَّة كما سيأْتي . قال اللِّحْيَانيُّ : هو(مُذَكَّر) لا غيرُ . والجمع : خُدُودٌ ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلك .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : (الخَدُّ : الطَّرِيقُ) والدَّخُّ : الدُّخَانُ : جاءَ به بفتح الدال .

(و) الخَدُّ : (الجَماعةُ) من النّاس ومَضَى خَدٌّ من النّاس ، أَي قَرْنٌ . ورأَيت خَدًّا من النّاس ، أَي طَبقةً وطائفةً . وقَتلَهم خَدًّا فَخَدًّا ، أَي طَبَقَةً بعد طَبقة ، وهو مَجاز ، قال الجَعْديُّ :

شَراحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُونَ نِساءَهُمْ
وأَفْنَاهُمُ خَدًّا فخَدًّا تَنَقُّلاَ (١)

(و) الخَدُّ : (الحُفْرَةُ المُسْتَطِيلةُ فى الأَرْضِ ، كالخُدَّة ، بالضّمّ ،والأُخْدُودِ) ، بالضّمّ أَيضاً .

ولو أَخَّرَ قولَهُ : بالضّمّ ، وقال : بضمهما ، كان أَوْلَى .

وجمع الخُدَّة : خُدَدٌ ، قال الفرزدقُ :

وبِهِنّ يُدْفَعُ كَرْبُ كُلِّ مُثَوِّبِ
وتَرَى لها خُدَدًا بِكلِّ مَجالِ (١)

وفى التهذيب : الخَدّ : جَعْلُك أُخدودًا فى الأَرض ، تَحْفِرُه مُستطيلاً ، يقال : خَدَّ خَدًّا ، والجَمْع : أَخادِيدُ ، وأَنشد :

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ
ضَاحِيَ الأَخاديدِ إِذا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ (٢)

أَراد بالأَخادِيدِ : شرَكَ الطّريق .

والخَدُّ والأُخْدُودُ : شَقّانِ فى الأَرض

(١) ديوانه : ١٢٢ واللسان والتكملة .
(٢) ديوانه : ٧٣٢ واللسان وفيهما «تدفع» . وفى الصحاح عجزه .
(٣) اللسان .

غامضَان مُستطيلان . قال ابن دُرَيْد : وبه فَسَّرَ أَبو عُبيد قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُود ﴾ [1] وكانوا قوماً يعبدون صَنَماً ، وكان معهم قَوْمٌ يعبدون اللهَ عزّ وجلّ ويُوَحِّدونه ويَكْتُمون إِيمانَهم . فعَلِمُوا بهم . فَخَدُّوا لهم أُخدودًا وملؤوه نارًا . وقذَفُوا بهم فى تلك النّار ، فتقحّموها ولم يَرْتَدُّوا عن دِينهم ، ثُبوتاً على الإِسلام ، وَيقيناً أَنّهم يصيرون إِلى الجَنّة . فجاءَ فى التفسير أَن آخرَ مَنْ أُلْقِيَ منهم امرأَةٌ معها صَبِيٌّ رَضِيع ، فَلَمَّا رَأَت النّارَ صَدَّتْ بوَجهِهَا وأَعرضَت ، فقال لها : يا أُمَّتَاه ، قِفِى ، ولا تُنافقى وقيل : إنه قال لها : ما هى إلاّ غُمَيْضَةٌ . فَصَبَرَتْ فأُلْقِيَت فى النارِ . فكان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم إِذا ذَكَرَ أَصحابَ الأُخدود تَعوَّذَ بالله من جَهْد البلاءِ . ونقل شيخنا فى شَرْحه : أَن صاحب الأُخدود هو ذو نُوَاسٍ أَحدُ أَذْواءِ اليَمَنِ ، ورُوِىَ عن جُبَيْرِ بن نُفير ، أَنه قال : الذين خَدُّوا الأُخدودَ ثلاثَةٌ : تُبَّعٌ صاحِبُ اليَمَن ، وقُسْطَنْطِينُ ، ملكُ الرُّوم ، حين صَرَفَ النَّصارَى عن التوْحيد ودينِ المَسيحِ إِلى عبادَة الصَّليب . وبُخْتَنَصَّرُ ، من أَهل بابل ، حين أَمَرَ الناسَ بالسّجود إِليه ، فأَبَى دَانيالُ وأَصحابُه . فأَلقاهم فى النّار . فكانت عليهم بَرْدًا وسلاماً .

(و) الخَدّ : (الجَدْوَلُ) .

(و) الخَدُّ (صَفِيحَةُ الهَوْدَجِ) .

وفى الأَساس : ومن المجاز أَصْلِحْ خُدُودَ الهَوَادِجِ ، وهى صَفائحُ الخَشَبِ فى جَوانِب الدَّفَّتينِ [1] .

وقال الأَصمعىُّ : الخُدُودُ فى الغُبُطِ والهَوَادِجِ : جَوَانبُ الدَّفَّتَيْنِ ، عن يَمِينٍ وشِمالٍ ، وهى صفائحُ خَشَبِهما . الواحدُ خَدٌّ (ج أَخِدَّةٌ) ، على غير قياسٍ ، (و) الكثير (خِدَادٌ) ، بالكسر ، (وخِدَّانٌ) ، بالكسر أَيضاً .

(و) الخَدُّ : (التَّأْثِيرُ فى الشَّيْءِ) يقال : خَدَّ الدَّمْعُ فى خَدِّه ، إِذا أَثَّرَ .

(1) سورة البروج الآية ٤ .

(1) زاد فى الأساس « عن يمين وشمال » .

وخَدَّ الفَرَسُ الأَرْضَ بحَوافره : أَثَّرَ فيها .

(والأَخادِيــدُ : آثارُ السِّيــاطِ) ، ويقال : أَخادِيدُ السِّياطِ فى الظَّهْـرِ ما شُقَّت منه . وأَخاديدُ الأَرْشِيَــةِ فى البئر : تأْثيرُ جَرِّها فيه .

(و) من المجاز : (خَــدَّدَ لَحْمُــهُ وتَخَــدَّدَ : هُزِلَ ونَقَصَ) ، وقيــل : التَّخْــدِيــد : مــن تَخْــدِيد اللَّحْم ، إذا ضُمِّــرَت الدَّوَابُّ ، قــال جَريــرٌ يَصف خَيْلاً هُزِلَتْ :

أَحْرَى قلائدَها وخَدَّد لَحْمَهـــــا
أَلاَّ يَذُقْنَ مع الشَّكائِمِ عُودَا (١)

والمُتَخدِّد : المَهْزُول ، رَجلٌ مُتخدِّدٌ وامرأَةٌ مُتَخَدِّدةٌ : مَهزولٌ قليلُ اللَّحْمِ ، وامرأَةٌ مُتخَدِّدَة ، إذا نَقَصَ جِسْمُها ، وهى سَمينةٌ .

(وخَــدَّدَهُ السَّيْرُ) ، إذا أَضْمــرَه وأَضْناه .

وخَــدَّدَه سُوءُ الحــالِ . كمــا فى الأَساس . وهو مجاز ، (لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(١) شرح ديوانه : ١٧١ وفيه : أجرى (بالجيم) والبيت – كما هنا – فى اللسان والأساس .

(وخَدَّاءُ : ع) ، عن ابن دُرَيد .

(والخُــدُودُ ، بالضَّمّ : مِخْــلاَفٌ بالطَّائف) ، عن الصاغانىّ .

وقال البكرىّ : وأَظنُّه الخُدَد ، وقيل : خِدَادٌ .

(وخَدُّ العَذْراءِ) لَقَبُ (الكُوفَة) ، لِحُسنها وبَهجتهــا . وفى التكملــة : لنزَاهَتها وطِيبِها .

(و) خُــدَدُ (، كزُفَــرٍ : ع لِبَنِــى سُلَيْم) يُشْرِف عليه حِصْنٌ يُذكر مع جِلْذَانَ بالطَّائف .

(و) خُدَدُ أَيضاً (: عَيْن) ماءٍ (بِهَجَرَ) ، ذكره البكرىّ وغيره .

(و) الخِدَاد ، (ككِتاب : مِيسَمٌ فى الخَدِّ) ، يقال : بَعيرٌ مَخْدُودٌ : مَوسومٌ فى خَدِّه ، وبه خِــدَادٌ .

(و) الخِدَاد : (ع) ، جاءَ فى الشِّعر ، ذو نَخْلٍ ، أُرِيدَ به فيما يُظَنُّ : الخُدَد الّذى تقدَّم .

(و) الخُدخدُ (كهُدْهُد وعُلَبِــطٌ) ، ويقال : خُدْخُودٌ ، كسُرْسُورٍ (: دُوَيْبَّة) ، عن الصاغانىّ .

(و) من المجاز: (خادَّهُ) إذا (حَنِقَ عَلَيْه فعارَضَهُ فى عَمَلِه)، عن الصاغانىّ. وتَخَادَّا: تَعَارَضَا.

(وتَخَدَّدَ)اللَّحْمُ: اضطَرَبَ من الهُزَال و(تَشَنَّجَ)، كخَدَّدَ، وقد تقدَّمَ. وهو مَجاز.

[] ومما يستدرك عايه:

المِخَدَّة، بالكسر، وهى المِصْدَغة، لأَن الخَدَّ يُوضَعُ عليها، والجمع: مَخَادُّ، كدَوَابَّ، كما فى المصباح، واللّسَان.

وفى الأَساس: وطَرَحوا النَّمَارِقَ والمَخادَّ.

وخدد. دَخَلَ عليه فأَظْهَرَ له المودَّةَ [وأَلْقَى له المِخَدّة] (١) وخَدَّ السَّيْلُ فى الأَرض، إذا شَقَّهَا بجَرْيِه.

والمِخَدَّة، بالكسر: حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بها الأَرْضُ، أَى تُشقّ.

وضَرْبَةٌ أُخْدودٌ، أَى خَدَّت فى الجِلْد. وهو مَجاز.

(١) من الأساس والجملتان ليستا تفسيرا لقوله« وخدد ».

ويقال: تَخدَّدَا القَوْمُ، إذا صارُوا فِرَقاً.

وخَدَدُ الطَّرِيقِ: شَرَكُه، قاله أَبو زيد.

والمِخَدَّانِ: النّابانِ.

وإذا شَقَّ الجَمَلُ بنابِه شَيْئاً قيل: خَدَّه.

وعن ابن الأَعرابىّ: أَخدَّه فخَدَّه، إذا قَطَعَه.

ومن المجاز: عارَضَه خَدٌّ من القُفِّ: جانِبٌ منه.

وسَهْلُ بن حَسَّانَ بن أَبى خَدَّوَيْه، مُحدِّث.

خدانـد: قَرْيةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، منها أَحمدُ بنُ محمّدٍ المطوعىّ.

[خ ر د] *

(الخَرِيدُ و) الخَرِيدةُ (بِهَاءٍ، والخَرُودُ)، كصَبُور، فهى ثلاثُ لُغَات، من النّسَاءِ: (البِكْرُ) التى (لم تُمْسَسْ) قَطُّ، (أَو الخَفِرَةُ) الحَيِيَّةُ (الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ، الخافِضةُ الصَّوْتِ، المُتَسَتِّرَةُ)، قد جاوَزَتِ الإِعصارَ

ولم تَعْنَسْ ، (ج : خَــرائدُ وخُــرُدٌ) بضمّتَيْن ، (وخُــرَّدٌ)بضمٍّ فتشــديد ، الأَخيرة نادرةٌ ، لأَن فَعيلَة لا تُجْمَع على فُعَّل ، (وقد خَرِدَتْ كفَرِحَ) ، خَرَدًا ، (وتَخَرَّدَت) ، قال أَوْس يذكر بِنْتَ فَضَالَةَ التى وَكَّلَها أَبوها بإِكرامه ، حين وَقَعَ من راحِلَته فانكسر:

فلم تُلْهِها تِلْكَ التَّكاليفُ إِنَّها[(١)]
كما شِئْــتَ مِنْ أُكْرومة وتَخَــرُّدِ

(وصوتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عليــه أَثَــرُ الحَيَــاءِ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابِــيّ :

منَ البِيضِ أَمــا الدَّلُّ منهــا فكامِلٌ
مَليــحٌ وأَمّا صوتُهــا فخَرِيــدُ[(١)]

(وخَرْدٌ) ، بفتح فسكون (: لَقَبُ سعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَــاةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الخَرَدُ ، (بالتحريك : طُــولُ السُّكُوتِ ، كالإِخْراد) .

والمُخْرِد : الساكتُ من ذُلٍّ لاحياءٍ . وأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكوتَ .

ونصُّ أَبي عمرو : الخارِدُ : الساكتُ من حياءٍ لا من ذُلّ ، والمُخرِد :الساكت من ذُلٍّ لا من حَيَــاءٍ[(١)] . وفى سيــاق المصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى .

(و) من المجاز (الخَرِيدَةُ :اللُّؤْلُؤَةُ لم تُثْقَبْ) ، نقله الليثُ عن أَعرابىٍّ من كَلْب . وكلُّ عذراءَ : خَرِيدَةٌ ، وقد أَخْرَدَت إِخرادًا .

(وأَخْرَدَ : اسْتَحْيَا) ، والذى قاله ابن الأَعرابىّ : خَرِدَ ، إِذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إِذا استَحْيَا .

(و) أَخْرَدَ (إِلى اللَّهْوِ : مالَ) .

(و) أَخْرَدَ : (سَكَتَ من ذُلٍّ لاحَيَاءٍ) والذى فى الأَساس : وأَخْرَد :[(٢)] سَكَتَ حياءً ، وأَقْرَدَ : سَكَتَ ذُلاًّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

خَرْدٌ ، بالفتح: جدُّ مالكِ بن صَخْرٍ الجاهلىّ . ذكره ابن ماكولا .

والخَرِدُ ، ككَتِفٍ لقبُ جماعة .

وخربنده ملكُ العراقِ ، فارسيّة ، أَى عبد الحمار .

(١) ديوان أوس بن حجر : ٢٦ واللسان والأساس .
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان : لا ذل ... لاحياء .
(٢) فى الأساس : « وأخرد الرجل » .

[خ ر ب د]

(الخُـرَبِـدُ ، كعُلَبِـطٍ) ، أهمـله الجوهَرِيّ ، وصاحب اللسان ، وقـال الصاغانيّ : هو (اللّبَنُ الرَّائِبُ الحامِضُ الخاثِرُ) ، كهُدَبِدٍ .

[خ ر م د] ٭

(المُخْرَمِدُ ، بكسر الميمِ) الثانيةِ وضمّ الميمِ الأُولى ، أهمله الجوهريّ ، والصاغانيّ ، وقال كُراع : هو (المُقيمُ) في مَنْزِله ، (و) أيضاً (: المُطْرِقُ السَّاكِتُ) عن حَيَـاءٍ أَو ذُلٍّ أَو فِـكْرٍ .

[خ ز م د]

(خُوَيْزِمَنْدَادُ) ، أَهمله الجوهريُّ ، والجماعة . وقال أَئمّة الأَنساب هو : (بِضَمِّ الخاءِ) وفتْـحِ الواوِ وسكون التّحتيّة (وكسر الزّاي وفتح الميم) وقد تُكْسَر ، وقد تُبدَل باءً موحَّدَةً ، كلاهما عن الحافظ أَبي عُمَرَ بنِ عبد البَـرِّ : والمشهور ما ذَكَرَه المصنّف ، كما قاله البدرُ الزَّرْكَشِيّ (وسكـون النُّـون) فدالَين مهملتين ، بينهما أَلفٌ ، وقيل : مُعجمتين ، وقيـل : الأُولَى مهملـةٌ ، وقيـل : بالعكس . كـذا في «شَرْح الشِّفَاءِ» للشِّهابِ ، وفي حواشي شيخ الإِسلام زكريّا على «جَمْع الجوامع» : أَنه بإِسكـان الـزّاي وفتْـح الميمِ وكَسْرِها : لَقَبُ (والِدِ الإِمامِ أَبِـي بَـكْرٍ) ، وقيل أَبي عبد الله محمّد بن أَحمدَ بنِ عبد الله (المالِـكِيِّ الأُصُولِيّ) تلميــذ الأَبْهَـريّ ، تُوُفِّيَ في حـدود الأَربعمِائَة ، وهو من أَهلِ البصرَةِ . كما في التمهيــد لابن عبد البَرّ .

[خ ش د]

[] ومما يستدرك عليــه :

الإِخْشِيد ، بالـكسر : مَلِكُ المُلُوكِ ، بلُغةِ أَهلِ فَرغانةَ . ذكرَه السيوطيّ في «تاريــخ الخلفاءِ» .

وكافور الإِخشيديّ ، إِلى الإِخشيدِ بن طغــج .

[خ ض د] ٭

(خَضَدَ العُـودَ رَطْباً أَو يابِسـاً) ، وكذلك الغُصنَ ، (يَخْضِدُهُ) خَضْـدًا (كَسَرَهُ ، ولم يَبِنْ) ، فهو مَخضودٌ ، وخَضِيــدٌ ، (فانْخَضَـدَ وتَخَضَّدَ) ،

وخَضَدْتُ العُودَ فانخَضَدَ ، أَى ثَنَيْته فانْثَنَى من غير كَسْرٍ . وعن أَبى زيد : انخَضَد العُودُ انخضادًا ، وانْعَطَّ انْعِطَاطاً إذا تَثَنَّى من غير كَسْرٍ يَبِينُ ، (و) خَضَدَه : (قَطَعَهُ) ، وكلُّ رَطْب قَضَبْتَه فقد خَضَدْتَه . وكذٰلك التَّخضيد .

وأَصْلُ الخَضْدِ : كسرُ الشىْءِ اللَّيِّن من غير إبانَة له ، وقد يكون بمعنى القَطْع .

(و) من المجاز : خَضَدَ (البَعيرُ عُنُقَ) بعيرٍ (آخرَ) : قاتَلَه . كذاقاله اللَّيْث ، ومثلُه فى الأَساس واللِّسَان : وخَضَدَ البعيرُ عُنُقَ صاحِبِه يَخْضِدها كسَرها : و(ثَنَاهُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب : ثَناها .

(و) خَضَدَ (الشَّجَرَ : قَطَعَ شَوْكَهُ) ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فى سِدْرٍ مَخْضُود﴾ (١) هو الذى خُضِد شَوْكه ، فلا شَوْكَ فيه . قال الزَّجَّاجُ والفَرَّاءُ : قد نُزِعَ شَوْكُه .

(و) من المجاز خَضَدَ (زَيْدٌ : أَكَلَ أَكْلاً شَديدًا) ، وهو يَخْضِد خَضْدًا : اشتدَّ أَكْلُه ، (أَو) خَضَدَ إذا أَكَلَ (شَيْئاً رَطْباً كالقِثَّاءِ والجَزَرِ) وما أَشبهَهما . وقيل لأَعرابىٍّ ، وكانمُعْجباً بالقِثَّاءِ : ما يُعجِبُك منه؟ قال : خَضْدُه أَى مَكْسِرُه (١) كما فى الأَساس .

والخَضَدُ ، مُحَرَّكَةً : ضُمُورُ الثِّمارِ وانْزِواؤُهُ) هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بأَيْدِينا والصّوابُ : انْزِوَاؤُهَا ، أَى الثمارِ ، بتأْنيث الضمير ، يقال خَضِدَت الثَّمرةُ ، إذا غَبَّتْ أَيَّاماً ، فضَمَرَتْ وانْزَوَتْ .

(و) الخَضَدُ : (وَجَعٌ يُصيبُ) الإِنسانَ فى (الأَعْضاءِ ، لا يَبْلُغُ أَن يكونَ كَسْرًا) ، قال الكُمَيْتُ :

حتَّى غَدَا ورُضابُ الماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيهولا خَضَدُ (٢)

(كالخَضَادِ ، بالفتحِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) سورة الواقعة الآية ٢٨ .

(١) فى الأساس : أى تَكَسُّره .

(٢) اللسان والتكملة .

(و) الخَضَدُ: (كُلُّ ما قُطِعَ من عُودٍ رَطْبٍ)، قال الشاعر:

أَوْجَرْتُ جَفْرَته خِرْصاً فمالَ به
كما انْثَنَى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّالِ (١)

(أو) الخَضَدُ: اسمٌ لما تَكَسَّرَ من شَجَرٍ) ونُحِّيَ عنه، (كاليَخْضُودِ)، وفي اللسان: الخَضَد: ما تكَسَّرَ وتَرَاكَمَ من البَرْدِيِّ وسائرِ العِيدانِ الرَّطْبَة، قال النّابغة:

فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ (٢)

(و) الخَضَدُ: (نَبْتٌ) أَو هُوَ شَجَرٌ رِخْوٌ بلا شَوْك.

(و) الخَضَدُ: (التَّوَهُّنُ والضَّعْفُ في النَّبَاتِ).

(و) الخَضِد (كَكَتِفٍ: العاجزُ عن النُّهُوضِ) من خَضَدٍ في بَدَنِه، وهو التكَسُّرُ والتَّوَجُّع مع الكسلِ، (كالمَخْضُود).

(١) اللسان والصحاح، وفيهما هنا « حُفْرَته حِرْصاً » تحريف صوابه من مادة (خرص).

(٢) اللسان وصدره كما في ديوانه: ٤٧ والجمهرة ٢/٢٠٠ والمقاييس ٢/١٩٤ ومادة (حصد)

* يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ *

(و) من المجاز: في حديث مَسْلَمَة ابن مُخَلَّد «أنه قال لِعَمْرِو بن العاص: إِنّ ابنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ»، (كمِنْبَرٍ)، من الخَضْد، أي (الشَّديدُ الأَكْلِ)، يأْكل بجفاءٍ وسُرْعة.

(و) الخَضَاد، (كسَحَاب) من (شَجَرِ) الجَنْبَة. وهو مِثْلُ النَّصِيِّ، ولوَرَقِه حُرُوفٌ كحُرُوفِ الحَلْفَاءِ.

(والأَخْضَدُ: المُتَثَنِّي، كالمُتخَضِّد)، مأْخُوذٌ من خَضَد الغُصْنَ، إذا ثَنَاه.

(وأَخْضَدَ المُهْرُ) - بالضّم، الصَّغِيرُ من الخَيْل - (: جاذَبَ المِرْوَدَ)، - بالكسر، حَدِيدَةٌ تَدُورُ في اللِّجام - (نَشَاطاً ومَرَحاً)، أي خِفَّة.

(واخْتَضَدَ البَعِيرَ): أَخَذَه من الإبل، وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ ف(خَطَمَه لِيَذِلَّ ورَكِبَه)، حكاها اللِّحْيَانيُّ. وقال الفارسيُّ: إنما هو اختَضَر.

(و) يقال: (انْخَضَدَت الثِّمَارُ) الرَّطْبةُ، إذا حُمِلَت من موضعٍ إلى مَوْضِعٍ ف(تَشَدَّخَت)، كتَخَضَّدَت.

ومنه قولُ الأَحْنَف بنِ قَيْسٍ ، حين ذَكَر الكوفة ، وثِمَارَ أَهْلِهَا ، فقال : « تأْتِيهِمْ ثِمارُهم لم تُخْضَدْ » [1] أَراد أَنها تأْتيهم بطَرَاءَتِها لم يُصِبْها ذُبولٌ ولا انعصَارٌ ، لأَنها تُحْمَل فى الأَنهار الجارِيَة فتُؤَدِّيها إِليهم .

[] ومما يستدرك عليه :

سِدْرٌ خَضِيدٌ ومُخَضَّد . وبَعِيرٌ خَضّاد . وخَضَد الفَرَسُ يَخْضِد ، مثل قَضِمَ [2] وهى خَضُودٌ . ومن المجاز :

خَضَدُ السَّفَرِ ، وهو التَّعب والإِعياءُ الّذى يَحصُل للإِنسان منه .

ورَجل مَخْضُودٌ : مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ ، كأَنّه مُنكسِرٌ .

* [خ ف د]

(خَفِدَ ، كنَصَر وفَرِحَ) ، يَخْفِد (خَفَدًا) محرّكة (وخَفْدًا) [1] بفتح فسكون (وخَفَدَاناً) محرّكَةً : (أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ [2]) كحفَدَ ، بالمهملة ،وقد تقدَّم .

(والخَفَيْدَدُ) والخَفَيْفَدُ : (السَّرِيعُ) ، مَثَّلَ بهما سيبويْه صِفَتَيْنِ ، وفسَّرهما السِّيرافىُّ .

(و) الخَفَيْدَدُ : (الظَّلِيمُ) الخَفِيفُ ، وقيل : هو الطويلُ الساقَيْن ، وإِنما سُمِّىَ به لسُرْعته . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : خَفَيْفَدٌ ، وهو ثلاثىٌّ من خفد ، أُلْحِق بالرباعىّ (ج : خَفَادِدُ) ، قال اللَّيْث : إِذا جاءَ اسمٌ على بناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُه حَرفانِ مِثْلانِ ، فإِنهم يَمُدُّونه ، نحو خَفَيْدَد (وخَفاديد [3] ، و) قد جاءَ فى جمع خَفَيْدد (خَفَيْدَدَاتٌ) أَيضاً

(و) الخَفَيْدَدُ اسمُ (فَرَس أَبى الأَسْوَد) ، وفى بعض الأُمهات : الأَسود (بْنِ حُمْرانَ) بن عَمْرٍو .

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لم تخضد ، هو بالبناء للمفعول . وقيل : صوابه : لم تَخْضَدْ ، بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال : خَضِدَتِ الثمرةُ تَخْضَدُ ، إذا غَبَّتْ أياما فضمرَتْ وانزَوَت كذا فى اللسان (نقلا عن النهاية) .

(2) فى اللسان : مثل خضم .

(1) فى القاموس المطبوع « خفْدا وخَفَدًا » (بتقديم الساكن العين) ، هذا وضبط اللسان المطبوع ضبط قلم . خَفَدَ خَفَدًا وخَفَدَ يَخْفِد خَفْدًا وخَفَدانًا » .

(2) فى القاموس : « فى مشيته » .

(3) فى اللسان : نحو قردد وقراديد ، وخفيدد وخفاديد .

(و) الخُفْدُود ، (كبُهْلُول: الخُفَّاش) ، سُمِّىَ بذٰلك لأنه يَختَفِى بالنهارِ ويبْدُو باللّيْل ، ويقال خَفِىَ وخَفَت وخَفَدَ ، بمعنًى ، قاله شيخُنا نَقْلاً عن بعض أئمّة الاشتقاق . يقال : « أبصَرُ من خُفْدُود » ، (كالخُفْدُد) ، كهُدْهُد .

(و) الخُفْدُود : (طائِرٌ آخَرُ) يُشْبِهه ، عن ابن دريد .

(وأَخْفَدَت النَّاقَةُ) إذا (أَخْدَجَتْ) ، أَى أَلقَتْ وَلدهَا لغيرِ تَمام قبل أَن يَستبِينَ خَلْقُهُ (فهى خَفُودٌ) ، ونظيره أَنْتَجَت[1] فهى نَتُوج إذا حَمَلت ، وأَعقّت الفرَسُ فهى عَقُوق ، إذا لمْ تَحْمِل ، وأَشَصَّتْ النّاقة ، وهى شَصُوص ، إذا قلَّ لَبَنُهَا (أَوْ) أَخفَدَت النَّاقَةُ ، إذا (أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حامِلٌ ولم تكُنْ) كذٰلك ، وهى مُخْفِدٌ .

(و) خَفَدَانٌ (كسَرَطانٍ : ع) ، عن ابن دُريد .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : إِذَا أَلْقَت المرأَةُ وَلَدَهَا بزَحْرَة قيل : زَكَبَت به ، وأَزْلَخَت به ، وأَمصَعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَسْهَدَتْ به ، وأَمْهَدَت به .

(١) هذه ضبطت وحدها فى اللسان هنا بالبناء للمجهول وما أثبتناه هو عن مادة (نتج) وسياق الأمثلة أيضا.

* [خ ل د]

(الخُلْدُ ، بالضّمّ : البَقَاءُ والدَّوَامُ) فى دارٍ لا يَخْرُج منها ، (كالخُلُود) ، ودارُ الخُلْد : الآخِرَةُ ، لبقاءِ أَهْلِها ، (و) الخُلْد من أَسماءِ (الجَنَّة) ، وفى التهذيب : من أَسماءِ الجِنَان .

(و) الخُلْد (ضَرْبٌ مِنَ القُبَّرَةِ[1] ، والفَأْرَةُ العَمْيَاءُ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابن الأَعرابىّ : من أَسماءِ الفأْرِ : الثُّعْبَة والخَلْد والزَّبَابَة .

(أَو) الخُلْد (دَابَّةٌ عَمْيَاءُ) ، وهى ضَرْب من الجُرْذَان (تَحْتَ الأَرض) لم تُخْلَق لها عُيونٌ ، (تُحبُّ رائحَةَ البَصَلِ والكُرَّاثِ ، فإِنْ وُضِعَ على جُحْرِه خَرَجَ له فاصْطِيدَ . (و) من خواصّه (تَعْلِيقُ شَفَتِهِ العُلْيَا على

(١) فى اللسان : الفترة .

المَحْمُوم بالرِّبْع يَشْفِيه ، ودماغه مَدُوفاً بِدُهْنِ الوَرْدِ يُذْهِبُ البَرَصَ والبَهَقَ والقَوَابِيَ والجَرَبَ والكَلَفَ والخَنَازِيزَ وكُلَّ ما يَخْرُجُ بالبَدَنِ طِلاءً) ، قال اللّيث: واحِدُهَا خِلْدٌ ، بالكسر ، والجمع خِلْدَانٌ . وفى التهذيب :واحدتها خِلْدَةٌ ، بالكسر ، والجمع خِلْدَانٌ ، وهو غَرِيبٌ[1] ، ونقل الكسْرَ شيخُنا عن صاحب « الكفاية » عن الخليل ، واستغربه جدًّا ، (ج : مَنَاجِذ) ــ هكذا بالذال المعجمة فى آخره . وفى بعض النسخ بالمهملة[2] ــ (من غَيْرِ لَفْظِه) ، أى الواحد ، (كالمَخَاضِ) من الإبلِ (جمْع خَلِفَةٍ) ، بفتح فكسر .

(و) الخُلْد : (السِّوارُ والقُرْطُ كالخَلَدَة مُحَرَّكَةً) ، وهذه عن الصاغانىّ ، (ج كقِرَدة) .

وعن أَبِى عَمْرٍو : خَلَّد جاريتَه ، إذا حَلاَّها بالخَلَدة [وجمعها : خِلَدٌ][1] وهى القِرَطَة[2] .

(و) الخُلْدُ (لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الحِمْصِىِّ التَّابِعِىِّ) ، هكذا ذَكَرَه الصاغانىّ .

(و) الخُلْدُ : (قَصْرٌ للمنصور العبّاسىّ ، على شاطئ دِجْلة ، وكان موضعَ المارستان العَضُدىّ اليوم ، وبُنِيتْ حوالَيه منازلُ ، (خَرِبَ ، فصارَ مَوْضِعُهُ مَحَلَّةً) كبيرةً عُرِفَتْ بالخُلْد. والأَصلُ فيه القصرُ المذكور . وقد نُسب إليها جماعةٌ منهم : صُبْح ابن سَعِيد الخُلْدِىّ وغيره .

(و) أَمّا أَبو محمّد (جَعْفَرُ) بنُ محمّدِ بن نُصير (الخُلْدِىُّ) الخَوَّاص ، أَحد مشايخ الصُّوفية فإنه (غَيْرُ مَنْسُوب إليه) أى إلى ذٰلك القصرِ (بل لَقَبٌ له) ، قيل لأَن

---

(1) فى اللسان : غريب جدا .

(2) كما فى اللسان ومطبوع القاموس والتى بالذال بالهامش عن نسخة أخرى منه .

(1) زيادة من اللسان .

(2) فى هامش مطبوع التاج « هذه الجملة سقطت من بعض النسخ هنا ، وثبتت فى آخر المادة » وفى هامش اللسان : وقوله هى القرطة ، كذا بالأصل . والمناسب وهى القرط بالإفراد ، أو تأخيرها عن قوله : وجمعها : خِلَدٌ .

الجُنَيْد سُئِلَ عن مسأَلَةٍ فقال له : أَجب ، فأَجاب . فقال : يا خُلْدِيّ من أَين لك هٰذه الأَجوبةُ ؟ فبَقِيَ عليه .

(و) الخلَدُ ، (بالتَّحْرِيك : البالُ والقَلْبُ والنَّفْس) ، وجمعه أَخلادٌ ، يقال: وَقَعَ ذٰلك في خَلَدِي ، أَي رُوعِي وقَلْبِي . وقال أَبو زيد : من أَسماءِ النَّفْس الرُّوعُ والخَلَدُ ، وقال : البال : النَّفْس ، فإِذًا التفسير متقارِبٌ .

(وخَلَدَ) يَخْلُدُ (خُلُودًا) بالضّمّ : (دام) ، وبَقِيَ ، وأَقام .

(و) خَلَدَ يَخْلِد ، من حَدّ ضَرَب ، (خلْدًا) ، بفتح فسكون ، (وخُلُودًا) ، كقُعُود : (أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ وقد أَسَنَّ) كأَنَّما خُلِقَ ليَخْلُد .

وفي التهذيب : ويقال للرّجل إِذا بُقِيَ سَوادُ رأْسِه ولِحْيَته ، على الكِبَرِ ، إِنه لمُخْلَدٌ . ويقال للرّجل ، إِذا لم تَسقُط أَسنانُه من الهَرَمِ : إِنه لمُخْلَدٌ . وهو مَجازٌ . وزاد في الأَساس : وقيل : هو بفتح اللاّم ، كأَنّ الله أَخْلَده عليها.

(و) خَلَدَ (بالمكانِ) يخلُد خُلُودًا ، (و) كذا خَلَدَ (إِليه) ، إِذَا بَقِيَ و(أَقام كأَخْلَدَ ، وخَلَّد ، فيهما) . قال الصاغانيّ : خَلَدَ إِلى الأَرض خُلُودًا وَخلَّد إِليها تَخْلِيدًا ، لُغتان قَليلتان في أَخلَد إِليها إِخلادًا . وسَوَّى الزّجّاج بين خَلَّدَ وأَخلَدَ ، يقال : خلَّدَه اللهُ تَخْلِيدًا ، وأَخلَدَه إِخلادًا . وأَهلُ الجَنَّة خالدونَ مُخَلَّدون ، وأَخلَد اللهُ أَهْلَ الجنَّة إِخلادًا .

وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مالَه أَخْلَدَهُ (١)﴾ أَي يَعْمَلُ عَمَلَ مَن لا يَظُنّ مع يَسارِه أَنه يموت .

(والخَوالِدُ : الأَثَافِيُّ) في مواضعها

(و) الخَوالِدُ : (الجِبَالُ والحجَارَةُ) والصُّخورُ ، لطولِ بَقائها بعد دُرُوس الأَطلالِ ، وقال :

إِلاَّ رَمَادًا هامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّيَاحَ خَوالِدٌ سُحْمُ (٢)

قال الجوهريّ : قيل لأَثافِيَ

(١) سورة الهمزة الآية ٣ .
(٢) اللسان ، والصحاح ونسب فيه للمخبل السعدى .

الصخور : خَوالدُ لطُولِ بقائِها بعد دُروس الأَطلالِ .

(و) عن ابن سيده : (أَخْلَدَ) الرَّجلُ (بصاحبه : لَزِمَهُ) ، وقال أبو عَمرو : أَخْلَدَ به إخلادًا ، وأَعْصَمَ به إعصاماً ، إذَا لَزِمَه .

(و) من المَجَاز : أَخلد (إليه : مالَ) وَرضِيَ به .

وفى حديث عليٍّ كَرّم اللهُ وَجْهَه يذُمُّ الدُّنيا : «مَن دانَ لها وأَخْلَدَ إليها» أَى رَكَنَ إليها ولَزِمها . ويقال : خَلَدَ إلى الأَرضِ ، بغير أَلف ، وهى قليلةٌ ، وعن الكسائىّ : خَلَدَ ، وأَخْلَدَ ، وخلَّد إلى الأَرض ، وهى قَليلة .

(و) قوله تعالى : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ (وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾)[1] ، أَى (مُقَرَّطُون) بالخلَدة ، وهى جماعة الحَلْى . وقال الزَّجَّاج[2] : مُحَلَّوْن ، (أَو مُسَوَّرُون) ، يَمانِيَةٌ ، قاله أَبو عُبَيْدة[3] وأَنشد :

ومُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ[4]

(١) سورة الواقعة الآية ١٧ .

(٢) فى اللسان : «الزجاجى» .

(٣) فى اللسان : «أبو عبيد» وفى الجمهرة ٢ /٢٠٢ : أبوعبيدة»

(٤) اللسان ، والجمهرة : ٢ /٢٠٢ والتكملة .

(أَو) مُخَلَّدون (لا يَهْرَمُون أَبدًا) ، يقال للّذى أَسَنَّ ولم يَشِبْ : كأَنه مُخَلَّدٌ .

(و) قيل : معناه : يَخدُمهم وُصفاءُ (لا يُجاوِزُونَ حَدَّ الوَصَافَة)[1] .

وقال الفَرَّاءُ فى قوله : ﴿مُخَلَّدُون﴾ : إنهم على سِنٍّ واحد لا يتَغيَّرون .

(وخالدٌ وخُوَيْلِدٌ وخَالدَةُ و) مَخْلَدٌ ، (كمَسْكَنٍ ، و) خُلَيْدٌ ، ويَخْلُدُ ، وخَلَّادٌ ، وخَلْدَةُ وخُلَيْدَةُ مثل (زُبَيْر ويَنْصُرَ وكَتَّانٍ وحَمْزَةَ وجُهَيْنَةَ ، أَسماءٌ) .

(ومَسْلَمَةُ بنُ مُخَلَّد ، كمُعَظَّمٍ) ابن الصّامت الخَزْرَجىّ السّاعدىّ : (صحَابِىٌّ) ، وله رِواية يَسيرةٌ ، كذا فى «التجريد» .

(والخالدَان) من بنى أَسد ، وهما : خالدُ (بنُ نَضْلة بنِ الأَشْتَرِ) بن جَحْوَانَ بن فقْعَس ، (و) خالدُ (بنُ قَيس بْنِ المُضَلَّلِ) بن مالكِ بن الأَصغرِ بن مُنْقِذ بن طَريف بن

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم «بكسر الواو» والمثبت ضبط القاموس وهو صواب كما فى مادة (وصف) .

عمرِو بن قُعَيْنٍ ، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

وقبْلِىَ ماتَ الخالدان كِلاهُما
عَمِيدُ بنى جَحْوان وابنا المُضلَّلِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

الخالِدىُّ : ضربٌ من المكاييل ، عن ابن الأَعرابىّ .

والخُويْلِديّة من الإِبلِ نُسِبت إِلى خُويْلِد من بنى عقيل .

وأَبو خالد : كُنْية الكلْب ، والثَّعْلب ، كما فى « المزهر » . وكُنْية البحْرِ أَيضاً كما فى « الرَّوض » للسُّهيلىّ .

وخَلاَّد بنُ سُويدِ بن ثَعلبةَ . وخَلاَّدُ بنُ رافعٍ أَبو يَحْيَى . وخلاَّدُ بن عَجْلاَنَ ، وخلاَّد بنُ عَمْرو بن الجَموحِ ، وخَلاَّدٌ الأَنصارىّ ، وخَلْدةُ الأَنصارىّ ، وخُليْد الحضرمىّ وخُليْد بن قيسٍ : صحابيّون .

(١) اللسان . وبعده : قال ابن برى : صواب إنشاده : فقبلى ، بالفاء لأنها جواب الشرط فى البيت الذى قبله وهو :

فإِنْ يكُ يومِى قدْ دنَا وإِخالُه
كوارِدةٍ يوماً إِلى ظِمْءِ مَنْهَلِ

وكذلك مادة (جحو) .

والمُسَمَّى بخالد من الصحابة ثلاثةٌ وسبعون نفْساً ، ليس هٰذا محَلَّ ذِكْرهم ، وكذَا المُكنَّى بأَبى خالدٍ ، منهم ستَّةُ أَنفارٍ ، راجِعْهم فى «التجريد»

والخالديَّان : الشاعران : أَبو عثمان سعيدٌ ، وأَبو بكرٍ محمّدٌ ، ابنا هاشمِ ابنِ وعْلَةَ المَوْصليَّان ، مَنسوبان إِلى جَدِّهما : خالد بن عَبْدِ عنْبَسَةَ بنِ عبد القيس (١) ، وقيل إِلى الخالِديَّة : قرْيَةٍ بالموصل .

وفى طيِّئٍ : خالدُ بن الأَصْمَعِ ، أَخو سَدُوس ، منهم جوّابُ بن نَبِيط بن أَنس بن خالد الشاعرُ ، وأُنَيْف بن منيع بن أَنس ، ارتَدَّ ، ولم يرتَدَّ من طيِّئٍ غيرُه ، قاله ابن الكلبىّ .

وخَلْد بن سَعدِ العَشيرةِ ، بالفتح : بَطْنٌ .

وخلْدَةُ بن مُخلَّدٍ : جَدُّ جماعةٍ من البَدْرِيِّين .

وثابِتُ بنُ مُخَلَّد ، قُتِل يوم الحرَّة .

(١) فى معجم البلدان (الخالدية) خالد بن عبْد مُنَبِّه . وفى مقدمة الأشباه والنظائر « بن عبد مُنَبّه من بنى عبد القيس » .

والحارث بن مُخَلَّد ، عن أَبي هُريرة .

وعـامِرُ بن مُخلّدِ بن الحـارثِ أَنصاريٌّ بدريٌّ .

وقيس بن مُخَلَّد المازنيّ الأَنصاريّ ، قُتل يوم أُحُد .

[خ م د] *

(خَمَـدَتِ النَّارُ كنصَرَ وسَمِع) ، تخْمُـدُ (خَمْدًا) بفتح فسكون ، ذَكَرَه ابنُ القطَّاع ، (وخُمُودا) ، كقُعُود : (سَكَن لَهبُهَا ولـم يَطْفَأْ جمْرُهَـا) ، وهَمَـدَتْ هُمُودًا ، إذا طَفِئَ جـمرُهَا البتَّةَ (وأَخْمَدْتُها) أَنا (و) الخَمُّود ، (كتَنُّور : مَدْفَنُها لِتَخْمَد فِيهِ) .

(و) من المَجاز (خَمَدَ[1] المرِيضُ) إذا (أُغْمِيَ عَلَيْهِ) أَو مات .

(و) خَمدَت (الحُمَّى) : سَكَنت أَو (سَكَنَ فَورانُها) . وهـو مَجازٌ أَيضاً (وأَخمدَ : سَكَنَ وسَكَتَ) . وهو مُخْمِد : ساكنٌ قد وَطَّنَ نَفْسَه على أَمر .

(١) ضبط فى اللسان : « خمد » تحت الميم كسرة . وفتحة من فوق بين الميم والدال وإلى الميم أقرب ويبدو أنها فيها اللغتان « خمد » كسمع و« خمد » كنصر .

وفى نوادر الأَعراب : تقول رَأَيْتُه مُخمِدا ومُخْبِتـاً ، ومُخْلِدًا ، ومُخْبِطاً ، ومُسْبِطاً ومُهْدِياً ، إذا رأَيتـه ساكنـاً لا يتَحَرَّك .

وقومٌ خامدونَ : لا تَسْمـع لهـم حِسـًّا .

وقال الزّجَّاج فى قوله تعالى : ﴿فإِذَا هُمْ خامِدُونَ[1] ﴾ : فإِذا هم ساكتون ، قد ماتوا ، وصاروا بمنزلةِ الرَّماد الخامـد الهامِدِ ، قال لَبِيد :

وَجَدْتُ أَبِـى ربِيعـاً لليَتامَـى
وللضِّيفانِ إِذ خَمَـدَ الفَئِيدُ[2]

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : كيفَ يَقُوم خِنْدِيذُ طَيِّئٍ[3] بفَحْلِ مُضَرَ ، هو الخَصِيُّ من الخَيْلِ . أَوردَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس[4] .

(١) سورة يس الآية ٢٩ .
(٢) اللسان . وفى ديوانه ٤٠ روى عجزه .
* وللأضيـاف إذ حُبَّ الفئيـدُ *
فلا شاهد فيه وكذلك فى مادة (فأد) .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومما يستدرك عليه .. إلخ : لا استدراك . وهو سهو من الشارح — رحمه الله تعالى — فإن الخنذيذ ، بمعجمتين ، وقد ذكره المجد وذكر من جملة معانيه : الفحل والخصى . فراجعه » .
(٤) الأساس : (خنذ) بالمعجمة « خنذيذ طيئ » .

[خ و د] *

(الخَوْدُ) الفتاةُ (الحَسَنَةُ الخَلْقِ)، بفتح فسكون، (الشَّابَّةُ) مالم تَصِر نَصَفاً.

(أَو) هي: الجارِيَةُ (الناعِمَةُ، ج خَوْدَات وخُودٌ)، بالضّمّ في الأَخير، مثل: رُمْحٍ لَدْن ورِماح لُدْن، ولا فِعْل له.

(والتَّخْوِيد: سُرْعةُ السَّيْرِ)، وقيل: سُرْعَة سَيْرِ البَعِير، يقال: خَوَّدَ البَعِيرُ: أَسرَعَ وزَجَّ بقوائمه، وقيل: هو أَن يَهتَزَّ كأَنّه يَضطرِب. وكذٰلك الظَّلِيمُ. وقد يُستعمَل في الإِنسان.

وفي الحديث: «طافَ عُمَرُ رضي الله عنه بين الصَّفا والمرْوَة فَخَوَّد»، أَي أَسرَعَ.

(و) التخويد: (إِرسالُ الفَحْلِ في الإِبلِ)، عن اللَّيْث، وأَنشد للبيد:

وخَوَّدْ فَحْلَهَا من غَيْرِ شَلٍّ
بِدارَ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ [1]

(و) التخويد: (نَيْلُ شَيْءٍ من الطَّعَامِ).

(و) في الأَساس، والتكملة، يقال (تَخَوَّدَ الغُصْنُ) إِذا (تَثَنَّى) ومال.

(وخَوَّدُ [1] كشَمَّرَ: ع)، قال ذو الرُّمَّة:

* وأَعْيُنَ العينِ بأَعْلَى خَوَّدَا * [2]

نقله ابن بَرِّيّ عن ابن الجَوالِيقيّ. وقد مَرَّتْ نظائِرُهُ في توَّجَ.

(وخوَّدَ من هٰذا الطَّعَامِ شيئاً: نال مِنْهُ)، وقد ذكرَ هٰذا فهو تكرار.

(وحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَوْدٍ) [3] الحَرْبِيّ بفتح فسكون، كذا ضَبطه الحافظ في «التبصير»، أَو بتشديد الواو، كذا ضُبط عندنا، (مُحَدِّثٌ) يَروِي عن سعيد بن أَحمد بن البَنّاءِ وغيره.

(١) اللسان وأضاف: «قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير التخويد، وفي تفسير هذا البيت، إنما يقال: خَوَّدَ البعيرُ تخويداً، إذا أسرعَ، والرواية:
وخَوَّدَ فَحْلُهَا من غير شَلِّ
ومثل ذلك في التكملة ونص الديوان ١٠٤ كما روى أبو منصور.

(١) ضبط في القاموس ضبط قلم بفتح الدال والصواب كما أثبتنا عن التكملة وما نظر له في مادة (توج) وأنها اسم لم يسبقه ما يجره.
(٢) ديوانه ١١٤، واللسان.
(٣) في القاموس «بن خَوَّدَ» وبهامشه عن نسخة أخرى «بن خَوْدٍ».

[خ ى د] *

(الخيدُ كَميلٍ)، أَهمله الجوهَرِىُّ، وقال اللّيث هى: (الرَّطْبَةُ)، فارسية (عَرَّبُوهَا وغَيَّرُوهَا) وحَوَّلوا الذَّالَ دالاً (وأَصلُها) خيذ كما هو نَصُّ الليثِ، وتَبِعه الأَزهرىُّ.

وقال الصاغانىُّ: الذى أَعرفه من هٰذه اللُّغةِ للرَّطْبَةِ (خِوِيذٌ[1]) بالكَسْر، والذال المعجمة.

(فصل الدال)

المهملة مع نفسها

[د أ د]

(دأْدَدَ) الرجلُ، أَهمله الجوهرىُّ.

وقال اللّيْث: إِذا أَرادُوا اشتقاقَ الفِعْل من ددد لم يَنْقَدْ[2]، لكثرة الدَّالات، فيفصِلون بين حَرْفَى الصَّدْرِ بهمْزَةٍ، فيقولون: دَأْدَدَ(يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً: لَهَا ولَعِب)، قال: وإِنما اخْتَارُوا الهمْزَةَ لأَنّهَا أَقوَى الحروف.

قال شيخُنَا: وَبَقِىَ عليه مِمَّا يُذكرَ هنا.

دَأْدٌ، بالفتح: اسم لآخِرِ يومٍ من الشَّهْر[1]، وجمعه: دآد، وهى الثلاثة الأَخِيرةُ من الشهر. قاله أَبو حَيَّان فى باب العدد من «شرح التسهيل». وأَشار إِليه المصنّف فى: ددأ، من الهمزة وأَغفله هنا.

قلت: ومن سجَعات الأَساس: وتقول: ابنَ آدمَ[2] أَنتَ فى الدَّوَادِى، وما بَقِى من عُمُرِكَ إِلاَّ الدَّآدِى؛ وهى ليالِى المُحَاق، والدَّوادِىّ: المَرَاجِيح[3] وسيأْتى.

[د د] *

(الدَّدُ)، مخفّف (: اللَّهْوُواللَّعِبُ)، ومنه الحديث: «ما أَنا مِن دَدٍ، ولا

(١) فى القاموس المطبوع «خُوِيذٌ» وبهامشه عن نسخة «خُوِيدٌ» وفي التكملة «خِوِيذٌ».

(٢) فى التكملة «من د د». هذا وذكر ذلك فى اللسان فى مادة (ددا) وفيه «لم ينفك» أما التكملة ففيها هنا «لم ينقد» كالأصل.

(١) الذى فى مادة دأدأ.. الدأداء والدئداء والدؤداء والدؤدؤ

(٢) فى الأساس: يا ابن آدم.

(٣) فى الأساس «الأراجيح» هذا والأرجوحة والمَرْجوحة معناهما واحد.

الدَّدُ مِنِّى » وفيه أَربع لغات : تقول (هٰذا دَدٌ) ، كَيَد ، (ودَدًا ، كقَفاً) ومثَّله الدَّمامِينى بعَصاً ، (ودَدَنٌ) ، بالنُّون ثالثةً ، ودَدَدٌ ، بثلاث دالاتٍ . كذا فى شَرْح التسهيل للدّمامِينىّ .

(و) الدَّدُ : (ع ، و) اسم (امْرَأَة ،و) الدُّدُ : (الحِينُ من الدَّهْرِ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) قد يُعَادُ فى دَدَى(،أَعنى المعتلّ اللاَّم ، وفى النون أَيضاً(إِنشاءَ اللهُ تَعالَى) وَسنُلِمُّ عليه بالكلام هناك .

[د د د]

(الدَّددُ ، ككَتِفٍ ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وهٰذه هى اللّغة الرابعَة الّتى سبقت الإِشارةُ إِليها ، وقد جاءَ (فى قول الطِّرِمَّاح) بن حَكِيمٍ الشاعرِ ، فيما أَنشده بعضُ الرُّواة ، قاله اللَّيْث :

(واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا أَحْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاًمن دَاعِبٍ دَدِدِ)(١)

قال الليث : وإِنّما قال دَدِد ، لأَنّه لَمَّا جَعَلَه نَعْتاً لداعِبٍ (كَسَعَه) ، أَى أَتبعَه(بدالٍ ثالثةٍ) ، وإِنما عَبَّرَ بالكَسْعِ إِغراباً وإِيماءً إِلى وُقُوعِ مثله فى كلامِ بعضِ الأَقدمين من الصَّرْفِيّين . قاله شيخُنَا . (لأَنّالنَّعْتَ لا يَتَمَكَّن حتى يَتِمَّ ثلاثةُ أَحْرُفٍ) فما فوقها ، فصار دَدِدًا . انتهى نصّ الليث . قال شيخُنَا : وفيه نَظَرٌ . و(أَرادَ بالنَّاشِطِ الشَّوْقَ النَازِعَ) ، أَى المجاذِبَ ، وهٰذا من جُمْلَةِ مقالةاللَّيْث.

قال الصاغانىّ : ويُرْوَى : مِن دَاعِبَات دَدِ .

[د ر د] *

(الدَّرَدُ ، مُحَرَّكةً : ذهابُالأَسنان) ، دَرِدَ دَرَدًا ، ورَجلٌ أَدْرَدُ : ليس فى فَمه سِنٌّ ،بَيِّنُ الدَّرَدِ ،والأُنْثَى درْدَاءُ ،ورِجال دُرْدٌ .

وفى الحديث : «أُمِرْتُ بالسِّواكِحتّى خِفْتُ لأَدْرَدَنّ » وفى رواية . «حَتَّى خَشِيتُ أَن يُدْرِدَنِى » ، أَى يَذهب بأَسنانى .

(١) ديوانه ٤٤ « من داعبات د د » ... ومنهم من يروى هذا البيت « من داعب دَدَدِ .. » ومثل ذلك فى مادة (د د ن) ومادة (د د ا) وفى التكملة واستَطْرَقَت ظعنهم ، وأشار إلى رواية « داعبات د د » .
هذا وفى الديوان والأساس « واستطربت ظعنهم .. » أما رواية الأصل « واستطرقت » فهى كما فى مادة(ددن) ومادة (ددا) .

و (ناقةٌ دَرْدَاءُ ودِرْدِمٌ ، بالكسر وزيادةِ الميم) ـ كما قالوا للدَّلْقَاءِ : دِلْقِم ، وللدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ـ (: مُسِنَّةٌ) . أَو) الدَّرْداءُ هي التي (لَحِقَتْ أَسْنَانُها بِدُرْدُرِها) من الكِبَر .

(و) قول النابِغَةِ الجَعْدِيّ :

ونحنُ رَهَنَّا بالأُفاقةِ عامِرًا
بما كانَ في (الدَّرْدَاءِ) رَهْناً فأُبْسِلاَ(١)

قال أَبو عُبَيْدَة : (كَتِيبَةٌ كانت لهم) تُسَمَّى الدَّرْدَاءَ .

(ودُرْدِيُّ الزَّيْتِ) ، بالضّمّ (:مايبْقَى أَسْفَلَهُ)

وفي حديث الباقر : « أَتجْعَلُونَ في النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وماالدُّرْدِيُّ؟ قال : الرَّوْبَةُ »(٢) أَراد بالدُّرْدِيّ الخَمِيرَةَ التي تُتْرَكُ على العَصِيرِ والنَّبِيذِ ليتخمّر ، وأَصله ما يَرْكُدُ في أَسفلِ كُلِّ مائعٍ كالأَشربة والأَدْهَان .

(١) ديوانه : ١٢١ واللسان ومادة (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة) .

(٢) في النهاية «الروبة» بالهمزهذا والرَّوْبة والرُّوبة . والرُّؤْبَة في الأصل : خميرة اللبن ثم يستعمل في كل ما أصلح شيئا .

(ودُرَيْدٌ) : اسمٌ ، وهو (مُصَغَّرُ أَدْرَدَ ، مُرَخَّماً .

(و) حَكِيمُ هٰذه الأُمَّةِ (:أَبو الدَّرْدَاءِ) ، عُوَيْمِرُ بن مالك من بني الحارث بن الخَزْرج ، نَزَلَ دِمشقَ .

(وأُمُّ الدَّرْدَاءِ) الكُبْرَى ، خَيْرَة بنت أَبي حَدْرَدٍ الأَسْلَميّ ، نَزَلت الشّام ، وتُوفِّيَتْ في إِمْرَةِ عثمانَ (: من الصَّحَابَةِ) ، رضي الله عنهم ، وأَمّا أُم الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى واسمُها هُجَيْمَةُ فالصحيح أَنه لا صُحْبَةَ لها ، وذِكْرُها وَهَمٌ ،كذا في « التجريد » .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّرَدُ : الحَرَدُ . ورجلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ

[د ر ب د]

[] ومما يستدرك عليه :

دَرْبود :اسمٌ للناقة الذّلول ، قيل أَصلٌ ، وقيل لُغَةٌ في تَرْبوتٍ نقلَه شيخُنا .

[د ر ب ن د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

دَرَبَنْد ، وهو مَدِينةُ بابِ الأَبواب

وقد ذَكَرَه السِّلَفِيُّ فى معجم البلدَان .

[د ر و ر د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

الدَّرَاوَرْدِىّ ، قال أَبو حاتم عن الأَصمعىّ : هو منسوب إِلى دَرَابْجِرْد[١] بالكسر ، على غير قياس[٢] وقياسه دَرابِىٌّ أَو جِرْدِىٌّ . والأَوّل أَكثر . ودَرَابْ جِرْد : قد مرّ للمصنّف فى ج ر د . ولٰكن لا يُستغْنَى عن معرفة الدَّراوَرْدِىّ .

[د ع د] *

(دَعْدٌ : لَقَبُ أُمّ حُبَيْنٍ) حُكِىَ ذٰلك عن بعض الأَعراب . قال أَبو منصور : ولا أَعرفه ، (و) دَعْد : (اسمُ امرأَةٍ) ، معروفٌ ، يُصرَف (ويمنع ، ج : دُعُودٌ ، ودَعْدَاتٌ ، وأَدْعُدٌ) ، قال جرير :

يا دارُ أَقْوَت بجانِب اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاَعِ العَقيق فالكُثُبِ
حَيْثُ استَقَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ [١]

أَى ليستْ دَعْد هٰذه ممّن تَشْتَمِل بثَوْبها ، وتَشرب اللَّبنَ بالعُلْبَة ، كنساءِ الأَعراب الشَّقِيَّات ، ولكنَّها ممّن نَشَأَ فى نِعْمَة ، وكُسِىَ أَحْسَنَ كُسْوَة .

[د ن ب د]

(دُنْبَاوَنْدُ) أَهمله الجوهرىّ والجماعة وهو (بالضّمّ) وسكون النُّونين ، وفتح الواو : (جَبَلٌ بِكِرْمَان) مشهور .

(والعامَّةُ تقول : دَمَاوَنْدُ) بفتح الدّال والميم . (وجَبَلٌ) آخرُ (شاهِقٌ بنواحِى الرَّىِّ غَرَّب[٢] إِليه) أَميرُ المؤمنين (عثمانُ) رضى الله عنه (أَبا الحُنْكَة) ، بضمّ فسكون (لمُعَانَاةِ النِّيرَنْج) ، بكسر النون ، وهو من أَنواع السِّحْر .

---

(١) ضبط فى معجم البلدان بسكون الباء أما القاموس جرد فقال « درَابُ جِرْدَ موضعان » .

(٢) قال أبو عبيد البكرى (فى معجم ما استعجم) : بل هو خطأ . والصواب : درابِىٌّ ، أو جِرْدِىٌّ . أما معجم البلدان فقال « يقال فى النسبة إلى درابجرد : دراوردى » .

(١) شرح الديوان : ٨٢ واللسان .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس الرى الذى غرب ...

[د و د] *

(الدُّودة : م ، ج : دُودٌ ودِيدَانٌ) ودُودَانٌ ، والتصغير : دُوَيْد ، وقياسه دُوَيْدَة .

قال ابن بَرِّيّ : قاله الجوهريّ ، وهو وهَمٌ منه ، وقياسه دُوَيد ، كما صغَّرَته العرب ، لأَنه جنسٌ بمنزلةِ تَمْر وقَمْح جمع تَمْرة وقَمْحة ، فكما تقول فى تصغيرهما : تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ ، كذلك تقول فى تصغير دُودٍ : دُوَيْد .

وقد (دَادَ الطَّعَامُ يَدَاد دَوْدًا) ، كخَاف يَخَاف خَوْفاً ، (وأَدَادَ) يُدِيد إدادةً ، (ودَوَّدَ) تَدْوِيدًا ، (ودَيَّدَ) تَدْيِيدًا . وفى بعض النّسخ : دِيدَ ، بالكسر ، مبنيًّا للمفعول (: صارَ فِيهِ الدُّودُ) ، فهو مَدُودٌ ، كلّه بمعنًى : إذا وَقَع فيه السُّوسُ.

وفى الحديث : «إنَّ المُؤذِّنِينَ لا يُدَادُونَ» أَى لا يأْكُلُهم الدُّودُ .

(ودُودانُ ، بالضّمّ : وادٍ) ، وضبطه البكريّ بالفتح .

(و) دُودانُ (بنُ أَسدِ) بنِ خُزَيمة (:أَبو قَبِيلةٍ) من أَسَدٍ .

(وأَبو دُوَادٍ ، بالضّمّ : شاعرٌ من) بنى (إِيادٍ) .

قلت : إن أَراد به جُوَيْرِيَة بن الحَجَّاج فهو تكرار ، وإِن أَراد غَيْره فلا أَدرى .

والذى ذكره : الأَمير : دُوَاد بن أَبى دُوَادٍ : شاعر .

وقال الحافظ ابن حَجَر : ولا أَدرى : ابنُ مَن هو من هٰذه الثلاثةِ أَى المذكورين فيما بعد ، فلْيُنظَرْ .

(والدُّوادُ) ، كَرُمَّانٍ ، هٰكذا ضُبِط فى نُسْخَتنا . والصواب كغُرَاب : (صِغارُ الدُّودِ ، أَو) هو (الخَضْفُ)[1] بفتح وسكون (يَخْرُج من الإِنسان) ، قيل : وبه كُنِيَ أَبو دُوَاد الإِياديُّ. كذا فى اللسان .

(و) الدُّوَاد . (الرَّجُلُ السَّرِيعُ) ، لَعلَّه تشبيهاً بصِغار الدُّود .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والخَصَف » وكذلك هو فى التكملة أما فى الأصل فهو كاللسان وأصل القاموس.

(والقاضى أحمـــدُ بنُ أَبى دُوَادٍ) كغُرَابٍ (م)، معروف، وهو القاضى الإِيادىّ الجَهْمِىّ وابناه: جرير - وقد ذكَره الأَمير، وله رِوَايَة - وأَبو الوليد محمّد، له ذِكْر. ومن وَلَدِ الأَخيرِ مُكرمُ بنُ مسعود بن حمّاد بن عبد الغفّار بن سَعَادَةَ بن مُقبِل بن عبد الحميد بن أَحمد بن أَبى الوليد محمّد بن أَحمدَ بن أَبى دُوَاد الإِيادىّ، يُكنى أَبا الغَنائِم الأَبْهَرِىّ. انتهى. قاله الحافظ.

(وأَبو دُوَادٍ يَزِيدُ الرّاسِىُّ) هكذا فى النُّسخ، والصواب: الرُّوَاسىّ، كما فى التبصير وهو يزيد بن مُعَاوِيَةَ، شاعِر فارِس.

(وجُوَيْرِيَة بنُ الحَجَّاج) الإِيادىُّ من قدماءِ الشعراءِ.

(وعَدِىُّ بن الرِّقاعِ) العامِلِىّ من فحول الشعراءِ فى دَوْلة بنى أُميّة (: شُعراءُ).

(و) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبى دُوَاد) الإِيادىّ (مُحَدِّثٌ) فَقِيهٌ ثِقَة، عن زكريّا بنِ يحيَى الساجِىّ، وعنه الدّارَقُطْنِى.

وأَما علىّ بن دواد الناجى أَبو المتوكّل صاحب أَبى سعيد الخُدرِىّ، فقيل فيه: علىُّ بن دُوَاد أَيضاً.

(ودَاوُودُ) اسم (أَعْجَمِىٌّ لايُهْمَزُ)، وهو اسمُ النبىّ صلَّى الله عليه وعلى نبيِّنا وسلَّم.

(والدَّوْدَاةُ: الجَلَبَةُ)، عن الفرّاءِ. (والأُرْجُوحَة)، وقيل هى صوتُ الأُرجوحةِ، والجمع: دَوَادِىّ.

وقال الأَصمعىّ: الدَّوَادِىّ: آثارُ أَراجِيحِ الصِّبيانِ، واحدتها دَوْداةٌ، وقال:

* كَأَنَّنى فَوْقَ دَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنى [1] *

(ودَوَّدَ) الرجُلُ (: لَعِبَ بها)، أَى بالدَّوْدَاة.

(ودُوَيْد بنُ زَيْد) مُصَغَّرًا، من الجاهلية، (عاش أَربَعَمائَة سَنَة وخَمسينَ سنةً، وأَدرَك الإِسلامَ) مُسِنًّا

(١) اللسان.

(وهو لا يَعْقِلُ ، وارتَجز مُخْتَصَرًا بقوله)

(اليَـوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْـدٍ بَيْتُـهُ)

يعني القَبر .

(لَوْ كَانَ للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُـهُ)

أَي لكثرةِ ما عاش .

(أَو كَانَ قِرْنِي واحِـدًا كَفَيتُه)

القِرْن بالـكسر النَّدِيدُ :

(يا رُبَّ نَهْبٍ صالحٍ حَوَيْتُهُ

ورُبَّ غَيْـلٍ حسَنٍ لَوَيْتُـهُ

ومِعْصَمٍ مُخْضَّبٍ ثَنَيْتُـهُ) [١]

(ودُوَيْدُ بنُ طارِقٍ : مُحَدِّثٌ) روى عنه عليُّ بنُ عاصمٍ .

ودُوَيْدٌ : جَدُّ أَبي بكرٍ محمّـدِ بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ البخاريِّ ، مُحدِّث .

(فصل الـذال)

المعجمة مع الدال المهملة

[ذ ر د] *

(ذِرْوَدٌ كَدِرْهَمٍ) ، أَهمله الجماعة [٢]

(١) التكملة وكتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ١ /٨٧ .

(٢) بل هو في الصحاح واللسان المطبوعين .

وقال ياقوت : هو (جَبَلٌ) ، كذا في المعجم .

[ذ و د] *

(الذَّوْدُ : السَّوْقُ ، والطَّرْدُ ، والدَّفْـعُ)

تقول ذُدْتُه عن كذا ، وذَادَه عن الشَّيْءِ ذَوْدًا ، (كالذِّيادِ) ، بالـكسر .

وفي حديث الحوض : « لَيُذَادَنَّ [١] رجـالٌ عن حَوْضِي » ، أَي لَيُطْرَدَنَّ .

والتّذويد مثلُه ، (وهو ذَائِدٌ ، مِنْ) قوم (ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ وذادَةٍ) ، الأَخير كقَادَة .

قال شيخنا : هو مستدرك ، لأَنـه التزم في الخُطْبة أَن لا يَذْكُر مِثْلَه ، وجعلَ ذٰلك من قواعِدِه .

قلْت : وقد جاءَ في الحديث : « وأَمّا إِخْوَانُنا بَنُو أُمَيَّـةَ فَقَادَةٌ ذادَةٌ » قيل : أَرادَ أَنَّهُم يَذودُونَ عن الحَرَمِ .

(و) الـذَّوْد (ثَلاثـةُ أَبْعِـرَةٍ إِلى التِّسعة ، وقيل إِلى (العَشَرَة) ، قال أَبو منصور : ونحو ذٰلك حَفِظْته عن العرب وهو قول الأَصمعيّ .

(١) في النهاية « فليذادَنَّ » أما اللسان فكالأصل .

(أو) من ثلاث إلى (خمسَ عَشْرَةَ)، وهو قَولُ ابن شُمَيْلٍ. وقال أبو الجَرّاح: كذلك قال، والناس يقولون إلى العَشْر. (أو) إلى (عِشْرِينَ) وفُوَيْق ذٰلك (أَو) ما بَيْنَ الثَّلاث إلى (الثَّلاثين أو ما بين الثِّنْتَيْنِ والتِّسْعِ).

وأَشهر الأَقوال من ذٰلك هو القَوْلُ الأَوّلُ. وهو الذى صَدَّرَ به الجوهرىُّ وصاحِبُ الكفَاية، ونقله ابن الأَنبارىّ عن أَبِى العَبَّاس، واقتصر عليه الفارابىُّ.

وقال فى البارع، الذَّوْد (مُؤَنَّثٌ، ولا يكون إلاَّ من الإِناثِ) دون الذُّكور.

وفى الحديث: «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ من الإِبل صَدَقَةٌ»(1).

قال أَبو عُبَيْد: والحديث عامٌّ(2) لأَنَّ مَن مَلَكَ خَمْسَةً من الإِبل وجَبَتْ فيها الزَّكاةُ، ذُكُورًا كانت أَو إِناثاً.

قال ابن سِيده: الذَّوْد مُؤَنّث، وتصغيرُهُ بغَيرِ هاءٍ، على غيرِ قياس، تَوَهَّموا أَنه المصدر (وهو واحِدٌ وجَمْعٌ)، كالفُلْك.

(1) قال فى اللسان: فأَنَّثها فى قوله: خمس ذود.

(2) فى النهاية «والحديث عام فيهما».

قاله بعض اللُّغَويين (أَو جَمْعٌ لا وَاحدَ لَهُ) من لفظه كالنَّعَم. وقد جَزَمَ به الأَكْثَرُ (أَو واحِدٌ) و(ج: أَذْوادٌ) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

وما أَبْقَتِ الأَيّامُ مِ المال عِنْدَنا
سِوَى جِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ(1)

وقالوا: ثلاثُ أَذواد، وثلاثُ ذَوْد، فأَضافوا إِليه جميعَ أَلفاظ أَدنَى العَدد، جعلوه بدَلاً من أَذوادٍ. قال الحُطيئة:

ثلاثةُ أَنفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيالِى(2)

ونظيره: ثلاثةُ رَجْلَةٍ، جعلوه بدلاً من أَرجال. قال ابن سيده: هٰذا كلّه قولُ سيبويه، وله نظائر. وقد قالوا: ثَلاثُ ذَوْد، يعنون ثلاثَ أَيْنُقٍ(3).

(وقولُهُم: «الذَّوْدُ إِلى الذَّوْدِ إِبِلٌ»)

(1) البيت لعمرو بن كلثوم، كما فى شرح حماسة أبى تمام للتبريزى ٢ /١٨ وانظر أمالى ابن الشجرى ١ /٩٧. وهو فى اللسان. وفيه وفى مطبوع التاج: «حذم» وصوابها من الحماسة والأمالى.

(2) اللسان. وفى ديوانه: ٣٩٥:
ونحن ثلاثةٌ وثلاثُ ذَوْدٍ

(3) فى اللسان ومطبوع التاج «أنيق» والمثبت من مادة (نوق).

مَثَلٌ مشهور أَورده الزمخشريُّ والميدانيُّ وغيرهما ، وهو (يَـدُلُّ على أَنَّهـا في مَوْضع اثْنَتَيْن ، لأَن الثِّنْتَيْن إلى الثِّنْتَيْن جَمْعٌ) ، قال شيخُنا . وفي هذه الدّلالة نَظَرٌ ، والمُصَرَّح به خِلافُه . واختلف في : «إلى» ، فقيل : هـي بمعنى مع ، أَي إذا جَمَعْـت القليـلَ إلى الكثير صار كثيرًا ، ويجوز أَن تَبقى على بابِها بإِدخال الطَّرَفَيْن ، كماصَرَّح به جماعةٌ ، وأَشار غيـرُ واحـد أَنَّ مُتعلَّق «إلى» محـذوفٌ ، أَي الـذَّوْد مضموم[1] إلى الـذود أَو مجموع ، أَو نحو ذلك .

(و) المِذْوَد (كَمِنْبَـرٍ : اللّسانُ) ، لأَنّه يُذَاد به عن العِرْض ، قالعَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّي وإن كنتُ نائيًـا
دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَبَيْتِيَ مِذْوَدُ[2]

قال الأَصمعيّ : أَراد بمِذوده :لسانَه . وببَيْتِه : شَرَفَه[3] .

(١) بهامش مطبوع التاج «مضموم أو مجموع، كذا في النسخ والظاهر» مضموما ومجموعا لأنه حال والخبر إبل .

(٢) ديوانه ٢ / ١٥٠ أشعار الشعراء الستة الجاهليين . هذا وفي الأصل واللسان «بيتي ومذودي» والصواب من الديوان والمقطوعة مرفوعة القافية .

(٣) في مطبوع التاج : وبيته . وما أثبتناه من اللسان .

وقال حَسَّان بن ثابت :

لِسانِـي وسَيْفِي صارِمَانِ كِلاَهُما
ويَبلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِذْوَدِي[1]

وهو مَجَاز .

(و) المِذْود : (مُعْتَلَفُ الدَّابَّـة) ، هٰكذا في النّسخ ، وفي بعضها : مِعْلَف الدَّابّة . وهو نَصُّ التَّكماة .

(و) المِذْوَد (من الثَّوْرِ : قَرْنُه) ، وهو يَذُود عن نفْسه به ، وهو مَجاز .

(و) المِذْوَد . (جَبَلٌ) عن الصاغانيّ.

(والذّائدُ : فَرَسٌ) نجيبٌ جدًّا (من نَسْلِ الحَرُون) ، قال الأَصمعيّ : هو الذَّائد بن بُطَيْن بن بِطَانِ بن الحَرُون .

(و) الذائد : اسم (سَيْف خُبَيْب بنِ إساف) ، نقله الصاغانيّ .

(و) الذائـد : (الرَّجُـلُ الحامِي الحَقِيقَةِ) الدَّفَّاعُ عن عِرْضه (كالذَّوَّادِ) ، كشَدَّاد .

(و) الذائد : (لَقبُ امْرِئِ القَيْس بن بَكْر) بن امرئ القيس بن الحارث

(١) شرح ديوانه : ١٢٧ واللسان والأساس .

بن معاوية الكِنْدىّ، وهو جاهلىّ، لُقِّب به (لقوله:

أَذُودُ القَوافِىَ عَنِّى ذِيَادَا
ذِيادَ غُلامٍ غَوِىٍّ جَرَادَا)[1]

نقله الصاغانىّ.

(و) الذَّوَّاد (ككَتَّانٍ: سَيْفُ ذِى مَرْحَبٍ القَيْلِ) الحَضْرَمِىّ. نقله الصاغانىّ.

(و) الذَّوَّاد: اسم (شاعرٍ)، وهو الذَّوَّاد بن أَبى الرَّقْرَاق الغَطَفانىّ.

(وذَوَّادُ بن عُلَيَّةَ: مُحَدِّثٌ) كُنْيته أَبو المُنْذِر. وولداه مُزاحِمٌ وإِسماعيلُ، كتب عنهما أَبو كُرَيْب.

(و) ذَوَّاد (بنُ المُبَارِكِ، له ذِكْرٌ) حَكَى عنه العبّاس الشكلىّ، (وأَبو الذَّوَّادِ أَميرٌ) كبيرٌ متأَخّر (رَوَى)، ولَقَبُه: إِقبالُ الدَّوْلة.

وفاتَهُ: الذَّوَّادُ بنُ عبد الله بن الحسين البصرىّ، ذكره ابن مَنْده فى تاريخ أَصبَهان.

وذوّاد بن مَحفوظٍ القُرَيعىّ رَوَى عن أَخيه رَوّاد.

(والمُجذَّرُ بنِ ذِيَادٍ)، بالكسر، ويقال: ابن ذَيّاد ككَتَّان، والأَول أَكثرُ، البَلَوِىُّ (الصَّحابِىُّ)، والمجذَّر هو الغَلِيظ الضَّخْم، لُقِّبَ به، واسمه عبدُ الله، قَتَلَ يومَ بدرٍ أَبا البَخْتَرِىّ ابنَ هِشَامٍ، والمُجذَّر هو القاتلُ سُوَيْدَ بنَ الصامتِ فى الجاهلِيَّة فهاجَ قتلُه وَقْعَةَ بُعاثٍ، ثم استُشهِد يوم أُحُد، قتلَه الحارثُ بن سُوَيدِ بن الصامت بأَبيه، وارتَدَّ ولَحِق بمكّة، ثم أَتَى مُسلِماً بعد الفَتْح، فقتلَه النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم بالمُجْذَّر، بأَمرِ جِبريلَ فيمَا وَرَدَ، كما فى مُعجَم ابن فَهْد.

(وذِيَادُ بنُ عَزِيزٍ) وقيل: ذِيادُ بن زَيْد بن الحُوَيرِث بن مالكِ بن واقدٍ: (الشَّاعِرُ، بالكَسْرِ)، أَورده أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى «طَبقَات الشُّعَراءِ»

(وعبدُ اللهِ بنُ مَعْقِل)، وفى نسخة مُغَفَّل[1] ابن عبْد نُهْم بن عَفِيفِ بن

[1] التكملة، وفى الأَساس صدره.

[1] هى التى فى القاموس المطبوع.

سُحَيْم بن رَبِيعَةَ بن عَدِىّ بن ثَعْلَبَة (بن ذُوَيد) بن سعد بن عدِىّ بن عثمانَ بن عمرِو بن أُدِّ بن طابخَةَ (صحابىّ) جليلٌ ، مات أَبوه بمكّةَ سنةَ ثمانٍ قبْلَ الفتْحِ بقليل .

(وعبدُ اللهِ بنُ ذُوَيْدٍ شيخٌ للوليد ابن مُسْلِمٍ) الدِّمشقىّ .

(وفرْوةُ بنُ مُسَيْكٍ) بن الحارثِ بن سَلمَةَ بن الحارثِ (بنِ ذُوَيْدِ) بن مالكٍ المُرَادىّ (صَحَابِىٌّ) .

(و المَذَادُ : المَرْتَعُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ وأَنشد :

* لا تحْبِسَا الحَوْساءَ فى المَذَادِ (١) *

قال شيخنا : وفى بعض النسخ ، المُرْتَبَع ، والأَول أَكثر .

(وأَذَدْتُه : أَعنْتُه على ذِيَادِ أَهلِه) ، وهذا كقولك : أَطْلَبْتُ الرَّجلَ إِذا أَعَنْتَه على طَلِبَتِه ، وأَحْلَبْته : أَعنته على حَلْب ناقته .

والمُذِيد : هو المُعِين لك على ما تَذُودُ ، قال الشاعر :

* ناديْتُ فى القومِ أَلاَ مُذِيدَا (١) *

[] ومما يستدرك عليه :

فلانٌ يَذودُ عن جِسْمه ، وذادَ عنّى الهَمَّ ، والفارسَ بمِذْوَده ، وهو مِطْرَدُه ، ورجالٌ مَذَاوِدُ ومَذاوِيدُ . كلّ ذٰلك من المجاز .

وذُوَيْد بن نَهْدٍ أَحدُ المُعَمَّرين فى الجاهلِيَّة ، قاله شيخُنا . وأَنا أَخشَى أَن يكون هٰذا هو دُوَيد الذى ذكره المصنّف فى المهملة ، فلْيُنْظَر .

والمَذَاد ، كسَحابٍ : موضعٌ بالمدينة وقد جاءَ ذِكْره فى شِعْر كعْب بن مالك :

فلْيَأْت مَأْسَدَةً تُسنُّ سُيوفُنا
بيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جزْعِ الخَنْدَقِ (٢)

قال البكرىُّ فى المعجم : المذَادُ هو الموضع الذى حفر فيه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم الخَنْدَق .

---

(١) اللسان والتكملة .

(١) اللسان .
(٢) معجم البلدان (المذاد) « تسل سيوفها » . ومعجم ما استعجم « سيوفها » وذكر قبله :
من سرّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرَقِ
وهو فى مادة (رعبل) منسوب لابن أبى الحقيق .

وقال السيوطىُّ : هو أُطُمٌ بالمدينة .

وقال تلميذه الشامىُّ فى سيرته : هو لبنى حَـرامٍ غربىَّ مساجِدِ الفَتْـح ، سُمِّيَت به الناحيـةُ . ونقلَه فى شرح شواهِدِ الرَّضِىّ . وزاد فى المراصد أنه اسم وادٍ بين سَلْع وخَنْدَق المَدينة . قاله شيخنا .

وذَوَّاد العقيلىّ ، تابعىّ ، يَروِى عن سعدِ بن أَبى وَقَّاص . وعنه مَعْمَرُ بن راشدٍ . كذا فى كتاب « الثِّقات » لابن حِبَّانَ .

(فصل الـراءِ)

مع الـدال المهمـلة

[ر أ د] *

(الرِّئْدُ بالكسر) مهموزًا :(التِّرْبُ) ، تقول : هٰذا رِئْدِى ، أَى قِرْنى فى السِّنّ ، وهو مَجَاز ، كما فى الأَساس . وربمـا لم يُهمز فذَكروه فى اليـاءِ .

وفى اللسان : ورِئْد الرَّجـل : تِرْبُه وكذٰلك الأُنثَى ، وأَكثَرُ ما يكون فى الإِناث ، قال :

* قالتْ سُـلَيْمى قَوْلَةً لِرِيدِهَا (١) *

أَراد الهمز فخفَّفَ ، وأَبدلَ طلبـاً للرِّدْف ، والجمع : أَرْآد . وقال كُثَيِّر ، فلم يهمز :

وقَـد دَرَّعُوها وهى ذاتُ مُؤَصَّد
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا (٢)

(و) الرِّئْد : (الضِّيقُ) ، ولم أَجِدْه فيما لدىَّ من أُمّهات اللغة .

(و) الرِّئْد : (فَرْخُ الشَّجَرَةِ) ، وقيل : هو ما لاَنَ من أَغصانِها والجمع رِئدانٌ

(و) الـرَّأْدُ (بالفتـح و) الرُّؤْد بـ(ـالضَّمِّ و) الرَّأْدة والرُّؤْدةُ ، (بهاءٍ فيهمـا) ، فهـى أَربـعُ لُغَـاتٍ : (الشَّابَّةُ) الناعمة (الحَسَنَةُ) السريعة الشَّباب ، مع حُسْنِ غذاءٍ . والجمع : أَرْآد ، (كالرُّؤْودَة) ، على فَعُولة . وهٰذه عن الصـاغانىّ ، (والرَّادَة) ، بتسهيل الهمزة ، فهـى ستُّ لُغَاتٍ .

(١) اللسان الجمهرة: ٣ /٢٤١ والمقاييس : ٤ /٢٠١ .
(٢) اللسان والصحاح ، وفى الجمهرة: ٣ /٢٧٥ .
وعُلِّقتُ ليلى وهـى ذاتُ مُؤَصَّـد
صَبِيـاً ولمـا تلبس الإِتْبَ رِيدُهـا

(والرُّؤُودة : أَصلُ اللَّحْيِ)(١) ، كذا فى النسخ التى بأَيْدينا ، وفى بعضها : والرودة وأَصل اللَّحْيِ ، بناءً على أَن الرودة مسهَّلة عن الهمزة ، معطوفة على ما قبلَها . وأَصل اللَّحْيِ كلامٌ مستقِلٌّ فتكون اللُّغَاتُ سبعة . قال شيخنا : وبعضُهم أَوصلها إلى ثمانية (٢) ، بتجريد المُسهَّل من الهاءِ أَيضاً .

قلْت : وهو يشير إلى ما ذكرنا . ثمَّ إن الذى فى الأَساس وغيره : أَن قولَهم جاريةٌ رَأْدةٌ من المَجاز ، تقول : امرأَةٌ رَادَة ، غير رَادة : ناعمةٌ غير طَوَّافة ، تخفيفُ الأَوَّل جائز ، والثانى واجب .

وفى اللّسان : الغُصن الذى نَبتَ من سَنتِه أَرْطَب ما يكون وأَرْخَصه : رُؤْدٌ ، والواحدةُ : رُؤْدَة . وسُمِّيَت الجارية رُؤْدًا ، تَشبيهاً به .

(١) الذى فى القاموس المطبوع ، « والرَّادَةُ والرَّءُودةُ أَصْلُ اللَّحْىِ » وإذن فالرادة كلام مستأنف لم يعطف على ما قبله . والذى فى اللسان « الرأْد والرُّؤْد هما اللذان بمعنى أصل اللحى وعلى قول الشارح فيما يأتى أنها « وأصل اللحى » وهو كلام مستقل يؤيد ما جاء فى اللسان .

(٢) الأفصح : سبعاً ... إلى ثمان .

ومن المجاز : ضَرَبَه فى رَأْده ، الرَّأْد والرُّؤْد ، بالفَتح والضَّم : أَصْلُ اللَّحْيِ الناتئ تحتَ الأُذن ، وقيل : أَصْلُ الأَضراس فى اللَّحْيِ . وقيل الرَّأْدان : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقيقان اللَّذَانِ فى أَعلاهما ، وهما المُحَدَّدان الأَحْجَنان المُعلَّقَانِ فى خُرْتَيْنِ دون الأُذُنَيْن .

وقيل : طَرَفُ كلِّ غُصن : رُؤْدٌ والجمع أَرْآدٌ ، وأَرَائدُ نادرٌ وليس بجمع جَمْعٍ ، إذ لو كان ذٰلك لقيل : أَرائيدُ . أَنشدَ ثعلب :

تَرَى شُئونَ رأْسِه العَوارِدَا
الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائدَا (١)

(و) الرُّؤْد (بالضَّمّ : التُّؤَدَة) ، قال (٢) :

* كأَنَّه ثَمِلٌ يَمْشِى على رُودِ *

احتاج إلى الرِّدْفِ فخفف هَمزَة الرُّؤْد ، ومن جعله تكبير رُوَيْد لم يَجعلْ أَصلَه الهمزةَ .

(١) اللسان .

(٢) هو الجموح الظفري الهذلى [شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢] والشاهد فى الصحاح واللسان ومادة (رود) والأساس (رود) وصدر البيت بروايات مختلفة . وفى شرح أشعار الهذليين هكذا :

يَمْشِى ولا يَكْلِمُ البطحاءَ خُطْوَتُه
كأَنّه فاتِنٌ يمشِى على رودِ

وروواه أَبو عُبَيْدٍ :

* كأَنَّهامِثْلُ مَنْ يَمْشِى على رُودِ * [1]

فقلب «ثمل» وغيَّرَ بِناءَه . قال ابنُ سيده : وهو خطأٌ .

(و) من المجاز : (تَرَأَّد) الرَّجلُ تَرؤُّدًا : (اهتزّ نَعْمَةً) وتَثَنَّى . وكذا تَرأَّدَت الجَارِيَةُ تَرَؤُّدًا (كارتَأَدَ) ارتِئادًا .

(و) تَرَأَّدَت (الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ) وتَمَايَلَتْ يَميناً وشِمالاً .

(و) من المجاز : تَرَأَّدَ (زَيْدٌ : قام فأَخَذَتْه رِعْدَةٌ) ، وتَمَيَّلَ عِنْدَ قِيامه .

(و) تَرَأَّدَ (الغُصْنُ : تَفَيَّأَ وتَذَبَّلَ) وتَثَنَّى (و) تَرأَّدَ (العُنُقُ : الْتَوَى) والشَّيْءُ : ذَهَبَ وجاءَ .

(و) من المجاز : لَقِيتُه رَأْدَ الضُّحَى ، و(رائدَ الضُّحَى) ، وهٰذه عن الصاغانيّ (وَرَأْدُه : ارتِفاعُه) حين يَعلُو النَّهَارُ ، الأَكثرُ يَمضِى من النَّهارِ خُمُسُه ، وفَوْعَةُ النّهارِ بعْدَ الرَّأْدِ .

والرَّأْدُ : رَوْنَقُ الضُّحَى وقيل هو بَعْدَ انْبِسَاطِ الشمْسِ ، وارتفاعِ النَّهَار . وقد تَرَاءَد (وترأَّدَ) .

(وَرأْدُ الأَرضِ : خَلاَؤُهَا) ، يقال ذَهَبْنا فى رَأْدِ الأَرضِ . نقله الصاغانىُّ .

[] وَمما يستدرك عليه :

تَرأَّدَتِ الحيَّةُ اهتَزَّتْ فى انْسِيَابِهَا ، وأَنشد :

كَأَن زِمامَها أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّهْ [1]

وهو مجاز ، كما فى الأَساس.

[ر ب د] *

(رَبَدَ) ، كنصر ، بالمكان (رُبُودًا) بالضّمّ ، إِذا (أَقام) فيه ، ومنه أُخِذَ المِرْبَد.

(و) رَبَدَ رُبُودًا : (حَبَسَ) ، عن ابن الأَعرابىّ . قيل (و) منه أُخذ المِرْبَد (كمِنْبَر : المَحْبَس) .

وفى حديث النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَن مَسْجِده كان مِرْبَدًا لِيَتيمَيْنِ فى حِجْرِ مُعاذِ بنِ عَفْراءَ ، فجعَلَه

(1) اللسان والمقاييس : ٢ /٤٥٨ وفيها : كأنه .

(1) اللسان ومادة (غضل) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « مغطئلة » . والمثبت من مادة (غضل) وإن كان فى معنى المغطئلة ما يناسب المعنى .

للمُسلمين ، فبناه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم مَسْجِدًا ».

قال الأَصمعيّ : المِرْبَد : كلّ شيءٍ حُبِسَتْ به الإِبلُ والغنمُ ولهٰذا قيل مِرْبَدُ النَّعَمِ الذى بالمدينة . (و) المِرْبَد : (الجَرِينُ) الذى يُوضَع فيه التَّمْرُ بعد الجَدَاد لِيَيْبَس . قال سيبويهِ : هو اسم كالمِطْبَخ[1] .

وقال أَبو عُبيد : المِرْبَد ، بلُغة أَهلِ الحجاز . والجَرِين لهم أَيضاً ، والأَنْدَرُ ، لأَهْلِ الشأْم . والبَيْدَرُ لأَهل العراق .

قال الجوهريُّ : وأَهلُ المدينةِ يُسَمُّون المَوْضِعَ الذى يُجَفَّف فيه التَّمْرُ لِيَنْشَف : مِرْبَدًا ، وهو المِسْطَح ، والجَرِينُ . والمِرْبَد للتَّمْرِ كالبَيْدَرِ للحِنْطة .

وفى الحديث : « حتَّى يَقُومَ أَبو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بإِزارِه » ، يعنى مَوضِع تَمْرِه (و) به سُمِّىَ

(١) فى مطبوع التاج : « كالمبطخ » والصواب من اللسان ومادة (طبخ) ونص اللسان (طبخ) « وفى التهذيب المَطْبَخُ بيت الطَّبّاخ ، والمِطْبَخ ، بكسر الميم ، قال سيبويه : ليس على الفعل - مكانا ولا مصدرا - ولكنه اسم كالمِرْبَدِ » .

مِرْبَدٌ (: ع بالبَصْرَة) ، وقيل : لأَنه كان تُحْبَسُ به الإِبِلُ .

(والرُّبْدَة بالضَّمّ) الغُبْرَة ،أَو (لَونٌ إِلى الغُبْرَةِ) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو لَوْنٌ بين السَّوادِ والغُبْرَة ، (وقد ارْبَدَّ) ارْبِدَادًا[1] (وارْبَادَّ) ارْبِيدادًا ،كاحمَرَّ ، واحْمَارَّ ، فهو مُرْبَدٌّ ومُرْبَادٌّ .

ومنه الحديث . « وآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً » .

(و) من المجاز :

داهِيَةٌ رَبْدَاءُ .(الرَّبْداءُ المُنْكَرَةُ . و) الرَّبداءُ (من المَعَزِ : السَّوْداءُ المُنَقَّطَةُ بِحُمْرةٍ) ، وهى المُنقَّطة المَوْسومةُ مَوْضِعَ النِّطاقِ منها بحمرة ، وهى من شِيَات المَعز خاصَّةً ، وشاةٌ رَبداءُ : منقَّطَةٌ بحُمْرة ، وبَياضٍ ، أَو سَواد .

(والأَرْبَدُ : حَيَّةٌ خَبيثةٌ) ، وقيل ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ يَعَضُّ[2] الإِبِلَ .

(و) الأَرْبَد : (الأَسَدُ ، كالمُتَرَبِّدِ) ، عن الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج « اربد اد » تطبيع .
(٢) فى مطبوع التاج « بعض » صوابه من اللسان .

(و) أَرْبَدُ (بنُ ضَابِـئٍ) الكلابِيُّ

(و) أَرْبدُ (بنُ شُرَيْـحٍ) المازِنِيّ .

(و) أَرْبَدُ (بنُ رَبِيعَةَ)، وهو أَخو لَبِيدٍ الشاعرِ[1] (: شُعَراءُ) .

(و) قـال ابن شُمَيل : لمّـا رآني (تربَّدَ) لَوْنُه ، وتَربَّدُه : تَلَوُّنه ، تَراه أَحْمَرَ مرَّةً ، وأَصفرَ مرّةً ، وأَخْضرمَرَّةً ، ويَتَربَّدُ لَوْنُه من الغَضَبِ ، أَي يَتلوَّن. وتَربَّدَ وَجْهُه : (تَغَيَّرَ) ، وقيـل :صارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ كارْمَدَّ . وإِذا غَضِـبَ الإِنسانُ تَرَبَّدَ وَجْهُه ، كأَنّه يَسْوَدُّ منه مواضِعُ . وفى الحـديث : «كان إِذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ ارْبَـدَّ وَجْهُهُ» ، أَى تَغَيَّر إِلى الغُبْرَة .

وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ : «أَنّه قام من عندِ عُمَرَ مُرْبَدَّ الوَجْهِ فى كلامٍ أَسْمَعَه» .

(و) تَرَبَّدَت (السَّماءُ : تَغَيَّمَتْ) ، وهى مُتَرَبِّدَة : مُتغَيِّمة .

(و) تَربَّد الرَّجلُ (تَعبَّس) .

(١) انظر ما سيأتى فى الاستدراك .

(و) فى مَتْنه رُبَدٌ ، الرُّبَدُ ، (كَصُرَدٍ : الفِرِنْدُ) ، هُذَلِيَّةٌ . قال صَخْرُ الغَيِّ :

وصـارِمٌ أُخْـلِصَتْ خَشِـيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْـوٌ فى مَتْنِـه رُبَـدُ[1]

وسيْفٌ ذو رُبَدٍ إِذا كُنتَ تَرَى فيه شِبْهَ غُبارٍ ، أَو مَدَبَّ نَمْلٍ يـكون فى جَوهَرِه .

(والرَّبِيدُ) كأَمِيرٍ : (تَمْرٌ مُنَضَّدٌ) فى الجِرَارِ أَو فى الحُبِّ ، ثم (نُضِـحَ عَلَيْهِ الماءُ) :

وفى بعض الأُمَّهات : ثم نُضِحَ بالماءِ

(و) الرَّبِيـدة (بهـاءٍ : قِمَطْـرُ المَحَاضِرِ) ، وهى السِّجِـلَّاتُ .

(والرَّابِدُ : الخـازِنُ) ، وقد رَبَـدَ الرّجلُ إِذَا كَنزَ التَّمْرَ فى الرَّبائِدِ ، وهى الـكَرَاخَات[2] .

(و) قال أَبو عدنان : (المُرْبَدّ) : كَمُحْمَرّ (: المُوَلَّع بسَوادٍ وبَياضٍ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ واللسان والصحاح .
(٢) كذا فى الأصل واللسان . وعلق عليه مصحح اللسان بقوله : «كذا بالأصل ، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة . وبهامش مطبوع التاج : «ولعله الكراخات بالمعجمة ، جمع كراخة ، وهى الشقة من البوارى ، كما فى المجد ، فليحرر» .

وقد اربَدَّ وارْبَادَّ، كاحْمَرَّ واحْمَارَّ)، وتَرَبَّد، كلّ ذلك إذا احمَـرَّ حُمْرَةً فيها سَوَادٌ .

(وأَرْبَـدَةُ)، بفتح فسكون، وفى «التقـريب» : بكسر فسكـون، ومُوَحّدة مكسورة، (أَوْ أَرْبَدُ)، بحذف الهـاء، (التَميمِيُّ) المُفَسِّر (تَابِعِيٌّ) صَدُوقٌ، من الثالثة .

(ومِرْبَدُ النَّعَمِ، كمِنْبَرٍ : ع قُرْبَ المَـدِينَةِ) على لَيْلَتين منها، وهـو مُتَّسَـع كانت الإبلُ تُرْبَدُ فيـه، أى تُحْبَس للبَيْـع، وهو مُجْتَمَعُ العـرب ومُتَحَدَّثُهم، كـذا فى الأَساس، وهو قول الأَصمعىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

الرُّبْدة بالضّمّ، والرُّبْد فى النعـام : سَوادٌ مُختلط، وقيل : هو أن يكون لونُها كُلُّه سَوادًا، عن اللِّحْيانىّ، ظليم أَرْبَدُ، ونَعامة رَبْدَاءُ، ورَمْدَاءُ : لونُها كلَوْنِ الرَّماد والجمعُ : رُمْدٌ (١) . وقال اللّحيانىُّ : الرَّبْدَاءُ : السَّوْداءُ، وقـال

(١) فى اللسان «رُبْد»

مـرَّةً : هى التى فى سَوادِها نُقَطٌ بِيضٌ وحُمْرٌ .

وربَّدَت الشاةُ ورَمَّدتْ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ فترَى فى ضَرْعها لُمَعَ سـوادٍ وبَياض، وتَربَّدَ ضَرْعُهَا، إذا رأَيْت فيه لُمَعاً من سوادٍ ببَيَاضٍ خَفِىٍّ .

والرُّبْدة : غُبْرَةٌ فى الشَّفَة، يقـال : امرأَةٌ رَبْدَاءُ، ورجلٌ أَرْبَدُ، ويقـال للظَّلِيم : الأَرْبَدُ، لِلَوْنه .

والمِرْبَد، بالكسر : خَشبَةٌ أَو عصاً تَعترِضُ صُدورَ الإبلِ، فتَمنَعُهَا عن الخروج، قال :

عَوَاصِىَ إلاَّ ما جَعَلْتُ وَرَاءَهـا
عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعَا (١)

قيـل يعنى بالمـرْبَد هنـا عَصـاً جَعَلَها مُعترِضَةً على الباب، تَمنـعُ الإبلَ من الخُروج، سَمَّاها مِرْبدًا لهذا .

قال أَبو منصور : وقد أَنكر غيره ما قالَ، وقالَ : أَرادَ عصاً مُعْتَرِضَة على باب المِرْبَد،

(١) هو لسويد بن أبى كاهل، كما فى الصحاح والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٤٣ .

فأَضاف العَصَا المُعْتَرِضَة إِلى الْمِرْبَد ، ليس أَنَّ العَصا مِرْبَدٌ .

والرَّبَد ، محرَّكةً : الطِّين . وقدجاءَ فى حديثِ صالحِ بن عبد الله بن الزُّبير أَنَّه كان يَعْمَل رَبَدًا بِمَكَّة » - والرَّبادُ : الطَّيَّانُ - أَى بِنَاءً مِن طِين كالسِّكْرِ ، (١) ويُرْوَى بالزاى والنون ، كما سيأْتى .

وأَبو على الحسن بن محمد بن رُبْدة ، بضمٍّ فسكون ، القَيْرَوَانِىّ ، حَدَّث عن علىّ بن مُنيرٍ الخَلَّال .

ورَبْدَاءُ بنتُ جَرِيرِ بن الخَطَفى ، الشاعِرِ ، لها ذِكْر .

وأَبو الرَّبْداءِ البَلَوِىّ ، واسمه ياسِرٌ ، صحابىٌّ . قال ابن يونس : صحَّفه بعضُ الرُّواة فقال أَبو الرَّمْداءِ ، بالميم . ومن ولَدِه : شُعَيْبُ بنُ حُمَيد بن أَبى الرَّبْداءِ ، كان على شُرْطة مِصْر ، وعاش إِلى بعدِ المائةِ ، قاله الحافظ .

(١) بهامش مطبوع التاج : « ويجوز ان يكون من الرَّبْدِ الحبس ، لأنه يحبس الماء . كذا فى اللسان » وهو كذلك فى النهاية .

والمِرْبَدانِ فى قَول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدان كِلاهُمَا
عَجَاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيوفِ الصَّوَارِمِ (١)

هما : سِكَّة المِرْبَد بالبَصْرة ، والسِّكَّة التى تليها من ناحية بنى تَمِيم ، جعلهما المِرْبَدَيْنِ ، كما يقال الأَحْوصان ، للأَحوص ، وعوف بن الأَحوص .

والمِرْبَدُ أَيضاً : فَضاءٌ وَراءَ البُيُوتِ يُرْتَفَقُ به . والمِرْبَد : كالحُجْرَة فى الدّار .

وأَرْبَدَ الرجلُ : أَفسدَ مالَه ومَتَاعَه ، وَرَبَدْتُ الإِبِلَ : ربَطْتُها ، وتَمْرٌ أَرْبَدُ .

ومن المجاز : عامٌ أَرْبَدُ : مُقْحِطٌ .

وأَرْبَدُ بن حِمْيَر من مُهاجِرِى الحَبَشةِ .

وأَرْبَدُ ، اسمُ خادِمِ رَسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، استدركه أَبو موسى .

وأَرْبَدُ بن مَخْشِىّ ، ذَكَرَه أَبو معشر فى شُهداءِ بَدْرٍ .

وأَربَدُ بنُ قَيْسٍ أَخو لَبيد بن رَبيعةَ لأُمِّه : شاعِرٌ مشهور ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ

(١) شرح ديوانه : ٨٦١ واللسان والصحاح .

البَكْرِىُّ فى شرْحه لأَمالى القالى ، وأَورده الجَوْهَرِىُّ (١) .

والرُّبَيْدَانُ : نَبْتٌ .

[ر ث د] *

(رَثَدَ المَتاعَ) يَرْثُدُه رَثْدًا :(نَضَدَهُ) ووضَعَ بَعْضَه فوق بعْض ، أَو إِلى جَنْب بَعْض ، (كارْتَثَدَه) ، وفى بعض النسخ : كأَرْثَدَه ، (فهو رَثِيدٌ ، ومَرْثُودٌ ،ورَثَدٌ ، مُحَرَّكةً) .

وفى حديث عُمر : «أَن رَجُلاً ناداه فقال : هل لك فى رَجُلٍ رَثَدْتَ حاجَتَهُ وطالَ انتظارُه » أَى دافَعْتَ بحوائجه [ومَطلْتَه] (٢) . فأَوْقَعَ المُفْرَدَ مَوقِعَ الجَمْع .

(والرِّثْدُ ، بالكَسْرِ) ، والرِّثْدَة ، واللِّثْدَة : (الجماعَةُ) الكثيرةُ من الناس ، وهم (المُقيمُونَ)ولا يَظعنون . (وقد أَرْثَدُوا) : أَقاموا .

(و) الرَّثَدُ ، (، بالتَّحْرِيك : ضَعَفَةُ النَّاس) ، يقال تَرَكْنا على الماءِ رَثَدًا ما يُطِيقُون تَحَمُّلاً . وأَمّا الذين ليس عندهم ما يَتَحَمَّلون عليه . فهم مُرْتَثِدُون ، وليسوا بِرَثَد ، كماسيأْتى .

(و) رَثِدَ الرَّجُلُ (، كَفَرِحَ : كَدِرَ ، كَأَرْثَدَ .

(و) مَرْثَدٌ ، (كمَسْكَن : الرَّجُلُ الكَرِيمُ) ، قال ابن السِّكِّيت : مأْخوذ من أَرْثَدَ القَوْمُ ، إِذا احْتَفروا حتّى بَلَغوا الثَّرَى .

(و) المَرْثَد : اسمٌ من أَسماءِ الأَسَدِ.

(و) مَرْثَدٌ : (اسمُ) رجلٍ

(و) مَرْثَدٌ (مَلِكٌ لليَمَنِ مَلَكها سِتَّمِائَة سَنَةٍ .

وتَرَكْتُهم مُرْتَثِدينَ ما تَحَمَّلُوابَعْدُ ، أَى ناضِدِينَ مَتَاعَهُمْ .

(و) عن الكسائىّ : يقال : (احتَفَر حتى أَرْثَدَ) ، إِذا (بَلَغ الثَّرَى) ، ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ .

(و) يَرْثَدُ (كيَمْنَع : واد) ، والذى

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : وأورده الجوهرى ، لا وجود لذلك فى الصحاح الذى بيدى ، وإنما فيه : أربد بن ربيعة ، وقد ذكره المجد ، وقدتقدم ذلك وهنا تذكر أن أربد أخا لبيد صواب اسمه أربد بن قيس ، وهو أخوه لأمه كما ذكر هنا عن أبى عبيد البكرى .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

فى اللسان : أَرْثَدُ ، بالأَلف ، قال :

أَلاَ تَسْأَلُ الخَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَد
إلى النَّخْلِ مِن وَدَّانَ ما فَعَلَتْ نُعْمُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

طَعَامٌ رَثِيدٌ ومَرْثُودٌ . والخُبْزُ عندهم رَثِيدٌ . ورُثِـدَت القَصْعَـةُ بالثَّرِيدِ : جُمِعَ بعضُه إلى بعض وسُوِّىَ . والثَّرِيد فيهـا رَثِيـدٌ . وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنىّ ، وذكَرَ الظَّلِيمَ والنَّعَامَةَ ، وأَنهما ذَكَرا (٢) بَيضَهُمَا فى أُدْحِيِّهما ، فأَسْرَعَا إليـه :

فتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيـدًا بَعْـدَمَـا
أَلقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهـا فى كافِـرِ (٣)

وَرَثَدُ البَيْتِ : سَقَطُه .

ورَثَدَت الدَّجاجةُ بيضَها : جمعتْه . عن ابن الأَعرابىّ.

ومن المجـاز : الخَيْر عنـده رَثِيدٌ ، والمالُ فى بيته نَضِيدٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « تذكرا » .
(٣) اللسان والصحاح ومادة (كفر) والجمهرة: ٢ /٣٧ وفيها : ويروى : ثِقْلاً .

ومَرْثَدُ بنَ جابرٍ الـكِنْدىّ . ومَرْثَد بنُ رَبِيعةَ ، ومَرْثَدُ بنُ الصَّلْت الجُعْفىّ. ومَرْثَدُ بنُ ظَبْيَانَ السَّدُوسىّ ، ومَرْثَـد ابنُ عامـر الثَّعْلبىّ . ومَرْثَد بنُ عَـدىّ الكِنْدىّ ، ومَرْثَد بن عياضٍ ، أَوعياض ابنُ مَرْثَدٍ . ومَرْثَد بنُ أَبى مَرْثَدٍ كَنَّازٍ الغَنوىّ ، ومَرْثَدُ بن مُحبٍّ الفَـزارىّ . ومَرْثَدُ بنُ وَدَاعَةَ أَبو قُتَيْلَةَ الحمْصىّ الـكِنْـدىّ : صحـابيّون ، رضى الله عنهم ، مع اختلاف فى البعض .

وَرَثَدَ الماءُ : كَدِرَ ، عن الصاغانىّ .

[ر ج د] *

(رُجِدَ) رَأْسُـه (، كَعُنِىَ ، رَجْـدًا ، بالفتـح) فالسكون (ورُجِّدَ) ، مبنيًّا للمفعـول ، من رَجَّدَ ، (تَرْجِيـدًا) وأُرْجِد : الثـلاثة عـن ابن الأَعرابىّ بمعنَى (: ارْتَعَش ، و) قد (أُرْجِـدَ) إِرْجادًا ، و(أُرْعِد) بمعنًى .

و(الرَّجَّاد) ككَتَّان :(نَقَّالُ السُّنْبُلِ إلى البَيْدَرِ) ، وهو الجَرِين ، (وقـد رَجَدَ) الرَّجُلُ (رَجَادًا) بالفتح .

[ر خ د] *

(الرَّخْـوَدَةُ) ، بالفتـح (: اللِّينُ ، والنُّعُومَةُ ، والخِصْبُ ، وسَعَةُ العَيْشِ) ، وهم فى رَخْوَدَةٍ من العَيْشِ ، (و)يقال : (هو رِخْوَدٌّ) ، بالكسر ، (كإِرْدَبٍّ) .

قال أَبو الهيثم : الرِّخْوَدُّ : الرِّخْوُ ، زيدَت فيه دالٌ وشُدِّدت ، مَكْسُوعاً بها ، كما يقال فَعْمٌ وفعْمَدٌّ ، (وهى بهاءٍ) : رِخْوَدَّة . ويقال : رَجُلٌ رِخْوَدُّ الشَّباب : ناعمُه ، وامرَأَةٌ رِخْوَدَّةٌ : ناعمةٌ . وقيل رَجلٌ رِخْوَدٌّ : (لَيِّنُ العظَامِ ، سَمِينٌ) ، كثيرُ اللَّحْمِ ، رِخْوٌ . وجمعُ رِخْوَدَّة : رَخَاوِيدُ ، قال أَبو صخر الهذلىُّ :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطْلالاً بِذِى البِيدِ
قَفْرًا وجاراتِهَا البِيضِ الرَّخَاوِيدِ (١)

[ر د د] *

(رَدَّهُ) عـن وَجْهــه يَــرُدُّه (رَدًّا وَمَرَدًّا) ، كلاهمـا من المصـادر القياسيّــة ، (ومَــرْدُودًا) ، مـن المصادر الواردة على مَفْعول ، كمَحْلوف ومَعقولٍ ، (ورِدِّيدَى) ، بالكسر مشدَّدًا ، كَخِصِّيصَى ، وخِلِّيفَى ، يُبنَى للمبالغة : (صَرَفَـهُ) وَرَجَعَــه ، ويقال رَدَّه عن الأَمر ولَدَّه ، أَى صَرَفه عنه برِفْق .

وأَمرُ الله لامَرَدَّ له . وفى التنزيل : ﴿فلا مَرَدَّ لَهُ﴾ (١) وفيه ﴿يومٌ لامَرَدَّ له﴾ (٢) قال ثعلب : يعنِى يَوْمَ القِيامَةِ ، لأَنه شَىْءٌ لا يُرَدُّ .

وفى حديث عائشة . « مَن عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أَمْرُنا فهـوَ رَدٌّ » أَى مَرْدُودُ عليــه ، يقال أَمْرٌ رَدٌّ ، إِذا كان مُخَالفاً لما عَليه السُّنَّة ، وهـو مَصْدرٌ وُصِفَ بـــه .

ورُوِىَ عن عُمَرَ بن عبدِ العَزِيز أَنه قال : «لارِدِّيدَى فى الصَّدَقَة » أَى لاتُؤْخَذُ فى السَّنَــةِ مَــرَّتينِ ، (والاسمُ) رَدَادٌ ، ورِدَادٌ ، (كسَحَاب وكِتَابٍ) ، وبهما جَميعاً رُوِىَ قولُ الأَخطَلِ :

وما كُلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ
بـرَاجِـعِ ما قَدْ فاتَــهُ بِرَدَادِ (١)

---

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ٩٢٤ ومادة (تود) .

(١) سورة الرعد الآية ١١ .
(٢) سورة الروم الآية ٤٣ ، وسورة الشورى الآية ٤٧.
(٣) ديوانه ١٣٧ واللسان ومادة (سلف) «سلف» مسكنة للضرورة وأصلها «سلف» فعل ماض . هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « سلف صفقة يراجع ». وفى الديوان « فاته بوداد » فلا شاهد فيه .

(و) رَدَّ (عليه) الشيءَ، إذا (لَمْ يَقْبَلْهُ، و) كذٰلك إذا (خَطَّأَهُ).

ونقل شيخُنا عن جماعة من أَهل الاشتقاقِ والتصريفِ أَن رَدَّ يَتَعَدَّى إلى المفعولِ الثانى بإلى، عند إرادةِ الإكرامِ، وبِعَلَى، للإهانة، واستدلُّوا بنحو قوله تعالى. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلى أُمِّه﴾ (١) و﴿يَرُدُّوكُمْ على أَعْقَابِكُم﴾ (٢) ونقله الجَلالُ السُّيُوطِىُّ وَسَلَّمه، فتأَمَّلْه، فإن الاستقراءَ رُبّما يُنافِيه.

(و) من المجاز: (المَرْدُودَةُ المُوسَى لِرَدِّها فى نِصابِها).

(و) من المجاز أَيضاً: امرأَةٌ مَرْدُودةٌ، وهى: (المُطَلَّقَةُ، كالرَّدَّى، كالحُمَّى)، الأَخيرةُ عن أَبى عَمْرٍو.

وفى حديث الزُّبَيْرِ، فى دارٍ له وَقَفَهَا فكَتَب. «ولِلْمَرْدُودةِ من بَنَاتِه (٣) أَن تَسْكُنَها». لأَن المُطَلَّقَةَ لا مَسْكَنَ لها على زوْجها.

(والرَّدُّ)، بالفتح: الشيءُ (الرَّدِىءُ) وهو مجاز، ودِرْهَمٌ رَدٌّ: لا يَرُوجُ، ورُدُودُ الدَّراهِمِ، واحدُهَا: رَدٌّ، وهو مازِيفَ فرُدَّ على ناقده، بعدَما أُخذ منه. وكلُّ ما رُدَّ بعدَ أَخْذٍ (١): رَدٌّ.

(و) الرَّدُّ (فى اللِّسانِ: الحُبْسَةُ) وعَدَمُ الانطلاقِ.

(و) الرِّدُّ، (بالكسر: عِمَادُ الشَّىءِ) الذى يدفَعُه ويَرُدُّه، قال:

يا ربِّ أَدعوكَ إلهاً فَرْدَا
فكُنْ لَهُ من البَلايَا رِدًّا (٢)

أَى مَعْقِلا يَرُدُّ عنه البَلاءَ.

وقولُه تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدًّا يُصَدِّقُنى﴾ (٣) فيمَنْ قَرَأَ به يجوز أَن يكون من الاعتمادِ، وأَن يكون على اعتقادِ التَّثْقِيل فى الوَقْفِ، بعد تخفيفِ الهمزةِ.

(و) يقال: فى لسانه رَدَّةٌ، أَى حُبْسَة، وفى وَجْهِهِ رَدَّة، (الرَّدَّةُ) بالفتح: (القُبْحُ) مع شئٍ من الجَمالِ، يقال:

(١) سورة القصص الآية ١٣.
(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٩.
(٣) فى اللسان «بناتى» أما النهاية فكالأصل.

(١) فى اللسان: بغير أخذ، وانظر قوله السابق له.
(٢) اللسان.
(٣) سورة القصص: ٣٤ والقراءة المشهورة «رِدْءًا».

فى وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وهو رَادٌّ ، وقال ابن دُرَيد :

* فى وَجْهِهِ قُبْحٌ وفيه رَدَّة * [1]

أَى عَيْبٌ .

وقال أَبو ليلَى : فى فُلانٍ رَدَّة ، أَى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه من قُبْحِهِ ، قال :وفيه نَظْرةٌ ، أَى قُبْحٌ .

وقال اللَّيْث : يُقَالُ للمرأَة إذا اعْتَراها شىءٌ من خبَال ، وفى وَجْهِهَا شىءٌ من قَباحَة : هى جَمِيلَةٌ ، ولكن فى وَجْهِها بَعْضُ الرَّدَّة ، وهو مجازٌ .

(و) الرِّدَّةُ ، (بالكسر : الاسمُ مِنَ الارْتدادِ) وقد ارْتَدَّ ، وارتَدَّ عنه : تَحوَّلَ ، ومنه الرِّدَّة عن الإِسلامِ ، أَى الرجوعُ عنه ، وارتَدَّ فُلانٌ عن دِينِه ، إِذَا كَفَرَ بعد إِسلامِهِ .

(و) فى الصّحاح : الرِّدَّة (: امْتلاءُ الضَّرْعِ من اللَّبَنِ قَبْلَ النِّتَاجِ) ، عن الأَصمعىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْم :

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ
مَشْىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ المُثْقَلِ [2]

(١) وكذا فى اللسان ، وهو موزون، وفى الجمهرة : « فى وجه الرجل رَدّة إذا كان قبيحا » .

(٢) اللسان ، وزاد : « ويروى: الأثقل » ، وهذه الرواية فى الصحاح . وفى الجمهرة : ١/٧٢ الأثجل ، ويروى: الأثقل .

وفى اللسان : الرِّدَّة : أَن يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَة ، ويَقَعَ فيه اللَّبَنُ . وقد أَرَدَّتْ .

(و) الرِّدَّة : (تَقَاعُسٌ فى الذَّقَنِ) إذا كان فى الوَجْه بعْضُ القباحَة ، ويعتريه شىءٌ من الجَمَال ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز أَيضاً : سَمِعْت رِدَّةَ الصَّدَى ، وهو ما يَرُدُّ عليك من (صَدَى الجَبَلِ) أَى صَوْته .

(و) الرِّدَّة والـرَّدَدُ : (أَن تَشْرَب الإِبِلُ) الماءَ (عَلَلاً) فتَرْتَدَّ الأَلبانُ فى ضُروعها .

(والتَّرْدادُ)[1] بالفتح : بنـاءٌ للتَّكثير ، قال ابن سيده ، قال سيبويه هٰذا بابُ ما يُكَثَّر فيه المَصْدَر من فَعَلْتُ فتُلْحقُ الزَّائدَ [2] وتبنيه بناءً آخَر ، كما أَنّك قلتَ فى فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حين كثَّرْتَ الفِعْلَ . ثم ذَكَر المصادرَ التى جاءَتْ على التَّفْعَال : كالتَّرْدادِ ، والتَّلْعاب ، والتَّهْذارِ ، والتَّصْفاق ،

(١) فى مطبوع التاج « الترداد » تطبيع .

(٢) فى كتاب سيبويه (٢/٢٤٥) : « ما تُكَثِّر... الزوائد .. التهدار... فَعَّلت » أما اللسان فكالأصل.

والتَّقْتال ، والتَّسْيَار ، وأَخواتها ، قال : وليس شيءٌ من هٰذا مَصْدَرَ أَفْعَلْت ، ولٰكن لَمَّا أَرَدْتَ التكثير بَنيتَ المَصدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ . انتهى .

وأَما (التَّرْدِيدُ) فإِنه قياسٌ من رَدَّدَه ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ . ويقال : رَدَّدَه تَرْدِيدًا وتَرْدادًا فهو مُرَدَّدٌ ، ورجلٌ مُرَدَّدٌ .

(والمُرَدَّدُ) ، كمُعَظَّم (:الحائرُ البائرُ) ، وهو مَجاز (والارْتِدادُ : الرُّجُوعُ) ، ومنه المُرْتَدُّ ، (وارادَّهُ الشيْءَ) ، أَى (رَدَّهُ عليه) ، وارادَّه القَوْلَ : رَاجَعه ، وهما يَتَرادَّانِ البَيْعَ ، من الرَّدِّ والفَسْخ .

(وهٰذا) الأَمْرُ (أَرَدُّ) عليه ، أَى (أَنْفَعُ) له ،

(و) هٰذا الأَمرُ (لارَادَّةَ فيه) ، أَى (لافائدَةَ) له ، وما يَرُدُّك هٰذا :ماينفَعُك. وهو مَجاز ، (كلاَ مَرَدَّةَ)(١) ، ضَبَطَه الصاغانى ، بضمِّ الميم وكسر الراء .

(١) هكذا ضبط القاموس المطبوع أما التكملة ففيها كما قال الشارح .

(والمُرِدُّ) ، على صيغة اسم الفاعِل : (الشَّبِقُ . و) البَحْرُ المُرِدّ : (المَوَّاجُ) ، أَى كثيرُ الماءِ ، قال الشاعر :

رَكِبَ البَحْرَ إِلى البَحْرِ إِلى
غَمَرَاتِ المَوْتِ ذى المَوْجِ المُرِدّْ(١)

وأَرَدَّ البَحْرُ : كَثُرَتْ أَمواجُهوهَاجَ.

(و) المُرِدُّ : (الغَضْبانُ) ، يقال جاءَ فلانٌ مُرِدَّ الوجْهِ ، أَى غَضبانَ . وأَرَدَّ الرجُلُ : انتفخَ غَضَباً ، حكاها صاحبُ «الأَلفاظ »(٢) قال أَبو الحسن : وفى بعض النسخ : ارْبَدَّ .

(و) المُرِدّ : الرجل (الطَّوِيلُ العُزُوبةِ . أَو) الطَّوِيلُ (الغُرْبَة)(٣) ، فترادَّ الماءُ فى ظَهْره ، قال الصاغانىُّ : والأَول أَصحّ ، لأَنه يترادُّ الماءُ فى ظَهْرِه ، (كالمَرْدُودِ .

و) المُرِدُّ (نَاقةٌ انتَفَخَ ضَرْعُها وحَيَاؤُها لِبُروكها على نَدًى) ، وقد

(١) اللسان .
(٢) ابن السكيت .
(٣) في اللسان: «ورجل مُرِدٌّ ، إِذا طالتْ عُزْبته فرَادَّ الماءفي ظَهْره»ولم يورد الغُربة وفي التكملة « ورجل مردود ومُرِدّ إِذا طالت غُرْبته ويقال: عُزْبته ، وهذه أَصح لأَنه يترادّ الماء في ظهره» وذكر الشارح ذلك .

أَردَّت ، وكلّ حاملٍ دَنَتْ وِلادتُها فعَظُمَ بطْنُها وضَرْعها : مُرِدٌّ . وقال الكسائيّ : ناقةٌ مُرْمِدٌ ، على مثال مُكرِم ، ومُرِدٌّ ، مثال مُقِلّ ، إذا أَشرقَ ضَرْعُها ، ووقَع فيه اللَّبَنُ . وقد تقدّم . وقيل هو وَرَمُ الحياءِ من الضَّبَعَة ، وقيل : أَردَّت النّاقةُ وهي مُرِدٌّ : وَرِمَتْ أَرفاغُها وحَياؤُهَا من شُرْب الماءِ .

(و) المُرِدّ : (شَاةٌ أَضْرعَتْ) ، وقد أَردَّتْ .

(و) ناقةٌ مُرِدٌّ ، وكذا (جَمَلٌ) مُرِدٌّ ، إذا (أَكْثَرَ من شُرْب الماءِ فثَقُلَ ، ج مَرَادٌّ) ، نُوقٌ مَرادٌّ . وجِمَالٌ مَرادٌّ .

(و) عن ابن الأَعرابيّ (الرُّدُد ، كعُنُقٍ : القِباحُ من النّاس) جمْع رَدٍّ . وقد تقدّم .

(و) الرَّديدُ ، (كأَمِيرٍ) : الشيءُ المَردود ، قال :

فَتًى لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَريبةٌ
فيَضْوَى وقد يَضْوَى رَدِيدُ الغَرائب [١]

والرَّدِيدُ : الجَفْلُ من (السَّحاب هُرِيقَ ماؤُهُ .

(واستَرَدَّهُ) الشيءَ : (طَلَبَهُ وسأَلَه رَدَّهُ) ، أَي أَن يَرُدَّه عليه . كارتَدَّه .

(ورَدَّادٌ) ، ككَتَّانٍ : (اسمُ مُجَبِّرٍ ، م) ، أَي معروف (يُنسَب إِليه المُجَبِّرون ، (فيقال لكُلِّ مُجَبِّرٍ : رَدَّاديٌّ) [١] ، لذٰلك .

ورُئِيَ رَجلٌ يومَ الكُلاب يَشُدُّ على قَوْمٍ ويقول : أَنا أَبو شَدَّاد . ثم يَرُدُّ عليهم ويقول : أَنا أَبو رَدَّادٍ .

(والرَّادَّةُ : خَشَبَةٌ في مُقَدَّمِ العَجَلَة تُعَرَّضُ بَيْنَ النَّبْعَيْنِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ارتَدَّ الشيءَ : رَدَّه ، قال مُلَيح :

بعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لا يَسْتَقِلُّهُ
ضَعِيفٌ ولا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرَ عاذِلُ [٢]

وارتَدَّ عن هِبَتِه [٣] : ارتَجعها ، قال

(١) اللسان .

(١) في نسخة من القاموس« ردّاد » كاللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان .
(٣) في الأساس : ارتدّ هِبتَه .

الزمخشريُّ: كذا سمعته عن العرب،[1] وأنشد:

فيا بَطْحاءَ مَكَّةَ خَبِّرِينِي
أَمَّا تَرْتَدُّنِي تِلْكَ البِقاعُ[2]

ورَدَّ إليه جواباً: رَجَعَ، وارتَدَّ الشيءَ: طلَبَ رَدَّه عليه، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وماصُحْبَتِي عَبْدَ العَزِيزِ ومِدْحَتِي
بعارِيَّةٍ يَرْتَدُّهَا مَن يُعِيرُهَا[3]

وهٰذا مرْدُودُ القولِ، وَرديدُه.

ورَدَّدَ القولَ كَرَّره.

ولا خَيْرَ فى قولٍ مَرْدُود، ومُرَدَّد.

ورادَّه القَوْلَ: رَاجَعه.

وتَرادَّا القَوْلَ.

ورادَّه البَيْعَ: قَايَلَه.

وتَرادَّ الماءُ: ارتَدَّ عن مَجرَاه لحاجزٍ.

والرِّدُّ، بالكسر: الكَهْف، عن كُراع. وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿فَأَرْسِلْهُ معِيَ رِدًّا﴾[4].

وفى الحديث. «رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ». أى أَعطوه[1]، ولم يُرِدْ[2] رَدَّ الحِرْمَانِ والمنْع، كقولك: سَلَّمَ فَرَدَّ عليه، أى أجابه. وفى حديثٍ آخَرَ: «لاتَرُدُّوا السَّائِلَ ولوبِظِلْفٍ»[3] أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمَانٍ بلا شيءٍ، ولو أنـه ظِلْفٌ.

وقول عُرْوَةَ بن الوَرْد:

وزَوَّدَ خَيْـرًا مالِـكاً إنَّ مالِـكاً
له رَدَّةٌ فِينا إذا العَمُّ زَهَّدُوا[4]

قال شَمِرٌ: الرَّدَّة: العَطْفة عليهم، والرَّغْبَة فيهـم.

وفى حديث الفتن: «ويكون عنـد ذلِـكُم القتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ». وهو بالفتح، أى عَطْفَة قَوِيَّة.

وتَردَّدَ وتَرادَّ، تَرَاجَعَ.

وتَردَّدَ فى الجواب: تَعثَّرَ لسانُه.

وهو يَتَرَدَّدُ بالغَدَوَات إلى مَجَالس العِلْم، ويَخْتَلِفُ إليهـا.

---

(١) فى الأساس: «سمعته منهم سماعا واسعا».
(٢) الأساس.
(٣) اللسان.
(٤) سورة القصص الآية ٣٤ والقراءة المشهورة «رِدْءًا».

(١) زاد فى اللسان والنهاية «ولو ظلفا محرقا».
(٢) كذا ضبط اللسان ولعلها بفتح الياء وتشديد الدال.
(٣) فى النهاية: «ولو بظلف محرق» أما اللسان فكالأصل.
(٤) ديوانه: ٨٧ وفيه ... إذ القَومُ زُهَّدُ. وفى اللسان كما هنا.

والرِّدُّ، بالكسر : الحَمُولَةُ من الإبل . قال أَبو منصور : سُمِّيَت رِدًّا لأَنها تُرَدُّ من مَرْتَعِها إِلى الدّار يوم الظَّعْن .

ورجُلٌ مُتَرَدِّدٌ : مُجْتَمِعٌ قصير ليس بَسبْطِ الخَلْقِ . وفى صفته صلّى الله عليه وسلّم : «ليس بالطَّوِيلِ البائِنِ ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّد» أَى المتناهِى فى القِصَرِ ، كأَنَّه تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِه على بَعْض وتداخَلَتْ أَجزاؤُه .

وعُضْوٌ رَدِيدٌ : مُكْتَنِزٌ مُجتمِعٌ ، قال أَبو خِراش :

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فهُوَّ جَوْنٌ
كِنَازُ اللَّحْمِ فائِلُهُ رَدِيدُ (١)

والرِّدَّة : البَقِيَّة ، قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

إِذا لم يَكُنْ بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ
سِوَى ذِكْرِ شَىْءٍ قدمَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ (٢)

ومَرْدودٌ : فرسُ زِيادٍ أَخِى مُحرِّق الغَسّانِىّ .

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين : ١٢٣٥ : تَخَطَّأَهُ .
(٢) اللسان . وشرح أشعار الهذليين : ٩٥٧

والرَّوْدَدُ ، كجَوْهَرٍ : العاطِفُ ، قال رُؤْبَةُ :

وإِنْ رَأَيْنَا الحِجَجَ الرَّوادِدَا
قَوَاصِرًا بالعُمْرِ أَو مَوادِدَا (١)

أَورده الصاغانىُّ فى تركيب : رود .
ورجلٌ مِرَدٌّ ، بالكسر : كثيرُ الرَّدِّ والكَرِّ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

مِرَدٌّ قد نَرَى ما كَانَ منهُ
ولَكنْ إِنَّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ (٢)

وفى المصباح : تَرَدَّدْت إِليه : رَجَعْتُ مرَّة بعدَ أُخرَى .

ومن المجاز : ضَيْعَةٌ كثيرةُ المَرَدِّ والرَّدِّ ، أَى الرَّيْع .

والرَّدّادُ بنُ قَيْسِ بن مُعَاوِيَة بن حَزْنٍ : بَطْنٌ .

وأَبو الرَّدّاد اللَّيْثِىّ ، عن أَبى سَلَمَةَ بن عبد الرحْمٰن .

وأَبو الرَّدّاد عَمْرُو بن بِشْرٍ القَيسِىّ ، عن بُرْد بن سِنانٍ .

ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن رَدّاد ،

(١) ديوانه ٤٥ والتكملة (رود) .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧ واللسان .

عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاريّ ، ضعيفٌ .

وهِلالُ بن رَدّادٍ الكِنَانيّ عن الزُّهْرِيّ وابنُه محمد ، سمع أَباه .

ومحمّد بن الخَضِرِ بن رَدَّاد الدِّمشقيّ ، عن عليّ بن خَشرمٍ ، وأَبو الرَّدّاد عبدُ الله بن عبد السلام المصريّ المُؤذّن ، صاحب المِقْيَاس . وفى ولده أَمرُ المقْيَاس إلى الآن .

ومحمد بنُ طَرخانَ بن رَدَّاد المَقْدسيّ ، من شُيوخ منصوربن يسلم .

[ر ش د] *

(رَشَد كنَصَرَ) يَرْشُد ، وهوالأَشهر ، والأَفصح ، (و) رَشِدَ يَرْشَد ، مثل (فَرِح ، رُشْدًا) بضمّ فسكون ، مصدر رَشَدَ كنَصر ، (ورَشَدًا) محرَّكَةً (ورَشَادًا) كسَحَاب ، مصدر رَشِدَ ، كفَرِحَ : (اهْتَدَى) وأَصابَ وَجْهَ الأَمر والطَّريق ، فهو رَشيدٌ وراشدٌ . والرَّشَاد نَقيضُ الضَّلال – ونقل شيخُنا عن بعض أَرباب الاشتقاق أَن الرُّشْد يستعمل فى كُلّ ما يُحْمَد ، والغَيّ فى كلّ ما يُذَمّ . وجماعةٌ فَرَّقوا بين المضموم والمحرّك فقالوا : الرُّشْد ، بالضّمّ يكون فى الأُمور الدُّنيوية والأُخْرَويّة ، وبالتحريك إنما يكون فى الأُخرويّة خاصَّة ، قال وهٰذا لايوافقه السَّماع ، فإِنهم استعملوا اللُّغَتين ، ووردَت القراءات بالوَجْهَيْن ، فى آيات مُتَعَدِّدة . والله أَعلم – (كاسْتَرْشَدَ) يقال : استرْشَدَ فُلانٌ لأَمره ، إِذا اهْتَدَى له ، وأَرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشد ،(واسْتَرْشَدَ) هُ : (طَلَبَهُ) ، أَى طلب منه الرَّشدَ ، (والرَّشَدَى) ، محرَّكةً (كجَمَزَى : اسم منه) ، أَى من الرّشد .عن ابن الأَنباريّ قال : ومثله امرأَة غَيَرَى من الغَيْرة ، وحَيَرَى من التَّحيُّر . وأَنشد الأَحمر :

لانَزَلْ كَذَا أَبَدًا
ناعِمِينَ فى الرَّشَدَى[1]

(وأَرْشَدَهُ اللهُ) تعالى ورَشَّدَه : هَدَاه.

(والرُّشْد) ، بالضّم : (الاستقامةُ على طَريق الحَقّ مع تَصَلُّبٍ فيه) .

(والرَّشيدُ فى صفات الله تعالى :

(١) اللسان والتكملة .

الهـادى إلى سَواءِ الصِّراط) فَعيل بمعنى مُفْعِـل .

(و) الرَّشيد أَيضاً : هو (الذى حَسُنَ تَقْديرُهُ فيما قَدَّرَ) . أو الذى تَنْسَاقُ تَدبيراتُه إلى غَاياتِها على سَبيلِ السَّدادِ من غير إشارةِ مُشيرٍ ولا تَسْديدِ مُسدِّدٍ .

(ورَشِيدُ :ة قُرْب الإسكَنْدريَّةِ) وقد دَخَلْتُهَا ، وهى مدينَةٌ معمورة ، حَسنة العِمَارةِ ، على بَحْرِ النيل . وقد نُسبَ إليهَا بعضُ المتـأَخِّرين من المحدِّثينَ .

(والرَّشِيدِيَّةُ : طعـامٌ . م) كأَنَّـه منسوبٌ إلى الرَّشِيد ، فى الظاهـــر ، وليس كذٰلك ، وإنما هو مُعربٌ (فارِسِيَّتُه رَشْتَه) ، بفتح الراءِ وكسرها .

(و) يقال : هو يَهْدِى إلى(المَرَاشِد) أَى (مَقاصِدِ الطُّرُقِ) ، قال أُسامـةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلىّ :

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ ومَنْ لم يَكُنْ لَـهُ
مِنَ اللهِ واقٍ لم تُصِبْهُ المَرَاشِدُ (٢)

وليس له واحدٌ ، إنما هو من باب : مَحَاسِنَ ومَلامِـحَ .

(و) من المجاز : (وُلِـدَ) فُـلانٌ (لرَشْدَة) ، بفتح الراءِ ، (ويُكْسَر) ، إذا صَحَّ نَسَبُه ، (ضِدُّ لزَنْيَة) .

وفى الحديث : « مَن ادَّعَى وَلَدًا لغَيْرِ رِشْدَة فلا يَرِثُ ولا يُورَثُ » يقـال : هٰذا وَلَدُ رِشْدَةٍ إذا كـان لنِكَـــاحٍ صَحيـحٍ ، كما يقال فى ضِدّه : وَلَدُ زِنْيَة ، بالكسر فيهما . ويقال بالفتح ، وهو أَفصح اللُّغَتَيْن .

قال الفـرّاءُ فى كتاب المصادر : وُلِدَ فُلانٌ لغيرِ رَشْدَة ووُلِدَ لغَيَّةٍ ولزَنْيةٍ كلّها بالفتـح .

وقال الـكسائىّ : يجـوز لرِشْـدة وزِنْيَة ، قال : وهو اختيارُ ثَعلب فى « الفصيـح » ، فأَمّا غَيَّة فهو بالفتح .

وقال أَبو زيد والفَرَّاءُ : هما بالفَتْح . ونحو ذٰلك قال اللَّيْث . وأَنشد أَبـو زَيـد هٰذا البيتَ بالفتـح :

لِذى غَيَّة من أُمِّـه ولرَشْـــدَة
فيَغْلِبُهَا فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « فى نسخة المتن المطبوع ، بعد قوله : الاسكندرية : « واسم » . وهو مستغنى عنه بقوله الآتى : وسموا راشدا ورشدا ، كقفل وأمير ..

(٢) اللسان . وهو فى ملحقات شرح أشعار الهذليين : ١٣٥٠ نقلا عن اللسان والتاج .

(١) اللسان والتكملة .

وكذلك قول ذى الرُّمَّة:

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدةٍ فى كَرِيهَة
ومِن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ[1]

يقول: كم رُشْد لَقِيتَه فيماتكْرَهه، وكم من غَىٍّ فيما تُحِبّه وتَهْواه، والشّراشر: النّفس والمَحَبّة.

إذا عرفت هٰذا فقولُ شيخنا: والفتحُ لُغَةٌ مَرْجوحَة، محلُّ تأَمُّل

(وأُمُّ راشِدٍ): كُنْيَةُ (الفَأْرة).

(وسَمَّوْا راشدًا ورُشْدًا)، ورَشِيدًا، ورُشَيْدًا، ورَشَدًا، ورَشْدَانَ، ورَشَادًا، ومَرْشَدًا، ومُرْشِدًا (كقُفْل وأَمير وزُبَيْر وجَبَلٍ وسَحْبَانَ وسَحَابٍ ومَسْكَن ومُظْهِرٍ).

(والرَّشَادَةُ: الصَّخْرَةُ).

(و) قال أَبو منصور: سَمِعت غير واحد من العرب يقول: الرَّشادَةُ: (الحَجَرُ الذى يَمْلأُ الكَفَّ، ج: رَشَادٌ) قال: وهو صحيحٌ.

(و) قال أَيضاً (حَبُّ الرَّشَادِ: الحُرْفُ)، كقُفْلٍ، عند أَهل العراق،

(سَمَّوْه به تَفاؤُلاً، لأَن الحُرْفَ مَعْناه الحِرْمَانُ)، وهم يَتطيَّرون به.

(والرَّاشِدِيَّةُ: ة ببغدادَ)، نقله الصاغانىُّ.

(وبَنُو رَشْدَانَ) بالفتح، (ويُكْسَر: بَطْنٌ) من العرب (كانوا يُسَمَّوْن بَنِى غَيَّانَ، فَغَيَّرَه النّبىُّ صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم)، وسمَّاهم بنى رَشْدَانَ، ورواه قوم بالكسر. وقال لرَجل: ما اسْمُك؟ قال: غَيَّانُ. فقال: بل رَشْدَانُ» (وفتح الرّاءِ لتُحَاكِى غَيَّانَ) قال ابن منظور[1]: وهٰذا واسع[2] فى كلام العرب، يحافظون عليه، ويَدَعونَ غيره إليه، أَعنى أَنهم قد يُؤْثِرُون المُحَاكَاةَ، والمُنَاسَبَةَ بين الأَلفاظ، تاركينَ لطرِيق القياس. قال ونَظِير مُقَابَلة غَيَّان بِرَشْدَان، ليوفّق بين الصِّيغتين استجازتُهم تَعليق فِعْل على فاعل لا يَلِيق به ذٰلك الفِعْلُ؛ لتقدُّمِ تَعْليقِ فِعْلٍ على فاعل يَلِيقُ به ذٰلك الفِعْلُ. وكلُّ ذٰلك

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والتكملة.

(١) نقلا عن ابن سيده، كما فى اللسان.
(٢) فى اللسان: واسع كثير.

على سبيلِ المُحاكاة ، كقــوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [1] والاستهزاءُ من الــكُفَّارِ حقيقةٌ وتَعليقُه باللهِ عزّ وجلّ مَجازٌ ، جَلَّ ربُّنا وتقدَّس عن الاستهزاءِ ، بل هو الحَقُّ ، ومنــه الحقُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

رَشِدَ أَمرَهُ : رَشِدَ فيه . وقيل : إنمـا يُنْصَب على تَوَهُّمِ : رَشَدَ أَمْرَه ، وإن لم يُستعمل هٰكذا . ونظيرة بَطِرْتَ عَيْشَكَ وسَفِهْتَ نَفْسَك .

والطريق الأَرْشد نحو الأَقصــد

ويقَال : يارَاشدينُ ، بمعنى : ياراشدُ .

ورِشْدِينُ بنُ سعد ، مُحَدِّث .

والرَّشَّاد ، كَكتَّان . كثيرُ الرُّشْد ، وبــه قُرِئَ فى الشَّــواذِّ ﴿إِلاَّ سَبِيــلَ الرَّشَّادِ﴾ [2] عن ابن جنّى .

وبَنُو رَشْدَةَ : بطنٌ من العرب .

ورُشَيْد بنُ رُمَيض [3] مصغرَيْن : شاعِرٌ .

(والرَّواشدُ : بَطْن من العرب ، ومُنْيَةُ مُرْشِدٍ قَرِيَةٌ بمصر . والرَّاشديّة : أُخرَى بها ، وقد دَخَلْتُ كُلاًّ منهما .

والرَّشِيد : لَقَبُ هَارُونَ الخليفــةِ العَبّاسيِّ . وكذا الراشد، والمسترشِد ، من أَلقابِهِم .

وَرَاشِدَةُ بن أَدب قبيلةٌ من لَخْم .

(والرُّشَيْدِيّة ، ، مُصغَّرًا : طائفــةٌ من الخوارج .

وأَبو رَشِيدٍ ، كأَميــرٍ ، محمّــدُ بن أَحمدَ الأَدميّ ، شيــخ للخطيــب .

وأَبو رشيدٍ أَحمدُ بن محمّد الخَفيفيّ عن زاهرِ بن طاهر .

وعبد اللّطيف بن رَشيد التِّكريتيّ ، التاجر ، حدَّث عن النَّجيب الحَرّانيّ .

وأَحمد بن رَشَد بن خَيْثَم الكوفيّ ، محرَّكَةً ، عن عَمّه ، وعنه أَبو حاتم وغيْرُه ، قاله ابن نقطة .

[ر ص د] *

(رَصدَهُ) بالخير وغيرِه ، يَرْصُــده (رَصْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (وَرَصَدًا) ، محرَّكَةً ، على غيرقياس ،

(1) سورة البقرة الآيتان ١٤ ، ١٥ .
(2) فى سورة غافر الآية ٢٩ «الاسبيل الرّشاد» بدون تشديد الشين .
(3) فى مطبوع التاج « ربيض » والصواب ما أثبتنا عن مادة (رمض) وغيرها .

كالطَّلَب ونحوِه (: رَقَبَهُ) ، فهو راصِدٌ ، (كَتَرَصَّدَهُ) ، وارْتَصَدَه .

(والرَّاصِدُ) بالشيْءِ : الراقِبُ له ، ولذٰلك سُمِّيَ به (الأَسَدُ) .

(والرَّصِيدُ : السَّبُعُ) الّذِي (يَرْصُدُ الوُثُوبَ) ، أَي يترقَّبُ ليَثِبَ .

(والرَّصُودُ) ، كَصَبُور : (نَاقَةٌ تَرْصُدُ شُرْبَ غيرِهَا) من الإِبل (لِتَشْرَبَ هِي) ، وفي الأَساس ، والمحكم : ثم تَشْرَبُ هي .

(و) رَوَى أَبو عُبَيْد ، عن الأَصمعيّ ، والكسائيّ : رَصَدْت فُلاناً أَرصُده ، إِذا تَرَقَّبْتَه .

و(أَرْصَدْتُ له : أَعْدَدْتُ) .

قلتُ : وبه فَسَّرَ بعضُ المُفَسِّرين قولَه تعالى ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وكُفْرًا وتفْرِيقاً بَيْنَ المؤْمنين وإِرصادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ ورَسُولَهُ ﴾ (١) .

قالوا : كان رجُلٌ يقال له أَبو عامر الراهِبُ ، حاربَ النبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ومَضى إِلى هِرَقْلَ ، وكانَ أَحَدَ المنافقين ، فقال المنافقون الّذينَ بَنَوا المسْجِدَ الضِّرَار : نَقْضي فيه حاجَتَنَا ، ولا يُعَاب علينا ، إِذا خَلَوْنا ، ونَرْصُدُه لأَبي عامرٍ مَجِيئَه من الشام أَي نُعِدّه .

قال الأَزهريّ : وهٰذا صحيح من جهة اللّغَة .

وقال الزجّاج : أَي ننتظر أَبا عامر حتى يَجِيءَ ويُصَلِّيَ فيه . والإِرْصاد : الانتظار .

(و) من المجاز : أَرْصَدتُ له : (كافَأْتُهُ بالخَيْر) ، هٰذا هو الأَصل ، (أَو بالشَّرِّ) ، جعلَه بعضُهم فيه أَيضاً . وأَنشد لعبد المطّلب حين أَرادت حَليمةُ أَن تَرحلَ بالنّبيّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، إِلى أَرضها (٢) :

لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكبِ المُسَافِرِ
احفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّواحِرِ
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ في الهَواجِرِ

فالحيّة لا تُرصِد إِلاّ بالشرّ .

ويقال : أَنا لك مُرْصِدٌ بإِحسانك حتّى أُكافِئَك به .

(١) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(٢) اللسان والتكملة ، وفيهما « بالهواجر » .

قال الليث : (و) المَرْصَدُ ، كمَذْهَب ، و(المِرْصَادُ) كمِفْتَاح : (الطَّرِيقُ) ، كالمُرْتَصَد .

قال الله عزّ وجلّ . ﴿واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد﴾ (١) .

قال الفَرَّاءُ : معناه اقعُدوا لَهم على طَريقِهم إلى البيتِ الحَرام . وقال أبو منصور : على كلِّ طريق (٢) .

وقال الله عزّ وجلّ ﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (٣) معناه لَبِالطريق ، أى بالطريق الذى مَمَرُّك عليه . وقال الزَّجَّاج : أَى يَرْصُد من كَفَر به وصَدَّ عنه بالعذاب . وقال ابن عَرَفَةَ : أَى يَرْصُد كلَّ إنسان حتى يُجازِيَه بفِعْله .

(و) عن ابن الأَنبارىّ : المِرْصادُ : (المكان) الذى (يُرْصَدُ فيه العَدُوُّ) ، كالمِضْمَار . المَوْضع الذى يُضَمَّر (٤)

(١) سورة التوبة الآية ٥ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « وقيل : معناه كونوا لهم رصدا ، لتأخذوهم فى أى وجه توجهوا . كذا فى اللسان » .

(٣) سورة الفجر الآية ١٤ .

(٤) فى اللسان : تُضَمَّر .

فيه الخيل من ميدان السِّباق ونحْوِه . وجمع المَرْصَد : المَرَاصد .

وقال الأَعمش فى تفسير الآية : المِرْصاد ثَلاثة جُسور خَلْفَ الصِّراط : جِسْرٌ عليه الأَمانَة ، وجِسْرٌ عليه الرَّحِم ، وجِسْرٌ عليه الرَّبُّ .

(والرُّصْدَة ، بالضّمّ : الزُّبْيَة) .

(و) الرُّصْدة (حَلْقَةٌ من صُفْر أَو فِضَّة فى حمائلِ السَّيْف) ، يقال : رَصَدْت لها رُصْدَةً .

(و) قال أَبو عُبَيْد : كان قَبْلُ هٰذا المَطَرُ له رَصْدةٌ . الرَّصْدة (بالفتح : الدُّفْعَة من المَطَر) والجمع : رِصَادٌ .

(والرَّصَدُ ، مُحَرَّكةً : الرَّاصدُون) ، ويقال المُرْتَصِدون ، وهو اسمٌ للجمع .

وفى التنزيل : ﴿فإِنَّه يَسْلُكُ مِنْ بَيْن يَدَيْه ومِنْ خَلْفه رَصَدًا﴾ (١) أى إذا نزل المَلَك بالوَحْى أَرسلَ اللهُ معه رَصَدًا ، يحفظون المَلَكَ من أن يأْتِىَ أَحدٌ من الجنّ فيَستمعَ الوَحْىَ فيُخْبرَ به

(١) سورة الجن الآية ٢٧ .

الـكَهَنَةَ ويُخْبِروا به النَّاسَ ، فيُساوُوا الأَنبياءَ .

وقَومٌ رَصَدٌ ، كحَرَس ، وخَدَم ، وفُلانٌ يَخاف رَصَدًا من قُدَّامه وطَلَباً من وَرائه : عَدُوًّا يَرْصُده .

(و) الرَّصَدُ :(القليل من الكَلإِ) ، كما قاله الجوهريّ . وزاد ابنسيده : فى أَرض يُرْجَى لها حَيَا الرَّبيـع .

(و) الرَّصَد أَيضـاً : القليـل من (المَطَرِ) ،كالرَّصْد ، بفتـح فسكون ، وقيل: هو المطرُ يأْتى بعـد المَطَرِ ، وقيل : هو المطرُ يَقَع أَوَّلاً لما يأْتى بعدَه ، وقيل : هو أَوَّل المَطَر .

وقال الأَصمعىّ : من أَسماءِ المَطَرِ الرَّصْد . وعن ابن الأَعرابىّ : الرَّصَدُ : العِهَـادُ تَرْصُد مَطَرًا بعدَها ، قـال : فإِن أَصابَها مَطَرٌ فهو العُشْب ، واحدتها عِهْدة[1] واحدته رَصَدة ورَصْـدة ، الأَخيرة عن ثعلب (ج : أَرصاد) ،

(1) بهامش مطبوع التاج « فى اللسان ، بعد قوله : عهدة : أراد نبتَ العُشْب ، أو كان العُشْب ، قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صُلْبا ، واحدته : رَصَدة ورَصْدة . ا هـ » .

عن أَبى حنيفة وفى بعض أُمَّهاتِ اللُّغة ، عن أَبى عُبيْدٍ : رِصَادٌ ، ككِتَابٍ .

(و) يقال : (أَرْضٌ مُرْصِـدَةٌ ، كمُحْسِنة : بها شىءٌ مِن رَصَـد) ، أَى الـكلإِ ، ويقال : بها رَصَدٌ من حَيـاً .

(أَو) المُرْصِدة : هى (التى مُطِرَتْ ، وتُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ) ، قاله أَبو حنيفة . ويقال : رُصِـدَت الأَرضُ فهـى مَرصودة أَيضاً :أَصابَتْهَا الرَّصْدةُ .

وقال ابن شُمَيْل : إِذا مُطِرت[1] الأَرض فى أَوَّل الشتاءِ فـلا يقال لها : مُرْتٌ ، لأَن بها حينئذ رَصْدًا ، والرَّصْدُ حينئذ :الرَّجاءُ لها ، كماتُرْجَى الحامِل[2] .

وقال بعض أَهلِ اللُّغَةِ : لا يقـال مَرْصودَةٌ ولا مُرْصَدَة ، إِنمـا يقـال : أَصابَهـا رَصْد [ورَصَدٌ] [3] .

(ورُصَّدُ ، بضمّ الراءِ ، وسكون الصّاد المشدَّدة) ، هكذا فى النُّسخ . والصواب : كسر الصاد المُشَدّدة ، كما هـو نصّ

(1) ضبطت فى اللسان بسكون الميم وفتح الطاء وهو تطبيـع
(2) فى اللسان : الحائل ، وفى هامشه : « قوله : ترجى الحائل ، مرة قالها بالهمز ، ومرة بالميم ، وكلاهما صحيـح » هذا وفى مادة (مرت) «كما ترجى الحاملة».
(3) زيادة من اللسان .

التكملة : (ة باليمن) من أعمال بَعْدَانَ .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الرَّصيد : الحَيَّةُ الّتى تَرصُدُ المارَّةَ على الطَّرِيقِ لتَلْسَعَ .

وفى الحديث. «فأَرْصَدَ اللهُ على مَدْرَجَتِه مَلَكاً» أى وَكَّلَه بحِفْظها .

وترَصَّدَ له : قَعَدَ له على طَرِيقه .

وراصَدَه : رَاقبَه .

والمَرْصَد : موضع الرَّصْد . وقَعَد له بالمَرْصَد ، والمرتصَد ، والرَّصَد ، كالمِرْصاد. ومَرَاصِدُ الحَيَّات مكَامِنُها .

وقال عرَّام : الرَّصائد والوصائد : مَصايدُ تُعَدُّ للسِّباع . ومن المجاز قول عَدِىّ :

*وإنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ بمَرْصَدِ[1] *

ومن المجاز أيضاً : أَرْصَدَ الجَيْشَ للقتَال ، والفَرسَ للطِّراد ، والمالَ لأَدائه الحقَّ : أَعدَّه لذلك .

وارتَصدَ لك العقوبة .

(١) اللسان . وصدره كما فى ديوان عدى بن زيد : ١٠٣
* أعاذِلُ إنَّ الجهلَ مِن ذِلَّة الفتَى *

ويَرْصُد الزكاةَ فى صِلَة إخوانه : يَضَعُها فيها على أنّه يَعْتَدُّ بصِلَتهم من الزّكاة .

ولا يُخْطِئك منّى رَصَداتُ خَيرٍ أو شرٍّ : أُكافئك بما كان منك . وهى المَرَّات من الرَّصد الذى هو مصدر ، أو جمع الرَّصْدة التى هى المَرَّة[1] . كما فى الأَساس .

ونقل شيخُنا عن العناية : وإرصادُ الحِسَابِ : إظهارُه وإحصاؤه أو إحضارُه ، انتهى .

ورُوِىَ عن ابن سِيرِينَ أَنه قال : كانوا لا يَرْصُدون الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، وينبغى أَن يُرْصَد العَيْنُ فى الدَّينِ . وفسَّره ابنُ المبارك فقال : مَن عليه دَيْن ، وعِنْدَه من العَيْنِ مثلُه لم تَجِب عليه الزَّكاةُ ، وتَجب إذا أخرجتْ أَرضُه ثَمرةً ، ففيها العُشْرُ .

[ر ض د] *

(رَضَدَ المَتَاعَ) ، أَهمله الجوهرىّ : وفى نوادر الأَعراب : رَضَدَ المَتَاعَ

(١) فى الأساس « جمع الرصدة وهى المطرة » .

إذا (رَثَدَهُ فارتَضَدَ) كرَضَمه فارْتَضَم.

نقله الأَزهريّ ، والصاغانيّ .

[ر ع د] *

(الرَّعْدُ : صَوْتٌ) يُسمَع من (السَّحابِ) ، كما زَعمه أَهلُ البادية ، هٰكذا قاله الأَخفش .

قلت : وهو يَميل إلى قَوْل الحُكماءِ.

(أَو) الرَّعْدُ : (اسمُ مَلَك يَسُوقُه كما يَسوقُ الحادِى الإِبِلَ بحُدائه) ، قاله ابن عباس. ومثلَه قال الزجّاج، قال : وجائزٌ أَن يكون صَوْتُ الرَّعد تَسبيحَه ، لأَن صَوْت الرَّعدِ من عظيم الأَشياءِ .

وسُئل وَهْب بن مُنَبّه عن الرَّعد فقال : الله أَعلم . قالوا : وذِكْرُ الملائكة بعد الرَّعْد فى قوله عزّ وجلّ . ﴿ويُسبِّح الرَّعْدُ بحَمْدِه والمَلائكَةُ﴾ [(١)] يدل على أَن الرَّعْدَ ليس بملَك . وقال الذين قالوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذُكِرَ الملائكةُ بعد الرَّعد ، وهو من الملائكة ، كما يُذْكَر الجِنْسُ بعد النَّوع . وسُئل علىٌّ ، رضى الله عنه ، عن الرَّعد فقال : مَلَكٌ ،

(١) سورة الرعد الآية ١٣ .

وعن البرق فقال : مَخَارِيقُ بأَيدى الملائكة ، من حَديد ، (وقد رَعَدَ كمَنَع ونَصَر) يَرْعَد ، ويَرْعُد ، الأُولى عن الفرّاءِ ، (و) رَعَدَت السَّماءُ تَرْعُد وتَرْعَد رَعْدًا ورُعُودًا وأَرْعَدَت : صَوَّتَت للإِمطار .

وفى المثل : «رُبَّ (صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَة») وفى «النهاية فى مادة : صلف – أَنه حديثٌ ولفظُه : «كم من صَلَف تَحْتَ الرَّاعِدَة» يُضْرَب (لِمكْثار) ، أَى الذى يُكْثِر الكلامَ و (لاخَيرَ عِنْدَه) . وذَكَرَه ابنُ سيده هٰكذا ، وأَغفلَه الأَكثرون. وفى النِّهاية : يُضْرَب لمَن يُكثِر قَوْلَ ما لمْ يَفْعَل ، أَى تحتَ سَحابٍ تَرْعُدُ ولا تُمْطِر [(١)] .

وهو مَجاز ، كما فى الأَساس .

(و) من المجاز : (رَعَدَ زَيْدٌ وبَرَقَ : تَهدَّدَ) ، قال ابنُ أَحمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَليْكَ بلادُنا
وطِلاَبُنا فابرُقْ بأَرضكَ وارْعُدِ [(٢)]

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : ترعد و لا تمطر ، ضبطه فى النهاية بالتاء والياء فيهما»

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس : ١/ ٢٢٣ ورواية عجزه فيها .

فابرُق بأرضك ما بدا لكَ وارعُد

وعن الأَصمعيّ: يقال: رَعَدَت السَّماءُ وَبَرَقتْ، ورعَدَ له وبَرَق لـه: إذا أَوْعَدَه. ولا يُجيز أَرْعَدَ ولا أَبْرَق، في الوعيد. ولا في السماءِ.

وقال الفرّاءُ: رَعَدَت السَّماءُ وبَرَقت رَعْدًا، ورُعُودًا. وبَرْقاًوبُرُوقاً. بغير أَلف.

وفي حَديث أَبي[1] مُلَيكة: «إنَّ أُمَّنا ماتتْ حِين رَعَدَ الإِسلامُ وبَرَق»، أَي حين جاءَ بوَعِيده وتَهدُّدِه.

(و) من المجاز: رعَدَتْ لي (هـي)، أَي المـرأَة، وبرَقت، إذا (تحَسَّنـتْ وتزيَّنتْ) وتعَرَّضتْ: كأَرْعَدَتْ.

(و) من المَجَاز: رَعَدَ لي بالقَوْل يَرْعُـد رَعْدًا، و(أَرْعَدَ: أَوْعَـدَ، أَو تَهَدَّدَ)، وكان أَبو عبيدة يقـول: رَعَدَ وأَرْعدَ وَبَرَق وأَبْرَقَ، بمعنًى واحـد، ويَحْتج بقول الـكُمَيْت:

أَرْعِـدْ وأَبْـرِقْ يا يَـزيـ
ـدُ فمـا وَعيدُك لي بضائرْ[2]

ولـم يـكنْ الأَصـمعيُّ يَحتجُّ بقول الـكُميـت[1].

ويقال للسماءِ المُنتظـرة، إذا كثُرَ الرَّعْدُ والبَرْقُ قبل المَطر: قد أَرْعَدَتْ وأَبْرَقتْ. ويقال في ذٰلك كلّه. رَعَدَتْ وَبرَقتْ.

(و) أَرْعَدَ: (أَصابَهُ رَعْدٌ)، قاله اللِّحْيانيُّ. ويقال أَرْعَدَ، إذا سمع الرَّعْدَ. ورُعِدَ. مَبنيًّا للمفعول: أَصابه الرَّعْدُ.

(و) تقول: أَرْعَدَه فـ(ارْتعَدَ)، أَي (اضْطرَبَ، والاسم: الرِّعْدَة، بالكسر ويفتـح)، وهي النافض تـكون[2] من الفزع وغيره. (و) قـد (أُرْعِدَ بالضمّ)، أَي مبنيًّا للمفعول، فارْتعَد وتَرَعْدَدَ: (أَخذَتْه) الرِّعْدَة، وأُرعِدَت فَرائصُه عند الفزَع.

(و) من المجاز، عن ابن الأَعرابيِّ: (كَثيبٌ مُرْعَـدٌ) أَي (مُنْهالٌ. وقـد أُرْعِدَ) مبنيًّا للمفعول، إرعادًا. وأَنشد:

وكَفَلٌ يَرْتَـجُّ تَحْتَ المُجْسَـدِ
كالغُصْنِ بينَ المُهَدَاتِ المُرْعَدِ[3]

(١) في النهاية: «ابنَيْ مليكة» أما اللسـان فكالأصل.

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة: ٢/٢٤٩ والمقاييس: ١/٢٢٢.

(١) في اللسان بشعر الكميت.

(٢) في اللسان: «يكون».

(٣) الرجز لمنظور الفقعسي، كما في الأساس، وهو في التكملة «بكفل» وفيهما «كالـدِّعْـص» بدل: «الغصن» والشاهد في اللسان كما هو هنا.

أَى ما تَمهَّدَ من الرَّمْل .

(والرِّعْديدُ) ، بالكسر (: الجَبَانُ) يُرْعَد عند القِتال جُبْناً ، (كالرِّعْديدَة) ، الهاءُ للمبالغة ، والتِّرعيد والرِّعْشيش ، قال أَبو العيال :

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْديدَةٌ رَعِشٌ إذا رَكِبُوا [1]

ورجلٌ رِعْشيشٌ . وسيأْتى .والجمع رَعاديدُ ، ورَعَاشيشُ ، وهو يَرْتَعِد ويَرْتَعِش .

(و) من المجاز : الرِّعديد : (المرْأَةُ الرَّخْصَةُ) يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها من نَعْمَتِهَا ، والجَمْع رَعاديدُ .

(و) من المجاز : قيل لأَعرابىٍّ : أَتعرف (الفَالُوذَ) ؟ فقال : نعم ، أَصْفَر رِعْديدٌ .

وجاريةٌ رِعْديدةٌ : تارَّةٌ ناعمَةٌ وجَوَارٍ رَعَادِيدُ .

(والرَّعَّادُ ، كَكَتَّان :) ضَرْبٌ من (سَمَك) البحر ، (مَن مَسَّهُ خَدِرَتْ يَدُهُ) وعَضُدُه (وارْتَعَدَتْ ما حَىَّ السَّمَكُ) ، أَى مُدَّةَ حَيَاته .

(و) الرَّعَّادَ : الرَّجلُ (الكَثيرُ الكَلَامِ) ، كالرَّعَّادة .

(والرُّعَيْداءُ من الطَّعَام : ما يُرْمَى به إذا نُقِّىَ) كالزُّؤَان ونَحْوه ، هكذا ذَكَرَه الفرَّاءُ بالعين المهملة ، وهى فى بعض نُسخ « المُصَنَّف »[1] رُغَيْدَاءُ ، والعَيْن أَصَحُّ .

(والرَّعَوْدَدُ : اسمُ ناقة) ، عن الصاغانىّ .

(والمُرَعْدِدُ : المُلْحِفُ فى السُّؤال) ، وهو يُرَعدِدُ ، إذا كان يُلْحِف فى السُّؤال .

(و) من المَجَاز قولهم : (جَاءَ بذاتِ الرَّعْدِ والصَّليلِ ، أَى الحَرْبِ) ، وفى الأَساس : أَى الدَّاهِيَة .

(وذاتُ الرَّواعِد : الدَّاهِيَةُ) ، وفى الأَساس : الدَّواهى .

(و) من المجاز (تَرَعَّدَت الأَلْيَةُ : تَرَجْرَجَتْ) ، وفى بعضِ الأُمَّهات :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٢٣ واللسان .

(١) أى « الغريب المصنّف » لأبى عبيد القاسم بن سلام والعبارة فى اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

تَرَغْدَدَت (1) ، وهو الصواب . وكذلك كلُّ شيء يَتَرَجْرَجُ كالقَرِيس، والفالُوذِ ، والكَثيب ، ونحوها .

[] ومما يستدرك عليه :

نباتٌ رِغْديدٌ :ناعمٌ ،عن ابن الأَعرابيّ .

وسحابَةٌ رَعَّادَةٌ : كثيرةُ الرَّعْد . وقال اللِّحْيَانيّ : قال الكسائيّ : لم نَسمعهم قالوا رَعَّادَةٌ .

والذى فى الأَساس : سَحابةٌ رَاعِدة وَسَحَابٌ رَواعدُ (2) .

ومن المَجَاز : فى كتَابهِ رُعودٌ وبُرُوق ، أَى كلماتُ وَعيد .

وبنو رَاعدٍ بَطْنٌ ، وفى الصّحاح : بنو راعِدَةَ .

[ر غ د] *

(عِيشَةٌ رَغْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَرغَدٌ) ، محرَّكَةً ، قال أَبو بكر : وهما لغتان (: واسعة طَيِّبَةٌ) ، وكذلك عَيشٌ رَغيدٌ ، وراغدٌ وأَرْغَدُ ، الأَخيرة عن اللِّحيانيّ ، أَى مُخْصِب رَفيهٌ غزيرٌ ،

(1) وهو الذى فى التكملة واللسان .

(2) فى مطبوع التاج « راعد » والمثبت من الأساس .

(والفعْل كسَمِعَ وكَرُمَ) ، تقول :رَغِد عَيْشُهم ورَغُدَ . (وقَومٌ رَغْدٌ ونِسْوةٌ رَغَدٌ ، مُحَرَّكتَيْن) : مُخْصِبون مُغْزِرون .

(وأَرْغَدوا مَوَاشيَهُمْ : تَركوها وسَوْمَها ، و) أَرْغَدوا (: أَخْصَبُوا) وأَصابوا عَيْشاً واسعاً ، أَو صاروا فى عَيْش رَغْد ، وأَرغَد اللهُ عَيْشَهُم .

(و) تقول : الأَمْنُ فى المَعيشة (1) الرَّغيدة أَطْيَبُ من البَرْنىِّ بالرَّغيدة ، (الرَّغيدةُ) : لَبَنٌ (حَليبٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دَقيقٌ) حتى يَختلِط (فَيُلْعَقُ) لَعْقاً . وفسّره الزَّمخشريّ بالزُّبْدة ، وجَمْعُهُ : رغَائدُ ، تقول : هم فى العَيْش الرَّاغد ، فى الرُّطَب والرَّغائد .

وارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغيدَادًا : اختلطَ بعْضُه ببعْض ، ولم تَتمَّ خُثُورَتُه بعْدُ .

(والمُرْغَادُّ) ، بضمّ الميم (مُشدَّدة الدَّال : الغَضبانُ) المُتَغيِّرُ اللَّوْنِ غَضَباً ، وقيل : هو الذى (لايُجيبُكَ) من الغَيْظ .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : هو (المَريض

(1) فى الأساس : « فى العيشة » .

لم يُجْهَدْ . و) قيل : ارغادَّ المريضُ ، إذا عُرِفَت (فيه ضَعْضَعَةٌ) من هُزَال ؛ وقال النَّضر : ارْغَادَّ الرَّجلُ ارْغيداداً ، فهو مُرْغَادٌّ ، وهو الذى بَدَأَ به الوَجَع فأَنْت تَرَى فيه خُمْصاً ويُبْساً وفَتْرَةً ، (و) المُرْغادُّ أَيضاً : (النائمُ) الذى (لم يَقْضِ كَرَاهُ) فاستَيْقَظَ وفيه ثَقَلَةٌ(١) .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : (الشَّاكُّ فى رَأْيه لا يَدْرِى كيف يُصْدِرُهُ . وكذلك) الارْغِيدادُ (لكُلّ مُخْتَلط) بعضُه فى بعض (والمصدر) من المُرْغادِّ (الارْغِيدَادُ) .

(والرُّغَيْداءُ) ، بالغين ، لغة فى (الرُّعَيْداءِ) بالمهملة ، عن أَبى حنيفة وقد تقدّمت الإشارة فى رعد .

[] ومما يستدرك عليه :

انزِلْ حيثُ يُسْتَرْغَدُ العَيْشُ .

والرَّغْد : الكثيرُ الواسعُ الذى لا يُعْيِيك من مالٍ ، أَو ماءٍ ، أَو عَيْشٍ ، أَو كَلإٍ .

(١) ضبط التكملة بفتح القاف وهو ما أثبتنا أما ضبط اللسان فبسكونها وفى مادة ثقل « ووجد فى جسده ثقلة – القاف مفتوحة – أى ثقلا وفتورا » .

والمَرْغَدة : الرَّوْضة .

والمُرْغادُّ اللبَنُ الذى لا تَتِمّ خُثُورتُه .

(ارْغَلَدَّ افْعَلَلَّ من الرَّغَد) ، قال الصاغانىّ : اللام زائدة ، انتهى ، فلا تُجْعَل حينئذ تَرجمةً على حِدَة ، ولا تُكْتب بالحُمْرَة ، كما هو ظاهر ، ولذا أَورده الصاغانىّ فى آخر تركيب : ر غ د .

[ر ف د] *

(الرِّفْدُ ، بالكسر : العَطَاءُ والصِّلَةُ) ومنه الحديث : «من اقْتراب السَّاعَةِ أَن يكونَ الفَىءُ رِفْدًا» أَى صِلَةً وعَطِيَّةً ، يُرِيدُ أَن الخَرَاجَ والفَىْءَ الذى يَحْصُل وهو لجمَاعَة المسلمينَ أَهْلِ الفَىْءِ يصير صِلاَتٍ وعَطَايا ، ويُخَصّ به قَوْمٌ دُونَ قَوْم على قَدْر الهَوَى ، لا بالاستحقاق ، ولا يُوضَعُ مَوَاضعَه .

(و) الرَّفْد ، (بالفتح) ، العُسّ ، وهو (القَدَحُ الضَّخْمُ) يُرْوِى الثَّلاثةَ والأَربعةَ ، والعِدَّةَ وهو أَكبَرُ من الغُمَر ، والرَّفْد أَكبرُ منه ، وعَمّ بعضُهم به القَدَحَ أَىَّ قَدْرٍ كان ، (ويُكسر) .

(و) الرَّفْد بالفتح (مَصدرُ رَفَدَه يَرْفِدُهُ) رَفْدًا ، من حَدّ ضَرَب : (أَعْطَاهُ. والإِرْفَادُ : الإِعَانَةُ والإِعْطاءُ) ، وقد رَفَده وأَرْفَدَه : أَعانَهُ ، والاسم منهما الرِّفْد .

(و) الإِرفاد (: أَن تَجْعَلَ للدَّابَة رِفَادَةً) ، قاله الزّجّاج ، (كالرَّفْد) ، بالفتح ، قاله أَبو زيد ، رَفَدْتُ على البعير أَرْفِد عليه رَفْدًا ، إِذا جَعَلْت له رِفادَةً ، (وهى) دِعَامَة السَّرْجِ والرَّحْل ، وغيرهما .

وقال الأَزهَرىّ : هى (مثل جَدْيَة ، السَّرْج) وقال الليْث : رَفَدْت فلاناً مَرْفَدًا ، ومن هذا ، أَخذتْ رِفادَة السَّرْج مِن تحته حتى يَرتفع .

(و) الرِّفَادة (أَيضاً[1] : خِرقةٌ يُرْفَدُ بها الجُرْحُ) وغيرُه .

(و) الرِّفادَة (: شيْءٌ) كانت (تَتَرَافدُ به قُرَيْشُ فى الجاهليّة) (فتُخْرِج فيما بينهَا) كُلُّ إِنسان (مالاً) بقَدر طاقته و(تَشترِى به للحَاجِّ طعاماً وزَبيباً) للنَّبيذ ، فلا يَزالون يُطْعِمون النَّاسَ حَتَّى تَنقضِىَ أَيّامُ مَوْسِم الحَجِّ . وكانت

(١) نص القاموس : « وهى أيضاً خرقة » .

الرِّفادةُ والسِّقايةُ لبنى هاشمٍ ، والسِّدانةُ واللِّوَاءُ لبنِى عبد الدَّار ، وكان أَوّل قائم بالرِّفادة هاشم بن عبد مَناف ، وسُمِّىَ هاشماً لهَشْمه الثَّريدَ .

(و) من المجاز : نَهرٌ له رَافدانِ : نَهْرَانِ يَمُدّانه و(الرّافدانِ : دِجْلة والفُراتُ) ، لذلك ، قال الفرزدق يُعاتب يَزيدَ بن عبد المَلك فى تقديم أَبى المُثَنَّى عُمَرَ بن هُبَيْرَة الفزارىّ على العراق ، ويَهْجُوه :

بَعَثْتَ إِلى العِرَاق ورافِدَيْه
فَزَارِيًّا أَحذَّ يَدِ القَمِيصِ[1]

أَراد أَنه خَفيفٌ ، نَسبَه إِلى الخِيانة .

(والارْتفادُ : الكَسْبُ) وارتفدَ المالَ : اكتسَبَه ، قال الطِّرِمَّاح :[2]

عَجَباً ما عَجِبتُ مِن واهِبِ المَا
لِ يُبَاهِى به ويَرْتَفِدُهْ
ويُضِيعُ الّذِى قَدَ اوجَبَهُ اللهُ
عَلَيْهِ فليسَ يَعْتَمِدُهْ

(١) ديوانه ٤٨٧ واللسان والمقاييس ٢/٤٢١ ومادة (حذذ) فى اللسان والأساس .

(٢) ديوانه ١١٢ ، واللسان والأساس وفيه وفى الديوان « للجامع المال » .

وفى الأَساس : ارتَمَدْت منه :أَصَبْت من رِفْده .

(والاسْتِرْفاد : الاسْتعَانة) يقال اسْتَرْفدْته فأَرفدَنِـى .

(والتَّرَافُدُ : التَّعـاوُن) والمُرَافَدة : المُعَاوَنة .

(و) من المجاز : رَفَّدُوا فلاناً ورَفَّلُوه ، (التَّرْفِيد) والتَّرْفيل(: التَّسْويدُوالتَّعْظِم) ورُفِّد فـلانٌ : سُوِّدَ وعُظِّم ، ورَفَّدُوه : مَلَّـكُوه أمرَهم .

(و) التَرفِيد : (شِبْهُ الهَرْوَلَةِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : شِبْهُ الهَمْلَجةِ ، وقال أُمَيَّة بن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىّ :

وإنْ غُضَّ من غَرْبِهَـا رَفَّـدَتْ
وَشِيجـاً وأَلْوَتْ بجَلْسٍ طُوَالِ (١)

أَراد بالجَلْسِ أَصْلَ ذَنبهـا

(و) المِرْفَدُ ، (كَمِنْبَرٍ : العُظَّامَةُ) تَتعظَّم بهـا المَرأَةُ الرَّسحـاءُ .

(و) مَلأَ رَفْدَه ومِرْفَدَه ، تقدّم ذِكْرُ الـرَّفْد هو والمِرْفَد : (القَدَحُ الضَّخْمُ) الذى يُقْرَى فيه الضَّيفُ ، ولو قال عند ذكر الرِّفْد : كمِرْفَدٍ ، كَمِنْبَرٍ ، لسَلِمَ من التَّكْرَار .

(والمَرافِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها) صيفاً ولا شِتـاءً .

(والرَّفُود) كصَبورٍ : (ناقـةٌ تَمْلأُ الرِّفْدَ) ، بالكسر والفتح ، أَى القَدَحَ (بحَلْبةٍ واحدةٍ) ، وقيل : هى الدائِمةُ على مِحْلَبِها ، عن ابن الأَعرابِىّ . وقال مَرَّةً : هى الّتى تُتَابِـع الحَلَبَ ، والجمْع رُفُدٌ ، وفى حديثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

أَلَمْ نَسْـقِ الحَجِيـجَ ونَنْـ
ـحَرِ المِذْلاَقَـةَ الرُّفُـدَا (١)

(و) فى الحـديث : « أَنـه قـال للْحَبَشَة :دُونَكُمْ يا بنى أَرْفدَةَ ») بَنُو أَرْفَدَةَ كأَزْفَلَةَ)(٢) مقتضاه أَن يكون بفتح الفاءِ وهو مَرْجُوح ، والكسر هو الأَكثر كما فى « النهاية » ، و « شرح الـكِرْمانى » على البخـارىّ : (جِنْسٌ من الحَبَشَةِ) كما فى « توشيح الجلال » ، أَو لَقَبٌ لهم ، أَو اسمُ أَبِيهم الأَكبرِ ، يُعْرَفُون به .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والتكملة .

(١) اللسان .

(٢) فى القاموس «كأرفلة» وبهامشه عن نسخة أخرى «كأزفلة» .

(والرَّفْــدَة) ، بفتح فسكون : (مَاءَةٌ بالسَّوارِقِيَّة) فى سَبَخَة .

(ورُفَيْدَةُ) مُصغَّرًا : أَبو (حَىٍّ) من العرب ، (ويقال لهم الرُّفَيْدَاتُ) ، كما يقال لآل هُبَيْرَةَ : الهُبَيْرَات .

(وسَمَّوْا ، رافِدًا ، و) رُفَيْدًا ومُرْفِدًا (كزُبَيْر ومُظْهِرٍ) .

(و) من المَجَاز : (هُرِيقَ رِفْدُهُ) ، إِذا (ماتَ) أَو قُتِل ، كما يقال : صَفِرَتْ وِطَابُه ، وكُفِئَتْ جَفْنَتُه .

(والرَّوافِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ) ، وأَنشد الأَحمر :

رَوَافِــدُهُ أَكْــرَمُ الــرَّافِـدات
بَــخٍ لكَ بَــخٍ لِبَحْرٍ خِضَــمّْ[1]

[] ومما يستدرك عليــه :

الرَّافِدُ هــو الذى يَلِى المَلكَ ويَقُوم مَقَامَــه إِذا غَابَ ، أَورَدَه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِيه ، وأَنشد قول دُكَيْن :

خَــيرُ امــرِئٍ جــاءَ من مَعَــدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَو رافِــدًا مِن بَعْدِهِ[2]

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٢ / ٤٢١ .
(٢) اللسان وفيه : «أَو رافد» . وفى هامشه : «كذا فى نسخة الأصل وفيه سقط . ولعل الأصل : امرئٌ قد جاء إلخ» . وفى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان . والشطر الأول غير مستقيم الوزن ، فلعله . قد جاء وليحرر» .

والرَّافِدَةُ : فاعلة من الرَّفْد ، وهــو الإِعانة ، يقال : رَفَــدْته : أَعَــنْتُه . ولا أَقُــومُ إِلاّ رِفْدًا ، أَى إِلاَّ أَن أُعانَ على القِيَــام[1] . وفى حــديث وَفْــد مَذْحِــجٍ : «حَىٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ» ، جمع حاشد ورَافِد ، والرِّفْد: النَّصِيب . وقال الزَّجَّاج :كلُّ شَىْءٍ جعلتَه عَوْناً لشىْءٍ أَو استَمْدَدْتَ به شيئاً فقد رَفَدْتَه . يقال عَمَدْتُ الحائِطَ وأَسْنَدْتُه ، ورَفَــدْتُه ، بمعنًى واحد ، وهو مَجاز .

وفُلانٌ نِعْمَ الرافِدُ ، إِذا حَــلَّ بــه الوافِــدُ .

والرَّافدة : العُصْبَة من النّاس .

والتَّرْفيد : العَجِيزة ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ ، والتَّنْبيتِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

تَقُــولُ خَــوْدٌ سَلِــسٌ عُقُودُها
ذَاتُ وِشَــاحٍ حَسَــنٌ تَرْفِيدُهَا
متَــى تَرَانَا قائمٌ عَمُــودُهَا[2]

أَى نُقيم فلا نَظْعَن ، وإِذا قامُوا قَامَتْ

(١) زاد في اللسان : «ويروى: رَفْدًا بفتح الراء وهو المصدر» هذا وقوله «ولا أقوم إلا رفدا ...» هو حديث عبادة «ألا ترون أنى لا أقوم ..»
(٢) اللسان .

عُمُدُ أَخبِيَتِهِم ، فكأَنَّ هٰذه الخَوْدَ مَلَّت الرِّحْلَةَ لِنَعْمَتِهَا ، فسأَلْت متى تكون الإقامَةُ والخَفْضُ .

وفُلانٌ يَمُدُّ البَرِيَّةَ رافِداه : يـداه وهو مجـاز .

وهـو رِفَادَةُ صِدْقٍ لى ، ورَفِيـدَةُ صِدْقٍ : عَوْنٌ .

ومَدَّ فُلانٌ بِأَرْفادى : نَصَرَنى وأَعانَنى . وكل ذٰلك مَجـاز .

[ر ق د] *

(الرَّقْدُ) ، بفتح فسكون (: النَّومُ كالرُّقَادِ والرُّقُود ، بضمّهما) والرَّقْدَة : النَّوْمةُ ، (أَو الرُّقَادُ خاصٌّ باللَّيْلِ) ، عن اللَّيْث . وهو قَوْلٌ ضَعِيف .

وفى التهذيب عن اللَّيْث : الرُّقُود النَّوْمُ باللَّيْل ، والرُّقَاد النَّوْم بالنَّهار [(١)] . قال الأَزهَرِىّ : الرُّقَاد ، والرُّقُود ، يكون باللَّيْل والنَّهار ، عند العرب .

قلت : ومثله فى المصباح وغيره ، ويدُلّ على ذٰلك قوله تعالى ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [(١)] ورَقَـدَ يَرْقُد ، رَقْدًا ، ورُقُودًا ، ورُقَادًا : نامَ . (وقَوْمٌ رُقُودٌ ورُقَّدٌ) بمعنًى واحد .

(ورَجُلٌ يَرْقُودٌ) ، على يَفْعول (يَرْقُدُ كثيرًا) .

(و) سَقَاه (المُرْقِد) ، وهو(بالضّمّ : دَواءٌ يُرْقِدُ شارِبَه) ويُنَوِّمُه .

(و) المُرْقِد :(البَيِّنُ من الطَّرِيقِ) ، أَى الواضحُ ، كذا رُوِىَ عن الأَصمعىّ ، مُخَفَّفاً [(٢)] ، قال ابن سيده : ولا أَدرى كيف هو .

وقال غيره : هو المُرَقِّدُ ، مشدَّدًا ، (و) بعثه من مَرْقَدِه ، (كمَسْكَن : المَضْجَع) جمْعه مَراقِدُ .

وقوله تعالى : ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذا﴾ [(٣)] يحتمل أَن يكون المَضْجع ، والنَّـوْم أَخـو المَوْت ، وأَن يـكون مَصدرًا .

(وأَرْقَدَه : أَنامَهُ) ، وأَرْقَدَت المرأَةُ وَلَدَهَا : أَنامَتْه .

---

(١) فى التكملة قال الليث : الرقاد النوم بالليل خاصـة ، والرقود النوم مطلقاً » .

(١) سورة الكهف الآية ١٨ .

(٢) فى اللسان : مخفف .

(٣) سورة يس الآية ٥٢ .

(و) من المجاز أَرْقَدَ (المكانَ : أَقامَ بِهِ) ، وعن ابن الأَعرابيّ : أَرْقَدَ الرّجلُ بأَرْضٍ كذا إرقَادًا ، إذا أَقامَ بها .

(والرَّقَدَانُ ، مُحَرَّكَةً : الطَّفْرُ نَشاطاً) ومَرَحاً ، ومنه طَفْرُ الجَدْيِ والحَمَلِ ونحوِهِما من النَّشاط .

(والارْقِدَادُ) والارمِداد : السَّيْر ، وكذلك الإغذاذ .

وقال ابن سيده : الارقداد : (الإسراعُ) فى السَّيْرِ ، وقيل : الارْقداد : عَدْوُ النَّاقِزِ ، كأَنَّه نَفَرَ من شَيْءٍ فهو يَرْقَدُّ . ويقال أَتيتك مُرْقَدًّا ، وقيل : هو أَن يَذْهَب على وَجْهِه ، قال العجَّاج يَصف ثَورًا :

فظَلَّ يَرقَدُّ من النَّشاطِ
كالبَرْبَرِيّ لَجَّ فى انخراطِ (1)

(وَرجُلٌ مِرْقَدَّى كَمِرْعِزَّى) . يَرْقَدُّ ، أَى (يُسْرِعُ فى أُمورِهِ) ورَجل رَقُودٌ ، ومِرْقِدَّى : دائم الرُّقادِ ، وأَنشد ثعلب :

ولقد رَقَيْتَ كلاَبَ أَهْلِكَ بالرُّقَى
حَتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودَا (2)

(1) اللسان والصحاح .
(2) اللسان .

(والرَّاقُودُ : دَنٌّ كَبِيرٌ ، أَو) هُو : دَنٌّ (طَوِيلُ الأَسْفَلِ) كَهيئةِ الإِرْدَبَّةِ (يُسَيَّع داخلُه بالقَارِ) والجمع : الرَّواقيدُ ، مُعَرَّب ، وقال ابن دُرَيد : لا أَحسَبه عربيًّا .

وفى حديث عائشة «لا يُشْرَب (1) فى رَاقُودٍ ولا جَرَّةٍ» الرَّاقُود : إناءٌ من خَزَف مُستطيل مُقَيَّر ، والنَّهْى عنه كالنَّهْى عن الشُّرب فى الحَنَاتِمِ ، والجِرَارِ المُقَيَّرةِ .

(و) الرَّاقود : (سَمَكَةٌ صَغيرَةٌ) تكونُ فى البَحْرِ .

(والرُّقَيْدَاتُ : ماءٌ لبنِى كَلْب) بنِ وَبرَةَ بالشام .

(ورَقْد) ، بفتح فسكون : (جَبلٌ) وَرَاءَ إِمَّرَةَ ، فى بلادِ بنِى أَسَد ، وقيل : هو جَبَلٌ (تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ) ، قال ذو الرُّمَّة :

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعة
كأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا المَنَاقِرُ (2)

(1) فى النهاية : لا تشرب .
(2) ديوانه ٢٥٠ واللسان والصحاح والأساس ومادة نقر وفى هامش مطبوع التاج «قال فى اللسان ، تبعاً للجوهرىّ : قال ذو الرّمّة يصف كركرة البعير ومنسمه . اهـ . =

وقيل : رَقْدٌ : وادٍ فى بلادِ قَيْس .

(و) من المجاز : (أَصابَتْنا رَقْدَةٌ مِن حَرٍّ ، أَىْ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيّام) . وفى الأَسَاس : وهى أَن تَدُوم نِصْفَ شَهْر ، أَو أَقَلّ .

وفى اللسان : الرَّقْدَةُ : أَن يُصِيبَكَ الحَرُّ بَعْدَ أَيّامِ رِيحٍ وانكسارٍ من الوَهَجِ .

(والتَّرْقِيدُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ) ، نقله الصاغانىّ . (و) رُقَادٌ ، ورَاقِدٌ (كغُراب ، وصاحِبٍ ، اسمانِ) قال :

أَلاَ قُل للأَميرِ جُزِيتَ خَيْرًا
أَجِرْنا من عُبَيْدَةَ والرُّقَادِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

تَرَاقَدَ : تَنَاوَمَ .

واسْتَرقَدْتُ فما أَدرَكْتُ الجماعَةَ ، إِذَا غَلَبَكَ الرُّقاد [2] . وبين الدّنيا والآخرة هَمْدَةٌ ورَقْدَةٌ .

ورقَدَ الحَرُّ : سَكَنَ .

ومن المجاز : رَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا ورُقَادًا : أَخْلَقَ . ولم يَبْقَ فيه مُسْتمتَع .

وحكى الفارسىّ ، عن ثعلب : رَقَدَت السُّوقُ : كسَدَتْ ، وهو كقَوْلِهم فى هذا المعنى : نامَتْ .

ورقَدَ عن ضَيْفه لم يَتعَهَّدْه .

وامرأَةٌ رَقُودُ الضُّحَى : مُتنَعِّمة .

ورَقَدَ عن الأَمر : قَعَدَ وتأَخَّرَ . وكلّ ذلك مَجاز .

[ر ك د] *

(الرُّكُودُ) ، بالضّمّ (: السُّكُونُ ، والثَّبَاتُ) ، وكُلّ ثابتٍ فى المكان فهو رَاكِدٌ .

ورُوِىَ عن النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم : «أَنه نَهَى أَن يُبَالَ فى المَاءِ الرَّاكِدِ ثم يُتوضَّأَ منه» . قال أَبو عُبَيْد : الرَّاكِد هو الدائمُ الساكنُ الذى لا يَجْرِى ، يقال رَكَدَ الماءُ رُكودًا ، إِذا سَكَنَ . ورَكَدَ القَوْمُ يَرْكُدون رُكُودًا : هَدَءُوا وَسَكَنُوا . ورَكَدَ الماءُ والرِّيح : سَكَنَ . وريحٌ راكدةٌ ، ورِيَاح رَوَاكِدُ ،

= قال ابن برى: إنما وصف ذو الرمة منامم الأبل لا كركرة البعير ، كما ذكر الجوهرى . اهـ» هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج : مجمرات وقيعه والصواب من الديوان ومادة زلم .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «واسترقدت فما أدركتهم غلبة الرقاد» والمثبت من الأساس ومنه النقل وما بعده متصل به فيه

ورَكَدت السَّفِينَةُ : أَرْسَتْ . ورَكَدت الشَّمْسُ ، إذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرةِ . وفى الأَساس : دامتْ حِيالَ رَأْسِكَ ، كأَنَّهَا لا تَبْرَحُ (١) . وهٰذه مَرَاكِدُهم ومَرَاكِزُهم ، وهى المواضعُ الّتى يَرْكُد فيها الإِنسانُ وغيرُه .

(و) من المجاز : ناقَةٌ مَلُودٌ رَكُودٌ ، (كَقَبُول) ، وهى (النّاقَةُ يَدُومُ لَبَنُها ولا يَنقَطِعُ) ، كما فى الأَساس والتكملة .

(و) من المجاز أَيضاً : الرَّكُودُ هى (الجَفْنَةُ المَلْأَى) الثقيلةُ ، قال :

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودَا
وَمَنَعُوا الرِّيْعانَةَ الرَّفُودَا (٢)

يَعنِى بالرِّيعانةِ الرَّفُودِ : ناقَةً فَتيَّةً يُرْفَد أَهْلُهَا (٣) بكثرةِ لَبنها .

(ورَكَدَ الميزانُ) ، إِذا (اسْتَوَى) ، وأَنشدوا :

وقوّم الميزان حين يَركُدُ
هٰذا سميرىٌّ وهٰذا مولدُ (٤)

(١) فى الأساس : كأنها لا تريد أن تبرح .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : ترفِدُ أهلَها .
(٤) اللسان وهكذا فيه بدون ضبط فى أغلب ألفاظه .

قال : هما دِرْهَمانِ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

رَكَد العَصِيرُ من العِنَبِ : سكَنَ غَلَيَانُه .

والرَّواكِدُ الأَثافِيّ ، سُمِّيَت لثَباتِها . ورَكَدَت البَكْرَةُ : ثَبَتَتْ ودَارَتْ ، وهو ضِدٌّ . أَنشد ابن الأَعرابيّ :

كمَا رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ (١)

ثم فَسَّره فقال : رَكَدَت [دَارَتْ] (٢) ويكون بمعنَى : وَقَفَت ، يَعنِى [بالحواءِ] بَكْرَةً [صُنِعتْ] من عُودٍ [أَحْوَى] ، والقَيْنُ : العامل .

والمَرَاكِدُ : مَغَامِضُ الأَرضِ ، قال أُسامةُ بنُ حَبيبٍ الهُذَلِيُّ ، يَصِف حِماراً طَرَدتْه الخَيْلُ فلَجَأَ إلى الجِبَال

(١) اللسان ومادة (حوو) هذا ولعلها « جاذبه » بالدال المهملة .
(٢) الزيادات من مادة (حوو) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : ركدت ويكون .. كذا عبارة اللسان أيضا ، والواو تحتمل أن تكون زائدة سهوا ، أو يكون هناك معطوف عليه محذوف » ومثله فى هامش اللسان . لكن الزيادة التى أثبتناها من مادة (حوو) تجعل الكلام واضحاً .

فى شِعَابِهَا ، وهو يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ :

أَرَتْهُ مِن الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ . طِبَاباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ (١)

ومن المجاز : رَكَدَتْ رِيحُهم ، أَى زالَتْ دَوْلَتُهم وأَخَذَ أَمرُهم يَتراجَع ، وطَفِقَت رِيحُهم تَتَرَاكَدُ ، كما فى الأَساس .

[ر ك ن د] *

ورُكَنْدُ ، بضمّ ففتح فسكون : قرية بسَمَرْقَنْدَ .

[ر م د] *

(الرِّمْدِدَاءُ ، بالكسر) ممدودًا : الرَّمَاد . (والأَرمِداءُ ، كالأَرْبِعاءِ) ، واحدُ (الرَّمَاد) ، كالأَرْمِدَةِ .

وروى عن كُراع : الإِرمِداءُ ، بكسر الهمزة ، وهو اسمٌ للجمع . قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِداءَ الْبَتَّةَ .

ونقل شيخنا عن ابن القَطّاع فتْحَ العين فيهما ، أَى الأَرمَداءِ والأَرْبَعاءِ . قال فى الأَوزان : ولا ثالث لهما .

والرَّمَاد : دُقاقُ الفَحْمِ من حُراقة النار ، وماهَبا من الجَمْر فطارَ دُقَاقاً ، والطائفة منه : رَمَادةٌ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِى عَظِيمُ الرَّمَاد » ، أَى كَثيرُ الأَضياف ، لأَن الرَّمَادَ يَكْثُر بالطَّبْخ .

(والأَرْمَدُ : ما على لَوْنِه) ، أَى الرَّمَاد ، وهو غُبْرَةٌ فيها كُدْرةٌ (ومِنْهُ قِيلَ للنَّعامَة : رَمْدَاءُ) ، لما فيها من سَواد مُنْكَسِفٍ كلَون الرَّماد .. وظَلِيمٌ أَرْمَدُ كذلك ، (ولِلْبَعُوض : رُمْدٌ ، بالضّمّ) ، قال أَبو وَجْزَةَ ، يصف الصائدَ (١) :

تَبِيتُ جارَتَهُ الأَفعَى وسامِرُهُ
رُمْدٌ به عاذِرٌ منهنّ كالجَرَبِ

وزعمَ اللِّحْيَانىُّ أَنَّ الميم بَدلٌ عن الباءِ .

(ورَمَادٌ أَرمَدُ ، ورِمْدِدٌ ، كَزِبْرِج ودِرْهَم) ، الأَخير من الشّواذِّ ، أَو هو مُخفّف من المكسور ، كما صرَّح به أَئمّة الصَّرف (و) كذلك رَمادٌ (رِمْديدٌ) ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٧ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٥٤ والمقاييس : ١/٤٤٩ .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٢/٤٣٨ . هذا وفى اللسان أبو وجرة ، وصوابه فى غيره .

بالكسر ، أَى (كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا) .

وفى حديث وافد عاد[1] : « خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً ، لاتَذَرْ من عاد أَحَدًا » . قال ابن الأَثير : الرِمْدِدُ ، بالكسر :المتناهى فى الاحتراق والدِّقَّة ، يقال[2] يَومٌ أَيْوَمُ ، إِذا أَرادُوا المبالغةَ .

وقال سيبويه : إِنما ظَهَر المِثلانِ فى رِمْدِد ، لأَنه مُلْحَقٌ بِزِهْلِق . وصار الرَّمادُ رِمْددًا : إِذا هَبَا وصارَ أَدَقَّ ما يكون .

(أَو) رَمَادٌ رِمْدِدٌ : (هالِكٌ)جعلُوه صِفَةً . قاله الجوهَرِيُّ .

(وأَرْمَدَ) الرَّجلُ إِرمادًا :(افْتقَرَ . و) أَرْمَدَ (القَومُ : أَمْحَلُوا) ، كأَسنَتُوا . (و) أَرْمَدُوا ، إِذا جَهِدُوا و (هَلَكَتْ مَواشِيهم) من الجَدْب .

(و) أَرْمَدَت (النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ) ، وكذلك البقرةُ والشَّاةُ ، وهى مُرْمِدٌ ، (كَرَمَّدَتْ) تَرْمِيدًا .

وعن ابن الأَعرابىّ : والعرب تقول.

رَمَّدَت الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ ، ورَمَّدَت المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ ، أَى هَيِّئْ للأَرْباق لأَنها إِنما تُضْرِعُ على رأْس الوَلَدِ .

(والرَّمِدُ ، كَكَتِف : الآجِنُ) المُتَغَيِّر (من المِياهِ) ، ومثله فى الأَساس . ونقل ابن منظور عن اللِّحْيَانِيّ : ماءٌ مُرْمِدٌ ، إِذا كان آجِناً .

(و) الرَّمَدُ (بالتحريك : هَيَجَانُ العَيْنِ) وانتِفَاخُها ، (كالارْمِداد) ، وارمدَّتْ عينُه ، وارمَدَّ وَجْهُه ، واربَدَّ . (وقد رَمِدَ) كفَرِحَ يَرْمَد رَمَدًا ، (وأَرمَدَ) إِرمادًا . وفى بعض النُّسخ : وارْمَدَّ ، أَى كاحْمَرَّ ، وهو الصواب ، كما هو بِخَطّ الصاغانىّ[1] . (وهو رَمِد) ، ككتف (وأَرمَدُ ومُرْمَدٌ) كمُكْرِم ومُحْمَرٍّ ، والأُنثى رَمْدَاءُ ، وعين رَمداءُ وَرمِدة ، وَرمِدتْ تَرْمَد رَمَدًا . (و) قد (أَرْمَد اللهُ تعالى عَيْنَهُ) فهى رَمِدةٌ ، وأَرمَدَ عَيْنَه البكاءُ .

(وبَنُو الرِّمْدِ) ، بفتح فسكون ، عن

(١) فى اللسان « وفى الحديث وافد عاد خذها — » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى النهاية : كما يقال ليل أليل ، ويوم أيوم . وماذكره الشارح هنا منقول عن اللسان .

(١) هذا هو أيضا ضبط القاموس المطبوع وعليها جاء«مرمد كمحمر أما مرمد كمكرم فجاء بها الشارح قياسا من النسخة التى فيها أرمد إرمادا .

ابـن دريـد . وفى بعض النسـخ : ككَتِف ، (وبنو الرِّمْدَاءِ : بَطْنانِ) من العرب .

(وأَبو الرَّمْدَاءِ البَلَوِىُّ : صَحابِىٌّ) مَوْلَى امرأَة كان يَرعَى لهـا ، فمَـرَّ به النَّبىُّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ويقـال فيه : أَبوالرَّبْداءِ ، كذا فى التجريد ، اهـ. وقد تقدَّم فى : ربد .

والرَّمْد : الهلاكُ والرَّمَاد : الهَلَـكَةُ (ورَمَدت الغَنَمُ تَرْمِد) ، من حدّ ضَرب : (:هَلَـكتْ مِـن بَـرْدٍ أَو صَقِيـعٍ) ورَمَدَ القومُ رَمْدًا : هَلَـكُوا ، قـال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ[1] :

صَبَبْتُ عليكُم حاصِبِى فتَركتُكُمْ
كأَصْرامِ عادٍ حِينَجَلَّلها الرَّمْـدُ

هـكذا أَنشدَهُ الجوهرىُّ له . وقال الصاغانىُّ : ليس لأَبى وَجْزة على هـذا الرَّوىّ شىءٌ . وقد ذكره أَبو عُبَيْد فى «المصَنَّف» له .

(ومنه عامُ الرَّمَادَةِ فى أَيامِ) أَميرِ المؤمنين (عُمَرَ) بنِ الخطَّابِ (رضى اللهُ عنه) ، وكان ذٰلك سنةَ سبْـعَ عَشرَةَ أَو ثمانِ عَشْرَةَ من الهِجْرَة ، سُمِّىَ بـه لأَنه (هَلَـكتْ فيـه النّاسُ والأَمـوالُ) كثيرًا . وقيـل هـو لجَدْبٍ تتابَـعَ فصَيَّرَ الأَرضَ والشَّجَـرَ مثـلَ لوْنِ الرَّمَادِ . والأَوّل أَجْودُ .

(والمُرْمَئِدُّ : الماضِىْ الجادُّ)[1] ، عن ابن دُرَيْد .

(والرَّمَادَة : ع باليمن) وقد رأَيتُه ، ونُسب إِليـه جَمَاعَة من أَهـلِ العِلْم ، منهم : أَحمد بن منصور ، كذا نسبَهُ ابنُ الأَثير ، ونسبه غيْرُه إِلى رَمادَةبَرْقة .

(و) : موضع (بِفِلَسْطِين) ، منـه عبيدُ اللهِ بن رُمَاحِسٍ القيسىّ[2] الرملىّ .

(و) آخَرُ (بالمغرب) وهى رَمادَةُ بَرْقَةَ .

(و) الرَّمَـادة(: د ، بين مكَّـةَ والبَصْرَةِ) مِن وراءِ القَرْيَتَيْنِ ، وهـى

---

(١) اللسـان والصحاح والتكملة والجمهرة : ٢/٢٥٦ والمقاييس ٢/٤٣٨ وفى اللسان « أبو وجرة » تطبيع .

(١) فى هامش مطبوع التاج «فى نسخة المتن المطبوع : الجارى . وما وقع هنا هو الصواب » . هذا وفى التكملة « الماضى الجارى» كما فى القاموس المطبوع . لـكن ابن دريد المنقول عنه النص ذكر فى الجمهرة ٣ /٤٠٢ . مرمئِدٌ ماض جادٌّ » .

(٢) فى مادة (رمحس) « عبد الله بن رماحس القتيبى الرمادى وفى معجم البلدان (الرمادة) عبد الله بن رماحس القيسى الرمادى .

مَنْصَفٌ بين مكَّةَ والبَصْرَةِ ، قال ذو الرُّمَّــة :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بالرَّمَادَة قــد مَضَى
لها زَمَنٌ ظَلَّت بكَ الأَرْضُ تَرْجُفُ (١)

(و) الرَّمَادَة (: مَحلَّة بحَلَبَ) ، بظاهِرِهَا ، كبيرةٌ .

(و) الرَّمَــادَةُ (: ة بِبَلْــخَ) ، عن الصاغانيّ . (و) الرَّمَادةُ (:ة ، أَومَحَلَّة بنَيْسابُورَ) ، عن الصاغانيّ .

(و) الرَّمَــــادَة (:د ، بَيْنَ بَرْقَــةَ والإِسكندريَّة) منه يُوسفُ بنُ هارُونَ الــكِنْــدِيّ أَبو عُمَر ، شاعِرٌ من طَيِّئٍ كثيرُ الشعر ، سَرِيع القَوْلِ ، كان بعضُ أَجداده من الرَّمَادَة .

(وَرَمــادَانُ) ، وفى بعض النســخ : رَمْدَانُ ، كسَحْبَان . والأَول أَصوب : (ع) قال الراعى :

فحلَّت نَبِيًّا أَو رَمَادانَ دُونهَـــا
رِعَانٌ وقِيعَانٌ من البِيــدِ سَمْلَقُ (٢)

(و) قولهم : (ما تركُــوا إِلاّ رِمْدَةَ حَتَّانَ (١) ، ككِسْرَة) ، وحَتَّان بالفتح ، (أَىْ لم يَبْق منهم إِلاَّ ما تَدْلُكُ بِــه يَدَيْك ثم تَنْفُخُــهُ فى الرِّيــحِ بَعْدَ حَتِّهِ) ، أَى كسْرِهِ . نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

ثَوْبٌ رَمِدٌ وأَرْمَدُ : وَسِخٌ (٢) ، وثيابٌ رُمْدٌ ، وهــى الغُبْرُ فيها الكُدورةُ .

والرَّمَــادِىُّ : ضَــرْبٌ مــن العِنَب بالطائف ، أَسْوَدُ أَغْبَرُ .

ورَمَّدَهم اللهُ ، وأَرْمَدَهم :أَهْلَــكَهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم ، قال ابن السِّكِّيت يقال : قــد رَمَدْنا القــوْمَ نَرْمِدُهــم ونَرْمُدُهُم رَمْدًا ، أَى (٣) أَتَيْنا عليهم . وفى النهايَة . رَمَدَه وأَرمَــدَه إِذا أَهْلَــكَــهُ وصَيَّرَه كالرَّمَاد . وَرمِدَ وأَرْمَدَ ، إِذا هَلَكَ . ويقال أَرْمَدَ (٤) عَيشُهُم ، إِذا هَلَــكُوا . وقال أَبو عُبَيْد : رَمِدَالقَوْمُ بــكسر الميم ، وارْمَدُّوا ، بتشديد الدال ،

(١) ديوانه : ٣٧٣ . والتكملة وجاء به شاهدا على أنها موضع ولم يجىء شاهدا على البلد الذى هو ينصف بين مكة والبصرة وقد ذكرها أيضا .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (رمادان) تروى أيضا بضم الراء وعليها قول الراعى .

(١) ضبطت فى القانون ممنوعة من الصرف ومصروفة كما ضبطنا أما فى التكملة فضبطت ممنوعة من الصرف .
(٢) فى مطبوع التاج « فاسخ » صوابه من الأساس .
(٣) فى إصلاح المنطق : ١٩٦ : إذا ، أما اللسان فكالأصل
(٤) فى اللسان « رمد » .

قال : والصحيح : رَمَدُوا وأَرْمَدُوا .

وعن ابن شُمَيْل : يقال للشئِ الهالك [من الثياب] (١) خلوقةً : قد رَمَدَ وهَمَدَ وبادَ . والرامد : البالى الذى ليس فيه مَهَاهٌ ، أى خَيرٌ وبَقِيَّةٌ . وقد رَمَدَ يَرْمُد رُمودةً .

ورَمَّدت الشَّاةُ والناقَةُ وهى مُرَمِّدٌ : استبَانَ حَمْلُهَا ، وعَظُمَ بَطْنُهاووَرِمَ ضَرْعُهَا وحَيَاؤُها . وقيل : هو إذا أَنزلَتْ شيْئاً عند النَّتاج أَو قُبَيْلَه . وفى التهذيب : إذا أَنْزلتْ شيْئاً قليلاً [من اللبن] (٢) عند النَّتاج .

والارْمِدَادُ : سُرْعَةُ السَّيْر ، وخَصَّ بعضُهُم به النَّعَامَ . وفى الأَساس : ومنه قيل : ارْمَدَّ ،أى عَدَا عَدْوَ الرِّمدِ .

وعن أَبى عمرو : ارْقَدَّ البَعيرُ ارقدادًا ، وارمَدَّ ارْمِدَادًا ، وهو شِدَّة العَدْوِ .

وقال الأَصمعىّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ ، إذا مَضَى على وَجْهِهِ وأَسرَعَ .

وبالشَّوَاجِنِ ماءٌ يقال له : الرَّمَادَة . قال الأَزهرىُّ : وشَرِبْتُ من مائِهَا فوَجَدْتُه عَذْباً فُرَاتاً .

ومن المجاز : سُفِىَ الرَّمَادُ فى وَجْهِه : تَغَيَّرَ (١) .

وبَكتْ عَلَيْه المكارِمُ حتى ... رَمِدَتْ عُيونُها : وقَرِحَتْ جُفُونُها .

ورَمَّدَ الشِّوَاءَ تَرْمِيدًا : أَصابَه بالرَّمادِ .

وفى المثل : «شَوَى أَخُوكَ حتَّى إِذا أَنْضَجَ رَمَّدَ » يُضرَب للرَّجل يَعود بالفَساد على ما كان أَصلحَهُ ، وقد وَرَدَ ذلك فى حديث عُمر ، رضى الله عنه . قال ابن الأَثير : هو مَثَلٌ يُضرَب للذى يَصْنَعُ المَعْرُوفَ ثم يُفْسِدُه بالمِنَّة ، أَو يَقْطَعه .

ورَمَّدَ الشِّواءَ : مَلَّه فى الجَمْر . والمُرَمَّد من اللَّحْم : المَشْوِىّ الّذى يُمَلّ فى الجَمْر .

والرِّمْدُ ، بفتح فسكون : ماءٌ أَقْطَعَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم جَميلاً العُذْرِىَّ (٢) ، حين وَفَدَ عليه . وله ذِكْرٌ فى الحديث .

(١) زيارة من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) فى الأساس إذا تغير .
(٢) فى النهاية « العدوى» أما الأصل فكاللسان وكالإصابة وفيها أنه « جميل بن دارم العذرى ... أعطاه الرمد لا يحاقه فيه أحد » .

وفى المراصد: الرِّمْد: رِمَالٌ بأَقبال الشِّيحَة، وهى بَرْمَلَةٌ بين ذات العُشَر[1] وبين اليَنْسُوعَة.

ودارُ الرَّمَادِ. قَرْيَةٌ بالفيُّوم.

[ر ن د] *

(الرَّنْدُ: شَجَـرٌ) بالباديـة (طَيِّبُ الرَّائِحَة) يُستاك به، وليس بالكبير، وله حبٌّ يُسَمَّى الغَارَ، واحدته: رَنْدَةٌ.

(و) قال أَبو عُبَيْـدَة: ربما سَمَّـوا (العُودَ) الّذى يُتَبَخَّر بـه رَنْدًا، (و) رُوِى عن أَبى العبَّاس أَحمد بن يَحيَـى أَنـه قال: الرَّنْـد: (الآس)، عنـد جَمَاعَة أَهـلِ اللُّغَة إِلاّ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبَانىّ وابنَ الأَعْرَابىّ، فإِنهما قالا: الرَّنْـد الحَنْوَةُ، وهو طَيِّبُ الرَّائحـةِ.

قال الأَزهَرِىّ: (و) الرَّنْد عنـد أَهل البَحْرَين: (شِبْهُ جُوَالِقٍ صغيرٍ) واسع الأَسفلِ، مَخْرُوط الأَعلى [يُسَفُّ][2] (من الخُوص)، يُخَيَّطُ ويُضَرَّب بالشُّرُط المفتوله من اللِّيْف، حتى يَتَمَتَّن فيَقوم قائماً، ويُعرَّى بعُرًا وَثِيقَة، يُنْقَلُ فيه الرُّطَب أَيامَ الخِرَافِ، يُحْمَـل منـه رَنْدَانِ على الجَمَلِ القَوِىّ. قـال: ورأَيت هَجَرِيًّا يقول له: النَّرْد، وكأَنّه مَقْلُوبٌ. ويقال له القَرْنَةُ. أَيضاً.

(وذُو ورَنْد: ع. بجادَّة حاجِّ البَصْرة) بين فَلْجَةَ والزُّجَيْج، (منه) أَبو حفص (عُمَرُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ شَبِيب) الرَّنْدىّ، عن إِسحاقَ بنِ إِبراهِيم بنِ الخَلِيل، وعنـه أَبو عُمَـر بن عبـد الوهّاب السُّلَمِىّ.

(ورُنْدَة، بالضّمّ: حِصْنٌ من تـاكُرُنّى بالأَندلس، منهـا خَطِيبُهـا) البليـغُ المُفَوَّه (عُبَيْدُ الله بنُ عَاصِم) القَيْسِىّ الرُّندىّ، عالِى السَّنَدِ، مات سنة ٦٤٩.

ومحمّد بن عاصِم بن عُبَيْد الله بن محمّد بن عُبَيْدِ الله القَيْسِىّ الرُّنْدىّ، سمِـعَ محمّدًا وأَحمدَ، ابنَىْ محمّد بن الحُسَيْن بن عَتِيقِ بن رَشِيقٍ، وغيرهما.

(وأَحمد بن أَبى العافِيَة) الرُّنْدِىّ، (شَيْـخٌ لمشايخِنـا)، حَدَّث عن التـاج الغَرّافى وغيرِه.

---

(١) هذا كما فى معجم البلدان أما المراصد ففيها ذات العشيرة هذا ويقال فيها اللفظان كما فى معجم البلدان (العشيرة).

(٢) زيادة من اللسان والتكملة.

ويبقى بن خَلَف بن سُليمان الأَندلسيّ الرُّنْدِىّ (١) ،حدَّثَ عن السِّلَفِيّ .

* [ر ه د]

(رَهَدَهُ) ، أَى الشيْءَ (كمَنَعَهُ) يَرْهَدُه رَهْدًا . أَهمله الجوهَرِىُّ ، وفى التكملة : أَى (سَحَقه) سَحْقاً (شَدِيدًا) ، والكاف أَعرف .

(والرَّهَادَة) ، بالفتح (: النَّعْمةُ) والرَّخاصةُ ، عن اللّيث .

(و) الرَّهِيد الناعِمُ الرَّخْص .

و(الرَّهِيدَةُ : الشَّابَّةُ الرَّخْصَةُ الناعمَةُ من النّساءِ .

(و) الرَّهِيدَة : (البُرُّ يُدَقُّ ويُصَبُّ عليه لَبَنٌ) فيؤْكل .

(والرَّهْوَدِيَّةُ)(٢) ، بفتح وضمّ : (الرِّفْقُ) والسُّكون ، يقال : ماعندى فى هٰذا الأَمْرِ رَهْوَدية ولا رَخْوَدِيَّة ، أَى ليس عندى فيه رِفْقٌ ولا مهاوَدَةٌ .

(وَرهَّدَ تَرْهِيدًا : أَتى بالحَمَاقَةِ العَظِيمَةِ) المُحْكَمَة . وفى التكملة : إِذا حَمُقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً .

(وأَمْرٌ مَرْهُودٌ (١) : لم يُحْكَمْ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وتَركتُهُم مَرْهُودِينَ : غَيْرَ عازِمِينَ على أَمْرٍ) ولا جازِمِينَ بِه . نقله الصاغَانىّ .

* [ر و د]

(الرَّوْدُ : الطَّلَبُ) ، مصدرُ رادَ يَرُود ، (كالرِّيَادِ) ، بالكسر ، (والارتيادِ) والاستِرادة ، ويقال : رادَ أَهلَه يَرُودُهم مَرْعًى ، أَو مَنزِلاً ، رِيَادًا ، وارتادَ لهُم ارْتِيَادًا . ومنه الحديث : « إِذا أَرادَ (٢) أَحَدُكُمْ أَن يَبُول فلْيَرْتَدْ لبَوْلِه » أَى يَرتاد مكاناً دَمِثاً ليِّناً منحدِرًا لئلاّ يَرْتدَّ عليه بَوْلُه ويَرْجع عليه رَشاشُه .

(و) الرَّوْد (:الذَّهَابُ والمَجِيءُ) ، يقال : رادَ يَرُود ، إِذا جاءَ وذَهَبَ ولم يَطْمئنّ . ومالِى أَراكَ تَرُودُ منذُ اليوم ، ومصدره الرَّوَدَانُ (والمُرَاوَدَةُ والرِّوَادُ ،

(١) فى معجم البلدان : أَبوالحسن سقى بن خلف بن سليمان الأسدى الرندى .

(٢) لم تضبط الهاء والواو في القاموس وضبطنا من التكملة .

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فبضم الميم وفتح الراء وسكون الهاء وفتح الواو . وكذلك « تركتهم مرهودين » بضم ففتح فسكون فكسر الواو .

(٢) فى النهاية « إذا بال أحدكم » أما اللسان فكالأصل

والرِيدُ ، بكسرهما) ،كذا فى النُّسخ . وفى التّكملة : الرِّيدةُ . قال والأَصــل رِوْدة .

(والإرادةُ : المَشِيئةُ) ، وأَرادَالشَّىْءَ : شاءَهُ .

وراوَدْتُه على كذا مُراودَةً ورِوَادًا ،أَى أَرَدْتــه ، قــال ثعلب : الإرادَةُ تــكون مَحبّةً وغيرَ مَحبّة ، وأَرادَه على الشَّىْءِ كأَداره . وأَرَدْتُــــه بكلِّ رِيــــدة ، وهو اسمٌ يُوضــع مَوضِــع الارتيــادِ والإرادة ، أَى بكــلّ نوْع من أَنْوَاع الإرادَةِ .

والفرْق بين الطَّلب والإرادة : أَن الإرادة قد تكون مُضمرةً لا ظاهــرةً ، والطَّلب لا يكون إلاّ لِمَا بَدا بفعْل أَو قوْل ، كما فى شرح أَمالى القالىّ ،لأَبى عُبَيْد البــكرىّ .

وهل مَحــلّ الإرادة الرأْسُ أَوالقلبُ؟ فيه خِلافٌ ، انظره فى « التوشيح » .

وفى اللسان : والإرادة : المَشِيئــةُ ، وأَصلُه الواو ، لقولك[1] : رَاوَدَه ، أَى أَرادَه على أَن يفعل كذا ، إلاّ أَن الواو سَكنتْ فنُقِلت حَركَتُها إلى ما قبلَها ، فانقَلَبَتْ فى المَاضى أَلِفاً ، وفى المستقبل ياءً ، وسقَطَتْ فى المصدر ، لمجاوَرتِها الأَلِفَ الساكِنَةَ وعُوِّض منهــا الهاءُ فى آخره .

(والرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى) ، وقال ابن سيده : مَقْبِضُ الطاحِنِ من الرَّحَى .

(و) الرائِدُ : (المُرْسَلُ فى) الْتِماس النُّجْعَة و(طَلَبِ الــكَلإِ) ومساقــط الغَيْث ، والجمــعُ : رُوَّادٌ ، مثل زائر وزُوَّار . وفى حــديث علىٍّ فى صفــة الصحابة ،رضى الله عنهم : «يَدْخلُون رُوَّادًا ويَخْرُجُونَ أَدلَّةً » أَى يَدْخُلُــونَ طالبِينَ للعِلْم مُلْتَمِسينَ للحِلْم[1] من عِنْده ، ويَخرجون أَدِلَّةً هُدَاةً للناسِ .

(ورِيادُ الإبِــلِ : اختلافُهــا فى المَرْعَى ، مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً) ، وقدرَادَت تَرُود . قاله أَبو حنيفةَ . (والمَوْضِعُ) مــن ذلك (:مَرَادٌ ومُسْتَرادٌ) ، وقــد استَرَادَت الدَّوَابُّ : رَعَتْ . وكــذلك مَرَادُ الرِّيــح ، وهــو المــكانُ الــذى

(١) فى اللسان «كقولك» .

(١) فى النهاية « الحكم » أما اللسان فكالأصل

يُذْهَب فيه ويُجَاءُ ، قال جَنْدَلٌ :

*والآلُ فى كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ[1] *

وفى حديث قُسٍّ :

*ومَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا[2] *

(و) عن الأَصمعىّ : يقال : (امرأَةٌ رادَةٌ ، بلا هَمْز) ، التى تَرودُ وتَطُوف ، وبالهمزة : السريعةُ الشَّبَاب . وقد تقدَّمَ فى موضعه (و) امرأَة رادٌ ورَوَادٌ ، بالتخفيف ، غير مهموز و (رُوَادةٌ ، كثُمامَة ، ورائدةٌ) ورُوُدٌ ، الأَخيرةُ عن أَبى علىٍّ : (طَوَّافَةٌ فى بُيُوتِ جاراتها ، وقد رَادَتْ) تَرُود رَوْدًا و(رَوَدَانًا) محرَّكةً ، فهى رَادَةٌ ، إذا أَكْثَرَت الاختِلافَ إلى بُيوت جاراتِها .

(ورَجُلٌ رادٌ) ، أَى (رائِدٌ) ، وقد جاءَ فى شعر هُذيل ، رادَ رادُهم[3] ، وبَعثوا رادَهم ، قال أَبو ذُؤَيب يَصف

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان : رادهم رائدهم . وفى هامشه « قوله : رادهم ، رائدهم ، كذا بالأصل . وكتب السيدمرتضى (الزبيدى ، صاحب التاج) بالهامش : صوابه : راد رادهم ا هـ . وهو كذلك ، بدليل قوله . فإما أن يكون ... الخ . ا هـ مصححه » .

رَجُلاً حاجًّا طَلَبَ عَسَلاً :

فباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصبَحَ رادًا يَبتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ[1]

أَى طالباً ، فإِما أَنْ يكون فاعلاً ذهَبَتْ عينُه ، أَو أَنّ (أَصلَه رَوَدٌ : فَعَلٌ)[2] مُحرَّكةً (بمعنى فاعلٍ) ، وعلى الأَخير ، إنما هو على النَّسَب ، لا على الفعْل .

(و) فى حديث ماعز : كما يَدْخُل (المِرْوَدُ) فى المُكْحُلة . هو بالكسر : (المِيلُ) الذى يُكْتَحَلُ بِه .

(و) دار المُهْرُ والبازِى فى المِرْوَد ، وهى (حَدِيدَةٌ) مَشدودةٌ بالرَّسَن (تَدُور) معه (فى اللِّجَامِ) .

(و) المِرْوَد : (مِحْوَرُ البَكْرَةِ) إذا كان (مِن حَدِيد) .

(و) قولهم : (امْشِ عَلَى رُود ، بالضّمّ أَىْ مَهَلٍ) ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ :

تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحَاءَ وَطْأَتُها
كَأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِى عَلَى رُودِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٩٥ والصحاح واللسان .
(٢) هكذا ضبط القاموس واللسان بفتح عين الكلمة ويؤيد ذلك قول الشارح « محركة » .
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧٢ وانظر مادة (رأد)

(تصغيره رُوَيْد) : قال أبو عُبَيْدعن أصحابه : تكبير رُوَيْد : رَوْدٌ ، (و) تقول منه (قد أَرْوَدَ) فى السَّيْر (إرْوَادًا ومُرْوَدًا) كمُكْرَمٍ ، قال امرؤ القَيْس :

وأَعْدَدْت للحَيْرِ وَثَّابَةً
جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ [1]

(ومَرْوَدًا) : بفتح الميم ، كالمَخْرَج ، (ورُوَيْدًا ، ورُوَيْداءَ) ، الأَخير بالمدّ ، (ورُوَيْدِيَةً) ، الأَخيرتان عن الصاغانىّ ، إذا (رَفَقَ . و) الإرواد : الإمهالُ ، ولذٰلك قالوا : (رُوَيْدًا ، مهلاً) بدَلاً من قولهم : إروادًا التى بمعنَى أَرْوِدْ ،فكأَنه تصغيرُ التّرخيم بطَرْح جميعِ الزوائد. وهٰذا حُكْم هٰذا الضربِ من التحقير.

قال ابن سيده : وهٰذا مذهبسيبويه فى رُوَيْد ، لأَنه جعَله بَدَلاً من أَرْوِد ، غير أَن رُوَيْدًا أَقرَبُ إلى إرْوادٍ منها إلى أَرْوِدْ ، لأَنها اسم مثل إرواد .

وذهَبَ غيرُ سيبويه إلى أَن رُوَيدًا تصغير رُود . كما تقدَّم . قال :

وهٰذا خطأٌ لأَن رُودًا لم يوضَع مَوْضِع الفِعْل ، كما وُضِعَت إرواد ، بدليل أَرْوِدْ .

(و) قالوا (رُوَيْدَكَ عَمْرًا) ، أَى (أَمْهِلْهُ) ، فلم يَجعلوا للكاف [1] مَوضعاً ، وإنما هى للخِطاب . (وإنَّما تَدخله الكافُ إذا كان بمعنَى أَفْعِلْ) دون غيرِه (ويكون) حينئذٍ (لوجوهٍ أَربعة) :

الأَوّل : أَن يكون (اسمَ فعْل) ، تقول (رُوَيْدَ زيدًا) ، أَى أَرْوِدْ زَيْدًا بمعنَى (أَمْهِله) .

(و) الثانى : أَن يكون (صِفةً) ، تقول (سارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا) ،قالهسيبويه .

(و) الثالث : أَن يكون (حالاً) ، نحو قولك :(سارَ القَومُ رُوَيْدًا ، اتَّصل بالمعرِفَة فصار حالاً لها) .

قال الأَزهرىُّ : ومن ذٰلكقولُهم : ضَعْه رُوَيْدًا ، أَى وَضْعاً رُوَيْدًا ، ومن ذٰلك قولُ الرَّجلِ يُعالج الشىءَ [رُوَيْدًا] [2] ، إنما يريد أَن يقول : عِلاجاً رُوَيدًا ، قال : فهٰذا على وَجْهِ

(١) ديوانه : ١٨٧ «للحرب» وضبط فيه « المرود » بفتح الميم ، وكلاهما صحيح كما ذكر بعده : والبيت فى اللسان وعجزه فى المقاييس : ٢/ ٤٥٨ .

(١) فى مطبوع التاج الكاف . صوابه من اللسان والسياق .
(٢) زيادة من التهذيب : ١٤ / ١٦٢

الحال إلاّ أن يَظهر الموصوفُ به فيكون على الحالِ ، وعلى غيرِ الحال .

(و) الرابـع : أن يكون (مَصدرًا) نحو قولك : (رُوَيْدَ عَمْرٍو ، بالإضافة) كقوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقابِ ﴾ (١) .

ونقلَ الأَزهريُّ عن اللَّيْـث : إذا أَرَدْت بِرُوَيْدَ : الوَعيدَ ، نَصبتَها بـلا تَنوين . وأَنشد :

رُوَيْدَ نُصاهِلْ بالعراقِ جِيـادَنـا
كأَنَّكَ بالضَّحَّاكِ قد قامَ نادِبُهْ (٢)

قال الأَزهريُّ : وإذا أَرَدْت بِرُويد المَهْلَةَ والإِرْوادَ فى الشَّىْءِ فانْصِب ونَوِّنْ ، تقول : امْشِ رُوَيْدًا . قال : وتقـول العرَبُ : أَرْوِدْ ، فى معنـى رُوَيْـدًا المَنصوبة . قال ابن كَيسان فى باب رُوَيدًا : كأَنَّ رُوَيْـدًا من الأَضـداد ، تقول رُوَيْدًا ، إذا أَرادوا : دَعْه وخَلِّه ، وإذا أَرادوا (٣) : ارفُقْ به وأَمْسِكْه قالوا : رُوَيْدًا زَيْدًا . قال : وتَيْدَ زَيْدًا ، بمعناها.

(ويقال) للمذكر : (رُوَيْدَكَنِـى ، ولها) ، أى للمؤنث (: رُوَيْدَكِنِـى) ، بكسر الكـاف ، (و) فى المثنَّـى : (رُوَيْدَكُمانِـى ، (و) فى جمع المذكر : (رُوَيْدَكُمونى ، و) فى جمع المؤنث : (رُوَيْدَكُنَّنِى) ، قال الأَزهريُّ ، عنـد قوله : فهٰذه الـكـافُ الّتى أُلحقـت لتَبْيينِ المخاطبِ فى رُوَيْدًا ، قال : وإنما أُلحقت المخصوص لأَن رُوَيْـدًا قـد يَقـع للواحـد ، وللجَمْـع والذَّكَـر والأُنثى ، فإنما أُدخل الـكاف حيـث خِيفَ الْتِباسُ مَن يُعْنَى مِمَّن لا يُعْنَى ، وإنما حذفت فى الأَول استغنـاءً بعلْم المخاطب ، لأَنه لا يُعْنَى غَيْرُه . وقـد يقال : رُوَيْدًا ، لمن لا يُخاف أَن يَلْتَبِس بمن سِواه ، تَوْكِيدًا . وهٰذا كقولهم : النَّجاءَكَ والوَحَاكَ (١) ، تكون هٰذه الكاف عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيِّين .

(و) رادت الرِّيـحُ تَـرُود رَوْدًا ، ورُؤُدًا ورَوَدَاناً : جالَتْ . وفى التهذيب : تَحَرَّكتْ تَحرُّكاً خَفيفاً . ويقـال (ريـحٌ رَوْدٌ) ورُوَاد (ورائدَةٌ) ، أى

(١) سورة محمد الآية ٤
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « أردوا » تطبيع صوابه من اللسان

(١) فى مطبوع التاج «النجاك» والمثبت من اللسان .

(لَيِّنَةُ الهُبُوب)، قال جرير:

أَصَعْصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بعْدَ لَيْلَى
رُوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الكِمَام[1]

وريحٌ رَادَةٌ، إذا كانت هَوْجاءَ، تَجِيءُ وتَذْهَب، ومَرَادُ الرِّيح، حيث تَجِيءُ وتَذهَب.

(وماتُريدُ) ويقال فيه ماتُريتُ: (مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ)، إليها يُنسب أبو منصور الماتُريديّ المُتكلِّم. وقد سَبَقَ فى فصل الفوقية.

(والرِّوَنْدُ الصِّينيُّ، كَسِبَحْل: دواءٌ، م)، وهو أنواعٌ أربعةٌ، أعلاها الصِّينيّ، ودونه الخُرَاسانيّ، ويعرف براوَنْد الدَّوابّ، تستعمله البياطرةُ، وهو خَشَبٌ أَسودُ مُرَكَّبُ القُوَى، إلاّ أن الغالب عليه الحَرُّ واليُبْس (والأطبَّاءُ يَزيدُونَها أَلفاً) فيقولون: رَاوَنْد.

والذى فى اللسان[2]: الرِّيوَنْدُ الصِّينيّ دَوَاءٌ باردٌ جيِّد للكَبِد، وليس بعربيّ مَحْض.

(ورَاوَنْدُ: ع)، أو قَرْيَةٌ بقَاشَانَ (بنَواحِى أَصْبَهَانَ)، قال رجلٌ من بنى أَسد اسمُه نَصْرُ بن غالب يَرثى أَوْسَ بنَ خالد وأُنَيْساً:[1]

أَلَمْ تَعْلَما مالِى براوَنْدَ كُلِّها
ولا بخُزاقٍ من صَديقٍ سِوَاكُما

قلت: وهى المشهورة الآن بأَرْوَنْد، وأَهلُها شِيعَةٌ، منها أبو حيَّانَ بن بِشْرِ بنِ المُخَارِق الضَّبِّيّ الأَسَدىّ القاضى بأَصبهان، روى عن أَبى يُوسفَ القاضِى وغيرِه، ومات سنة ٢٣٨، قاله السّمعانى.

قلت: ومنها الإِمامُ المُحَدِّث ضياءُ الدِّينِ فَضْلُ الله بنُ علىّ بنِ عُبيدِ الله الرَّاوَنْدىّ، ووَلَدُه الشريفُ العلاّمةُ على ابنُ فَضْلِ الله، صاحب كتاب «نثر اللآلى»، وله عَقِبٌ.

(و) أَمّا أبو الفضل وأبو الحُسَين (أَحمدُ بنُ يَحْيَى الرَّاوَنْدىّ) فإِنّه (من أَهلِ مَرْوِ الرُّوذِ) المدينةِ المشهورةِ، قاله الصاغانىّ هكذا.

(١) شرح ديوانه: ٢. ٥ واللسان.
(٢) مادة (رن د).

(١) التكملة وفى معجم ما استعجم (خزاق) وفى معجم البلدان (راوند) نسب للأسدى ولقس ولنصر بن غالب وفى (خزاق) لقس

[] ومما يستدرك عليه :

إنَّا قَوْمٌ رادَةٌ ، جمْعُ رائد كحَاكة ، جمعُ حائِك . وقد جاء ذلك فيحديث وَفْدِ عبدِ القَيْس . وفي حديث مَعْقِلِبن يَسار : « فاسْتَرادَ لأَمـرِ اللهِ » ، أَي رَجَعَ ولاَنَ وانقادَ .

ومن أَمثالهم «الرّائدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ» يُضْرَب مَثلاً للّذي لايَكْذِب إذا حَدَّثَ .

والرَّائدُ : الَّذِي لا مَنْزِل له .

و « الحُمَّـى رائدُ المَـوْتِ » ، أَي رَسولُه الّذي يتقدَّمُه كرائدِ الـكلإِ ، وهو مجاز .

ومنه أَيضاً :

أُعيـــذك بالواحِـــــد
مِن شَـرِّ كُـلِّ حاسِـــد
وكُلِّ خَــلْقٍ رَائِـــدِ (١)

أَي الذي يتقدَّم بمكروه .

ومن المجاز : قولهـم فلانٌ مُسْتَـرادٌ لمثله ، وفُلانَةُ مستزادةٌ لمثْلها ، أَي مِثْلُه ومِثْلُهَا يُطْلَب وُيَشحُّ به لِنَفَاسَتِـه ، وقيل : معناه مُستَرادُ مِثْلِه أَو مِثْلِها ،

(١) وكذا في اللسان والنهاية ومايوزن به « أعيذه بالواحد »

واللام زائدة ، وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

واـكِنَّ دَلاًّ مُسْتَرادًا لمثلِـــــــه
وضَرْباً لِلَيْلَى لاتَرَى مثلَه ضَرْبَا (١)

ورادَ الدَّارَ يَرُودُها : سأَلَها ، قـال يَصِف الدارَ :

* وقَفْتُ فيها رائدًا أَرُودُهَا (٢) *

ورادَت الدَّوابُّ رَوْدًا ورَوَدَانـاً ، واسترادَت : رَعَتْ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعَمـاً
حَيْثُ استَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ (٣)

والروائد : المختلفةُ من الدّوابِّ ، وقيل : الرّوائدُ منها : الّتي ترعَى من بَيْنِهَا ، وسائِرُهَا مَحبوس عن المَرْتَع أَو مَرْبُوطٌ .

وفي التهذيب : والرّوائدُ من الدّوابّ : الّتي تَرْتَعُ .

ورائِدُ العين : عُوَّارُها الذي يَرُود فيها . ويقال : باتَ رائِـدَ الوِسـادِ ، ورجـلٌ رائِـدُ الوِسَادِ ، إذا لم يَطمئنّ

(١) اللسان وفيه : « لا يُرَى مثلُـه »
(٢) اللســان .
(٣) شرح أشعار الهذلين : ١٢٢ واللسان .

عليه لِهَمٍّ أَقلقَه ، وأَنشد :

تَقُولُ له لمّا رأَتْ خَمْعَ رِجْلِه
أَهٰذا رَئِيسُ القَوْمِ رادَ وِسادُها (١)

دعا عليها بأَنْ لا تَنام فيطمَئِنّ وِسادُها .

والرِّيادُ وذَبُّ الرِّيادِ : الثَّورُ الوَحشيّ ، سُمِّيَ بالمصدر ، قال ابنُ مُقْبل :

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّهُ
فتًى فارِسِيٌّ فى سَرَاوِيلَ رامِحُ (٢)

وأَرادَهُ إلى الكلام ، إذا أَلْجَأَه إليه .

ومن المجاز : قولُه تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ (٣) أَى أَقامَه الخَضِرُ . وقال « يريد » ، والإرادة إنما تكون من الحَيَوانِ ، والجِدارُ لا يريد إرادةً حَقِيقِيَّةً ، لأَنّ تَهَيُّؤَه للسُّقوط قد ظَهَرَ كما تَظهَرُ أَفعالُ المُرِيدينَ ، فوصَفَ الجِدَارَ بالإرادة إذ كانَت الصُّورتانِ واحدةً ، ومثلُ هٰذا كثيرٌ فى اللُّغَةِوالشِّعر .

وفى حديث عَلِيٍّ : « إن لِبَنِى أُمَيَّةَ مَرْوَدًا يَجْرُون إليه » وهو مَفْعَلٌ من الإرواد ، الإمهال ، كأَنّه شبَّه المُهْلة الّتى هُمْ فيها بالمِضْمارِ الّذِى يَجْرُون إليه ، والميم زائدة .

قال ابن سيده : فأَما ماحكاه اللِّحْيانِيّ من قولهم : هَرَدْتُ الشْيءَ أُهَرِيدُه هِرَادَةً ، فإنّمَا هُوَ على البَدل .

وراوَدَ جاريَتَه عن نفْسها ، وراودَتْه هى عن نَفْسه ، إذا حاولَ كلٌّ واحد من صاحِبه الوَطءَ والجِماعَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ تُراوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (١) فجعَلَ الفِعْلَ لها .

والمُراوَدَة : المُرَاجَعَةُ والمُرَادَدَة (٢) .

وراوَدْتُه عن الأَمْرِ وعليه : دَارَيْتُه .

والمِرْوَد : المِفْصَلُ . والمِرْوَد : الوَتِدُ ، حكاه السُّهَيْلِيُّ فى « الرَّوض » (٣) .

ومن الأَمثال : « الدَّهْر أَرْوَدُ مُسْتَبِدٌّ »

(١) في مطبوع التاج واللسان : جَمْعَ رَحْلِه . صوابه من الأساس والمفضليات : ٣٨١ وانظر هامش اللسان . والخمع : العرج والبيت من قصيدة لعبدالله بن عنمة الضبى ، فى المفضليات

(٢) ديوانه : ٤١ واللسان ومادة (سرل) فيه والتاج مادة (سرول) وضبطفىاللسان « سراويل رامح » بالاضافة صوابه من الديوان . وهو فى المقاييس : ٢ /٤٤٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(١) سورة يوسف الآية ٣٠ .

(٢) كذا وصوابه إدغام الدال فى الدال « والمرادّة » .

(٣) هذا أيضا فى اللسان .

أى لَيِّنُ المعاملةِ غالِبٌ على أَمْرِه .

«والدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَر» أىيَعمَل عَمَلَه فى سكونٍ لا يُشْعَرُ به .

وقولهم : «إِن كنْتَ تُرِيدِيننى ، فأَنَا لكَ أَرْيَدُ »قال الأَخفَشُ : هذا مَثَل ، وهو مقلوب ، وأَصله : أَرْوَد .

والرائد : الجاسوس :

والرُّوَيْدة : قرية بالصعيد .

ورَوَّاد ، وأَبو الرَّوَّاد : من الأَعلام .

وأَبو سعيد بِشْرُ بن الياس الرِّيوَدى ، بكسر ، فسكون ، ففتح ، هكذا ضبطه الحافظ ، حدَّث عن حامد بن شَبِيب وغيره .

[ر ى د] *

(الرَّيْـدُ : الحَـرْفُ الناتِـئُ مِن الجَبَلِ ، ج : رُيُودٌ) .

وقال ابن سيـده : الرَّيْدُ : الحَيْدُ فى الجبل كالحائط ، وهو الحَرْفُ الناتِئُ منه ، قال أَبو ذُؤَيْب ، يصف عُقاباً :

فَمَرَّت على رَيْد وأَعْنَتْ ببعضِهـا
فخَرَّت على الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائبِ [1]

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين : ٢٥١ من قصيدة =

والجمع أَرْيَادٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ : [1]

بِنا إِذا اطَّرَدَتْ شَهْـرًا أَزِمَّتُهـــا
ووازَنَتْ من ذُرَا فَـوْد بـأَرْيَــادِ

والجمع الكثير : رُيودٌ .

(ورِيـــحٌ رَيْدَةٌ ورَادَةٌ ورَيْدَانَـةٌ) : لَيِّنةُ الهُبوبِ ، مثل (رَوْد) ، وأَنشد :

* هاجَتْ بِهِ رَيْدَانةٌ مُعَصْفِرُ [2] *

وأَنشد الليث :

إِذا رَيْدَةٌ مِن حَيثُما نَفَحَتْ لَــــه
أَتَاهَا بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُـهْ [3]

وأَنشد الجوهرىُّ لِهِمْيَانَ بنِ قُحافةَ :

جَرَّت عليـا كُلَّ ريحٍ رَيْـدَهْ
هوجَاءَ سَفْواءَ نَؤوجِ العَوْدَهْ [4]

= لصخر الغى ، يرثى أخاه أبا عمرو ، وقد نسبت لأبى ذؤيب ، وقيل إنها لأخى صخر الغى ، يرثى بها أخاه صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر (شرح أشعار الهذليين : ٢٤٥) وقوله : وأعْنَتْ بعضها . في شرح أشعار الهذليين : فأعْنَتَ بعضَهَا . والبيت — كما هنا — في اللسان .

(١) هكذا فى اللسان أيضا . والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ٩٤٢ من قصيدة لأبى صخر الهذلى .

(٢) اللســان .

(٣) اللســان .

(٤) اللسان والصحاح ، وفيه : « ريدةٍ ، الغـدوةِ » قال ابن برى : البيت لعلقمة التيمى ، وليس لهميان ابن قحافة . هذا وفى التكملة «قال الجوهرى قال هميان ابن قحافة : =

(ورَيْدةُ : د . باليمن) ذُو كُروم وعُيونٍ ، بينها وبين صَنْعَاءَ يومٌ ، ومنه البُرُدُ الرَّيْدِيّة .

(و) رَيْدَةُ(:ة . بالصَّعِيدِ) بالأَشْمُونين .

(و) رَيْدَة (:قَرْيَتان بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن ، ويقال لهما : الرَّيْدانِ وهما بالقُرْب من ظَفَارِ .

(و) رَيْدَة (:ة بِقِنَّسْرِينَ) .وضَبطه الحافظ فى «التبصير» بزاى وموحَّدة مفتوحتين ، هٰكذا هو فى التكملة أيضاً. وقد صحَّفه المصنِّف .

(ورَيْدانُ :حِصْنٌ بها) ،أى بِقِنَّسْرِينَ ، وهو بالفتح ، كما يؤخذ من إطلاقه .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

الرِّيدُ: التِّرْب ، قال كُثَيِّر :

وقد دَرَّعُوهَا وهْى ذَاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا [1]

فلم يهمز . والرِّيدُ أيضاً : الأَمْرُ الّذِى تُرِيده وتُزاوله .

والرَّيْدَة اسمٌ يُوضَع مَوضِع الارتياد والإِرادة .

ورَيْدَانُ ، كسَحْبانَ : أُطُمٌ من آطام المدينة لآلِ حارِثةَ بنِ سَهْل ، من الأَوْسِ . وقَصْرٌ عظِيمٌ بِظَفَارِ من اليمن ، يَجْرِى مَجْرَى غُمْدَانَ ، وأَشباهِهِ .

ورِيوَنْد : من قُرَى نَيْسَابُورَ ، منها أبو سعيد سَهْلُ بن أحمدَ بن سَهْل النَّيْسَابُورىّ ، مات سنة ٣٥٠ .

ومن الأَمثال «تَهْوِيد على رُيُود» يضرب لمن شَرَع فى أمرٍ وَخِيمِ العاقِبَة .

وعبد الخالِق بن صالحٍ المَكّىّ ، يُعرف بابن رَيْدان ، كسَحْبان ، سمعَ السِّلفِىَّ ومات سنة ٦١٤ .

وعبد العزيز بن رَيْدان النَّحْوىّ الفاسِىّ ، من شيوخ أَبى عبد الله بن النُّعمانِ ، قَيَّده منصورُ بن سُلَيْم .

والرَّيْدَانِيّة موضعٌ خارِجَ مِصر .

= جرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رِيدَتِ
هَوْجاءَ سَفْوَاءَ نَؤُوجِ الغَدْوَتِ
وليس الرجز لهميان وإنما هو لِعِلْقَةَ التيمىّ ، ولهميان رجز على هذه القافية فاشتبه على ابن السكيت فأنشده له وتبعه الجوهرى

(١) اللسان وانظر تخريجه فى مادة (رأد)

(فصل الزاى) مع الدال المهملة

[ز أ د] *

(زأدَه . كمَنَعَه) يَزْأَدُه زأْدًا وزأَدًا (:أفْزعَه). وقيل : استَخفّه .

(و) عن الكسائىّ : (زُئِدَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ) زُؤُودًا (فهو مَزْؤُودٌ) ، أى (مَذْعور) إذا فَزِعَ .

وفى الحديث : فزُئِدَ . أى فَزِعَ ، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفاً . مثله . (والزُّؤْد . بالضمّ) . مخفف . عن اللِّحْيانىّ (و) الزُّؤُد . (بضمّتين الفزَعُ) . قال :

يضحى إذا العِيسُ أدْرَكْنا نِكايَتَها
خَرْقاءَ يَعْتادُهَا الطُّوفانُ والزُّؤُدُ[1]

وقال أبو حزام العُكْلِىّ [2] :

بَلَى زُؤُدًا تَفشَّغُ فى العَوَاصِى
سَأُفطِس منه لا فَحْوَى البَطيط [3]

ومن سَجَعات الأساس : شِعارُ الزُّهْد . استِشْعَارُ الزُّؤْد .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « العلكى » والصواب من التكملة .

(٣) التكملة وبهامش مطبوع التاج عن التكلة « تفشّغ » ، تفرّق . والعواصى : العروق التى تنعر بالدّم .

ومن المجاز : بات فى ليلةٍ مزءُودةٍ .

[ز ب د] *

(الزَّبَدُ ، مُحَرَّكةً ، للماء وغيره) كالبعيرِ ، والفِضّة ، وغيرِهَا . والزَّبَد : زَبَدُ الجَملِ الهائِجِ ، وهو لُغَامُه الأبيضُ الّذى تَتلطَّخ به مَشافِرُه إذا هاج ، وللبحرِ زَبَدٌ إذا هاج مَوْجُه .

(و) زَبَدٌ : (جَبَلٌ باليَمَن) ، عن ابن حَبيب .

(و) زَبَدُ (:ة ، بِقِنَّسْرِينَ) لِبنِى أسد ، كما فى التكملة ، والتبصير . وهى الّتى أوردها المصنّف فى رى د .

(و) زَبَدُ (اسْمُ حِمْصَ) القديمُ ، وبه فُسِّرَ قول صَخرِ الغيِّ :

ما بُهُ الرُّومُ أو تنوخُ أو الْـ
ـآطامُ من صَوَّرانَ أو زَبَدُ[1]

(أو) زَبَدُ (:ة ، بهَا) ، أى بقُرْبها ، ويُرْوى بالنون أيضاً .

(و) الزَّبَد (:ع غَرْبِىَّ بَغْدَادَ) .

(وقد أزْبَدَ البحرُ) إزبادًا فهو مُزْبِدٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٥ وفى مطبوع التاج « مآبه الردم »

قاله اللَّيْث ، وبَحْر مُزْبِدٌ ، أَى مائج يَقذِف بالزَّبَد ، وزبَدُ الماءِ والجِرَّةِ واللُّعَابِ : طُفَاوَتُه وقَذاه ، والجمْع : أَزْبَادٌ .

(و) من المجاز : أَزْبَدَ (السِّدْرُ) إزبادًا ، إذا (نَوَّرَ) أَى طَلَعَتْ له ثَمرةٌ بيضاءُ كالزَّبَد على الماءِ ، وزَبَدَ القَتَادُ وأَزْبَدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُه واشْتَدَّ عُودُه ، واتَّصلتْ بَشرَتُه وأَثمرَ ، قال أَعرابيّ : تَركْت الأَرضَ مُخضَرَّة كأَنها حُوَلاءُ ، بها فَصِيصَةٌ رقطاءُ ، وعَرْفجَة خاضِبة [1] ، وقَتَادة مُزْبِدَةٌ ، وعَوْسَجٌ كأَنّه النَّعَامُ من سَواده . وكلّ ذلك مُفسَّرٌ فى مواضعه . كذا فى اللسان .

(والزُّبْدُ ، بالضّمّ ، وكرُمَّان) ، الأَخيرة عن الصاغانىّ : (زُبْدُ) السَّمْنِ قبل أَن يُسْلأَ والقِطْعَة منه زُبْدَةٌ ، وهو ما خَلَصَ من اللَّبَن إذا مُخِضَ . وزَبَدُ (اللَّبَنِ) : رَغْوَتُه .

وفى المحكم : الزُّبْدُ : خُلَاصة اللَّبَنِ ، والزُّبْدَةُ أَخصُّ من الزُّبَد [1] . وقد زَبَّدَ اللَّبَنُ . (وزَبده) يَزْبِدُه زَبْدًا : (أَطْعَمَه إيَّاهُ) ، أَى الزُّبْدَ (و) زَبَدَ (السِّقَاءَ : مَخَضَه ليَخْرُجَ زُبْدُه . والمُزْدَبِدُ : صاحِبُهُ . وزَبَدَ لهُ يَزْبِدُه) [2] زَبْدًا : (رَضَخَ له من مالِه) ، والزَّبْد ، بفتْح فسكون : الرِّفْد والعَطاءُ .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين أَهْدَى إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم هَدِيَّةً فردَّها ، وقال : إنّا لانَقْبَل زَبْدَ المُشْرِكين» . أَى رِفْدَهم .

وقال الأَصمعىُّ : يقال زَبَدْت فلاناً أَزبِدُه ، بالكسر ، زَبْدًا ، إذا أَعْطَيْته ، فإن أَعْطَيْته زُبْدًا قلت : أَزْبُدُهُ زَبْدًا ، بضمّ الباءِ من أَزْبُدُه ، أَى أَطْعَمْته الزُّبْدَ .

وقال اللِّحْيَانىُّ : وكلّ شيْءٍ إذاأَردْت أَطعَمْتهم أَو وَهَبْت لهم ، قلْت : فعَلْتهم [بغير أَلف] [3] وإذا أَردت أَن

---

(١) فى اللسان « خاصبة» أما الأصل فتؤيده مادة خضب

(١) نص ما قاله ابن سيده — كما فى اللسان — « الزبد بالضم خلاصة اللبن ، واحدته زُبدةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزُّبْدة أخص من الزَّبَد » .

(٢) كذا فى الأصل والقاموس والذى فى اللسان « وزبده يزبده زبدا »

(٣) زيادة من اللسان .

ذٰلك قد كَثُر عندهم قات : أَفْعَلوا .

(و) تَزَبَّدَ الإِنسانُ ، إذا غَضِبَ وظَهَرَ على صِمَاغَيْهِ زَبَدَتانِ .

و(زَبَّدَ شِدْقُهُ تَزْبِيدًا : تَزَبَّدَ) . وتَزَبَّدْت السَّوِيقَ وزَبَدْتُه أَزْبِدُه . وسَوِيقٌ مزبودٌ .

(و) الزُّبَّاد والزُّبَّادَى (كرُمَّان وحُوَّارَى : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ . له وَرَقٌ عِراضٌ وسَنْفَةٌ ، وقد يَنبُت فى الجَلَدِ ، يأْكله النَّاسُ ، وهو طَيِّبٌ . وقال أبو حنيفة : له وَرَقٌ صغيرٌ منْقبِضٌ غبْرٌ مِثْل وَرَقِ المَرْزَنْجُوش ، تَنفرِش أفنانُه قال : وقال أبو زيد : الزُّبَّاد من الأَحرار ، كالزَّبَادِ ، كسَحاب .

(وزُبَّادُ اللَّبَنِ) ، كرُمَّان (: مالاَ خيْرَ فيه) .

وقالوا فى مَوضع الشِّدَّة «اختلط الخاثرُ بالزُّبَّادِ» أَى اختلطَ الخَيرُ بالشَّرِّ ، والجَيِّدُ بالردىءِ ، والصّالحُ بالطالحِ ، وذٰلك إذا ارتَجَنَ . يُضرب مَثلاً لاختلاطِ الحقِّ بالباطِلِ .

(و) مُزَبِّدٌ ، (كمُحَدِّثٍ : اسم) رَجلٍ صاحِبِ النّوادرِ ، وضبطه عبدُ الغنيّ وابن ماكولا : كمعظَّم ، وكذا وُجِدَ بخطِّ الشَّرف الدِّمياطيّ ، وقال : إنه وَجَدَه بخطِّ الوزير المغربيّ . قال الحافظ : ووُجِدَ بخطِّ الذَّهَبِيّ ساكن الزّاى مكسور الموحّدة .

(و) زُبَيْد (كزُبَيْرٍ ، ابن الحارِثِ) أَبو عبد الرَّحمٰن اليامِيّ ، نِسْبَة إلى يَامٍ القَبيلة ، مات سنة ١٢٦ (وليس فى الصَّحِيحَيْنِ غَيرُه) .

وفى أَسماءِ رِجالِ الصَّحيحَيْن للبرماويّ : وليس فى الصَّحيح زُبَيْدٌ غيره .

(و) زُبَيْد (بَطْنٌ من مَذْحِجٍ) . وهو مُنبِّه الأَكبر بن صَعْب بن سَعْد العَشيرةِ بن مالِكٍ ، وهو جِمَاع مَذْحِج . وزُبَيْد الأَصغرُ هو مُنَبّه بن رَبِيعة بن سَلَمَة بن مازِن بن رَبيعة بن زُبَيْد الأَكبرِ . قال ابن دُريد : زُبَيْد تصغيرُ زَبْد وهو العَطِيّة . وهم (رَهْط عَمْرِوبن مَعْد يكرِبَ) بن عبدِ الله بن عَمْرِو بن عُصْمٍ بن عَمْرِو بن زُبَيْد الأَصغر ،

كُنْيَته أَبو ثَوْر ، قَدِم فى وَفْد زُبَيْد وأَسلَمَ سنةَ تِسْع ، وشَهِدَ الفُتوحَ ، وقُتِل بالقادسيَّةِ ، وقيل بنَهَاوَنْدَ ، رضى الله عنه .

(منهم : مُحَمَّدُ بن الوَلِيدِ) بن عامر الزُّبَيْدِىّ القاضى أبو الهُذَيْل الحِمْصِىّ (صاحِبُ) محمّد بن شِهَاب (الزُّهْرِىِّ) قال أَحمد بن عوف : هو من ثِقات المسلمين ، مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنةً .

(ومَحْمِيَّة بنُ جَزْء) بن عبد يَغوث ابن جريج بن عَمرو بن زُبيد الأَصغر . قال الكلبىّ : حَليفُ بنِى جُمَحَ ، وقيل بنى سَهْم . قال أبوعمرو : هو عمّ عبد الله بن الحارث بن جَزْء ، قَدِيم الإسلام من مهاجرة الحَبشة .

(ومحمد بن الحُسَيْن) الأَندلسىّ صاحب القالى[1] (وابناهُ اللُّغَوِيُّونَ) وفى نسخة الزُّبَيْدِيُّون[2] ومنهم محمد ابن عبيد الله بن مَذْحِجٍ[1] بن محمد ابن عبد الله بن بشر الزُّبَيْدى الإشبيلىّ اللغوىّ نزيل قرطبة .

(و) زَبِيدٌ ، (كأَمِير : د ، باليمن) مشهور ، اختطّه محمد بن زياد مولى المهدىّ فى زمن الرّشيد[2] العَبّاسىّ ، إذ بعثَه إلى اليمن فاختار هذه البُقْعَةَ ، واختطّ بها هٰذه المدينَةَ المباركةَ ، وَسوَّرَها ، وجعلَ لها أَبواباً ثم مات سنة ٢٤٥ . ثم خلفَه ابنُه إبراهِيمُ بن زِيادٍ ، واستَمرّ إلى سنة ٢٨٩ . وخلَفَه ابنُه زِيَادُ بن إبراهِيمَ ، ثم أخوه إسحاق ومات سنة ٣٩١ . ثم ابنُه زياد وهو طِفْل ، فتوزَّرَ له حُسين بن سَلامة ، وهو بانِى السُّورِ ، ثم أدار عليها سُورًا ثانياً الوزيرُ أَبو منصور الفاتكىّ ، ثم أدار عليها سُورًا ثالثاً سيفُ الإسلام طغتكين بن أَيّوب فى سنة ٥٨٩ وهوالذى ركّبَ على السور أربعةَ أبواب . قال ابن المُجَاوِر : عَددتُ أبراجَ مَدينة زَبِيدَ فوجدتُها مائة

---

(١) هكذا فى القاموس والأصل « محمد بن الحسن » فإن أراد به أبا بكر الزبيدى الذى اختصر العين فهو محمد بن الحسن كما فى تراجمه . وهناك – كما فى مقدمة الصحاح – محمد بن الحسين الفهدى من أهل قرطبة وهووراق عاون القالى فى معجمه البارع .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ومحمد بن الحسين اللغوى وابناه الزبيديون »

---

(١) لعل صوابه « محمد (بن الحسن) بن عبيدالله بن مذحج ويكون هو أبا بكر الزبيدى صاحب مختصر العين .

(٢) فى معجم البلدان (زبيد) « أحدثت فى أيام المأمون »

بُرْجٍ وسَبْعَةَ أبراجٍ ، بين كلّ بُرْجٍ وبُرْج ثمانون ذراعاً . قال : ويَدخل فى كلّ بُرْج عشرون ذِراعاً . فيكون دور البلد عشرة آلاف ذراعٍ وتِسْعَمـــائةُ ذِراعٍ . وقد تكفّلَ بتفصيل أخبارها ابنُ سمرة الجندىّ فى «تاريـخ اليمن» وكذا صاحب المفيد فى تاريـخ زَبيد.

(منه موسَى بنُ طارقٍ) أبو قُـرَّةَ قاضى زَبِيدَ ، روى عن إسحاقَ بن راهَوَيه ، وابنِ جُرَيج ، والثَّوْرِىّ . (ومحمدُ بن يُوسُف) كُنْيَتُه أبو حَمَّةَ ، رَوَى عن موسى بن طارق وغيرِه . (و) تلميذُه : (محمَّد بن شُعَيْب) بن الحَجّاج[1] شيخ للطَّبرانىّ : (المُحدِّثون) .

وقد بَقِىَ عليـه ممن نُسِبَ ، إلى زَبيد : موسى بن عيسى شيخٌ للطبرانىّ ، وقد وَهِمَ فيه ابن ماكولا فسمّاه مُحمَّدًا ، نَبَّه على ذلك ابنُ نقطةَ . ومحمّد بن يحَيى بن مهرانَ شيـخُ مُسْلم ، ذكرَ ابنُ طاهر أنه من زَبِيدِ اليمنِ . ومحمّد ابن يحيى بن علىّ بن المسلم الزَّبِيدىّ الزاهد ، نزيلُ بغدادَ ، وأولاده إسماعيلُ وعمرُ ومبـارك ، حَدَّثـوا . والحسن والحسين ابنا المبارك الزَّبِيدىّ ، سمعًا من أبى الوَقت صحيـحَ البخارىّ ، واتصل عنه بالعُلوّ بالديار المصرية والشاميّة من طريقِ الحسين . وابن أخيهما عبـد العزيز بن يحَيى بن المبارك الزَّبِيدى ، سمعَ منه منصورٌ وذكـرَه فى الذّيـل وأبـوه يحيى سمـعَ أبا الفُتـوح الطائىّ ، وأخواه أحمد ومحمد ابنَـا يحيى ، وإسماعيل ابن محمّد ، وإبراهيم ابن أحمد بن محمد بن يحيى ، حدّثوا كلّهم . وأحمد وإسماعيل ابنا عبـد الرحمن بن إسماعيلَ الزَّبِيدىّ ، سمعَا إسماعِيـلَ بنَ الحَسن بن المبـارك الزَّبِيدىّ . ذَكَرَه أبو العلا الفَرَضِىّ . وأبو بكر بن المضرب الزَّبِيدىّ ، انتشر عنه مذهب الشافعـىّ باليمـن على رأس الأربعمائة . والحسن بن محمد ابن أبى عَقَامة الزَّبِيدىّ قاضى اليمن زمن الصُّليحىّ ، وابن أخيه أبوالفتوح ابن عبد الله بن أبى عَقَامة أَوْحَـدُ عَصرِه ، نقلَ عنه صاحبُ البيـان . وآل بيته وهم أجلُّ بيتٍ بِزَبيد .

(١) فى معجم البلدان (زبيد) « محمد بن سعيد بن حجاج »

وعبد الله بن عيسى بن أيمنَ الهرمىّ من جِلَّة فقهاءِ زَبيــدَ ، كان يحفظ «المهذب» وعلى بن القاسم بن العليف الحكمىّ الزَّبيدىّ صاحب «مشكلات المهذب» ، يقال خَرجَ من تلامذتــه ستّون مدرساً . توفى سنة ٦٤٠ . وتلميذه محمد بن أَبى بكر الزَّوقرىّ الحطّاب الزَّبيدىّ . وأَبو الخير بن منصور بن أَبى الخير الشَّماخ الزَّبِيدِىّ السَّعْدىّ ، سمعَ من ابن الجُمّيزىّ ، وكان حَسَن الضَّبْط توفى سنة ٦٨٠ . وابنه أَحمد سمع عليه الملك المؤيد داوود ، سننَ أَبى داوود وتُوفِّىَ سنة ٧٢٩ كذا فى «التبصير» للحافظ .

(وزَيْبُدانُ كفَيْــعُلَان ، بضمّ العين ع) ، قال القرافىّ : فى قوله بضمّ العين غِنًى عن قوله كفَيْعُلان ، لأَن البــاءَ عَيْن الــكلمة .

(و) زَبَادٌ (كسَحــاب : طِيــبٌ م) مفرد يَتولّد من السِّنَّور الآتى ذِكْرُه (وغَلِطَ الفقهاءُ واللُّغوِيّون فى قولهم : الزَّبَاد دَابَّة يُحْلَب [1] منها الطِّيب) ،

(١) فى القاموس : «يجلب» وبهامشه عن نسخــة كالمثبت وكذلك فى التكملة يحلب .

قال القَرافىّ : ولك أَن تقول إِنما سَمَّوا الدَّابَّة باسم ما يَحْصل منها ومثْلُ ذٰلك لا يُعدّ غَلَطاً . وإِنّما هو مَجاز ، علاقَتُه المجاورة . كما فى قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَباً﴾ [1] انتهى .

قلت : وقد وقع التعبير بهٰذا فى كلام الثِّقَات . كالزمخشرىّ وأَضــرابه من أَئمّة اللِّسَان . وقال ابنُ أَبى الحَديد فى «شرح نهج البلاغة» : قال الزَّمَخْشَرِىّ الزَّبَادُ : هِرَّةٌ . ويقال للزَّيْلَع ، وهم الّذين يَحْلبــون الزَّبَــاد : يازَيْلَــع : يا زَيْلَــع ، الزَّبَادَةُ ماتتْ . فيغْضَب (وإِنّمَا الدَّابَّةُ : السِّنَّوْرُ) أَى البَرِّىّ ، وهو كالأَهلىّ ، لٰكنه أَطولُ منــه وأَكبرُ جُثَّةً ، وَوَبَرُه أَمْيَلُ إِلى السَّواد ، ويُجْلَبُ من بلاد الهِند والحَبَشة . وفى كتاب «طبائع الحيوان» : ومن السَّنانيــر ما يقال له الزَّبَادَةُ .

(والزَّبَادُ : الطِّيبُ وهو رَشْحٌ) شَبِيهٌ بالوَسَخ الأَسودِ اللَّزِجِ (يَجْتَمعُ تَحْتَ ذَنَبِها على المَخْــرَجِ) ، وفى باطِنِ أَفخاذِهَا أَيضاً . كما فى «عين الحياة»

(١) سورة عبس : ٢٧ ، ٢٨ .

للدّمامينيّ (فتُمْسَكُ الدَّابَّـةُ وتُمْنَـعُ الاضْطِرَابَ ويُسْلَتُ ذٰلك الوَسَـخُ المُجْتَمِعُ هُنَاكَ بِلِيطَةٍ) أَو مِلْعَقَة ، وهو الأَكثر (أَو خِرْقَة)[1] أَو دِرْهَم رقيق ، وقد نَظَرَ القَرَافىُّ فى قوله «على المخرج» بقوله : إذ لـو كان كـذٰلك لـكان مُتنجِّساً . وفى كتاب طبائع الحيوان : وإذا تُفُقِّدَتْ أَرفاغُه ومغابِنُه وخَواصِرُه وُجِدَ فيها رُطُوبةٌ تُحَكُّ منها فتـكون لهـا رائحةُ المِسْكِ الذَّكِيّ ، وهوعَزِيزُ الوُجُودِ .

وفى اللسان : الزَّبَاد مِثْـلُ السِّنَّـور الصغير ، يُجلَب من نواحِى الهندِ ، وقد يـأْنس فيُقْتَنَى ويُحتَلب[2] شيئاً شبيهاً بالزُّبْد يَظْهَر على حَلَمَته بالعصْر ، مثْل ما يَظهـر على أُنوف الغِلْمَان المراهِقين ، فيَجْتَمع وله رائحةٌ طَيِّبة ، وهو يَقَعُ فى الطِّيب . كلّ ذٰلك عن أَبى حنيفَةَ .

(وزَبادُ : د ، بالمَغْرِب) ، منه مالك ابن خَيْر[1] الإسكندرانىّ . قاله أَبـو حاتم بن حِبَّان .

(و) زَبَادُ (بنُ كَعْب) جاهلىٌّ . وقال عبد الغنىّ بن سعيدٍ : زَبَادٌ : بطْن من وَلدِ كَعْبِ بن حجر بن الأَسود بن الكَلَاعِ ، منهم خالدُ بن عبد الله الزَّبَادِىّ .

(و) زَبَاد (بِنْتُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْس) ، وهى امرأَةُ الوَلِيدِ بن عبدِ الملك الـتى قال فيها الشاعر :

لَعَمْرُ بَنِـى شَيْبَانَ إذ يُنْكِحُونَـه
زَبَادَ لقـد ما قَصَّروا بِزَبَـادِ[2]

ذكره المبرّد فى «الكامل»

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحمـدَ بنِ زَبَـادٍ) المَذَارِىّ . عن عَمْـرِو بن عاصـم (أَو زَبْدَاءَ . والثانى أَشْهَرُ) . وهكـذا ذَكره الحافظ فى «التبصير» . نقلاً عن أَبى بـكرِ بنِ خُزيمةَ . وأَحمد بن يحيَى التُّسْتَرِىّ وآخَـرِينَ ، وقـد وقع فى مُسنَد البَزَّار : حدَّثنا محمّد بن زَبَادٍ عن عَمْرو بن عاصمٍ .

(١) كذا فى القاموس والذى فى التكملة «بلِيطةٍ او بِخِرْقـة»
(٢) فى اللسان : تأنس فتقتنى وتحتلب »

(١) فى معجم البلدان «بن حبر»
(٢) البيت ليحيى بن نوفل فى هجاء العريان بن الهيثم الذى تزوج زباد ، من ولدهانى بن قبيصة الشيبانى ، وهو ضمن ثمانية أبيات فى الكامل للمبرد : ٤٠٨

(وأَبو الزُّبْد ، بالضمّ : مُحَمّد بن المُبَارَك) بن أَبِى الخَير (العامِرىُّ) ، هٰكذا ضبطَه الحافظ فى « التبصير » والصاغانىُّ .

(وتَزَبَّدَه ابْتَلَعَهُ) ابتلاعَ الزُّبْدة ، كقولِهم : « حَذَّهَا حَذَّ العَيْرِ[1] الصِّلِّيَانَةَ » (أَو) تَزَبَّده (:أَخذ صَفْوَتَه) ، وكلّ ما أُخِذَ خالِصُه فقد تُزُبِّد ، وإذا أَخَذَ الرَّجلُ صَفْوَ الشىْءِ قيل تَزَبَّدَه .

(و) عن أَبِى عَمْرو : تَزَبَّدَ فُلانٌ (اليَمِينَ) فهو مُتَزَبِّد ، إِذَا حَلَفَ بها و(أَسرعَ إِليها) ، وأَنشد :

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَم أَنَّـــــه
هو الكاذِبُ الآتِى الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

الحَـذَّاءُ : اليمينُ المُنْكَرةُ .

(و) الزَّبِدُ (كَكَتِف) اسم (فَرَس الحَوْفَزَانِ) بن شَرِيــك . واســم الحَوْفَزَان : الحارث . والزَّعْفَرَان أَيضاً له . وهو الزَّعْفَرَان بن الزَّبِدِ .

(وزُبْدَة بنْت الحارِثِ ، بالضّمّ) أُمّ علىٍّ أُخت بِشْر الحافِــى ، قُدِّس سِرُّه .

(والحَسَن بْن مُحَمَّد بن زُبْـدَة) ، بالضّمّ : (مُحَدِّث) كُنيتــه أَبو عــلىّ القَيرَاوانىّ ، عن علىّ بن مُنِير الخَلّال .

(وزَبْــدُ بنُ سِنَانٍ ، بالفتـــح) فالسكون ، وقال الحافظ : وَمنهــم من ضَبطَه بالتحتية .

(و) زَبَدٌ (بالتحريك) : اسم (أُمّ وَلَد سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ) ، رضى الله عنــه .

(وزُبَيْدَةُ) ، مصغَّرًا ، لَقَبُ (امرأَة الرَّشِيدِ) الخليفةِ العباسِىّ ، لنَعْمَـة كانت فى بَدَنِها ، وهي (بِنْتُ جَعْفَرِ ابنِ المَنْصُورِ) وأُمُّ الأَمِينِ محمَّدِ بن هارونَ .

وزُبَيْدَةُ بنت إِسماعيلَ بنِ الحسنِ البغداديّة ، أَجازَ لهــا أَبو الوَقْت ، تُوفِّيَتْ سنة ٦٢٨ .

(والزُّبَيْدِيَّةُ) ، بالضّمّ (:بِرْكَةٌ)ماءٌ (بطرِيقِ مَكَّةَ) المَشرَّفــة ، (قُــرْبَ المُغيثَة .

(١) فى اللسان والأساس : (زبد) ومجمع الأمثال حرف الجيم « جَذَّها جَذّ » . وكلاهما بمعنى قطع .

(٢) اللسان ومادة (جـذذ) والأساس (بجر) وضبطت فى اللسان « البجاريا » بضم الباء خطأ .

(و) الزُّبَيْدِيَّة (:ة ، بالجِبَال ، و) أُخرَى (بوَاسِطَ . و) هي أَيضاً (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ وأُخرَى أَسْفَلَ مِنْهَا) ، نِسْبَةُ كلٍّ منها إِلى زُبَيْدَةَ المذكورةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

من الأَمثال : «قد صَرَّحَ المَحْضُ عن الزَّبَدِ »[1] فى الصِّدْق يحصُل بعد الخَبَرِ المظنون .

ويقال : «ارْتَجَنَت الزُّبْدةُ » إِذا اختلَطَتْ باللَّبن ، فلم تَخلُصْ منه . يُضْرَب فى الأَمرِ المُشْكل لا يُهتدَى لإِصلاحه .

وتَزَبَّدَ الإِنسانُ ، إِذا غَضِبَ وظَهر على صِمَاغَيْه زَبَدَتانِ .

وأَزْبَدَ الشَّرابُ[2] .

ومن المجاز : زَبَّدَت المرأَةُ القُطْنَ: نَفَشَتْه وَجوَّدَتْه حتّى يَصْلُحَ لأَن تَغْزِلَهُ ، والتَّزْبِيد: التنفيش . وكان لقاؤُك زُبْدَةَ العُمُرِ[3] .

(١) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : يعنون بالزبد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المحض »

(٢) فى مطبوع التاج « السراب » والصواب من اللسان قال « الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة أخص منه تقول أزبد الشراب وبحر مزبد .

(٣) فى الأساس : « كأنَّ لقاءَك زبدةُ العمر »

وزَبَّدتُه ضَرْبَةً أَو رَمْيَةً : عجَّلتُهَا له ، كَأَنِّى أَطعَمْتُه بها زُبْدَةً . وفلانٌ يُزَابِدُ فُلاناً : يُقَارِضُه[1] الكلامَ ويوازِرُه به . وأَزْبَدَ [الشيءُ][2] : اشتَدَّ بَيَاضُه ، وأَبيضُ مُزْبِدٌ ، نَحْو يَقَقٍ ، وكلُّ ذٰلك مَجَاز .

وزَبِيدُ ، كأَمير : قَرْيَةٌ من بلاد أَفريقيَّة بساحلِ المَهْدِيَّة . وزُبْدَان ، كعُثْمَانَ : مَنزِلٌ بينَ بَعْلَبَكَّ ودمَشْقَ ، والزَّبْدَانِيّ ، بفتح فسكون : نَهْرٌ من أَنهار دِمَشْقَ .

وأَبو طالبٍ يحيَى بن سعيدِ بنِ زَبَادَةَ ، كسَحابَةَ : شيخُ الإِنشاءِ ، مات سنة ٥٩٤ .

وهِبَةُ اللهِ بن محمّد بن جَرِيرٍ الزَّبَدَانِيّ ، محرَّكَةً ، روَى عن ابن مُلاعبٍ حُضوراً .

وإِبراهِيمُ بنُ عبد الله بن العَلاَءِ بن زَيْدٍ الزَّبيدىّ ، بفتح فسكون :محدِّث .

والمنسوب إِلى الزُّبْد المأْكول : الشَّمْسُ علىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الزُّبْدِىّ

(١) فى مطبوع التاج « يمارضه » والمثبت من الاساس .

(٢) زيادة من الأساس .

البغداديّ ، سَمِعَ من عبد الصّمد بن أَبي الجَيْش . وتُوفِّيَ سنة ٦٦٦ .

والأَنجب بن أَبي مَنصورٍ الزُّبْديّ ، روَى عن أَبي الحُسَينِ بنِ يوسفَ .

وأَمينُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ عليّ بن يُوسفَ الزُّبْديّ ، رَوَى عنه قُطْبُ الدِّينِ الحَلبيّ .

والزِّبْدِيَّة ، بالكسر : صَحْفَةٌ من خزَف ، والجمع . الزَّبادِيُّ .

[ز ب ر ج د] *

(الزَّبَرْجَدُ) والزَّبَرْدَجُ (:جَوْهَرٌ ، م) ، أَي معروف ، وهو من أَنواع الزُّمُرّد ، (ولُقِّب به قَيْسُ بنُ حَسَّان) بنِ عمرِو بن مَرْثَدٍ ، (لِجَمَالِهِ) وأَنشدوا(١) :

تَأْوِى إِلى مثْلِ الغزَالِ الأَغْيَدِ
خُمْصَانةٌ كالرَّشَإِ المُقلَّدِ
دُرًّا مَعَ الياقُوتِ والزَبَرْجَدِ

[ز ر د] *

(زَرِدَ اللُّقْمَةَ ، كَسمِعَ : بَلِعها) ، زَرَدًا ، محرّكةً (كازْدرَدَها) ازْدِرادًا : ابتلَعَها ، وتَزَرَّدَها ، كما في الأَساس . وزَرَدَها ، ككَتَب ، زَرْدًا ، بفتح فسكون ، وزَرَدَاناً ، محرّكةً ، نقلَه ابنُ دُرَيد في الجَمْهَرة ، وابن سيده في المحكم ، وابن القَطّاع في الأَفعال ، وغيرُ واحد . وإِن أَنكره ثعلبٌ ونسبَه شُرَّاحُه إِلى العامة وقالوا : ازْدَارَها بمعنى ازْدَرَد ، وهي أَغْرَبُها ، حكاها أَبو عُمرَ المَطرِّز .

وقال أَبو عبيد : سَرِطْت الطَّعامَ وَزَرَدْتُه وازْدَرَدْته ازْدِرادًا .

(والمَزْرَدُ) بالفتح (: الحَلْق) والبُلْعوم .

(و) المِزْرَدُ والزِّرَاد (كمنْبَر وكِتَاب خَيْطٌ يُخْنَقُ به البَعِيرُ لئلاَّ يَدْسَعَ) ،أَي يَدْفَع (بِجرَّته) ـ هوبالكسْر مايَفيض به البَعير فيأْكله ثانيةً ـ (فيَمْلأَراكِبَه .

(و) المُزَرِّد بن ضِرَارٍ (كمُحَدِّث : لقبُ أَخِي الشَّمَّاخِ) الشاعِرِ .

(و) زَرَدَه (كنَصَرَه)وضَرَبَه يَزْرُدُه ويَزْرِده زَرْدًا : (خَنَقَه) فهو مَزْرُودٌ : مخنوقٌ .

وفي الأَساس : زَرَدَ حلْقه : عَصَرَه ،

---

(١) اللسان .

وهو زَرَّادٌ : خَنَّاقٌ ، ومنه قيل للهَنِ الضَّيق[1] زَرَدَانٌ ، كأَنه يَخْنُق صاحِبَه .

(و) زَرَدَ (الدِّرْعَ : سَرَدَهَا) ، وقيل الزاى فى ذٰلك كلِّه بَدلٌ من السين ، والزَّرْد مثل السَّرْد ، وهو تَدَاخُل حَلَقِ الدِّرع ، بعْضِها فى بعْض .

(وزَرْدُ) ، بفتح فسكون (: ة بِأَسْفرايِنَ) منها : أَبو عمرو أَحمدُ بن محمَّد بن عبد الله ، اللُّغَوِىّ الأَديب العلاَّمَة ، سمعَ منه الحاكمُ ، تُوفِّىَ سنة ٣٣٨ .

(وزَرْدَةُ : قَلْعَةٌ) حَصِينَةٌ (بدَرِتَنْكَ) بفتح الدّال المهملة ، وكسر الرّاءِ ، وفتح المثناة الفوقيّة ، وسكون النُّون ، والكاف. هٰكذا أَورده الصاغانىُّ .

(و) زَرْدَةُ : (جَبَلٌ بشِيرَازَ) ، كأَنَّه لِصُفْرَة لَوْنه ، فإِن زَرْد بالفارسيّة هو اللَّوْنُ الأَصفرُ .

(و) الزَّرِدُ ، (ككَتِفٍ : السَّرِيعُ الابتلاعِ) .

وفى التكملة : الازْدرادِ ، ومنه الرَّجز الذى يُعْزَى إِلى الضَّبِّ :

أَصبَحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِى أَن يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا
وصِلِّيَانًا زَرِدَا[1]

والّذى فى نوادرِ الأَعراب : طَعَامٌ ذَمِطٌ)[2] وزَرِدٌ ، أَى لَيِّنٌ ، سريعُ الانحدارِ .

(والزَّرَدَانُ ، مُحَرَّكَةً : الحرُ) ، قال بعضُهم : سُمِّىَ به (لأَنه يَزْدَرِدُ الأُيُورَ) ، أَى يَسْتَرِطها ، وقالت جِلْفَة ، من نساءِ العَرب :

* إِنَّ هَنِى لزَرَدَانٌ مُعْتَدِلْ[3] *

---

(١) فى الأصل « ومنه قيل للضيف ززدان . . » والصواب من الأساس وعلق بهامش مطبوع التاج على ما فى الأصل مصوبا من الأساس . وكلمة « صاحبه » لا توجد فى الأساس المطبوع . وفى التكملة « والزَّرَدَان على فَعَلان بالتحريك مثل غَطَفَان : فرج المرأة وسُمِّىَ زَرَدانًا لأنَّه يزدَرِدُ الأيور أى يسترطها وقيل لأنه يزدرِد الأيور أى يخنقها لضيقه » وسيأتى هذا

(١) التكملة ولم يورد اللسان هذا الرجز فى (ز ر د) وانظر مادتى (صرد ، عرد) وبهامش مطبوع التاج وبعده كما فى التكملة
وعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا ، وقوله: زردا ،
قال فى التكملة : والرواة يروون – فى مطبوع التاج : يروونه – وصليانا بردا . وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف ، والصواب : زردا

(٢) فى اللسان : « زمط » وهما بمعنى

(٣) اللسان .

(أو لأَنّه يَزْرُدُهَا) كينصُر. أى يَخْنُقها، أَى الأَيُورَ (لِضِيقِه). نقله الصاغانىُّ.

ولَبِسُوا الزَّرْدَ، بفتح فسُكُون، تَسْمِيَة بالمصدر، (والزَّرَد، محرَّكَةً: الدِّرْع المَزْرُودَة) فَعَلٌ بمعنى مفعول وجَمْعُ الزَّرَدِ: زُرُودٌ، (والزَّرَّادُ: صانِعُهَا)، كالسَّرَّادِ. جَيِّدُ الزِّرادة والسِّرادة.

(و) الزِّرَاد، (ككِتَاب: المِخْنَقَةُ)، وقد تقدّم فى كلامه قريباً، فهو تكرار.

(وزَرَنْدُ كَمَرَنْد: د، م)، أى معروف من أعيان مُدُنِها، وهى بلْدَة قَديمَةٌ (بكِرْمانَ)، وفى «الدررالكامنة» للحافظ ابن حجر أنه من أعمال الرَّىّ.

(و) زَرَنْدُ: (ة)، وفى «المراصد»: بُلَيْدةٌ (بأَصفَهانَ)، بينها وبين سَاوَةَ، (منها) أبو عبد الله (محمّدُ بنُ العَبّاسِ) بن أَحمدَ بن محمّد بن خالد ابن يَزيدَ الشِّيرَازىّ (النَّحوِىُّ)، روَى عن أَبى الحسن أَحمدَ بن إبراهيمَ بن أَحمدَ العَبْقَسىّ. وأَبى الحسن الخَرْكُوشىّ وعنه أَبو محمّد عبد العزيز بن محمّد النَّخْشبىّ.

(و) زَرَنْد (: ع قرب المدينة) بل مَحَلّة من مَحَلاَّتها نُسِبَتْ إلى الزَّرَنْدِىّ الأَنصارىّ المشهور. لا أَنه من مواضِع العَرَب القديمة. كما صَرَّحَ به شيخُنَا.

(والزَّرَاوَنْدُ: دَوَاءٌ. م) عند الأَطباء (وهو نوعان: طَوِيلٌ ومُدَحْرَجٌ)، فالطَّويل هو الذَّكَر، والمُدَحرَجُ هو الأُنثَى، وأَجودُهما الأَحمَرُ، حارٌّ يابِسٌ بقِسْمَيْه، الأَوّلُ يُدِرُّ الحيْضَ ويُخْرِج الجَنِينَ، وإذا طُلِىَ به البَدَنُ مع الدُّهْن قَتلَ القَمْلَ. والثانى يَنفع القُرُوحَ الخَبِيثَةَ، ويُنبِتُ اللَّحْمَ، ويُقَوِّى السَّمْعَ، ويَنفع من الصَّرع والوسْواس، وتَفْصيلُه فى «المنهاج» و«التَّذْكرة».

[] ومما يستدرك عليه:

زَرَدَه: أَخَذَ عُنُقَه.

والزَّرَدَانُ: الضيف[1] وقد تقدّم.

(١) فى هامش مطبوع التاج «هو تصحيف، كما نبهنا عليه بالهامش». أى أن الصواب: الضيق.

ومن سجعات الأَساس : قد تبيَّن فيه الدَّرَدُ ، فأَطْعِمْهُ ما يُزْدَرَدُ . ودواءٌ صَعْبُ المُزْدَرَد .

ومن المجاز : أخذ بمَزْرَدِه[1] : ضَيَّق عليه ، كأَخذ بمُخَنَّقه .

وزرَّدَ عَيْنَه على صاحبه : غَضِبَ عليه وتَجَهَّمَه . ومعناه ضَيَّقَهَا عليه لا يَفْتَحُهَا حتّى يملأَها منه .

وظَنَّ فُلانٌ أَنّى زُرْدَةٌ له ، أَى أُكْلَةٌ .

وتقول للحالِف : تَزَرَّدْهَا حَصَّاء ، وتَزَبَّدْها حَذَّاء .

وأَبو الطَّيِّب محمّد بن جعفر بن إسحاقَ الزَّرَّاد ، محدِّث .

وأَبو بكر أَحمد بن محمّد بن سفيان ابن أَبِي الزَّرَدِ الزَّرَدىّ ، إلى جَدِّه ، محدِّث .

وزَرُودُ كصَبُور : اسم رَمْل ، مؤنَّث ، قال الكَلْحبَةُ اليَرْبُوعِىُّ :

فقلْتُ لِكأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإِنَّمَا
حَلَلْتُ الكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لأَفْزَعا[2]

(1) في الأساس : « بمُزدرد [ه] ، إذا ضيِّقَ عليه كما يقال أخذ بمخنَّقه »

(2) اللسان . وفيه وفى الأصل « ألحميها » والمثبت من المفضليات ص ٢٢

وهو فى الصّحاح[1] .

وزرنباد : عُروق تُجْلَب من الصِّين تُشْبه السُّعْد ، لٰكنه أَعظمُ وأَقلُّ عِطْرِيَّةً ، وله خَوَاصُّ مذكورة فى كتب الطِّبّ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ع د] *

الزَّعْدُ ، وهو القَدْم الغَبِىّ[2] . كذا فى اللسان . ويروى بالغين .

[ز غ د] *

(زَغَدَ البَعيرُ ، كمنَعَ) يَزْغَدزَغْدًا : (هَدَرَ) هَديرًا كأَنّه يَعْصِره أَويَقْلَعه ، والزَّغْد : الهَدير ، وهو الزُّغَادِبُ والزَّغْدَبُ . وقيل الزَّغْد من الهَدير : الّذى لا يَكاد يَنقطع . وقيل : زَغَدَ زَغْدًا : هَدَرَ (شديدًا) ، وقيل الزَّغْد : ما رُدِّدَ فى الغَلْصَمة .

وقال الأَصمعىُّ : إذا أَفصح الفحْلُ بالهَدير ، قيل : هَدَرَ يَهْدِرُ هَديرًا ،

(1) الذى فى الصحاح وبدون شاهد « زرود موضع »

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله الغبى : الذى فى اللسان : العيى .

فإذا جَعَل يَهدِر هَديرًا كأَنّه يَعْصِرُهُ قيل : زَغَدَ يَزْغَدزَغْدًا ، وقول العَجَّاج :

*يَمُدُّ زأْرًا وهَديرًا زَغْدَبَا[1] *

قال ابن سيده : ذهَب أَحمد بن يحيى إلى أَن الباءَ فيه زائدةٌ . وذٰلك أَنه لمّا رآهم يقولون هَديرٌ زَغْدٌ وزَغْدَبٌ اعتقدَ زيادَةَ الباءِ فى زغْدَب .

قال ابن جنّى : وهٰذا تعجرُفٌ منه ، وسوءُ اعتقاد . ويَلزم من هٰذا أَن تكون الراءُ فى سِبَطْر ودِمَشْرِ زائدة ، لقولهم سَبِط ودَمِث قال : وسَبيلُ ماكانت هٰذه حاله أَلاَّ يُحفَل به[2] .

(و) زَغَدَ (سِقَاءَهُ) يَزْغُدُه زَغْدًا : (عَصَرَهُ حتّى يَخْرُج الزُّبْدُ من فمه) وقد تَضايَق به ، وكذٰلك العُكّة ، (وذلك الزُّبْدُ زَغيدٌ) ، ويقال للزُّبْدة : الزَّغيدةُ والنَّهيدةُ ، ويقال : زَغَدَ الزُّبْدَ ، إذ عَلا فَمَ السِّقاءِ فعصَرَه حتّى يَخرج .

(و) زَغَد (فُلاناً : عَصَرَ حَلْقَهُ) ، كزرَدَه .

(١) اللسان .

(٢) اللسان سر صناعة الإعراب ١/ ١٣٨ ويوجد بغير هذه العبارة فى الخصائص : ٢/ ٤٩

(و) من المجاز : زَغَدَه (بالكلام : حَرَّشَهُ) .

(و) يقال (نَهرٌ زَغّادٌ) . ككَتّان . أَى (زَخّارٌ كَثيرُ الماءِ) . وقد زَغَدَ وزخَرَ وزَغَرَ . بمعنًى واحد . قال أَبو الصَّخْر :

كأَنَّ مَنْ حَلَّ فى أَعْياصِ دَوْحَتِه
إذا تَوالَجَ فى أَعْياصِ آسادِ[1]
إنْ خافَ ثَمَّ رَوَاياه علَى فَلَجٍ
من فَضْله صَخبِ الآذِيِّ زَغّاد

(وأَزْغَدَه : أَرضَعَهُ) .

(و) من المجاز : (المُزْغَئِدُّ : الغَضْبانُ) كأَنّه نَهر يَتدفَّقُ .

(والزَّغَدُ) ، محرّكةً : (العَيْش) . هٰكذا فى سائر النُّسخ : وفى بعضها والرَّغدُ العَيْش ، بالإِضافة والراءِ ، أَى المُزْغَئِدُّ هو الرجلُ الرَّغِدُ العَيْش ، أَى واسِعُه . وهو الصَّواب .

وفى التكملة : والمُزْغَئِدّ من النَّعْمَةِ : الرَّغيدُ[2] .

(١) اللسان والتكملة وفيها قال أبو صخر هذا وفى شعر أبى صخر الهذلى : شرح أشعار الهذليين : ٩٤٤ « رعاد » وانظر فيه هامشه وفى شرح أشعار الهذليين والتكملة « إذا تولج »

(٢) فى التكملة « الرغد » بكسر الغين وبدون ياء

[] ومما يستدرك عليه :

هَدِيرٌ زَغَّاد . وتَزَغَّدَت الشِّقْشِقَةُ فى الفَمِ : ملأَته . وقيل : ذَهَبَتْ وجاءَتْ . والاسم الزَّغد

وفى التهذيب : الزَّغْد : تَزَغُّد الشِّقْشِقة ، وهو الزَّغْدَبُ . ورجل زَغْدٌ : فَدْمٌ غَبِيٌّ(١)

[ز غ ب د] *

(الزَّغْبَدُ) ، كجعفر ، أَهمله الجوهريّ . وقال اللَّيْثُ هو : (الزُّبْدُ) . وفى التهذيب وأَنشد أَبو حاتم :

صَبَّحُونا بزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَالِ(٢)

[ز غ ر د] *

(الزَّغْرَدَةُ) ، أَهمله الجوهريُّ ، وقال ابن دُرَيْد : (هَدِيرٌ للإِبِل يُرَدِّدُه) الفَحْلُ (فى جَوْفِه) ، وفى اللسان : فى حَلْقِه .

قلت . ومنه زَغْرَدَةُ النِّسَاءِ عند الأَفراح ، وقد استَخْرَج لها بعضُ العلماءِ أَصلاً مِنَ السُّنَّة .

[ز ف د] *

(زَفَدَهُ) ، أَهملَه الجوهريُّ ، وفى نوادر الأَعراب : إذا (مَلأَه) ، كذلك زَكَتَهُ . (و) زَفَدَ (فلانٌ فَرَسَهُ شَعيرًا أَكثَرَ عَلَيْه) ، كذا فى نوادر الأَعراب ، أَيضاً .

[ز م ر د] *

(الزُّمُرُّد) ، بالضّمّ ، أَهمله الجوهريُّ . وقال أَبو عَمْرو فى «فائت الجمهرة» هو : (الزُّمُرُّذ) ، بالذال المعجمة ، قال : الدال والذال يتعاقبان . قال : ابن ماسويه : إنه يَنْفَع من نَفْث الدَّم وإسهاله ، إذا عُلِّق على مَن به ذٰلك ، كذا فى «المنهاج» .

(والزُّماوَرْدُ) ، بالضم : دواءٌ معروفٌ ، سيُذْكَر (فى وَرَد) فيما بعدُ ، إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ز ن د] *

(الزَّنْدُ) ، بالفتح : (مَوْصِلُ طَرَف

---

(١) فى اللسان «عيى» .
(٢) اللسان . وبهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان : والحتى قرف المقل والتامك : ما تمك من السنام وارتفع والثمال من الحليب : الرغوة ، ومن الحامض القلاق الذى يبقى فى أسفل الإناء .

الذِّراع فى الكَفِّ، وهما زَنْدَان): الكُوعُ، والكُرْسوعُ، فطَرف الزَّنْدِ الّذى يَلِى الإِبهامَ هو الكُوعُ، وطَرفُ الزَّنْد الذى يلى الخنْصَرَ كُرسوعٌ. والرُّسْغُ: مُجتَمع الزَّنْدَيْنِ، ومن عنْدهما تُقطَع يدُ السارق.

وفى الأَساس: أَنَّ الزَّنْدَيْنِ بهذا المعنى مَجَاز، تشبيها بزَنْدَىِ القَدْح.

(و) الزَّنْد: (العُودُ الّذى يُقْدَحُ به النّارُ)، وفى بعض الأُمّهات: يُستَقدَح، وهو الأَعلَى، (والسُّفْلَى زَنْدةٌ)، بالهاءِ، وفيها الفُرْضَةُ، وهى الأُنثَى، وإِذا: اجتمعا قيل: زَنْدَانِ، (ولا يُقَال[1]، زَنْدَتَان).

قال شيخُنَا: لأَنها من التثنية الواردة على طَريقة التَّغْليب، والمعروف فيه تَغليبُ المذكّر على المؤنّث لا العَكْسُ، كما هو ظاهرٌ (ج زِنَادٌ) بالكسر قياساً، (وأَزْنُدٌ) مثلُه فى أَوزان القلّة، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ. (و) أَما (أَزْناد) فشاذٌّ ولا نَظيرَ له، إلاّ فَرْخٌ وأَفْرَاخٌ، وحَمْل وأَحْمَال، لا رابعَ لها كما قاله ابنُ هشام؛ وزُنُودٌ، وأَزانِدُ جَمْعُ الجَمْع، قال أَبو ذُؤَيْب:

أَقبَّا الكُشُوح أَبْيضان كِلاَهُما
كعَالِيَة الخَطِّىِّ وَارِى الأَزانِدِ[1]

وقد زَنَدَ النَّارَ يَزْنِدها قدَحَها، وزَنَدُوا نارَ الحَرْبِ.

(وتقول لِمَنْ أَنْجَدَكَ وأَعانَك: وَرَتْ بِكَ زِنَادِى)، وهو مَجاز، والزِّنَادُ كالزَّنْد، عن كُرَاع. «وإِنّه لَوَارِى الزَّنْد» يُضْرَب فى الكَرَمِ وغيرِه من الخصَالِ المحمودة. (و) الزَّنْد (: شَجَرةٌ شَاكَةٌ. و) الزَّنْدُ (: ة ببخارَى، منها أَبو بكر (أَحمدُ بنُ محمّدِ بن حَمْدَانَ بنِ عازِمٍ)[2]، هٰكذا فى النُّسخ، والّذى فى التبصير» وغيره: أَبو بكرٍ محمَّدُ بن أَحمدُ بن حَمْدَانَ بن عازم، كَتَبَ عنه أَبو عبد الله الحافظُ غُنْجار، وجَدّه حَمدانُ رَوَى عن خَلف بن هِشام البَزّارِ.

قلْت: هنا ذكَره ابنُ ماكولا، وتَبِعَه الحافظ.

---

(١) فى اللسان: «ولم يقل»

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٩٠ واللسان.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «عارم»

وأما أَبو كامل البصيرُ البُخَارِيُّ فإِنه ذَكَرَه فى زَنْدَنَة ، (ومنه ثَوْب زَنْدَنيجِيٌّ) ، قيل : الصّوابُ أَنّ الثيابَ الزَّنْدَنِيجِيَّة إِنَّما تُنْسَبُ إِلى : زَنْدَنَة ، الآتى ذكرها ، كما صرَّح به الصاغانىّ ، وغيرُ واحد من المؤرِّخين وأَهلِ الأَنساب .

(و) الزَّنْد (جَبَلٌ بنَجْد) .

وزَنَدَنْة : ة أُخرى ببُخارَى . منها : أَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ سعيدِ بن حاتم ابن عَطِيَّةَ بنِ عبد الرَّحمٰن البُخَارِىّ ، الزَّنْدَنِىّ ، من المحدِّثين مات سنة ٣٢٠ ، حدَّثَ عن عُبيد الله بن واصل . وأَحمد بن موسى بن حاتم الزَّنْدَنىّ ، عن سَهْل بن حاتِم . والعلاَّمة تاجُ الدّين محمّد ابن محمّد الزَّنْدَنىّ مُقرِئُ ما وراءَ النَّهْرِ ، كَهْلٌ ، أُخذَ عَنْه أَبو العلاءِ الفَرَضِىّ وعظَّمه . وأَبو طاهر نُصَير ابن علىّ بن إِبراهيمَ الزَّنْدنىّ ، عن أَبى علىٍّ الكشانىّ .

(وزَنْدَرُودُ) ، بفتح الزاى وضمّ الراءِ : (نَهر أَصْبَهَانَ) ، وقد رُوِى بالذال المعجمة فِى آخِرِه ، وهو الصواب .

وقال ابن خلِّكانَ : وقولهم الزَّنْدَرُوذ نَهر كبيرٌ بباب أَصبَهان : هذه العبارةُ ليست جيِّدة ، فإِن الرُّوذ هو النَّهْر بالفارسيّة . والظاهر أَنَّ الزَّندَ اسمُ قَرْيَة[1] ، أُضيفت إِليه ، كقولهم : مَرْوُ الرُّوذِ .

وقد نُسبَ إِلى الزَّنْدرُود يوسف بن محمّد ، ومَولِدُه سنة ٢٠٦ .

(وزَنْدَوَرْد) ، بفتح الزاى والواو (: د ، قُرْبَ واسِطَ ، خَرِبَ) بِعمَارة واسِطَ ، منه أَبو الحسن حَيْدرَةُ بن عَمْرٍو ، عنه أَخذ البغداديّون مذْهَب دَاوود .

(وزَنْدَةُ : د ، بالرُّوم) ، من فتوح أَبى عُبيْدَة رضى الله عنه .

(وزَنْدُ بنُ الجَوْنِ أَبو دُلاَمَةَ الشاعرُ) وفى بعض النسخ : حَزْن بدل الجَوْن .

(و) زَنْدُ (بن بَرَى بنِ أَعْرَاقِ

(١) فى هامش مطبوع التاج « فصل القول فيه : أن زنده ، وزان حكمة ، بمعنى الحى . وروذ . بزنة جُود ، هو النهر في الفارسى ، فيكون معناه : النهر الحى ، ثم استعملته العرب : زَندرُود ، بفتح الزاى . اهـ من هامش المطبوعة » أى مطبوعة التاج الناقصة

الثَّرَى)، فى نسب عَـدْنَانَ . وبَرَى : هٰـكذا هو بالموحّدة عندنـا ، وفى بعضهـا : بالتحتيّة[١] .

(و) زَنَدٌ ، (بالتحريك : ع) ، عن الصاغانىّ ، (و) الزُّنَد[٢] : (الدُّرْجَة) بالضمّ ، وهى حَجَرٌ تُلَفُّ عليـه خِرَقٌ و(تُدَسّ) ويُحْشَى بها (فى حَياءِ النَّاقَة) وفيه خَيْطٌ فإذا أخذَهـا لذلك كَرْبٌ جَرُّوه فأَخرَجُوه ، فتَظُنُ أَنهـا وَلَدَتْ ، وذٰلك (إذا ظُئِـرَتْ على وَلَد غيرهَا) ، فإِذا فُعِلَ ذٰلك بها عَطفَت ، كذا قالَه أَبو عُبَيْـدَةَ وغيره . وقد زَنَـدَت زَنْدًا[٣] ، قال أَوس :

أَبَنِـى لُبَيْنَى إِنّ أُمَّكُــــمُ
دَحقَت فَخَرَّقَ ثَفْرَهَا الزَّنَـــدُ[٤]

وقال ابنُ شُمَيْل : زَنَدَت النـاقَةُ إذا كان فى حَيَائِهـا قَرَنٌ ، فثَقَبُـوا حَيَاءَهَا من كُلِّ ناحية ، ثمّ جَعلوا فى تلك الثُّقُبِ سُيورًا ، وعَقَدوها عَقْدًا شَديدًا ، فذٰلك التَّزْنيـد .

(و) المُزَنَّدُ ، (كمُعَظَّم : البَخيلُ الضَّيِّقُ) المُمْسِكُ لا يَبِضُّ بشَىْءٍ .

- (و) المُزَنَّد أَيضاً : اللَّئيم ، وقيل هو (الدَّعِىُّ) فى النَّسب .

(و) المُزَنَّـد : (الثَّوبُ) الضَّيِّـقُ (القليلُ العَرْضِ) القَصيف .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (زَنَّدَ) الرَّجلُ (تَزنيـدًا) إِذَا (كَذَبَ ، و) زَنَّـدَ إِذا بَخِلَ ، وزَنَّدَ ، إِذا (عاقَبَ فَوْقَ حَقِّه) ، وفى الأُمّهات اللُّغَوية : فوقَ مالَهُ .

(و) زَنَّدَ (السِّقَاءَ) تَزنيدًا : (مَلأَ)ه ، (كَزَنَـدَ)ه زَنْـدًا . وكذٰلك الحَوْضَ والإِناءَ ، ومَلأً سقاءَه حتّى صار مثل الزَّنْد ، أَى امتلأً .

(و) زَنَّدَ تَزنيدًا (أَوْرَى زَنْدَه) .

(وأَزْنَدَ) الرَّجلُ : (زاد ، و) أَزْنَدَ (فى رَجْعه : رَجَع) ، وفى التكملة : فى وَجَعه[١] .

(١) فى التكملة أيضا « يرى »
(٢) ضبطت فى اللسان بسكون النون ضبط قلم . والمثبت ضبط التكملة ونص على أنها بالتحريك وعطف القاموس على السابق يؤيد ذلك .
(٣) ضبط فى اللسان بسكون النون
(٤) ديوان أوس بن حجر : ٢١ واللسان والتكملـة وفيها رواية « فخرق » ورواية « فخرم » وضبطت الزنـد فى اللسان بسكون النون والضبط من التكملة ولم تضبط فى الديوان .

(١) وكذلك فى نسخة من القاموس

(و) زَنِدَ الرجل (كفَرِحَ: عَطِشَ، و) سالْته مسأَلةً فـ(تزَنَّدَ)، إذا (ضَاقَ بالجَوَاب)، أَى عَنْهُ، وحَرِجَ صَدْرُه:

(و) تَزَنَّـدَ الرَّجُـلُ (: غَضِـبَ) وتَحزَّقَ[1]، قال عَدِىٌّ:

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَنَّـدِ[2]

وقد رُوِىَ باليـاءِ. وسيأْتى ذكْرُه

(و) أَصلُ (التَّزْنيـد أَن تُخَـلَّ أَشاعِرُ النَّاقَةِ بأَخِلَّة صغارٍ، ثم تُشَدَّ بشَعرٍ، وذٰلك إذا انْـدَحَقَتْ)، أَى اندَلَقَت (رَحِمُهَا بعْدَ الوِلادَة)، عن ابن دُريد بالنـون والباءِ.

(و) عن أَبى عَمرو: (ما يُزْنِدُكَ أَحدٌ عليـه)، أَى على فَضْل زَيْـد[3]، (وما يُزَنِّدُك) بالتشديد أَى (ما يَزيدُكَ)

(وزَنْدِينَا)، بفتح الزّاى فسكون النُّون وكسْر الدال، ثم ياءٍ تحتيّـة ساكنة: (ة بنَسَفَ)، منها الحاكم أَبو الفوارس عبدُ المَلك بن محمّـد بن زَكَريّا بن يَحيَـى النَّسَفىّ، توفِّـىَ سنة ٤٩٥.

(وزَنْدانُ) كسَحْبان: (ة بمالِينَ من أَعمال هَرَاةَ.

(و) زَنْدَانُ أَيضاً: (ة بِمَرْوَ)، ولم يُنسب إليها أَحدٌ (ونَاحيَة بالمَصِيصَة) غَزَاهَا ابن أَبى سَرْح سنة إحدَى وثلاثين

[] ومما يستدرك عليه:

عَطَاءٌ مُزَنَّدٌ: قليلٌ [مُضَيَّق][1].

وفلان زَنْد، أَى مَتين.

ومَزَادةٌ مُزَنَّدَةٌ: دَقيقَةٌ فى طُولٍ، بينما تَرى فيها شيئاً إذ لا شْىءَ فيها.

وزَنَّدَ على أَهْله: شَدَّدَ عليهم.

وتزَنَّدَ فُلانٌ: ضاقَ صَدْرُهُ.

ورَجلٌ مُزَنَّدٌ: سَريـعُ الغَضب.

وللفرس مَنْخَرٌ لم يُزَنَّد: لم يُضَيَّق حين خُـلقَ.

وأَبو الزِّنَاد: من أَتْبَاع التابعين.

والزِّنَاد اسمٌ.

(١) فى مطبوع التاج وتحرق، وصـوابه من سيـاق اللسان.

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٠٥ واللسان والتكملة والاساس ومادة (زيد) والمقاييس ٣/٤٤٢٨ وفى الصحاح عجزه

(٣) فى اللسان «زند» أما الأصل فكالتكملة.

(١) من الأساس.

والزَّنَد محرّكةً : المُسَنَّاة من خَشَبٍ وحِجَارة ، يُضَمّ بعضُهَا إلى بعضٍ ، وأثبته الزَّمخشريّ بسكون النون ، وجعله مَجازًا ، ويروى بالراءِ والباءِ . وقد تقدَّم .

ومن المجاز : أَنا مُقْتَدِحٌ بزَنْدِك ، وكلُّ خَيْرٍ عندى من عنْدِك .

والزِّنْدِ ، بالكسر : كتابُ مانى المَجوسىّ ، والنِّسبة إليه زِنْدىٌّ وزِنْديقٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ن م ر د]

زنْمردة ، بفتح الزّاى والميم ، وبكسرهما ، وبكَسْر الميم مع فتح الزّاى ، ويقال : زِمِرْدَة كعلَكْدَة ، أَهمله الجماعةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ ، وأَبو سَهْل الهَرَوىُّ : هى المرْأَة المُشبَّهة بالرِّجال ، وأنشد الجوهرىُّ لأَبى المعْطش (1) الحنفىّ ،

فى : ك د ش :

مُنيتُ بزَنْمَرْدَة كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخبثَ من كُنْدُش (1)

فانظره فى ك د ش (2) .

[ز ه د] *

(زَهَدَ فيه) وعَنْهُ ، (كمَنَع) ــ ، وهو أَعلَى ، خلافاً لما قالَه شيخُنا ــ (وسَمِعَ) : يَزْهَدُ ، فيهما . (و) زاد ثعلب: زَهُدَ ، مثل (كَرُمَ) ــ ولا يُعبَأُ بما قَالَه شيخُنَا : أَنكَرها الجماهيرُ . وتكلَّف حتّى جعلَه من نَقْل الفِعْل إلى فَعُلَ لإِرادة المَدْح ، وكمال التوصيف ــ (زُهْدًا) بالضّمّ ، هو المشهور ، وزَهَدًا ، الفتح عن سيبويه ، (وزَهَادَةً) كسَحَابة ، فهو زاهدٌ ، من قَوم زُهَّاد ، (أَو هِى) أَى الزَّهادةُ : (فى الدُّنْيا) .

(و)لايقال(الزُّهْد)إلاّ (فىالدِّين) خاصَّةً ، وهٰذا التفصيل نقَلَه أَئمَّةُ

---

(1) فى اللسان أبو الغطمش .. هذا وفى شرح الحماسة للتبريزىّ ٤ /٨٤ « وأنشد أبو عبيدة لأبى الغَطَمّش الحنفى . هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل أغطش ... »

(1) اللسان والتاج (كندش) وفيهما : « وزنمردة امرأة .. يشبه خلقها خلق الرجال » ، ويروى البيت : بزنمِرْدَةٍ . ويروى : بِزِمَرَّدَةٍ ، على مثال : عَلَكدة

(2) لم يجئ فى (كدش) فى التاج واللسان وإنما فى (كندش ومعه بيتان وفى شرح الحماسة ٤ /١٨٤ معه ثمانية أبيات

اللُّغة عن الخليل ،(ضدُّ رَغِبَ) .

وفى المصباح : زَهَدَ فيه ،وعنه ،بمعنى تَركَه وأعرَض عنه

وقال اللهُ تعالى ﴿وكانُوا فيه من الزّاهدينَ﴾ (١) .

قال ثعلبٌ : اشتَرَوْه على زُهْد فيه

وفى حديث الزُّهْرىّ ، وسُئلَ عن الزُّهْد فى الدُّنْيا فقال : «هو ألاَّ يَغْلبَ الحَلاَلُ شُكْرَه ولا الحَرامُ صَبْرَه» أراد أن يَعْجزَ ويَقْصُرَ شُكْرَه على [ما رزقه الله من] الحَلال(٢) ولا صَبْرَه عن تَرْك الحَرَام .

ونقل شيخُنَا عن بعض الأئمّة : أَصْوَب ما قيل فيه أنه : أَخْذُ أَقَلِّ الكِفَايَة ممّا تُيقِّنَ حِلُّه ،وتَرْكُ الزائد على ذٰلك لله تعالى .

(و) من المجاز : زَهَدَ النَّخْلَ ، (كمَنَعَه) يَزْهَدُه زَهْدًا (:حَزَرَهُ ، وخَرَصَهُ ، كأَزْهَدُه) إزهادًا . وهٰذه عن الصاغانىّ ، وزهّده تَزْهيدًا .

(و) من المجاز : مالَكَ تَمْنَعُ(الزَّهَد ، محرّكةً : الزَّكاةَ) ، حكاه أَبو سعيد عن مُبتكرٍ البَدوىّ ، قالأَبو سَعيد : وأَصلُه من القِلَّة ، لأَنّ زكاةَ المال أَقلُّ شْيءٍ فيه . وفى الأَساس : لأَن رُبْعَ العُشْر قليلٌ .

(والزَّهِيدُ) كأَمير : الحقيرُ و(القَليلُ) ، وعطاءٌ زَهِيدٌ : قليلٌ ورَجل زَهِيدٌ : قليلُ الخَيْر ، وهو مَجاز .

(و) الزَّهيد : (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) من الرِّجال ، والأُنثى زَهِيدةٌ ، قاله اللِّحْيَانىُّ ، (كالزَّاهِد) ، وفلان زاهدٌ زَهِيدٌ ، بَيِّنُ الزَّهادة والزُّهْد . أَنشد أَبو طَيْبة :

* وتَسْأَلِي القَرْضَ لَئيماً زاهدَا(١) *

(و) الزَّهيد : (القليلُ الأَكلِ) .

وفى التهذيب : رجَلٌ زَهِيدٌ ،وامرأَةٌ زَهيدَةٌ ، وهما القليلاَ الطُّعْم ، وفيه فى موضع آخرَ : وامرأَةٌ زَهيدَةٌ : قليلةُ الأَكْل ، ورَغيبة : كَثيرةُ الأَكل ،ورَجلٌ زَهيدُ الأَكل .

(١) سورة يوسف الآية ٢٠
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة مشاطير وسياق فى المادة مع مشاطير

ويُفهم من عبارة الأَساس [1] أَن مصدرهُ : الزَّهادةُ والزُّهْدُ .

(و) الزَّهِيد (:الوَادِي الضَّيِّقُ) القَليلُ الأَخْذِ للماءِ ، وزَهِيدُ الأَرْض : ضَيِّقُها ، لا يَخْرُج منها كثيرُ ماءٍ ، وجَمعه : زُهْدَانٌ .

وقال ابن شُمَيْل : الزَّهِيدمنَ الأَوْدِيَة : القليلُ الأَخْذِ للماءِ النَّزِلُ الذيِ يُسِيله الماءُ الهَيِّن لو بالَتْ فيه عَنَاقٌ سالَ ، لأَنه قاعٌ صُلْبٌ ، وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ .

(وازْدَهَدَهُ) ، أَي العَطَاءَ : استقَلَّه ، أَي(عَدَّهُ قليلاً) ، قال ابن السِّكِّيت : فلان يَزْدَهِدُعَطَاءَمَنْ أَعطاه أَي يَعُدُّه زَهِيداً قليلاً .

(والتَّزهيدُ ، فيه وعنه ، ضِدُّ التَّرغيب) ، وزَهَّدَه في الأَمر :رَغَّبَه .

(و)من المجاز :التَّزهيد : (التَّبْخِيلُ) ، والناس يُزَهِّدُونَهُ ويُبَخِّلُونَه ، قال عَدِيُّ بن زَيْد :

وَلَلْبَخلَةُ الأُولَى لمَنْ كانَ باخِلاً
أَعفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ أَو يُزَهَّدِ [2]

(1) نصها : « فلان زاهد زهيد : بيِّن الزَّهادة والزُّهْد ، وهى قلة الطُّعْم » .

(2) ديوانه : ١٠٨ واللسان والتكملة وفيها « يلمم يزهد » وأشير بهامش مطبوع التاج إلى رواية اللسان .

أَي يُبَخَّل ، ويُنْسَب إِلى أَنه زَهِيدٌ لَئِيمٌ .

(وتَزَاهَدُوهُ) ، في حَديث خالد : « كَتَبَ إِلى عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ الناسَ قد انْدَفَعُوا في الخَمْرِ وتَزَاهَدُوا الحَدَّ » أَي (احْتَقَرُوهُ) ورأَوه زَهِيدًا .

(وزاهدُ بنُ عبد الله) بن الخَصِيب ، (وأَبو الزّاهد المَوْصليُّ : مُحَدِّثان) .

[] ومما يستدرك عليه :

المُزْهِدُ كمُحْسِن : القليلُ المالِ . وهو مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ، لأَن ماعنده من قلَّته يُزْهَدُ فيه ، قال الأَعشى ، يمدح قوماً بِحُسْن مُجاورتهم جارَةًلهم :

فَلَنْ يَطْلُبوا سِرَّها للْغِنَى
ولنْ يَتْركوها لإِزْهادِهَا [1]

يقول : لا يَتركونها لإِزْهادِهَا ، أَي قِلَّةِ مالِهَا .

وأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا ، إِذا كان مُزْهِدًا ، لا يُرْغَبُ في ماله لقِلَّته .

ورَجلٌ زَهِيدٌ وزاهدٌ : لَئِيمٌ مَزْهودٌ

(1) ديوانه : ٧٥ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٦١ والمقاييس : ٣/٣٠ .

فيما عنده . وأنشد اللِّحْيَانيُّ[1] :

يا دَبْلُ مابِتُّ بلَيْلِى هاجِدَا
ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْن ساجِدَا
مَخافَةً أن تُنْفذِى المَزَاوِدَا
وتَغْبِقى بَعْدِى غَبُوقاً بارِدَا .
وتَسْأَلِى القَرْضَ لَئيماً زاهِدَا

ويقال : خُذْ زَهْدَ[2] ما يَكْفِيك ، أى قَدْرَ ما يَكْفيك ، وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهَرِيُّ : رجل زَهيدُ العَيْنِ ، إذا كان يُقْنِعه القَليلُ ؛ ورَغيبُ العَيْنِ ، إذا كان لا يُقْنِعُه إلاّ الكَثيرُ ، وهو مَجازٌ : وله عَيْنٌ زَهيدَةٌ وعينٌ رَغيبةٌ .

وزَهَادُ التِّلاع ، بالفتح :صِغَارها ، يقال : أَصابَنَا مَطرٌ أَسَالَ زَهَادَ الغُرْضَانِ ،أَى الشِّعَاب الصِّغار من الوادِى .

واشتَهر بالزّاهد ، المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ داوود بن سُليمانَ النَّيسابوريُّ ، تُوفِّى سنة ٣٤٢ ومن المتأَخِّرين :أَبو العباس أَحمدُ بنُ سليمانَ القادِرِيّ بمصر ، صاحب الكَرامات .

(١) اللسان . وفيه « بليل هاجدا »

(٢) ضبط اللسان بسكون الهاء وضبط الأساس بفتح الهاء وكلاهما ضبط قلم .

* [ز و د]

(الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الزَّادِ) والزَّادُطَعامُ السَّفَر والحَضَر جَميعاً ، والجمع : أَزوادٌ وأَزْوِدَةٌ ، الأَخيرةُ على غير قياس .

وقد جاءَ فى الحديث[1] .

(و) المِزْوَد ، (كمِنْبَر : وِعَاؤه) ،أَى الزادِ ، (و) يقال (أَزَدْتُه) إزوادًا ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ :(زَوَّدْته ،فتزَوَّدَ) : اتَّخَذَ زادًا . قال أَبو خِراشٍ :[2]

وقد يأْتيكَ بالأَخبارِ مَن لا
تُجَهِّزُ بالحِذَاءِ ولا تُزِيدُ

(ورِقابُ المَزاوِدِ : لَقَبٌ للعَجَمِ) ، سُمُّوا به لطُولِ رِقَابِهِم ، كذا فى حاشِيةِ القرافِىّ ، أَو لِضخامَتها ، كأَنها مَلْأَى ، كما فى شرح شيخِنا .

(و) من المجاز قولُهم : «هَيْهَاتَ ، إنَّ زُبَيْدَه ، لا تُشْبَهُ بزُوَيْدَه » (زُوَيْدة كجُهَيْنَة : امرأَةٌ من المَهالِبة) آلِ أَبى صُفْرةَ الأَزْدِىّ .

(١) يعنى كما فى اللسان والنهاية حديث وفد عبد القيس ، إذ قال لهم الرسول – صلى الله عليه وسلم –: « أمعكم من أزودتكم شئ ؟ قالوا : نعم »

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٤٢ واللسان .

(و) زَوَّادٌ ، (كَكَتَّان : ابنُ عَلْوانَ) ، وفى بعض النُّسخ ، عَلُّون ، وهو الصّواب (الحَـــدِيثىُّ) ، عن أَبى علىٍّ بنِ الصّوّاف .

(و) زَوَّادُ (بنُ مَحْفُوظ القُرَيْعىُّ) البصرىُّ ، عن الحِرْمازِىِّ ، وعنه أَخو ذَوَّاد : (مُحَدِّثان) .

(و) من المجـاز هو زاد الرَّكْب ، و(أَزْوادُ الرَّكْبِ) لقبُ ثَلاثــة من قُرِيش : (مُسافِرُ بنُ أَبى عَمْرو) بنِ أُميَّة ، (وزَمْعَةُ بنُ الأَسْودِ) بن المطَّلب ابن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَىٍّ ، (وأَبو أُمَيَّةَ بنُ المُغيرَةِ) بنِ عبد الله بنِ عَمْرو ابن مَخزوم والد أُمِّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله عنها .

سُمُّوا بذلك (لأَنّه) ، وفى نسخة : لأَنهم ، (لم يَكُنْ يَتَزَوَّدُ مَعَهم أَحَدٌ فى سَفَــر ، يُطْعمــونه وَيَكْفُــونه الزَّادَ) ويُغْنُــونَه ، وذَلك خُلُقٌ مِــن أَخْلاقِ قُرِيشٍ ، ولٰكن لم يُسَمَّ بهٰذا الاسم غيرُ هٰؤلاءِ الثلاثةِ .

وورَد فى الأَمثال : «أَقْرَى من زَادِ الرَّكْبِ» فقيل هو واحدٌ منهم ، وقيل : الــكُلُّ .

(وزادُ الرَّكْبِ : فَرَسٌ) معروف ، من الخيل التى وَصَفَهَا الله ، عزَّ وجـلَّ بالصافِنات الجِيَادِ .

سُمِّىَ به ، لأَنه كان يَلْحَق الصَّيْد ، فكــان الوَفْدُ إِذا نزَلُوا رَكِبه أَحدُهم فصادَ لهم ما يَكْفِيهم ، (أَعطاهُ سُليمانُ ، صَلَــوَاتُ اللهِ عليــه) وسلامُــه وعلى نَبيِّنا ، (للأَزْد) القَبيلة المشهورة (لمَّا وَفَدُوا عَلَيْه) ، فتنَاسلَ عندَهم وأَنجبَ ، قاله أَبو الندى[1] قيل : ومنه أَصْلُ كلِّ فرس عَرَبىٍّ .

(وذُو زُود ، بالضَّمّ ، اسمُه سَعِيدٌ) ، وهو من أَقْيَال حِمْير ، (كَتَب إِليــه أَبو بَكْرٍ رَضىَ اللهُ عَنْه ، فى شأْن الرِّدَّة الثانيَة من أَهْل اليَمَن) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

كلُّ عَملٍ انقَلَبَ به من خير أَو شرٍّ ، عَمَلٍ أَو كَسْبٍ ، زادٌ ، على المَثَل .

(١) فى أنساب الخيل ١٣ «وحدث الكلبى محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال إن أول ، ما انتشر فى العرب من تلك الخيل أن قوما من أصل عمان قدموا على سليمان بن داوود بعد تزوجه بلقيس ملكة سبأ ...

وفى التنزيل العزيز ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[1] وتزوَّدَ من الدُّنيا للآخرة . وزوَّدْتــه كِتاباً[2] ، وتَزوَّدَ من الأَمير كِتاباً لعامله[3] ، وتَزَوَّدَ منّى طَعْنَةً بين أُذُنَيْه ، وسِمَةً فاضحَةً بينَ عَيْنَيْه .

* [ز ى د]

(الزّيدُ ،بالفتح ،والكسر،والتحريك) قال شيخنا : ولو قال : الزَّيْد ، ويُكسر ويُحرّك ، كان أَخصر ، وأَوْفَقَ بقواعده ، (والزِّيادةُ) ، بالكسر (والمَزِيدُ) ، والمَزَادُ ، (والزَّيْدَانُ) ، بفتح فسكون ، كلّ ذٰلك (بمعنًى) ، أَى بمعنَى النُّمُوِّ والزَّكاءِ .

(الأَخير شاذٌّ كالشَّنْآن) ، ولذٰلك قالوا : الشَّنْآن واللَّيَّان ، لا ثالثَ لهما ، وعلى ما للمصنّف يُزَادُ : زَيْدَانُ .

ويقال هم زَيْدٌ على المِائَة وزِيدٌ ، بالكسر والفتح ، وبهما ، رُوِىَ قولُ ذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

وأَنتُم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فكِيدُونِى[1]

وزِدْتُه أَنا أَزِيده زِيادةً : جَعَلْت فيه الزِّيادة (وأَمّا الزُّوَادَة) ، بالضّمّ ، (فتَصْحيفٌ من الجَوْهَرىّ ، وإِنما هى الزُّوَارَة والزِّيارة ، بالراءِ ، بَلا ذِكْر النُّمُوِّ) ، نبَّه عليه الصاغانىّ فى تكملته ، وعبارة الجَوْهرىّ إنما هو نَقْلٌ عن يَعقُوبَ ، عن الكِسَائىّ ، عن شُيوخه ، فلا أَدرى كيف يُنْسَب الغلَطُ إِلى الناقل فتأَمَّلْ .

(وزادَه اللهُ خَيْرًا وزَيَّدَه) خَيْرًا ، ـ إشارةٌ إلى أَن زَاد يتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن ثانيهمَا : خَيْرًا ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾[2] وأَمثاله ، ولا عبرةَ بمن أَنكَره ـ (فَزادَ) ، وقد يَتعدّى لواحد ، ومطاوعُه : زاد ، لازماً ، (وازدَاد) ، ومُطَاوِع المتعدِّى لاثنين يَتعدَّى لواحدٍ نحو زادَ كذَا وازدادَ .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
(٢) فى الأساس : « كتابا إلى فلان » .
(٣) فى الأساس : « إلى عامله »

(١) اللسان والصحاح والأساس والجمهرة : ٢ / ٢٦١ والمقاييس : ٣ / ٤٠ .
(٢) سورة البقرة الآيه ١٠

وفى «العِنايَة» أن ازدادَ يَرِدُ فى كلامهم لازماً ومتعدِّيًا باتّفاق أهل اللُّغة، وقالوا إن الازديادَ أبلغُ من الزِّيادة، كالاكتساب والكَسْب، كذا قاله شيخنا.

(و) من المجاز: (استزادَهُ: استقصَرَه) وشَكَاه، أى عتب عليه فى أمرٍ لم يَرْضه (وطَلَبَ منه الزِّيادة). ويقال: لامُستزادَ على ما فعَلْت، ولا مَزِيدَ عليْه، وهو يَستزِيد فى حَدِيثه.

(والتَّزيُّدُ: الغَلاءُ) فى السِّعْر، كالتَّزايُد، وتَزايَدُوا فى الثَّمَن حتى بَلغَ مُنتهاه، كما فى الأَساس.

وفى اللسان: تَزايَدَ أَهلُ السُّوقِ على السِّلْعة، إذا بِيعَتْ فيمَنْ يَزِيدُ، (و) التَّزيُّد: (الكَذِبُ) فى الحَدِيث.

(و) التَّزيُّد: (سَيْرٌ فوق العَنَقِ)، يقال تَزيَّدَت الإِبلُ فى سَيْرِها: تكلَّفت فوق طاقَتِها.

وفى الأَساس: تَزيَّدَت النَّاقةُ: مَدَّت بالعُنُق، وسارَت فوق العَنَقِ، كأَنَّها تَعوم[1] براكِبها، وكذلك الفرَس.

(و) التَّزيُّد: (تَكلُّفُ الزِّيادةِ، فى الكَلامِ وغيرِه)، أى الفعْلِ، وإنسانٌ يَتَزيَّد فى حَدِيثِه وكلامِه، إذا تَكلَّف مُجاوَزَةَ ما يَنْبَغِى. وأَنشد:

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَيَّدِ[2]

ويُرْوَى بالنون. وقد تقدَّم. (كالتَّزايُد) فيه، وفى الغلاءِ، كما مَرَّت الإِشارةُ إليه. يقال فيهما: تَزَيَّدَ وتَزايَدَ.

(والمَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ).

قال شيخُنا: وإطلاقُ المَزَادَة على الرَّاوِيَة، وبالعكس، إنما هو مَجازٌ فى الأَصحّ. قالوا سُمِّيَت رَاوِيَةً مجازًا، للمُجاورة، إذ الرَّاوِيَةُ هى الدَّابَّةُ التى تَحْمِلُها، وهو الّذى جَزَم به فى «المِفْتَاح» وزَعم طائفةٌ من أَهلِ اللُّغَة، منهم أَبو منصور، أن عَيْنَ المَزادَةِ واوٌ، وأَنَّها من الزَّوْد، وبه جَزَمَ صاحبُ المِصْباحِ وأَوردَه صاحبُ اللسان فى الواو والياءِ،

(١) فى مطبوع التاج «تقوم»، صوابه من الأساس. ونبه على ذلك بهامشه.
(٢) اللسان وهو لعدى بن زيد وسبق تخريجه فى (زند)

وهو وَهَمٌ . قال الخَفَاجِيُّ فى « شرح الشفاءِ :هى من الزيادة ،لأَنه يُزادُفيها جِلْدٌ ثالثٌ ، كما قاله أَبو عُبَيْدَةَ ،لامن الزَّادِ كما تَوهَّـمَ . وقال السيد فى « شرح المفتاح » : ومن فَسَّرَ المزادةَ بما جُعِل فيها الزَّادُ فقدْ سَهَا . (أَو) المَزَادة (لا تكون إلاّ من جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بثالث بينهما لِتَتَّسِعَ) ،وكذلك السَّطِيحةُ ، (ج : مَزَادٌ ومَزَايِدُ) ، قاله أَبو عُبَيدَةَ : والظاهر من عبارة المصنّف أَنهماقولان ، والمعروف أَن الثانِيَ بيانٌ للأَوّل ، كما قاله شيخُنا . وفى المحكم : والمَزَادَةُ التى يُحمَل فيها الماءُ ، وهى مافُئِمَ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ ، لتتَّسِعَ ، سُمِّىَ بذلك لمَكَانِ الزِّيادة ، وقيل : هى المَشْعُوبة من جانبٍ واحد ، فإِنخَرَجَتْ من وَجْهَيْنِ فهى شَعِيبٌ . وقالوا : البَعيرُ يَحمِل الزَّادَ والمَزَادَ ، أَى الطَّعامَ والشَّرَابَ ، والمَزادةُ بمنزلةِ رَاوِيةٍ لا عَزْلاءَ لها .

قال أَبو منصور : المَزَادُ ، بغير هاءٍ ، هى الفَرْدةُ التى يَحْتَقِبها الرَّاكبُ بِرَحْلِه ، ولا عزلاءَ لها .

وأَما الرَّاوِيةُ فإِنها تَجْمَع بين المَزادتينِ يُعكَمانِ [1] على جَنْبَىِ البَعير ، ويُرَوَّى عليهما بالرِّواءِ ، وكلٌّ واحدة منهما مَزَادةٌ ، والجمع مَزايِدُ . وربما حذَفوا الهاءَ فقالوا : مَزَادٌ .

وقال ابن شُمَيْل : السَّطِيحة جِلْدَان مُقابَلَانِ ، والمَزَادةُ تكون من جِلْدين ونِصْف ، وثَلاثة جُلود ، سُمِّيَتْ لأَنها تَزِيد على السَّطِيحَتَيْنِ .

قال شيخُنا : والمعروفُ فى المَزَادةِ فتْح الميم . وقال صاحب المصباح : القِياسُ كسرُها ، لأَنها آلة يُستقَى فيها الماءُ .

قلت : ويخالِفُه قولُ السيد فى «شرح المفتاح » : إِنها ظَرْفٌ للماءِ ، وعليه فالقِيَاسُ الفتْحُ ، ويؤَيِّده قولُه بعدُ : يُستَقَى فيها ، إِذ لو كانَتْ آلةً لقال يُسْتَقَى بِهَا . فتأَمَّلْ. والله أَعلم .

(والزَّوائدُ : زَمَعَاتٌ فى مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ) لزيادتِها .

(وذ الزَّوائد : الأَسَدُ) ، سُمِّىَ به

(١) فى مطبوع التاج « بعكمان » تطبيع .

لتَزيُّده فى هَدِيره وزَئِيره وصَوْته ،قاله ابن سيده ، وأنشد :

أَوْ ذِي زَوَائدَ لا يُطافُ بأَرضِه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ [1]

(و) ذو الزَّوائد : (جُهَنِيٌّ ،صَحابِيٌّ) سَكَن المدينة .

وعن أَبي أُمامةَ بن سَهْل قال : هو أَوّل من صَلَّى الضُّحَى ؛ كذا فى مُعْجَم ابن فَهْد ، «والتَّجْرِيد» للذَّهَبِيّ ، «والاستيعاب» «والإِصابة» . ولم يذكروا اسمه . وقال ابنُ عبد البَرّ : له رِوايةٌ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فى حَجَّةِ الوداع .

(وسَمَّوْا : زَيْدًا) وَيزِيدَ ، سمَّوْه بالفِعْل المستقبَل مُخَلًّى من الضمير ، كيَشْكُر ويَعْصُر ، (وزُبَيْدًا) كزُبَيْر ، (وزِيَادًا) ككِتاب ، (وزَيَّادًا) ،ككَتَّان ، (وَزَيْدَكاً) ، بزيادة الكاف . رَوَى المدائنيُّ عن أَبي سعيد القُرَشيّ عن زَيْدَكٍ خبَرًا ، ذكرَه الحافظُ ، (ومَزِيدًا) كمَصِير (وزَيْدَلاً) بزيادة اللام ، كزِيادتها فى عَبْدَل للفعْلِيَّة . قال الفارسيُّ : وصَحّحوه ، لأَن العَلم يَجُوز فيه ما لا يَجُوز فى غيْرِه ، ومن ذٰلك العلاءُ بن زَيْدلٍ ، عن أَنس ، وَاهٍ . (وزَيْدَوَيه) ، بضمّ الدّال [1] اسمٌ مركَّب ، كقولهم : عَمْرَوَيْه . ووُجِدَ فى بعض النُّسخ ، بعد زِيَادٍ وزيّاد : وزِيَادَة . وبعد زَيْدَل : ومَزْيُودَة .

(وزِيَادَانُ) ، بالكسر : (نَهْرٌ ، وناحِيَةٌ بالبصرةِ) ، الصواب فى هٰذا السياق أَن يقول : وزِيَادَانِ : ناحِيَةٌ بالبصرة وأَما نهر البصرة فنهرُ زِيَادٍ لا زِيادان [2] .

وقد أَخذه من سِياق الصاغانيّ ، ونصّه : زِيادَانُ ناحيَةٌ ،ونهرٌ بالبصرة ، يُنسب إِلى زِيَاد مَوْلى بنى الهُجَيم ،فتأَمَّلْ .

(وزَيْدَانُ) كسَحْبَانَ : (د) ، بل

(١) البيت للبيد بن ربيعة ، كما فى شرح ديوانه : ٢٧٢ ومادة (هجج) وقوله : أوذى زوائد : هكذا فى التاج المطبوع واللسان . والذى فى الديوان ومادة (هجج) «أوذو» (بالرفع) وهو الصواب ، لأنه معطوف على مرفوع فى بيت سابق ، هو قوله :
لو كان شيءٌ خالدًا لَتَواءَلَتْ
عَصْماءُ مُؤْلِفةٌ ضَواحِيَ مَأْسَلِ

(١) الذى فى القاموس : ، «زيدويه» ، وضبط بفتح الدال ، ويدل عليه التنظير بعمرويه .

(٢) قول القاموس صواب فهم يزيدون الألف والنون للنسبه مثل «عبّادن» وكما سيأتى .

صُقْعٌ متَّسِعٌ متَّصلٌ بنهْر موسَى بنِ محمَّد الهاشميّ (من عَمَلِ الأَهْوَازِ)، كذا في معْجم البكريّ .

(و) زَيْدَانُ (قَصْرٌ) بِظَفَارِ من اليَمَن . والصواب أنه بالراء .

وقد استدركنا به في ري د .

(و) زَيْدَانُ: (ع بالكُوفة)، ويقال فيه صَحراءُ زَيدان، منه أبو الغنائمِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليّ بن جَناحٍ الهَمْدَانِيّ، توفِّي سنة ٥٣٧ .

(وأبو زَيْدَانَ: دَوَاءٌ، م)، أي معروف، وهو المشهور عند الأَطبَّاءِ بالفاوَانيا، وعُود الكهنيا، وعُود الصَّليب، وبجزيرة إقريطش: بعبد السلام، وهو أَصْلُ شجرة . ولهم في ذٰلك تفصيلٌ مُودعٌ في «التذكرة» وغيرها .

(وزَيْدَوَانُ) بفتح الدّال: (ة بالسُّوس) منها: أَبوُ يَعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيمِ ابنِ شاذَان السُّوسيّ من شيوخ أَبي بكرٍ ابن المُقْرِي .

(ويَزِيدُ: نهرٌ بدِمشقَ) يُنْسَب إلى يَزِيدَ بن مُعَاوِيَة بن أَبي سُفْيَان، مَخْرَجُه ومَخْرَجُ البَرَدَى واحدٌ إلاّ أَنّ هٰذا يَجِيءُ في لِحْفِ جَبلٍ بينه وبين الأَرْضِ نحوُ مِائَتَيْ ذِراعٍ أَو نحوها، يَسْقِي مالاَ يَصِلُ إليه مِياهُ بَرَدَى ولا ماءُ ثَوْرًا .

(واليَزِيدَانُ (١) نهرٌ بالبصرة)، منسوبٌ إلى يزيد بن عَمرِو الأُسيِّديّ، وكان رجُلَ أَهلِ البصرة في زمانِه .

قال ياقوت: وهٰذا اصطلاحُ أَهل البصرة، يَزيدون في الاسم أَلفاً ونوناً، إذا نسبوا أَرضاً إلى رَجل .

(واليَزِيدِيَّةُ: اسمُ مدينة) ولاية (شَرْوَانَ) وهي المشهورة بشَمَاخِي أَيضاً عن السِّلَفِيّ . قاله ياقوت .

(والزَّيْدَى)، كسَكْرَى، كذا في النُّسخ (: ة، باليَمَامَة)، وضبطه الصاغانيُّ: بكسر الدال، وتشديد الياء .

(والزَّيْدِيَّةُ: ة، ببغداد) بالسَّوَادِ، منها أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ يحيَى بن محمَّد

(١) ضبط في القاموس ضبط قلم بكسر النون كالمثنى لكن معجم البلدان (يزيدان) ضبط بضم النون وانظر ما نقله الشارح عن نص ياقوت وسبق للقاموس أن ضبط فيه «زيادان» بضم النون لأنه منسوب .

الشَّوْكيّ ، روى عنه الخطيبُ ، توفِّي سنة ٤٣٨ .

(و) الزَّيْدِيَّة :(ماءٌ لبنى نُمَيْرٍ) .

(والزَّيْدِيّون من المُحدِّثين : جَماعَةٌ) كثيرةٌ (مَنسوبَة إلى) الإمام الشهيد صاحب المَذهب (زيدِ بن علىّ) بن الحُسَين بن علىّ بن أَبى طالب ، رضى الله عنهم وأَرضاهم عنا (مَذْهَباً أَو نَسَباً) ، وهم أَوّلُ خوارج غَلَوْا ، غيرَ أَنهم يَروْنَ الخُروجَ مع كلّ خارجٍ ، وطائفةٌ منهُم امتحنوه ، فرأَوه يَتولَّى أَبا بكرٍ وعُمر فرَفَضوه ، فسُمُّوا رافِضةً .

فمن الذين جَمَعُوا بين النَّسَب والمذهب أَبو البركات عُمرُ بن إبراهيم ابن محمّد بن أَحمدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ابن حَمزة بن يحيَى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحُسَيْن بن علىّ بن أَبى طالب ، الشّرِيف، الحُسَيْنىّ ، الزَّيْدىّ ، نَسباً ومَذْهَباً . قال ابن الأَثير : كوفىٌّ حدَّثَ عن الخَطِيبِ أَبى بكرٍ الحافظِ وأَبى الحُسَيْن بن النَّقور ، وعنه أَبو سَعْد السَّمْعَانىّ وأَبوه ، وعُمِّرَ حتى أَلْحَق الأَحفادَ بالأَجدادِ . وقد أَعقَب زيدٌ الشَّهيدُ من ثلاثَة : عيسَى مُؤْتِم الأَشبالِ والحُسَيْنِ صاحب العَبْرَةِ . ويَحيى . ونِسْبَتِى بحمْد الله تعالَى متَّصلة إلى عيسى مُؤْتِم الأَشبالِ وقد بَيَّنتُ ذٰلك فى شَجرة الأَنساب .

(وزَيْدُ بنُ عبدِ الله) بن خارِجَة (الزَّيْدِىُّ) روَى عنه عبد العزيز الإدريسىُّ (مِن وَلَدِ) فَرضِىِّ الأُمَّةِ كاتبِ الوَحْىِ (زَيْدِ بن ثابِت) الصحابىّ ، رضى الله عنه ، من بنى مالِك ابن النَّجّار .

(وحرُوفُ الزيادة)عَشَرةٌ ،(ويجمَعُها) قولك : (اليومَ تَنْساهُ)وقد سَقطت هٰذا العبارةُ من نُسخ كثيرة ، ولذا استدركه شيخُنا .

وفى اللسان : وأَخرَج أَبو العَبَّاسِ الهَاءَ من حُروف الزيادةِ ، وقال : إنّما تأْتى «منفصلَةً لبيانِ الحَرَكَةِ والتأْنيثِ ، وإن أَخْرَجْتَ من هٰذه الحروف السِّينَ واللاّم ، وضمَمْتَ إليها الطّاءَ والثاءَ والجيم ، صارت أَحَدَ عَشَرَ حرفاً تُسَمَّى : حُرُوفَ البَدَلِ .

قال شيخُنا : وقد أَورَدَ هٰذه الحروفَ العُلماءُ فى كُتبهم ، وجمعوها فى تراكِيبَ مختلفة ، أَوْصَلُوهَا إلى نحوِ مائةٍ ونَيِّف وثلاثين تَركيباً .

ومن أَحسن ضَوابطِها : قولُ أَبى محمد عبدِ المَجيد بن عَبدُونَ الفِهْرِىّ :

سَأَلْتُ الحُروفَ الزَّائدات عن اسْمِها
فقالَتْ ولم تكْذِب :أَمانٌ وتَسْهِيلُ

قال : ومن ضوابطها : أَهْوَى تِلِمْسَانَ ونظَمَه الإمام أَبو العباس أَحمد المقرى فى قوله :

قَالَتْ حُرُوفُ زِيَادَاتٍ لسائِلِهَا
هَوِيت من بَلْدةٍ : أَهْوَى تِلِمْسَانَا

قال : وجَمعها الشيخُ ابنُ مالك أَربَع مرّاتٍ فى أَربعةِ أَمثلة بلاحَشْوٍ ، فى بيتٍ واحِدٍ ، مع كمالِ العُذُوبة ، فقال :

هَنَاءٌ وتَسْلِيمٌ ، تَلاَ يَومَ أُنْسِه
نِهَايَةُ مَسْئُولٍ ، أَمانٌ وتَسْهِيل

وحُكِىَ أَنَّ أَبا عُثمانَ المازنىّ سُئِل عنها فأَنْشَدَ :

هَوِيتُ السِّمانَ فَشَيَّبْنَنِى
وَقَدْ كُنْتُ قِدْماً هَوِيتُ السِّمَانَا

فقيل له : أَجِبْنَا فقال : أَجبتكم مَرَّتين . ويروى أَنه قال : سَأَلْتُمونِيها . فأَعطيتكم ثلاثةَ أَجوبَة .

قال شيخُنَا : ومن ضوابِطِها :اليَومَ تَنْساه . الموتُ يَنساه . أَسلمَنِى وتَاهَ . هم يتَسَاءَلُون . التَّنَاهِى سُمُوٌّ ، تَنمِى وَسائله . تَهَاوُنى أَسلَمُ . ما سأَلتَ يَهُونُ . نَوَيْتُ سُؤالهم . نَوَيت مَسائلَه سأَلْتُم هَوَانِى . تأَمَّلَهَا يُونُس .أَنَمى تَسهِيل . سأَلتَ ما يَهُون . وسُليمانُ أَتاه . هو استَمَالَنِى . وَهَيِّنٌماسأَلت.

وهى كثيرة ، جمع منها ابنُ خَروف نحو اثنين وعشرين ضابطاً . ونَظَمَها جماعةٌ . وهٰذه زُبْدة ذٰلك . انتهى .

قلْتُ : وقد خَطَرَ ببالى فى أَثناءِ هٰذا المَقَامِ بعضُ كلمات مُركَّبة من حُروف الزيادة ، لا بأْس بإِيرادِها هُنا . وهى أَحدٌ وعشرون تركيباً .

منها(1) : تَيَّمَنى وسَلاَه . . وَمن سَلاَتَيَّاهُ . تَيمَّن لى وَسهَا . هُولى استأْمَن . واستئمن له . يوم نلْت ساه . ناوى

(1) فى هامش مطبوع التاج «قوله : منها ، الظاهر أن يقول : وهى » .

أَتسَلاَّه . وهى لامَسَتْنى أو هى لَمَستْنى . أُنْسِى له يوم . آه لومَسَّتنى . السَّنام وَهَى . سَمٍّ ولا تَنْهى . السَّنا يَؤُمُّهُ . تسمَّى نوائلُه . تَسالمِى أَهْون . ونهى ماتسأَل . وإنّى سأَلْتهم . أو تسهى نميل . وهى أَسلمتنى . هم السوى وأَنت .

وعند إعمال الفِكر تَظهر أَلفاظ كثيرة ، ليس هٰذا محلَّها وفى هذا القدر كفايةٌ .

(والزِّيَادِيَّةُ) ، بالكسر والتخفيف (مَحَلَّة بالقَيْرَوَانِ) من إفريقية

(وزَيْدٌ) مصروفاً : (ع) من مَرْج حَسَّانَ بالجزيرة ، كانت به الوَقْعةُ .

(وتَزِيدُ بنُ حُلْوانَ)[1] بنِ عِمْرَان بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ ، هٰكذا بالمثنّاة الفوقيّة ، وفى نُسختنا : بالفوقيّة ، والتحتية : (أَبو قَبِيلَة . ومنه البُرُود التَّزِيدِيَّة) ، قال عَلْقَمَةُ :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلُوا
فكلُّهَا بالتَزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ[2]

(١) فى شرح أشعار الهذليين : ٢٥ : حَيْدان ، كما نبّه عليه العسكرى فيما بعد .

(٢) ديوانه (خمسة دواوين) : ٢٩ . واللسان والصحاح .

وهى بُرُودٌ (فِيهَا خُطوطٌ حُمْرٌ) يُشبَّه بها طَرائِقُ الدَّمِ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا
كُسِيَتْ بُرُودَ بنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ[1]

قال أَبو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : العامَّةُ تقول : بنى تَزيد . ولم أَسْمَعْها هٰكذا .

قال شيخُنا : قيل : وصوابه تَزِيد بن حَيْدَانَ ، كما نَبَّهَ عليه العَسكرىُّ فى التصحيف فى «لحن الخاصّة» .

وفى كتاب «الإِيناس» للوزير المَغْرِبِيّ : فى قُضاعةَ تَزِيدُ بنُ حُلوانَ . وفى الأَنصار تَزِيدُبن جُشَمَ بن الخَزْرَجِ ابن حارثَةَ . وسائر العرب غير هٰذين فالياء المنقوطة من أَسفل .

وقال السُّهَيْلِىّ فى «الرَّوْض» : إن فى بنى سَلِمَةَ من الأَنصار سارِدَةَ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ ، بالفَوْقِيّة ، ولا يُعْرَفُ فى العَرَبِ تزيدُ إلاّ هٰذا ، وتَزِيدُ بن الْحاف بن قُضَاعَةَ ، وهم الّذين تُنْسَب إليهم الثِّيَابُ التَّزِيدِيَّةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥ وإلى جانب هذه الرواية يروى : «بنى يزيد» . واللسان والصحاح

قلت : وبه قال الدَّارقُطنيُّ ، والحَقّ بيده ، ووافَقه على ذٰلك أئمّةُ النَّسَب ، كابنِ الكَلْبيّ ، وأَبي عُبَيْد ، ومن المتأَخِّرين الأَميرُ ابنُ ماكُولا ، وابن حَبِيب .

وذَهب السَّمعانيُّ وابنُ الأَثيرِ وغيرُهما إلى أَنَّ تَزِيدَ بَلْدَةٌ باليمن ، يُنْسَج بها البُرودُ ، منها عَمْرُو بن مالِكٍ الشاعِرُ القائلُ :

ولَيْلَتُنا بآمِدَ لم نَنَمْهـا
كلَيْلَتِنَا بِمَيَّا فَارِقِينَا[1]

ونَقَلَ شيخُنا عن بعض العلماء أَن بنى يَزِيدَ بالتحتيَّة تُجّارٌ كانوا بمكّةَ ، إليهم نُسِبَت الهَوادِجُ اليَزِيديَّة . وقد غَلِطَ الجوهريّ ، وتَبِعَه المصنّف . قاله العسكريُّ فى تَصحيف الخاصّة .

(وإبِلٌ كَثِيرَةُ الزَّيائِد ، أَى) كثيرة (الزِّيادَات) قال :

بِهَجْمَة تَمْلأُ عَينَ الحاسِدِ
ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيائِدِ[2]

(١) معجم البلدان (آمد) وهو منسوب إلى قائله عمرو بن مالك الزهرى .
(٢) اللسان والتكملة .

ومن قال الزَّوائِد ، فإنما هى جماعةُ الزائدة[1] وإنما قالوا : الزَّوائد[2] ، فى قَوَائم الدَّابَّةِ ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال للرجل يُعطَى شيئاً : هل تَزدادُ ؟ المعنى هل تَطْلُب زِيادةً على ما أَعْطَيْتُك :

وتقول : افْعَلْ ذٰلك زيادةً . والعَّامة تقول : زائدةً .

وتقول : الوَلَدُ كَبِدُ ذى الوَلَد ، وَوَلَدُ الوَلَد زِيادةُ الكَبِد . وهو من سَجَعَات الأَساس .

وزيادة الكَبِد : هَنَةٌ متعلِّقَة منها[3] لأَنها تَزِيد على سَطْحها ، وجَمعُها زَيائِد . وهى الزائدة ، وجمعها الزَّوائِدُ .

وفى التهذيب : زائدةُ الكَبِدِ جَمْعُها زَيائِدُ .

وقال غيره : وزائدةُ الكَبِدِ هُنَيَّةٌ منها صغيرةٌ إلى جَنْبِهَا مُتنحِّيَةٌ عنها ، وزائدةُ السَّاقِ شَظِيَّتُها .

وكان سَعِيد بن عُثمان يُلقَّب

(١) فى مطبوع التاج « الزائد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الزوائدة » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأساس : « قطعة معلقة بها وجمعها زيايد » .

بالزَّوَائِدِىّ ، لأَنه كان له ثلاثُ بَيْضات زَعَموا . وهو فى الصّحاح .

والزِّيادة : فَرَسٌ لأَبى ثَعْلَبَةَ .

وزَيدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِل الطائِىّ ، مشهورٌ ، سَمَّاه النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلم ، زَيْدَ الخَيْرِ .

وأَبو زِيَادٍ : كُنْيَةُ الذَّكرِ ، قال أَبو حليمةَ :

وضَاحِكَةٍ إِلَىَّ من النِّقَابِ
تُطَالِعُنِى بِطَرْفٍ مُسْتَرابِ
تُحاوِلُ ما يقومُ أَبو زِيادٍ
ودُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الغُرابِ[1]
أَتَتْ بجِرابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ
فعادَتْ وهْى فارِغَةُ الجِرابِ

واستدرك شيخُنا : بنى كعب بن عُلَيم بن جَنَاب ، يقال لهم بنوزَيْدَ ، غير مصروف ، عُرِفُوا بأُمِّهم : زَيْدبنت مالك . وزَيْدٌ فى أَعْلامِ النساءِ قليلٌ والجماهيرُ على منْعه من الصرف ، على ما هو الأَعرفُ فى مثْله ، للتَّمييز بينه وبين عَلَم الذَّكر . ولٰكن جوَّزَ المبرّد فيه وفى أَمثاله الصرْفَ أَيضاً ، كما حقّقَ فى مصنَّفات العربيّة .

قال القَلْقَشَنْدِىُّ : وفى مَذْحِجٍ زيدُ اللهِ بنُ سَعْدِ العَشِيرةِ .

قال أَبو عُبَيْدٍ ، وقد دَخَلوا فى جُعْفِىّ .

وقال أَبو عَمرو : هو زَيْدُ اللاَّتِ .

وأَبو أَحمدَ حامدُ بنُ محمّدٍ الزَّيْدِىّ ، إِلى زَيْدِ بن أَبى أُنيسَةَ ، مات ببغداد سنة ٣٢٩ .

وزيد بن عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِك ابن جَدعَاءَ بطْن من طَيِّئٍ ، منهم صُهَيْب بن عبْد رِضا بنِ حُوَيْص بن زيدٍ الزَّيدىّ الشاعر الطائىّ .

وأَبو المغيرةِ زِيَادُ بنُ سَلْم بن زِيادٍ الزِّيادِىّ ، إِلى زِيادِ ابن أَبيه ، وكان يقال له زياد ابن سُمَيَّةَ .

وفى مَذْحِجٍ زِيَادُ بن الحارث بن مالِك بن رَبيعةَ ، منهم عبد الله بن قُرَادٍ الصحابىّ ، ذكره خليفةُ .

وعبد الحجر بن عبد المَدَان بن الدَّيّان بن قَطَن بن زِياد ، وَفَدَ على

(١) فى ثمار القلوب بدون نسبة : ٢٥٢ «تحاول أن تُقِيمَ أبازيادٍ »

النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فسمّاه عبدَ الله .

وأبو حَسّان الحسن بن عثمانَ الزِّيادىّ ، إلى جَدِّه زِيَاد . وجعفَر بن محمدبن الليث الزِّيادىّ البصرىّ ، وأَبو طاهرٍ محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادىّ ، الفَقيه النَّيْسَابُورىّ : مُحَدِّثُون.

وأَبو عَوْنٍ محمّد بن عَوْن الزِّيادِىّ ، إلى ولاءِ زِيَاد ابن أَبيه .

وأَبو محمدٍ الفضْلُ بنُ محمَّدٍ الزِّيادىّ ، إمام سَرَخْس فى عصرِه ، عنه السمعانىّ وغيره ، قدِمَ بغدادَمرَّتَيْن ، توفِّى سنة ٥٠٥ بسَرَخْس .

والزِّيَادِيَّةُ من الخوارِج : فِرقة ، نُسبوا إلى زِيادِ بن الأَصفَر ، ويقال لهم : الصُّفْرِيّة أَيضاً .

وفى قبائل الأَزدِ : زِيَادُ بن شَمْس ابن عَمْرِو بن غانِمِ بن غالبِ بن عُثمانَ بنِ نصْرِ بن زَهرانَ ، يُنسب إليه برير بن شمس بن عَمرو بن عائد بن عبد الله بن أَسَد بن عائد بنِ زِيَاد ، الموصلىّ الزِّيادىّ ، فارس مشهور.

وأَبو زَيدٍ سعيدُ بن الرَّبِيع الهَرَوىّ البصرىّ .

وسعيد بن زياد الأَنصارىّ .

وسعيد بن زبد بن دِرهم الأَزدى .

وزِياد بن أَيُّوبَ أَبو هاشمٍ البغدادىّ .

وزِيَاد بن جُبَير بن حيَّة الثَّقفىّ .

وزِيادُ بن حَسَّان الأَعلم .

وزياد بن الرَّبِيع أَبو خِدَاش .

وزِياد بن سعد الخُرَاسانىّ .

وزِياد بن عبد الله البكائى .

وزِياد بن علاقة أَبو مالك الكوفىّ .

وزِياد بن فيروز أَبو العالية .

وزِياد بن نافع الأَوَّابىّ ، من رجال الصحيحَيْن .

والزَّيْدِيَّة : طائفةٌ من العرب بجِيزة مصر ، ينتسبون إلى أَبى زيدٍ الهِلالىّ .

والزَّيَّادِيَّة ، بفتح وتشديد ، ومَحَلّة زَيَّاد ككَتَّان : قريتانِ بمصر .

وبيت الفقيه الزَّيدية مدينة باليمن.

وزُبَيْد بن الصَّلْت : تابعىٌّ ، عن

عُمَر . وابنُه الصَّلْتُ بن زُبَيْد شيخٌ لمالك .

وعبد الله بن زُبَيْد ، أخو عليّ بن محمد بن الحسين ، لأمّه ، محدِّث .

وفَرْوَة بن زُبَيْد المَدِينيّ ، ذكره الأَميرُ .

فصل السين مع الدال المهملتين

[س أ د] *

(الإِسآد) كالإِكرام (: الإِغْذاذ فى السَّيْرِ) ، وسيأْتى أغذّ ، فى المعجمة .

(أو) الإِسآد : (سَيْرُ اللَّيْلِ) كلّه (بلا تَعْرِيس) فيه ، كما أن التأْويبَ سَيْرُ النهارِ لا تعريجَ فيه .

قلت : هو قول المبرّد . قال الجوهريّ وهو أكثرُ ما يُستعمَل ، وأنشد قول لَبِيد[1] :

يُسْئِدُ السَّيْرَ عليها راكبٌ
رابِطُ الجَأْشِ على كُلِّ وَجَلْ

ومن سجعات الأَساس : أَسْعَدَ يَوْمَهُ إِسْعَادًا ، مَنْ أَسْأَدَ لَيلَتَهُ إِسْآدًا .

(أو) الإِسْآد : (سَيْرُ الإِبِلِ اللَّيْلَ مع النَّهَارِ :) وهو قول أَبى عَمْرو .

(وسَئِدَ كفَرِح : شَرِبَ) ، عن الصاغانيّ .

(و) سَئِدَ (جُرْحُه : انتقَضَ) ، يَسْأَد سَأَدًا (فهو سَئِدٌ) ، عن أَبى عَمْرو . وأَنشد[1] :

فبِتُّ من ذَاكَ سَاهرًا أَرِقًا
أَلْقَى لِقَاءَ اللاَّقِى من السَّأَدِ

(و) سأَدَه ، (كمَنَعه سَأْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (وسَأَدًا) ، محرَّكَةً على غير قياسٍ (: خنَقَه) .

(و) يقال للمرأَة : إنّ (بها) أى فيها (سُؤْدَة ، بالضّمّ ، أى بَقِيَّة من الشَّبابِ) والقُوّة .

(و) فى الصّحاح : (المِسْأَدُ ، كمِنْبَرٍ : نِحْيُ السَّمْنِ) والعَسَلِ ، يُهْمز ولا يُهْمَز ، فيقال : مِسَادٌ ، فإذا هُمِز فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يُهْمَز فهو فِعَالٌ .

---

(١) شرح ديوانه : ١٧٦ اللسان والصحاح والأساس .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٨ والمقاييس : ٣ /١٢٣ .

وقال الأَحمرُ: المُسْأَدُ من الزِّقَاق أَصغَرُ من الحَمِيت .

وقال شَمِر : الذى سَمِعْنَاه المُسْأَب ، بالباءِ : الزِّقُّ العَظِيم .

(و) بَعِير بـه سُؤَادٌ ، (كغُرَاب : داءٌ يأْخُذُ الإِنسانَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُمّهات : الناسَ ، وهو الصواب[1] . (والإِبِلَ والغنمَ مِنْ شُرْبِ) وفى بعضِ الأُمّهات : على (الماءِ المِلْحِ) وقد (سُئِدَ ، كعُنِىَ ، فهو مَسْؤُودٌ) ، إذا أَصابه ذٰلك الدَّاءُ .

ولم يذكر المصنِّف السَّأْد ، وهو المَشْى . قال رُؤْبة :

*من نَضْوِ أَوْرَامٍ تَمشَّتْ سَأْدَا[2] *

وقال الشَّمَّاخ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلاَّ تَلَفُّتَها
بِاللَّيْلِ فى سَأْدِ منهـا وإطراقِ[3]

وأَسْأَد السَّيْرَ : أَدْأَبَه . أَنشدَ اللِّحْيَانىُّ :

لم تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَهَا ما لَقِيَتْ
مِن غِبِّ هَاجِرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ[4]

(١) فى هامش مطبوع التاج «انظر ما وجهه ، وهو ساقط من بعض النسخ»
(٢) ديوانه ٤٤ واللسان .
(٣) ديوانه : ٦٨ واللسان .
(٤) اللسان وقال : أراد لَقِيَتْ ، وهى لغة طيىء .

[س ب د] *

(السَّبْدُ) ، بفتح فسكون : (حَلْقُ الشَّعَرِ) واستئصالُه ، (كالإِسْبَادِ ، والتَّسْبِيدِ) .

وقال أَبو عَمرٍو : سَبَدَ شَعرَه وسَبَّدَه وأَسْبَدَه وسَبَّتَه ، إذا حَلَقَه .

(و) السِّبْد (بالكسر : الذِّئْبُ) أَخذَه من قول المُعَذَّل بن عبدِ الله :

من السُّحِّ جَوَّالاً كَأَنَّ غُلامَهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدَا[1]

ويروى سِيدًا .

(و) السِّبْد (: الدَّاهِيَةُ) ، كالسِّبْدَةِ .

(و) يقال : (هو سِبْدُ أَسْبَادٍ) ، أَى (دَاهِيَةٌ) ، وفى بعض الأُمهات : دَاهٍ (فى اللُّصُوصِيَّةِ) .

(و) السَّبَد ، (بالتَّحْرِيك : القليلُ من الشَّعَرِ ، و) من ذٰلك قولهم : فُلانٌ (مَالَهُ

(١) اللسان والمقاييس : ٣/١٢٧ وفى الأصل وفى اللسان «العيان» صوابه من مادة (عمرد) والمقاييس . وبهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان : قوله : من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى . أى تصبه . والعمرد : الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله :
على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عادَ فيه الرَّكضُ سِيدًا عَمَرَّدَا

سَبَدٌ ولاَ لَبَدٌ ، محرَّكتان ، أى لاقليلُ ولا كثيرٌ) ، وهذا قَولُ الأَصمعىّ . وهو مَجاز ، أَى لا شىءَ له .

وفى اللسان : أَى ماله ذو وَبَر ولا صُوفٍ مُتلبّد ، يُكنَى بهما عن الإِبلِ والغَنَم ، وقيل يُكْنَى به عن المَعز والضَّأْن ، وقيل يُكْنَى بِهِ عن الإِبل والمعز ، فالوَبر للإِبل والشَّعَر للمَعز .

وقيل : السَّبَد من الشَّعر ، واللَّبَد من الصُّوف .

وبهذا الحديث سُمِّى المالُ سَبَدًا .

(و) السُّبَدَةُ ، والسُّبَدُ (كصُرَد : العَانَةُ) ، لِكونها مَنْبِت الشَّعر ، من سَبَّدَ رأْسَه ، إذا جَزَّه ، كما فى الأَساس .

(و) السُّبَدُ : (ثَوْبٌ يُسَدُّ به الحَوْض) المَرْكُوُّ (لئلاَّ يتكدَّرَ الماءُ) ، يُفرَش فيه وتُسْقَى الإِبلُ عليه ، وإِياه عَنَى طُفَيْلٌ الغَنوِىّ[1] :

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنَّهُ سُبَدٌ بالماءِ مَغسُولُ

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان « تقريبه »

المَرَطَى : ضَرْبٌ من العَدْوِ ، والجَوْزُ : الوَسَط .

(و) سُبَد (ع قُرْبَ مَكَّة) شرَّفهاالله تعالى . أَوجَبَل ، أَو وادٍ بها ، كما فى معجم البكرىّ .

(و) قال بعضُهم : السُّبَد فى قول طُفيل : (طائرٌ لَيِّنُ الرِّيشِ إذا وَقَعَ عليه) ، أَى على ظَهْره (قَطْرَتانِ) ، وفى بعض الأُمهات : قَطْرَة ، (من الماءِ جَرَى) من فَوْقِه لِلِينه ، وأَنشد قول الراجز :

أَكُلَّ يومٍ عَرْشُها مَقِيلِى
حَتَّى تَرَى المِئْزَرَ ذا الفُضُولَ
مِثْلَ جَناحِ السُّبَدِ المَغْسُولِ[1]

والعرب تُسمِّى الفرَسَ به إذا عَرِق وقيل:السُّبَدُ : طائرٌ مثْلُ العُقاب. وقيل : ذَكَرُ العِقْبان ، وإِيّاه عَنَىساعدةُ بقوله :

كأَنَّ شُئُونَهُ لَبّاتُ بُدْنٍ
غَدَاةَ الوَبْلِ أَو سُبَدٌ غَسِيلُ[2]

وجَمعه : سِبْدَانٌ .وحكَىأَبومَنْجُوف

(١) اللسان والصحاح وفيها : الغسيل ، والجمهرة : ١ /٢٤٤

(٢) ساعدة بن جؤية ، شرح أشعار الهذليين : ١١٤٩ واللسان .

عن الأَصمعىّ ، قال : السُّبَد : هو الخُطَّاف البَرِّىُّ . وقال أَبو نصْر : هو مثْل الخُطَّاف ، إذا أَصابَه الماءُ جَرَى عنه سريعاً .

قلت : وهٰكذا فى شرح أَبى سَعِيد السُّكَّرىّ لأَشعارِ هُذَيْل عن الأَصمعىِّ ، وقبله (١) :

إذا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عليه
يَزِلُّ بِرَيْدِه ماءٌ زَلُولُ

وغَسِيلٌ : أَصابَه المَطَرُ .

(و) السُّبَد : (الشُّؤْمُ) ، حكاه اللَّيْثُ عن أَبى الدُّقَيْش فى قول أَبى دُوَاد الإِيادىّ : (٢)

امرؤُ القيسِ بن أَرْوَى مُولِياً
إنْ رَآنِى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قُلْتَ بُجْرًا قُلْتَ قولاً كاذِباً
إنَّمَا يَمْنَعُنِى سَيْفِى ويَدْ

(و) سُبَدُ (بنُ رِزَامِ بنِ مازِن) بن ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ ، فى أَنساب قيس .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٤٩ وهذه رواية اللسان ، وهى إحدى روايتين فى شرح أشعار الهذليين والأخرى « سبل الغمام » .
(٢) اللسان والتكملة .

(و) السَّبِد ، (ككَتِف : البَقِيَّةُ من الكَلإِ .

والتَّسْبِيدُ :(التَّشعِيث و)تَرْكُ الادِّهانِ وبه فُسِّرَ الحديثُ فى حَقِّ الخَوَارج : « التَّسْبِيدُ فيهم فاشٍ ».حكاه أَبو عُبيد ، عن أَبى عُبيدةَ . وقال غيرُه : هو الحَلْق (١) . واستئصال الشَّعَر . وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد يكون الأَمرانِ جَميعاً . وفى حديثٍ آخَرَ : « سِيماهُم التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيد » . وروى عن ابن عبّاس ، رضى الله عنهما : «أَنَّهُ قَدم مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ فأَتَى الحَجَرَ فَقَبَّلَهُ » قال أَبو عُبيد : فالتَّسْبِيد هنا تَرْكُ التَّدَهُّنِ والغَسْلِ . وبعضهم يقول : التَّسميد ، بالميم. ومعناهما واحدٌ .

(و) التَّسبيد : (بُدُوُّ رِيشِ الفَرْخِ) وتَشْوِيكُه ، قال النابغة :

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
فى حاجِبِ العَيْنِ مِنتَسْبِيدِهِزَبَبُ (٢)

(و) التَّسبيد : بُدُوُّ (شَعَرِ الرَّأْسِ) ، يقال سَبَّدَ شَعَرَه ، استأْصَلَه حتّى أَلْزقه

(١) فى مطبوع التاج « الحلق » تطبيع .
(٢) اللسان والصحاح .

بالجِلْد ، وأَعفاه جميعاً ، فهو ضِدٌّ .

وقال أَبو عُبيد : سَبَّدَ شَعرَه وسَمَّده ، إذا استأْصَلَه حتى أَلْحَقَه بالجِلْد ، قال : وسَبَّد شَعرَه ، إذا حَلقَه ثم نَبتَ منه الشيءُ اليسيرُ .

(و) التَّسبِيدُ : (نَبَاتُ حدِيثِ النَّصِيِّ فى قَدِيمِه ، كالإِسباد) ، وقد سَبَّدَ ، وأَسْبَدَ .

(و) التَّسْبِيد : (أَن تُسَرِّحَ) شَعرَ (رَأْسكَ وتَبُلَّهُ ثُمَّ تَتْرُكَهُ) ، قاله أَبو تُرابٍ عن سُليمانَ بنِ المُغيرة .

(والأَسْبادُ) ، بالفتح : (ثِيابٌ سُودٌ) ، جمْع سَبَد ، (و) الأَسْبَاد (من النَّصِيِّ : رُؤُوسُها أَوَّلَ ما تَطْلُع) ، جمع سَبَد . قاله أَبو عَمرٍو . وأَنشد قولَ الطِّرِمَّاح يصف قِدْحاً فائزًا :

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُسْتَلِبٌ
خَصْلَ الجَوَارِي طَرَائِفٌ سَبَدُهْ(١)

أَراد أَنه مُسْتَطْرَفٌ فَوزُه وكَسْبُه .

ويقال : بأَرْضِ بنى فُلانٍ أَسبادٌ ، أَى بَقَايَا من نَبْتٍ ، واحدُهَا : سَبِدٌ ، ككَتِفٍ ، وقال لَبِيد :

سَبِدًا من التَّنُّومِ يَخبِطُهُ النَّدَى
ونَوادِرًا من حَنْظَلٍ خُطْبانِ(١)

والسَّبَدُ : ما يطلع من رؤُوس النَّبَات قبل أَن يَنْتَشِرَ .

(والسَّبَنْدَى) بفتحتين : (الطَّوِيلُ) ، فى لُغَة هُذَيْل . (و) قيل : (الجَرِىُّ) . وقل : هو الجَرِىءُ (من كلِّ شَىْءٍ) على كلِّ شَىْءٍ ، هُذَلِيَّة .

وأَورده الأَزهرىُّ فى الرُّباعىّ . وكلُّ جَرِىءٍ سَبَنْدَى وسَبَنْتَى . وقيل: هى اللَّبْوَةُ الجَرِيئَةُ . وقيل: هى النَّاقةُ الجَرِيئَةُ الصَّدرِ ، وكذلك الجَمَلُ ، قال(٢) :

* عَلَى سَبَنْدَى طالَمَا اعتَلَى بِهْ *

(و) السَّبَنْدَى : (النَّمِرُ) ، وقال أَبو

---

(١) ديوانه ١١٤ واللسان والتكملة .

(١) شرح الديوان : ١٤٨ والتكملة واللسان . وفيه : واحدها . «سَبَدٌ» ، وضبط البيت : سَبَدًا وكذلك في الديوان وكلام الشارح صريح في أنه بكسر الباء وكما هو مضبوط في التكملة ومنظَّر له قال « واحدها سَبِدٌ مثال كتف وقال لبيد ... »

(٢) اللسان .

الهَيثم : السَّبَنْتاةُ النَّمِر ، ويوصف بها السَّبُـع .

والسَّبَنْدَى والسِّبِنْـدَى والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ ، وقيل : الأَسَدُ ، أنشدَ يَعقُوب :

قَرْمٌ جَوادٌ من بَنِـى الجُلُنْـدَى
يَمْشِي إِلَى الأَقْرَانِ كالسَّبَنْدَى[١]

(ج : سَبانِدُ وسَبانِدَةٌ .

أو هى الفُرَّاغُ وأَصـحابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ) ، كالسَّـنادِرة[٢] كما فى نوادر الأَعراب .

[] ومما يستدرك عليه :

السُّبُود كسَفُّودٍ : الشَّعرُ ، نقله ابن دُرَيْد عن بعض أَهل اللُّغَة ، قال وليس بثَبتٍ .

وسُبَدُ كزُفَرَ : بَطْنٌ من قُريش .

وسَبَدٌ ، محرَّكةً : جَبَلٌ أو وادٍ ، أَظُنّه حِجَازِيًّا . كذا فى المعجم .

وَسَبَدَ شارِبُهَ : طالَ حتى سَبَغَ على الشَّفَة .

والإِسْبِيدة ، بالـكسر : داءٌ يأْخُذُ

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « كالسبادرة » والصواب من التكملة ومادة (سندر)

الصَّبيَّ من حُمـوضَةِ اللَّبَنِ والإِكْثَارِ منه ، فيَضْخُم بطنهُ لذٰلك ، يقال : صَبِـىٌّ مَسْبودٌ . نقلَهُ الصاغانىُّ .

[س ب ر د] *

(سَبْرَدَ شَعرَهُ) ، أهمله الجوهرىّ . وقال ابن الأَعرابىّ أى (حَلَقَه) .

(و) سَبْرَدَت (النَّاقَةُ) ، إذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لا شَعرَ عليه ، وهي مُسَبْرِدٌ) وهو مُسَبْرَدٌ[١] . نقله الصاغانىُّ .

[س ت د]

(ساتِيدَا) ، أَهمله الجماعَةُ وهـو (فى قول يَزِيدَ بنِ مُفَرِّغ) الشاعر[٢] :

(فَـدَيْرُ سُـوَى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى
فَحُـلْوانُ المَخافَـةِ فالجِبَـالُ

:اسـمُ جَبَـل) بَيْنَ مَيَّا فارِقِـينَ وسعرت[٣] ، قاله أبو عُبَيْد .

(١) ضبط فى التكملة « فهو المسبرد » بكسر الراء ضبط قلم والمثبت ضبط اللسان فالذى على اسم الفاعل هو الناقة
(٢) الشطر الأول فى اللسان (سوى) وفى معجم البلـدان (ساتيدما) . وضبط « سوى » فى اللسان (سـوى) ومعجم البلدان (ساتيـدما) بالتنوين وضبط القاموس هنا بدون تنوين وكذلك معجم البلدان (سوى) ضبطت بدون تنـوين
(٣) هكذا فى معجم البلدان (ساتيدما) بدون ضبط وليس لها رسم فيه ولا فى معجم ما استعجم .

و(أَصله : سناتِيدَ ما) وإنما (حَذَف الشاعرُ مِيمَه ، فينبغى أن يُذكَرَ هُنا ويُنَبَّهَ على أَصْلِهِ) .

وفى المراصِدِ : قيل هو جَبَلٌ بالهِند ، وقيل هو الجبل المُحِيطُ بالأَرضِ ، وقيل نَهْرٌ بقُرب أَرْزن ، وهٰذا هو الصحيح .

وقولهم : إنه جَبَلٌ بالهند غَلطٌ . وقيل : إنّه وادٍ يَنصبُّ إلى نَهرٍ بينَ آمِدَ ومَيّافارِقِينَ ، ثم يَصُبّ فى دِجْلَةَ . قال شيخُنا : وكلامهم صريحٌ فى أنه أَعجَمِىٌّ اللّفْظ والمكانِ ، فلا تُعْرَفُ مادَّته ولا وَزْنُه . والشعراءُ يَتلاعبون بالكلامِ ، على مقتضَى قرائِحِهِم وتَصرُّفاتهم ، ويَحذفون بحسَب ما يَعْرِض لهم من الضَّرائِر ، كما عُرِفَ ذٰلك فى مَحلّه ، فلا يكون فى كلامهم شاهدٌ على إثبات شْيءٍ من الكلمات العَجَمِيّة .

وقوله : ينبغى أن يذكر هنا إلى آخره ، بناءً على أن وزنَه فاعيلَ ما ، وأن مادّته : ستد . وليس الأمر كذٰلك بل هٰذه المادّةُ مهملةٌ فى كلامِهِم ، وهٰذه اللفْظَةُ عَجَمِيَّةٌ لا أَصلَ لهَا ، وذِكرُهَا إن احتاج إليها الأَمرُ ، لوُقوعِهَا فى كلام العرب ، ينبغِى أَن يكونَ فى الميم ، أَو فى باب المعتَلّ ، لأَنّ وَزْنَهَا غيرُ معلوم لنا ، كأَصْلِهَا ، على ما هو المقرَّرُ المصرَّح به فى كلام ابنِ السرَّاج وغيرِه من أَئِمَّةِ الاشتقاق ، وعلماءِ التصريف . انتهى . واللهُ أَعلم .

[س ج د] *

(سَجَدَ :خَضَعَ) ،ومنه سُجُودُ الصَّلاةِ ، وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ على الأَرض ، ولا خُضُوعَ أَعظَمُ منه ، والاسم : السِّجْدة ، بالكسر .

(و) سَجَدَ : (انتَصَبَ) فى لُغَة طَيِّئٍ قال الأَزهرىُّ : ولا يُحْفَظُ لغير الليث ، (ضِدٌّ) .

قال شيخنا : وقد يقال لاضِدِّيَّة بين الخُضوع والانتصاب ، كما لايَخْفَى . قال ابن سيده : سَجَدَ يَسجُد سُجُودًا : وَضَعَ جَبْهَتَه على الأَرضِ ، وقَوْمٌ سُجَّدٌ وسُجُودٌ .

(و) قال أبوبكر: سَجَدَ، إذا انْحَنَى وتَطَامَنَ إلى الأَرضِ.

و(أَسْجَدَ: طَأْطَأَ رأْسَهُ [وانحنى]) [1]. وكذلك البَعيرُ، وهو مَجاز. قال الأَسدىُّ أنشده أبو عُبيدةَ:

*وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا [2] *

يَعنِى بَعيرَها أَنه طأطأَ رأْسَه لِتَرْكَبه، وقال حُمَيْد بن ثَوْر يَصف نساءً [3]:

فلَمَّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ
وكفٍّ خَضِيبٍ وإسوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِهَا

يقول: لمّا ارْتَحَلْن ولَوَيْن فُضُولَ أَزِمَّة جِمالِهِنّ على مَعاصِمِهِنّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ. وسَجَدتْ وأَسجَدَتْ، إذا خَفَضَتْ رأْسَها لتُرْكَبَ.

وفى الحديث: «كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ للطَّالِعِ» أى يَتَطَامَنُ ويَنحنِى. والطَّالِع: هو السَّهمُ الذى يُجَاوِزُ الهَدَفَ من أَعلاه، وكانوا يَعُدُّونَه كالمُقَرْطِس، والذى يقع عن يَمينه وشماله يقال له: عاصِدٌ. والمعنى أَنه كان يُسلِم لراميه ويَسْتَسْلِم. وقال الأَزهَرِىُّ: معناه أنه كان يَخفِض رأْسه إذا شخَص سَهْمُه وارتفعَ عن الرَّمِيَّة لِيَتَقَوَّمَ السَّهمُ فيصيب الدَّارةَ.

(و) من المجاز: أَسجَدَ: (أَدامَ النَّظَرَ) مع سُكون. وفى الصّحاح: زيادةُ (فى إمراضٍ) - بالكسر - (أَجْفَانٍ)، والمرادُ به: النَّظَرُ الدَّالُّ على الإِدلال، قال كُثَيِّر:

أَغرَّكِ منى أَنَّ دَلَّك عندَنَا
وإسجادَ عينكِ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ [1]

(والمَسْجَد، كمَسْكَن: الجَبْهَةُ) حيث يُصيب الرجلَ نَدَبُ السُّجود. وهو مَجاز، (والآرابُ السَّبعةُ مَساجِدُ) قال الله تَعالى: ﴿وأَنَّ المَساجِدَ لِلّهِ﴾ [2]. وقيل: هى مَوَاضِعُ السُّجودِ من الإِنسانِ:

(1) زيادة من القاموس المطبوع.
(2) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس: ٣ / ١٣٣.
(3) ديوانه: ٩٦ واللسان والتكملة والثانى فى المقاييس: ٣ / ١٣٣ والصحاح وفيهما «لأربابها». وقد صححه ابن برى والصاغانى كما جاء هنا: وفى الديوان

(1) اللسان والصحاح والمقاييس: ٣ / ١٣٤ والأساس وفيه: «رامح» بدل: رابح
(2) سورة الجن الآية ١٨.

الجَبْهَــــةُ ، والأَنْف ، واليَـــدَانِ ، والرُّكْبتـــانِ ، والرِّجْـــلانِ .

وقال اللَّيْث : السُّجود ، مواضِعُه من الجَسَـــدِ والأَرْضِ : مَساجِـــدُ ، واحِدُهَا مَسْجَد ، قال : والمَسْجِد اسمٌ جامِـــعٌ حَيث سجدَ عليـــه .

(والمَسْجِد) بكسر الجيم : (م) ، أى مَوضِـــعُ السُّجُود نَفْسه . وفى كـــتاب « الفـــروق » لابن بَرّىّ : المَسْـجِد : البَيْتُ الذى يُسْجَد فيه ، وبالفتح : مَوضع الجَبْهَةِ .

وقال الزَّجَّاج : كلّ مَوضع يُتَعَبَّد فيـــهِ فهو مَسْجِد ، (ويُفتح جيمُه) .

قال ابن الأَعرابىّ : مَسْجَد ، بفتح الجـــيم ، مِحْـــرَابُ البيـــوتِ ومُصَلَّى الجَماعاتِ .

(و) فى الصّحاح : قـــال الفـــرّاء (المَفْعَل من باب نَصر ، بفتح العَيْن ، اسماً كان أَو مصدرًا) ، ولا يَقَع فيـــه الفَرْق ، مثل دَخَلَ مَدْخَلاً ، وهٰذا مَدْخَلُه (إلا أَحْرُفاً) من الأَسماءِ (كمَسجِـــد ، ومَطْلِـــع ، ومَشْرِق ، ومَسْقِط ، ومَفْرِق ، ومَجْزِر ، ومَسْكِن ، ومَرْفِق ، ومَنْبِت ، ومَنْسِك) فإنهم (أَلزموها كَسْرَ العينِ) وجَعلوا الـــكسر علامَةَ الاسمِ .

(والفتـــحُ) فى كلّه (جائزٌ وإن لم نَسمَعْه) ، فقـــد رُوِىَ مَسْكَنٌ ومَسْكِن وسُمِـــعَ المَسْجَد والمَسْجِد ، والمَطْلَع والمَطْلِـــع .

قـــال (ومـــا كان من باب جَلَسَ) يَجلِس (فالموضع بالكسر ، والمصـــدر بالفتح) ، للفرق بينهما ، تقول (نَزل مَنْزَلا) . بفتح الزاى ، (أى نُزُولاً ، و) تقول (هٰذا مَنزِله ، بالكسر ، لأَنه بمعنى الدّارِ) .

قال : وهو مَذْهَبٌ تَفَرَّدبه هٰذا البابُ من بين أَخواته ، وذٰلك أَن المواضِـــع والمصادِر فى غير هٰذا البابِ يُرَدُّ كلُّهَا إلى فتح العين ، ولا يقع فيها الفرق ، ولم يُكْسَر شَىْءٌ فيما سِوَى المَذكورِ إلاَّ الأَحـــرف الّتى ذكرناها ، انتهى نصُّ عِبارَة الفَرّاءِ .

(و) من المَجاز : (سَجِدَتْ رِجْلُه ، كفَرِحَ) ، إذا (انتفَخَتْ ، فهو) أى الرَّجُلُ (أَسْجَدُ) .

(والأَسجاد) بالفتح (فى قول الأَسْوَد ابن يَعْفُر) النَّهْشَلِىّ منْ ديوانه ، رواية المفضّل (١) .

(مِن خَمْرِ ذى نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ
وَافَى بهـا كَدَرَاهِمِ الأَسْجَادِ)

هم (اليَهُودُ والنَّصارَى ، أَو معناه الجِزْيَة) ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ ،ورواه بالفَتح. (أَو دَراهِـم الأَسجادِ) هي دراهـمُ الأَكاسرةِ (كانَتْ عليها صُوَرٌ يَسجُدون لها) ،وقيل : كانت عليها صُورَةُ كسرى فمَنْ أَبصرَها سَجَدَ لها ، أَى طَأطَأَرأْسَه لهَـا وأَظهَـرَ الخُضُوعَ ، قالـه ابن الأَنبارىّ ، فى تفسير شِعْرِ الأَسود بن يَعْفُر (ورُوِى بكسر الهمزة ، وفُسِّر باليهود) وهو قول ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : الإِسجاد : فتُورُ الطَّرْفِ ، و(عَيْنٌ ساجِـدةٌ) إِذا كانت (فاتِرة) ، وأَسجَدَتْ عينَها غَضَّتْها .

(و)من المَجَاز أَيضاً : شَجَرٌ ساجِدٌ ، وسَواجِدُ ، و(نَخْلةٌ ساجِدةٌ) ، إِذا (أَمالَهَا حَمْلُهَا) ، وسَجَـدَت النَّخْلَةُ : مالَتْ ، ونَخلٌ سَواجِدُ :مائلةٌ ، عن أَبى حنيفةَ ، قال لبيد :

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُلم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ (١)

(وقوله تعالى :) ﴿سُجَّدًا لله وَهُـمْ دَاخِرُونَ ﴾ (٢) أَى خُضَعَاءَ مُتسخِّرةً لما سُخِّرَتْ له .

وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى : ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (٣) معناه : يَستقبلان الشَّمسَ ويَميلانِ مَعَهـا حتى ينْكَسِرَ الفَيْءُ .

وقولُه تعالى ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ (٤) سُجودَ تَحِيَّةٍ لا عبادة . وقال الأَخفش معنى الخُرورِ فى هٰـذه الآيةِ : المرورُ لا السُّقوطُ والوقوعُ .

وقال ابن عبَّاس فى قوله تعـالى : (﴿وادخُلُوا البَابَ سُجَّدًا﴾ (٥) أَى رُكَّعا) ، وقال : باب ضيّق . وسُجُـودُ المَواتِ

(١) التكملة وفى اللسان والصحاح عجزه وهو فى المفضليات ٤٥٢ التكملة «لدراهم الأسجاد» وبكسر الهمزة وفتحها . وضبط فى القاموس «نطف» بضم النون .

(١) شرح الديوان : ٦٠ والتكملة واللسان، وفيه «الحصر»
(٢) سورة النحـل الآية ٤٨ .
(٣) سورة الرحمـن الآية ٦ .
(٤) سورة يوسـف الآية ١٠٠ .
(٥) سورة البقـرة الآية ٥٨ .

مَحْمَلُه فى القرآنِ طَاعَتُه لِما سُخِّرَ له ، وليس سُجودُ المَوات لله بأَعجبَ من هُبوطِ الحِجَارةِ من خَشْيَةِ الله ، وعلينا التّسليمُ لله ، والإِيمانُ بما أَنزَلَ من غير تَطَلُّبِ كَيفِيَّةِ ذٰلك السُّجُودِ - ، وفِقْهِه .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسْجِدان : مَسْجِدُ مَكَّةَ ، ومسجِدُ المدينة ، شرَّفهما الله تعالى ، قال الكُمَيْتُ ، يمدح بنى أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ[(١)] ما بَيْنَ أَثْرَى وأَقْتَرا[(٢)]

والمِسْجَدة ، بالكسر ، والسَّجَّادة : الخُمْرَة المَسْجُود عليها ، وسُمِع ضَمّ السين[(٣)] ، كما فى الأَساس .

ورجلٌ سَجَّاد، ككَتَّان ، وعلَى وَجْهِهِ سَجَّادَة : أَثَرُ السُّجُودِ .

والسَّوَاجِد : النَّخِيلُ المتأَصِّلة الثابتة . قاله ابن الأَعرابىّ وبه فُسِّر قولُ لبيد .

وسُورة السَّجْدة ، بالفتح .

ويكون السُّجود بمعَنى التَّحْتِيَّة .

والسَّفِينة تَسجُد للرِّيح ، أَى تَمِيل بمَيْله ، وهو مَجَاز ، ومنه أَيضاً فلانٌ ساجِدُ المَنْخرِ ، إِذا كان ذَلِيلاً خاضعاً .

والسَّجَّاد : لَقَبُ علِىِّ بنِ الحُسَين بن علىّ ، وعلىّ بن عبد الله بن عبّاس ، ومحمّد بن طَلْحَةَ بنِ عبدالله التَّيْمِىّ ، رضى الله عنهم .

[س ج ر د]

(ساجِرْدُ ، بكسر الجيم) أَهمله الجماعةُ ، وهى (: ة قُرْبَ قاشانَ)[(١)] بديار العجم . (و) قَرْيَة (أُخْرَى بِبُوشَنْجَ) من مُضَافات هَرَاةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

ساسَنْجِرْد[(٢)] : قريـة بمَرْو ، منها

---

(١) فى مطبوع التاج « قبصة » وفى هامشه : « القبصة أى العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترا ، يريد : من بين رجل أثرى ورجل أقتر ، أى لكم العدد الكثير من جميع الناس المثرى منهم والمقتر . كذا فى اللسان » وفى اللسان القبص : العدد ، وهو يوافق رواية البيت المثبت عنه وعن مادة (قبص) .

(٢) اللسان والصحاح وفيهما : من بين ، بدلا من : مابين.

(٣) أى مع فتح الميم . ونص الأساس : وبسط سَجَّادَته ومَسْجَدَته ، وسمعت العرب يضمون السين » .

---

(١) هكذا فى القاموس بالقاف ، وفى التاج فاشان ، بالفاء وكلاهما لها رسم فى معجم البلدان ولاتوجد ساجرر فيه ولا فى معجم ما أستعجم .

(٢) فى مطبوع التاج ساسجرد والتصويب من معجم البلدان .

بَسّام بن أَبى بَسّام ، ومحمودُ بنُ والان ، من مشاهير الأَئمّة ، وغيرهما .

[س ح د]

(السُّحْدُدُ كَقُنْفُذ) ، أَهمله الجوهرىّ وقال الصاغانىُّ : هو (الشَّدِيدُ المارِدُ) من الناس، كالسُّخْدُدِ ، بالمعجمة ،والسُّخْتُتِ

[س خ د] *

(السَّخْد) ، بفتح فسكون : (الحارُّ) يقال : يَوْمٌ سَخْدٌ .

(و) السُّخْد (بالضمّ : ماءٌ أَصْفَـرُ غليظٌ يَخْرُج مع الوَلَدِ) ، كالسُّخْت . قاله ابنُ سيده. وقيل : هـو ماءٌ يَخْرُج مع المَشِيمة ، قيل :هـو للنّاسِ خاصَّةً ، وقيل هو للإِنسانِ والماشِيَـةِ .

وفى حديث زيد بن ثابت : «كانَ يُحْيِـى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشرةَ من رَمضـانَ وكـأَنَّ السُّخْـدَ على وَجْهِــه » . شبهَ ما بوَجْهه من التَّهيُّج بالسُّخْد فى غلَظِه من السَّهَرِ .

(والسُّخْـدُود) ، بالضم (: الرَّجـلُ الحَدِيدُ) ، كالسُّخْتُوت والسُّخْدُود .

(والمُسَخَّد، كمُعظَّم:)الثقيلُ(الخَاثِرُ النَّفْسِ) ، عـن الصاغانىّ(والمُصْفَـرُّ [الثَّقِيلُ] (١) المورّم) من مَرضٍ أَوغيره .

(وسُخِّـدَ وَرَقُ الشَّجَـرِ ، بالضَّمّ ، تَسخيدًا : نَدِىَ ورَكِبَ بعضُه بعضاً) .

(و) يقال(شَبَابٌ سَخْوَدٌ ،كجَعفر : ناعِمٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] ومما يُستدرك عليــه :

السُّخْد ، بالضمّ : هَنَةٌ ، كالـكبد أَو الطِّحَال ، مُجتمِعة ، تكون فى السَّلَى ، وربما لَعِبَ بهـا الصِّبْيَان . وقيـل : هو نَفْسُ السَّلَى .

والسُّخْد : بَوْلُ الفَصِيل فى بَطْنِأُمّه.

والسُّخْـد : الرَّهَـلُ ، والصُّفرة فى الوَجْهِ ، والصاد فى كلّ ذٰلك لغـةٌ ،على المضارَعَةِ .

[س د د] *

(سَدَّدَه تَسديدًا) أَى الرُّمْحَ :(قَوَّمَهُ) كذا فى الصّحاح .

وقال أَهلُ الأَفعال : سَـدَّدَ سَهْمَه إِلى المَرْمَى : وَجَّهَه .

(١) زيادة من القاموس .

زاد فى «التوشيح»: وبالشين المعجمة، لغة فيه .

وقالوا سَدَّده عَلَّمه النِّضالَ وسَدَّ الثَّلْمَ: أَصْلَحه وأَوْثَقَه .

(و) سَدَّدَه: (وَفَّقَه للسَّدادِ)،بالفتح (أَى الصَّوابِ من القَوْل والعَمَل) والقَصْدِ منهما . والإِصابة فى المَنطق: أَن يكون الرَّجلُ مُسَدَّدًا . ويقال :إِنّه لذُو سَدَاد فى مَنطِقه وتَدْبِيرِه . وكذٰلك فى الرَّمْى . ومنه: اللّهُمّ سَدِّدْنى، أَى وَفِّقْنى .

(وَسَدَّ) الرَّجُلُ والسَّهْمُ بنفسه والرُّمحُ (يَسِدُّ بالكسر، إِذا (صار سَدِيدًا)وكذا القَوْلُ والعمل، يقال: إِنه لَيَسِدُّ فى القَوْل، وهو أَن يُصِيبَ السَّدَادَ . وسَهْمٌ سَدِيدٌ: مُصِيبٌ، ورُمْحٌ سَدِيدٌ: قَلَّ أَنْ تُخْطِئَ طَعْنَتُه، ورَجُلٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ، من السَّدَاد وقَصْدِ الطَّرِيقِ، وأَمرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ: قاصِدٌ .

(وسَدَّ الثُّلْمَةَ)، بضمّ المثلّثة، وهى الفُرْجَة، (كمَدَّ)، يَسُدُّ، بالضّمّ، سَدًّا: رَدَمَهَا و(أَصلَحَها ووَثَّقَهَا)، وفى بعض النُّسخ: أَوْثقَهَا، كسَدَّدَهَا فانْسَدَّتْ واسْتَدَّت وهٰذا سِدَادُها، بالكسر، (واستَدَّ) الشَّىْءُ: (استقامَ) كأَسَدَّ وتَسدَّدَ، وقال:

أُعَلِّمُه الرِّمَايَةَ كلَّ يَومٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعدُهُ رَمَانِى [1]

قال الأَصمعىُّ: اشْتَدَّ بالشين المعجمةِ ليس بشْىْءٍ .

قال ابن بَرِّىّ: هٰذا البيت يُنْسَب إِلى مَعْن بن أَوْس، قاله فى ابن أُخت له، وقال ابن دُرَيْد: هو لمالكِ بن فَهْم الأَزدِى، وكان اسمُ ابْنه سُلَيْمَة، رَماه بِسَهْم فقتلَه، فقال البيت .

قال ابن بَرِّىّ: ورأَيته فى شعر عَقِيل ابن عُلَّفة يقوله فى ابنه عُمَيس، حين رمَاه بِسَهْم؛ وبعده:

فلا ظَفرتْ يَمينُكَ حين تَرْمِى
وشَلَّتْ منكَ حاملةُ البَنانِ [2]

(وأَسَدَّ) الرَّجلُ (:أَصابَ السَّدَادَ)، أَى القَصْدَ والاستقامةَ، (أَو) أَسَدَّ الرَّجلُ: (طَلَبَهُ)، أَصابَ أَو لم يُصِبْ.

(١) اللسان والصحاح والأساس.
(٢) اللسان.

ويقال : أَسِدَّ يا رجلُ ، وقد أَسْدَدْت ما شئتَ ، أى طَلَبْتَ السَّدَادَ والقَصْدَ ، أَصَبْتَه أَو لم تُصِبْ . قال الأَسْوَدُ ابن يَعْفُرَ :

أَسِدِّى يا مَنِىُّ لِحِمْيَرِىٍّ
يُطَوِّف حَوْلَنَا وله زَئِيرُ (١)

يقول : اقْصدِى له يامَنِيَّةُ حتّى يموت.

(والسَّدَدُ) ، محرَّكةً : القَصْد و(الاستقَامَةُ كالسَّدَاد) ، بالفتح ،الأَوّل مقصور من الثانى ، يقال : [قل] (٢) قَولاً سَدَدًا وسَدَادًا وَسَدِيدًا ، أَى صَواباً ، قال الأَعشى :

مَاذَا عَلَيْهَا وماذَا كان يَنْقُصُها
يومَ التَّرَحُّل لَوْ قالتْ لنا سَدَدَا (٣)

(وسَدَادُ بنُ سَعِيد) ، كسَحَاب ، (السَّبْعِىُّ ، حَدَّثَ) ، وهو شَيْخٌ لمُحَمَّد ابن الصَّلْت .

(و) قال أَبو عُبيدة : كلُّ شَىْءٍ سَدَدْتَ به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهذا سُمِّىَ (سِدَادُ القَارُورَة) (١) وهو صِمَامُها ، لأَنه يَسُدُّ رَأْسَها .

(و) منها سِدَادُ (الثَّغْرِ) إِذا سُدَّ بالخَيْلِ والرِّجال (فبالكسر فقط) لا غير ، وأَنشد للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْم كَرِيهةٍ وسِداد ثَغْرِ (٢)

(و) من المجاز : فيه (سِدَادٌ من عَوَز ، و) أَصَبْتُ به سِدَادًا من (عَيْشٍ ، لما تُسَدُّ بِهِ الخَلَّةُ) أَى الحاجَة ، ويُرْمَق به العَيْشُ ، فيُكْسَر ، (وقد يُفْتَحُ) ، وبهما قال ابن السِّكِّيت ، والفارَابِىُّ ، وتَبِعَه الجوهَرِىُّ ، والكسر أَفصحُ . وعليه اقتصرَ الأَكثرُون ، منهم ابن قُتَيْبَة وثَعْلَبٌ ، والأَزْهَرِىُّ ، لأَنّه مستعار من سِدَادِ القارورَةِ فلا يُغَيَّر .

وفى حديث النَّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فى السُّؤَال أَنَّه قال : «لاتَحِلُّ المَسْأَلةُ إِلاَّ لثلاثَة ، فذَكَر منهم رجلاً أَصابَتْه جائحةٌ فاجتاحَتْ مالَهُ ،

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة وقال الصاغانى «ولم أجده فى شعره» وفى الأساس «قال كعب»

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ . وفى المتن المطبوع : وأما سداد الخ.»
(٢) ديوانه : ٣٤ واللسان والصحاح .

فيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِن عَيْش ، أَو قِوَاماً » ، أَى ما يَكْفِي حاجَته . قال أَبوعُبَيْدَة : قولُه سِدادًا من عَيْش ، أَى[1] قِوَاماً ، هو بكسر السِّين . وكلُّ شيْءٍ سَدَدْت به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، (أَو) الفتحُ فى سداد من عَوَز (لَحْنٌ) ليسَ من كلامِ العرب . وفيه إشارةٌ إلى قِصَّة المازنىِّ ، أَوردَهَا الحَرِيرىُّ فى « دُرَّة الغَوَّاص » .

وعن النضر بن شُمَيْل : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، إذا لم يكن تامًّا ، ولا يجوزُ فتْحُه .

ونقل « البارع » عن الأَصمعىّ : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، بالكسر ، ولا يقال بالفتح . ومعناه : إن أَعْوَزَ الأَمرُ كلُّه ففى هٰذا ما يَسُدُّ بعضَ الأَمْر .

(والسَّدُّ) بالفتح : (الجَبَلُ ، و) السَّدُّ : (الحاجِزُ) ، كذا فى التهذيب (ويُضَمُّ) فيهما ، صَرَّحَ به الفَيُّومىُّ وغيره . قال ابن السِّكّيت : يقال لكلِّ جَبَل سَدٌّ وسُدٌّ ،وصَدٌّ وصُدٌّ (أَو بالضمّ : ما كَانَ مَخْلُوقاً لله عزّ وجلّ ، وبالفَتْح ، من عَمَلِنا)[1] ، حكاه الزَّجّاج . وعلى ذٰلك وَجْهُ قِراءَة مِن قَرأَ ﴿بَيْنَ السَّدَّين﴾[2] والسُّدَّيْن ، ورواه أَبو عبيدة . ونحو ذٰلك قال الأَخفش .

وقَرَأَ ابن كَثِير وأَبو عمرو ﴿ بين السَّدَّين ﴾ . ﴿وبينَهم سَدًّا ﴾[3] بفتح السين .

وقرآ فى يس ﴿ مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ﴾[4] بضمّ السِّين .

وقرأَ نافع وابن عامر ، وأَبو بكر عن عاصم ، ويعقوب : بضمّ السِّين فى الأَربعة المواضع ،وقرأَ حمزةُ والكسائىّ : ﴿بين السُّدَّيْن﴾ بضمّ السِّين .

(و) عن أَبى زيد : السُّدُّ ، (بالضّمّ) ، من (السَّحاب) : النَّشْءُ (الأَسودُ) من أَىِّ أَقطارِ السَّماءِ نشَأَ ، (ج سُدودٌ)وهى السَّحائبُ السُّودُ . وهو مَجَاز ، لكونه حَاجزًا بين السماءِ والأَرض .

وفى المحكم :السُّدُّ : السَّحاب المرتَفِع

(١) كذا فى اللسان أيضا « أى» .

(١) فى القاموس المطبوع « من فعلنا » .
(٢) سورة الكهف : ٩٣ .
(٣) سورة الكهف : ٩٤ .
(٤) سورة يس : ٩ .

السادُّ للأُفُقِ . والجَمْع : سُدُودٌ . قال :

قَعَــدْتُ له وَشَــيَّعَنِى رِجَــالٌ
وقد كَثُرَ المَخَايِلُ والسُّــدودُ[1]

وقد سَدَّ عَلَيْهِم وأَسَدَّ .

(و) السُّدُّ بالضَّمّ : (الوادِى فيــه حِجَارةٌ وصُــخُورٌ يَبْقَى المــاءُ فيــه زَماناً) ، ج : سِدَدَةٌ ، كقِرَدَةٍ) كجُحْرٍ وجِحَرة ، كما فى الصِّحاح . وقيــل : أَرْضٌ بها سَدَدة[2] ، والواحد سُدَّة .

(و) من المجاز : السُّدُّ ، بالضّمِّ (الظِّلُّ) ، عن ابن الأَعرابى ، وأَنشد :

قَعَدْتُ له فى سُــدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ
لِذٰلكَ فى صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها[3]

أَى جَعلْتهسُتْرةً [لِى] [4] من أَن يَرانى .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ (:ماءُ سَماءٍ فى) حَزْمِ بنىعُوَالٍ (جُبَيْلٍ لِغَطَفَانَ) أَمرَ رَسول الله صلَّى الله عليهوسلم بِسَدِّهِ .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : (حِصْنٌباليَمَنِ) وقيل : قَرْيَةٌ بها .

(١) اللسان .

(٢) هكذا ضبط اللسان لها هنا .

(٣) اللســان .

(٤) زيادة من اللسان .

(و) السُّدُّ أَيضــاً : (الوادِى) ، لكَوْنه يُسَدُّ ويُرْدَم . وكلُّ بِناءٍ سُدَّ به موضعٌ فهو سُدٌّ وسَدٌّ .

(و) من المَجاز : (جَرادٌ سُــدٌّ) بالضّمّ ،أَى(كثيرٌ سَدَّ الأُفُقَ) ، ويقال : جاءَناسُدٌّ من جَراد ، وجاءَنا جَرادٌ سُدٌّ ، إِذا سَدَّ الأُفُقَ من كَثْرته .

(وسُدُّ أَبِىجِرَابٍ) ، بالضّمّ : موضع (أَسْفَلَ منعَقَبَةِ مِنًى دُونَ القُبُورِ عن يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلىمِنًى) ، منسوبٌ إِلى أَبِى جِرَابٍ عبدِ الله بنِ محمّدِ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةَ الأَصغر .

(وسُدُّ قَنَاة) ،بالضّمّ (: وادٍ يَنْصَبُّ فى الشُّعَيْبَة) تَصغيرًا لشُعْبة .

(و) السِّدُّ ، (بالــكسر : الــكَلامُ) السَّدِيد المستقيم (الصَّحِيــحُ) ، عن الصاغانىّ .

(و) من المَجاز : السَّدّ (بالفتح : العَيْبُ) كالوَدَس ، قاله الفرَّاءُ ، (ج أَسِدَّةٌ) ،نادرٌ على غيرقياس ، (والقِيــاسُ) الغالبُ(:سُدُودٌ) ، بالضَّمّ ، أَو أَسُدٌّ .
وفى التهذيب : القياس أَن يُجمَع سَدٌّ أَسُدًّا أَو سُدُودًا .

وفى التهذيب : السُّدُّ كلُّ بِناءٍ سُدَّ به مَوضِعٌ. والجمع أَسِدَّةٌ وسُدُودٌ . فأَمّا سُدُودٌ فَعلَى الغالِبِ ، وأَمّا أَسِدَّةٌ فشاذٌّ .

قال ابن سيده : وعندى أنه جمع سِدَادٍ .

(و) عن أَبى سَعيد : يقال : مابفلانٍ سَدَادَةٌ يَسُدّ فَاه عن الكلام ، أى مابه عَيْبٌ ، ومنه (قولُهم : لاتَجْعَلَنَّ بجَنْبِك الأَسِدَّةَ ، أَى لا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ[1] فَتسكُتَ عن الجوَابِ كمَن به عَيب ، من صَمَمٍ أَو بَكَمٍ) . قال الكميت :

وما بِجَنْبِيَ من صَفْحٍ وعائدة
عِنْدَ الأَسِدَّةِ إِنَّ العِيَّ كالعَضَبِ[2]

يقول : ليس بى عِيٌّ ولا بَكَمٌ عن جَوابِ الكاشح ، ولٰكنّى أَصفح عنه ، لأَنّ العِيّ عن الجوَاب كالعَضْب وهو قَطْعُ يدٍ أَو ذَهَابُ عُضْوٍ ، والعائدة : العَطْفُ .

(و) السَّدُّ بالفتح (: شَىْءٌ يُتَّخَذُ من قُضْبانٍ) ، هٰكذا فى سائر النسخ .

(١) في إحدى نسخ القاموس « لايَضِيقَنَّ صَدْرُك »
(٢) اللسان والصحاح .

والصواب : سَلَّة من قُضْبان ، كما فى سائر أُصول الأُمهات (له أَطْبَاقٌ) والجمع : سِدَادٌ وسُدُود[1] . وقال اللَّيث السُّدُود : السِّلاَل تُتَّخذ من قُضْبان لها أَطْبَاق ، والواحدة سَدَّةٌ . وقال غيره : السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطَّبْل .

(والسُّدَّةُ ، بالضَّمِّ : بابُ الدَّارِ) والبيتِ كما فى التهذيب . يقال : رأَيتُه قاعدًا بِسُدَّةِ بابِه ، وبِسُدَّةِ دارِه . وقيل هى السَّقيفة .

وقال أَبو سعيد : السُّدّة فى كلام العرب : الفِنَاءُ ، يقال لبَيْت الشَّعرِ وما أَشبَهه . والَّذين تكلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحابَ أَبْنِيَة ولا مَدَرٍ ، ومن جَعلَ السُّدَّةَ كالصُّفَّة ، أَو كالسَّقِيفَة ، فإنما فَسَّره على مذْهب أَهل الحَضَرِ .

وقال أَبو عمرو : السُّدَّة كالصُّفَّةِ تكون بين يَدَيِ البَيتِ . والظُّلَّة تكون لِباب[2] الدَّارِ ، (ج : سُدَدٌ) ، بضمّ ففتْح . وفى بعض النُّسخ : بضمّتين .

وفى حديث أَبى الدرداءِ : «أَنّه أَتى

(١) في اللسان : «والجمع سِدَاد وسُدُد » .
(٢) فى اللسان : بباب الدار .

بابَ مُعاوِيَةَ فلم يأْذَنْ له ، فقال : مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ » .

(و) سُدَّةُ المَسْجِدِ الأَعظمِ ما حَوْلَه من الرُّوَاق ، وسُمِّىَ أَبومحمد (إِسماعيلُ) ابنُ عبد الرحمٰن الأَعور الكوفىّ التابعى المشهور ، (السُّدِّىّ) ، روى عن أَنَس وابنِ عَبَّاس وغيرهما[1] ، (لِبَيْعه المَقَانِعَ) والخُمُرَ على باب مَسْجِد الكوفَةِ . وفى الصّحاح : (فى سُدَّةِ مَسْجِدِ الكوفَةِ ، وهى ما يَبْقَى من الطَّاقِ المَسْدُودِ) .

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يَجْعَل السُّدَّةَ البَابَ نَفْسَه ، ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنها قالت لعائشةَ لَمَّا أَرادت الخروجَ إِلى البَصْرَةِ «إِنك سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم وبين أُمَّتِه » أَى بابٌ . وقَال الذَّهَبِىُّ : لقُعوده فى باب جامِعِ الكُوفَة. وقال اللَّيْث : السُّدِّىُّ رَجُلٌ منسوبٌ إِلى قَبِيلَة من اليمن . قال الأَزهَرِىُّ . إِن أَرادَ إِسماعِيلَ السُّدِّىَّ فقد غَلِطَ ، لا يُعْرَف فى قبائِلِ اليمنِ : سُدٌّ ولا سُدَّة .وأَغْرَبَ أَبو الفتح اليَعْمُرِىّ فقال : كان يَجْلس فى المدينةِ ، فى مكانٍ يقال له : السُّدّ ، فنُسِب إِليه .

والسُّدِّىُّ ضَعَّفه ابن مُعين ووثَّقه الإِمامُ أَحمد ، واحتَجَّ به مُسْلمٌ . وفى «التَّقْرِيب » أَنّه صَدُوقٌ . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة ، ورَوَى له الجماعةُ إِلاّ البخارىَّ . وقال الرُّشاطىّ : وليس هو صاحبَ التفسير ، ذاك محمّدُ ابن مروانَ الكوفىّ ، يُعرف بالسُّدِّىّ ، عن يحيَى بن عبيدالله ، والكلبىّ ،وعنه هِشَامُ بنُ عبد الله ، والمحاربىّ . وقال جرير : هو كذَّاب .

(و) السُّدَّة ، بالضمّ : (داءٌ فى الأَنف) يَسُدُّه ، يأْخذ بالكَظَمِ ، ويَمنَع نَسِيمَ الرِّيحِ ، (كالسُّدَاد ، بالضّمّ) أَيضاً ، مثل العُطَاس والصُّدَاع .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : ذهَابُ البَصرِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : (السُّدُد ، بضمتين : العُيُونُ المُفَتَّحَةُ[1]

(١) فى مطبوع التاج « وغيرهم» ويجوز هذا على قول من يقول إن أقل الجمع اثنان .

(١) فى اللسان والتكملة « المفتوحة »

لاتُبْصِرُ بَصراً قَوِيًّا)، وهو مجاز .

(و) يقال منه (هى عَينٌ سادَّةٌ، أَو) عَيْن سادَّةٌ وقائمة : هي (الّتى ابْيَضّت ولا يُبْصَر بهـا، ولم تَنْفَقِئ بَعْدُ)، قاله أَبو زيد .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (السّادَّةُ)هى (النّاقَةُ الهَرِمَةُ) وهى سـادَّةٌ وسَلِمَـةٌ، وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ .

(و) من المَجَاز : السّادَّة : (ذُؤابـةُ الإِنسانِ) تَشْبيهاً بالسَّحَاب أَو بالظِّلّ .

(و) من المَجَـاز : هو من أُسْـدِ (المَسَدِّ)، وهو موضعٌ بمكةَ عِنـد (بُسْتَان ابنِ عامر)، وذلـك البُسْتَانُ مَأْسَدةٌ، قال أَبو ذُؤَيب :

أَلفَيْتَ أَغْلَبَ مِن أُسْد المَسَدِّ حَديـ
ـدَ النّابِ أَخْذَتُه عَفْرٌ فتَطْرِيحُ(١)

(لا) بُسْتان ابن (مَعْمَـرٍ، ووَهِـمَ الجَوْهَرِىُّ) .

قال الأَصمعىّ : سأَلْت ابن أَبـى طَرَفَةَ عن المَسَدِّ فقال : هو بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ الّذى يقـول(١) فيـه النّاس : بُستان ابنِ عامر . هٰذا نصُّ عبـارة الجوهرىّ، فلا وَهَمَ فيه، حيث بَيَّنَ الأَمرَيْنِ، ولم يُخَالِفْه فيما قاله أَحدٌ، بل صرَّحَ البَكْرِىُّ وغيرُه : بأَن قَوْلَهم بُستانُ ابنِ عامرٍ، غَلَطٌ، صوابُه ابن مَعْمَرٍ . وسيأْتى فى الراءِ، إِن شاءَ اللهُ تعالى.

(وسِدِّينُ كَسِجِّينٍ : د، بالسَّاحِـل) قريبٌ، يسكنه الفُرْسُ . كذا فى المعجم.

(و) السِّدَادُ، (كَكِتَـابٍ) : الشْىءُ من (اللَّبَن يَيْبَسُ فى إِحْليلِ النّاقة) .

(و) سِدَادُ (بنُ رُشَيدٍ الجُعْفِـىُّ، مُحدِّثٌ)، روَى عن جَدَّته أُرْجُوانَـةَ، وعنه ابنُه حُسَيْن، وأَبو نُعَيم، وابنُه حُسَيْن بن سِدَادٍ رَوَى عن جابرِ بن الحُرّ .

(و) قولهم :

(*ضُرِبَتْ عليه الأَرضُ بالأَسْدادِ(٢)*)

أَى (سُـدَّتْ عليـه الطُّرُقُ وعَمِيَتْ

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٥٢ واللسان والصحاح وقوله عفر هو هكذا فى شرح السكرى أى يعفره فى التراب فيطرحه . وفى اللسان والتاج المطبوع : «عقر» بالقاف

(١) فى اللسان : له .

(٢) اللسان، وفى النهاية أنه للأسود بن يعفر ونصه

ومنَ الحَوَادِثِ لا أَبَـالَكَ أَنَّنِى
ضُرِبَتْ عَلَىَّ الأَرضُ بالأَسْـدَادِ

عليه مَذَاهِبُهُ)، وواحد الأَسدادِ :سُدٌّ، ومنه أُخذَ السُّدُّ بمعنى ذَهابِ البَصَرِ . وقد تقدَّم .

(و) تقول صَبَبْت فى القِرْبَة ماءً فـ(ـاسْتَـدَّتْ) به (عُيونُ الخُـرَزِ) و(انسدَّت)، بمعنًى واحدٍ .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

سَدُّ الرَّوْحاءِ وسَدُّ الصَّهْبَاءِ مَوضعانِ بينَ مكَّةَ والمدينةِ .

وفى الحديـث : «كان له قَـوْسٌ يُسَمَّى السَّدَادَ» سَمِّيَـتْ به تفَـاوُلاً بإِصابة ما رُمِىَ[1] عنها .

وعن ابن الأَعـرابىّ : رَمَـاه فى سَدِّ زاقته، أَى فى شَخْصِها، قال والسَّدُّ، والدَّرِيئة، والدَّرِيعَة : النّاقة التى يَسْتَتِر بها الصَّائدُ ويَخْتِلُ ليرْمِىَ الصَّيـدَ، وأَنشد لأَوْس :

فمَا جَبُنُوا أَنَّا نَسُدّ عَلَيهِـــمُ
ولـٰكنْ لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ[2]

(١) فى النهاية «مايرمى عنها» أما اللسان فكالأصل
(٢) ديوانه : ٥٧ واللسان .

قال الأَزهرىُّ : قرأْت بخطِّ شَمِرٍ فى كتابه : يقال سَدَّ عليك الرَّجـلُ يَسِدُّ سَدًّا، إِذا أَتَى السَّدادَ، .

وفى حديث الشَّعْبِىّ : «ما سَدَدْتُ على خَصْمٍ قَطُّ» قال شَمـرٌ : زَعَـمَ العتْرِيفِىُّ : أَى ما قَطَعتُ عليه،فأَسُدُّ كلاَمَه .

وقال شَمِرٌ : ويقال : سَدِّدْصاحِبَك، أَى علِّمه واهدِه . وسَدِّدْ مالَكَ، أَى أَحْسِن العَمَلَ به .

والتسديد للإِبل أَن تُسَيِّرَهَا[1] لكلِّ مَكانِ مَرْعًى، وكلِّ مكان لَيان، وكلِّ مكانِ رَقَاق[2]، والمُسَدَّدُ : المُقَوَّم .

وفى الحديث : «قال لعلىٍّ : سَلِ اللهَ السَّدادَ، واذكُـرْ بالسَّدادِ تَسْدِيـدَكَ السَّهْمَ» أَى إِصابَةَ القَصْد به .

وفى صِفَة متعلِّم القرآن : «يُغْفَـرُ لأَبَوَيْهِ إِذا كانا مُسَدَّدَينِ» أَى لازِمَىِ الطَّرِيقةِ المُسْتَقِيمةِ .ويُروَى بـكسر الدَّال .

(١) فى اللسان «تيسرهـا»
(٢) فى مطبوع التاج «رفاق» والمثبت من اللسان تؤيـده مادة (رقق) .

وقال أَبو عَدْنَانَ : قال لى جابِرٌ : البَذِخُ الّذى إذا نازَعَ قَوماً سَدَّدَ عليهم كلَّ شَىْءٍ قالوه ، قلت :وكيف يُسَدِّدُ عليهم ؟ قال : يَنْقُضُ عليهم كلَّ شَىْءٍ قالُوه .

وفى المثل : «سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ» وسيأْتى .

ومن المجاز : هو يَسُدُّ مَسَدَّ أَبيه ، ويَسُدُّونَ مَسَدَّ أَسلافِهم (١)

وسِدَادُ البَطْحَاءِ ، بالكسر : لَقَبُ أَبى عَمْرو عبيدةَ بنِ عبدِ مَنافٍ ،وهو أَخو هاشمٍ والدِ عبدِ المطلب . وقد انقرضَ وَلَدُه .

وأَتتْنا رِيحٌ من سَدَاد أَرضِهم : من قَصْدِهَا . وهو مَجَازٌ .

وسُدُودُ ، بالضّمّ ، كأَنَّه جمْع سَدٍّ : قَرْيَة بِفلَسْطِين ، وأُخْرَى بمِصْر ، فى المُنُوفِيَّةِ . ويقال فى الأَخيرة :أُسْدُودُ أَيضاً .

ورجُل سَدَّادٌ ، ككَتَّان : مُستقِيمٌ .

والمَسَدّ : قَرْيَة بالمغرِب .

(١) فى الأساس « مساد أسلافهم » .

وسَدِيدَةُ بنت أَحمد بن الفَرج الدَّقّاق .

وسَدِيدَةُ بنتُ أَبى المُظَفَّر الشاشىّ . سمع منهما أَبو المحاسن القُرَشىّ .

والسُّدُّ ، بالضّمّ : ماءُ سَماءٍ ، جَبَلُ شَوْرَانَ مُطِلٌّ عليه ، نقلَه الصاغانىّ . وهو غير الذى لِغَطفانَ .

[س ر د]*

(السَّرْدُ : الخَرْزُ فى الأَدِيم) والنَّعْل وغيرِهمَا ، والسَّرَّاد : الخَرَّاز . والخَرْزُ مَسْرودٌ ومُسَرَّدٌ .

وسَرَدَ خُفَّ البَعِيرِ سَرْدًا : خَصفَه بالقِدِّ (كالسِّرَاد ، بالكسر ، و)السَّرْدُ : (الثَّقْبُ) وأَنشد ابن السِّيد فى «الفَرْق» :

كأَنَّ فُروجَ اللَّأْمةِ السَّرْدِ شَدَّهَا
عَلى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ (١)

(كالتَّسْرِيد ، فيهما) والإِسرادِ فى الأَخير فقط ، تقول : سَرَدَ الشَّىْءَ سَرْدًا ، وسَرَّدَه وأَسْرَدَه ، إذا ثَقَبَه .

(و) السَّرْد :(نَسْجُ الدِّرْعِ) ، وهو

(١) البيت لذى الرمة كما فى الأساس وهو فى ديوانه : ٢٣٢

تَداخُلُ الحَلَقِ بعْضِها فى بعْض .

(و) السَّرْد : (اسمٌ جامِعٌ للدُّروع وسائِرِ الحَلَقِ) وما أَشبهَها من عَمَلِ الحلق(١) ، وسُمِّىَ سَرْدًا لأَنه يُسْرَدُ فيُثْقَب طَرَفا كُلِّ حَلْقَة بالمِسْمَار ، فذٰلك الحَلَق المسْرُودُ . والمِسْرَدُ هو المِثْقَب ، وهو السِّرَاد ، بالكسر .

وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿وقَدِّرْ فى السَّرْدِ﴾ (٢) قيل هو أَلاَّ يَجْعَل المِسْمَارَ غليظاً ، والثُّقْبَ دَقِيقاً فيفْصِمَ الحَلَق ، ولا يَجْعَل المسمارَ دَقيقاً والثقبَ واسعاً ، فيتَقَلْقَل أَو يَنْخَلِع أَو يَتقَصَّف ، اجْعَلْه على القَصْد ، وقَدْرِ الحاجة . وقال الزَّجّاج : السَّرْد : السَّمْرُ وهو غيرُ خارجٍ من اللُّغَة ، لأَن السَّرْد تَقْدِيرُك طَرَفَ الحَلْقَة إِلى طَرَفِها الآخَر . (و) من المجاز : السَّرْد : (جَوْدَةُ سِيَاق الحَدِيث) ، سَرَدَ الحَدِيثَ ونَحْوَه يَسرُدُه سَرْدًا ، إِذا تابَعه ، وفُلانٌ يَسْرُد الحَدِيثَ سَرْدًا وتَسَرَّدَه (٣) ، إِذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ . وسَرَدَ القرآنَ : تابعَ قِرَاءَتَه فى حَذْر ، منه .

(و) السَّرْد (: ع ببلاد أَزْد) ، جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ (١) مع أَبارِع (٢) .

(و) السَّرْد : (مُتَابَعةُ الصَّوم ومُوالاتُه (وسَرِدَ) فلانٌ ، (كفَرِح : صارَ يَسْرُدُ صَوْمَهُ) ويُوَالِيه ويُتابِعُه .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجلاً قال له يا رسولَ الله : إِنى أَسْرُدُ الصِّيَامَ فى السَّفَرِ ، فقال : إِن شئت فَصُمْ ، وإِن شئت فأَفْطِرْ» .

(والسَّرَنْدَى ، كسَبَنْتَى) : الجَرِىءُ (السريعُ فى أُمُورِه) إِذا أَخذ فيها ، عن ابن دُرَيْد . (و) قيل : (الشَّدِيدُ) والأُنْثَى سَرَنْداة (٣) .

وقال سيبويه : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ من السَّرْد ، ومعناه الذى يَمضِى قُدُماً .

(و) السَّرَنْدَى : اسمُ رَجلٍ ، وهو

---

(١) فى اللسان «الحلق» وبدون ضبط .
(٢) سورة سبأ الآية ١١ .
(٣) لم تأت «تسرده» فى اللسان والصحاح والتكملة والأساس والذى جاء تَسَرَّدَ الدُّرُّ تتابعَ فى النظام : وتَسَرَّدَ دَمْعُه كما يتسرَّدُ اللؤلؤ

(١) فى معجم البلدان (سرد) شعر للشنفرى ، ذكر فيه «السرد» .
(٢) لم ترد أبارع فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم والذى ورد مع سرد فى معجم البلدان هو «يربغ» وجاء فى معجم ما استعجم «أرفاغ» بدل «يربغ» فى رسم (الأرفاغ) .
(٣) فى القاموس : والشديد ، وهى بهاء .

(شاعِرٌ) من بنى (التَّيْمِ) كان يُعينُ عُمَرَ بنَ لَجإٍ ، قال ابنُ أَحمرَ .

فَخَرَّ وجَالَ المُهْرُ ذاتَ شِمَالِـهِ
كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صاقِلِ (١)

(واسرَنْدَاهُ) الشَّىءُ : غَلَبَه و(اعْتَلاه) والمُسْرَنْدِى : الّذى يَعْلُوك ويَغْلِبك . قال :

قـد جَعَـلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينى
أَدْفَعُـهُ عنِّـى ويَسْرَنْـدِينى (٢)

(واغْرَنْدَاهُ) مثلُه بمعنَى عَلاَه وغَلَبَه وسيأْتى. والياءُ فيهما للإِلْحَاقِ بافْعَنْلَلَ . وقد قيل إنه لاثالثَ لهما ، ويقال : إنّ اغرنـداه : علاَه بالشَّتْـم .

(و) السَّرَاد (كَسَحَابٍ : الخَلاَلُ الصُّلْبُ) ، الواحد سَرَادَةٌ ، عن الفرّاءِ ، وهى البُسْرَةُ تَحْلُو قبل أَن تُزْهِىَ وهى بَلَحَةٌ . وقال أَبو حَنيفَةَ : السَّرَاد :الذى يَسْقط من البُسْرِ قبل أَن يُدْرِكَ وهـو أَخضر . (وقـد أَسْرَدَ النَّخْلُ ، و) السَّرَاد (ما أَضَرَّ بِهِ العَطَشُ من الثَّمَرِ)

(١) اللسان وفيه فى مادة (سرند) « كـفّ صَيْقَـلِ » .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة :٣٩٨/٣ والمقـاييس : ٤٣٢/٤ .

فيَيْبَسَ قَبـلَ يَنْعِه . نقله الصاغانىُّ .

(وسرْدد ، كقُنْفُذ وجُنْدَب وجَعْفَر) ، الأَخيرة عن الأَصمعىّ . قال الصاغانىُّ : والمسموع من العرب الوَجْهُ الثّانى : (وادٍ) مشهورٌ متَّسِـعٌ (بتِهَامة) اليمن ، مُشتمِل على قُرًى ، ومُدُن ، وضِياع ، قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحىّ :

سَقَى اللهُ جازاناً فمن حَلَّ وَلْيَـهُ
فكُلَّ مَسِيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ (١)

قال ابن سيده : سُرْدُد : موضِـع ، هكذا حَكاه سيبويهِ متمثِّلاً به بضم الدالِ وعَدَلَه بِشُرْنُب ، قال : وأَما ابن جِنِّى فقال : سُرْدَد ، بفتح الدّال ، قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائذٍ الهُـذَلِىّ :

تَصَيَّـفْتُ نَعْمَـانَ واصَّيَّفَـتْ
جِبَـالَ شَرَوْرَى إلى سُـرْدَدِ (٢)

(١) فى مطبوع التاج «فكل قيل» والبيت فى التكملة والأغانى (دار) : ٧ / ١٤٠ وفى معجم ما استعجم : ١ / ١٥ ونسب لأبى دهبل أو للأحوص . وفيه : وكل مسيل . وفى معجم البلدان(سهام ، سردد)
سقى الله جارينا ومن ... قبائل جاءت ...
ونسبه لأبى دهـل الجمحى .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٣ وفيه: جُنُوبَ سَهَامٍ (موضع) بدل جبال شرورى . ومثله فى معجم البلدان وضبط : سردد بضم الدال وفتحها .وفى معجم مااستعجم : متون سهام.وضبط : سردد بالضم .وفى اللسـان كما هنا .

قال ابن جنّي : إنّما ظهَر تَضْعيف سُرْدَد ، لأَنه مُلْحق بما لم يَجِئْ ، وقد علِمْنا أَن الإِلْحاق إنما هو صَنْعةٌ لَفْظِيّة ، ومع هٰذا لم يظهر[1] ذٰلك الّذى قَدَّرَه هٰذا مُلحقاً فيه ، فلولا أَن ما يقوم الدليلُ عليه بما لم يظهر إلى النُّطق بمنزلةِ المَلفوظ به لما أَلْحقوا سُرْدَدًا وسُودَدًا بما لم يَفُوهوا به ، ولا تَجَشَّموا استعمالَه . انتهى .

(وسارِدَةُ بن تَزِيدَ) ، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة معاً ، نسختان ، (ابن جُشَمَ) بنِ الخَزْرَج ، (فى نَسب الأَنصارِ) ، من وَلدِه سَلِمةُ بن سَعْد بن علىّ بن أَسد بن سارِدَةَ ، ذكره ابنُ حَبِيب .

(و) من المجاز : يقال (هو ابنُ مِسْرَدٍ ، كمِنْبَرٍ) وفى الأَساس : ابنُ أُمِّ مِسْرَدٍ ، (أَى ابنُ أَمَة أَو قَيْنَة) ، عن الصاغانىّ ، لأَنها من الخَوارِزِ ، كما فى الأَساس ، (شَتْمٌ لهم) يتشاتمون به بينهم .

(والسَّرِيدُ) ، كأَميرٍ ، وسحَاب[2]

(١) فى اللسان « فلم يظهر »

(٢) كذا والصواب أن التى بمعنى الإشفى هى بكسر أولها مثل كتاب .

ومِنْبَر : (الإِشْفَى) الّذى فى طَرَفه خَرْق وهو المِخْصَف .

(وسَرْدَانِيَّةُ)[1] بالفتح : (جَزِيرةٌ كبيرةٌ ببَحْر المَغْرِب) بها قُرًى وعَمائر ، عن الصاغانىّ . (وسَرْدَرُودُ : ة ، بهَمَذَانَ) ، وهى مُركَّبة من سَرْد ورُود . ومعناها : النَّهَرُ البارِدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّرْد : تَقْدِمةُ شَىْءٍ إلى شَىْءٍ تأْتِى به مُتَّسِقاً بعْضُه فى إِثْرِ بعْضٍ مُتتابِعاً .

وقيل لأَعرابِىٍّ . أَتعرِف الأَشْهُرَ الحُرُمَ ؟ فقال : نعمْ . واحدٌ فَرْدٌ وثلاثةٌ سَرْدٌ . فالفَرْدُ : رَجَبٌ ، لأَنه يأْتِى بعدَه شعبانُ ، وشهرُ رمضانَ ، وشَوَّال . والثلاثة السَّرْد : ذو القَعْدَة ، وذوالحِجَّة ، والمُحَرَّم . وهو مَجَاز .

والسِّرَاد ، والمِسْرَد : المِثْقَب .

والمِسْرَد : اللِّسَانُ ، يقال فُلانٌ يَخْرِق الأَعراضَ بِمِسْرَدِه ، أَى بلِسانه . وهو مَجَازٌ .

والمِسْرَد : النَّعْلُ المَخْصوفَةُ اللسانِ .

(١) كذا ضبطت فى القاموس بتشديد الياء أما التكملة فبدون تشديد وكذلك فى معجم البلدان وقال إنها مخففة .

والسِّرَاد والمِسْرَد: المِخْصَف، وما يُخْرَزُ به. والخَرْزُ مَسرود ومُسَرَّد.

والمَسرودة: الدِّرْع المَثقوبة.

والسارِد: الخَرَّاز، قاله أبو عَمرو.

ودِرْعٌ مسرود(١)، ولَبُوس مُسَرَّد، ولأْمَةٌ سَرْدٌ.

ومن المَجَاز: السَّرْدُ: الحَلَقُ، تَسْمِيَة بالمَصْدر.

ونُجُومٌ سَرْدٌ: مُتتابِعَةٌ. وتَسَرَّدَ الدُّرُّ: تتابَع فى النِّظَام، ولؤلؤ مُتَسرِّد، وتَسَرَّدَ دَمْعُه، كما يتَسَرَّدُ اللُّؤلُؤ، وماشٍ مُتَسَرِّد: يُتابِع خُطاه فى مَشْيِه.

والسَّرديَّة: قبيلةٌ من العرب.

ومُسَرَّد، كمُعَظَّم: كوفىٌّ، رَوَى عن سعدِ بنِ أَبى وقَّاص.

[] ومما يستدرك عليه:

[س ر ب د] *

سربد، يقال منه: حاجِبٌ مُسَرْبَدٌ: لا شَعَرَ عليه، عن كُراع. وقد تقدَّم سبرد. ولعلّ هٰذا مقلوبُه، كما هو ظاهرٌ.

[س ر م د] *

(السَّرْمَدُ: الدائِمُ)، قاله الزجّاج. وعليه اقتصر الجوهريّ وغيره وفى حديث لقمانَ: «جَوَّابُ ليلٍ سَرْمَد» السَّرْمَد: الدائم الّذِى لا يَنْقَطِع. ومثله فى النهاية.

وقال الخليل: السَّرْمَدُ: هو دَوَام الزَّمَان، واتِّصالُه من لَيْلٍ أَو نَهَار. قاله المرزُوقىُّ فى «شَرْح الحماسة». ومثله فى اللِّسَان.

(و) السَّرْمَدُ (: الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيَالى). يقال لَيلٌ سَرْمَدٌ، أَى طويلٌ.

وفى التنزيل العزيز: ﴿قلْ أَرَأَيْتُم إنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾(١) وفسَّره الزجَّاج بما تقدَّم.

(و) سَرْمَد (: ع من عَمَلِ حَلَبَ)، نقلَه الصاغانىُّ.

وسَرْمَدٌ: جَدُّ أَبى الحُسَيْن أَحمدَ بن عبد الله بن محمّد بن سَرْمَد الكرابيسىّ

(١) فى الأساس «مسرودة» أما الصحاح ففيه «الدرع مسرودة ومسردة .. والمسرودة الدرع المثقوبة»

(١) سورة القصص الآية ٧٢.

النَّيســابوريّ ، توفِّــى سنــة ٣٦٦ .

ونقل شيخُنا عن الفخْر الرازيّ أَن اشتقاقَ السَّرمد من السَّرْد ، وهو التَّوالِي والتعاقُب . ولمَّا كان الزمانُ إنما يَبْقَى بِتعـاقُبِ أَجزائِه وكان ذٰلك مُسَمًّى بالسَّرْد ، أَدْخلوا عليه الميمَ الزائدة ، ليُفِيدَ المُبالغَةَ فى ذلك ، انتهى ، قال: وعليه ، فَوَزْنُه : فَعْمَلٌ ، وموضعه سَرَدَ .

[س ر ن د] *

(السَّرَنْدَى) : الجرِىءُ الشَّدِيـدُ ، قــد ذُكِرَ (فى س ر د) بِنــاءً عــلى أَن النُّــون زائدة . وقــد تقــدّم النقل فيه عن سيبويه ، (وهٰذا مَوْضِعُه) ، لأَنَّ سَرَنْــد بعــد سَرْمَد .

وسَيْفٌ سَرَنْدى : ماضٍ فى الضَّريبة ولا يَنْبُــو .

ومَن جَعَل سَرَنْدًى : فَعَنْلَلاً صَرَفَه ، ومن جَعَلَه ، فَعَنْلَى لم يَصْرِفه . وقــد تقــدَّم .

[س ر هـ د] *

(سَرْهَدَ الصَّبِىَّ) سَرْهَدَةً (: أَحسنَ غِذَاءَهُ .

(و) سَرْهَدَ (السَّنَامَ : قَطَعَهُ) ، ومنه قيل : سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ ، أَى مُقَطَّعٌ قِطَعاً .

(والمُسَرْهَدُ) : المُنَعَّــم المُغَــذَّى ، وامرأَةٌ مُسَرْهَدَةٌ . سَمِينَةٌ مَصْنــوعة ، وكذٰلك الرَّجلُ .

والمُسَرْهَــد أَيضــاً (: السَّمِينُ من الأَسْنِمَة) ، يقال سَنَامٌ مُسَرْهَــدٌ ، أَى سَمِينٌ ، ورُبما قيل لشَحْمِ السَّنَامِ : سَرْهَدٌ ، وماءٌ سَرْهَدٌ ، أَى كثيــر .

(ومُسَدَّدٌ ، كمُعَظَّم ، ابنُ مُسَرْهَدِ بن مُجَرْهَدِ بن مُسَرْبَلِ) ، وقيلَ أَرْمل (بن مُغَرْبَلِ بن مُرَعْبَلِ بن مُطَرْبَلِ بن أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بن عَرَنْدَلَ (١) بن ماسِكِ المُسْتَوْرِدِ الأَسَدِىُّ) البَصْرِىّ ، من بنى أَسَدِ بن شُرَيْك ، بالضّمّ ، ابن مالك بن عَمْرو بن مالك ابن فَهْم بن دَوْس بن عُدْثانَ بن عبدالله بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد : (مُحَدِّثٌ) . قال أَبو زُرْعَةَ ، قال أَحمد : مُسَدَّدٌ صَدُوقٌ . وقال ابن

(١) فى إحدى نسخ القاموس « غرندل » .

سعد

القراب : مات أَبو الحسن مُسَدَّد ، لستٍّ عَشْرَةَ ليلةً خَلَتْ من رمضانَ سنةَ ثَمَانٍ وعشرين ومِائتين .

قال شيخُنَا : صرَّح جماعةٌ من شُرَّاحِ الصَّحيحين ، وغيرِهما من أَرباب الطبقات ، بأَن هٰذه الأَسماءَ إِذا كُتِبَتْ وعَلِّقتْ على مَحْمُوم كانت من أَنفعِ الرُّقَى ، وجُرِّبَت فكانت كذٰلك .

[س ع د] *

(سَعَدَ يَومُنَا ، كنَفَع) يَسْعَد (سَعْدًا) ، بفتح فسكون ، (وسُعُودًا) كقُعُودٍ (: يَمِنَ) ويَمَن ويَمُنَ (مُثَلَّثةً) ، يقال : يومٌ سَعْدٌ ، ويومٌ نَحْسٌ .

(والسَّعْدُ : ع قُرْبَ المدينةِ) على ثلاثةِ أَميالٍ [1] منها ، كانت غَزْوَة ذات الرِّقاع قريبةً منه ، (و) السَّعْد (: جَبَلٌ بالحِجَاز) ، بينه وبين الكَديد ثلاثون مِيلاً ، عنده قَصْرٌ ، ومنازِلُ ، وسُوقٌ ، وماءٌ عذْبٌ ، على جادَّة طريقٍ كان يُسْلَكُ من فَيْدٍ إِلى المَدينة .

(و) السَّعْد (: د ، يُعْمَل فيه الدُّرُوعُ) ، فيقال : الدُّروعُ السَّعْدِيَّة ، نِسْبَة إِليه (وقيل) السَّعْد (: قَبِيلَةٌ) نُسِبَت إِليها الدُّروعُ .

(و) السَّعْد (ثُلُثُ اللَّبِنَةِ) ، لَبِنَةِ القَمِيصِ (و) السُّعَيْد (كَزُبَيْر : رُبْعُها) ، أَى تِلك اللَّبِنَة .نقله الصاغانىُّ .

(واستَسْعَدَ بِهِ : عَدَّهُ سَعِيدًا) وفى نُسخة : سَعْدًا . (والسَّعادةُ : خِلافُ الشَّقاوة) ، والسُّعُودة خِلافُ النُّحُوسة ، (وقد سعِدَ كعَلِمَ وعُنِىَ) سَعْدًا وسَعَادَة (فهو سَعِيدٌ) ، نَقيضُ شَقِىٍّ ، مثل سَلِمَ فهو سَلِيم (و) سُعِد بالضَّمّ سَعَادة ، فهو (مَسْعُودٌ) والجمع سُعَداءُ والأُنثَى بالهاءِ .

قال الأَزهرىُّ : وجائزٌ أَن يكون سَعِيدٌ بمعنَى مَسعودٍ ، من سَعَدَه اللهُ ،

(1) فى هامش مطبوع التاج « فى بعض نسخ الشارح ، بدل قوله : على ثلاثة أميال الخ : بنجد . وقيل : واد . والأول هو الصحيح . وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

هذا والذى فى اللسان : سُعْد (بضم فسكون) موضع بنجد وقيل : وادٍ وعليه هذا الشاهد وانظر ديوان أوس ١٠١ ومادة عجر وفى معجم ما استعجم (سعد) « بضم أوله وإسكان ثانيه » وأورد بيت أوس .

ويجوز أَن يكــونَ من سَعد يَسْعَــد ، فهو سَعِيدٌ . وقد سَعَده اللهُ ، (وأَسْعَده اللهُ ، فهــو مَسْعُود) وسَعِدَ جَــدُّه ، وأَسْعَده : أَنْمَاه . والجَمْعُ مَسَاعِيــدُ (ولا يقال مُسْعَدٌ) كمُكْرَم ، مُجَارَاةً لأَسْعَــدَ الرُّبَاعِيِّ ، بــل يُقْتَصَــر على مَسْعود ، اكتفاءً به عن مُسْعَد ، كمــا قالوا : مَحبوبٌ ومَحْمُوم ، ومَجْنُون ، ونحوها من أَفعلَ رُبَاعِيًّا .

قال شيخنــا : وهٰذا الاستعمالُ مشهور ، عَقَدَ له جماعةٌ من الأَقدمين بابــاً يَخُصُّه ، وقالوا : «باب أَفْعَلْته فهو مَفْعُول » . وساقَ منــه فى «الغريب المصنَّف» أَلفاظاً كثيرة ، منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوب وغير ذٰلك ، وذٰلكلأَنّهُم يقولون فى هٰذا كُلِّه قد فُعِل ، بغير أَلف ، فبُنِــىَ مفعولٌ على هٰذا ، وإلاَّفلا وَجْهَ له . وأَشار إليه ابنُ القَطَّاع فى الأَبنية ، ويَعقُوبُ ، وابن قُتيبةَ ، وغيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة .

(و) الإِسعــادُ ، (١) والمساعــدَةُ : المُعاونة . وساعَدَه مُساعــدةً وسِعــادًا و(أَسْعَده : أَعَانه ، و) رُوِىَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَنه كان يقول فى افتتاح الصلاة : (لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ) والخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ (١) والشَّرُّ ليس إِليك » .

قال الأَزهريُّ : وهو خَبَرٌ صَحِيــح ، وحاجَةُ أَهْلِ العِلْم إِلى تفسيره ماسَّةٌ .

فأَمّا لَبَّيْكَ فهــو مأْخــوذٌ من لَبَّ بالمكان ، وأَلَبَّ ، أَى أَقامَ به ، لَبًّا وإِلْباباً ، كأَنَّه يقول : أَنا مُقِيمٌ على طاعتِكَ إِقامةً بَعْدَ إِقامةٍ ، ومُجِيبٌ لك إِجابةً بَعْدَ إِجابَة .

وحُكِيَ عن ابن السِّكِّيت فى قوله لَبَّيْك وسَعْدَيْك : تأْويلُه إِلباباً لك بعــد إِلباب ، (أَى) لُزُوماً لطاعتك بعد لزوم ، و(٢)(إِسعادًا بعــد إِســعاد) وقال أَحمد بن يحيى : سَعْدَيْك ، أَى مُساعدةً لك ، ثم مُساعدة ، وإِسعادًا لأَمْرك بعــد إِسعــاد . وقال ابن الأَثير أَى ساعَدْتُ طاعتَك مُساعدةً بعْدَمساعدة

(١) فى اللسان : «والإِسعاد المعونة . والمساعدة : المعاونة» وفى الصحاح : «والإِسعاد الإِعانة والمساعدة المعاونة»

(١) فى اللسان «فى يديك »

(٢) الواو فى مطبوع التاج داخل القوس ، وهى ليست من القاموس .

وإسعادًا بعد إسعادٍ، ولهذا ثُنِّيَ، وهو من المَصادر المنصوبة بفِعْلٍ لايَظْهَر فى الاستعمال . قال الجَرْمِىّ : ولم يُسْمع سَعْدَيْك مفردًا (١) . قال الفرّاءُ : لا واحدَ لِلَبَّيْك وسَعْدَيك على صِحّة .

قال الفرّاءُ : وأَصلُ الإِسْعَادوالمُساعدة، مُتابعةُ العَبْدِ أَمْرَ ربِّه ورضَاه . قال سيبويه : كلامُ العربِ على المساعدة والإسعاد، غير أَنَّ هٰذا الحرْفَ جاءَ مُثَنًّى على سَعْدَيْك، ولا فِعْلَ له على سَعد .

قال الأَزْهَرِىّ : وقد قُرِئَ قولُه تعالى ﴿وأَمَّا الَّذينَ سُعِدُوا﴾ (٢) وهذا لايكون إِلاَّ من : سَعَدَه اللهُ، وأَسْعَده (٣) ، أَى أَعانَه وَوَفَّقَه، لا من أَسْعَدَه اللهُ .

وقال أَبو طالب النّحوىّ : معنَى قوله لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، أَى أَسْعَدَنى اللهُ إِسعادًا بعدَ إِسعادٍ .

قال الأَزهرىّ : والقول ما قاله ابنُ السِّكِّيت، وأَبو العباسِ، لأَن العَبْدَ يُخَاطِبُ رَبَّه، ويَذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَه أَمْرَه، فيقول : سَعْدَيْكَ، كما يقول لَبَّيْكَ، أَى مُساعَدةً لأَمْرِك بعد مُساعدة . وإذا قيل أَسعَدَ اللهُ العَبْدَ، وسَعَدَه، فمعناه : وَفَّقَه الله لما يُرْضِيه عنه، فيَسْعَدُ بذٰلك سَعادةً . كذا فى اللِّسَان .

(و) السُّعُد، والسُّعُود، الأَخيرةُ أَشهر وأَقْيَس، كلاهما (:سُعُودُ النُّجُومِ) : وهى الكواكب التى يُقال لكلّ واحد منها : سَعْدُ كذا، وهى (عشَرَة) أَنجمٍ، كلّ واحد منها سَعْدٌ : (سَعْدُ بُلَعَ)

قال ابن كُنَاسة : سَعْدُ بُلَعَ : نَجمانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيَّانِ . قال أَبو يَحيى : وزَعَمَت العربُ أَنَّه طَلَعَ حينَ قال اللهُ تعالى ﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾ (١) ويقال إنما سُمِّىَ بُلَعاً لأَنه كان لِقُرْب صاحِبِه منه يكاد أَن يَبْلَعَهُ .

(وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ) : ثَلاثةُ كَواكبَ

---

(١) فى اللسان : ولم نَسْمَع لسعديك مفردا »

(٢) سورة هود الآية ١٠٨ .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . ولعل الظاهر أن يقول : إلا من سَعَدَه الله أى أسعده بدليل بقية العبارة . وفى هامش اللسان : كذا بالأصل . ولعل الأولى : إلا من سعده الله بمعنى أسعده .

(١) سورة هود الآية ٤٤ .

على غيرِ طَرِيقِ السُّعود ، مائلةٌ عنها ، وفيهـا اختـلافٌ ، وليست بِخَفِيَّة غامِضَة ، ولا مُضيئة مُنيـرَة ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنها إذا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشراتُ الأَرْضِ وهَوَامُّها من جِحَرَتِهَا ، جُعِلَت جِحَرَاتُهَا لها كالأَخْبِيَة . وقيل : سَعْدُ الأَخْبِيَة : ثلاثةُ أَنْجُمٍ ، كأَنَّهَاأَثافِيُّ (١) ورابِـعٌ تحْتَ واحد منهـن .

(وسَعْـدُ الذَّابِـحِ) ، قـال ابن كُنَاسَةَ : هو كوكبان مُتقَـاربان ، سُمِّيَ أَحدُهما ذابِحـاً لأَن معـه كَوْكباً صغيرًا غامِضـاً ، يـكـاد يَلْزَقُ بـه فكأَنَّه مُكِبٌّ عليه يَذْبَحُه ، والذَّابِحُ أَنْوَرُ منـه قليلا .

(وسَعْدُ السُّعودِ) كوكبَـانِ ، وهـو أَحْمَدُ السُّعُودِ ، ولذٰلك أُضِيفَ إليها ، وهو يُشْبِه سَعْدَ الذَّابِـحِ في مَطْلَعه . وقال الجـوهريّ : هـو كوكب نَيِّرٌ منفرد .

(وهذه الأَربعةُ) منهـا (من مَنَازِلِ القمرِ) يَنْزِل بهـا ، وهـى فى بُرْجَيِ الجَدْيِ والدَّلْو .

(١) في اللسان « أثاف »

(و) من النُّجُوم : (سَعْدُ ناشِرَةَ ، وسَعْدُ المَلِك ، وسَعْدُ البِهَام ، وسَعْدُ الهُمَام ، وسَعْدُ البارِعِ ، وسَعْدُ مَطَرٍ . وهٰذه السِّتَّةُ ليستْ من المنازل ، كُلٌّ) سَعْد (منهـا كَوْكَبَانِ ، بينهما فى المَنْظَرِ نَحْوُ ذِرَاعٍ) وهى مُتَناسِقةٌ .

(و) فى الصّحاح : (فى العَرب سُعُودٌ) ، قبائلُ ، (كَثيرَةٌ) ، منها : (سَعْدُ تَميمٍ ، وسَعْـدُ قَيْس ، وسَعْـدُ هُذَيْلٍ ، وسَعْدُ بَكْرٍ) ، وأَنشـد بيـت طَرَفة :

رَأَيْتُ سُعُودًا مِن شُعُوبٍ كَثِيـرةٍ
فلم تَر عَيْنِى مِثْلَ سَعْدِ بنِمالِكِ (١)

قال ابن بَرِّيّ : يقول : لم أَرَ فيمن سُمِّيَ سَعْدًا أَكرمَ من سَعْد بنِ مالِكِ بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ ، (وغيرُ ذلك) ، مثل : سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وسَعْد بن ذُبْيَانَ بن بَغِيض ، وسَعْدِ بن عَدِيٍّ بنِ فَزارةَ ، وسَعْـد بن بكْر بن هَوازِنَ ، وهم الّذين أَرْضَعُوا النَّبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم . وسَعْد

(١) ديوانه : ١٠١ واللسان والصحاح والجمهـرة ٢٦٢/٢ .

ابن مالك بن سعْد بن زيد مناةَ وفي بني أَسَدٍ سَعْدُ بن ثَعْلَبَةَبن دُودانَ ، وسعْدُ بن الحارثِ بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بن دُودان .

قال ثابتٌ : كان بنو سعْدِ بن مالك لا يُرَى مِثْلهم في بِرِّهِم ووَفائهم .

وفي قيسِ عَيْلانَ سعْدُ بن بكْر ، وفي قضاعَةَ سَعْدُ هُذَيْم ، ومنها سَعْدُ العَشيرةِ وهو أَبو أَكثرِ قَبائلِ مَذْحِج .

(ولمَّا تَحَوَّلَ الأَضبَطُ بن قُرَيْعٍ السَّعْديّ من) ، وفي نسخة : عن (قَوْمه) و(انتقلَ في القبائلِ ، فلَمَّا لم يُحْمِدْهُمْ رَجَعَ إلى قَوْمه وقال : « بِكلِّ وادٍ بَنو سَعْد ») فذَهَبَ مَثَلاً . (يعنى سَعْدَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميم) ، وأَما سَعْدُ بَكْرٍ فهم أَظآرُ سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم .

(وبنو أَسْعَدَ : بَطْنٌ) من العرب (وهو تَذْكيرُ سُعْدَى) ، وأَنكرَه ابن جِنِّي وقال : لو كان كذٰلك حَرِيَ أَن يَجِيءَ به سَمَاعٌ ، ولم نَسمَعْهم قَطّ وَصَفوا بِسُعْدى ، وإنما هٰذا تَلاقٍ وَقَعَ

بين هٰذَيْنِ الحَرْفين المُتَّفِقَي اللَّفْظ ، كما يَقَع هٰذان المِثالانِ في المُخْتَلِفَة نحو أَسْلَمَوبُشْرَى .

(و) في الصحاح : وفي المَثلِ (قولهم : أَسَعْدٌ أَم سعيدٌ) » ، كأَمير[1] هٰكذا هو مضبوط عندنا . وفي سائر الأُمهات اللغَوِية : كزُبَيْرٍ ، وهو الصواب ، إذا سُئِلَ عن الشَّيْءِ ، (أَي) هو (مما يُحَبُّ أَو يُكْرَهُ) .

وفي خُطْبَة الحَجَّاجِ : « انْج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ » هذا مَثَلٌ سائر (وأَصْله أَن ابْنَىْ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ خَرجَا) في طَلب إِبلٍ لهما (فرَجَعَ سَعْدٌ وفُقِدَ سُعَيْدُ فكان ضَبَّةُ إذا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قال : «أَسَعْدٌ أَم سُعَيْدٌ » هٰذا أَصْل المَثَلِ فأُخذ ذٰلك اللَّفْظُ منه ، و(صار يُتَشاءَمُ به) ، وهو يُضرَب مَثَلاً في العِنَايَة بذي الرَّحِمِ ، ويُضْرَب في الاستخبارِ عن الأَمْرَيْنِ : الخَيْرِ والشَّرّ ، أَيهما وَقعَ . وهو مَجاز .

(و) يقال بَرَكَ البَعيرُ على

(١) في القاموس مضبوط « سعيد » كزبير .

(السَّعْدَانَةِ) ، وهى (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) ، سُمِّيَت لاستدارتها .

(و) السَّعْدَانَةُ : (الحَمامَةُ) قال :

إذا سَعْدانَةُ السَّعَفَاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُهَا سَمِعْتَ لها حَنِينَا (١)

(أو) السَّعْدانَةُ (اسمُ حَمامَة) خاصَّة ، قاله ابن دُرَيْد ، وأنشد البيت المذْكورَ .

قال الصاغانىّ : وليس فى الإنشاد مايَدُلّ علىأَنَّهااسمُ حمامة ،كأَنَّه قال : حَمامةُ السَّعَفَات (٢) ، اللّٰهُمَّ إلا أَن يُجْعَلَ المضافُ والمضافُ إليه اسماً لحَمامة ، فيقال : سَعْدانةُ السَّعَفاتِ : اسمُ حَمَامَة .

(و) يقال : عَقَدَ سَعْدَانَةَ النَّعْلِ ، وهى : (عُقْدَةُ الشِّسْعِ السُّفْلَى) مِمَّايَلِى الأَرْضَ والقِبَالَ ، مِثْل الزِّمامِ ، بين الإِصْبَعِ الوُسطَى والتى تَليها .

(و) السَّعْدَانَةُ (من الاسْتِ) : ما تَقَبَّضَ من (حِتَارِهَا) ، أى دائِر الدُّبُرِ ، وسيأْتى .

(و) السَّعْدَانة (من المِيزانِ : عُقْدَةٌ) فى أَسْفَلِ (كِفَّتِهِ) ، وهى السَّعْدانَاتُ .

(والسَّعْدانَات) أَيضاً : (هَنَاتٌ أَسْفَلَ العُجَايَةِ) ، بالضَّمّ ، عَصَب مُرَكَّب فيه فُصُوصٌ من عِظَام ، كما سيأْتِى ، ومنهم من ضَبَطَه بالموحَّدة ، وهوغَلَطٌ (كَأَنَّهَا أَظْفَارٌ) .

(و) يقال : شَدَّ اللّٰهُ عَلَى ساعدك وسواعِدِكُم ، (ساعِدَاكَ : ذِرَاعَاكَ) ، والساعِد : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ من لَدُن المِرْفَقِ إلى الرُّسْغِ . والساعِدُ : الأَعْلَى من الزَّنْدَيْن فى بعْضِ اللغَات ،والذِّراعُ : الأَسفلُ منهما .

قال الأَزهرىّ : والسَّاعِدُ : ساعِدُ الذِّراع ، وهو ما بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ والمِرْفَق ، سُمِّىَ ساعِدًا لمُسَاعدَتِه الكَفَّ إذا

(١) التكملة وفى الجمهرة : ٢ /٢٦٢ رواية الشطر الثانى :
أهاجَتْ عنده الصَّبَّ الحَزِينا
وبهامشها فى نسخة أخرى من الجمهرة عجزه كالذى فى الأصل والشطر الأول فى اللسان ، وفيه : الشعفات كما فى التكملة . هذا وبهامش مطبوع التاج « العزاهل جمع عزهل كزبرج وجعفر وهو ذكر الحمام كما فى القاموس »

(٢) فى التكملة « الشعفات » وكما ورد فى الشاهد فيها ، وكذلك التى ستأتى .

بَطَشَتْ شَيْئاً [١] ، أَو تناوَلَتْه ، وجمْع السّاعِدِ : سَواعِدُ .

(و) السَّاعِدان (من الطائِرِ :جَناحَاهُ) يَطِير بهما ، وطائِرٌ شَدِيدُ السواعِدِ ، أَى القوادِمِ ، وهو مَجَاز .

(والسَّوَاعِدُ : مَجَارِى الماءِ إِلى النَّهْر أَو إِلى البَحْرِ) .

وقال أَبو عَمرو : السواعِدُ : مَجارِى البحْرِ الّتى تَصُبّ [٢] إِليه الماءَ ، واحدُهَا ساعِدٌ ، بغير هاءٍ .

وقال غيرُهُ : الساعِدُ مَسِيلُ الماءِ إِلى الوادِى والبَحْرِ . وقيل : هو مَجْرَى البَحرِ إِلى الأَنهارِ . وسَوَاعِدُ البِئْرِ : مخارِجُ مائِها ومَجَارِى عُيُونِها .

(و) السَّواعِدُ (:مَجَارِى المُخِّ فى العَظْمِ) ، قال الأَعْلَم يَصِف ظَلِيماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيّ الــ
سَّواعِدِ ظَلَ فى شَرْيٍ طِوالِ [٣]

عَنَى بالسوَاعِدِ مَجْرَى المُخِّ من العِظَام ، وزَعموا أَن النعَامَ والكَرَى لا مُخَّ لهما .

وقال الأَزهرِىُّ فى شَرْحِ هٰذا البيت : سواعِدُ الظَّلِيمِ [١] أَجْنحَتُه ، لأَن جَناحَيْه ليسا كاليَدَيْنِ ، والزَّمْخرِىّ فى كلِّ شىْءٍ : الأَجْوَفُ مثْل القَصَبِ . وعِظامُ النَّعَامِ جُوفٌ لا مُخَّ فيها . والحَتُّ : السَّرِيعُ . والبُرَايَة : البَقِيَّةُ . يقول : هو سَرِيعٌ عِنْدَ ذَهَابِ بُرَايَتِه ، أَى عند انْحِسَارِ لَحْمِه وشَحْمِه .

(والسُّعْدُ ، بالضّمّ) : من الطِّيبِ . (و) السُّعَادَى ، (كحُبَارَى) مثْلُه ، وهو (طِيبٌ م) أَى معروف .

وقال أَبو حنيفة : السُّعْد من العُرُوقِ : الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ وهى أُرُومةٌ مُدَحْرَجَة ، سَوداءُ صُلْبَة كأَنها عُقْدَةٌ تَقَع فى العِطْرِ وفى الأَدْوِيَة ، والجمْع سُعْدٌ . قال : ويُقَال لنَبَاتِه السُّعَادَى ، والجمْع : سُعَادَيات .

وقال الأَزهرىُّ : السُّعْد : نَبْت له

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان . والظاهر : بطشت بشىء»
(٢) فى مطبوع التاج « يصب » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الظيم » تطبيع .

أَصْلٌ تَحْتَ الأَرضِ، أَسْوَد طَيِّبُ الرِّيحِ .

والسُّعَادَى نَبْت آخَرُ . وقال الليث : السُّعَادَى : نَبْتُ السُّعْد[1] .

(وفيه[4] مَنفَعَة عَجِيبة فى القُرُوحِ التى عَسُرَ انْدمالُهَا)، كما هو مذكور فى كُتبِ الطِّبّ .

(وساعِدَةُ : اسم) من أَسماءِ (الأَسَد) معرِفَة لا يَنصرف، مثل أُسَامَةَ، (ورَجُلٌ) أَى عَلَمُ شَخْص عليه .

(وبنو ساعدةَ : قومٌ من) الأَنصار من بنى كَعْبِ بن (الخَزْرَجِ) بن ساعِدةَ، منهم سَعْدُ بن عُبادَةَ، وسَهْل ابن سَعْدٍ، الساعديَّانِ، رضِىَ الله عنهما، (وسَقِيفَتُهُم بِمَكَّةَ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسخ المُصحّحةِ، والأُصول المقروءة.

ولا شَكَ فى أَنه سَبْقُ قَلَمٍ، لأَنه أَدرَى بذٰلك، لكثرةِ مجاوَرتِهِ وتردُّدِه فى الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفين . والصّواب أَنها بالمَدِينة . كما وجدَ ذٰلك فى بعض النُّسخ علَى الصواب، وهو إِصلاحٌ من

(١) الواو، فى مطبوع التاج، خارج القوس . وهى من القاموس .

التلامذة . وقد أَجمعَ أَهْلُ الغريبِ وأَئمَّةُ الحديثِ وأَهلُ السِّيَرِ أَنَّهـا بالمدينة، لأَنَّها مأْوَى الأَنصارِ، وهى (بمنزِلَةِ دارٍ لهم) وَمَحَلّ اجتماعاتِهم . ويقال : كانوا يَجتمعون بها أَحياناً .

(والسَّعيد) كأَمير (:النَّهْرُ) الّذى يَسقِى الأَرْضَ بظواهِرها، إِذا كان مُفْرَدًا لهـا . وقيل هو النَّهر الصغير، وجمْعه : سُعُدٌ، قال أَوْس بن حَجَر :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً
نَخْلٌ مَواقِرُ بَيْنَهـا السُّعُدُ[1]

وسَعِيدُ المَزْرَعَةِ : نَهرُهَا الّذى يَسقِيهـا . وفى الحديث : «كُنَّانُزارِعُ على السَّعِيدِ» .

(و) السَّعِيدَةُ، (بهاءٍ : بَيت كانَت) رَبيعةُ من (العرب تَحُجُّه بِأُحُدٍ) فى الجاهليَّة . هٰكذا فى

(١) اللسان والتكملة وفى هامش مطبوع التاج «قوله : نخل مواقر . كذا فى التكملة، وقال الدينورى : السعد فى هذا البيت ضرب من التمر، وإنشاده :
نَخْلٌ بِزَأْرَةَ حَمْلُها السُّعُدُ
وسيأْتى استشهاد الشارح به، موافقاً لما قاله الدينورى؛ وكذلك اللسان» . وهذه الرواية الأخيرة فى ديوان أوس بن حجر : ٢٢ ومجالس ثعلب : ٢١٧

النُّسخ. وهو قول ابن دُريد قال: وكان قريبـاً من شَدَّاد.

وقال ابن الكلبيّ: على شاطئ الفُرات، فقولُه: بأُحُدٍ، خَطأٌ.

(والسَّعيدِيَّة: ة بمصر) نُسِبت إلى المَلِك السَّعيد.

(و) السَّعِيد (و) السَّعيديّة (: ضَربٌ من بُرودِ اليَمَنِ)، كأنَّها نُسبَتْ إلى بنى سَعِيد.

(وسَعْدٌ: صَنَمٌ كان لبَنِي مَلَكَانَ)(1) بن كِنانةَ بساحِلِ البَحْرِ، مِمَّا يَلِي جُدَّةَ، قال الشاعر:

وهل سَعْدُ إلاّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَـةٍ
من الأَرْضِ لا تَدْعُو لغَيٍّ ولا رُشْدِ(2)

ويقال: كانت تَعبده هُذَيْلٌ فى الجَاهِلِيَّة.

(و) سُعْدٌ، (بالضّمّ: ع قُربَ اليَمَامَة)، قال شيخُنَا: زعَم قَومٌ أَن الصَّوابَ: قُرْبَ المدينة.

(و) سُعْدٌ: (جَبَلٌ) بجَنْبِه ماءٌ وقَرْيَةٌ ونَخْلٌ. من جانب اليَمَامَة الغَربِىّ.

(و) السُّعُد، (بضمّتين: تَمْرٌ)، قال

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَىِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزَارةَ حَمْلُه السُّعُدُ(1)

هٰكذا فسَّره أَبو حَنيفةَ.

(و) السَّعَد، (بالتحريك)، وبخطّ الصاغانىِّ: بالفتح، مجوَّدًا(2): (ماءٌ كان يَجرِى تَحْتَ جَبَلِ أَبى قُبَيْس) يَغْسِل فيه القَصَّارون. (وأَجمَةٌ م) معروفة، وفى قوله: معروفة، نَظَرٌ.

(والسَّعْدانُ) بالفتح (: نَبْتٌ) فى سُهولِ الأَرْض (من أَفْضَلِ)، وفى الأُمَّهات: من أَطْيب (مَراعِى الإِبلِ) ما دَام رَطْباً. والعرب تقول: أَطْيَبُ الإِبلِ لَبَناً ما أَكلَ السَّعْدانَ والحُرْبُثَ.

وقال الأَزهرىُّ فى تَرْجَمَة صفع: والإِبل تَسْمَن على السَّعدان، وتَطيب عليها(3) أَلبانُها، واحدتُه سَعْدانةٌ،

(1) هكذا ضبط القاموس وفى اللسان «مِلكان» بكسر فسكون. وفى الصحاح «لبنى مالك»

(2) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (سعد)

(1) البيت لأوس بن حجر (ديوانه: ٢٢) واللسان.

(2) الذى من التكملة ضبط بسكون العين وهو «ماء كان يجرى فى أصل أبى قبيس» وكذلك أيضا بمعنى أجمة فى التكملة ضبطت بسكون العين.

(3) فى اللسان: عليه.

والنون فيه زائدة ، لأَنــه ليس فى الكلام فَعْلال غيرُ خزْعَال وقَهْقَار ، إلا من المضاعف .

وقال أَبو حنيفة : من الأَحرار السَّعْدَانُ ، وهى غُبْرُاللَّوْن ، حُلْوَةٌ يأْكلُها كلُّ شىْءٍ ، وليستْ بكبيرة[1] ، وهى من أَنجَعِ المَرْعَى .

(ومنه) المثل : («مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ) وماءٌ ولا كَصَدَّاءَ » ، يُضْرَبان فى الشىْءِ الذى فيه فضلٌ وغيرُه أَفضلُ منه . أَو للشىْءِ الذى يُفَضَّل على أَقرانه .

وأَولُ من قَالَه : الخَنساءُ ابنةُ عَمْرِو بن الشَّرِيد .

وقال أَبو عُبيد : حَكَى المفضَّل أَن المَثَلَ لامرأَة من طَيِّئ . (وله شَوْكٌ) كأَنَّه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِى فيُنْظَر إلى شَوْكه كالِحاً إذا يَبِس . وقال الأَزهرىُّ : يقال لشَوْكه : حَسَكَةُ السَّعْدَانِ . و (يُشَبَّهُ به حَلَمَةُ الثَّدْى ، فيقال لها سَعْدَانَةُ الثُّنْدُوَةِ) ، وخلَطَ اللَّيْث فى تفسير السَّعْدَانِ ، فجَعَلَ الحَلَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدَان ، وجعلَ له حَسَكاً كالقُطْبِ . وهٰذا كلُّه غَلَطٌ . والقُطْبُ شَوْكٌ غيرُ[2] السَّعْدَان ، يُشْبِه الحَسَكَ . وأَماالحَلَمَةُ . فهى شَجَرَةٌ أُخرَى . ولَيستْ من السَّعْدان فى شىْءٍ .

(وتَسَعَّدَ) الرَّجلُ (: طَلَبَه) ، يقال : خَرَجَ القَومُ يَتَسَعَّدون ، أَى يرتادُون مَرْعَى السَّعْدانِ ، وهو من خَيْرمَراعِيهم أَيَّامَ الرَّبِيع ، كما تَقَدَّم .

(و) سُعْدان ، (كسُبْحَانَ : اسمٌ للإِسْعَاد ، و) يقال : (سُبْحَانَه وسُعْدَانَهُ ، أَى أُسبِّحُهُ وأُطِيعُهُ) ، كما سُمِّىَ التسبيح بِسُبْحَانَ ، وهُمَا عَلَمَانِ كعُثْمانَ ولُقْمانَ .

(والساعِدَةُ : خَشَبَةٌ) تُنْصَب (تُمْسِكُ البَكَرَةَ) ، جمْعُها السَّوَاعِد .

(وسَمَّوْا سَعِيدًا ، ومَسْعُودًا ، ومَسْعَدَةَ) ، بالفتح ، (ومُسَاعِدًا ، وسَعْدُونَ ، وسَعْدَانَ ، وأَسْعَدَ ، وسُعُودًا) ، بالضم . (وللنِّساءِ : سُعَادُ) وسُعْدَى ، بضَمِّهما ،

(١) زاد فى اللسان : ولها إذا يبست شوكة مُفَلْطَحة كأنها درهم .

(١) فى مطبوع التاج « غبر » والمثبت من اللسان .

(وسَعْدَةُ وسَعِيدَةُ) ، بالفتح ، (وسُعَيْدة) بالضمّ .

(والأَسْعَدُ: شُقَاقٌ كالجَرَبِ يَأْخُذ البَعِيرَ فيَهرَمُ منه) ويَضعُف .

(و) سَعَّادٌ ، (ككَتَّان ، ابنُ سُلَيْمَانَ) الجُعْفِيّ (المُحَدِّثُ) ، شَيْخ لعبد الصَّمَد بن النُّعْمَان . وسَعَّادُ بنُ راشدَةَ في نَسبِ لَخْم ، من وَلَده حاطبُ بن أَبِي بَلْتَعَةَ الصَّحَابِيُّ .

واختُلِفَ في عبد الرحمٰن بن سعاد ، الراوى عن أَبِي أَيُّوبَ ، فالصَّواب أَنه كسَحَاب ، وقيل كَكَتَّان ، قاله الحافظُ .

(والمَسْعُودةُ : مَحَلَّتانِ ببغْدادَ) ، إِحداهما بالمأْمونية ، والأُخرَى في عقارِ المَدْرَسَة النِّظاميّة .

(وبنو سَعْدَمٍ) كجَعْفَر : بَطْن (من مالِك بنِ حَنْظَلَةَ) من بني تَمِيم (والميمُ زائدةٌ) ، نقله ابنُ دُرَيْد في كتاب «الاشتقاق» .

(ودَيْرُ سَعْدٍ : ع) ، بين بلادِ غَطَفَانَ والشَّام .

(وحَمَّامُ سَعْد : ع بطريق حاجٍّ ، الكوفةِ) ، عن الصاغانيّ .

(ومَسْجِدُ سَعْد منزلٌ) على ستَّة أَميال من الزُّبَيْدِيَّة[1] (بين المُغِيثَة والقَرْعَاءِ) ، منسوب إِلى سَعْدِ بن أَبي وَقَّاصٍ .

(والسَّعْدِيَّةُ : منزِلٌ) منسوبٌ (لبني سَعْدِ بنِ الحارثِ) بن ثَعْلَبَةَ ، بطَرَف جَبَلٍ يقال له : النُّزَف : (و) السَّعْدِيَّة (: ع لبني عَمْرِو بنِ ساعِدَةَ) ، هٰكذا في النُّسخ : والصَّواب : عَمْرو بن سَلِمَة[2] وفي الحديث : «أَن عَمْرو بن سَلِمَةَ هٰذا لمَّا وَفَدَ على النَّبيّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، استقْطَعه ما بين السَّعْدِيَّة والشَّقراءِ ، وهُما ماءَانِ .

(و) السَّعْدِية (: ع لبنِي رِفَاعَة باليمامة) .

(و) السَّعْدِيَّة : (: بِئْرٌ لبني أَسَدٍ) في مُلتَقَى دارِ مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ ، ودارِ غَطَفَانَ ، من سُرَّة الشَّرَبَّة . (: وماءٌ في دِيارِ بني كِلَابٍ ، وأُخْرَى لبني

(١) في مطبوع التاج «المزيدية» والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سعد)

(٢) هكذا الضبط عن نسخة من القاموس أما ضبط اللسان فبفتح اللام .

قُرَيْظٍ) من بنى أَبى بـكرِ بنِ كِلاب .

(و) السَّعدِيّة (قَرْيَتَانِ بحَلَبَ، سُفْلَى وعُلْيَا) .

(والسَّعْدَى) كسَكْرَى (: ة أُخْرَى بحَلَبَ، و : ع فى حِلَّةِ بنى مَزْيَدٍ) بالعِرَاق .

(وقولُ) أَميرِ المُؤمنين (علىّ) بن أَبى طالب رضى الله عنه :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ)
ما هٰكَذَا ياسَعْدُ تُورَدُ الإِبِلْ (١)

فسيأْتى (فى ش ر ع) .

(والسَّعْدَتَيْنِ)، كأَنَّه تَثْنِيَةُ سَعْدَة . كذا فى النُّسخ المُصحَّحة (: ة قُرْبَ المَهْدِيَّة) بالمَغْرِب (منها :) — وفى نُسخَة القَرَافى ، موضع ، بدل : قرية . ولذا قال : والأَوْلَى «منه» أَو أَنَّثَه باعتبار السَّعْدَتَيْن .

قلت : وعلَى ما فى نسختنا فلا يَرِد على المُصَنِّف شىْءٌ — (خَلَفُ الشاعرُ) .

(١) اللسان والتاج (شرع) : تمثّل به على بن أبى طالب ، هذا وهو لمالك بن زيد مناة كما فى مجمع الأمثال (حرف الواو) .

[] ومما يستدرك عليه :

يومٌ سَعْدٌ وكَوْكَبٌ سَعْدٌ، وُصِفَا بالمصدر ، وحكَى ابنُ جِنّى : يومٌ سَعْدٌ، ولَيْلَةٌ سَعْدةٌ . قال : وليسا من باب الأَسْعَد والسُّعْدَى ، بل من قَبيل أَنَّ سَعْدًا وسَعْدَةً صِفَتَانِ مَسُوقَتَانِ عَلى مِنْهاجٍ واستمرارٍ ، فسَعْدٌ من سَعْدةٍ كجَلْد من جَلْدة ، ونَدْبٍ من نَدْبَةٍ ، أَلاَ تَرَاكَ تقولُ : هٰذا يومٌ سَعْدٌ، ولَيْلَة سَعْدَةٌ ، كما تقول ، هٰذا شَعرٌ جَعْدٌ ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ .

وساعِدَةُ الساقِ : شَظِيَّتُهَا .

والساعد : إِحْلِيلُ خلْفِ النَّاقةِ ، وهو الذى يَخْرُج منه اللَّبَنُ . وقيل : السَّوَاعِد : عُرُوقٌ فى الضَّرْعِ يجىءُ منها اللَّبَنُ إِلى الإِحْلِيلِ . وقال الأَصمعىُّ : السَّواعد : قَصَبُ الضَّرْعِ . وقال أَبو عَمْرو : هى العُروق التى يَجِىءُ منها اللَّبَنُ ، سُمِّيَتْ بسواعِدِ البحر ، وهى مَجَارِيه . وساعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِل الدَّرُّ منه إِلى الضَّرْعِ من النَّاقَة ، وكذٰلك العِرْقُ الذى يُؤَدِّى

الدَّرَّ إلى ثَدْيِ المرأة ، يُسَمَّى ساعدًا ،
ومنه قوله :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحاديثَ فى غَدٍ
وبَعدَ غَدٍ يالُبْن أَلْبُ الطَّرائِدِ
وكُنْتُم كَأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إِلَيها فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ (١)

وفى حديث سعد : « كُنَّا نَكْرِى الأَرْضَ بما على السَّواقِى وما سَعِد من الماءِ فيها ، فنهانا رسولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، عن ذلكَ » قوله : ما سَعِد من الماءِ ، أى : ما جاءَ من الماءِ سَيْحاً لا يحتاج إلى داليةٍ ، يجيئه الماءُ سَيْحاً ، لأَن معنى ما سَعِد : ماجاءَ من غير طَلَبٍ .

والسَّعْدانةُ الثُّنْدُوَةُ ، وهو ما استدارَ من السَّواد حَولَ الحَلَمةِ .

وقال بعضهم : سَعْدانةُ الثَّدْيِ : ما أطافَ بِه كالفَلْكَةِ .

والسَّعدانةُ مَدْخَلُ الجُرْدانِ من ظَبْيَةِ الفَرَسِ .

والسَّعْدانُ :شَوْكُ النَّخْلِ ،عن أبى حنيفةَ .

(١) اللسان .

وفى الحديث « أنه قال : لا إِسْعادَ ولا عَقْرَ (١) فى الإِسلام » : هو إسعادُ النِّساءِ فى المَنَاحَاتِ ، تَقوم المَرأَةُ . فتقُومُ معها أُخرى من جاراتِها فتُساعِدُها على النِّيَاحة . وقد وَرَدَ فى حديث آخر : « قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : إنَّ فُلانَةً أَسْعَدَتْنِى فأُرِيدُ أُسْعِدُهَا (٢) ، فما قال لها النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم شَيْئاً » . وفى روايةٍ : « قال : فاذْهَبِى فأَسْعِدِيهَا ثم بايِعِينِى » قال الخَطَّابىُّ : أما الإِسعادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى ، وأَما المُساعدةُ فعامَّةٌ فى كلِّ مَعُونَة يقال إنما سُمِّىَ المساعَدةَ المعاوَنَةُ ، من وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَه على سَاعِدِ صاحِبِه ، إذا تَمَاشَيَا فى حاجَة ، وتعاوَنَا على أمْر .

ويقال : ليس لبنى فُلانٍ ساعِدٌ ، أى ليس لهم رَئِيسٌ يَعتمدونَه وساعدُ

(١) فى الأصل واللسان « عفر » وضبطت فى اللسان بضم العين وليس فى مادة عفر مايدل على ذلك والذى فى مادة عقر « لاعقر فى الإسلام » وضبط بفتح العين وسكون القاف كما ضبطنا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « كذا فى النهاية واللسان ، بدون أن » هذا وهى لغة لبعض قبائل العرب .

القَوم : رَئيسُهُم ، قال الشاعر :

* وما خَيرُ كَفٍّ لاتنوءُ بساعدِ [1] *

وبنو سَعْد وبنو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ .

قال اللِّحْيَانيُّ : وجَمْع سَعِيد : سَعِيدُونَ وأَساعِدُ . قال ابن سِيدَه : فلا أَدرى أَعنَى [2] الاسمَ أَم الصِّفَة ، غير أَنَّ جَمْعَ سَعِيد على أَساعِدَ شاذٌّ .

والسَّعْدَانِ : ماءٌ لبنِى فَزارةَ ، قال القَتَّال الكِلابِىُّ :

رَفَعْنَ مِن السَّعْدَيْنِ حتَّى تفاضَلَتْ
قَنابِلُ من أَوْلادِ أَعْوَجَ قُرَّحُ [3]

وسُعْد ، بالضَّمّ : موضع بنَجْد .

قال جَرِير :

أَلاَ حَيِّ الدِّيارَ بِسُعْدَ ، إِنِّى
أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيارَا [4]

وساعِدُ القَيْنِ : لُغَةٌ فى سَعْد القَيْنِ .

قال الأَصمعيّ : سمِعْت أَعرابِيًّا يقول كذٰلك . وسيأْتى فى د هـ د ر .

ويقال : أَدركَه اللهُ بسَعْدةٍ ورَحْمَة .

والمَسَاعِيد : بطْن من العرب .

والسَّعْدَان : موضع .

ومدرسة سَعَادَةَ من مدارِس بغداد .

وسَعْدُ القَرْقَرَةِ : مُضْحِك النُّعْمَان بن المُنْذِر .

وسَعْدانُ بن عبد الله بن جابر مولَى بنى عامر بن لُؤَىّ : تابِعىٌّ مشهور ، من أَهل المدينة ، يَرْوِى عن أَنَسٍ وغيره .

[] واستدرك سيخُنَا :

قولهمْ : بِنْتُ سَعْدٍ ، استعملوها فى الكِنَايَة عن البَكَارَةِ ، قال أَبو الثَّنَاءِ محمود فى كتابه : «حُسْن التوسُّل فى صناعة الترسُّل» : ومن أَحْسَنِ كِنَايَات الهِجَاءِ قول الشاعِرِ يهجو شَخْصاً يَرمِى أُمَّه بالفجور ويَرْميه بداءِ الأَسد :

أَراكَ أَبُوكَ أُمَّكَ حِينَ زُفَّتْ
فَلَمْ تُوجَدْ لأُمِّكَ بِنْتُ سَعْدِ
أَخُو لَخْمٍ أَعارَكَ منه ثَوْباً
هَنِيئاً بالقَمِيص المُسْتَجَدِّ

أَراد ببِنْت سَعْد : عُذْرَةَ ، وبقوله : أَخو لَخْم : جُذَاماً ، فإِنه أَخوه .

---

(1) اللسان . وفى معجم البلدان (فلج) للاشهب وصدره :
* هم ساعد الدهر الذى يتقى به *

(2) فى اللسان «أعنى به»

(3) ديوانه : ٣٩ وفيه : «دفعن» بدل «رفعن» وخناذيذ ، بدل : قنابل . وكذلك فى معجم البلدان .

(4) ديوانه : ٢١٦ والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٢

ومن المجَاز : أَمــرٌ ذو سَواعِدَ ، أَى ذو وُجوه ومَخارِجَ .

وأَبو بــكر محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ وَرْدَانَ ، البُخَارِىّ . وأَبو منصور عَتِيقُ ابن أَحمــدَ بنِ حامــدٍ السَّعْدَانِىّ : مُحَدِّثــانِ .

وسَعْدُونُ : جدُّ أَبى طاهــرٍ محمّــدِ ابن الحسن بن محمد بن سَعــدونَ الموصلىّ المحدِّث .

وخالدُ بن عَمرٍو الأُموىّ السَّعِيدِىّ ، إِلى جَدِّه سَعيدِ بن العاص . رَوَى عن الثَّورىّ ، لا يَحِلّ الاحتجاجُ به .

وأَسْعَدُ بنُ همّام بن مُرَّة بن ذُهْلٍ جَــدُّ الغَضْبَانِ بن القبَعْثَرَى .

[س ع ر د]

(إِسْعِرْدُ ، بالــكسر) أَهمله الجوهَرىّ ، وقال الصاغانىّ هو : (د) ، ويقال فيه أَيضاً : سعرْت ، (منْهُ : المُسْنِدَةُ زينبُ بنتُ المُحَدِّث سُلَيْمَانَ) بنِ إِبراهيمَ (بنِ هِبَةِ الله) الإِسْعِرْدىّ ، (خَطيب بيت لَهْيَاءَ) ، قَرْيَة بالشَّام : حدَّثَتْ عن أَبى عبــد الله الحُسَيْنِ بن المُبَارَك الزّبيــدىّ وغيــره ، وعنهــا التــقِىُّ السُّبْكِىُّ وغيرُه

وأَبو القاسم عُبَيْد الله بن محمّد بنّ عبّاس الإِسْعِرْدِىّ : حدَّث عن أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ ناصِرِ بن علىٍّ الحضْرَمِىّ وغيره .

[س غ د] *

(السُّغْد ، بالضّمّ) ، أَهمله الجوهرىّ . وقال الصاغانىُّ هى : (بَساتِينُ نَزِهَةٌ وأَماكِنُ مُثْمِرةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) ، قاله ابنُ الأَثيــر .

وهو أَحــدُ مُتَنَزَّهاتِ الدُّنيا ، على مــا حَــكَاه المؤرِّخُــون ، من فُتُــوح قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم . (منه كاملُ بن مُكْرَمٍ) أَبو العلاءِ ، نَزِيلُ بُخَارَى ، حدَّثَ عن الرَّبيــع المُرَادِىّ . (و) القــاضى أَبو الحسن (علىُّ بنُ الحُسَيْن) بن محمّد إِمامٌ فاضلٌ ، سكَنَ بُخَارَى ، مــات سنــة ٤٦١ رَوَى عــن إِبراهــيمَ بنِ سَلمةَ البخــارىّ (وأَحمدُ بن حاجِب) الحــافظُ قال الذَّهَبِىّ : رَوَى عــن أَبى حاتِمٍ ويَحيَى بنِ أَبى طالــبٍ ، مات

بعد سنة ٤٣٣ : السُّغْدِيُّون (المُحدِّثُونَ) .

[] وفاتَهُ :

ذِكْرُ أَبي العباس الفَضْل بن محمّد بن نَصر السُّغْدِيّ ، شيخٌ للإدريسيّ . وعلىّ بن أَحمد بن الحُسَيْن السُّغْدِيّ ، شيخ لأَبى سَعْد بن السّمعانىّ . ومن القدماءِ : أَيُّوب بن سليمانَ السُّغْدىّ عن أَبى اليَمان .

(وسُغِدَ) الرَّجلُ ، (كَعُنِىَ : وَرِمَ)

(و) فى التهذيب : فى « النوادر » : (فِصَالٌ ساغِدةٌ ومُسْغَدَةٌ ، بفتح الغين) ، ونصّ « النوادر » : [ومُسْغَدَةٌ و] مُسَاغَدَة (: رِواءٌ من اللَّبَنِ سِمَانٌ) ، وكذا مُمْغَدَةٌ ، ومَمَاغِيدُ ، ومُسْمَغِدَّة .

(و) سُغْدَانُ ، (كسُلْطَان : ة ببُخَارَى) ، عن الصاغانىّ .

(و) سُغَادَى ، (كسُكارَى : نَبْتٌ .

(و) يقال : (أَغَضَّه اللهُ تعالى بسَغْدٍ مَغْدٍ) ، بتسكين الغين ، (أَى بمطَر لَيِّن) ومَغْد : تأْكيدٌ .

(١) زيادة من اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

سَغَدَت الفِصَالُ أُمَّهاتِها ، ومَغَدَتْها ، إِذا رَضَعَتْها . كذا فى « النوادر » .

[س ف د] *

(سَفِدَ الذَّكَرُ على الأُنْثَى ، كضَرَب وعَلِمَ) يَسْفِدُهَا ويَسْفَدُهَا سَفْدًا(١) ، وسافَدَهَا (سِفَادًا بالكسر) فيهما جميعاً (: نَزَا) ، ويكون فى الماشى والطائر ، وقد جاءَ فى الشِّعْر : فى السابح . وقال الأَصمعىُّ : يقال للسِّباعِ كُلِّهَا : سَفَدَ أُنثاه ، وللتَّيْس (٢) والثَّورِ ، والبَعِير ، والسِّبَاع (٣) ، والطَّيْرِ .

(وأَسْفَدْتُه) ، ويقال أَسْفِدْنِى تَيْسَك ، عن اللِّحْيَانىّ ، أَى أَعِرْنِى إِيَّاه ليُسْفِدَ عَنْزِى . واستعاره أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْت للزَّنْد ، فقال :

والأَرْضُ صَيَّرَهَا الإِلٰهُ طَرُوقَةً
لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ (٤)

(١) عبارة اللسان : « وقد سَفِدها ، بالكسر ، يَسْفَدها ، وسَفَدها ، بالفتح ، يَسْفِدها سَفْدًا وسِفَادًا فيهما جميعا »
(٢) فى مطبوع التاج « والتيس » ، والمثبت من اللسان
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والسباع . كذا فى اللسان » ، وهو تكرار مع قوله : للسباع .
(٤) ديوانه : ٢٣ واللسان .

(وتَسَافَدَ السِّبَاعُ) والطُّيورُ . ويكْنَى به عن الجِمَاع .

وقال الأَصمعيُّ : إذا ضَرَبَ الجَمَلُ النَّاقَةَ قيل : قَعَا وقَاعَ ، وسَفِدَ يَسْفَدُ . وأَجاز غيره : سَفَد يَسْفِدُ .

(و) سَفُّودٌ (كَتَنُّور) ، ويُضمّ (:حَدِيدَةٌ) ذاتُ شُعَب مُعَقَّفَة (يُشْوَى بها) ، وفى بعض النُّسخ : بِه ، اللَّحْمُ وجَمْعه: سَفافِيدُ . (وتَسْفِيدُ اللَّحْمِ : نَظْمُهُ فيها للاشْتِواءِ) ، وجعلَه الزَّمَخْشريُّ من المَجاز ، حيث قال : ويُكْنَى به عن الجِمَاع ، ومنه السَّفُّود ، لأَنه يَعْلَق بما يُشْوَى عليه عُلُوقَ السَّافِدِ

(و) عن ابن الأَعرابيِّ : (اسْتَسْفَدَ بَعِيرهُ) إذا (أَتاه من خَلْفِهِ فرَكِبَه . وتَسفَّده) ، أَى فَرسَه ، واستَسْفَدَها ، الأَخيرةُ عن الفارسيِّ ؛ (: تَعَرْقَبَهُ) ، أَى رَكِبَه من خَلْفٍ .

(والإِسْفَنْد ، وتُكْسَر الفاءُ : الخَمْرُ) وزعم أَربابُ الاشتقاق أَن الدال بَدَلٌ من الطّاءِ فى الإِسْفَنْط الّذى هو من أَسماءِ الخَمْر ، كما سيأْتى .

[] ومما يُستدرك عليه :

السَّفُودُ من الخَيْل ، كصَبُور : الّتى قُطِعَ عنها السِّفَادُ حتى تَمَّتْ مُنْيَتها ، ومُنْيَتُهَا عشرون يوماً ، عن كُراع .

وفى التَّهْذِيب فى ترجمة جعر : لُعْبَةٌ يقال لها : سَفْدُ اللِّقَاح ، وذٰلك انتظامُ الصِّبيانِ بعضِهم فى إِثْر بعضٍ ، كلُّ واحدٍ آخِذٌ بحُجْزة صاحِبِه من خَلْفه .

[س ف ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

سُفْرُدان ، بضمّ فسكُون : قَرْيَة ببُخارَى ، منها أَبو الحسن علىّ بن المهدىّ البخَارِىّ ، رَوَى وحَدَّثَ .

[س ق د] *

(السُّقْدُد ، كقُعْدُد) ، أَهمله الجوهَرِىُّ وقال أَبو عَمرو هو (:الفَرَسُ المُضَمَّر) ، كذا فى التهذيب فى الرُّباعىّ ، وكذٰلك السَّلْقدُ . وفى غيره : السُّقْدُ ، بغيرتكرار الدال ، (وأَسْقَدَه) إِسقادًا وسَقَده [يَسْقُده] [1] ، سَقْدًا (وسَقَّده تَسْقِيدًا) وسَلْقَده (:ضَمَّرَه) .

(١) زيادة من اللسان .

(والسُّقْدَة ، بالضم) ، ومنه قَــوْلُ عبدِ الله بن مُعَيْزٍ السَّعْدِىّ : خَــرَجْتُ سَحَرًا أُسَقِّدُ بفَرَس لى ، فمرَرتُ عــلى مَسْجِد بنى حَنيفَةَ فسَمعتُهم يَذكرون مُسَيْلِمَةَ الــكَذَّابَ ، ويَزعمون أَنه نَبِىٌّ ، فأَتيْت ابنَ مَسعُودٍ فأَخْبَرتُه ، فبَعَثَ إِليهم الشُّرَطَ ، فجاءُوا بهم فاستتابَهُمْ فتابُوا ، فخَلَّى عنهم ، وقَدمَ ابنُ النَّوَّاحَة فضَرَبَ عُنُقَه . والباءُ فى أُسَقِّد بفرس مثل « فى » ، فى قَوْل ذى الرُّمَّة :

وإِنْ تَعْتَذِرْبالمَحْلِ مِن ذِى ضُرُوعِها
إِلى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فى عَراقِيبِهانَصْلِى [(٢)]

والمعنَى : أَفْعَلُ التَّضْمِيرَ بفَرَسِى .

(وكَجُهَيْنَــة : الحُمَّــرَةُ) ، طائــرٌ معروفٌ ، (ج سُقَدٌ) ، بضم ففتح ، أَو بضمتين ، كما هو مضبوط بهمــا فى النُّسخ المُصحَّحــة . (وسُقَيْدات :) جمْعُ سُقَيْدة .

[س ك د]

(سَكْدَة ، كحَمْزَة) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة . وقال الصاغانىُّ هو) : د ، بساحِلِ بَحْرِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، كذا فى التكْمِلةِ

(وسُكُنْدانُ ، بضمتين : ة ، بِمَرْو) ، منها أَبو يحيَى أَشْعَثُ بنُ بُرَيْدَةَ ، مات سنة ٢٦٠ .

[س ك ل ك ن د]

(سَكَلْكَنْــدُ) ، أَهمله الجــوهرىُّ ، والجماعــةُ ، وهــو بالفتــح ويكسر (:كُورةٌ بِطُخارَسْتانَ) من بَلْــخ ، وقد يقــال : اسْكَلــكَنْد ، بزيادة الأَلف ، (منها ، علىُّ بن الحُسَيْن السَّكَلْــكَنْدِىُّ الفقيــهُ) ، وأَبو علىّ عِصْــمةُ ابن عاصِمٍ ، الحافِظ السَّكَلْــكَنْدِىّ ، وغيرهما .

[س ل خ د]

(السِّلَّخْدُ والسَّلَخْدَاةُ ، كجِرْدَحْــلٍ وَخَبَنْداةٍ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال الصاغانىّ : هى (الناقَةُ القَوِيةُ . ج : سَلاَخِدُ) ، كذا فى التكملة .

[س ل غ د] *

(السِّلَّغْــد ، كجِرْدَحْــل وقِرْشَبٌ) الأَخيرة عن الصــاغانىِّ (: الأَحْمَقُ) ،

(١) ديوانه : ٤٩٠ والتكملة

قال الكُمَيتُ ، يهجو بعضَ الوُلاةِ :

وِلَايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ[1]

يقول : كأَنه مِن حُمْقه وما يَتَناوله من الخَمْرِ تَيْسٌ مجنونٌ .

وهو فى الصحاح : السِّلَّغْدُّ ، مثل قِرْشَبٍّ (و) السِّلَّغْدُ (: الرِّخْومن الرِّجالِ) .

(و) من المجاز : السِّلَّغْد (الغَضْبانُ) فإِنه إِذا غَضِبَ احمَرَّ وَجْهُه ، يقال أَحْمَرُ سِلَّغْدٌ :شديدُ الحُمْرَة ،عن اللِّحْيانىّ .

(و) يقال : السِّلَّغْد (:الذِّئبُ ، والأَشقَر من الخَيْلِ) الذى خَلَصَتْ شُقْرَتُه . وأَنشد أَبو عُبَيْدة :

*أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ *[2]

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السِّلَّغْدُ[3] (: الأَكُولُ الشَّرُوبُ)[4] من الرِّجالِ .

ورَجل سِلَّغْدٌ : لَئيمٌ ، عن كُراع ، وهو مستدرك عليه ، (وهى بهاءٍ) فى الكُلّ .

[س ل ق د] *

(السِّلْقِدُ ، أَهملُوه) ، هٰكذا بصيغة الجمع ، وهو غريب ، فإِن الصاغانىّ ذكره فى : س ق د وكأَنّه عَنىَ بذٰلك ، أَى فى هٰذا التركيب ، وهو (كزِبْرِجٍ : الفَرَسُ المُضَمَّرُ) عن ، أَبى عَمرٍو .

وفى التهذيب ، فى الرباعىّ : السِّلْقِد : الضَّاوِى المَهْزُول .

(وسَلْقَدَه : ضَمَّرَه) ، ومنه قول ابن مُعَيْز : خَرَجْتُ أُسَلْقِد فَرَسِى ، أَى أُضَمِّره .

قال الصاغانىّ : اللام فى سَلْقَد محكومٌ بزيادتها ، مثلها فى كَلْصَم بمعنى كَصَم ، إِذا فَرَّ ونَفَرَ . ولعلّ الدَّالَ فى هٰذا التركيبِ مُعَاقِبٌ للطَّاءِ ، لأَن التضمير إِسقاطٌ لبعض السِّمَنِ ، إِلاّ أَن الدَّال جُعِلَت لها خُصوصِيَّة بهٰذا الضَّرْب من الإِسقاط .

[س م د] *

(سَمَدَ سُمُودًا) ، من حَدِّ كَتَبَ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) هذا ضبط اللسان أما ضبط التكملة فهو « السِّلْغدُ الأكول الشروب » أى على وزن «زِبْرج »
(٤) فى القاموس المطبوع : والشروب .

(:رَفَعَ رأسه تَكَبُّرًا) ، وكلُّ رافعٍ رأسَهُ فهو سامِدٌ .

(و) سَمَد يَسْمُد سُمُودًا (:عَلاَ) .

(و) سَمَدَت (الإبِلُ : جَدَّتْ فى السَّيْرِ) ولم تَعرِف الإعياءَ .

(و) سَمَدَ يَسْمُد سُمُودًا (دَأَبَ فى السَّيْرِ و(العَمَلِ) .

والسَّمْدُ : السَّيْرُ الدائمُ .

(و) سَمَدَ سُمُودًا (:قامَ مُتَحَيِّرًا) .

قال المبرِّد : السَّامِدُ : القائمُ فى تَحَيُّرٍ ، وأنشد لهُزَيْلَةَ بنت بَكْرٍ تبكِى عادًا :

قَيْلُ قُمْ فانْظُرْ إليهمْ
ثُمَّ دَعْ عنكَ السُّمُودَا(١)

وبه فُسِّرت الآية : ﴿ وأَنْتُمْ سامِدُون ﴾ (٢) .

وفى حديث عَلِيٍّ : « أنَّه خَرَجَ إلى المَسْجِدِ ، والنَّاسُ يَنتظرونَه للصَّلاة قِياماً ، فقال : مالِى أَراكُمْ سامِدِينَ .

قال ابن الأَثير : السامِد : المُنْتَصِبُ إذا كان رافعاً رَأْسَهُ ، ناصِباً صَدْرَه . أنكر عليهم قِيامَهم قبل أن يَرَوْا إمَامَهُم .

(و) السُّمُود : اللَّهْوُ ، وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ، إذا (لَهَا) ، وغَفَلَ ، وذَهَبَ عن الشْيء . وسَمَّده تَسْمِيدًا : أَلهاه . وبه فَسَّرَ بعضُ الآيةَ المتقَدِّمة . وقال ابنُ عَبَّاس : سامِدُون : مُستكبِرون . وقال اللَّيْث : سامِدُون : ساهُون .

(و) قيل : (السُّمُودُ يكون حُزْناً وسُرُورًا) ، وأنشد فى الحُزن لعبْدِ الله بن الزَّبِير الأَسدىِّ :

رمى الحَدَثانُ نِسْوَةَ آلِ سَعْدٍ
بِأَمْرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا(١)

وقال ابن الأَعرابىّ : السامد :اللاَّهِى ، والسامِدُ : الغافِلُ ، والسامِدُ : السَّاهِى ، والسامِد : المُتَكَبِّر ، والسامِد : القائِم ،

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٥ وقال ابن دريد : « وقد رُوِى هذا فى شعر عادٍ ولا أدرى ما صحته . وقد احتج به العلماء ، وهو لهذيلة بنت بكر » والبيت فى المقاييس ٣ /١٠٠

(٢) سورة النجم : ٦١

(١) اللسان والتكملة وفيهما « آل حرب » . وفى مجالس ثعلب : ٥٠٧ : آل صخر . وهما لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الحماسة ١ /٣٩٠ ، وفى أمالى القالى : ٢ /١١٥ نسبا للكُميت بن معروف الأسدى .

والسامِدُ: المُتَحَيِّرُ أَشَرًا وبَطَرًا .

(وسَمَّدَ الأَرْضَ تَسْمِيدًا: جَعَلَ فيها السَّمادَ)، كسحاب، (أَي السِّرْقِينَ[1] برَمادٍ) يُسَمَّد به النَّباتُ لِيَجُودَ .

وفي حديث عُمَرَ «أَنَّ رَجُلاً كان يُسَمِّد أَرْضَه بعَذِرَة الناس فقال: أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُم حتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ ما يَخْرُجُ منه». السَّمادُ[2] . (و) سَمَّدَ (الشَّعرَ) تَسْميدًا (: استأْصلَه) وأَخَذَه كُلَّه، لُغَةٌ في: سَبَّدَ .

(وقَوْلُ رُؤْبَةَ) بن العَجَّاج يَصف إِبلاً:

قَلَّصْنَ تَقْليصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ
(سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الأَزْوَادْ)[3]

أَي دَوائِمُ السَّيْرِ) يقال: سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا، إِذا كَانَ دائِمًا في العَمَلِ .

وفي اللِّسَان: أَي دَوائِبُ .

(وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيرِه، بما في بُطونِها) ،أَي ليس في بُطونها (عَلَفٌ)، نَبَّهَ عليه الصاغانيّ في تكملته . وهو تَفسيرُ قولِه: خِفَاف الأَزْواد . كما صرَّح به ابنُ منظورٍ وغيرُه . ويَلزم من خِفَّة العَلَفِ أَن يكونَ ذٰلك أَدْوَمَ لها على السَّير، فيكون تَفسيرًا للسَّوامِد، بطريق اللُّزوم، كما صَرَّح به أَربابُ الحواشي، ونقلَه شيخُنَا . فلا غَلَطَ حينئذ يُنْسَبُ إِلى الجوهريّ، كما هو ظاهر . وقيل: معنَى خِفاف الأَزْواد: ليس على ظُهُورها زادٌ للرَّاكِبِ .

وقال الصاغانيُّ: يريد لا زادَ عليها مع رِحَالِها .

(و) سَمَدَ: ثَبَتَ في الأَرْضِ، ودامَ عليه .

و(هُوَ لَكَ) أَبدًا (سَمْدًا، أَي سَرْمَدًا)، عن ثَعلب . ولا أَفعَلُ ذٰلك أَبدًا سَمْدًا: سَرْمَدًا .

(و) هو يأْكُل (السَّميدَ) كأَمير: (الحُوَّارَى)، وعن كُراع: هو الطَّعَامُ، وقال: هي بالدّال غير معْجمة (وبالذَّالِ أَفصحُ) وأَشْهَرُ .

---

(1) في اللسان: «وهو سرجين ورماد».

(2) بهامش مطبوع التاج: «قوله: السماد، الصواب إسقاطها لإيهامها أنها متصلة بالحديث. وعبارة اللسان في تفسير الحديث: السماد: مايُطرَح في أصول الزرع والخضر، من العَذِرة والزبل ليجود نباتُه» ومثله في النهاية.

(3) ديوانه ٣٩ والتكملة والمشطور الثاني (موضع الشاهد) في اللسان والصحاح والمقاييس: ٣/١٠٠ .

والإِسْمِيدُ الّذى يُسَمَّى بالفارسيّة : السَّمد ، معرّب . قال ابن سيدَه : لا أَدرِى أَهو هٰذا الذى حكاه كُرَاع ، أَم لا . وقد نُسِبَ إِليــه أَبو محمّــد عبدُالله بن محمّــد بن علىّ بنِ زِيادٍ ، العَدْلُ المُحَدِّثُ .

(واسْمَدَّ) الرَّجلُ (اسمدادًا . و) كذا (اسْمادَّ اسْمِيدادًا : وَرِمَ) وقيل : وَرِمَ (غَضَباً) ، وقال أَبو زيد : وَرِمَ وَرَماً شَدِيدًا . واسْمَادَّت يَدُه وَرِمَتْ . وفى الحــديث : «اسمــادَّتْ رِجْلُهَــا» انتفَخَتْ وَورِمَت . وكلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَو هَلَكَ فقد اسمَدَّ واسْمادَّ . واسْمَادَّ من الغَضَبِ ، واسْمَــادَّ الشَّيْءُ : ذَهَــبَ

(وسَمَدَانُ ، محرّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ عظيمٌ) .

[] ومِمَّا يُستدرك عليــه :

يقالُ للفَحْل إِذا اغتلَم : قد سَمَدَ .

ووَطْبٌ سامِدٌ : مَلآنُ مُنْتَصِبٌ . وهو مَجاز .

وسَمَدَ سُمُودًا : غَنَّى ، قال ثعلب : وهى قليلةٌ .

وقولهعَزَّ وجَلَّ : ﴿وأَنْتُمْ سامِدُونَ﴾ [1] فُسِّر بالغِنَــاءِ . ورُوِى عن ابن عَبّاس أَنه قال : السُّمُودُ : الغِنَاءُ ، بلُغَة حِمْيَر . وزاد فى الأَساس : لأَن المُغَنِّى يَرفَعُ رأْسَهُ ويَنْصِبُ صَدْرَه . ويقال لِلْقَيْنَة : أَسْمِدينا ، أَى أَلْهِينا بالغِنَــاءِ ، وهــو مَجــاز .

وسَمَدَ الرّجلُ سُمُودًا : بُهِــتَ .

وسَمَدَه سَمْدًا : قَصَدَه ، كصَمَدَه .

وسَمَدَ الأَرضَ سَمْدًا : سَهَّلَها .

وسَمَّدها : زَبَّلَها . والمِسْمَد : الزَّبِيلُ [2] عن اللِّحْيَانىّ . واسمَادَّ الشْيءُ : ذَهَبَ .

وسَمَدُون ، مُحَرَّكةً : قَرْيَةٌ بمصر ، فى المُنوفِيَّةِ .

[س م ر د]

(السُّمْرُود ، بالضّمّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصــاغانىّ : هو (: الطَّوِيلُ) من الرِّجال . كذا فى التكملة .

[س م ع د] * و [س م غ د] *

(اسْمَعَدّ) الرجلُ (اسْمِعْدادًا) ، أَهمله

(١) سورة النجــم : ٦١

(٢) فى مطبوع التاج « الزبل » ، صوابه من اللسان .

الجوهَرِىّ . وقال الصاغانىّ : إذا (امتلأَ غَضَباً) ، كاسْمَعَطَّ واشْمَعَطّ .

(و) اسمَعَدَّت (أَنامِلُه : تَورَّمَتْ) ، وكذا الرِّجلُ واليَدُ .

(كاسْمَغَدَّ) ، بالمعجمة (فيهما) . وفى الحديث أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَغَدَّتْ رِجْلاَهُ » ، أى تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا .

(والسِّمَغْد كحضَجْر : الطويلُ) من الرجال (الشديدُ الأَركانِ) . قاله أَبو عَمرو ، وأَنشد لإِياس بن خَيْبَرِىّ :

حتّى رَأَيْتُ العَزبَ السِّمَغْدَا
وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا[1]

(و) السِّمَغْد . أَيضاً (: الأَحمقُ) الضَّعيفُ (و) السِّمَغْدُ أَيضاً : (المُتَكبِّرُ) المُنْتَفِخُ غَضَباً . هكذا فى النسخ . والصواب فيه : السِّمَّغْد ، كقِرْشَبٍّ[2] كما هو بخطّ الصاغانىّ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

المُسْمَغِدُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الناعِمُ ، وقيل : الذّاهب . وأَيضاً : الشَّديدُ القَبْضِ حتَّى تَنتفِخَ الأَناملُ . وأَيضاً : المُتَكَبِّرُ . وأَيضاً : الوارِمُ . واسْمَغَدَّت أَناملُه : تَوَرَّمَتْ . واسمَغَدّ الجُرْحُ ، إذا وَرِمَ .

وعن ابن السِّكِّيت : رَأَيْتُه مُغْدًا مُسْمَغِدًّا ، إذا رَأَيْتَه وارِماً من الغَضَب . وقال أَبو سُوَاجٍ :

إنَّ المَنِىَّ إذا سَرَى
فى العَبْدِ أَصبحَ مُسْمَغِدًّا[1]

(١) اللسان والتكملة .
(٢) هذا هو ضبط اللسان ، وفى هامشه «كقرشب ، بضبط القلم فى الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، معترضا على جمله كحضجر ، وعزاه لخط الصاغانى »

[س م ن د]

(السَّمَنْد) ، بفتحتين وسكون ، أَهمله الجماعة . وهو : (الفَرَس ، فارِسيَّةٌ) ، ورُدَّ بأَنَّه : فَرَسٌ له لَوْن مخصوصٌ ، إذ يقال : أَسْب سَمَنْد[2] . كذا فى «شفاءِ الغليل» . فقد أَصاب المصنِّف فى كونه فارِسيًّا . وأَخطأَ فى تفسيره بالفَرس . كذا قاله بعضُهم . ونقله عنه شيخُنَا . وقال الصاغانىّ :

(١) اللسان .
(٢) فى « السامى فى الأسامى » للميدانى : ٢٢١، ٢٢٧ : آسْب : اسم للفرس (فى الفارسية) ومن ألوان الخيل (فى الفارسية) : سَمَند ، وهو اللون الضارب إلى الصفرة وهو فى شفاء الغليل أشب سمند .

السَّمَنْد : كلمةُ فارسيّة . ولم يَزِد على ذٰلك .

(وسَمَنْدُو :قَلْعَة بالـرُّوم) ، وهـي المعرُوفَة الآن بِبلغراد ، كذا رأيتـه في بعض المجاميـع .

وطائر أَو دُوَيْبّة ، ويقال فيه : سَمَنْدَر ، وسَمَنْدَل . كما فى « العناية » . وقالوا : سَمَيْدَر ، بالتحتيّة .

(وبزيـادة راءٍ آخِرَهُ : د ، قُـرْبَ مُلْتَانَ) على البحر .

[] ومما يستدرك عليـه :

أُسْمند ، بضم فسكـون : قريـة بِسَمَرْقَنْد ، منها أَبو الفتح محمـد بن عبد الحَميد ، الفَقيهُ الحَنَفِـىُّ ، من فُحـول الفقهاءِ ، ورَد بغدادَ حاجًّا ، وترجَمه ابن النجّار ، فى تاريخـه .

* [س م هـ د]

(السَّمْهَـدُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهمـله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللّيث هو : (الشىءُ اليابِسُ الصُّلْبُ) ، قال : (و) السَّمْهَدُ ، و(السَّمَهْدَدُ) : الـكثيرُ اللَّحْـمِ ، (الجَسِيمُ من الإِبِلِ ، و) يقال من ذٰلك :(اسْمَهَدَّ سَنَامُه) إِذا (عَظُمَ) .

وسَمْهود : يأْتى ذِكرُه فى : سمهط .

[س ن ج ر د]

[]ومما يستدرك عليه :

سنجورد : محلةببَلْخَ[1] ، منها أَبوجعفرٍ محمد بنمانك البَلْخِىّ السنجوردىّ .

* [س ن د]

(السَّنَدُ ، مُحَرَّكَةً : ما قابَلَكَ من الجَبَلِ ، وعَلاَ عن السَّفْـحِ) ، هٰـذا نصُّ عبارة الصّحاح .

وفى التهذيب ، والمحكم : السَّنَدُ : ما ارتفعَ من الأَرض فى قُبُلِ الجَبَلِ ، أَو الـوادى . والجمْـع أَسنـادٌ ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلك .

(و) السَّنَـدُ : (مُعْتَمَـدُ الإِنسان) كالمُسْتَنَدِ . وهو مَجاز . ويقال : سَيِّدٌ سَنَـدٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السَّنَـد : (ضَرْبٌ من البُرُود) اليَمانِيـة ، وفى الحديـث «أَنه رأَى[2] على عائشـةَ رضىَ اللّٰهُ عنها أَربعةَ أَثْوَابٍ سَنَدٍ»

(١) فى معجم البلدان : سنجروذ : محلة ببلخ ، وربمـا قيل : سنكروذ .

(٢) فى النهاية والتكملة « رُئِىَ »

(ج : أَسْنَاد) ، وقال ابن بُزُرْج : السَّنَدُ : واحدُ الأَسْنَادِ[1] من الثِّياب ، وهي من البُرودِ ، وأَنشد .

جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها
لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ[2]

قال : وهي الحَمْرَاءُ من جِبَابِ البُرُود .

وقال اللَّيْث : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من الثِّيابِ ، قَمِيصٌ ثم فَوْقَه قَميصٌ أَقصرُ منه . وكذٰلك قُمُصٌ قِصَارٌ مِن خِرَقٍ مُغَيَّبٍ بعضُها تحتَ بَعْض . وكلُّ ما ظَهَرَ من ذٰلك يُسَمَّى سِمْطاً[3] . قال العجّاج يَصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كأَنَّ من سَبَائبِ الخَيَّاطِ
كَتَّانها أَو سَنَدٍ أَسْمَاطِ[4]

(أَو الجَمْعُ كالواحد) ، قاله ابن الأَعرابي . (و) عنه أَيضاً : (سَنَّدَ) الرَّجُلُ (تَسْنيدًا : لَبِسَهُ) ، أَي السَّنَدَ .

(وسَنَدَ إِليه) يَسْنُد (سُنُودًا) بالضمّ ، (وتَسانَد) وأَسْنَد (:استَنَد) ، وأَسنَدَ غيرَه .

(و) قال الزجّاج : سَنَدَ (في الجَبَلِ) يَسْنُد سُنودًا(: صَعِدَ) ورَقِيَ .

وفي حديث أُحُدٍ : «رأَيتُ النساءَ يَسْنُدْنَ[1] في الجَبَلِ » أَي يُصَعِّدن . (كأَسْنَد) ، وفي حديث عبد الله بن أُنيس : «ثم أَسنَدُوا إِليه في مَشْرُبَة » أَي صَعِدُوا . وهو مَجَاز ، (وأَسْنَدتُه أَنا ، فيهما) أَي في الرُّقِيِّ والاستناد .

(و) من المجاز : (سَنَدَ للخَمْسينَ) ، وفي بعض النسخ : في الخَمْسين ، والأُولَى : الصوابُ ، إِذا (قَارَبَ لهَا) مُثِّل بِسُنودِ الجَبَلِ ، أَي رَقِيَ .

(و) سَنَدَ (ذَنَبُ النَاقَة : خَطَرَ فضَرَبَ قَطَاتَها يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، نقله الصاغانيّ .

(و) من المَجَاز : حَدِيثٌ مُسْنَدٌ ، وحديث قَوِيُّ السَّنَد . والأَسَانِيدُ : قوائمُ الأَحاديث . (المُسْنَدُ) ، كمُكْرَم (من الحَديثِ : ما أُسْنِدَ إِلى قائلِه)

(1) في اللسان : السَّنَدُ الأَسنادُ والأَصل كالتكملة.
(2) اللسان والتكملة .
(3) في اللسان : يسمى سِمْطاً سِمْطاً
(4) التكملة والضبط منها والثاني في اللسان .

(1) ضبط في اللسان (بالقلم) : يُسْنِدْنَ . وكلاهما صواب .

أي اتَّصَلَ إسنادُه حَتَّى يُسْنَد إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم. والمُرْسَل والمُنْقَطِعُ: ما لم يَتَّصِل. والإسناد في الحديث: رَفْعُه إلى قائِله، (ج: مَسانِدُ)، على القياس، (ومَسَانِيد)– بزيادة التحتيّة إشباعاً. وقد قيل إنه لُغة. وحكَى بعضُهم في مثله القياسَ أَيضاً. كذا قاله شيخُنا – (عن) الإمام مُحمدِ بنِ إدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ) المُطَّلِبيّ، رضى الله عنه.

(و) يقال: لا أَفْعَلُه آخرَ المُسْنَدِ، أَي (الدَّهْرِ)، وعن ابن الأَعْرَابيّ: لا آتِيه يَدَ الدَّهْرِ، ويَدَ المُسْنَدِ، أي لا آتِيه أَبدًا.

(و) المُسْنَدُ (: الدَّعِيُّ، كالسَّنِيدِ)، كأَمِيرٍ، وهٰذه عن الصاغانيّ. قال لبيد:

وجَدِّى فارِسُ الرَّعْشَاءِ منهم
كَرِيمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويروى:

* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *

ويُرْوَى أَيضاً: لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ.

(و) يقال: رَأَيْتُ بالمُسْنَد مَكتوباً كَذَا. وهو (خَطٌّ بالحِمْيَرِيِّ) مُخَالِفٌ لِخَطِّنا هٰذا، كانوا يَكْتبونَه أَيّامَ مُلْكِهم فيما بينهم. قال أبو حاتم: هو في أَيْدِيهِم إلى اليومِ باليَمَنِ وفي حديث عبد الملك: «أَنَّ حَجَرًا وُجِدَ عليه كِتَابٌ بالمُسْنَد». قال: هي كِتابةٌ قَدِيمةٌ. وقيل هو خَطُّ حِمْيَر. قال أَبو العبَّاس: المُسْنَد: كَلامُ أَولادِ شيث. ومثلُه في «سِرّ الصناعة» لابن جِنّي.

(و) المُسْنَدُ (: جَبَلٌ م) معروف، (وعبدُ الله بنُ محمد المُسْنَدِيُّ) الجُعْفِيّ البُخَارِيّ، وهوشيخُ البُخَارِيّ، إنَّما لُقِّب به (لِتَتَبُّعِه المَسَانِدَ)، أي الأَحاديثَ المُسْنَدَةَ، (دُونَ المَرَاسِيلِ والمَقَاطِيعِ) منها، في حَدَاثَتِه وأَوّلِ أَمْرِه. ماتَ يَومَ الخَمِيس، لِستٍّ ليالٍ بَقِينَ من ذى القَعْدة، سنةَ تِسع وعشرين ومائتين. ومن المُحَدِّثين مَن يكسر النون.

(و) سُنَيْدٌ (كَزُبَيْرٍ)، لقبُ الحُسَيْن ابن داوودَ المَصِيصِيّ، (مُحَدِّثٌ)،

(١) شرح ديوانه: ٣٩ وفيه: «لا أسر» بدل «لا أجد» والشطر الثاني في اللسان. وفي التكملة رواية عجزه
* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *
وفوق «ألف» كلمة «أسر» وعليهما لفظة «معا» أي بالروايتين.

رَوَى عنه البُخَارِيُّ، وله تفسير مُسْنَد مشهور، وولده جعفر بن سُنَيْد حَدَّث عن أَبيه .

(و) من المَجَاز : (هُم مُتَسانِدُون، أَي تَحتَ رايات شَتَّى)، كلٌّ على حِيَاله، إذا خَرَجَ كلُّ بنِي أَبٍ على راية، (لا تَجْمَعُهُم رَايَةُ أَميرٍ واحِدٍ)

(والسِّنَادُ، بالكسر : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ) الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ، قال ذو الرُّمَّة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ[1]

قاله أَبو عَمْرٍو . وقيل : ناقَةٌ سِنَادٌ : طَوِيلَةُ القوائِم، مُسْنَدَةُ السَّنَامِ. وقيل : ضامِرَةٌ . وعن أَبي عُبَيْدَة : هي الهَبِيطُ الضَّامِرَةُ . وأَنكَرَه شَمِرٌ .

(و) قال أَبو عُبيدَة : من عُيوب الشِّعْرِ السِّنَادُ، وهو : (اختلافُ الرِّدْفَيْنِ)، وفي بعض الأُمَّهات : الأَرداف (في الشِّعْر) قال الدَّمَامِينِيُّ : وأَحسَنُ ما قيل في وَجْهِ تَسميَتِه سِناداً أَنَّهم يقولون : خَرَجَ بنو فلانٍ مُتَسَانِدين[1]، أَي خَرجوا على رايات شَتَّى، فهم مُخْتَلِفُون غيرُ مُتَّفِقِين . فكذٰلك قَوَافِي الشِّعْرِ المُشْتَمِلِ على السِّنَادِ، اختَلَفَتْ ولم تَأْتَلِف بحَسب مَجارِي العادةِ في انْتِظَامِ القوافِي .

قال شيخُنا : وهٰذا نَقَلَه في «الكافي» عن قُدَامَةَ، وقال : هو صادقٌ في جَميع وُجُوهِ السِّنَاد، ثم إن السِّنَادَ كونُه اختلافَ الأَردافِ فقط هو قولُ أَبي عُبيدَةَ، وقيل : هو كلُّ عَيْبٍ قَبْلَ الرَّوِيِّ، وهٰذا قولُ الأَكثر .

وفي شرح «الحاجبية» : السِّنَادُ أَحَدُ عُيوبِ القَوافِي .

وفي شرح الدَّمَامِيني على «الخزرجيّة» قيل : السِّنَاد : كُلُّ عَيْبٍ يَلحَق القافِيَةَ، أَيَّ عيبٍ كان . وقيل : هو كلُّ عَيْبٍ سوَى الإِقواءِ، والإِكفاءِ، والإِيطاءِ، وبه قال الزَّجَّاجُ . وقيل : هو اختلافُ ما قَبْلَ الرَّوِيِّ وما بَعْدَه، من حَرَكَة أَو حرْف، وبه قال الرُّمَّانِيُّ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ في المِثَالِ والرِّوايَةِ)

(١) ديوانه : ٣٩٥ واللسان والصحاح .

(١) في مطبوع التاج «مساندين». صوابه من اللسان والأساس .

الصحيحةِ ، فى قول عَبِيدِ بن الأَبرص:

(فقد أَلِجُ الخُدُورَ على العَذَارَى
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِينِ) [1]

ثم قال:

(فإن يَكُ فاتَنِى أَسَفاً شَبَابِى
وأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثلَ اللَّجِينِ) [2]

(اللَّجِينُ، بفتح اللام، لابِضَمّه)، كما ضَبَطَه الجَوهَرِىّ (فلا سِنَادَ) حينئذ (و) اللَّجين (هو: الخطمِىُّ المُوخَفُ وهو يُرْغِى وَيشهَابُّ عِندَ الوَخْفِ)، وسيأْتى الوَخْفُ. والذى ذكَرَه المُصنِّف من التصويب، للخُرُوجِ من السِّنَادِ هو زَعمُ جماعة. والعرب لا تَتحاشَى عن مِثله فلا يكون غلطاً منه، والرِّواية لا تُعارَض بالرواية.

(١) التكملة واللسان والصحاح، ورواية الشطر الأول فيهما:

فقد أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ

والشطر الثانى فى المقاييس: ٣/١٠٥.

(٢) اللسان، وفيه:

وأضحى الرأس منى كاللُّجَيْن

وفي الصحاح: فأصبحَ رأسُه مثل اللُّجَيْن

وهذا الشطر فى المقاييس: ٣/١٠٥.

وفى اللسان، بعدَ ذِكْرِ البيتين: وهذا العَجُز الأَخير غَيَّره الجوهرىُّ فقال:

* وأَصبَحَ رأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ *

والصحيح الثابت: [1]

* وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنّى كاللَّجِينِ *

والصواب فى إنشادِهما تَقْدِيمُ البيتِ الثانى على الأَوّل. وقد أَغفلَ ذٰلك المصنِّفُ. ورُوِىَ عن ابن سَلّامٍ أنه قال: السِّنَاد فى القوافى مثل: شَيْبٍ وشِيبٍ، وسانَدَ فلانٌ فى شِعْرِه. ومن هٰذا يقال: خَرَجَ القَوْمُ مُتَسَانِدِينَ. وقال ابن بُزُرْج: أَسْنَدَ فى الشِّعْرِ إسناداً بمعنى سَانَدَ، مثل إِسْنادِ الخَبَرِ، (و) يقال (سانَدَ الشاعرُ)، إذا (نَظَم كذٰلكَ) وعن ابن سيده: سانَدَ شِعْرَه سِنَادًا، وسانَدَ فيه، كلاهما خالَفَ بين الحَرَكَاتِ الّتى تَلِى الأَرْدافَ.

قال شيخُنَا: وقد اتَّفقُوا على أَنَّ أَنواعَ السِّنَادِ خمسةٌ: أَحدُها: سِنَادُ

(١) هذا ليس من نص اللسان.

الإشباعِ ، وهو اختلافُ حركةِ الدَّخيل ، كقول أبي فِراسٍ :

لَعَلَّ خَيالَ العامِريَّةِ زائرُ
فَيُسْعَدَ مَهْجُورٌ ويُسْعَدَ هاجِرُ (1)

ثم قال :

إذا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلةِ السَّيْفَ مُصْلَتاً
تَحَكَّمَ فى الآجالِ يَنْهَى ويامُرُ

فحركة الدَّخيل فى هاجِر : كسرة . وفى يامُرُ : ضَمّة . وهٰذا مَنعَه الأَخفَش ، وأَجازه الخليلُ ، واختاره ابنُ القَطّاع .

وثانيها : سِنَادُ التَّأْسِيس ، وهوتَرْكُه فى بيتٍ دونَ آخَرَ ، كقول الشاعرِ الحَماسِيّ :

لوَاَنَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدُونَ للفَتَى
كأَعْقَابِهِ لم تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ (2)
إذا الأَرْضُ لم تَجْهَل علَيَّ فُرُوجُها
وإذْ لِيَ عن دَارِ الهَوَانِ مُرَاغَمُ

وثالثها : سِنَاد الحَذْوِ ، وهو اختلافُ حَرَكَةِ ما قبلَ الرِّدْف ، كقوله :

كأَنَّ سُيوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بأَيْدِى اللاَّعِبِينَا

مع قوله :

كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتونَ غُدْرٍ
تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنَا

ورابعها : سِنَاد الرِّدْف ، وهو تَرْكُه فى بيت دُونَ آخَرَ ، كقوله :

إذا كُنْتَ فى حاجَةٍ مُرْسِلاً
فأَرْسِلْ لَبِيباً ولا تُوصِه
وإنْ بابُ أَمرٍ عليكَ الْتَوَى
فشاوِرْ حكِيماً ولا تَعْصِه

وخامسها . سِنادُ التَّوْجِيه ، وهو تَغَيُّر حَرَكَةِ ما قَبْلَ الرَّوِىّ المُقَيَّدِ ، أَى السّاكن ، بفتحةٍ مع غيرِهَا ، وهو أَقبحُ الأَنواعِ عندَ الخَليل ، كقول امرئ القيس :

فلا وأَبيكَ ابنةَ العامِرِىّ
لا يَدَّعِى القَوْمُ أَنِّى أَفِرّْ
تَميمُ بنُ مُرٍّ وأَشياعُها
وكِنْدَةُ حَوْلى جَميعاً صُبُرْ

(1) ديوان أبي فراس : 102 .
(2) البيتان فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى 2/135 ونسبا لابن السّليمانىّ ، وبينهما بيت

إذا رَكِبوا الخيلَ واسْتَلْأَمُوا
تَحَرَّقَتِ الأَرضُ واليومُ قَرّْ[1]

(و) يقال: ساندتُه إلى الشيْءِ، فهو يَتساندُ إليه، أى أَسْنَدتُه إليه: قال أَبو زيد. وساندَ (فلاناً: عاضَدَهُ وكانَفَه)، وسُونِدَ المَرِيضُ، وقال: سانِدُونى.

(و) ساندَه (على العَمَلِ: كافأَه) وجازاه.

(وَسِنْدادُ، بالكسر) على الأَصل، (والفتح) فتكون النون حينئذ زائدةً، إذ ليس فى الكلام فَعْلال، بالفتح: (نهرٌ، م) معروف، ومنه قولُ الأَسودِ بن يَعْفُرَ:

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكُوا منازِلَهُم وَبعدَ إِيادِ
أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ
والقصْرِ ذِى الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ[1]

وفى «سِفر السعادة» للعَلَم السَّخاوِىّ أَنه موضع (أَو) اسمُ (قَصْرٍ بالعُذَيْبِ) وبه صَدَّر فى «المراصد». وقيل: هى من مَنازِلَ لإِيادٍ أَسفلَ سَوادِ الكُوفة، وكان عليه قَصْرٌ تَحُجُّ العَربُ إليه.

(وسَنْدانُ الحَدَّادِ، بالفتح) معروف.

(وكذا) سَنْدانُ (: وَلَدُ العَبّاس المُحَدِّث)، كذا فى النُّسخ. والصَّواب والِدُ العَبّاس، كما هو نصّ الصاغانىّ. روَى العبّاس هٰذا عن سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ بخبَرٍ باطلٍ. قال الحافظ: الآفةُ ممَّن بَعْدَه.

(و) السِّندَان (بالكسر: العظيمُ الشَّدِيدُ من الرِّجالِ و) من (الذِّئابِ)، يقال: رَجُلٌ سِنْدانٌ، وذِئب سِنْدانٌ أَى عَظِيمٌ شديدٌ. نقله الصاغانى.

(و) السِّندانةُ (بهاءٍ) هى (: الأَتانُ) نقله الصاغانىّ.

(والسِّنْد)، بالكسر (: بلادٌ، م) معروفة، وعليه الأَكثرُ، (أَو ناسٌ)؛ أَو أَنَّ أَحدَهما أَصلٌ للآخَر. واقتصر فى «المراصد» على أَنَّه بلادٌ بين الهِند

(١) ديوانه: ١٥٤.
(٢) البيتان فى قصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات، رقم: ٤٤ وبيت الشاهد فى الصحاح. والشطر الاخير فى اللسان.

وَكِرْمَان وسِجِسْتان ، والجمع . سُنودٌ وأَسْنَادٌ . (الواحد: سِنْدِىٌّ) و (ج : سِنْدٌ) مثل زِنْجِي وزِنْـج .

(و) السِّنْد (: نَهْرٌ كبيرٌ بالهِنْد) ، وهو غير بلاد السِّنْد . نقلَه الصاغانىٌّ

(و) السِّنْد (: ناحيةٌ بالأَندَلُس ، و) السِّنْد (: د ، بالمَغْرب أَيضاً) .

(و) السَّنْد (بالفتـح : د ، بِبَاجَةَ) من إقليمها . نقلَهُ الصاغانىّ.

(والسِّنْدِىُّ ، بالـكسر) اسم (فَرَسِ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِك) بن مَرْوَانَ .

(و) السِّـنْدِىّ (لَقَبُ ابنِ شَاهَكَ صاحبِ الحَرَس) ببغدادَ أَيّامَ الرَّشِيدِ ، وهو القائل :

والدَّهْــرُ حَــرْبٌ لِلْحَيِـ
ـــىّ وَسِلْمُذِى الوَجْهِ الوَقاحِ
وَعــلَىَّ أَن أَســعَى ولَيـ
ـــسَ عَلَـىَّ إِدْرَاكُ النَّجَــاحِ

ومن وَلَده: أَبو عَطَــاءٍ السِّنْـدِىُّ الشَّاعِـرُ المشهور ، ذكَرَهُ أَبــو تَمَّــام فى «الحماســة» .

(والسِّنْدِيَّةُ : ماءَةُ غربىَّ المُغيثة) على ضَحْوَةٍ من المُغِيثَة ، والمُغِـيثَة عـلى ثــلاثةِ أَميــالٍ من حَفِيــر .

(و) السِّنْدِيَّة (: ة ببغدادَ) عـلَى الفُرات ، نُسِبَت إلى السِّنْدىّ بن شاهَكَ ، (منهـا المُحَدِّثُ) أَبو طاهـرٍ (محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ السِّنْدِوَانِـىُّ) ، سكَنَ بغدادَ ، روَى عن أَبِي الحَسَن علىّ بن محمّد القَزْوِينيِّ الزَّاهد ، وتُوفِّى سنة ٥٠٣ وإنما (غَيَّرُوا النِّسْبَة ، للفَرْقِ) بينِ المنسوب إلى السِّنْد ، والى السِّنْدِيَّة .

(و) من المجــاز (: ناقَــةٌ مُسَانِدَةُ) القَــرَا : صُلْبَتُه ، مُلاحِكَتُه ، أَنشـد ثَعْلَب :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَــا مُسَــانِدَةُ القَــرَا
جُمَالِيَّةٌ تَخْتَــبُّ ثم تُنِيــبُ [1]

وقال الأَصمعىُّ : نَاقَــةٌ مُسَانِــدة (: مُشْرِفةُ الصَّدْرِ والمُقَدَّم ، أَو) ناقةٌ مسانِدةٌ (:يُسانِدُ بَعضُ خَلْقِها بَعْضاً) ، وهو قَول شَمِـرٍ .

(وسِنْدَيُونُ ، بكسر السين) وسكون النُّون (وفتْــح الدال وضمّ المُثَنَّــاة

(١) اللســان .

التَّحْتيَّة : قَرْيتانِ بمصر ، إحداهما بِفُوَّةَ) ، فى إقليم المزاحمتين على شَطِّ النِّيلِ (والأُخْرَى بالشَّرْقيَّةِ) قَرِيبَة من قَلْيُوبَ . وقد دَخلتُهمــا .

[] ومما يستدرك عليــه :

المَسانِدُ جمــع مِسْــنَد ، كمِنْبر ، ويفتح : اسمٌ لما يُسنَد إليــه :

و ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [1] شُدِّد للــكَثْرَةِ .

وأَسْنَدَ فى العَدْوِ : اشتَدَّ وجَدَّ .

والإِسناد : إسناد الرَّاحلة فى سَيْرِهَا ، وهو سَيْرٌ بَيْنَ الذَّميــلِ والهَمْلَجَــة .

والسَّنَد : أَن يَلْبَس قَميصاً طَويلاً ، تَحْتَ قَميص أَقْصَرَ منه . قال اللَّيْث : وكذلك قُمُصٌ صِغَارٌ من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تَحْتَ بَعْضٍ . وكُلُّ ما ظَهَرَ من ذلك يُسَمَّى سِمْطاً [2] .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَة « خرَجَ ثُمامَةُ ابنُ أُثَــال وفُــلانٌ مُتَسَانِــدَيْنِ » أَى مُتَعَاوِنَيْنِ ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُسْنِد على الآخَر وَيَسْتَعِينُ به . .

وقال الخَليل : الــكلامُ سَنَدٌ ومُسْنَدٌ

(1) المنافقون الآية ٤ .

(2) في اللسان : يسمى سِمْطا سِمطــاً .

إليــه ، فالسَّنَدُ [1] كقولك : عبدُ اللهُ رَجُلٌ صالحٌ ، فعبدُاللهِ : سَنَدٌ . ورجلٌ صالــحٌ : مُسْنَدٌ إليــه [2] .

وغيره يقول : مُسْنَدٌ ومُسْنَدٌ إليــه .

وسَنَدٌ ،محرَّكَةً :ماءٌمعروفٌ لبنى سَعْد .

وسَنْدَة ، بالفتــح : قَلْعَةٌ بجبــال هَمَذان [3] والسَّنْدَان ، بالفتــح : جَدُّ عبــد الله بن أَبى بــكــر بن طُلَيْب المحدِّث ، عن عبد الله بن أَحمد بن يوسف .

وفى الأَساس : ومن المجاز : أَقبــلَ عليــه الذِّئبانِ مُتسانِــدَيْنِ ، وغــزَا فُــلانٌ وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْنِ .

وعن الــكسائىّ : رَجُلٌ سِنْــدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ ، وهو الخفيف . وقالالفرَّاءُ : هى من النُّوقِ : الجَرِيئَةُ . وقال أَبو

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فالسند . كذا باللسان أيضا . والظاهر أن يحذفه ، أو يقول : فالســـند والمسندإليه » ومثله فى هامش اللسان .

(2) فى اللسان مايوضح ذلك ، وهو قوله : وقول سيبويه : هذا باب المسند والمسند إليه ، المسند هوالجزء الأول ، من الجملة ، والمسند اليه الجزء الثانى منها ، والهاء من اليه تعــود على اللام فى المســند الأول واللام فى قوله : والمسند إليــه ، وهو الجزء الثــانى ، يعود عليهــا ضمير مرفوع فى نفس المسند لأنه أقيم مقــام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير ، قلت : هذا باب المسند والمسند هو إليه .

(3) فى مطبوع التاج « همدان » والمثبت من معجم البلدان .

سَعيد: السِنْدَأْوَةُ: خِرْقَةٌ تكونُ وِقَايَةً، تَحْتَ العِمَامَةِ، من الدُّهْنِ.

والأَسنادُ: شَجَرٌ. قلت: والمعروف: السِّنْدِيانُ.

والسَّنْدَان: الصَّلاءَةُ.

والمُسَنَّدةُ والمِسْنَدِيَّةُ: ضربٌ من الثِّيَاب.

وسَنَادِيدُ: قريةٌ بمصر، من أعمال الكُفُورِ الشَّاسِعة.

والسَّنَدُ، محرّكَةً، بلدٌ معروفٌ فى البادية، ومنه قوله:

يا دَارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَد
أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَمَدِ(١)

وسَنْدَانُ، بالفتح: قَصَبَةُ بلادِ الهِند، مقصودٌ للتجارة.

وسِنْدان، بالكسر: وادٍ فى شِعْر أَبِى دُوَاد. كذا فى معجم البَكرىّ(٢)

[س و د] *

(السُّودُ، بالضّمّ)، وهو غريبٌ. نقلَه الصاغانىّ، عن الفرّاءِ، (والسُّودُدُ) بضم السّين، مع فتح الدال وضمّها، غير مهموز (والسُّؤْدُدُ، بالهمز، كَقُنْفُذ) قال الأَزهرىُ: وهى لغة طَيّئٍ وكَجُنْدَب، فهى أربعُ لُغَات، أغفلَ المصنِّفُ الأَخيرَةَ. وذكرها غير واحد من أئمّة اللُّغَة، واشتهر عند العامَّة فَتحُ السين و(السِّيَادةُ): الشرفُ، يقال ساد يَسُود سُودًا، وسُودُدًا وسِيادَةً، وسَيْدُودَةً، وهٰذه قد ذَكَرَها الجوهرىُّ وغيره.

وفى المصباح: سادَ يَسُودُ سِيَادَةً، والاسمُ السُّودَد، وهو المَجْدُ والشَّرفُ، فهو سَيِّدٌ، والأُنْثى سَيِّدةٌ.

(والسائدُ: السَّيِّدُ، أَو دُونَه).

قال الفرَّاءُ: يقال هٰذا سَيِّدُ قومه اليومَ، فإِذا أَخبرْتَ أَنَّهُ عن قليلٍ يكون سيِّدَهم قلتَ: هو سائدُ قَوْمِهِ عن قليلٍ.

وسَيِّدٌ (ج: سادَةٌ) مثل: قائد وقادَة، وذائد وذَادَة. ونظَّرَه كُرَاع بقَيِّم وقامَة، وعَيِّل وعالَة.

قال ابن سِيدَه: وعندى أَنَّ سادَة

---

(١) البيت للنابغة الذبيانى، وهو فى ديوانه: ٣٧ وصدره فى اللسان، غير منسوب وفى معجم البلدان (سند) صدره منسوب للنابغة.

(٢) كذا والصواب أن هذا النص فى معجم ياقوت لامعجم البكرى.

جمعُ سائـد ، على ما يَكثُر فى هٰـذا النَّحْو . وأَمّاً قامةٌ وعالَةٌ فجمعُ قائم وعائلٍ ، لا جَمْعُ قَيِّمٍ وعَيِّلٍ كمازَعَم هو ، وذلك لأَنَّ فَيْعلاً[1] لايُجمَع على فَعَلة إنَّمَا بابُه الواو والنُونُ ، وربمـا كُسِّرَ منـه شئٌ على غَيْـرِ فَعَلَـة ، كأَموات وأَهْوِنـاءَ .

(و) فى الصِّحاح ، نقلاً عن أَهـل البصرة : وقالوا إنما جَمَعَت العربُ الجَيِّد والسَّيِّد على جَيَائِدَ و (سَيَائِد) ، على غير قِياس ، لأَن جمْعَ فَيْعِل فَياعِلُ ، بلا هَمْز .

والسَّيِّد هـو : الرَّئِيسُ . وقال ابن شُمَيل : السَّيِّد : الّذى فاق غيْرَه بالعَقْل والمال ، والدَّفْـعِ والنَّفْـعِ ، المُعْطِى مالَهُ فى حُقُوقِه ، المُعِينُ بنَفْسه .

وقال عِكْرِمةُ : السَّيِّد الّذِى لايَغْلِبُه غَضَبُـه .

وقال قَتَادةُ : هو العابِدُ ، الوَرِعُ ، الحَلِيمُ . وقال أَبو خَيْرَةَ : سُمِّىَ سَيِّدًا لأَنّه يَسُودُ سَوَادَ الناسِ .

وعن الأَصمعىّ : العرب تقـول : السَّيِّد كُلُّ مقهورٍ مَغْمُورٍ بحِلْمِـهِ . وقيل السيِّد : الـكريم .

وفى الحديث : « قالوا فما فى أُمَّتك من سَيِّد ؟ قال : بَلَى ، مَـن آتاه اللهُ مالاً ورُزِقَ سَمَاحةً فأَدَّى شُكْرَه وقَلَّتْ شكَايَتُهُ فى النَّاسِ » . وفى الحـديث : « كُلُّ بَنِـى آدمَ سَيِّـدٌ ، فالرجـلُ سَيِّدُ أَهلِ بيتِه ، والمرأَة سَيِّدةُ أَهْـلِ بَيتِهـا » . وفى حَديثـهِ للأَنصـار قال : « مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيْسٍ ، على أَنَّا نُبَخِّلُهُ . قال : وأَىُّ داءٍ أَدْوَى مِن البُخْلِ ؟ » .

وعن الفـرّاءِ : السَّيِّـد : المَلِك ، والسَّيِّدُ : السَّخِىُّ . وسَيِّدُ العَبْدِ : مَوْلاه . وسَيِّدُ المرأَة : زَوْجُها ، وبذٰلك فسَّروا قولَه تعالى ﴿وأَلْفَيَـا سَيِّـدَهَا لَـدَى الْباب﴾[1] .

وكلُّ ذٰلك لم يَتعرَّض له المصنِّف ، مع أَنَّ بعضَ ذٰلك واجبُ الذِّكْر .

(وأَسادَ) الرَّجـلُ (وأَسْـوَدَ) بمعنَى (: وَلَد غُلاماً سَيِّدًا ، أَو) ولَدَ (غُلاماً أَسْوَدَ) اللَّوْنِ ، (ضِد) .

(1) فى اللسان « فعيلا » .

(1) سـورة يوسـف : ٢٥ .

قال شيخُنَا ، نقْلاً عن بعض أَئِمَّة التَّحقيق: إنّه لا تَضــادَّ بينَهمــا إلاَّ بِتَكَلُّفٍ بَعيد . وهــو أَنَّ السَّيِّــدَ فى الغالِب أَبيضُ ، والعَبْــد فى الغالــب أَسْوَدُ ، وبينَ السَّوادِ والبَيَاضِ تَضــادٌّ ، كما بين السَّيِّدِ والعَبْدِ . فتأَمَّلْ .

(و) قد سَوِدَ الشَّىْءُ ، بالــكسر ، وســادَ ، و(اسوَدَّ اسـوِدَادًا ، واسـوادَّ اسْوِيدادًا) كاحمَرَّ واحمــارَّ (:صــار أَسْوَدَ) ، ويجـوز فى الشِّعْر : اسْوَأَدَّ ، تُحَرَّكُ الأَلِفُ ، لِئَلاَّ يُجْمَع بين ساكنين. ويقال: اسوادَّ ، إِذَا صارَ شَديدَ السَّوادِ ، وهو أَسودُ ، والجمع : سُودٌ وسُودانٌ . وسَوَّدَه: جعلَه أَسْوَدَ ، والأَمر منــــه اسوادِدْ ، وإن شئت أَدْغمْتَ .

(والأَسْوَدُ: الحَيَّةُ العَظِيمةُ) وفيها سَوادٌ ، والجمع أَسْوَداتٌ ، وأَســاوِدُ ، وأَساوِيدُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماءِ.والأُنثى : أَسْوَدَةٌ ، نادرٌ .

وإنما قيل للأَسْود: أَسْوَدُ سالِخٌ ،لأَنه يَسْلُــخُ جِلْدَه فى كُلِّ عامٍ . وأَماالأَرْقَمُ فهـو الّذى فيه سَوادٌ وبيــاضٌ . وذُو الطُّفْيَتَيْنِ : الّذِى له خطَّانِ أَسْودانِ .

قال شَمِرٌ: الأَسودُ: أَخبَثُ الحَيَّات ، وأَعظمُها ، وأَنكاها ، وهى من الصِّفة الغالبة ، حتّى استُعْمِل استِعمالَ الأَسماءِ وجُمِــعَ جَمْعَها ،وليس شىْءٌ من الحَيَّات أَجرأَ منــه ، وربما عــارَضَ الرُّفْقَــةَ ، وتَبِــعَ الصَّــوْتَ ، وهو الّذِى يَطلُبُ بالذَّحْلِ ، ولا يَنجو سَلِيمُه . ويقال: هٰذا أَسْوَدُ ، غَيْــرُ مُجْرًى .

(و) الأَسودُ(:العُصْفُورُ ،كالسَّوادِيَّة) والسُّودانَــةِ والسُّودانِيَّــة ، بضمّ السِّين فيهمــا ، وهو طُوَيْئِــرٌ كالعُصْفور ، قَبْضَةَ الــكَفِّ ، يأْكل التَّمْرَ ،والعِنَبَ ، والجــرادَ .

(و) الأَسود (من القَومِ : أَجَلُّهُم).

وفى حديث ابنِ عُمَرَ: «ما رأَيتُ بعْدَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم أَسودَ مِن مُعَاوِيَةَ ، قيل: ولا عُمَرَ ؟ ! . قال : كانَ عُمَرُ خَيْرًا منه ، وكان هو أَسْوَدَ مِــن عُمَرَ» قيــل : أَراد أَسْخَى وأَعطى للمال . وقيل: أَحْلَمَ منــه .

(و) من المجــاز : ما طَعَامُهُــمْ إلاّ (الأَسْوَدانِ) ، وهما(:التَّمْــرُ والمــاءُ) قاله الأَصمعىُّ والأَحمَرُ، وإنماالأَسودُ

التَّمْرُ ، دون الماءِ ، وهو الغالبُ على تَمْر المدينـــةِ ، فأُضِيفَ الماءُ إليــه ، ونُعِتَا جَميعاً بِنَعت واحد إتْبَاعاً . والعَرَبُ تفعل ذلك فى الشَّيْئيْنِ يَصْطَحِبـانِ ويُسَمَّيان [1] معــاً بالاسْمِ الأَشهــرِ منهما ، كما قالوا : العُمْرَانِ ، لأَبى بَكْر وعُمَرَ ، والقَمَرَانِ ، للشَّمْس والقمر .

(و) فى الحديث أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ ».قالشمر : أَراد بالأَسوَدينِ : (الحَيَّة والعَقْرَبَ) ، تغْليبــاً .

(واسْتادُوا بَنِــى فُلانٍ) اسْتِيَادًا ، إذا (قَتلُوا سَيِّدَهُم) ، كذا قاله أَبوزيد ، (أَو أَسَرُوه ، أَو خَطبُوا إليــه) ، كذا عن ابن الأَعرابىِّ ، أَو تَزوج سَيِّدَةً من عقائلِهــم ، عنــه أَيضــاً ، واستــادَ القوْمَ ، واستادَ فيهم : خطَب فيهــم سَيِّدَةً ، قال :

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَياليَــــا

أَراد: يتزوَّجُ مِنَّا سَيِّدةً لِأَنْ أَصابَتْنَا سَنَةٌ . وقيل استَادَ الرَّجلُ ، إذا تَزَوَّجَ فى سادةٍ .

(و) من المجــاز : يقال : كَثَّــرْتُ سَوَادَ القَوْمِ بِسَوادِى ، أَى جَماعَتَهــم بشَخْصِى . (السَّوادُ : الشَّخْصُ) ، لأَنه يُرَى مِن بَعِيد أَسْوَدَ . وصرَّحَ أَبوعبيد بأَنه شَخْصُ كُلِّ شَىْءٍ من مَتاع وغيرِه ، والجمع أَسْوِدَةٌ ، وأَساوِدُ جَمْــعُ الجمْعِ وأَنشــد الأَعشى :

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّــا وقد كَانَ فيــكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى لم يُوسَّدْ قَتِيلُها [1]

يعنى بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلَى

وقال ابنُ الأَعرابىِّ فى قولهـــم : لا يُزَايِلُ سَوادِى بَياضــــك ، قـــال الأَصمعىّ : معناه لا يُزايِــلُ شــخْصِى شَخْصَك . السَّوادُ ، عنــد العرب : الشَّخْصُ ، وكذلك البياضُ .

وفى الحديث : «إذا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوادًا بِلَيْل فلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْن فإِنَّه يَخافُكَ كما تَخَافُهُ » أَى شَخْصاً

(١) فى اللسان : « يسميان » بدون واو .
(٢) اللسان . والبيت لجزء بن كليب الفقعسى أو جرير بن كليب كما فى شرح الحماسة للتبريزى ١ /١٢٨ « تبغى ابن كوز .

(١) ديوانه : ١٧٧ : واللسان والصحاح والأساس ، وفى اللسان ومطبوع التاج « لم يسود قتيلها » والصواب ما أثبتنا وليست هى موضع الشاهد .

(و) عن أَبي مالِكٍ: السَّوادُ (: المالُ) ولفُلانٍ سَوادٌ، المالُ (الكَثِيرُ)، ويقال: سَوادُ الأَميرِ: ثَقَلُه .

(و) من المَجَاز: السَّوادُ (من البَلْدَةِ: قُرَاها)، وقد يقال: كُورَة كذا وكذا، وسَوادُهَا، إلى[٢] ما حوالَيْ قَصَبَتِها وفُسْطَاطِهَا، من قُرَاهَا ورَسَاتِيقِها . وسَوادُ البصرةِ والكُوفَةِ: قُرَاهما .

(و) من المجاز: عليكُم بالسَّواد الأَعظم، السَّوَادُ (: العَدَدُ الكثيرُ) من المُسْلِمين تَجمَّعَت على طاعةِ الإِمام .

(و) السَّواد، (من النَّاسِ: عامَّتُهُم)، وهم الجُمْهُورُ الأَعظم، يقال أَتانِى القَوْم أَسْوَدُهم وأَحمرُهم، أَى عَرَبُهم وعَجَمُهم . ويقال: رأَيتُ سَوادَ القَومِ، أَى مُعْظَمَهم .

وسَوادُ العَسْكَرِ: مايَشْتَمِل[٢] عليه من المَضَارِبِ، والآلات، والدَّوابِّ، وغيرها .

ويقال: مَرَّتْ بنا أَسْوِدَاتٌ من

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: إلى ما حوالى . كذا فى اللسان . ولعله: أى ما حوالى»

(٢) فى مطبوع التاج «ماتشتمل» والمثبت من اللسان .

الناسِ، وأَساوِدُ، أَى جماعاتٌ .

(و) من المجاز: اجْعَلْهم فى سَوَادِ قَلْبِكَ، السوادُ (من القَلْبِ: حَبَّتُهُ)، وقيل: دَمُه، (كسَوْدائِه وأَسْوَدِه)، يقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوادَ قَلْبِهِ، (و) إذا صَغَّروه رَدُّوه إلى سُوَيْداءَ، يقال: أَصاب فى (سُوَيْدائِه)، ولايقولون سَوْداءَ قَلْبِه، كما يقولون: حَلَّق الطائرُ فى كَبِدِ السَّماءِ، وفى كُبَيْدِ السماءِ .

(و) السَّوَاد: (اسمٌ)، وهو فى الأَعلام كَثِيرٌ، كسَوَادِ بن قارِب[١] وغيره .

(و) السَّوادُ (: رُسْتَاقُ العِرَاقِ) وسَوادُ كلِّ شىءٍ: كُورَةُ[٢] ما حولَ القُرَى والرَّساتِيقِ، وعُرِف به أَبو القاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبى الفَتْحِ أَحمد

(١) فى مطبوع التاج «قاوب»، تطبيع .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: «وسواد كل شىء كورة إلخ . هكذا فى اللسان أيضا . وليحرر، اهـ» هذا وعبارة الأساس: وخرجوا إلى سواد المدينة، وهو ماحولها من القرى والريف، ومنه سواد العراق: لما بين البصرة والكوفة وحولها من قراها» فلعل صحة النص فى اللسان والتاج هكذا: وسواد كل شىء: كُوَرُه: ما حوله من القرى والرساتيق .

ابن عثمان البَغْدَادِيّ الإسكافيّ الأَصل، السَّوَادِيّ.

(و) السَّواد (: ع قُرْبَ البَلْقَاءِ.

(و) من المجاز: السِّواد (بالكسر: السِّرَارُ). سادَ الرجلَ[٤] سَوْدًا وساوَدَه سِوادًا، كلاهما سارَّهُ فأَدْنَى سَوَادَه من سَوادِهِ، (ويُضَمُّ) فيكون اسماً، قاله ابن سيده.

وعند أَبي عُبَيْدٍ، السِّوَاد، بالكَسْر، والضّمّ: اسمان. وقد تقدَّم في مِزَاح ومُزاح. وأَنكر الأَصمعيُّ الضَّمَّ، وأَثبته أَبو عُبيدٍ وغيرُه.

وقال الأَحمر: هو من إدناءِ سَوَادِكَ من سَوادِهِ، أَى شَخْصَكَ من شَخْصِه. قال أَبو عُبَيْد: فهذا من السِّرَار، لأَن السِّرار لا يكون إلاّ من إدناءِ السَّوَادِ.

وقيل لابنةِ الخُسِّ: لِمَ زَنَيْتِ وأَنتِ سَيِّدَةُ قَومِكِ؟ فقالت: قُرْبُ الوِساد، وطُولُ السِّوَاد. قال اللِّحيانيّ: السِّوادُ هنا: المُسارَّةُ، وقيل: المُرَاوَدَةُ، وقيل: الجِمَاعُ، بعَينه.

(١) ضبطت فى اللسان بالرفع والسياق يتطلب نصبه مفعولا

(و) السُّوَاد، (بالضّمّ: داءُ الغَنَمِ) تَسْوادُّ منه لُحومُها فتَموتُ، وقد يُهمز فيقال (: سُئِدَ، كَعُنِيَ، فهومَسْئُودٌ).
وماءٌ مَسْوَدَةٌ: يأْخُذُ عليه السُّوَادُ[١].
وقد ساد يَسُود: شَرِبَ المَسْوَدَةَ، (و) السُّوَاد (: داءٌ فى الإِنسان)، وهو وَجَعٌ يأْخُذ الكَبِدَ من أَكْلِ التَّمْرِ، وربَّمَا قَتَل.

(و) السُّوَاد (: صُفْرَةٌ فى اللَّوْنِ وخُضْرَةٌ فى الظُّفُرِ) يُصيب القَوْمَ من الماءِ المِلْحِ، وهٰذا يُهْمَزأَيضاً.
(والسِّيد بالكسر: الأَسَدُ)، فى لُغَة هُذَيْل[٢]، قال الشاعر[٣]:

* كالسِّيدِ ذى اللِّبْدةِ المُسْتأْسِدِ الضَّارِى *

وهنا ذَكَرَه الجَوهريُّ وغيرهُ، وهو قولُ أَكثرِ أَئِمَّة الصَّرْف.

قال ابن سيده: وحملَه سيبويه على أَن عَيْنَه ياءٌ، فقال فى تحقيرِه: سُيَيْد كَذُيَيْل. قال: وذٰلكَ أَنَّ عينَ الفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَن تكون ياءً، وقد

(١) فى اللسان: «السواد» غير مهموز.
(٢) فى شرح أشعار الهذليين: ٤٦٩، ٥٦١: السيد فى كلام هذيل: الأسد وفى صفحة ٢٠٣: السيد: الذئب
(٣) الصحاح والمقاييس: ٣/١٢٠ واللسان (سيد).

وُجدت فى سِيدٍ ، ياءٌ ، فهـى على ظاهِرِ أَمْرِهَا إلى أن يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادئِ حالِهـا .

(و) فى حديثِ مسعودِ بنِ عمرٍو : « لـكَأَنِّى بِجُنْدَبِ بنِ عمـرٍو أَقبل كالسِّيد » أى (الذِّئْب) يقال : سِيـدُ رَمْلٍ ، كما فى الصحـاح ، والجمـع سُودان[١] ، (كالسِّيدَانة) ، بالـكسر . وامرأَة سِيدَانةٌ : جَرِيئةٌ . ومنهم من جَعلَ السِّيدانةَ أُنثَى السِّيد ، وهو ظاهِرُ سِياقِ الصاغانىّ .

ثـم إن ظاهرَ عبارةِ المصنِّف أَنَّ إطلاق السِّيد على الأَسد أَصالةً ، وعلى الذِّئب تَبعـاً ، والمعـروف خلافه ؛ ففـى الصّحاح : السِّيد : الذِّئـبُ ويقال : سِيدُ رَمْلٍ ، والجمع سِيدَانٌ ، والأُنْثَى : سِيدَةٌ ، عن الـكسائىّ . وربما سُمِّىَ به الأَسد وهو الّذى جَزَم به غيرُه .

(و) السِّيد ، (ككَيِّس وإِمَّـع : المُسِنُّ من المَعْزِ) ، الأُولَى عن الكسائىّ ، والثانيةُ عن أَبى علىٍّ ، ومنه الحَديث « ثَنِىُّ الضَّأْنِ خَيْرٌ من السِّيدمن المَعْزِ » قال الشاعر :

سَوَاءٌ عليه شَاةُ عامٍ دَنَـتْ لَـه
لِيَذْبَحَهَا للضَّيْفِ أَم شَاةُ سَيِّدِ[١]

كذا رواه أَبو علىّ عنـه ، وقيـل هو الجَليل وإِن لم يـكن مُسِنًّا . وقَيَّده بعضٌ بالتَّيْس وهو ذَكَر المَعْز . وعَمَّمَ بعضُهم فى الإِبِل والبَقَرِ بما جـاءَ عن النَّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم : « أَن جِبريلَ قال لى : اعلَمْ يامحمدُ أَن ثَنِيَّة من الضَّأْنِ خَيْرٌ من السَّيِّد من الإِبِـلِ والبَقَرِ » .

(والسُّوَيْدَاءُ : ة بِحَوْرانَ . منهـا) أَبو محمد (عامِرُ بنُ دَغَش) بن حِصْن ابن دَغَش الحَوْرانِـىّ (صاحِـبُ) الإِمامِ أَبى حامِدٍ (الغَزَالِىّ) رضى الله عنه ، تفَقَّه به ، وسمعَ أَبا الحُسَيْنِ بنَ الطُّيُورىّ ، وعنه ابنُ عساكر ، توفِّىَ سنـة ٥٣٠ .

(و) السُّوَيْداءُ : (: ع قُرْبَ المدينةِ) على ساكنها أَفضلُ الصّلاة والسَّـلام .

(١) الذى فى الصحاح واللسان : « سيدان » ، وسيأتى هذا الجمع فى نقل الشارح عن الصحاح .

(١) الصحاح واللسـان .

(و) السُّوَيْدَاءُ (: د ، بين آمِدَ وحَرَّانَ) .

(و) السُّوَيْداءُ (: ة ، بين حِمْص وَحَماةَ) .

(و) فى الحديث : « ما مِن داءٍ إلاّ فى (الحَبَّةِ السَّوداءِ) له شفاءٌ إلاّ السَّامَّ » أَراد به (الشُّونِيز) ، ويقال فيه السُّوَيْدَاءُ أَيضاً .

قال ابن الأَعرابيّ : الصّواب الشِّيتِيز قال : كذٰلك تقول العربُ . وقال بعضُهم : عَنَى به الحَبَّةَ الخَضْراء ، لأَنَّ العَرَب تُسمِّى الأَسودَ أَخْضَرَ ، والأَخضرَ أَسْوَدَ . (والتَّسَوُّد : التَّزوُّج) وفى حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ، رضى الله عنه : « تَفَقَّهُوا قبلَ أَن تَسَوَّدُوا » . قال شَمِرٌ : معناه تَعلَّموا الفِقْه قبلَ أَن تَزَوَّجُوا فتَصِيرُوا أَربابَ بيوت فتشتغلوا بالزَّواجِ عن العِلْمِ ، من قولهم : استادَ الرَّجلُ ، إذا تَزوَّجَ فى سادة[1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج « وقال أبو عبيد : يقول : تعلموا العلم مادمتم صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلّموا قبل ذلك استحيتم أن تعلّموا بعد الكبر ، فبقيتم جُهّالاً تأخذونه من الأصاغر فيُزْرِى ذلك بكم . أفاده في اللسان بعد ما ذكر ما قاله الشارح » .

(وأُمُّ سُوَيْدٍ) : من كُنَى (الاسْت) .

(والسَّوْدُ ، بالفتح : سَفْحٌ) من الجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ فى الأَرض ، (مُسْتَوٍ كثيرُ الحجَارة السُّودِ) خَشِنُهَا ، والغالِبُ عليها لَوْنُ السَّوادِ ، وقَلَّمَا يكون إلاّ عِنْدَ جَبَل فيه مَعْدِنٌ . قاله اللَّيْث . والجَمْع : أَسوادٌ . و(القِطْعَةُ منه[1] بهاءٍ ، ومنه سُمِّيَت المَرْأَةُ سَوْدَةَ) ، منهن : سَوْدَةُ بنت عَكٍّ بن الدِّيث بن عَدْنَان : أُمّ مُضَرَ[2] بن نِزَار ، وسَوْدَةُ بنْت زَمْعَةَ ، زوجُ النَّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم .

(و) السَّوْد فى شِعْر خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ العامرىّ :

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بَيْنِى وبَيْنَهُمْ
يَدِى لَكُمُ والزّائراتِ المُحَصَّبَا[3]

ـ هٰكذا أَنشده الجوهرىُّ ، وفى بعض

(١) فى القاموس المطبوع : منها .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أم مضر . كذا فى التكملة . ولعل الصواب : ابن مضر » هذا وفى الاشتقاق ٤٢ « وأم مضر سودة بنت عك بن عدنان . ويقال بل أم مضر شقيقة بنت عك »

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٧ .

نُسَخ الصّحاح : يَدَىَّ[1] لَكُمْ .

قال الصاغانىّ : وكلٌّ تَصْحِيفٌ .

والرِّواية :

* بِذِى بُكُم والعَادِيَاتِ المُحَصّبَا *

وبُكُمٌ بضمتين ــ هو : (جِبَالُ قَيْس) ، وفى حديث أبى مِجْلَز : «خَرَج إلى الجُمُعَة وفى الطَّرِيقِ عَذِرَاتٌ يابِسَةٌ ، فجعل يَتَخَطَّاهَا ويقول : ما هذه الأَسْوَدَاتُ » هى جَمْع سَوْدَات وسَوْدَاتٌ جَمْع سَوْدة ، وهى القِطْعَةُ من الأَرض فيها حِجَارةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ ، شَبّهَ العَذِرَةَ اليابِسَةَ بالحِجَارةِ السُّودِ .

(والتَّسْوِيدُ : الجُرْأَةُ . و) التَّسْوِيدُ (: قَتْلُ السّادةِ) ، قال الشاعر :

فإِنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدوا
فكُونُوا بَغَايَا فى الأَكُفِّ عِيَابُها[2]

يعنى عَيْبَةَ الثِّيابِ .وقال الأَزهرىّ : تُسَوِّدُوا : تَقْتُلوا .

(و) التَّسْوِيدُ (: دَقُّ المِسْحِ البالِى) من الشَّعرِ (لِيُدَاوَى به أَدْبَارُ الإِبِلِ) ، جمعُ دَبَرٍ ، مُحَرَّكَةً ، قاله أَبو عُبَيْد . وقد سَوَّد الإِبِلَ تَسْوِيدًا ، إِذا فَعَلَ بها ذٰلك .

(و) من المجاز : رَمَى فلانٌ بِسَهْمِه الأَسود ، وسَهْمِه المُدَمَّى[1] : (السَّهْمُ الأَسْوَدُ) هو (المُبَارَكُ) الّذى (يُتَيَمَّنُ به) ، أَى يُتَبَرَّك ، لكَوْنه رُمِىَ به فأَصابَ الرَّمِيَّةَ ، (كأَنّه اسوَدَّ) من الدَّم ، أَو (من كَثْرةِ ما أَصابَهُ اليَدُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . والصواب : أَصَابَتْه[2] اليدُ . ونَصُّ التكملة : ما أَصابه من دَمِ الصَّيْدِ . قال الشاعر[3] :

قالتْ خُلَيْدةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها
هَلاَّ رَمَيْتَ ببعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

(1) فى اللسان : قال ابن بَرّىّ : رواه الجرمىّ : يَدِى لكم ، بإسكان الياء على الإفراد ؛ وقال معناه يَدِى لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : يُدِىَّ لكم ، جمع يد » أما ضبط « يَدَىّ » بفتح الياء والدال فهو من التكملة وهى التى فيها « وفى بعض النسخ يَدَىّ .. »

(2) اللسان . وفيه : نعايا ، وفى هامشه : هذا ما فى الأصل المعول عليه ، وفى شرح القاموس : بغايا . وقد أشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج أيضا .

(1) فى الأساس : « بسهمه الأسود وهو المبارك المدمَّى . »

(2) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والصواب أصابته ، فيه نظر ، إذا التذكير جائز فى مثله »

(3) فى الأساس : «قال راشد» وهذا البيت للجموح الظفرى كما فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧١ .

(وأَسْوَدُ العَيْنِ ، وأَسْوَدُ النَّسَا ،وأَسْوَدُ العُشَارِيَات) ، كذا فى النُّسخ . والصواب العُشَارَات [1] (وأَسْوَدُ الـدَّمِ وأَسْوَدُ الحِمَى : جِبَالٌ) .

قال الهَجَرِيُّ : أَسْوَدُ العَيْنِ فى الجَنُوب من شُعَبَى . وقال النَّابغةُ الجَعْدِىُّ فى أَسْوَدِ الدَّم :

تَبَصَّر خَلِيلِى هَل تَرَى من ظَعَائِن
خَرَجْنَ بنِصْفِ اللَّيْلِ من أَسْوَدِ الدَّمِ [2]

وقال الصاغانىُّ : أَسْوَدُ العُشَارَات فى بلادِ بَكْرِ بن وائلٍ ، وأَسْوَدُ النَّسا ، [جَبَلٌ] [3] لأَبى بكـر بن كِلاب . وأَنشد شاهدًا لأَسودِ العَيْن :

إِذا زالَ عنكُم أَسودُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمُ ما أَقَـامَ لِئَـامُ [4]

أَى لا تكونون كِراماً أَبدًا .

(١) في معجم البلدان : «العُشَارِيَّات» .

(٢) ديوانه : ١٤١ ، ولا شاهد فى روايته ، وهى :
رحلن بنصفِ الليل من بطن منعم
وفي معجم البلدان «رحلن بنصف الليل..»

(٣) زيادة من التكملة .

(٤) التكملة والبيت فى الجمهرة : ٢ /٢٦٧ منسوب للفرزدق وفيه «ألائم» ومثله فى اللسان ومعجم البلدان وفى هامش مطبوع التاج «لئام . كذا فى التكملة . والذى فى اللسان وكتب النحو : ألائم»

(وأَسْوَدَةُ : موضِـعٌ للضِّبَابِ) [1] ، وهو اسمُ جَبَلٍ لهـم .

(وسُودٌ ، بالضَّمّ ، اسم) .

(وبنو سُودٍ بُطونٌ من العَرب) .

(وسِيدَانُ بالكسر) : اسْمُ (أَكَمَة) ، قال ابن الدُّمَيْنة :

كأَنَّ قَرَا السِّيدانِ فى الآلِ غُدْوَةً
قَرَا حَبَشِىٍّ فى رِكَابَيْنِ واقِفِ [2]

(و) سِيدانُ (بنُ مُضارِبٍ : مُحَدّثٌ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (: المُسَوَّد ، كمُعَظَّم : أَن تـأْخُذَ المُصْرَانَ [3] فتُفْصَدَ فيها النّاقــةُ ، ويُشَدَّ رأْسُــها ، وتُشْوَى وتُؤْكَلَ) ، هٰذا نصّ عبارة ابنالأَعرابىّ ، وقد تَبِعه المصنّف ، فلا يُعَوَّل بمـــا أَوردَهُ عليه شيخُنا من جعْلِ المُصْرانِ هو نَفْس المسوَّد .

(وساوَدَهُ : كابَدَهُ) ، كذا فى النُّسخ . وفى التكملة : كايَدَه ، بالتحتية ، أَو راوَدَه ، وقد تقــدَّم .

(١) في القاموس : مواضع للضَّبَّاتِ وبهامشه عن نسخة أخرى «وأسود الحمى مواضع وجبـــال وأسودة ماء للضباب» وفى معجم البلدان «الاسورة من مياه الضباب» .

(٢) الصحاح ، واللسان (سيد)

(٣) فى القاموس المطبوع : أن يؤخذ المصران .

(و) سَاوَدَ (الأَسَدَ: طَرَدَهُ).

(و) سَاوَدَت (الإِبِلُ النَّبَاتَ: عالجَتْهُ بأَفْوَاهِهَا ولم تَتَمَكَّنْ منه لِقِصَرِهِ وقِلَّتِهِ).

(و) ساوَدَه (: غالَبَه فى السُّوْدَد). أَو فى السَّواد). فى الأَساس: ساوَدْتُه فَسُدْتُه: غَلَبْتُه فى السُّودَدِ. وفى اللسان: وسَاوَدْتُ فلاناً فسُدْتُه، أَى غَلَبْتُه بالسَّوادِ، [من سَوادِ اللون] [1] والسُّودَدِ جَمِيعاً.

(والسَّوَادِيَّةُ: ة بالكوفة)، نُسِبتْ إِلى سَوَادَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عَدِىٍّ.

(والسَّوْداءُ: كُورةٌ بِحِمْصَ)، نقله الصاغانىُّ.

(والسَّوْدَتانِ: ع)، نقله الصاغانىُّ.

(وأُسَيِّدٌ مُصغَّرًا) عن الأَسْودِ، وإِن شِئْت قُلْتَه: أُسَيْوِد (: عَلَمٌ). قالوا: هو تَصْغِير تَرْخِيمٍ، ونَبَّهَ عليه الجوهرىُّ وغيرُه، قالوا: هو أُسَيِّد بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ، نقلَه الرشاطىّ. وذَكر منهم من الصحابة. حَنْظَلة بن الرَّبِيعِ بن صَيْفِىٍّ الأُسَيِّدىّ، وهو ابن أَخِى أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ. وزَعَمتْ تَمِيمٌ أَن

(1) زيادة من اللسان.

الجِنَّ رَثَتْه، وأَمَّا النِّسْبَة إِلى جَدٍّ [1] فأَبُو بَكْرٍ محمد بن أَحمد بن أُسَيد ابن محمد بن الحَسَن بن أُسَيد بن عاصم المَدِينىّ، توفِّى سنة ٤٦٨: يُشَدِّدها المحدِّثون. والنُّحاة يُسكِّنونها.

(وأُسَيِّدَة ابنةُ عمرِو بن رِبَابَةَ) [2] نقلَه الصاغانىُّ.

(و) يقال: (ماءٌ مَسْوَدَةٌ، كمَفْعَلة. يُصاب عليه السُّوادُ، بالضمّ)، أَى مِن شرْبه، (وساد يَسودُ: شَرِبَها)، أَى المَسْوَدةَ، وقد تقدَّم.

(وعُثْمَان بن أَبى سَوْدَةَ)، بالفتح (: مُحَدِّثٌ)، نقله الصاغانىُّ.

[] ومما يستدرك عليه:

سَوِدَ الرَّجل، كما تقول: عَوِرَتْ عَيْنه، وسَوِدْت أَنا، قال نُصَيْب:

سَوِدْتُ فلَمْ أَملِكْ سَوَادِى وتَحْتَه
قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ [3]

(1) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ. ولتحرر هذه العبارة»

(2) ضبطت فى القاموس بكسر الراء وضبط فى التكملة بفتح الراء. وكلاهما ضبط قلم هذا وفى القاموس «بنت عمرو»

(3) اللسان والصحاح وكتاب سيبويه: ٢ /٣٣٤.

وسَوَّدْت الشَّىءَ ، إذا غَيَّرْت بياضَه سَوَادًا . وسَاوَدَه سِوَادًا : لَقِيَهُ فى سَوادِ اللَّيْــل .

ويقال : كَلَّمْته فما رَدَّ علىَّ سَوْدَاءَ ولابيضاءَ ، أَى كلمةً قَبِيحَةً ولاحَسَنَةً ، أَى مارَدَّ علىَّ شيئاً . وهو مَجاز .

والسَّوَادُ : جَماعَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، لخُضْرته واسْوِداده ، وقيل : إنما ذٰلك لأَن الخُضْرَةَ تقارِبُ السَّوادَ .

والسَّــوَادُ والأَسْوِدَاتُ والأَسَــاوِدُ : الضُّرُوبُ المُتَفرِّقُونَ .

والأَسْوَدَانِ : الماءُ واللَّبَنُ ، وجعلَهما بعضُ الرُّجّازِ : الماءَ والفَثَّ ، وهو ضَرْبٌ من البَقْلِ يُخْتَبَزُ فيُؤْكَل ، قال :

الأَسْــــوَدان أَبْــردَا عِظَــامِى
المــاءُ والفَثُّ دَوَا أَسْــقَامِى (١)

والأَســودَانِ : الحَــرَّةُ واللَّيْــــلُ ، لاسْوِدَادِهما .

والوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارسةُ . والحَمْراءُ : الجَدِيدةُ .

وما ذُقْتُ عنــدَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وما سَقَاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً ، وهو المــاءُ نَفْسُــــه ، لا يُســـتعمل كذا إلاَّ فى النَّفْىِ .

ويقال للأَعداءِ : سُودُ الأَكبادِ ، وهو أَسْوَدُ الــكَبِدِ : عَدُوٌّ ، قال :

فما أُجْشِمْتِ من إتيــانِ قَــوْمٍ
هُــمُ الأَعــداءُ فالأَكبادُ سُــودُ (١)

وفى الحديث : « فأَمَرَ بسَوَادِ البَطْنِ فَشُوِىَ لَهُ » [أَى] (٢) الــكَبِد .

والمَسُود : الــذى ســادَه غيــرُه ، والمُسَوَّد : السَّيِّدُ . وفى حديث قَيْس (٣) «اتَّقُوا اللهَ وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ » .

وسيِّدُ كلِّ شىْءٍ : أَشرَفُه وأَرفَعُه . وعن الأَصمعىّ : يقال جاءَ فُلانٌ بِغَنَمِه سُودَ البُطُونِ ، وجاءَ بها حُمْرَ الكُلَى ، معناهما : مَهازِيل .

والحِــمارُ الوَحْشىُّ سَــيِّدُ عانَتِه . والعَرَب تقول : إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ

(١) اللســان .

(١) البيت للأعشى ، وهو فى ديوانه : ٣٢٣ واللســان . وضبط فى الديوان .
« فما أُجْشِمْتِ » وفي اللسان : « فما أَجْشَمْتُ »
(٢) زيادة من النهايــة .
(٣) قيس بن عاصم ، كما فى النهاية .

السَّــوادُ . يَعْنُــونَ بالبياضِ اللَّــبَنَ ، وبالسَّوَاد التَّمْر .

وفى المَثَــل : « قــالَ لِى الشَّرُّ أَقِمْ سَوَادَكَ » أَى اصْبِرْ .

والمِسَاد ككِتَاب[1] : نِحْىُ السَّمْن أَو العَسَلِ .

والأَسْوَدُ علَمٌ فى رأْسِ جَبل ، قــال الأُعشَى :

كَــلاَّ يَمِــينُ اللهِ حــتى تُنْــزِلُوا
مِن رأْسِ شاهِقةٍ إِلينا الأَسْودَا[2]

وأَسْوَدَةُ : اسم جَبَلٍ آخرَ . وهــو الّذى ذَكَرَ فيه المصنِّفُ أَنــه مَوضِعٌ للضِّباب .

وأَسْوَدُ ، والسَّوْدُ : موضِعانِ .

والسُّــوَيداءُ : طائــر ، والسُّوَيْدَاءُ ، أَيضاً : حَبَّةُ السَّوْدَاءِ .

وأَسْوَدَانُ : أَبو قَبيلةٍ وهو نَبْهَانُ .

وسُوَيْدٌ وسَوَادَةُ : اسمانِ .

والأَسْوَد : رَجُلٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى فى اللسان : والمساد : نحى السمن أو العسل ، يهمز ولا يهمز ، ويقــال : مســاد ، فإذا همز فهو مِفعل ، وإذا لم يهمز فهــو فِعَّال » .

(٢) ديوانه : ٢٣١ واللســان .

وبنو السِّيدِ : بطنٌ من ضَبَّةَ ، واسمه : مازِنُ بنُ مالِكِ بن بَــكْرِ بنِ سعْدِ بن ضَبَّةَ ، منهم الفَضْلُ بن محمَّــد بن يَعْلَى ، وهو ضعيفُ الحَدِيــثِ .

وسِيدَانُ : اسم رَجُــلٍ .

وقــال السُّــهَيْلىُّ فى « الرَّوْض » : السُّودانُ : هٰذا الجِيلُ من النّاسِ ، هم أَنْتَنُ النَّاسِ آباطاً وَعَرَقاً ، وأَشَــدُّهم فى ذٰلك الخِصْيانُ .

ومَسْيِد : لُغَــة فى : مَسْجِد ، ذَكرَه الزَّرْكَشِىُّ قــال شيخنَا : الظَّاهِرُ أَنــه مُوَلَّد . وبلغة المغرب المَسْيِد : المكْتَب

وسادَتْ ناقَتِى المَطَايا : خَلَّفَتْهُنّ ، وهو مَجــاز .

والسَّوَادَة : مَوضِعٌ قريبٌ من البَهْنَسا وقد رَأَيته .

ومُنْية مُسَوِّد : قَريةٌ بالمُنوفيّة ، وقد دخلْتهــا .

وفى قُضَاعة : سُوَيْدُ بن الحارث بن حِــصْن بن كَعْب بن عُلَــيْم ، منهم الأَحمرُ بن شُجَاع بن دِحْيةَ بن قَعْطل بن سُوَيدِ ، من الشُّعَراءِ . ذَكرَه الآمدى

فى «المؤتلف والمختلف» . وسُوَيْد بن عبد العزيز الحدثانىّ : مُحدِّثٌ رحَلَ إليه أَبو جعفرٍ محمّدُ بن النّوشجان البغدادىٌّ فنسب إليه .

والسُّودان ، بالضّمّ : قَرْية بأَصْبَهانَ.

ومُنية السُّودان بالمنوفيّة (١) .

ومحمد بن الطالب بن سَوْدَة ، بالفتْح : شيخُنَا المحدِّث ، الفقيه المغربىّ ، وَرَدَ علينا حاجًّا ، وسمِعْنا منه.

والسِّيدانُ ، بالكسر : ماءٌ لبنى تَمِيم .

وعبد الله بن سِيدان المُطْرَوْرِىّ : صحابىٌّ ،رَوَى عن أَبى بكرٍ .قاله ابن شاهين.

وككَتّانٍ : عَمْرو بن سَوّادٍ صاحب ابن وَهْبٍ ، وآخرون .

وكغُرَابٍ . سُوَادُ بن مُرَىٍّ (٢) بن إراشة ، من وَلَدِه جابرُ بن النُّعمان وكَعْب بن عُجْرَة (٣) الصّحابيّان ، وعِدادُهما من الأَنصار .

والأَسودَانِ : الحيَّة والعَقْربُ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى أعلمه أن منية السودان من شرقية المنصورة .

(٢) فى مطبوع التاج « مرير » والمثبت من التكملة وفيها النص

(٣) ضبطت فى التكملة هنا بفتح الجيم وانظر مادة عجر .

وأَمّا قول طرفة :

أَلاَ إِنّنى سُقِّيت أَسْوَدَ حالِكاً
أَلاَ بَجَلِى من الشَّرابِ أَلاَ بَجَلْ (١)

قال أَبو زيد : أَراد الماءَ . وقيل : أَراد سُقِّيت سُمًّ أَسْوَدَ .

والسَّيِّدُ : الزَّوج ، وبه فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ﴾ (٢)

وكَلْبٌ مُسْوِدةٌ ،كمُحْسِنة : غَنَمُها (٣) سُودٌ .

وذو سِيدَانَ ، من حِمْيَر .

وسُوَادة ، كثُمَامة : فَرَسٌ لبنى جَعْدَةَ ، وهى أُمُّ سَبَلٍ .

[س ه د] *

(السُّهْدُ ، بالضَّمِّ) ، كالسُّهَاد ، كغُراب (: الأَرَق) ، قال الأَعشى (٤) :

* أَرِقْتَ وما هٰذَا السُّهَادُ المُؤَرِّق *

(١) ديوانه : ١٠٥ واللسان « شَرِبت » .. بدل «سقيت » والشاهد فى المقاييس ١ /٢٠٠ ، وفى التكملة بالروايتين

(٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٣) الذى فى التكملة « أى نَعَمُها سُودٌ » وبريد بذلك قبيلة كلب ومالها من الأبل مشهور .

(٤) اللسان والمقاييس ١ /٨٢ وهذا مطلع قصيدة للاعشى فى ديوانه : ٢١٧ وعجزه
* ومابِىَ من سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ *

كذا قاله اللَّيْث . يقال : فى عَيْنه سُهْد وسُهَاد . وفى الصّحاح :السُّهاد : الأَرَق .

فالعَجَبُ من المصنّف كيف تَرك ذِكْرَ السُّهَادِ ، مع وجوده فى الصّحاح (وقد سَهِد كَفَرِحَ) يَسْهَد سَهَدًا وسُهْدًا وسُهَادًا : لم يَنَمْ .

(والسُّهُدُ ، بضمّتين : القليل النَّوم) أَو القَليل من النَّوم ، كما فى اللِّسَان . ورَجُلٌ سُهُدٌ : قَلِيل النَّوْمِ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلى :

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤاد مُبَطَّناً
سُهُدًا إِذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ (١)

وعين سُهُدٌ كذٰلك .

(وسَهَّدته فهو مُسَهَّد) ، وسهّده الهَمُّ والوَجَعُ ، وأَسهَدَه . وهو مُسَهَّدٌ(٢) وسُهُدٌ : قليل النَّوْمِ . وهٰذه عبارة الأَساس .

(و) من المجاز : (ما رأَيت منه سَهْدَةً) ،بالفتح ، أَى نَبْهَةً للخَيْر ورَغْبَةً فيه ، كما فى الأَساس . وفى اللسان :أَى (أَمرًا يُعتَمَدُ عليه من كلام) مُقْنِع (أَو خَيرٍ) أَو بَرَكَة .

(و) فى باب الإِتبـاع (شىْءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ) ، أَى (حَسَنٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) من المَجاز (:هو ذو سَهْدَة) ، بالفتح ، أَى ذو (يَقَظَة ، وهوأَسهَدُ رأْياً منك) ، أَحْزَم وأَيْقَظ ، وهومَجاز . ورجلٌ مُسَهَّدٌ وسُهُدٌ : يَقِظٌ وحَذِرٌ .

(و) يقال : (غُلامٌ سَهْوَدٌ ، غَضٌّ حَدَثٌ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

ولَيْتَه كان غُلاماً سَهْوَدَا
إِذا عَسَتْ أَغصانُه تَجَدَّدا (١)

(أَو) غلامٌ سَهْودٌ (:طَوِيلٌ ،شَدِيدٌ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (أَسْهَدَتْ بالوَلَدِ : وَلَدَتْه بِزَحْرَةٍ واحدة)(٢) ، كأَمْصعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَمْهَدَت به ، وحَطَأَت به .

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج « فهو مسهد » والمثبت من الأساس ونص أنها عبارته .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « بنسخة المتن المطبوع بعد قوله: واحدة :
(وكأَميرٍ : جَدٌّ لأَبى حاتِمٍ بن حَيَّانَ)

(وسَهْـدَدُ) ، كجَعفـر : (جَبَـلٌ ، لا ينصرف) ، قاله الليثُ : كأَنَّهُـم يَذهبون به إلى الصَّخْرَة ، أَو البُقْعَة .

ويقال فلان يُسَهَّدُ ، أَى لا يُتْرَكُ أَن يَنامَ ، ومنه قولُ النابغـةِ .

يُسَهَّدُ من نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمُهـا
لِحَلْىِ النِّسَاءِ فى يَدَيْها قَعَاقِـعُ[1]

[س هـ ر د]

[] وممّا يستدرك عليه :

سُهْرَوَرْدُ ، بضمّ السّيـن ، وسكون الهاءِ ، وفتح الرّاءِ : مدينة بين زِنْجَارَ وهَمَذانَ ، منهـا : أَبو النَّجيب عبد القاهر ، وابن أَخيه الشِّهَاب عُمَر بن محمّد : السُّهْرَوَرْدِيَّانِ ، حَدَّثَـا .

[س ى د] *[2]

(سَيَدٌ محرَّكةً : ة بأَبِيوَرْدَ) وقد ذكرها المصنِّف ، فى سَبَدَ ، بالموحدة بعد السين . وسيأْتى أَيضاً ذِكْرُهَا فى : سبذ ، بالذال المعجمة . ونُسِب إِليهـا جماعةٌ من المحدِّثين .

(فصل الشيـن)

المعجمة مع الدال المهملة

[ش ح د] *

(الشُّحْـدُود كسُرْسُـور) ، أَهملـه الجوهرىُّ . قال اللَّيْثُ هـو : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، قالت أَعرابِيّةٌ وأَرادت أَن تَرْكَب بَغْلاً : لعَلَّه حَيُوص ، أَوقَمُوص ، أَو شُحْدُودٌ . قال الأَزهرىُّ : وجاءَ بـه غير اللَّيْث .

[ش خ د]

(شَخْـدَدُ ، كَجَعْفَـر) ، أَهملـه الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : هو(اسمٌ) مأْخوذ من السَّوادِ .

[ش د د] *

(الشِّدَّةُ ، بالكسر ، اسم من الاشْتِدادِ) وهى الصَّلَابَـةُ تكـون فى الجَـواهِرِ والأَعراضِ ، والجمْـع : شِدَدٌ ، عـن سيبويه ، قال : جاءَ على الأَصل لأَنه لم

(١) اللسان . وفى ديوانه : ١١١ : من ليل التمام .
(٢) جاءت فى اللسان مادة (سيد) مستقلة وقد أدمج القاموس وشرحه ماجاء فيها من معان فى مادة (سود) كما جاء أيضا ذلك فى الصحاح أما مادة (سيد) هذه فإنما ذكر فيها اسم البلد ولم ترد فى اللسان فى مادة (سيد) .

يُشْبِه الفعل، وقد شَدّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتَدَّ، وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ، وشُدِّدَ، وشَدَّدَ هو، وتَشادَّ، وشيْءٌ شَديدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ وشيْءٌ شديدٌ: مُشْتَدٌّ قوِيٌّ.

وفى الحديث: «لا تَبِيعُوا الحَبَّ حتَّى يَشْتَدَّ»، أَى يَقْوَى.

(و) الشَّدَّة، (بالفتح: الْحَمْلَةُ) الواحدة، والشَّدُّ: الحَمْلُ. وشَدَّ على القَوْم (فى الحَرْبِ) يَشُدُّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدُودًا: حَمَلَ. وفى الحديث: «أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ»، يقال شَدَّ فى الحَرْب، يَشِدُّ، بالكسر، ومنه الحديث: «ثُمَّ شَدَّ عليه فكَان كأَمْسِ الذَّاهِبِ» أَى حَمَلَ عليه فقَتَله. وشَدَّ فُلانٌ على العَدُوِّ شَدَّةً واحدة، وشَدَّ شَدَّات كَثيرةً، وشَدَّ الذِّئبُ على الغَنَمِ شَدًّا وشُدُودًا، كذلك.

ورُئِى فارِسٌ يَومَ الكُلاب من بَنِى الحارث يَشُدُّ على القَوْم فيرُدُّهم ويقول: أَنا أَبو شَدَّاد. فإذا كَرُّوا عليه رَدَّهم وقال: أَنا أَبو رَدَّاد.

(والشَّدُّ) بالفتح: الحُضْر، و(العَدْوُ)، والفِعْلُ اشْتَدَّ، أَى عَدَا، قال ابنُ رُمَيْض العَنْبَرِىّ (١):

* هٰذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ *

وزِيَمُ: اسمُ فَرَسه. وفى حديث القِيامة: «كحُضْرِ الفَرَسِ ثم كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ العَدْوِ»، ومنه حديث السَّعْىِ: «لا يَقْطَعُ الوادِىَ إِلَّا شَدًّا» أَى عَدْوًا، وفى حديث أُحُد: «حتَّى رأَيتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٢) فى الجَبَلِ» أَى يَعْدُون.

وشَدَّ فى العَدْوِ شَدًّا واشْتَدَّ: أَسرع وعَدَا، وقال عَمْرٌو ذو الكَلْب:

* فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّى ذو قَدَمْ (٣) *

---

(١) هكذا فى التاج واللسان والصحاح هنا. وفى هامش مطبوع التاج «قوله: رميض. قال فى اللسان: ويقال: رميص بالصاد المهملة وهو مضبوط فيه شكلا بصيغة التصغير ونقل بعض هذا بهامش الصحاح» والصواب أن القائل رشيد بن رميض العنزىّ. انظر مادة (حطم) وانظر أيضا مادة (رمض)

(٢) اللسان، وأضاف: «قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة فى كتاب الحميدى. والذى جاء فى كتاب البخارى يَشْتَدْنَ بدال – في اللسان: بدل بدون ألف – واحدةٍ. والذى جاء في غيرهما. يُسْنِدن بسينٍ مهملة ونون، أى يصعدن فيه.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٧٥ فى شعر عمرو ذى الكلب فى رواية الأصمعى. وروى القصيدة أبو عمرو لأبى خراش الهذلى ورواها أبو عبدالله لرجل من هذيل غير مسمى. والشاهد فى اللسان منسوب لعمرو ذى الكلب.

جاءَ بالمصْدر على غير الفِعل ، ومثْله كثير .

(و) الشَّدُّ (فى النَّار : ارتفاعُها) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا ، وهو غلطٌ ، والصواب على ما فى الأُمَّهات : والشَّدُّ فى النَّهار : ارْتفاعُه . وشَدَّ النهارُ : ارتفَعَ ، وكذٰلك شَدَّ الضُّحَى ، يقال جِئْتُك شدَّ النَّهَارِ ، وفى شَدِّ النَّهَار ، وشَدَّ الضُّحَى وفى شَدِّ الضُّحَى . ويقال لَقيتُه شَدَّ النَّهَارِ ، وهو حين يَرتفع ، وكذٰلك امْتَدَّ ، وأَتانا مَدَّ النَّهَارِ ، أَى قبْلَ الزَّوالِ حين مَضَى من النَّهَار خَمْسَةٌ . وفى حديث عِتْبَان بنِ مالكٍ : «فغَدَا عَلَىَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعْدَما اشْتَدَّ النَّهَارُ» أَى علا وارتفعتْ شَمسُه ، ومنه قول كعب :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ (١)

(١) اللسان . وفى شرح ديوانه كعب بن زهير : ١٧ : ذراعا عيطل (بالرفع) ومثله فى النهاية . وهو الصحيح ، لأنها خبر كأنَّ في بيت سابق ، هو :
كأنَّ أَوبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العساقيلُ
وقال فى شرحه : شبه يدى ناقته بيدى هذه النائحة .

أَى وَقْتَ ارتِفاعِه وعُلُوِّه .

(و) الشَّدُّ (: التَّقْوِيَةُ) تقول : شَدَّ اللهُ مُلْكَه ، وشَدَّدَه ، أَى قَوَّاه . وقوله تعالى ﴿وشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ (١) أَى قَوَّيناه ، وشَدَّ على يَدِه : قَوَّاه وأَعانه ، قال:

فإنّى بِحَمْدِ الله لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِى ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابِحِ (٢)

وشَدَّ عَضُدَه : قَوَّاه ، واشتَدَّ الشَّىْءُ ، من الشِّدَّة .

(و) الشَّدُّ (: الإِيثاقُ) وشَدَّهُ : أَوْثَقَه . يَشُدُّه وَيشِدُّه أَيضاً ، وهو من النوادر قَال الفرّاءُ : ما كان من المُضَاعَف على فعَلْت غيرَ واقِعٍ فإِن يَفْعِل منه مكسورُ العَيْنِ ، مثل : عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ ، وما أَشبَهَه . وما كان واقِعاً مثل : مَدَدْت فإِن يَفْعُل منه مضمومٌ إِلاّ ثلاثةَ أَحْرُف . شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه ، وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه ، من العَلَلِ ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه . فإِن جاءَ مِثْلُ هٰذا مِمَّا لم نَسمعْه ، فهو قليلٌ ،

(١) سورة ص الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .

وأصلُه الضَّمّ . قال : وقد جاء حرفٌ واحد بالكسر ، من غير أن يَشرَكه الضمّ ، وهو حَبَّه يَحِبُّه . وقال غيره : شَدَّ فُلانٌ فى حُضْرِه . وقد حقَّقْنا ذٰلك فى مؤلّفاتنا التصريفيّة . قال اللهتعالى : ﴿فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾ (١) : وقال تعالى : ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ (٢) (واشْتَدَّ) الرَّجلُ (: عَدَا) ، كشَدَّ . وقد تقدّم .

(والمُشادَّةُ) فى الشىْءِ (: التَّشَدُّدُ) فيه والمغالبة ، (ومنه) الحديث « (: لن يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلاّ غَلَبَهُ) » أَراد غَلَبَه الدِّينُ ، أى مَنْ يقاوِمُه ويُقاوِيه ويُكلِّف نفْسَه من العِبَادة فوق طاقته . وشادَّه مُشادَّة وشِدَادًا : غالَبَه ، وهو مِثْل الحديث الآخَرِ : «إنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ» .

(والمُتَشَدِّدُ : البَخِيلُ) ، كالشَّدِيدِ ، قال طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٣)

(١) سورة محمد الآية ٤ .
(٢) سورة طه الآية ٣١ .
(٣) ديوانه : ٤٥ واللسان . والشطر الثانى فى الصحاح والمقاييس ٣ /١٧٩ .

(و) الأَشُدُّ مَبْلَغُ الرَّجُلِ الحُنْكَةَ والمَعرفةَ ، قال الله تعالى : ﴿حتَّى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (١) وقال الأَزهرىّ : الأَشُدُّ فى كتابِ الله تعالى على ثلاثةمعانٍ يَقرب اختلافُهَا : فأَمّا قوله فى قصّة يوسُفَ عليه السَّلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (٢) فمعناه الإِدراكُ والبُلُوغ ، وحينئذٍ راودَتْه امرأَةُ العزيزِ عن نفْسه . وكذٰلك قوله تعالى : ﴿ولاتَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إلاَّ بالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)﴾ (٣) بفتْح فضمّ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُه) وهى قليلةٌ ، حكَاها السِّيرَافىُّ . قال الزَّجَّاج : معناه احفَظُوا عليه مالَهُ حتّى يَبلُغَ أَشُدَّه ، فإذا بلَغَ أَشُدَّه فادْفَعوا إليه مالَه . قال : وبُلوغُه أَشُدَّه : أَن يُؤْنَس منه الرُّشْدُ مع أَنْ يكون بالغاً . قال : وقال بعضُهم ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ حتَّى يَبلُغ ثَمانِىَ عَشرةَ سَنةً ، قال أَبو إسحاقَ : لسْتُ أَعرِف ما وَجْهُ ذٰلك ، لأَنه إن أَدْرَكَ قبلَ ثمانِى عَشرَةَ سَنةً وقد أُونِس منه الرُّشْدُ فطلَبَ دَفْعَ ماله إليه

(١) سورة الأحقاف الآية ١٥ .
(٢) سورة يوسف الآية ٢٢ .
(٣) سورة الأنعام الآية ١٥ .

وَجَبَ له ذٰلك . قال الأَزهرىُّ : وهٰــذا صحيح ، وهو قولُ الشافِعِىّ وقولُ أَكثرِ أَهلِ العِلم . وفى الصّحاحِ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّه﴾ (أَى قُوَّتَهُ ، وهو ما بينَ ثَمَانِى عَشْرَةَ إِلى ثَلاثِينَ سَنَةً) ، وقال الزَّجّاج : هو من نَحو سَبْعَ عَشْرةَ إِلى الأَربعين ، وقال مــرَّةً : هــو ما بينَ الثلاثيــن والأَربعين ، وهو مُذكَّر ومُؤَنّث[1] ، وفى التهذيب : وأَما قولُه تعالى ، فى قصّة موسى عليــه السلام : ﴿ولما بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى﴾[2] فإِنَّه قَــرَنَ بُلُــوغَ الأَشُدِّ بالاستواءِ ، وهو أَن يَجتمع أَمرُه وقُوَّتُه ، ويكتَهِل وَيَنْتَهِــىَ شَبَابُــه .

وأَمّا قولُه تعالَى فى سورة الأَحقاف . ﴿حتّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّه وَبلَغ أَربَعيــنَ سَنَةً﴾[3] فهو أَقصَى نِهَايَةِ بُلُوغِ الأَشُدِّ ، وعند تمامها بُعِثَ محمّدٌ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، نَبِيًّا . وقد اجتمعَت حُنْكَتُــه وتَمَامُ عَقْله ، فبُلوغُ الأَشُدِّ محصــورُ الأَولِ ، محصورُ النِّهَايَةِ ، غيرُ محصورِ ما بينَ ذٰلك . قال الجوهَرِىُّ : وهو (واحدٌ جــاءَ على بِنَــاءِ الجَمْعِ ، كآنُكٍ) ، وهو الأُسْرُبُّ (ولا نَظِير لَهُما) .

قال شيخُنَــا : ولعــلَّ مــرادَه : من الأَسماءِ المُطلقةِ التى استعملَتْها العربُ ، فلا يُنافِى وُرُودَ أَعْــلامٍ على بــلادٍ ، ككَابُل وآمُل ، وما يُبْدِيه الِاستقراءُ ، (أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه) مثل أَبابيلَ وعَبابِيدَ وَمذاكِير ، ذَهبَ إِليه أَحمدُ بن يَحيَى ، فيمارواه عن أَبي عُثمانَ المازِنِىِّ . كذا فى المحكم . وقاله السِّيرافى أَيضاً . (أَو واحِدُهُ شِدَّةٌ ، بالكسر) كنِعْمة وأَنْعُمٍ ، نقله الجوهرىُّ عن سيبويه ، وهو حَسَنٌ فى المعنَى ، يقال بلغَ الغلامُ شِدَّتَه . وقال أَبو الهَيْثَــم : واحِدة الأَنْعُم نِعْمَة وواحدة الأَشُدّ شِدَّة . (مع أَن) ، وفى نصّ عبارة سيبويْــه : ولَــكنَّ (فِعْلَة) بالــكسر (لا تُجمَع على أَفْعُل ، أَو) واحده (شَدٌّ ، ككَلْبٍ وأَكْلُب) ، وقال السِّيرافىّ : القِيَاس : شَدٌّ وأَشُدٌّ ، كما يقال : قَدٌّ وأَقُدٌّ ، (أَو) واحده : (شِدٌّ ، كذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ) ، قال أَبو الهَيثَم : وكَأَنَّ الهــاءَ فى النِّعمة

(١) فى اللســان « يذكر ويؤنث »
(٢) ســورة القصص الآية ١٤ .
(٣) ســورة الأحقــاف الآية ١٥ .

والشِّدة لم تكن فى الحرف ، إذ كانت زائدةً ، وكأَنَّ الأَصل : نِعْم وشِـدّ ، فجُمعا على أَفعُل ، كما قالُوا رجـل ، وأَرجُل ، وضِرْس وأَضْرُس[1] . وقال أَبو عُبَيْد : واحدها شَدٌّ ، فى القِياسِ . ولم أَسمَع لها بواحدة .

وقال ابن جِنّى : جاءَ على حذف التّاءِ كما كان ذٰلك فى نِعْمَة وأَنعُمٍ ونقل ابن جِنّىَ عن أَبى عبيد : هوجمع أَشَدٌّ ، على حذف الزيادة ، قال وقال أَبوعبيدة : رُبما استكْرِهُوا على حذْفِ هٰذه الزيادةِ فى الواحد ، وأَنشد بيت عَنْتَرَةَ :

عَهْدِى به شَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَـــــا
خُضِبَ اللَّبَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ[2]

أَى أَشَدَّ النَّهـارِ ، يعنـى أَعـلاه وأَمْتَعَه (وماهُمَـا) أَى شَدًّا وشِـدًّا[3] (بمسموعَيْنِ) عن العرب (بل قياسٌ) ، كما يقولون فى واحد الأَبابيل : إِبَّوْل ، قياساً على عِجَّوْل ، وليس هو شيئاً سُمِع من العرب ، كما سبقَت الإِشارة إِليه .

قال الفرَّاءُ : الأَشُدُّ ، واحدُهَا شَدٌّ ، فى القِياس ، قال : ولم أَسمع لهابواحد. ومثْله عن أَبى عُبيد .

(و) الشِّدَّةُ : النَّجْدةُ وثَبَاتُ القَلْب و(الشَّدِيدُ : الشُّجَـاعُ) والقَـوِىُّ من الرجال ، والجمع : أَشِدَّاءُ وشِدَادٌوشُدُدٌ ، عن سيبويه ، قال جاءَ على الأَصل لأَنه لـم يُشْبه الفعل ، وقد شَـدَّ يَشِدُّ بالـكسر لا غير .

(و) الشَّديد (: البَخِيلُ) ،وفى التنزيل العزيز : ﴿وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1] قال أَبو إِسحاق : إِنه من أَجْلِ حُبِّ المالِ لَبَخِيلٌ . وقال أَبو ذُؤَيب.

حَدَرْناهُ بالأَثْوَابِ فى قَعْرِ هُـــوَّةٍ
شَدِيدٍ على ماضُمَّ فىاللَّحْدِ جُولُهَا[2]

أَراد : شَحِيـحٍ على ذٰلك .

(و) الشَّدِيدُ (: الأَسَدُ) ، لِقُوتـه وجَلادَتِه .

(و) الشَّديد : اسم (مَوْلًى لأَبىبكرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه) مذكُـور فى حديـث

(١) نص اللسان وضبطه » نعْمٌ وشَدٌ فجمعا على أفْعُل كما قالوا رجُل وأرجُل وقَدَح وأقْدُح وضِرْس وأضْرُس

(٢) اللسان . وشرح القصائد السبع : ٣٥١ .

(٣) كذا جاءا بالنصب مع أنهما تفسير للمرفوع .

(١) سورة العاديات الآية ٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٦ واللسان .

إسماعيلَ بن أَبى خالدٍ عن قَيْس بن أَبى حازِمٍ .

(و) الشَّدِيدُ (بن قَيْسٍ المُحَدِّثُ) البِرْقِىّ روَى عنه يَزِيدُ بن أَبى حَبِيب ، وكان شريفاً بمصر ، وَلِىَ بحْرَ مِصر .

(و) شُدَيْد (،كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ) وهو شُدَيْد بن شَدَّاد بن عامِـر بن لَقِيــطٍ العَامرىّ ، فى زَمن بنى أُمَيَّة .

(و) شَدَّاد ، (ككَتَّان : اسمٌ) جَماعَةٍ .

(والحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ) ثمانيةٌ وهـى الهمزة ، والجـيم ، والدال ، والتـاءُ ، والطاءُ ، والباءُ ، والقاف ، والـكاف . قال ابن جِنّى : ويجمعهـا فى اللفـظ قَوْلُك (: أَجَدْتَ طَبَقَكَ) ، وقولهم : أَجِدُكَ طَبَقْـتَ ، أَو أَجدُك قَطَّبْـتَ .

والحروف الّتى بين الشّديدة والرِّخوة ثمانيــة ، يجمعها فى اللفظ قولك : «لم يُرَوِّعْنَا » وإن شئت : قلت « لم يَرعَوْنا » .

ومعنى الشديد أَنــه الحـرف الذى يمنَـعُ الصوت أَن يَجْرِىَ فيه ، أَلاَ تَرَى أَنّكَ لوقلْتَ الحقّ والشَّطّ (١) ، ثم رُمْت مَدَّ صَوْتِكَ فى القاف والطاءِ لكان ممتنِعاً .

(وأَشَدَّ) الرَّجلُ (إِشْدادًا ، إِذا كانَت معه دَابَّةٌ شَدِيـدَةٌ) ، وفى الحديـث : « يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفِهِمْ » . المُشِدُّ : الّذى دَوَابُّه قَوِيَّةٌ ، والمُضْعِفُ : الّذى دَوَابُّه ضعيفـةٌ ، يـريد أَنَّ القَـوِىَّ من الغُزَاة يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فيما يَكْسِبهُ من الغَنيمة .

(ويقال : أَشَدَّ لقد كان كذا ،وأَشَدُ مُخَفَّفةً ، أَى أَشْهَدُ) وهو غَرِيب نقلَه الصاغانىّ .

(وأَشَدُّ) ، على صيغة أَفْعَل التفضيل (: أَخُو يُوسُفَ الصِّدِّيق عليه السّلامُ) . أَورده تلميذه الحافظ فى « التبصير » وذَكَرَ الجوّانىّ فى المقدّمة الفاضليّـة إِخوةَ سيِّدِنا يوسفَ الأَحدَ عَشَرَ الأَسباطَ هكذا : كاد (١) ، وبِنْيامِين ، ويَهوذا ، ونفتالى ، وزبولون ، وشَمعون ، وروبين ، ويساخا ، ولاوى ، ودان ، وياشير . فلم يذكر (٢) فيهم أَشَدّ .

(١) فى اللسان : « والشرط » . وماهنا هو ما مثّل به ابن جنى فى سر الصناعة : ٧٠

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : « كاد الخ . بعض كتب التاريخ والتفسير مخالفة لبعضها فى بعض هذه الألفاظ »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله [فلم يذكر . .] نقل عن الكامل أنْ أشد هو بنيامين »

(وأبو الأَشَدِّ : من الأَبطال وآخَرُ مُحَدِّثٌ ، أَو هو بالسِّين) ، هٰكذا فى النُّسخ . وفى بعضها : وسِنَانُ بن خالد الأَشَدّ ، من الأَبطال . وأَبو الأَشَدّ السلَمىّ : مُحَدِّث ، أَو هو بالسين ، وهٰذا هو الصواب ، فإِن الفارسَ البطلَ هو سنان بن خالد ، يُعْرَف بالأَشَدِّ ، لا بأَبى الأَشَدِّ ، والمحدِّثُ هو أَبو الأَشدّ ، يقال بالشين وبالسين ، وعلى رواية المهملة فبسكونها ، وهو الذى وقع فى المسند ، وعلى رواية المعجمة وهو الراجح فبتشديد الدال ، وهو شيخٌ لعُثْمَان بن زُفَرَ ، فتأَمّل .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : يقال « حلَبْتَ بالسّاعد الأَشَدِّ » أَى استعَنْتَ بمن يَقُوم بأَمرِكَ ، ويُعْنَى بحاجَتِكَ . وقال أَبو عُبَيْد : يقال « حَلَبْتُها بالساعد الأَشَدِّ » أَى حين لم أَقْدِرعلى الرِّفْق أَخذْتُه بالقُوَّة والشِّدَّة .

ومن أَمثالهم فى الرجل يُحْرِز بعضَ حاجته ويَعْجِزُ عن تمامها : «بَقِىَ أَشَدُّه »(1)

قال طالب : يقال إِنه كان فيما يُحْكَى عن البهائم أَنَّ هِرًّا كان قد أَفنى الجُرْذانَ ، فاجتمعَ بَقِيَّتُهَا وقُلْنَ تَعالَيْن نحتالُ بِحيلة لهٰذا الهِرِّ ، فأَجمع رأْيُهُن على تَعْليق جُلْجُل فى رَقبته ، فإِذا رآهُن سَمِعْنَ صوتَ الجُلْجُلِ ، فهرَبْن منه فجِئْن بجُلجُلٍ ، وشَدَدْنه فى خَيْطٍ ، ثم قُلْن : مَن يُعَلِّقه فى عُنُقِه ؟ فقال بعضُهن : « بَقِىَ أَشَدُّه » . وقد قيل فى ذلك :

* أَلاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ *(2)

ويقال للرَّجل إِذا كُلِّف عَمَلاً : «ما أَمْلِكُ شَدًّا ولا إِرْخَاءً » أَى لا أَقْدِرُ على شىْءٍ ، وقال أَبو زيد : أَصابَتْنى شُدَّى . على فُعْلَى ، أَى شِدَّةٌ .

ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائحَة : قَوِيُّها ذَكِيُّهَا . ورجل شَدِيدُ العَيْنِ :لا يغْلِبه

(1) فى مجمع الأمثال (حرف الباء) : ويروى: بقىَ شَدُّه وهو كذلك فى الفاخر ١٧٩

(2) اللسان والفاخر : وفيه « إلاّ امرأً » وكذلك في اللسان مادة (جلجل) والتاج وهو لأبى النجم وكذلك في مجمع الأمثال حرف اللام «لاأعلق الجلجل فى عنقى»

النَّوْم . وقد يُستعار ذٰلك فى النّاقَة قال الشّاعر :

بَاتَ يُقَاسِى كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرائِرِ (١)

وقوله تعالى ، ﴿واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٢) أى اطْبَع على قلوبهم .

والشَّدَّةُ : المَجَاعَةُ . والشَّدائِدُ الهَزاهِزُ . والشِّدَّة : صُعوبَةُ الزَّمنِ ، وقد اشْتَدَّ عليهم . والشِّدَّة والشَّدِيدَة (٣) : من مكارِهِ الدَّهْر وجمعها ، شدائدُ ، فإذا كان جمْع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمْع شِدَّة ، فهو نادر .

وشِدَّةُ العَيْش : شَظَفُه .

وفى المثل : « رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْز » وذٰلك أن رَجلاً خَرجَ يَرْكُض فَرساً له ، فَرمَت بِسَخْلَتِها ، فأَلْقاها فى كُرْز بين يَدَيْه ، وهو الجُوَالِق ، فقال له إنسان : لِمَ تَحملُه ؟ ما تَصنَع به ؟ فقال : « رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْز » يقول هو سَرِيعُ الشَّدِّ كأُمِّه ، يُضرَب للرجلِ يُحْتقَر عندك ، وله خَبَرٌ قد علِمْتَه أَنت .

(١) اللسان وفيه « ذات ضرير » وكذلك فى مادة (ضرز)
(٢) سورة يونس الآية ٨٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « والشديد » صوابه من اللسان . ومن قوله بعد : جمع شديدة »

قال سيبويه : وقالوا : شَدَّ (١) ما أَنَّك ذاهِبٌ ، كقولك : حَقًّا أَنَّك ذاهبٌ ، قال . وإن شئت جعلْت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ ، كما تقول : نِعْمَ العَمَلُ أَنَّك تَقولُ الحَقَّ . وقال أبو زيد : خِفْت شُدَّى فُلان ، أى شِدَّتَه ، وأَنشد .

فإِنِّى لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى
ولو كانتْ أَشَدَّ من الحَدِيدِ (٢)

والأَشَدُّ : لَقَبُ عَمرو بن أُهْبَان بن دِثَار بن فَقْعَسٍ الأَسدىّ ، جاهلىّ .

وفى حديث قِيام شهرِ رمضانَ : « أَحيا (٣) اللَّيْلَ وشَدَّ المِئزَرَ » ، هو كِنايةٌ عن اجتنابِ النِّساءِ ، أَو عن الجِدّ والاجتهادِ فى العَمَل ، أَو عنهما معاً . وتَشدَّدت القَيْنَة ، إِذا جَهَدَتْ نَفْسَها عند رفْعِ الصَّوْتِ بالغِنَاءِ ، ومنه قول طرفة :

إِذا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرتْ لَنا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لم تَشَدَّدِ (٤)

(١) فى مطبوع التاج « أشد » ، صوابه من اللسان ومن الكلام بعده .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « إحياء » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان . وفى شرح القصائد السبع : ١٩٠ : «مطروفة (بالفاء) وقال فى الشرح مطروفة معناه فاترة الطرف . وفيه : ويروى : مطروقة ، بالقاف .

وبنو شَدَّادٍ وبنو الأَشدِّ : بَطْنانِ .

والأَشِدَّاءُ : بَطْنٌ من آلِ عليّ بن أَبي طالـبٍ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ش ج ر د]

شـاجِرْدَى . وقد جاءَ في شـعر الأَعشى :

وما كنتُ شاجِرْدَى ولٰكِنْ حَسِبْتُنى
إذا مِسْحَلٌ سَدَّى لِىَ القَوْلَ أَنْطِقُ

شَرِيكَانِ فيمَـا بَيْنَنا من هَـوَادَةٍ
صَبِيَّـانِ جِنِّىٌّ وإِنْسٌ مُـوَفَّقُ (١)

قال البكريُّ : ورواه أَبو عبيـدة : شاقِرْدَى ، وهـو المتعلِّم . ومِسْحَـلٌ : شيطانُه وحَسِبْتُنِـى هنا بمعنى اليقين ، أَورده شيخُنا هكذا . واستدركه في آخرِ المـادة .

قلت : وهومعرَّب عن شاكِرْد ، بكسر الكاف ، بالفارسية ، وهو المتعلِّم .

(١) ديوانه : ٢٢١ وفيه : شاحِرْدًا بالحاء . والصواب : الجيم بدليل ماذكره بعد أنه معرب عن شاقرد وشاكرد . وفى الديوان : « صفيان » بدل « صبيان » ولعله الصواب . وفى مطبوع التاج « حسبى» صوابه من الديـوان .

* [ش ر د]

(شَرَدَ) البعيرُ والدَّابَّةُ يَشرُد شَرْدًا ، و (شُـرودًا) ، كقُعُـود ، (وشُرَادًا) ، كـغُرَاب ، (وشِرَادًا ، بالكسر : نَفَرَ ، فهـو شـارِدٌ وشَرُودٌ) ، كصَبُورٍ ، في المذكَّر والمؤنَّث (ج شَـرَدٌ وشُـرُدٌ ، كخَـدَمٍ وَزُبُر) ، في خادِمٍ وزَبُور ، قـال :

* ولا أُطِيقُ البَكَرَاتِ الشَّرَدَا * (١)

قال ابن سيده : هٰكذا رواه ابنُ جِنِّى : « شَرَدا » ، على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ ، استَعْصَى وذَهَب على وَجْهه .

وفى الصّحاح : وجمع الشَّرُود : شُرُدٌ ، مثْلَ زَبُور وزُبُـر . وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ لعبدِ مَناف بن رِبْع الهُذَلِيِّ :

حَتّى اذا أَسْلَـكُوهُمْ فى قُتَـائِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا (٢)

ويُروَى : الشَّـرَدا .

وفَرسٌ شَرُودٌ ، وهو المستعصِى عـلى صاحبِـه .

(١) اللسـان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٧٥ واللسان والصحاح .

وفى الحديث : « لتَدْخُلُنَّ الجَنَّـةَ أَجمَعُون أَكْتَعُونَ إلاَّ مَن شَرَدَ عَلَى اللهِ » أَى خَرجَ عن طاعته ، وفارقَ الجَماعَةَ .

وشَرَدَ الرَّجلُ شُرُودًا :ذَهَبَ مَطْرودًا ، (والتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ ، والتَّفرِيقُ) ، وقوله عزَّ وجلَّ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُم﴾ (١) أَى فَرِّق وبَدِّد جَمْعَهم . وقال الفرَّاءُ : نَكِّل بهم مَنْ خَلْفَهم مِمَّن تَخافُ نَقْضَه للعَهْدِ ، لعلَّهم يَذَّكَّرون فلا يَنْقُضون العَهْدَ . وقيـل : معناه سَمِّـع بهم مَن خَلْفَهُم . وقيل : فَزِّعْ بهم مَنْ خَلْفَهُم .

(و) يقـال : (شَرَّدَ بِـهِ) تَشْرِيدًا (: سَمَّعَ الناسَ بعُيُوبِهِ) ، قال :

أُطَـوِّفُ بالأَباطِـحِ كُـلَّ يَوْمٍ
مَخافَـةَ أَن يُشَرِّدَ بِى حَـكِيمُ (٢)

معناه : يُسَمِّع بى . وحَكِيمٌ : رجل من بنى سُلَيْمٍ ، كانت قُرَيشٌ وَلَّتْه الأَخْذَ على أَيدِى السُّفَهاءِ .

(وأَشْرَدَه) وأَطْرَدَه : (جَعَلَه شَرِيدًا ، أَى طَرِيدًا) لا يُؤْوَى . وشَرَدَ الجَمـلُ شُرُودًا ، فهو شارِدٌ ، فإذا كان مُشَرَّدًا فهـو شَرِيدٌ طَـرِيدٌ . وشَرَد الرجـلُ شُرودًا : ذَهَب مَطْـرودًا . وأَشْـرده ، وشَرَّدَه : طَرَّده تَطْرِيدًا .

وقال أَبو بكر ، فى قولهم : طَرِيـدٌ شَرِيدٌ(١) : أَما الطَّرِيدُ فمعناه المَطْرودُ ، والشَّرِيدُ فيه قولان : أَحدُهما الهارِب ، مِن قولهم : شَرَدَ البَعيرُ وغيرُه ، إِذاهَرَب. وقال الأَصمعىُّ : الشَّرِيدُ المُفْرَد. وأَنشد اليَمامِىُّ :

تَراهُ أَمـامَ النَّاجِيَـاتِ كأَنَّـهُ
شَرِيدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ (٢)

(وبَنُو الشَّرِيدِ) ، كأَمير : (بَطْنٌ) من سُلَيْمٍ ، منهم صَخْرٌ أَخو الخَنْساءِ ، وفيهم تقول(٣) :

أَبَعْدَ ابنِ عمرٍو مِنَ الِ الشَّرِيـــ
ـــدِ حَلَّتْ به الأَرضُ أَثقالَها

(و) من المجاز : (قافِيَـةٌ شَرُودٌ) ، كصَبُورٍ : عائِرةٌ (سائِرةٌ فى البِـلادِ) ،

(١) سورة الأنفـال الآية ٥٧ .
(٢) اللسان . والجمهرة : ٢ /٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج « شديد » والصواب من اللسان ومما ذكره بعـد .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأصـل واللسان « يقول » والصواب أن البيت للخنساء وانظر مادة (ثقـل)

تَشْرُد كما يَشْرُد البَعيرُ ، قال الشاعر :

شَرُودٌ إذا الرَّاوُون حَلُّوا عِقالَهَا
مُحَجَّلَةٌ فيها كَلامٌ مُحَجَّلُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

تَشَرَّدَ القَوْمُ : ذَهَبُوا .

والشَّرِيد : البَقِيَّةُ من الشيْء . ويقال : فى إداوَتِهم (٢) شَرِيدٌ من ماءٍ ، أى بَقِيَّةٌ . وأَبْقَتْ السَّنَةُ عليهم شَرَائِدَ من أَموالِهم ، أى بقَايَا ، فإمَّا أن يكون شرائِد جَمْعَ شَرِيدٍ ، على غير قياسٍ ، وإما أن يكون شَرِيدةٌ لُغَةً فى شَرِيد . كما فى اللسان .

ومن الكناية . « قال رسولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلم لِخَوَّات : أَمَا يَشْرُد بك بَعِيرُك ؟ قال أَمَّا منذُ قَيَّدَهُ الإِسلامُ فلا » . كما فى الأَساس .

قلت : وهو إشارة إلى قِصَّة مَرْوِيَّةٍ لخَوَّات غير قِصَّة ذات النِّحْيَيْنِ . وقد وَهِمَ الهَرَوِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ ، ومن فَسَّره بذلك . وفى آخرها : « ما فَعَلَ شِرَادُ الجَمَل ؟ فقلْت : والذى بَعَثَك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجَملُ منذ أَسلَمْت » فراجِعْه فى لسان العرب .

[ش ر ز د]

[] ومما يستدرك عليه شرزد : ومنه شِيرَزاد ، بالكسر ، جدّ أَبى محمّد عبد الله بن يحيي بن موسى بن داوود بن علىّ بن داوود بن علىّ بن إبراهِيم بن شِيرزاد ، قاضى طَبَرِسْتانَ . حَدَّثَ . توفِّى سنة ٣٠٠ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ع ب د] (١) *

المُشَعْبِدُ : الهازِئُ ، كالمُشَعْوِذِ ، وسيأْتى فى الذال المعجمة .

[ش ف ن د]

وأُشْفَنْد ، بضمّ فسكون ففتح : ناحيَة كبيرة مُتَّسِعَة بنَيسابور . وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من أَهل العِلْم .

[ش ق د] *

(الشِّقْدَةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال اللّيث : هى (حَشِيشَةٌ كثيرة

(١) اللسان وفى الأساس ، « إذا الراوون »
(٢) فى اللسان : « إداواهم »

(١) جاءت فى الأصل هى ومادة (ش ف ن د) قبل المادة (ش رز د فأخرنا هنا) .

الإِهَالة واللَّبَنِ) ، كالقِشْدَة ، إما مقلوبةٌ وإِمّا لغةٌ . قال الأَزهريُّ : لم أَسمع الشِّقْدَة لغير اللَّيث قال : وكأَنّه فى الأَصل : القِشْدَة والقِلْدة .

[ش ك د] *

(الشَّكْدُ) ، بالفتح : (الإِعطاءُ) شَكَدَه يَشْكُده ويَشْكِدُه شَكْدًا : أَعطاه ، أَو مَنَحَه .

(و) الشُّكْد ، (بالضّمّ : العَطَاءُ) وما يُزَوِّدُه الإِنسانُ ، من لَبَنٍ أَو أَقِط أَو سَمْنٍ أَو تَمْر ، فيخْرُجُ به من منازلهم .

(و) الشُّكْد (: الشُّكْرُ) يمانية ، يقال : إنه لشاكِرٌ شاكِدٌ .

(وأَشْكَدَ) إِشكادًا : (أَعْطَى ، كشكَّدَ) ، بالتشديد ، كما فى النُّسخ . والصواب : بالتخفيف . وقال ابن سِيده : أَشْكَدَ لُغة ليست بالعالية ، قال ثعلب : العَرَبُ تقول : منَّا مَن يَشْكُدُ وَيَشْكُمُ ، والاسم الشُّكْد ، وجمعه : أَشكاد .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : أَشْكَدَ الرجلُ ، إذا (اقْتَنَى رُذَالَ المال) ورَدِيئَه ، وكذلك : أَسْوَكَ ، وأَكْوَسَ ، وأَقْمَزَ ، وأَغْمَزَ .

[] ومما يستدرك عليه :

جاءَ يَسْتَشْكِدُ ، أَى يَطلب الشُّكْدَ .

وأَشكَدَ الرَّجلَ : أَطعمَه ، أَو سَقاه من اللَّبَنِ بعدَ أَن يكون موضوعاً .

والشُّكْدُ : ما كان مَوْضوعاً فى البَيْت من الطَّعامِ والشَّراب .

والشُّكْد : ما يُعْطَى من التَّمْرِ عند صِرَامه ، ومن البُرِّ عندَ حَصَادِه ، والفِعْلُ كافْعَل .

والشُّكْدُ : الجزاءُ .

والشُّكْد ، عند أَهل اليمن : ما أَعطَيْت من الكُدْس عند الكَيْلِ ، ومن الحُزَمِ عند الحَصاد[1] يقال : جاءَ يَسْتَشْكِدُنى فأَشْكَدتُه .

[ش م ر د]

(الشَّمَرْدَى ، كحَبَرْكَى) ، أَهمله

(١) فى اللسان « عند الحصد »

الجوهَرِىُّ ، وقال ابن الأَعرابِىّ فى قول الشاعـر :

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْدَى بأَرؤُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ (١)

: قيل هو (: نَبْتٌ أَو شَجَرٌ) ، ويقال فيه الشَّبَرْدَى أَيضاً ، بالباءِ الموحّدة ، فقيل : أَصلٌ ، وقيل : بَدَلٌ ، وأَلِفُه للإِلحاقِ ، ولذٰلك لحقَتْه هاءُ التأْنيث .

(والشَّـمَرْداةُ : الناقَـةُ السَّرِيعَـةُ ، كالشَّمَرْذاة) ، بالذال المعجمة ، ولـم يذكره صاحب اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش م ع د] *

من اللسان : قال الأَزهرِىُّ : اسْمَعَدَّ الرجلُ ، واشْمَعَدَّ ، إذا امتلأَ غَضَبـاً ، وكذٰلك اسْمَعَطّ واشمَعَطّ .

[ش م هـ د] *

والشَّمْهَدُ من الـكلام : الخفيفُ ، وقيل الحَدِيدُ ، قال الطِّرِمّاح يَصِف الـكلابَ :

شَمْهَدٌ أَطرافُ أَنيـابِهَـــا
كَمَنَاشِيلِ صُهاةِ اللِّحَــامْ (١)

وقال أَبو سعيد : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ ، أَى خفِيفةٌ حَدِيدَةُ أَطرافِ الأَنيابِ .

والشَّمْهَدَةُ : التَّحْدِيدُ ، يقال شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ ، إذا رَقَّقَهَا وحَدَّدها . وسيأْتى فى الذال المعجمـة .

[ش هـ د] *

(الشَّهَادَةُ خَبَرٌ قاطعٌ) ، كذا فى اللِّسَان ، والأَساس . (وقد شَهِـدَ) الرجلُ على كـذا ، (كعَلِـم وكَرُم) شَهَـدًا وشَهادةً ، (وقد تُسَكَّنُ هاوُهُ) للتخفيف عن الأَخفش .قال شيخنـا : لأَن الثلاثى الحَلقىَّ العينِ الذى على فَعُل بالضّمّ ، أَو فَعِلَ بالـكسر ، يجوز تسكينُ عينِه تخفيفاً مُطلقاً ، كما فى « الـكافية المالـكية » « والتسهيل » وشروحِهمـا ، وغيرها ، بـل جَوَّزوا فى ذٰلك أَربعَ لُغاتٍ : شَهِدَ ، كفَرِح ، وشَهْد ، بسكون

(١) التكملة ونسبفيها إلى الجحاف بن حكيم وهو فى اللسان والتاج (شبرذ) و(شمرذ) والجمهرة : ٣٩٨/٢ وفيها « الشمرذى » وقال ابن دريد : الشمرذى هاهنا اسم رجل كان أحرق قوما قتلوا ، فعجز عن دفنهم .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان ، ومادة (شمهذ) فى التاج

الهاءِ مع فتح الشين ، وشِهْدَ ،بكسرِهــا أَيضاً مع سكون الهاءِ ،وشِهِدَ بكسرتين ، وأَنشدوا :

إِذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّــا رَبِيعُنــا
وإِن شِهْدَ أَجْدَى خَيْرُهُ ونوافِلُــهْ

(وشَهِــدَه كسَمِعَــه شُهُودًا) أَى (حَضَره ، فهو شاهِدٌ ، ج شُهودٌ) ، أَى حُضُورٌ ، وهــو فى الأَصــل مصدر ، (وشُهَّدٌ) أَيضاً ، مثل رَاكِــعٍ ورُكَّعٍ .

(و)يقال :(شَهِدَلزيد بكذا شَهَادةً) ، أَى (أَدَّى ما عندَهُ من الشَّهَادةِ ، فهــو شاهِدٌ ج شَهْدٌ ، بالفتــح) ، مثــل صاحِب وصَحْب ، وسافِرٍ وسَفْــر ، وبعضهم يُنكِره . وهو عند سيبويهِ اسمٌ للجَمْع ، وقال الأَخفشُ هو جَمْعٌ ، و (جج) ، أَى جمع الجمْع : (شُهُودٌ) ، بالضمّ (وأَشْهَادٌ) ، ويقال إِن فَعْــلاً بالفَتْــح لا يُجمَــع على أَفعال إِلاَّ فى الأَلفاظ الثلاثة المعلومة [1] لا رابــعَ لهــا ، نقله شيخُنَا .

(واستَشْهَدَهُ : سأَله الشَّهَادةَ) ، ومنه لا أَسْتَشْهِــدُه كاذِبــاً . وفى القرآن : ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾ [1] واستشهدتُ فُلاناً على فلانٍ : سأَلْته إِقامَةَ شَهادةٍ احتَمَلها . وأَشْهَدْت الرجُلَ على إِقــرارِ الغَرِيمِ ، واستَشهَدْته ، بمعنًى واحدٍ . ومنــه قــوله تعــالى ﴿ واسْتَــشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُم﴾ [1] أَى أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ .

(والشَّهِيدُ وتُكْسَرُ شِينُه) ــ قــالَ اللَّيْث : وهى لُغَة بنى تميم ، وكذا كُلّ فَعِيلٍ حَلْقِيِّ العَيْنِ ، سواءٌ كان وصفاً كهٰذا ، واسماً جامدًا كرغِيف وبعِير . قال الهَمْدانيُّ فى «إِعراب القرآن» : أَهلُ الحجاز وبنو أَسَدٍ يقولون : رَحِيم ورَغيف وبَعيــر ، بفتــح أَوائِلِهِنَّ . وقَيس ، ورَبِيعَــة ، وتَمِيم ، يقولون : رِحِيم ورِغِيف وبِعِير ، بكسر أَوائلهنّ . وقال السُّهَيْلِىُّ فى «الروض» : الكسر لغةُ تَمِيمٍ فى كلِّ فَعِيــلٍ عَيْنُ فعْلــه همزةٌ أَو غيرُهَــا من حُرُوف الحَلْق ، فيكسرون أَوّله ، كرِحِيم وشِهِيــد . وفى «شــرح الدُّرَيْدِيَّــة» لابن خالويه :

(١) هى كما عــدها فى مادة (زند) ومادة (فــرخ) «فَرْخٌ ، وزَنْدٌ ، وحَمْل»

(١) سورة البقــرة الآية ٢٨٢ .

كل اسمٍ على فَعِيل ثانيه حرْفُ حَلْقٍ يجوز فيه إتباعُ الفاءِ العَيْنَ، كبِعِير وشِعِير ورِغِيف ورِحِيم . وحكى الشيخُ النّوويُّ فى «تحريره» عن الليث : أَنَّ قوْماً من العرب يقولون ذٰلك وإن لم يكن عينُـه حَرْفَ حلْق، ككِبِير وكِرِيم وجِلِيـل ونحْوِه . قلت : وهـم بَنُو تَميم . كما تقدَّم . — (الشَّاهِـدُ) وهو العالِم الّذى يُبيِّنُ ما عَلِمَه . قاله ابن سيـده .

(و) الشَّهِيدُ، ، فى أَسماءِ الله تعالى (: الأَمينُ فى شَهادَة)، ونصّ التكملة : فى شهادَته . قاله أَبو إسحاق (و) قال أَيضاً : وقيـل : الشَّهِيـد ، فى أَسمائِه تعالى (: الذى لا يَغِيبُ عن عِلْمه شَىْءٌ) والشَّهِيدُ : الحاضِرُ . وفَعِيلٌ من أَبْنِيَة المبالغة فى فاعِـل ، فإِذا اعتُبِر العِلْـمُ مُطْلَقـاً فهو العَلِيمُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمُورِ الباطِنَـةِ فهـو الخَبِيرُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمـورِ الظاهِـرَةِ فهـو الشَّهِيدُ . وقد يُعْتَبَرُ مع هٰذا أَن يَشْهَدَ على الخَلْقِ يومَ القيامَة .

(و) الشَّهِيد، فى الشَّرْعِ (: القَتِيل فى سَبِيـلِ الله) واختُلِف فى سبب تَسميته فقيل : (لأَنَّ ملائـكَةَ الرَّحْمَة تَشْهَدُهُ) ، أَى تَحْضُر غُسْلَه أَو نَقْـلَ رُوحه إلى الجَنَّة ، (أَولأَنَّ اللهَ وملائِكَتَه شُهودٌ له بالجَنَّـةِ) ، كمـا قالـه ابن الأَنبـارِىّ . (أَو لأَنَّهُ مِمَّن يُسْتَشْهَـدُ يومَ القِيامَةِ) مع النَّبِىِّ ، صلَّى اللهعليه وسلّم (على الأُمَمِ الخَالِيَةِ) الـتى كَذَّبت أَنبياءَها فى الدُّنيـا . قـال الله عزَّ وجلَّ : ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ على النَّاسِ ويكونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [1] وقال أَبو إسحاق الزَّجَّاج : جاءَ فى التفسير أَنَّ أُمَمَ الأَنبيـاءِ تُكَذِّبُ فى الآخـرةِ مَن أُرسِلَ إليهم فيَجْحَدُون أَنبياءَهُم ، هٰذا فيمن جَحَدَ فى الدُّنْيـا منهم أَمْرَ الرُّسـلِ ، فتَشْهَدُ أُمَّةُ محمّد صلَّى الله عليه وسلم بصِدْق الأَنبيـاءِ ، وتَشْهَدُ عليهم بتَكْذِيبِهم ، ويَشْهَدُ النَّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، لهٰذه الأُمَّة بصِدْقِهم . قال أَبو منصـور : والشَّـهادَةُ تكون للأَفضلِ فالأَفضلِ من الأُمّة ، فأَفْضَلُهم مَن قُتِـلَ فى سـبيلِ

(١) سورة البقـرة الآية ١٤٣ .

اللهُ ، مُيِّزُوا عن الخَلْق بالفَضْل ، وبيَّن اللهُ أَنَّهُم ﴿أَحياءٌ [عِنْدَ ربِّهم] (١) يُرْزَقُون * فَرِحِينَ بما آتاهُم اللهُ من فَضْله﴾ ثم يَتْلُوهُم فى الفَضْل مَن عَــدَّه النَّبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم شَهِيدًا ، فإنه قال : « المَبْطُونُ شَهِيدٌ ، والمَطْعُون شَهِيد » قال : ومنهم أَن تموتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ .

وقال ابن الأُثير : الشَّهِيد فى الأَصل : من قُتِلَ مُجَاهِدًا فى سَبِيل الله ، ثمّ اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على مَن سَمَّاه النَّبىُّ ، صلَّى الله عليه وســلّم ، من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْم وذاتِ الجَنْب وغيرهم . (أَو لِسُقُوطِهِ عــلى الشَّاهِدَة ، أَى الأَرض) ، نقله الصاغانىُّ (أَو لأَنّه حَىٌّ) لم يَمُتْ ، كأَنّه (عِنْدَ رَبِّه) شاهدٌ ، أَى (حاضِرٌ) ، كذا جاءَ عن النَّضْر بن شُمَيْل . ونقله عنه أَبو داوود . قال أَبو منصور : أُراه تَأَوَّلَ قولَ اللهِ عَزَّ وجلَّ : ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (٢) كأَنَّ أَرواحَهم أُحْضِرَت دارَ السَّلامِ أَحياءً ، وأَرواحُ غيرِهم أُخِّرَت إِلى البَعْث . قال : وهٰذا قولٌ حَسَنٌ . (أَو لأَنَّه يَشْهَدُ مَلَكُوتَ الله ومُلْكَه) ، المَلَكُوت : عالَمُ الغَيْب المُخْتَصُّ بأَرْوَاحِ النُّفُوس . والمُلْكُ : عالَمُ الشَّهادةِ من المَحْسوساتِ الطّبيعيّة . كذا فى تعريفات المناوىّ .

فهٰذه سِتَّةُ أَوْجُه فى سَبَبِ تَسميةِ الشَّهِيد . وقيل : لِقيامه بشهادَة الحَقِّ ، فى أَمْرِ الله ، حتَّى قُتِل . وقيل : لأَنّــه يَشْهَدُ ما أَعدَّ اللهُ له من الكرامــة بالقَتْــل . أَو لأَنّه شَهِدَ المَغازِىَ . أَو لأَنّه شُهِدَ له بالإِيمان وخاتِمة الخَيْر بظاهِر حالِه ، أَو لأَنَّ عليه شاهِدًا يَشْهَدُ بِشَهادَتِه ، وهو دَمُه .

وهٰذه خَمْسَةُ أَوجهٍ أُخْرَى ، فصار المجموع منها أَحدَ عَشَرَ وَجْهاً . وما عدا ذٰلك فمرجوعٌ إِلى أَحدِ هٰؤلاءِ عنــد المتأَمِّل الصادق

قال شيخُنا : وقد اختَلَفُوا فى اشتقاقه ، هل هو من الشَّهَادة ، أَو من المُشَاهَدة ، أَو الشُّهُود ، أَو هو فَعيل بمعنَى مفعول ، أَو بمعنى فاعل . وذكروا لــكُلٍّ أَوْجُهاً .

(١) سقطت من مطبوع التاج وانظر الهامش التالى

(٢) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

[ذكر][1] أَكثر ذٰلك مُحَرَّرًا مُهذَّباً الشيخُ أَبو القاسم السُّهيليّ فى « الروض الأُنُف » بما لا مَزِيد عليه .

(ج : شُهَدَاءُ) ، وفى الحديث : « أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فى حَوَاصِلِ طَيْرٍ خضْرٍ تَعْلُق[2] من وَرَقِ الجَنَّةِ » .

(والاسمُ : الشَّهَادَةُ) وقد سَبقَت الإِشارةُ إِلى الاختلاف فيه قريباً .

(وأَشْهَدُ بكذا : أَحْلِفُ) .

قال المصنِّف فى « بصائرِ ذَوِى التمييز » : قولهم شَهِدْت : يُقال على ضَرْبَيْنِ : أَحدهما جارٍ مَجْرَى العلْم ، وبِلَفْظِه تُقام الشهادةُ ، يقال : أَشْهَد بكذا ، ولا يُرْضَى[3] من الشاهِد أَن يَقُول : أَعلَم، بل يُحتاج أَن يقول أَشهد . والثانى يجْرِى مَجْرَى القَسَمِ ، فيقول : أَشْهَد باللهِ إِنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ . ومنهم من يقول : إِنْ قال أَشْهَدُ ، ولم يَقُل : بالله ، يكون قَسَماً ويَجْرِى « عَلِمت » مَجْراه فى القَسَم فيُجَاب بجواب القسم ، كقوله :

* ولقد عَلِمْتُ لتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةً[1] *

(وشاهَدَهُ)مُشَاهدةً (: عايَنَهُ) كشَهِده

والمُشَاهَدَةُ : مَنزِلةٌ عالِيَةٌ من منازِل السَّالِكِينَ وأَهْلِ الاستِقَامَة ، وهى مُشاهَدةُ معاينةٍ تلبس نُعوتَ القُدُس ، وتخْرس أَلسنةَ الإِشاراتِ ، ومُشاهدة جمْعٍ تجْذب إِلى عَيْنِ اليَقِين ، وليس هٰذا مَحلَّ إِشاراتِها .

(وامرأَةٌ مُشْهِدٌ) ، بغير هاءٍ : (: حَضَر

---

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله أكثر ذلك . كذا بالنسخ . ولعل المراد : ذكر أكثر ذلك »

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله تعلق ، كذا فى اللسان أيضا وفى المصباح علقت الإبل من الشجر علقامن باب قتل وعلوقا : أكلت منها بأفواهها . وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت ، وقوله عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة . قيل يروى من الأول وهو الوجه ، إذلوكان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ، وقيل من الثانى قال القرطبى وهو الأكثر ، هـ »

(٣) فى مطبوع التاج : أولا يرضى . صوابه من بصائر ذوى التمييز ٣/٣٥١ وفى هامش مطبوع التاج . قولـه : أولايرضى . لعل الصواب : ولايرضى .

(١) بصائر ذوى التميز ، وقد عدل محقق البصائر كلمة عشية، الواردة فى الأصلين المخطوطين ، إلى مَنِيَّتِى وفىهامش مطبوع التاج « قوله : عشية . لعله : : منيتى كما فى البيت المشهور » والبيت الذى يشير إليه هو قول لبيد بن ربيعة كما رواه سيبويه فى كتابه : ١/٤٥٦ :

ولقَدْ علِمْتُ لتأْتِيَنَّ مَنِيَّتِى
إنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا

ولكن فى شرح ديوانه : ٣٠٨ روى صدره هكذا :

* صادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فأَصَبْنَها *

وفى شرحه : والشطر الأول من هذا البيت روى عن سيبويه على نحو غريب هكذا :

ولقد علمت لتأتين منيتى

زَوْجُها)، وامرأَةٌ مُغِيبةٌ : غابَ عنهــا زَوْجُها ، وهٰذه بالهاءِ : هٰــكذا حُفِظ عن العرب ، لا على مذهب القياس .

(والتَّشَهُّدُ في الصَّلاةِ ، م) ، معروف وهو قِراءَة : «التَّحِيّاتُ لله» . واشتقاقُه من أَشْهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ ، وأَشهــد أَنَّ محمَّدًا عبدُه ورسُولُه . وهــوتَفَعُّل من الشَّهَادَةِ ، وهو من الأَوْضَاعِ الشَّرعيّة .

(والشَّاهِدُ : من أَسماءِ النّبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم) ، قال اللهُ عَزَّ وجــلَّ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شاهِدًا﴾ [1] أَي على أُمَّتك بالإِبْلاغِ والرِّسالَة ، وقيل مُبَيِّنــاً .

وقال تعالى ﴿وشاهِدٍ ومَشْهُود﴾ [2] قال المُفسِّرون : الشاهد : هو النَّبــيّ صلّى الله عليه وسلَّم .

(و) الشاهد (:اللِّسَانُ) من قولهم : لِفُلان شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَي عِبارةٌ جَمِيلةٌ . وقال أَبو بكر ، في قولهم : «مالفلان رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ » ، معناه : مالَهُ مَنْظَرٌولا لِسانٌ .

(و) الشاهِــدُ (: المَلَــكُ) ، قال

(1) سورة الأحــزاب الآية ٤٥ .

(2) سورة البروج الآية ٣ .

مُجاهِد : ﴿ ويَتْلُوهُ شاهِدٌ منْهُ ﴾ [1] ، أَي حافِظٌ مَلَكٌ ، قال الأَعشَى :

فلا تَحْسَبَنِّى كافِــرًا لكَ نِعْمَــةً
عَلَى شاهِدِى ياشاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ [2]

(و) قال الفرّاءُ : الشَّاهِــدُ (: يَــوْمُ الجُمْعَة ، و) رَوَى شَمِرٌ ، في حديــث أَبي أَيُّوبَ الأَنصــارِيّ : « أَنّه ذَكَــرَ صَلاَةَ العَصْــرِ ثم قال : ولا صَــلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ . قال : قلنا لأَبي أَيُّوبَ : ما الشَّاهِدُ ؟ قال : (النَّجْمُ) كأَنَّه يَشْهَدُ في الليلِ [3] ، أَي يَحْضُر ويَظْهَرُ .

(و) الشَّاهد (: ما يَشْهَد على جَوْدَةِ الفَرَسِ) وسَبْقِه (من جَــرْيِهِ) ، فسّره ابنُ الأَعرابيِّ ، وأَنشد لسُوَيْدِ بنِ كُرَاعَ في صِفَةِ ثَوْرٍ [4] :

ولو شاءَ نَجَّاهُ فلم يَلْتَبِسْ بِــــه
له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْهُ وشاهِــــــدُ

(1) سورة هــود الآية ١٧ .

(2) اللسان والصحاح وفي ديوانه : ١٩٣ :
* علىَّ شَهِيــدٌ شاهِدُ اللهِ فاشْهَدِ *

(3) في النهاية : « بالليل » أما اللسان فكالأصل .

(4) التكملــة .

شهد

وقال غيره : شاهِدُه : بَذْلُه جَرْيَه ، وغائِبُه : مَصُونُ جَرْيِه .

(و) الشّاهِدُ (شِبْهُ مُخاط يَخْرُجُ مع الوَلَد) ، وجمْعُه شُهُودٌ ، قال حُمَيْدبن ثَوْرٍ الهِلاليّ :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا (١)

قال ابن سِيده : الشُّهُود : الأَغراسُ الّتِي تكون على رأْسِ الحُوَار .

(و) الشّاهِد (من الأُمُورِ : السَّرِيعُ) .

وصَلاةُ الشاهِدِ : صَلاةُ المَغْرِب) ، قال شَمِرٌ : هو راجِعٌ إِلى ما فَسَّرَه أَبو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ . قال غيره : وتُسَمَّى هٰذه الصّلاةُ صَلاةَ البَصَرِ ، لأَنّه يُبْصَرُ فى وَقْته نُجومُ السماءِ ، فالبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ، ولذٰلك قيلَ له : صلاةُ البَصَرِ ، وقيل فى صلاة الشّاهد : إِنّها صلاةُ الفَجْرِ ، لأَن المُسَافِرَ يُصَلِّيها كالشّاهد لاَ يَقْصُرُ منها ، قال :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْمَاءَ والصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاَةِ الشَّاهِدِ المُسْتَعْجِلِ (١)

ورُوِىَ عن أَبى سَعِيد الضَّرِيرِ أَنه قال : صَلاَةُ المَغْرِبِ تُسمَّى شاهِدًا ، لاستِوَاءِ المُقِيمِ والمُسَافِرِ فيها ، وأَنّهَا لا تُقْصَر . قال أَبو منصور : والقَوْلُ الأَوّلُ ، لأَنَّ صلاةَ الفَجْر لا تُقْصَرُ أَيضاً ، ويَسْتَوِى فيها الحاضِرُ والمسافِرُ ، فلم تُسَمَّ شاهِدًا .

(والمَشْهُود : يَوْمُ الجُمُعَة ، أَو يوم القِيامَة ، أَو يَوْمُ عَرَفَةَ) ، الأَخير قالـه الفَرّاءُ ، لأَنّ الناسَ يَشْهَدُون كُلاًّ منها ، ويَحضُرون بها ، ويجمَعُون فيها (٢) .

وقال بعضُ المفسِّرين : الشاهد : يَوْمُ الجُمُعة ، والمشهود : يَوْمُ القيامةِ .

(والشَّهْدُ : العَسَلُ) ما دام لم يُعْصَر من شَمَعِه ، بالفتح لتميم ، (ويُضَمُّ) لأَهْل العالِيَة ، كما فى المصباح ، واحدته شَهْدة وشُهْدة . (و) قيل (: الشُّهْدة

(١) ديوانه : ٧٥ واللسان . وفى الصحاح (غير منسوب) وفى الجمهرة : ٢ / ٢٧٠ : قال الهذلى ، ولعلها تحريف عن الهلالى .

(١) اللسـان .
(٢) فى اللسان « لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه » .

أَخَصُّ ، ج : شِهَادٌ) ، بالكسر ، قال أُمَيَّةُ :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلَاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ (١)

أَى من لُبابِ البُرِّ .

(و) الشَّهْد (: ماءٌ لبنى المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى التنزيل العزيز (﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾)(٢) سَأَلَ المُنْذِرِىّ أَحمدَ بنَ يحيى عن معناه فقال : (أَى عَلِمَ اللهُ) ، وكذا كلُّ ما كانَ شَهِد اللهُ ، فى الكتاب (أَو قال اللهُ) يكون معناه عَلِمَ اللهُ ، (و كَتَبَ اللهُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وقال ابن الأَنبارىّ : معناه بَيَّن اللهُ أَن لا إِلٰه إِلاّ هُوَ .

وقال أَبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ : قَضَى اللهُ ، وحقيقَتُه : عَلِمَ اللهُ ، وبَيَّنَ اللهُ ، لأَنَّ الشاهدَ هو العالِمُ الّذى يُبَيِّنُ ما عَلِمَه ، فاللهُ قد دَلَّ على تَوحيده بجميع ما خَلَقَ ، فَبَيَّن أَنه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يُنْشِئَ شيئاً واحدًا مِمَّا أَنشأَ ، وشَهِدَت المَلَائكَةُ لما عايَنَتْ من عَظِمِ قُدْرَتِه ، وشَهِد أُولو العِلْمِ بما ثَبَت عِنْدَهم وَتَبيَّن مِن خَلْقه الّذى لايَقْدِرُ عليه غيرُه . وقال أَبو العَبَّاس : شَهِدَ اللهُ : بَيَّن اللهُ وأَظْهَرَ . وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكِمِ ، أَى بَيَّن ما يَعْلَمُه وأَظْهَرَه .

(و) فى قَولِ المؤذِّنِ : (أَشْهَدُ أَنلاإِلٰهَ إِلاّ اللهُ) وأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله . قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ : (أَى أَعْلَمُ) أَن لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ (وأُبَيِّنُ) أَن لا إِلٰهَ إلا اللهُ .

(وأَشْهَدَه) إِمْلَاكَه (: أَحْضَرَهُ . و) أَشْهَدَ (فُلَانٌ) : بَلَغَ ، عن ثَعْلَبَ . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ ، واخضَرَّ مِئْزَرُه . وأَشْهَدَ : (أَمْذَى ، كشَهَّدَ) تَشْهِيدًا ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، إِلا أَنه قال فى تفسيره :أَكْثَرَ مَذْيَه . والمَذْىُ عُسَيلةٌ .

(و) عن أَبى عمرٍو : أَشْهَدَ الغُلامُ ، إِذا أَمْذَى وأَدرَكَ ، وأَشْهَدَت (الجاريةُ)

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت واللسان والصحاح
(٢) سورة آل عمران الآية ١٨ .

إذا (حاضَتْ وأَدْرَكَتْ)، وأَنشد :

قامَتْ تُنَاجِي عامِرًا فأَشْهَدَا
فَدَاسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى[1]

(و) عن الكسائيّ : (أُشْهِدَ)الرَّجلُ (، مجهولاً : قُتِلَ في سبيلِ اللهِ) شَهِيدًا (كاستُشْهِدَ) :رُزِقَ الشَّهَادَةَ (فهو مُشْهَدٌ)، كمُكْرَمٍ ، وأَنشد :

أَنا أَقُولُ سأَمُوتُ مُشْهَدَا[2]

(والمَشْهَد، والمَشْهَدةُ، والمَشْهُدَةُ) بالفتح في الكلّ، وضمّ الهاءِ في الأَخير، الأَخيرتَان عن الفرّاءِ في نوادره (مَحْضَرُ الناسِ) ومَجْمَعُهم. ومَشاهِدُ مكَّةَ : المواطِنُ الّتي يَجتمعون بها، من هٰذا .

(وشُهُودُ النَّاقَةِ) بالضّمّ (:آثَارُ مَوْضِعِ مَنْتِجِها)[3]، أَي المَوْضع الّذي أُنْتِجَت فيه، (من دَمٍ أَو سَلًى) وفي بعض النُّسخ : من سلًى أَو دَمٍ .

(وكزُبَيْرٍ) : الشيخ (الزَّاهِدُعُمَرُ)، هٰكذا في النُّسخ . والصواب : عُمَيْر (ابن سَعْدِ بنِ شُهَيْدِ) بن عَمْرٍو(أَميرُ حِمْصَ) صحابِيٌّ وكان يقال له : نَسِيجُ وَحْدِه . وأُخْتُه سَلاَّمَةُ بنتُ سَعْد، لها ذِكْر .

(و) أَبو عامر (أَحمدُ بنُ عبدِ الملك ابنِ) أَحمدَ بنِ عبد المَلِك بن عمر ابن محمّد بن عيسى بن (شُهَيْدٍ) الأَشْجَعِيّ (الأَديبُ) مؤلّف كتاب «حانُوت العَطّار» . وُلِدَ بِقُرْطُبَة سنة ٣٨٢ ووَرِث الرُّتْبَةَ والجَلالَةَ عن أَسْلافه ، وتوفِّي سنة ٤٢٦، وعلى رُخَامةِ قَبْرِه من شِعْرِه :

يا صاحِبِي قُمْ فقَد أَطَلْنَا
أَنَحْنُ طُولَ المَدَى هُجُودُ
فقال لِي لنْ نقومَ منها
ما دامَ مِن فَوقِنا الجَلِيدُ
تَذْكُرُ كَمْ لَيلةٍ نَعِمْنا
في ظِلِّها والزَّمانُ عِيدُ
وكَمْ سُرورٍ هَمَى علينا
سَحابُهُ بِرُّهُ يَجُود
كُلٌّ كأَنْ لم يَكُنْ تَقَضَّى
وشُؤْمُه حاضِرٌ عَتِيد

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فبفتح التاء وكلاهما ضبط قلم إلا أن ضبط القاموس هو الذى تؤيده مادة (نتج) حيث قال وهو مفعل بكسر العين .

حَصَّلَه كاتِبٌ حَفِيــــــط
وضَمَّه صــادقٌ شَهِيـــــــد
يا وَيْلَنَــا إن تَنَكَّبْتَنــــــا
رَحْمةُ مَنْ بَطْشُــهُ شَــدِيــدُ
يا ربِّ عَفْــوًا فأَنْــتَ مَوْلًــى
قَصَّرَ فى أَمْرِكَ العَبِيـــــدُ

وأَبوه أَبو مَروان، عبدُ الملك بنِ أَحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد القُرْطُبِى رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ وغيره، ومات سنة ٣٩٣. وعبدُ الملك بن مَرْوَان بن شُهَيْد، أَبو الحسن القُرْطبيّ مات سنة ٤٠٨ ذَكَرهما ابن بَشْكُوال.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّهادة اليَمينُ، وبه فُسِّر قولُــه تعالى: ﴿فشَهَادةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَــعُ شَهادات بِاللهِ﴾ (١).

والمَشْهُود: صَلاَةُ الفَجْــرِ. ويَومٌ مشهودٌ: يَحْضُره أَهلُ السماءِ والأَرضِ.

والأَشْهَاد: الملائِكَةُ، جمْع شاهِدٍ، كناصِرٍ وأَنصار، وقيل: هم الأَنبياءُ.

و﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ (٢) أَى مَن شَهِد منكم المِصْرَ فى الشَّهْر.

والشَّهَادَه: المَجْمَعُ من الناس.

والمَشْهودةُ: هِــى المَكتوبــةُ، أَى يَشْهَدها الملائِــكةُ، ويُكْتَب أَجْرُها للمُصَلِّى.

قال ابن سيده: والشاهِدُ: من الشَّهَادة عند السُّلطان، لم يُفسِّره كُراع بأَكثرَ من هٰذا.

وتَشَهَّدَ: طَلَبَ الشَّهادَةَ.

ومُنْيَة شَهَادةَ: قَرْيَة بمصر.

وذو الشَّهَادَتَيْن: خُزَيمةُ بن ثابتٍ.

والشاهِد بن غَافِقِ بن عَكٍّ من الأَزْد.

وشُهْدَةُ، الكاتبة، بالضَّمّ: معروفة، وبالفتح: أَبو اللَّيْث عَتِيقُ بن أَحمد الصُّوفِــيّ، صاحب شَهْدة حَدّث بمصر عن أَحمدَ بن عَطاءٍ الرُّوذَبارِىّ، وأَحمد بن حسن بن علىٍّ المصرىّ، عُرِف بابْن شَهْدَة، من شُيوخِ الرَّشيد العَطَّار.

[] ومما يستدرك عليه:

[ش هـ م ر د]

شَهْمَرد، وهو من أَسمائِهم، ومعناه: سُلطانُ الفِتْيَان.

(١) سورة النور الآية ٦.
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٥ وفى مطبوع التاج «ومن»

[ش و د] *

(التَّشْوِيدُ) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال اللَّيث ، هو (طُلوعُ الشَّمْسِ وارتفاعُها ، كالتَّشَوُّدِ) ، يقال شَوَّدَت الشَّمس ، إذا ارتفَعَتْ ، (أَو) هو تصحيف ، و (الصواب بالذَّالِ) المعجمة [1] . قاله أَبو منصور .

[ش ى د] *

(شادَ الحائطَ يَشِيدُهُ) شَيْدًا (: طَلاَه بالشِّيدِ) ، بالكسر (وهو : ما طُلِيَ به حائِطٌ من جِصٍّ ونحوِه) ، كما في «الكفاية» وغيره (وقولُ الجوهريِّ : من طِينٍ) ، وفي بعض النسخ : من جِصٍّ (أَو بَلاطٍ ، بالباءِ) الموحَّدةِ ، (غَلَطٌ . والصواب : مِلاَط ، بالميم ، لأَنَّ البَلاطَ حِجارةٌ لا يُطْلَى بها ، وإنما يُطْلَى بالمِلاَطِ وهو الطِّينُ) .

قال شَيخُنا : وقد يقال : إن الباءَ في بَلاَط بدلٌ من الميم ، أَو قَصَدَ أَن البَلاَطَ الّذى هو الحِجَارةُ يُطْلَى به بعْد حَرْقِهِ وصَيرورته جِصًّا ، والجِصُّ هو المنصوص على أَنه يُشادُ بِهِ ويُطْلَى ، وباب المجاز واسع ، فلا غلط حينئذ . انتهى .

قلت : فيكون عطفُ البَلاطِ على الجصِّ على النسخة الثانية ، بهذا المعنى ، من باب عطف الشيءِ على نفْسهِ ، كما هو ظاهر .

(والمَشِيد) ، على وزْن أَمِير (: المعمولُ بِهِ) ، أَي بالشِّيدِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [1] . وقال تعالى ﴿في بُروجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [2] . وقال الشاعر : [3]

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْسًا فلِلطَّيرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

(و) البناءُ المُشَيَّد (كمُؤَيَّدٍ : المُطَوَّلُ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، (وقول الجَوْهَرِيِّ) ، نقلاً عن الكسائيّ ، فيما رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ . في أَن المَشِيد للوَاحد ، و (المُشَيَّد) بالتشديد (للجَمْع [4] غَلَطٌ) ووَهَمٌ من الجوهَرِيِّ على الكسائيِّ . (وإِنَّما) الذى قاله الكسائيُّ أَنَّ (المُشَيَّدَةَ) ، بالهاءِ مع التشديد ،

(١) زاد في اللسان : من المِشْوَذ ، وهو العمامة.

(١) سورة الحج الآية ٤٥ .
(٢) سورة النساء الآية ٧٨ .
(٣) اللسان وهو لعدى بن زيد العبادى مادة (كلس)
(٤) فى اللسان : للجميع .

(جمعُ المُشَيَّد) بغيرهاءٍ ،فأَمّا مَشِيدٌ ،[١] كأَميرٍ فهو من صِفة الواحد ، وليس من صِفَة الجمْع . هٰكذا نصُّ عبارةِ ابن بَرِّىّ فى حواشيه ، قال : وقد غَلِط الكِسائِىُّ فى هٰذا القَوْلِ ، فقيل : المَشِيد : المعمولُ بالشِّيد ، وأَما المُشَيَّد فهو المُطَوَّل . قال فالمُشَيَّدةُ على هٰذا جمْعُ مَشِيدٍ لا مُشَيَّد : قال ابن سيده : والكسائىُّ يَجِلُّ عن هذا .

قال الأَزهرىّ : وهٰذا الذى ذكرَه الرادُّ على الكسائىّ هو المعروفُ فى اللُّغَة . قال : ويَتَّجه عندى قَوْلُ الكسَائىِّ على مَذْهَبِ مَن يَرى أَنَّ قولَهم : مُشَيَّدة : مُجَصَّصة [٢] بالشِّيد ، فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنًى ، إلاَّ أَنَّ مَشِيدًا لا تَدخلُه الهاءُ للجماعة فيقالَ [٣] قُصُورٌ مَشِيدةٌ ، وإِنَّمَا يقالُ : قُصورٌ مُشَيَّدَةٌ ، فيكون من باب ما يُسْتَغْنَى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائِهم بتَرْك عن وَدَعَ ، وكاستغنائهم عن واحِدةِ المَخَاضِ بقولهم : خَلِفَة ، فعلَى هٰذا يَتَّجِهُ قولُ الكسائىّ .

وقال الفرّاءُ : يشدَّد ما كان فى جَمْعٍ ، مثل قولك : مررت بثيابٍ مُصَبَّغة ، وكِباش مُذَبَّحةٍ ، فجاز التشديد ، لأَن الفعل مُتَفرِّقٌ فى جَمْعٍ ، فإِذا أَفْردتَ الواحِدَ من ذٰلك ، فإِن كان الفعلُ يَتردَّد فى الواحِدِ ويكثُر ، جاز فيه التشديدُ والتخفيفُ ، مثل قولك : مررت برجلٍ مشَجَّجٍ [١] ، وبثوبٍ مُخَرَّقٍ ، وجاز التشديدُ ، لأَن الفعلَ قد تَردَّد فيه وكَثُرَ ، ويقال . مَرَرْت بكَبْش مَذْبُوحٍ ، ولاتقل : مُذَبَّح . فإِن الذَّبْح لا يَترَدَّدُ كتَرَدُّد التَّخَرُّقِ . وقوله : (وقَصْر مَشِيد) يجوز فيه التشديدُ ، لأَن التَّشْييد بِنَاءٌ ، والبِناءُ يَتطاوَلُ ويَتَرَدَّدُ . ويُقَاسُ على هٰذا ماورد . كذا فى اللِّسَان .

(و) من المَجَاز : (الإِشادةُ : رَفْعُ

(١) ضبطت ، في اللسان ، ضبط قلم : مُشَيَّد

(٢) فى اللسان : « أى مجصصة »

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فيقال : هكذا عبارة اللسان . والصواب : فلايقال . كما هو واضح اهـ » هذا ويكون المعنى صحيحا بتقدير هذه الفاء للسببية أى : لاتدخله الهاء فيترتب على دخولها أن يقال ... وإنما يقال ..

(١) فى مطبوع التاج « مشجمج » صوابه من اللسان .

الصَّوت [1] بما يَكْرَهُ) صاحِبُه ، وهو شِبْه التَّنْديد؛ كما قالَهُ اللَّيْثُ .
ويقال : أَشادَ بذِكْرِه ، فى الخَيْر والشَّرّ ، والمَدْح والذَّمّ ، إذا شَهَّره ورَفَعَه .

وأَفردَ به الجوهريُّ الخَيْرَ فقال : أَشادَ بِذِكْرِه ، أَى رَفَعَ من قَدْرِه . وفى الحديث : «مَن أَشَادَ على مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُه بها بغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يوم القِيامَة » . ويقال : أَشادَه وأَشَادَ بِه ، إذا أَشاعَه ورَفَع ذِكْرَه ، من أَشَدْتُ البُنْيَانَ فهو مُشَادٌ ، وشَيَّدْته ، إذا طَوَّلْته ، فاستُعِير لرفْع صَوتِكَ بما يَكْرَهُه صاحِبُك

(و) من المجاز أَيضاً : الإِشادة (: تَعْرِيفُ الضَّالَّةِ) ، يقال: أَشَادَ بالضَّالَّة : عَرَّفَ . وأَشَدْتُ بها عَرَّفْتُهَا ، وأَشَدت بالشَّيْءِ : عَرَّفْتُه .

وقال الأَصمعيُّ ، كُلُّ شيْءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَك ، فقد أَشَدْتَ به ، ضالَّةً كانت أَو غير ذٰلك .

(و) الإِشادة (الإِهلاكُ) ، وهو مَجاز مستعارٌ من التَّنْدِيدِ ، على المُبَالغة .

(والشِّيادُ) ، بالكسر (الدُّعاءُ بالإِبلِ) ، وهو رَفْعُ الصَّوْت بِه ، مأْخوذٌ من كلام الأَصمعىّ .

(و) الشِّيَادُ (: دَلْكُ الطِّيبِ بالجِلْدِ ، كالتَّشَيُّد) ، وفى بعض النُّسخ : كالتَّشْيِيد [1] .

(وشاد) الرَّجلُ (يَشِيد) شَيْدًا ، إذا (هَلَكَ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(فصل الصاد) المهملة مع الدال

[ص خ د] *

(صَخَدَتْه الشَّمْسُ ، كنَفَع) ، تَصْخَدُه صَخْدًا : أَصابَتْه و(أَحرقَتْه) ، أَو حَمِيَتْ عليه . (و) الصَّخْد : صَوْتُ الهَام والصُّرَدِ ، وقد صَخَدَ الهامُ و(الصُّرَدُ) يَصْخَد صَخْدًا وصَخِيدًا : صَوَّتَ و(صاحَ) . وهامٌ صَواخِدُ ، وأَنشد :

*وصاحَ مِنَ الإِفراطِ هَامٌ صَواخِدُ * [2]

(١) فى القاموس المطبوع « الإشادة : رَفْعُ الصَّوْتِ بالسَّيِّئِ » وفي هامشه عن نسخة أخرى « بالشيء » ولفظة بالسيىء هى التى جاء الشارح بدلها عن اللسان بقوله « بما يكره » وفى اللسان (شود) «بما يكره صاحبك»

(١) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .
(٢) اللسان .

(و) صَخَدَ فُلانٌ (إليه) يَصْخَدُ (صُخُودًا) كقُعود: (استمَعَ) منه، ومال إليه، فهو صاخِدٌ، قال الهُذَلِيُّ:

هَلاَّ عَلِمْتَ أَبَا إِيَاسٍ مَشْهَدِي
أَيَّامَ أَنتَ إِلَى المَوالِي تَصْخَدُ (١)

(وصَخِدَ النَّهارُ، كفَرِحَ)، صَخَدًا، فهو صاخِدٌ: (اشتَدَّ حَرُّه)، وحَرٌّ صاخِدٌ: شَدِيدٌ. وكذٰلك صَخَدَ يومُنا يَصْخَد صَخَدَاناً. (ويومٌ صَيْخُودٌ)، على فَيْعُول، وصَيْخَدٌ، (وصَخْدَانٌ)، بفتح فسكون (ويُحَرَّك)، عن ثَعْلب (٢) (: شديدُ الحَرِّ)، ولَيْلة صَخْدَانَةٌ. ويقال: أَتيتُه فى صَخَدَانِ الحَرِّ، أَى فى شِدَّتِه.

والصاخِدةُ: الهاجِرَةُ، وهاجِرةٌ صَيْخُودٌ. [: مُتَّقِده] (٣)

ومن سَجَعَات الأَساس: رَمانِى الحَرُّ بِصَيَاخِيدِه، والبَرْدُ بِصَنادِيدِه.

(وصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ، وصَيْخادٌ)، الأَخيرة عن الصاغانيِّ: صَمَّاءُ راسِيةٌ (شَدِيدةٌ)، وفى الأَساس: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ: لا تَعْمَلُ فيها المَعَاوِلُ. وفى اللسان: الصَّيْخُود: الصَّخْرة المَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لا تحرَّكُ من مكانِهَا، ولا يَعْمَل فيها الحَدِيدُ، وأَنشد:

* حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَة الصَّيْخُودِ (١) *

وهى الصَّلُود. والصَّيْخُود أَيضاً: الصَّخْرَةُ العَظِيمةُ التى لا يَرْفَعُها شيءٌ، ولا يأْخُذُ فيها مِنْقَارٌ ولا شيْءٌ، قال ذو الرُّمَّة:

* يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرةِ الصَّيْخُودِ (٢) *

وقيل: صَخْرةٌ صَيْخُودٌ، وهى الصُّلْبَة الّتى يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْس.

وفى حديث عَلِيٍّ، كرَّم الله وجهه: «ذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الصُّمِّ من صَيَاخِيدِها».

(والصَّيْخَدُ: عَيْنُ الشَّمْسِ) سُمِّىَ به لِشدَّة حَرِّها، وأَنشد اللَّيث:

* وَقَدَ الهَجِيرِ إِذَا استَذابَ الصَّيْخَدُ (٣) *

---

(١) البيت لأبى ضَبّ الهذلى. وهو فى شرح أشعار الهذليين: ٧٠٣ واللسان والتكملة
(٢) الذى فى اللسان: «وصَخَدان وصَخْدان، الأخيرة عن ثعلب» وضبط الأولى ضبط قلم بالتحريك والأخيرة بفتح فسكون.
(٣) زيادة من اللسان.

(١) اللسان.
(٢) الرجز فى ديوانه: ١٦١ واللسان.
(٣) التكملة واللسان، وفيه: «بعد الهجير»

(وأَصْخَدَ) الرَّجُلُ (:دَخَلَ فى الحَرِّ) ، ويقــال : أَصخَـدْنَا ، كما يُقَــال : أَظْهَرْنَا ، وصَهَدَهُم الحَرُّ ، وصَخَدَهم والإِصخَادُ ، والصَّخَدَانُ : شِدَّةُ الحَرِّ .

(و) أَصخَدَ (الحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ) واسْتَقْبَلَهَا . (والمَصْخَدَة : الهاجِرَةُ) ، كالصَّاخِدة ، (ج : مَصَاخِدُ) يقال : أَتيتُه فى مَصَاخِدِ الحَرِّ وصَيَاخِيدِه .

(وصَخْدٌ) بفتح فسكون ، مَصْروفاً ، (وقد يُمْنَع) من الصَّرْف (: د) ، نقله الصاغانىُّ .

(والصَّيْخَدُونُ : الصَّلابَةُ) والشِّدَّة ، قال ابنُ دُرَيْد : هكذا قالوا . ولا أَعرِفها .

(و) يقــال : (واحــدٌ قاحِــدٌ[1] صاخِدٌ ، أَى صُنْبُــورٌ) ، أَى فَــرْدٌ ضَعِيف ، أَى لا أَخَ له ولا وَلَدَ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُصْطَخِدُ : المُنْتَصِبُ ، قال كَعْب :

يَوْماً يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِــدًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ مَمْلُولُ[2]

(١) فى القاموس المطبوع « فاخد » والصواب من التكملة ومــادة (قحــد)

(٢) اللســان . وفى شرح ديوان كعب بن زهـــير : ١٥ « مصطخــا » ويروى « مصطخداً »

وكذلك المُصْطَخِمُ . يَصِفُ انتصابَ الحِرْبَاءِ إِلى الشَّمْس فى شِدَّة الحَرِّ .

والصُّــخْد ، بالضَّمّ : دَمٌ . وما فى السَّابِياءِ ، والصَّخْد : الزَّهَلُ ، والصُّفْرَةُ فى الوَجْهِ . والسِّين لغةٌ فى الصَّادِ[1] على المضارعة . وصَيْخَدٌ ، كحَيْدرٍ : موضع .

[ص د د] *

(صَدَّ عَنْــه) يَصُــدُّ وَيصِدُّ صَــدًّا و(صُدُودًا) ، كقُعود (أَعرَضَ) ، ورَجلٌ صادٌّ ، من قَومٍ صُدَّاد ، وامرأَةٌ صادَّةٌ ، من صَــوادَّ ، وصُــدَّادٍ أَيضــاً ، قال القُطامِىُّ :

أَبصــارُهُنَّ إِلى الشُّــبَّانِ مائِلَــةٌ
وقد أَراهُنَّ عَنْهُمْ غيــرَ صُدَّادِ[2]

(و) يقال : صَدَّ (فُلاناً عن كذا صَدًّا) ، إذا (مَنَعَهُ وصَرَفَهُ) عنــه ، قال اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿وصَدَّها ماكانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللهِ﴾[3] أَى صَدَّهَا كونُها

(١) الذى فى اللسان (صخد) « والسَّخْد دم .. والسخد : الزّهل ... والصاد فيه لغة ، على المضارع .

(٢) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : عنهم . كذا باللسان . وكتب عليه [مصححه] : المشهور : عنى . اهـ »

(٣) سورة النمل الآية ٤٣ .

من قَــوْمٍ كافِرِينَ عن الإِيمــان . وفى التنزيل : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [1] (كأَصَدَّهُ) إِصْدادًا ، وصَدَّدَه ، وأَنشد الفَرَّاءُ لذى الرُّمَّة :

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بالسَّيْفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّوَاقِى عن أُنُوفِ الحَوائِمِ [2]

(وصَدَّ يَصُدُّ) ، بالضّمّ ، (ويَصِدُّ) ، بالــكسر ، صَدًّا و(صَدِيدًا) : عَــجَّ و(ضَجَّ) . وفى التنزيل : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ منه يَصِدُّونَ﴾ [3] أى يَضجُّونَ ويَعجُّون ، وقد قُرِئَ : ﴿يَصُدُّون﴾ أى يُعْرِضُون . قال الأَزهرىّ تقول صَدَّ يصُدُّ ويصِدُّ ، مثل شَــدَّ يَشُدّ ويَشِدّ ، والاختيار : يَصِــدُّون ، بالــكسر . وهى قراءَة ابن عبــاس . وعلى قوله فى تفسيره العَمَلُ . قال أَبو منصور : يقال صَدَدْتُ فُلاناً عن أَمرِهِ أَصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوِى فيه لَفْظُ الواقعِ واللازمِ ، فإِذا كان المعنَى يَضِجُّ ويعِجُّ فالوَجْهُ الجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ ، مثل ضَجَّ يَضِــجُّ .

ونقل شيخنا عن شروح اللامِيَّة : أَن صَدَّ اللازِمَ ، سواءٌ كان بمعنى ضَجَّ أَو أَعرَضَ ، فمضارِعُــهُ بالوَجْهَيْن ، الــكسر على القِــيَاس ، والضّــمّ على الشُّذوذ . قال : وكلامُ المصنِّف يقتضِى أَن الوَجْهَيْن فى معنَى ضَجَّ فقط .وليس كذٰلك .

(و) عن اللّيث : يقال هٰذه الدار على صَدَدِ هٰذه ، و(دارِى صَدَدَ دارِه) محرَّكَــةً ، (أَى قُبالَتَــهُ وقُرْبَــهُ) ، كذا فى النُّسَخ ، بتذكير الضميــر والصواب تأْنيثُه [1] ، كما فى سائر الأُمهات (نُصِبَ على الظَّرْفِ) ، قــالَ أَبو عُبَيْد ، قال ابن السِّكِّيت ، الصَّدَدُ ، والصَّقَبُ : القُرْبُ ، ويقال : هٰذا صَدَدَ هٰــذا ، وبِصَدَدِه ، وعلى صَدَدِهِ ، أَى قُبالَتَهُ .

(والصَّدِيدُ : ماءُ الجُرْحِ الرَّقِيقُ)

(1) ســورة النمل الآية ٢٤ وسورة العنكبوت الآية ٣٨
(2) الصحاح . وفى الديوان : ٦٢٣ : عن أنوف المخارم. وأورد اللسان البيت كما هنا ، ثم قال : أنشده الجوهرى وغيره على هذا النص، قال ابن برى : وصواب إنشاده.
«صدود السواقى عن رُؤُوس المخارم»
هذا والمخارم : جمع مَخْرِم ، وهو منقطع أنف الجبل .
(3) ســورة الزخــرف الآية : ٥٧ .

(1) فى هامش مطبوع التاج « لعل التذكير باعتبار أن الدار مكان ، وهو واقع كثيرا فى كلامهم »

صدد

المختلِطُ بالدَّمِ قبل أن تَغْلُظَ المدَّة . وفى الحديث : « يُسْقَى مِن صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ » . قال ابن الأثير : هو الدَّمُ والقَيْحُ الّذى يَسِيل من الجَسَد . وقال ابن سِيده : الصَّدِيدُ : القَيْحُ الّذى كأَنّه ماءٌ وفيه شُكْلَةٌ . والصَّدِيدُ فى القرآن : ما يَسِيلُ من جُلودِ أَهْلِ النَّار . وقال اللَّيْث [الصديد] [1] الدَّمُ المُختلِط بالقَيْحِ فى الجُرْحِ . (و) قيل : الصَّدِيدُ (: الحَمِيمُ) إذا (أُغْلِىَ حَتَّى خَثُرَ) أَى غَلُظ ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّصْدِيدُ : التَّصْفِيقُ . والتَّصدُّدُ : التَّعرُّض) ، هٰذا هو الأَصل ، (وتُبْدَلُ الدالُ ياءً ، فيقال التَّصَدِّى والتَّصْدِيَةُ) قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾ [2] فالمُكَاءُ : الصَّفِيرُ ، والتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ ، وقيل للتَّصْفِيق : تَصدية ؛ لأَن اليَدَيْن تَتصافَقان ، فيقابِل صَفْقُ هٰذه صَفْقَ الأُخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الأُخرَى ، وهما وَجْهاها .

وعن ابن سِيده : التَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ والصَّوتُ ، على تحويل التَّضعيف . قال : ونظيره : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى . فى حروف كثيرة . قالَ : قد عَمِلَ فيه سيبويه باباً . وقد ذَكَرَ منه يَعقُوبُ وأَبو عبيدٍ أَحرُفاً .

وفى التهذيب : يقال صَدَّى يُصَدِّى : تَصْدِيَةً ، إذا صَفَّقَ . وأَصله : صَدَّدَ يُصَدِّدُ ، فكثُرَت الدّالات ، فقُلِبَت إحداهُنَّ ياءً ، كما قالوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى ، والأَصلُ : قَصَّصْتُ . قال : قال ذٰلك أَبو عُبَيْد ، وابنُ السِّكِّيت ، وغيرهما . وذَهَبَ أَبو جعفرٍ الرُّسْتُمِىُّ ، إلى أَن التَّصْدِيَةَ من الصَّدَى ، وهو الصَّوتُ ، ولم يُستَعمل من الصَّدَى فِعْلٌ . والحَمْل على المُستعمَل أَوْلَى .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ ظاهرٌ ، وفى كلام المصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُشَوَّشٌ .

وقول الله تعالى ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ [1] معناه : تَتَعرَّض له ، وتَمِيل إليه وتُقْبِل عليه ،

(1) زيادة من اللسان .
(2) سورة الأنفال الآية ٣٥

(1) سورة عبس الآيتان ٥ ، ٦ .

يقال: تَصَدَّى فُلانٌ لفُلان، إذا تعرَّضَ له. والأَصْل تَصدَّدَ. وقال الأزهريّ: ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ أي تتقرَّب إليه، من الصَّدَدِ وهو القُرْبُ، كما تقدَّم.

و(الصُّدَّاد، كرُمَّان: الحَيَّةُ)، عن الصاغانيّ، (ودُوَيْبَّةٌ) من جنس الجُرْذان، (أو سامُّ أَبْرَص)، وقد جاء في كلام قَيْس وفَسَّره به أبو زيد، وتَبِعَه ابنُ سيده، وقيل: الوَزَغُ، أنشد يعقوب:

* مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ *(١)

ثم فَسَّره بالوَزَغ (ج: صَدَائِدُ)، على غير قياس.

(و) الصُّدَّاد أيضاً (: الطَّريق إلى الماء.

(و) الصِّدَاد، (ككِتَاب: ما اصْطَدَّتْ به المرأَةُ، وهو) أي الصِّدَاد (: السِّتْرُ)، كذا في نوادر الأعراب.

(وصَدَّاءُ، كعَدَّاء: لغةٌ في صَدْآء) وهو اسْم بئْرٍ أو رَكِيَّةٍ عَذْبة الماء. ورَوَى بعضُهم هذا المَثَل: «ماءٌ ولا كَصَدَّاء» أنشد أبو عُبَيْد:

وإنِّي وتَهْيامِي بزَيْنَبَ كالَّذي
يُحَاوِلُ مِن أحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا(١)

وقيل لأبي عليٍّ النَّحويّ: هو فَعْلاءُ، من المضاعف. فقال: نعم، وأنشد لضِرار بن عُتْبَةَ العَبْشَمِيّ:

كأَنِّيَ مِن وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائمٌ
يُخَالِسُ من أحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا(٢)

وبعضهم يقول: صَدْآءُ، بالهمز مثل صَدْعَاءَ. قال الجَوْهَرِيّ: سأَلْتُ عنه رجلاً بالبادية فلم يَهْمِزْه. وقد مَرَّ في الهَمْز ما يقارب ذٰلك، فراجِعْه.

(والصَّدُّ) بالفتح (ويُضَمُّ: الجَبَلُ)، والسين لغة فيه. قال أبو عَمْرٍو: يقال لكلِّ جَبلٍ: صَدٌّ وصُدٌّ، وسَدٌّ وسُدٌّ. (و) الصَّدُّ والصُّدُّ (: ناحِيَةُ الوادِي) والشِّعْب، وهما الصَّدَّان. والجمع: أَصْدادٌ، وصُدودٌ. وصُدًّا

(١) اللسان.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح.

الجبلِ : ناحِيَتاه فى مَشْعَبِه ، وهمـا الصَّدَفان (١) ، قال حُمَيْد :

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بينَ صُدَّينِ أَشْخَصَتْ
لهُ كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُهَا (٢)

(والصُّدَّانِ ، بالضّم : شَرْخَا الفَرْقِ) كذا فى النُّسخ . والصواب : الفُوق . كما هو نصّ التكملة ، مجـازًا عن جانِبَيِ الوادِى .

(والصَّدُود ، كَصَبُورِ المجْـوَلُ) ، نقلـه الصاغَـانىُّ ، (و) الصَّـــدُود (: ما دَلَكْتَهُ على مِرْآة فكَحَلْتَ بِـهِ عَيْناً) ، وهٰذا عن ابن بُزُرْجٍ .

(وصَدْصَدُ :) اسـم (امرأَةٍ) ، عن الصاغانىّ .

(وصُدَاصِـدُ ، كعُـلابِطٍ : جَبَـلٌ لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانىُّ .

(وأَصَدَّ الجُرْحُ) إِصْدَادًا (: قَيَّحَ) وصَدَّدَ ، صَارَ فيـه المِدَّةُ . وزاد فى المصباح : صَدِئَ الجُرْحُ ، كفَرِحَ (٣) . والقياس يقتضيه . قاله شيخُنا .

(١) زاد فى اللسان «أيضاً» .

(٢) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وضبط بفتح الصاد .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «لم أجد ذلك فى المصباح الذى بيدى ، مع أن صدئ ليس من هذه المادة» .

[] ومما يستدرك عليه :

صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : استَغْرَب ضَحِكاً . قـال الليـث ﴿إذا قَـوْمُكَ مِنْـهُ يَصِدُّونَ﴾ (١) أى يَضْحكون .

والصَّدُّ : الهِجْرَانُ . والصَّدُّ : المرتفِعُ من السَّحَاب ، تَراه كالجَبَلِ ، والسِّين أَعلى . والصَّدُّ : شِعْبٌ صَغير يَسيـل فيه الماءُ ، قاله الضَّبِّيُّ . والصَّدُّ الجانِبُ

والصَّدَدُ : الناحِيَـةُ . والصَّـدَدُ : القَصْدُ .قاله ابن سيده .

ويقال : صَدَّ السَّبِيلُ ، إذا استَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فَتَرَكْتَها وأَخَذْتَ غيرَها .

وتَصدَّيتُ له : أَقْبلتُ عليه .

والصَّدَّى ، مَقصور : تِينٌ أَبيـضُ الظاهِرِ أَكْحَلُ الجَوْفِ ، وهو صادِقُ الحَلاَوة . هٰذا قول أَبى حَنِيفَة .

والصَّدْصَدَة : ضَرْبُ المُنْخُلِ بِيَدِكَ .

وصَد بالفارسية :اسم للمائةمن العَدَدِ .

ويقـال : لا صَـدَدَ لى عـن ذٰلك ولا جَـدَدَ ، أى لا مانِـعَ ، نقلـه الصاغانىُّ .

(١) سـورة الزخـرف الآية ٥٧ .

[ص ر د] *

(الصَّرْدُ)، البَحْتُ (الخالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ)، قال أَبو زيد يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا، أَى خالِصاً. وشَرَابٌ صَرْدٌ. وسَقَاه الخَمْرَ صَرْدًا، أَى صِرْفاً وأَنشد:

فإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ
على غيرِ شيْءٍ أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَها (١)

وذَهَبٌ صَرْدٌ: خالِصٌ، وكَذِبٌ صَرْدٌ، كذٰلك.

(و) عن أَبي عَمْرٍو: الصَّرْد: (مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ من الجِبَالِ) وهو أَبْرَدُهَا.

(و) الصَّرْد (٢): (مِسْمَار) يكون (فى السِّنانِ يُشَكُّ بِهِ الرُّمْحُ)، والتَّحْريك فيه أَشْهَرُ، قال الراعِي:

منها صَرِيعٌ وضَاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ
كما ضَغَا تحتَ حَدِّ العامِلِ الصَّرَدُ (٣)

(و) الصَّرْدُ (٤) (مِنَ الجَيْشِ: العَظِيمُ)

تَراه من تُؤَدَتِهِ كأَنَّهُ سَيْرُه جامِدُ (١)

وذٰلك لِكَثْرَتِهِ. وهو مَجاز، وقد يُوصَف به، فيقال: جَيْش صَرْد، قالَ خُفَاف بن نَدْبَةَ:

* صَرْدٌ تَوَقَّصَ بالأَبدانِ جُمْهورُ (٢) *

(ويُحَرَّك) وهو معنَى قَولِ النابغة الجَعْدى:

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهم
وُقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ (٣)

(و) الصَّرْدُ، والصَّرَدُ، والصَّرِيدُ (: البَرْدُ)، وقيل: شِدَّتُه، (فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ).

قال شيخنا: وصَحَّح جَماعةٌ أَنَّه عرَبِيٌّ، وأَن الفُرْس أَخَذُوه من كلامِ العربِ، فوافَقُوهم عليه. صَرِدَ، بالكسر، يَصْرَد صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى. قال الليث: الصَّرَدُ: مصدر الصَّرد من البَرْد. والاسم الصَّرْد، مَجْزومٌ، قال رُؤْبَةُ:

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ (٤) *

---

(١) اللسان وكذا ضبطت «جوعها» فيه ولعلها بالرفع.
(٢) في اللسان: الصُّرَد أى بضم الصاد وفتح الراء
(٣) اللسان. وضبط فيه «الصُّرَد»
(٤) في اللسان: وجيش صَرَد وصَرْد، مجزوم.

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان. وعبارة الأساس: كأنه من تؤدة سيره جامد، وهى ظاهرة»
(٢) اللسان والأساس وفيه: بالأقدام، بدل بالأبدان.
(٣) ديوانه: ١٨٧ واللسان.
(٤) ديوانه ٤٨ واللسان.

وفى الحديث : «سُئِلَ ابن عُمَرَ عَمَّا يَموتُ فى البَحْرِ صَرْدًا ، فقال : لابَأْسَ بِهِ » يعنى السَّمَكَ الّذى يَموتُ فيه من البَرْدِ .

ويَومٌ صَرِدٌ ، وليلةٌ صَرِدَةٌ : شديدةُ البَرْدِ .

(ورَجُلٌ مِصْرَادٌ : قَوِيٌّ على البَرْدِ) ، نقلَه الصاغانيُّ (و) رجل مِصْرَادٌ (: ضَعِيفٌ) لا يَصْبِر (عَلَيْهِ) . وفى التَهذيب : هو الّذى يَشْتَدُّ عليه البَرْدُ ، ويقِلُّ صَبْرُه عليه ، فهو من الأَضداد ، وقد أغفلَه المصنّف ، (كصَرِدٍ : ككَتِفٍ ،) يَشْتَدُّ البَرْد عليه .

(وصَرِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَصْرَد صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قَوْم صَرْدَى (: وَجَدَ البَرْدَ سَرِيعاً) ، قال الساجع [1]

أَصْبَح قَلْبِى صَرِدَا

لا يَشْتَهِي أَن يَرِدا

(و) من المجاز : صَرِدَ (الفَرَسُ) إذا (دَبِرَ مَوْضِعُ السَّرْجِ منه ، فهو صَرِدٌ) ككَتِفٍ .

وعن أَبى عُبَيدة : الصَّرَدُ : أَن يَخْرُجَ وَبَرٌ أَبيضُ فى مَوْضِعِ الدَّبَرَة إذا بَرَأَتْ ، فيقال لذٰلك الموضع : صُرَدٌ ، وجمعه : صِرْدان ، وإيَّاهـا عَنَى الراعى يصف إبلاً :

كأَنَّ مَواضِعَ الصِّرْدَانِ منها
مَنَارَاتٌ بُدِئْنَ على خِمَارِ [1]

وفى المحكم : والصُّرَد : بَياضٌ يكون فى سَنَامِ البَعِيرِ . والجمْعُ كالجَمْعِ . وفى الأَساس : شُبِّه بلَوْن الصُّرَدِ وهو طائر يأْتى ذِكْرُه .

(و) صَرِدَ (السِّقَاءُ) صَرَدًا (: خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعاً) ، فيُدَاوَى بالماءِ الحارِّ .

(و) من المَجاز : صَرِدَ (قَلْبِى عنه) ، إذا (انْتَهَى) ، كما يُقال :

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا

كذا فى التهذيب .

(و) صَرِدَ (السَّهْمُ) صَرَدًا وصَرْدًا

---

(١) كذا فى اللسان هنا وهذا رجز لاسجع ، وقد مر فى مادة (زرد) قوله : وفى الرجز الذى يعزى إلى الضب ، وذكر مشاطير منها هذان المشطوران وانظر مادة (ضبب) .

(١) اللسان .

(: أَخطأَ) ، وكذا الرُّمْحُ ونَحوُهما ، كأَصْرَدَ ، قال الراجز :

* أَصرَدَهُ المَوْتُ وقد أَطَلاَّ [1] *

أَى أَخطأَه ، وهٰذا عن قُطْرُب . (و) صَرِدَ السَّهْمُ والرُّمْـحُ يَصْرَدُ صَرَدًا (: نَفَذَ حَدُّهُ) ، وهٰـذا عن الزَّجّاج فهو على هٰذا (ضِدٌّ) .

(وَصَرَدَهُ الرامِى ، وأَصْرَدَه: أَنْفَذَهُ) من الرَّمِيَّة ، وأَنــا أَصْرَدتُه . وقــال اللَّعينُ المِنْقَـرِىّ يخـاطب جَـريرًا والفرزدقَ :

فمـا بُقْـيَا عَـلَىَّ تَركتُمـانــى
ولٰــكِنْ خِفتُما صَرَدَ النِّبَــالِ [2]

قال أَبو عُبَيْدَة : مَن أَراد الصَّوَابَ قال : خِفْتُمَا أَن تُصيبَ نِبالى . ومَن أَرادَ الخَطَأَ قال : خِفْتُما إِخطاءَ نِبالكُما

(وسَهْمٌ صارِدٌ، ومِصْرَادٌ : نافِذٌ) ، خَرَجَ بَعْضُــه ، ومارِقٌ : خَرَج كُلُّه . وصارِدٌ : خرجت شَبَاةُ حَدِّه من الرَّمِيَّة . ونَبْلٌ صَوَارِدُ .

(١) اللســان والتكملة وفيها « أظلا » .
(٢) اللسان والأساس والتكملة .

(و) سَهْم (مُصْرِدٌ كمُكْرِم : مُخْطِئٌ قاله قُطْرُب .

(و) فى الحديث : « نُهِـىَ المُحْرِمُ عن قَتْلِ (الصُّرَد) » وهو (بِضَمِّ الصادِ وفَتْح الرَّاءِ : طائرٌ) فـوقَ العُصفورِ أَبْقَعُ (ضَخْمُ الرَّأْسِ) ، قال الأَزهرىُّ : (يَصْـطادُ العَصَافِيـرَ) ، يكـون فى الشَّجَرِ ، نِصْفُه أَبيضُ ونِصْفُه أَسودُ ، ضَخْمُ المِنْقَارِ ، له بُرْثُنٌ عظيم . ويقال لــه : الأَخْطَب ، لاخْـتلاف لَوْنَيْــهِ . والصُّرَد لا تَراه إِلاّ فى شُعْبَةٍ أَوشَجَرَة ، لا يَقْدر عليــه أَحدٌ . قال سُكَـيْنٌ النُّمَيْرِىُّ : الصُّرَد صُرَدَان ، أَحدُهمــا يُسَمِّيه أَهلُ العِرَاقِ : العَقْعَقُ ، وأَمّــا البَرِّىُّ فهو الهَمْهَام ، يُصَرْصِرُ كالصَّقْرِ . ورُوِىَ عن مُجَاهِد : وكُرِه لَحْمُ الصُّرَدِ وهــو من سِبَاعِ الطَّيْرِ . (أَو هُــو أَوَّلُ طائرٌ صَامَ لِلّٰه تعالى)

ورُوِىَ عن مجاهد فى قوله تعالى : ﴿سَكِينَةٌ مِنَ رَبِّكُم﴾ [1] قال : أَقْبَلَت السَّـكِينَةُ ، والصُّرَدُ ، وجِبْرِيلُ مع

(١) سـورة البقـرة الآية ٢٤٨ .

إبراهيمَ من الشَّأْم : (ج صِرْدَانٌ) ، بالكَسْر . قال حُمَيْد الهِلالِيُّ :

كأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَما [(١)]

(و) من المجاز :

فَرَس مُصَرَّدٌ : بِهِ صُرَدٌ ، وهو (: بَيَاضٌ فى ظَهْرِ الفَرَسِ من أَثَرِ الدَّبَرِ) ، وجمْعُه صِرْدَانٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(والصُّرَدَانِ) تثنية صُرَد (: عِرْقَانِ) أَخضرانِ (يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ) يَكْتَنِفَانه وبِهِما يَدور اللِّسَانُ ، كما قاله اللَّيْث ، عن الكِسَائىّ . وقيل : هما عَظْمَان يُقيمَانه ، وقال [(٢)] يَزِيدُ بن الصَّعِقِ :

وأَىُّ الناسِ أَغْدَرُ من شَآمٍ
لَـه صُرَدَانِ مُنْطَلِقَ اللِّسانِ [(٣)]

(١) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وفى هامشه « وحى : خبر كأن مقدم ، وتلهجم : اسمها مؤخر ، كما هو صريح حل الصحاح فى مادة (لهجم) . اهـ مصححه » وانظر مادة (لهجم)

(٢) فى مطبوع التاج « زيد »

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٢٤٨ . وقوله « أغدر » فى مطبوع التاج واللسان : أعذر وهو فى الصحاح : « أغدر » وفى الجمهرة : « أخطل » . وفى شرح القصائد السبع : ١٧٤ : « أكذب » وأثبتنا : أغدر من الصحاح وإصلاح المنطق : ٣٩٨ . وقوله « منطلق » : هو هكذا فى مطبوع التاج والجمهرة ، وإصلاحُ المنطق . وفى هامشه وإحدى النسخ : منطلق نصب على الظرف . وفى الصحاح واللسان : « منطلقا » على التثنية .

أَى ذَرِبانِ .

وفى المحكم : الصُّرَدُ : عِرْقٌ فى أَسفلِ لِسانِ الفَرَس .

وقال الأَصمعىّ : الصُّرَدُ من الفَرَسِ : عِرْقٌ تحتَ لِسَانِه ، وأَنشد :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِى الصُّرَدْ [(١)]

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (الصَّرِيدَةُ : نَعْجَةٌ أَضَرَّ بها البَرْدُ) وأَنْحَلَهَا ، كذا فى المحكم ، (ج : صَرَائِدُ) ، وأَنشد :

لَعَمْرُكَ إِنى والهِزَبْرَ وعارِماً
وثَوْرَةَ عِشْنا من لُحُومِ الصَّرائِدِ [(٢)]

(و) الصُّرَّاد ، والصُّرَيْد ، والصَّرْدَى (كَرُمَّان ، وقُبَيْط) وسَكْرَى (: الغَيْمُ الرَّقِيقُ لا مَاءَ فيه) ، وهو نَصُّ الصّحاح وقيل سَحابٌ باردٌ تَسْفِرُه الرِّيح . وقال الأَصمعىُّ : الصُّرَّادُ : سَحابٌ بارِدٌ نَدِىٌّ ، ليس فيه ماءٌ .

(والتَّصْرِيدُ : التَّقْلِيل) ، وقيل : إنما كَرِهوا الصُّرَدَ وتَشَاءَمُوا بهِ من اسمه ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « ذومنعة » والمثبت من اللسان ونبه على مافيه بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

من التصريد، ونُهِي عن قَتْلِه رَدًّا للطِّيَرَة .

ومن المَجَاز .

صَرَّدَ له العَطَاءَ تَصْرِيدًا : قَلَّلَه . وفى الحَدِيث . «لن يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ تَصْرِيدًا» أَى قَليلاً .

(و) التَّصريد (فى السَّقْى دُونَ الرِّيِّ) ،وفى التهذيب: شُرْبٌ دُونَ الرِّيّ . وشَرابٌ مُصَرَّد : مُقَلَّل .

(والمُصْطَرِد) : الرجلُ (الحَنِقُ الشَّديدُ الغَيْظِ) ، عن الصاغانىّ ، كالمصطَرّ ، بغير دالٍ .

(والصَّارِدُ) : اسم (سَيْف) الشَّهيد (عاصمِ بنِ ثابتِ بن أَبى الأَقْلَحِ) قَيْسِ بن عِصْمة بن النُّعْمان الأَوْسِيّ ثم الضُّبَعِيّ (رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه) .

(والصَّرْداءُ : جَبَلٌ) كثيرُ الثَّلْج والبَرَدِ .

(والمِصْرادُ من الأَرضِ . مالاشَجَر بها ولا شْيءَ) من النَّبَاتِ .

(ولَبَنٌ صَرِدٌ ، كَكَتِفٍ مُنْتَفِشٌ لا يَلْتَئِمُ) لإصابته البرد ، وقد صَرِدَ كفرِح .

(والصِّمْرِدُ) بالكسر : النَّاقةُ القليلةُ اللبن و(ليس هنا مَوْضِعُ ذِكْرِه) وهو مذكور فى الصحاح هنا ، بناءً على أَن الميم زائدة ، على الصحيح ، وسيأْتى فى : صمرد ، إن شاءَ الله تعالى.

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّرِيد : الجَلِيد . وأَرضٌ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرودٌ ، وهى خلاف الجُرُومِ ، وهى الحارَّة . وريح مِصْرادٌ . ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ ، قال الشاعِر :

إذا رَأَيْنَ حَرْجَفاً مِصْرادَا
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً حِدادَا [1]

وفى شرح الأَمالِى للقالىّ : التّصريد التَّفْرِيق والتَّقْطِيع ويقال : صَرَّد شُرْبَه تَصْرِيدًا : قَطَّعَه .

وقال قُطْرب : سَهْمٌ مُصَرِّدٌ ، بالتشديد : مُصِيب ، وبالتخفيف : [2] أَى مُخطِئٌ . وأَنشد فى الإِصابة :

*عَلَى ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِّدِ [3] *

(١) اللسان .
(٢) أى « مُصْرِد » اسم فاعل من أصرد
(٣) اللسان والجمهرة : ٣ /٤٤٠ .

وقال أَبو عُبَيْدة : يقال معه جَيْشٌ صَرَدٌ ، أَى كلّهم بنو عَمّه ،لايُخالِطهم غيرُهم . نقله أَبو هانئ عنه .

وصَرَّد الشَّعيرُ والبُرُّ : طَلَعَ سَفاهُما ، ولم يَطْلُع سُنْبُلُهما وقد كاد ، قال ابن سيده : هٰذه عن الهَجَرِىّ .

قال شَمِرٌ : تقول العرب : «افْتَـحْ صُرَدَكَ[1] تَعْرِفْ عُجَرَك وبُجَـرك » قال : صُرَدُه : نَفْسُه . ويقال : لَو فَتَحَ صُرَدَه عَرَف عُجَرَه وبُجَرَه . أَى عرف أَسرارَ مَا يَكْتُم .

والانْصرادُ : جـاءَ ذِكْـرُه فى بعض الأَمثال ، فراجِعْه فى أَمثـال الميـدانىّ . وزُهَيْر بن صَرَد الجُشَمِىّ : صحابىّ ، وهو أَبو جَرْوَل ، وكان شاعرَ القَـوْم ورئيسَهُم ، له ذِكْر فى وَفْـدِ هَوازن وبنو الصارد :[2] حىٌّ : من بنى مُرَّةَ ابن عـوف بن غَطَفانَ ، وهو لَقَبٌ ، واسمه سَلامة .

قال ابن دُريد : هو من قولهـم : صَرَدَ السَّهْمُ ، أَو من : صَرِدَ الرَّجُلُ من البَرْد ، ومنهم قُرادُ بن حَنَش بن عمرِو ابن عبـد الله بن عبـد العُـزَّى بن صُبيح بن سَلامة ، الصارِدِىّ الشاعر .

وصُرَدُ ، كزُفَـرَ : قَرْيَـة بالوَجـه البحرىّ ، من مصر ، منها التاج عبد الغَفّار بن ذى النُّون الصُّرَدِىّ . قاله الحافظ ابنُ حجَر فى « الدرر الكامنة » .

وصُرَادٌ كغُرَاب : هَضْبة فى ديار كلاَب ، وعَلَمٌ بقُرْب رَحْرَحانَ ، لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد بن ذُبيانَ ، وثَمَّ أَيضاً : الصَّرِيدُ ، بينهما وادٍ .

[ص ر خ د] *

(الصَّرْخَدُ) ، بالفتح (:اسمٌ لِلْخَمْرِ) عن الفَراءِ ، وأَنشـد :

* قامَ وُلاهَا فَسَقَوْهُ صَرْخَدَا[1] *

يريد : وُلاَتـهـا .

(و) صَرْخَدُ ، (بلا لامٍ د ،بالشامِ)

---

(1) فى هامش مطبوع التاج «هكذا فى اللسان . والذى فى الميدانى صُرَرَك ، بالراء ، جمع صُرَّة » انظر حرف الفاء « افتح صررك تعلم عجرك» الصرر جمع صرة وهى خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أى تشـد ..

(2) فى مطبوع التاج « الصاردة وفى اللسان : « بنو الصارد» ومثله فى الاشتقاق لابن دريد : ٢٨٩

(1) التكملـة .

وقيل : موضع منه ، (يُنسَب إليه الخَمْرُ) فى قول الرَّاعِى يَصِفُ النَّوْمَ :

وَلذٍّ كطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقُهْ[1]

وإليه نُسِبَ الحَسَن بنُ أَحمدَ بنِ هلالِ بن سعْد الصَّرْخَدِىّ ، المعروف بأَبِى هُبَل ، سَمِعَ علِىَّ بن البخارىّ ، وحَدَّثَ وعُمِّرَ .

[ص ر ف ن د]

(صَرَفَنْدُ) أَهمله الجوهرىُّ والجماعة وهو ، محرّكَة مع سكون النُّون . وآخره هاءٌ[2] ، على مافى «المراصد» و «اللباب» :

(١) اللسان ، وفيه :
قال ابن برى : رواه ابن القداع « والعين عاشِقَهْ » ، قال والرفع أصح لأن قبله
وسِرْبالِ كَتَّان لبِسْتُ جَدِيدَهُ
علَى الرَّحْلِ حتى أسلَمتْه بنائقُهْ
والهاء في عاشقُه تعود على النوم وذكّر العينَ على معنى الطَّرْف »
والشاهد فى الصحاح واقتصر فى المقاييس ٥ /٢٠٤ على موضع الشاهد : «ولذ كطعم الصرخدى» وفى معجم البلدان (صرخد) ينسب إليها الخمر قال الشاعر :
ولذّ كطعْمِ الصرخدى تركته
بأرض العدا من خشية الحدثان
اللذ هاهنا : النوم

(٢) كذا بالأصل « وهو محركة ..وآخره » هذا وفى المراصد كما قال الشارح (صرفندَة) .. و دال مهملة . وهاء قرية من قرى صور بساحل الشام » ومثلها فى معجم البلدان .

(د) أَو قَرْيَةٌ (بساحلِ) بحْرِ (الشّام) قريبةٌ من صُور ، يُنسب إليها التِّين ، ومنها أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بن إِسحاق بن أَبِى الدَّرْدَاءِ الأَنصارىّ ، المُحَدِّث .

[ص ع د] *

(صَعِدَ فى السُّلَّمِ) ، وفى الدَّرَجَة ، وأَشباهه ، (كَسَمِعَ ، صُعُودًا) كَقُعُود ، ولا يُقَال : أَصْعَدَ . (وصَعَّد فى الجَبَلِ و) صَعَّد (عليه تَصْعيدًا) ، كاصَّعَّدَ اصِّعَّادًا ، بالتشديد فيهما ، وحُكِىَ عن أَبِى زيدٍ أَنه قال : أَصْعَدَ فى الجَبَل ، وصَعَّد فى الأَرض : (رَقِىَ) مُشْرِفاً ، (ولَمْ يُسْمَعْ صَعِدَ فيه) ، أَى كَفَرِح . بل يقال : صَعِدَه . وهٰذا قَوْلُ الجمهور ، ونقلَهُ الجوهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، واتَّفَقُوا عليه ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلْت :وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾[1] جَعَلَ الصُّعُودَ فى الجَبَلِ كالصُّعُودِ فى السُّلَّمِ .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٣ والقراءة المشهورة: « تُصْعِدون »

وقال ابن السِّكِّيت : يقال :صَعِدَ فى الجَبَلِ ، وأَصْعَدَ فى البِلادِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : صَعِدَ فى الجَبَل ، واستشهَدَ بقوله تعالى : ﴿إِلَيْه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (١) وقد رَجَعَ أَبو زيد إلى ذٰلكَ فقال : استوْأَرَت الإِبلُ ، إذا نَفَرَتْ فَصَعِدَت فى (٢) الجِبَال ، ذَكرَه فى الهمز . وقد أَشار فى المصباح إلى بعضٍ من ذٰلكَ .

(وأَصْعَدَ : أَتَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً ، قال أَبو صَخْرٍ : يكون النَّاسُ فى مَبَادِيهم ، فإذا يَبِسَ البَقْلُ ، ودَخَلَ الحَرُّ أَخذوا إلى حاضرِهم ، فمَن أَمَّ القِبْلَةَ فهو مُصْعِد ، ومن أَمَّ العِراقَ فهو مُنْحَدِرٌ . قال الأَزهَرِىُّ : وهٰذا الَّذى قاله أَبو صَخْرٍ كلامٌ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعتُ غيرَ واحد من العرب يقول :عارَضْنَا الحَاجَّ فى مُصعَدهم (٣) ،أَى فى قَصْدِهم مَكَّةَ ،وعَارَضْنَاهُم فى مُنْحَدَرِهم أَى فى مَرجِعِهِمْ إلى الكوفة من مَكَّةَ .

قال ابن السِّكِّيت : وقال لى عُمَارَة : الإِصعادُ إلى نَجْد ، والحِجَازِ ، واليَمَنِ ، والانحدارُ إلى العِرَاقِ ، والشام ،وعُمَانَ ، فإذا عَرَفْتَ هٰذا ظَهَرَ لك ما فى كلام المُصَنِّف من القصور .

(و) أَصْعَدَ (فى الأَرْضِ) : ذَهَبَ ، قالَهُ أَبو مَنْصُور . ونَصُّ عِبارَة الأَخْفَش : أَصْعَدَ فى البلاد : سارَ و(مَضَى) وذَهَبَ ، قال الأَعْشَى :

فإِنْ تَسْأَلِى عَنِّى فَيارُبَّ سائِلٍ
حَفِىٍّ عن الأَعْشَى بِهِ حيثُ أَصْعَدَا (١)

ويقال : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فى البِلَادِ حيثُ تَوَجَّه . (و) أَصْعَدَ (فى) الأَرْضِ و(الوَادِى) لا غيرُ (: انحَدَرَ) فيه ، وذَهَبَ من حَيْثُ يَجِىءُ السَّيْلُ ، ولم يَذْهَبْ إلى أَسْفَلِ الوَادى ، (كَصَعَّد) فيه (تَصْعِيدًا) . وأَنشدَ سيبويه لعبد الله بن هَمَّامٍ السَّلُولِىّ :

فإِمَّا تَرَيْنِى اليومَ مُزْجِى مَطِيَّتِى
أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ (٢)

(١) سورة فاطر الآية ١٠ .
(٢) في اللسان : «فصعدت الجبال»
(٣) ضبط في اللسان ، شكلا « مَصْعَدهم »

(١) ديوانه : ١٣٥ واللسان .
(٢) اللسان ؛ وفى الصحاح : «ظعينتى أصعد طورا »

أَراد الصُّعُودَ فى الأَمَاكِنِ العالِيَة ، وأُفْرِعُ ، هَا هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لأَن الإفراعَ من الأَضداد ، فقَابَلَ التَّصْعِيدَ بالتَّسَفُّلِ . هٰذا قَوْلُ أَبى زَيْدٍ . قال ابن بَرِّىٍّ : إنّمَا جَعَلَ : أُصْعِد بمعنَى : أَنْحَدِر ، لقوله فى آخرِ البيت : وأُفْرِعُ وهٰذا الّذى حَمَل الأَخفشَ على اعتقادِ ذٰلك ، وليس فيه دَلِيلٌ ، لأَنَّ الإفراعَ من الأَضداد ، يكون بمعنَى الانْحِدَار ، ويكون بمعنَى الإصعاد ، وكذٰلك صَعَّدَ أَيضاً ، يجيءُ بالمَعْنَيَيْنِ ، يقال : صَعَّدَ فى الجَبَلِ ، إذا طَلَعَ ، وإذا انحَدَرَ منه ، فمن جَعَل قوله : أُصَعِّدُ ، فى البيتِ المذكور ، بمعنَى الإصعاد ، كان قوله أُفْرِعُ بمعنَى الانحدار ، ومن جَعَلَه بمَعْنَى الانْحِدَارِ كَان قَوْلُه : أُفْرِعُ بمعنى الإصعادِ . قال : وحُكِيَ عن أَبى زَيْد أنه قال : أَصْعَدَ (١) فى الجَبَلِ ، وصَعَّدَ فى الأَرضِ ، فعلَى هٰذا يكون المعنَى فى البيتِ : أُصَعِّد طوراً فى الأَرْضِ ، وطَوْرًا أُفْرِعُ فى الجَبَلِ .

(١) فى مطبوع التاج « صعد » . والذى سبق هنا ، فى أول المادة ، وفى اللسان « أصعد فى الجبل » وهو الصحيح ويدل عليه السياق .

وفى الأَساس : أَصْعَدَ فى الأَرض : ذَهَبَ مُسْتَقْبِلَ أَرضٍ أَرفعَ من الأُخْرَى.

قلت : هو مأْخُوذٌ من عبارة اللَّيْث ، قال اللَّيْثُ : صَعِدَ ، إذا ارْتَقَى ،وأَصْعَدَ يُصْعِد إصْعاداً ، فهو مُصْعِد ، إذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَرٍ أَو وادٍ ، أَرفَع (١) من الأُخرى .

(و) قال بعض المُفَسِّرِينَ فى تفسيرِ قوله تعالى ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ (٢) يقال : الصَّعُودُ : جَبَلٌ فى النَّارِ ، من جَمْرَة واحدة ، يُكَلَّفُ الكافرُ ارتقاءَهُ ويُضرَب بالمَقامِع ، فكلَّما وَضَعَ عليه رِجْلَهُ ذَابَتْ إلى أَسْفَلِ وَرِكِه ، ثم تَعُودُ مكانَها صَحِيحَةً ، ومنه اشتُقَّ (تَصَعَّدَنى) ذٰلك (الشيْءُ ، وتَصاعَدَنى) ، أَى (شَقَّ عَلَىَّ) .

وقال أَبو عُبَيْدٍ فى قول عُمَر (٣) ،

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ، ولعله سقط منه : أو أرض ، ويدل لذلك عبارة الأساس المذكور» وفى هامش اللسان : كذا بالأصل المعول عليه . ولعل فيه سقطا ، والأصل : أوأرض أرفع ، بقرينة قوله : الأخرى . وقال الأساس : أصعد فى الأرض مستقبل أرض أخرى : اهـ مصححه »

(٢) سورة المدثر الآية ١٧ .

(٣) نسب مثل هذا النص إلى عبد الله بن الزبير فى شرح أشعار الهذليين ٥٠

رضى الله عنه : « ما تَصَعَّدَنِى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنِى خِطْبَةُ النِّكَاحِ » أى ما تكاءدَتْنِى ، وما بَلَغَتْ مِنّى وما جَهَدَتْنِى ، وأصله من الصَّعُود ، وهى العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، يقال : تَصَعَّدَه الأَمرُ ، إذا شَقَّ عليه وصَعُبَ ، قيل : إنَّمَا تَصَعَّبُ عليه لِقُرْبِ الوُجُوه من الوُجُوهِ ، ونَظَرِ بعضِهم إلى بعضٍ .

(والإِصَّعُّدُ ، بالكسر وفتْح الصاد ، وضمّ العَيْن ، المشدّدتين ، والإِصَّاعُدُ) بالكسر ، وشَدِّ الصَّاد ، وبعدَ الأَلِفِ عينٌ مضمومةٌ ، نقلهما الصاغانىُّ (والاصْطِعَادُ) بمعنَى (الصُّعُود) ، قال اللَّيث : صَعَّدَ فى الوادِى يُصَعِّدُ ، وأَصْعَدَ ، إذا انحدَر فيه . قال الأَزهرىُّ : والاصَّعَّادُ عندى مثلُ الصُّعُود ، قال اللهُ تعالى ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ ﴾ (١) يقال . صَعِد ، واصَّعَّد ، واصَّاعَدَ ، بمعنًى واحدٍ .

(و) عن اللّيث : (الصَّعُودُ ،بالفتح ضدُّ الهَبُوط ، ج صُعُدٌ) ، كزَبُورٍ وزُبُر ، (وصَعَائِدُ) ،مثل عَجُوز وعَجائزَ .

(و) الصَّعُود : (النّاقَةُ) تُلقِى وَلَدَها بعْدَ ما يُشْعِرُ ، ثم تَرْأَمُ وَلَدَها الأَوّلَ ، أَو وَلَدَ غيرِهَا ، فَتَدِرُّ عليه . وقال اللَّيْث : هى ناقةٌ يَمُوت حُوَارُهَا فتَرْجِعُ إلى فَصِيلها فتَدِرُّ عليه . ويقال . هو أَطْيَبُ لِلَبَنِها ، وأَنشدَ لخالدِ بن جَعفرٍ الكِلابِىّ ، يصف فَرَساً :

أَمَرْتُ لها الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ (١)

قال الأَصمعىّ : الصَّعُودُ من الإِبلِ : التى (تَخْدِجُ) لِستّةِ أَشهُرٍ أَو سبعة (فتَعْطَفُ على وَلَد عامٍ أَوّلَ) ،ولاتكون صَعُودًا حتّى تكون خادجاً ، والخَلِيَّةُ : النّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ أُخرَى على وَلَد وَاحد ، فتَدِرَّانِ عليه فيتَخَلَّى أَهْلُ البيتِ بواحدة يَحلُبونها . والجمع : صَعائدُ وصُعُدٌ . فأَمَّا سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ .

ولو قال المصَنف : وبالفتح : النّاقةُ . إلخ . وأَخَّرَ ذِكْرَ الجُمُوع كان أَسْبَكَ وأَسْلَكَ لطريقته ، فإِنّ ذِكْرَ الهَبُوط ،

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح .

وكَونَه ضِدًّا للصَّعُود ، من المستدركات كما لا يَخْفَى .

(وقد أَصْعَدَت) النَّاقَةُ (وأَصْعَدْتُها أَنا) ، بالأَلف، وصَعَّدْتُها أَيضاً ، جَعلْتُها صَعُودًا ، عن ابن الأَعرابيّ .

(و) الصَّعُود(:جَبَلٌ فى النّارِ)[1] من جَمْرَةٍ واحدة ، يتَصَعَّد فيه الكافرُ سَبْعِين خَرِيفاً ثم يَهْوِى فيه كذٰلك أَبدًا . رواه ابن حِبَّانَ والحاكمُ فى «المستدرَك» ، وأَورده السّيوطىُّ فى جامعه .

(و) الصَّعُودُ : الطريقُ صاعدًا ، مؤنَّثة ، والجمع : أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ .

والصَّعُود (: العَقَبَةُ الشَّاقَةُ ، كالصَّعُوداءِ ، مَمدودًا ، قال تَمِيمُ ابن مُقْبِل :

وحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدَا[2]

(وبَنَاتُ صَعْدَةَ) ، بالفتح(:حُمُرُ[3] الوَحْشِ ، والنِّسْبَة إِليها : صاعدىٌّ) ، على غيرِ قياسٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فَرَمَى فأَلْحَقَ صاعديًّا مطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

(والصَّعْدَةُ) بالفتح (:القَنَاةُ) ، وقيل : هى : (المُسْتَوِيَةُ) التى(تَنْبُتُ كذٰلك) لا تَحْتَاج إِلى التَّثْقِيف .قال كَعْبُ بن جُعَيلٍ ، يَصفُ امرأَةً ، شَبَّهَ قَدَّهَا بالقَنَاة :

فإِذا قامتْ إِلى جاراتِها
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ[2]
صَعْدةٌ نابتةٌ فى حَائرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وكذٰلك القَصَبَةُ . والجمع : صِعَادٌ .

(و) قيل : الصَّعْدة (: الأَتَانُ) وفى الحديث : «أَنَّه خَرَجَ على صَعْدَةَ يَتْبَعُهَا حُذَاقِىٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إِلا قَرْقَرُهَا» . الصَّعْدَةُ : الأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، والحُذَاقِىُّ : الجَحْشُ والقَوْصَفُ : القَطِيفَةُ ، وقَرْقَرُهَا : ظَهْرُها .

(و) الصَّعْدَةُ : (الأَلَّةُ) ، بفتح

(١) فى القاموس المطبوع : «جبل فى جهنم»
(٢) ديوانه : ٦٤ واللسان
(٣) فى اللسان : حمير .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٤ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح ، غير منسوب.

الهمزة ، وتشديد اللاّم ، وهى أصغرُمن الحَرْبَةِ ، وقيل هى نَحْوٌ من الأَلَّة . وفى بعض النسخ : الأَكَمة ، بدل الأَلَّة ، وهو تحريف .

(و) صَعْدَةُ (عَنْزٌ) ، اسم له ، نقله الصاغانىّ . (و) الصَّعْدَة : اسمُ (فَرَس ذُؤَيْبِ بنِ هِلالٍ) بن عُوَيْمِرٍ الخُزَاعِىّ .

(و) صَعْدَةُ (: ع) بل مدينــــةٌ كَبِيــرةٌ (باليَمَنِ) معرفة ، لايَدْخُلها الأَلفُ واللاَّم ، بينها وبين صَنْعَــــاءَ ستُّونَ فَرْسَخــاً . (منــه مُحَمَّــد بن إبراهِيمَ بنِ مُسْلِــمٍ) الصَّعْـــدِىّ ، يُعرَف بابن البَطَّال ،سكَن المَصيصةَ ، عن سَلَمَةَ بنِ شَبِيبٍ ، وعنه حَمْزَةُ بنُ محمّدٍ الكِنَانِىّ . كذا أَورده ابنالأَثير .

(و) صَعْدَةُ (:ماءٌ جَوْفَ عَلَمَىْ بَنِى سَلُولَ ، و) صَعْدَةُ (: ع لبنىعَوْفٍ) .

(و) من المجاز : قولهم : صَنَعَ أَو (بَلَغَ كذا) وكذا (فصاعِدًا ، أَى فما فَوقَ ذلك) ، وفى الحديث : «لاصَلاَةَ لمن لم يَقْرَأْ بفاتحة الــكتاب فصاعِدًا» أَى فما زَادَ عليها ، كقولهم : اشتريته بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، قال سيبويه :وقالوا أَخذْتُه بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، حذَفُوا الفِعْلَ لـكثْرةِ استِعمالِهم إِيَّاه ، ولأَنَّهــــم أَمنُوا أَن يــكونَ على الباءِ ، لأَنك[1] لو قلْتَ :أَخذْتُه بِصاعــدٍ كان قبيحاً ، لأَنه صِفةٌ ، ولا يكــون فى موضــع الاسمِ ، كأَنه قال : أَخذْتُه بدِرْهمٍ فزادَ الثَّمَنُ صاعدًا ، أَو فَذَهَب صاعدًا ولا يَجُوز أَن تَقول وصاعِدًا[2] ، لأَنّكَ لا تُريد أَن تُخْبِر أَنَّ الدِّرهــــمَ مع صاعدٍ ثَمَنٌ لشْىءٍ ، كقولك بــدرهم وزِيادة، ولٰكنك أَخبرْتَ بأَدْنَى الثَّمنِ فجعَلْته أَوّلاً ، ثم قَرَّرت شيئــاً بعْدَ شَىْءٍ . لأَثْمانٍ شَتَّى ، قال : ولم يُــرَد فيهــا هٰذا المعنى ، ولــم يُلْزِم الــواوُ الشَّيْئَيْن[3] أَنيكونأَحدُهما بعْدَ الآخرِ .

(١) فى سيبويه : ١ /١٤٧ «على الباء لو قلت» وفى اللسان كما هنـــا .

(٢) في كتاب سيبويه : « وصاعِدٍ » وفى اللسان كما هنا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج تعليق غير جيد هو «قوله : ولم يلزم الواو الخ : لعله ولم يلزم الواو التى لأحـــد الشيئين» هذا وفى كتاب سيبويهو اللسان كما هنا . وقد أضاف اليه سيبويه موضحا «ألاترى أنك إذا قلــت : مررت بزيد وعمرو لم يكن فى هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد»

وصاعدًا[١] بدل مِن زادَ ويَزيد ، وثُمَّ مثْلُ الفــاءِ[٢] إلا أَنَّ الفـــاءَ أَكثرُ فى كلامِهِم .

قال ابن جنّى : وصاعِـدًا : حـالٌ مؤكِّدةٌ ، أَلاَ ترَى أَن تقديرَه : فزادَ الثَّمَنُ صاعِـدًا . ومعلـومٌ أَنَّه إذا زادَ الثَّمَنُ لم يـكن إلاَّ صاعِدًا ، ومثـله قــوله :

* كَفَى بالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كافِ[٣] *

غير أَنّ للحال هنا مَزِيَّةً ، أَعْنِى فى قوله : فصاعِدًا ، لأَن صاعدًا نابَ فى اللَّفظِ عن الفِعْـل الـذى هو زاد ، وكاف : ليس نائبـاً فى اللَّفْـظِ عن شْىءٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الفِعْلَ الناصِبَ له ، الّذِى هو : كَفَى ، ملفوظٌ بِه معه .

(والصَّعْداءُ) ، بفتـح فسكـون ، وضبطه بعضُ أَئمّة اللُّغَـة بالضّـمّ ، كالّذى يـأْتى بعدَه ، والأَوّلُ الصّـوابُ

(١) فى كتاب سيبويه واللسان « وصاعد»
(٢) فى الأصل واللسان « لأن الفاء » وفى سيبويه « إلا أن الفاء » وهو الصحيح الذى اقترحه مصححا اللســان والتاج فى هامشيها .
(٣) صدر بيت لبشر بن أبى خازم (ديوانه) ١٤ وعجزه:
وليْس لِحُبّهـا إذ طال شـافى
والشاهد فى اللسان .

(: المَشَقَّةُ كالصُّعْدُدِ) بالضّمّ ، نقلَهما الصاغَانىّ .

(و) الصُّعَداءُ (كالبُرَحاءِ : تَنَفُّسٌ) ممدودٌ (طَوِيلٌ) ، ومنهم من قَيَّدَه : إلى فَوْقُ ، وقيل هو التَّنَفُّس بِتَوجُّع ، وهو يَتَنَفَّس الصُّعَدَاءَ ، ويتنفَّس صُعُدًا ، وتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُه .

(و) فى التنزيل : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً﴾ [١] قيــل : (الصَّعيدُ) : الأَرْض بِعَيْنِهَا ، قاله ابن الأَعرابىِّ ، أَو الأَرْض الطَّيِّبَةُ .

وقال الفرّاءُ ، فى قوله تعالى ﴿صَعِيـدًا جُرُزًا﴾ [٢] : الصّعيد : (التُّرابُ) ، وقيل ، هو كلُّ تُرَاب طَيِّب ، وقال غيــره : هى الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وقيل : هــو المُرْتَفِــعُ من الأَرض ، وقيل : الأَرْضُ المُرْتَفِعَــةُ من الأَرضِ المنخفضة ، وقيل : مالم يُخالِطْه رَملٌ ولا سَبَخَــةٌ . (أَو وَجْــهُ الأَرض) ، لقولــه تعالَى ﴿فتُصْبِحَ صعيدًا زَلَقاً﴾ [٣] قاله أَبو

(١) سورة النساء الآية ٤٣ والمائدة الآية ٦ .
(٢) سورة الكهــف الآية ٨
(٣) سورة الكهــف الآية ٤٠

إسحاق . وقال جرير :

إذا تَيْمٌ ثَوَتْ بصعيد أرْضٍ
بَكَتْ من خُبْث لُؤْمهم الصَّعيدُ[1]

وقال الشافعي : لا يَقَعُ اسمُ صَعيد إلاَّ على تُرَاب ذى غُبَارٍ، فأمّا البَطْحاءُ الغَليظَةُ، والكَثيبُ الغَليظُ، فلا يَقَعُ عليه اسمُ صَعيد، وإن خالطَهُ تُرابٌ أو صَعيدٌ[2] أو مَدَرٌ يَكُون له غُبارٌ كانَ الّذى خالَطه الصَّعيدَ . ولا يُتَيَمَّمُ بالنُّورة، وبالكُحْل، وبالزِّرْنيخ ، وكلّ هٰذا حجارة .

قال أبو إسحاق الزَّجّاج : وعلى الإنسان أن يَضرِبَ بيدَيْه وَجْهَ الأَرْض ولا يُبَالى ، أكان فى المَوْضع تُرابٌ أو لم يكن ، لأنّ الصَّعيدَ ليس هو التُّرابَ ، إنَّما هو وَجْهُ الأَرْض ، تُراباً كان أو غيرَه .

قال اللّيث : يقال للحَديقة إذا خَرِبَتْ وذَهَب شَجْراوُها ، قد صارَت صَعيدًا ، أى أَرْضاً مُسْتَوِيَةً لاشَجَرَ فيها .

(١) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .

(٢) علق مصحح اللسان بقوله : « قوله تراب أو صعيد إلخ . كذا بالأصل . ولعل الأولى : تراب أو رمل أو نحو ذلك »

(ج : صُعُدٌ) ، بضمّتين ، (وصُعُدَاتٌ) جَمْعُ الجمْع ، كطَريقٍ ، وطُرُق ، وطُرُقاتٍ .

(و) الصَّعيد (: الطَّريق) ، يكون واسعاً وضَيِّقاً ، سُمِّىَ بالصَّعيد من التُّراب ، جمْعُه صُعُدٌ ، وصُعُدَاتٌ أيضاً (ومنه) حديثُ علىٍّ ، رضى الله عنه : (إيّاكُم والقُعُودَ بالصُّعُدَات) إلاّ مَن أَدّى حَقَّها » . هى الطُّرقاتُ[1] وقيل هى جمع صُعْدَة ، كظُلْمة ، وهى فناءُ باب الدّارِ وَمَمرُّ النّاس بينَ يدَيْه ، ومنه الحديث : « لَخَرَجْتُم إلى الصُّعُدَات تَجْأَرُونَ إلى الله » .

(و) الصَّعيدُ (: القَبْرُ) ، أَورده أبو عُمَرَ[2] المَطَرِّز .

(و) الصَّعيد : (بِلادٌ) واسعةٌ (بمصْرَ) مشتملةٌ على نَوَاحٍ ، وبلادٍ ، وقُرًى عامرةٍ (مَسيرةَ خَمْسَةَ عشرَ يوماً طُولاً) وفى « قوانين الديوان » لابن الجيعان أَنَّ الأَقاليم بالديارالمصرية جهتانِ ، إحداهما : الوَجْهُ البَحرىُّ ، وعِدَّتُها

(١) فى اللسان : « هى الطرق »

(٢) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » تطبيع .

أَلفٌ وستِّمائَةٍ وإحْدَى وخمسون ناحية والجهَة الثانيــة : الوَجْـه القِبْلــىّ ، وَعدَّتُها خَمْسُمائَة واثْنَتَا عَشْرَةَ ناحيَةً . وهى الإطْفيحِيَّةُ ، والفَيُّوميَّـــةُ ، والبَهْنَساوِيَّةُ ،والأُشْمُونَيْنِ ،والأُسْيُوطِيَّة ، والإِخْمِيمِيَّة ، والقُوصِيَّة .

(و) الصَّعيــد (:ع قُــرْبَ وادى القُرَى ، به مَسْجِدٌ للنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم .

وصُعَائِدُ ، بالضّمّ : ع) ، قال لَبيد :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صُعَائـــــد
سَبْعاً تُؤَاماً كاملاً أَيَّامُهـــا (١)

(وعَذَابٌ صَعَدٌ ، محرَّكةً) ، فى قوله تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ (٢) : (شَديدٌ) ذو صَعَد وَمَشَقَّة .

(والتَّصْعيدُ : الإذابةُ) ، ومنه قيل خَلٌّ مُصَعَّدٌ ، (وَشَرَابٌ مُصَعَّدٌ) ، إذا (عُولِجَ بالنَّارِ) حتى يَحُولَ عَمَّا هــو عليه طَعْماً ولَوْناً .

(والمِصْعادُ) بالـكسر (حابُــولَ النَّخْلِ) يُصْعَد به عليه ، عن الصاغانىّ .

(وصُعْـدٌ بالضّـمّ) فسكــون ، (و) صُعْدُدٌ ، وصُعَادَى ، والصُّعَيْــداءُ ، (كهُدْهُد ، وحُبَارَى ، والمُــرَيْطَــاءِ : مواضِعُ) . نقلَهُنَّ الصاغانىُّ ، ما عَدَا الثـــانىَ .

(وصَاعدٌ : فَرَسُ بَلْعَــاءَ بنِ قَيس الــكِنَانىِّ) . نقله الصاغانىّ . (و) صاعدٌ (فَرَسُ صَخْرِ بن عَمْرو) بن الحارِث بن الشَّرِيد، نقله الصاغانىّ.

(وناقةٌ صُعاديَّةٌ ، كغُرَابِيَّة : طَوِيلةٌ) . نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

جَبَلٌ مُصَعِّدٌ : مُرتَفِــعٌ عالٍ ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إلى مُشْمَخِرَّات مُصَعِّـــدة
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ والنَّشَمِ (١)

وَأَكَمَةٌ ذاتُ صَعْـدَاءَ : يَشْتَــد صُعُودُها على الرَّاقى ، قال :

وإنَّ سياسَةَ الأَقْــوامِ فاعــــلَمْ
لهــا صَعْدَاءُ مَطْلَعُهـا طَوِيــلُ (٢)

(١) شرح ديوانه : ٣١٠ واللسان . وضبط فى شرح الديوان صَعائد (بفتح الصاد)
(٢) سورة الجن الآية : ١٧

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٥ واللسان .
(٢) البيت للأعلم الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين : =

والصَّعُودُ : المَشَقَّةُ ، على المَثَل ، وأَرْهَقْتُه صَعُودًا : حَمَّلْتُه مَشَقَّةً ، ويقال : لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودًا ، أَى لأُجَشِّمَنَّك مَشَقَّةً من الأَمْرِ ، وإنَّمَا اشتَقُّوا ذٰلك ، لأَن الارتفاعَ فى صَعُودٍ أَشَقُّ من الانحدارِ فى هَبُوط ،وقيل فيه : يعنى مَشَقَّةً من العَذَابِ . وفى الحديث ، فى رَجَزٍ :

* فَهْوَ يُنَمِّى صُعُدَا[1] *

أَى يَزِيدُ صُعُودًا وارتفاعاً ، يقال : صَعِدَ فيه ، وإليه ، وعليه ، وفى الحديث . فَصَعَّدَ فىَّ النَّظَرَ وصَوَّبَه » أَى نَظَر إلى أَعلاىَ وأَسفلى يتَأَمَّلُنى . وفى صفتِه ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَعَد » هٰكذا جاءَ فى روايةٍ ، يعنى مَوْضِعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وَيَنْحَطُّ . والمشهور : كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ .

والصُّعُد ، بضمّتَيْن : جمع صَعُودٍ ، خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب .

وفى التنزيل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ولاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾[1] قال الفَرَّاءُ : الإِصعادُ فى إِبتداءِ الأَسفار والمَخَارِجِ تقول : أَصْعَدْنا من مَكَّةَ ، وأَصْعَدنامن الكوفَة إلى خُرَاسَانَ ، وأَشباه ذٰلك . ويقال : مازِلْنا فى صَعُودٍ ، وهوالمَكَان فيه ارتفاعٌ ، وفى شِعر حَسَّان :

* يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ[2] *

أَى مُقبلاتٍ مُتَوَجِّهات نحوَكُم .

وأَصْعَدَت السَّفِينَةُ إِصعادًا ، إذا مَدَّت شُرُعَها[3] فذهَبَت بها الرِّيحُ صَعَدًا .

ورَكَبٌ مُصْعَدٌ ، ومُصَعَّدٌ : مُرتفعٌ فى البَطْن مُنْتَصِبٌ ، قال :

تَقُولُ ذاتُ الرَّكَب المُرَفَّدِ
لا خافضٍ جِدًّا ولا مُصَعَّدِ[4]

= ٣٢٣ وفيه : سيادة « بدل » سياسة » والجمهرة ٢ /٢٧٢ و اللسان، والأساس ، وضبط فيه : وفى شرح أشعار الهذليين « صُعَدَاء » بضم ففتح وفى الأساس أيضا : « سيادة » بدل » سياسة »

(١) اللسان .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٥٣

(٢) عجزه :

* على أكتافها الأَسَلُ الظِّمَاءُ *

وهو فى شرح ديوانه : ٤ واللسان .

(٣) فى اللسان : شراعها .

(٤) اللسان .

والصُّعْدَانُ : جَمْعُ صَعِيد ، بمعنى الطَّرِيقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وتِيهٍ تَشابَهُ صُعْدَانُه
ويَمْنَى بِه الماءُ إلاَّ السَّمَلْ[1]

والصَّعيد : المَوْضِعُ العَرِيضُ الواسعُ.
وأَصْعَدَ فى العَدْوِ : اشْتَدَّ .

ويقال :هٰذا النَّبَاتُ يَنْمِى صُعُدًا ، أَى يَزدادُ طُولاً .

وعُنُقٌ صاعِدٌ ، أَى طَوِيلٌ . وفلانٌ يَتَتَبَّع صُعَدَاهُ ، أَى يَرْفَع[2] رأْسَه ولا يُطَأْطِئُه : وهو مَجَاز .

ويقال للنَّاقَة : إِنَّهَا لفى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا ، أَىقد دَنَتْ ولَمَّا تَبْزُلْ ، وهو مَجاز ، وأَنشد :

سَدِيسٌ فى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا
عَبَنَّاةٌ ولم تَسِقِ الجَنِينَا[3]

ومن المجاز : جارِيَةٌ صَعْدَةٌ ، أَى مُسْتَقِيمَةُ القامةِ ، كأَنَّهَا صَعْدَةُ قَنَاة . وجَوَارٍ صَعْدَاتٌ ، بالسكون ، لأَنّه نَعْتٌ وثَلاَثُ صَعَدَاتٍ ، للقَنَا ، محرَّكة ، لأَنه اسمٌ .

والصُّعُد ، بضمّتين : شَجَرٌ يُذَابُ منه القارُ .

ومن المجاز : له شَرَفٌ صاعد ،وجَدٌّ مُسَاعد. ورُتْبَةٌ بَعيدَةُ المَصْعَد والمَصاعِد. وللسيادةِ صُعَدَاءُ : ارتفاعٌ شاقٌّ على صاعِدِه .

وصاعِدٌ اللُّغَوِىُّ صاحِبُ «الفُصُوص » ، مشهور ، من أَئمّة اللُّغَة.

وصَعْدَةُ اسم فَحْل ، عن الصاغانىّ .

* [ص غ د]

(صُغْدٌ ،بالضَّمّ) ،أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصَّاغَانىُّ : هو اسمٌ لثَلاَثَة مواضعَ ، منها (:ع بسَمَرْقَنْدَ) مُتَنَزَّهٌ ذو أَنهارٍ وَبساتينَ . وقد تقدَّم فى السين .

(و) صُغْد (:ع ببُخَارَى) .

وصُغْدُبِيلُ) بالباءِ المُوَحَّدَة المكسورة (: د ،بإِرْمِينِيَّةَ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ العادلُ) مَلكُ الفُرْس .

(١) ديوانه : ١٢٨ واللسان .
(٢) فى الأصل واللسان : « لايرفع » . والصواب من الأساس ، ونصه : وفلان يتّبع صُعَداءَه : يرفع رأسه ولا يُطأْطِئه ، كثيرًا .
(٣) اللسان والتكملة ومنها ضبط تسق .

قال الصاغانيّ: والصَّغْدِيُّون من المُحَدِّثين فيهم كَثْرة .

قلت: منهم: أَيُّوبُ بن سُلَيْمَانَ الصَّغْدِيُّ، شيخٌ لا بن السَّمَّاك . والحُسَيْن بن مَنصور الصَّغْدِيُّ، بغداديٌّ، روى عنه ابنُ خُزَيْمةَ . وعبدالله ابن محمّد بن أَيُّوبَ الصَّغْدِيُّ، عن ابن عُيَيْنَة . ومحمّد بن أَحمدَ بن السّكن، أَبو خُراسانَ الصُّغْدِيُّ ، عن أَبي عاصمٍ النَّبيل . وغيرُ هٰؤلاءِ .

[] ومما يستدرك عليه:

صُغْدِيُّ بن سنان ، أَبو يَحيي العُقَيْليّ البَصْرِيُّ، ضعيفٌ ،روَى عن داوود بن أَبي هِنْد ، ذَكَرَ البرديجيُّ أَنه فَرْد في الأَسماءِ وتُعُقِّب . ومنهم صُغْدِيٌّ الكوفيُّ، ثِقةٌ ، رَوَى عنه أَبو نُعَيم . وهٰذا الأَخير قد يقال فيه بالسّين أَيضاً . وصُغْدِيُّ بنُ عبد الله ، آخَرُ ذَكرَه ابنأَبي حاتم. كذافي «التبصير» .

[ص ف د] *

(صَفَدَه يَصْفِدُهُ)، بالكسر، صَفْدًا وصُفُودًا (:شَدَّه) وقَيَّده، (وأَوْثَقَه) في الحَديد وغيره، (كأَصْفَدَه)، وهٰذه عن الصاغانيّ، (وصَفَّدَه) تَصْفيدًا . والاسم الصَّفَادُ. وصَفَدْتُه بالحَديد، وفي الحديد، وصَفَّدْته، مُخَفَّفٌ، ومُثَقَّل .

وفي الحديث: «إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمضانَ صُفِّدَت الشَّيَاطينُ» يعني: شُدَّتْ وأُوثقَتْ بالأَغلال، يقال منه: صَفَدْت الرَّجلَ فهو مَصْفودٌ، وصَفَّدته فهو مُصَفَّد . وفي حديث عمر: «قال له عبدُ الله بن أَبي عَمَّار: لقد أَرَدْتُ أَن آتيَ به مَصْفُودًا»، أَي مُقَيَّدًا .

(والصَّفَدُ، محرَّكَةً)، وقد روى بالتسكين أَيضاً (:العَطَاءُ)، وقد أَصْفَدَه: أَعطاهُ ووَصَلَه، ويُعَدَّى إِلى مفعولين، قال الأَعشى في العَطيّة يمدح رَجُلاً [(١)]:

* وأَصْفَدَني عَلَى الزَّمانَة قائدَا *

يريد: وَهَبَ لي قائدًا يَقُودُني .

(و) الصَّفْدُ، بالتحريك والتسكين

---

(١) هو هوذة بن علي، كما في ديوان الأعشى ٦٥ وصدره:
* تَضَيَّفْتُه يومـاً فقرَّبَ مَقْعَدِي *
والبيت في اللسان .

(:الوَثاقُ) وعلى التسكين قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصَّلْت ، في قِصّة الذَّبيح ، وجَرَى على أنه إسحاق ، كما ذَهَبَ إليه أَهلُ الكتابَيْن :

واشْدُدِ الصَّفْدَ أَن أَحِيدَ من السِّكِّـ
ـين حَيْدَ الأَسِيرِ ذي الأَغْلالِ

وقال ناظم الفصيح :

ورَجُلاً أَصْفَدْتَ فهو مُصْفَدُ
أَعطيتَه مالاً وذاكَ الصَّفَدُ
وآخرًا صَفَدْتَه بغُلِّ
وصار مَصْفُودًا : لأَجْلِ غِلِّ

وجعل بعضهم الإصفاد من الأَضداد ويقال : المصدَرُ من العَطِيَّة الإصفادُ ، ومن الوَثاق الصَّفْد .

(و) صَفَدُ ، (بلا لام : د ، بالشام) من جَبَل لُبنانَ ، منه المُؤَرِّخُ صلاحُ الدِّين خَليلُ بنُ أَيْبَكَ بن عبد الله الصَّفَدِيُّ ، وآخرون .

(و) الصِّفادُ ، (ككِتَاب :مايُوثَقُ به الأَسيرُ من قِدٍّ) ، بكسر القاف ،(أَو قَيْد) من حَديدٍ ، أَو غُلٌّ ،-(و)الجمْع : (الأَصفاد) ، وهى (القُيُودُ) ،قال ابن سيده : لا نعلَمه كُسِّر على غير ذٰلك ، قَصَروه على بناء أَدْنَى العَدَد .

وفي التنزيل العزيز : ﴿وآخَرِينَ مُقَرَّنينَ فى الأَصْفَاد﴾ (١) قيل : هى الأَغلالُ . وقيل : القُيودُ ، واحدُهَا صَفَدٌ وصَفْدٌ وصِفَادٌ ، وتقول : إنْ أَفَدْتَنى حَرْفاً ، فقد أَصْفَدتَنِى أَلْفاً. أَى أَعطيتَنى . وتقول : الصَّفَدُ صَفَدٌ ، أَى العطَاءُ قَيْدٌ . وفى الحديث : « نَهَى عن صلاة الصافد » هو أَن يَقْرِن بَيْنَ قَدَمَيْه مَعاً ، كأَنَّهُمَا فى قَيْد .

ومن المجاز : صَفَّدته بكلامى تَصْفيدًا ، إذا غَلَبْتَه .

[ص ف ر د] *

(الصِّفْرِد ، كزِبْرِجٍ : أَبوالمَلِيح . و) فى المثل « أَجْبَنُ من صِفْرِد » قال ابن الأَعرابىّ : (هو طائرٌ جَبَانٌ) يَفزَع من الصَّعْوَة وغَيْرِهَا . وقال الليْث : هوطائريأْلَفُ البُيُوتَ ، وهو أَجبَنُ طائرٍ .

(١) سورة ص الآية ٣٨

[ص ف ع د]

(الإِصْفَعِيدُ)[1]، أَهمله الجوهَرِىُّ، والجماعةُ . وقال الأَزهَرِىُّ: هو (بكسر الهمْزة، وفتْــح الفاءِ، وكسْر العين المهملة: الخَمْرُ)، ويقال: الأَصْفَدُ، بحذف العين والياء، قــال الشاعرُ، يَصف روضةً:

وَبَدَا لــكَوْكَبِهَا سَعيطٌ مِثْلَ مــا
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلاَبِ الأَصْفَدِ[2]

قال الأَزْهرىّ: إنما أَراد الإِصْفَنْط .

[ص ل د] *

(الصَّلْــدُ)، بالفتــح، (ويُكْسَر: الصُّلْبُ الأَمْلَسُ)، يقال: حَجَرٌ صَلْدٌ، وصَلُــودٌ، وَصَليدٌ[3]، بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلُودِ: صُلْبٌ أَمْلَسُ . والجَمْع: أَصْلادٌ . قال الله عَزَّ وجــلَّ: ﴿فتَرَكَهُ صَلْدًا﴾[4] .

قال اللَّيْثُ: يقال: حَجَرٌ صَلْدٌ وَجَبِينٌ صَلْدٌ، أَى أَمْلَسُ يابِسٌ، فإِذا قلْتَ: صَلْتٌ، فهو مُسْتَوٍ . وقال ابن السِّكِّيت: الصَّلْد: الصَّفَا العَرِيضُ من الحجَــارة الأَمْلَس . قال: وكُــلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فكُلُّ ناحِيَةٍ منه صَلْدٌ . (كالصَّلَوْدَد، كَسَفَرْجَلٍ)، والأَصْلَدِ . قال المُثَقَّبُ العَبْدِىُّ:

يَنْمِــى بنُهَّــاضٍ إلى حــارِكٍ
ثَمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَــدِ[1]

(و) من المجاز: (فَرَسٌ) صَلْدٌ، إِذا كانَ (لا يَعْرَقُ، كالصَّلُودِ، كصَبُورٍ،) وهو (مَذْمومٌ) عند أَهْلِ الفِراسَة من العَرب . كذا فى التهذيب .

وفى المحكم: فَرَسٌ صَلُودٌ: بَطِىءُ الإِلْقَاحِ، وهو أَيضاً: القليلُ الماءِ، وقيل: هو البَطِىءُ العَرَق .

(وصَلَدَت الدَّابَّةُ تَصْلِدُ)، بالكسر، صَلْدًا (ضَرَبَت بِيَدَيْهَــا الأَرْضَ فى عَدْوِها)، فهى صَلُودٌ . قال ســاعِــدَةُ الهُذَلِــىُّ:

وأَشْفَت مَقاطِيــعُ الرُّمَــاةِ فُؤادَهُ
إِذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ[2]

(١) فى نسخة من القاموس « الإصفعند » .
(٢) اللســان (صفد) .
(٣) صليد: لم تذكر فى اللسان . وذكرت فى الأساس .
(٤) سورة البقــرة الآية ٢٦٤ .

(١) اللســان .
(٢) شرح أشــعار الهذليــين : ١١٧٠ والتكلة وفيها « وشَقَّت » وفي اللسان : =

(و) صَلَدَ الوَعِلُ (فى الجَبَلِ) يَصْلِدُ صَلْدًا، فهو صَلُودٌ (: صَعَدَ)، أَى تَرَقَّى.

(و) يقال: صَلَدَت (أَنْيَابُهُ)، إذا (صَوَّتَ صَرِيفُهَا) فَسُمِعَ ذٰلك، فهى صالِدَةٌ و) الجمع: (صَوالِدُ)،(قال الراجز:

تَسْمَعُ فى عُصْلٍ لها صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ على جَلامِدَا (١)

(و) من المجاز: صَلَدَت (الأَرْضُ)، إذا (صَلُبَتْ) فلم تُنْبِتْ شَيْئًا، (كأَصْلَدَتْ)، ومكانٌ صَلْدٌ [صُلْب] (٢) شَدِيدٌ. وقد صَلَدَ وأَصْلَدَ.

(و) من المجاز: صَلَدَت (صَلَعَتُهُ) محرَّكَةً، إذا (بَرَقَتْ).

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «أَنَّه لَمَّا طُعِنَ سَقَاه الطَّبِيبُ لَبَنًا فخَرَجَ من مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبيض يَصْلِدُ» أَى يَبْرُق ويَبِصّ.

(و) من المَجاز: صَلَدَ (الزَّنْدُ) يَصْلِدُ (صَلْدًا (١): صَوَّتَ ولم يُورِ) (٢) فهو صالِدٌ، وصَلَّادٌ، وصَلُودٌ، ومِصْلادٌ كأَصْلَدَ، وأَصْلَدَه هو، وأَصلَدْته أَنا. وقَدَحَ فُلانٌ فأَصْلَدَ. وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِى نارًا. وحَجَرٌ صَلُودٌ.

وحكَى الجَوْهَرِىُّ: صَلِدَ الزَّنْدُ، بكسر اللام، يَصْلَد صُلُودًا، إذا صَوَّت ولم يُخْرِج نارًا. وأَصلَد الرَّجلُ، أَى صَلَدَ زَنْدُه.

قلْت: وما قالَه الجَوهرىُّ هذا هو الذى حكاه أَقوامٌ عن أَبى زَيدٍ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسخ الصّحاح مثْلُ ما قالَه المُصنِّفُ.

(و) من المَجاز: صَلُد الرجلُ (ككَرُم: بَخِلَ) صَلادَةً. ورُوِىَ فيه

= وشقّت .... فؤادها.. إذا سمعتْ صوت.. تَصْلِد» وقبله: قال الهذلى يصف بقرة وحشية، ولهذا جاء البيت بضمير المؤنث والتاء. أما فى شرح أشعار الهذليين فالأبيات قبله يعود الضمير فيها على مذكر وهو الثور الوحشى.

(١) اللسان.

(٢) زيادة من اللسان

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ واللسان، ونسخة المتن المطبوع: صُلودًا كالصحاح»

(٢) هكذا هنا فى القاموس وفى اللسان: لم يُورِ، وبعده أيضا لا يُورِى. وفى الأساس «زند صلود: لا يَرِى» وفى مادة (ورى) «وَرِىَ الزند ووَرَى يَرِى ويَوْرَى». وهذا لازم، أما أورى فهو متعد ولهذا يكون فى الكلام حذف مفعول كما قال بعده: وحجر صلد لايورى نارا

صَلَد يَصْلِد من حَدِّ ضَرَبَ ، صَلْدًا (كصَلَّدَ تَصْلِيدًا) وَرَجُلٌ صَلْدٌ ، وصَلُودٌ ، وأَصْلَدُ : بَخِيلٌ جِدًّا .

وعن أَبى عَمْرٍو : ويقال للبخيل : صَلَدَت زِنادُه ، وأنشد :

صَلَدَت زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطَالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّرِيكِ المُرْمِلِ [1]

(والصَّلُود : المُنْفَرِدُ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، يقال : لَقِيتُ فُلاناً يَصْلِد وَحْدَه ، وأَنشد لساعدةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ من الأَوعالِ ذو خَدَمِ [2]

أَراد بالحِيَدِ : عُقَدَقَرْنه ،(كالصَّلِيد) ، كأَمِيرٍ .

(و) من المجاز : الصَّلُود : (القِدْرُ البَطِيئةُ الغَلْىِ) ، كذا فى المحكم ، والأَساس .

(و) من المجاز : الصَّلُود (: النّاقَةُ البَكِيَّةُ [3] ، كالمِصْلادَةِ) والمِصْلادِ .

(و) الصَّلُود (مَنْ يُصَعِّد فى الجَبَلِ فَزَعاً) وخَوْفاً .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: الصِّلْداءُ والصِّلْداءَةُ بكسرهما : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ) لا تُنْبِتُ شَيئاً .

(و) فى التهذيب : يقال (عُودٌ صَلاَّدٌ ، ككَتَّان : لا يَنْقَدِحُ)منه النار .

(والصَّلِيدُ : البَرِيقُ) [1] وقد صَلَدَ : إذا بَرَقَ .

ومن المَجاز : (ناقَةٌ صَلَدَة) ، إذا كانَت جَلْدَة ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجاز : ناقة (مِصْلادٌ) إذا (نُتِجَتْ ومالَهَالَبَنٌ) ، وهى البَكِيَّةُ أَيضاً .

(وصَلْدَدُ) [2] كجَعْفر (: ع باليَمَنِ) فيما يقال ، (أَو قُرْبَ رَحْرَحانَ) . قال شيخُنا : ويُؤَيِّد القَوْلَ الثّانى قَولُ ابنِ نُمَيط الهَمْدانِىِّ :

ذَكَرتُ رَسُولَ الله فى فَحْمَة الدُّجا
ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحانَ وصَلْدَدِ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ والتكلمة.وفى اللسان :
إذ ما صَلُودٌ .... ذو خَدَمِ
(٣) فى اللسان والأساس : البكيئة .

(١) فى هامش مطبوع «التاج فى نسخة المتن المطبوع ،بعد قوله : البريق :
(والمُصْلُدُ : اللَّبَنُ يُحْلَبُ فىإناء قد أصابه الدَّسَمُ ، فلا تكونُ له رَغْوَةٌ)
وقد استدركه الشارح بعد »
(٢) هذا ضبط القاموس . وضبط التكملة بالتنوين .

وهو مبسوط فى وفد هَمْدان فى «العيون» وغيره من مُصنَّفاتِ السِّيَر .

(والأَصْلَدُ : البَخِيلُ) جِدًّا ، على التَّشْبِيه .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : جَبِينٌ صَلْدٌ أى أَمْلَسُ يابِسٌ . وعن أَبى الهيثم : أَصلادُ الجَبِينِ : المَوْضعُ الّذى لا شعرَعليه ، شُبِّهَ بالحَجَرِ الأَمْلسِ . وجَبِينٌ صَلْدٌ ، ورأْس صَلْدٌ ، ورَأْس صُلادِمٌ كَصَلْدٍ : لا يُخْرِج شَعرًا ، فُعَالِمٌ عند الخليل ، وفُعَالِلٌ عندَ غيرِه . وكذٰلك : حافرٌ صَلْد وصُلادِمٌ . وسيأْتى فى الميم . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت لرؤبةَ :

* بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ[1] *

وامرأَة صَلُودٌ : قَليلةُ الخَيْرِ ، قال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تعلَمِي يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[2]

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٠٤ ومادة (جله)

(٢) ديوانه : ٦٧ واللسان .

وقيل : صَلُودٌ هنا : صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فى فُؤادِهَا .

وبِئرٌ صَلُودٌ : غَلَبَ جَبَلُهَا فامتنَعَت على حافِرِها .

وقد صَلَدَ عليه يَصْلِد صَلْدًا ، وصَلُد صَلادَةً ، وصُلُودةً ، وصُلُودًا .

وسَأَلَه فأَصْلَدَ ، أَى وَجَدَه صَلْدًا ، عن ابن الأَعرابىّ . هٰكذا حكاه . قال ابن سيده : وإِنَّما قِياسُه : فأَصْلَدْتُه ، كما قالوا : أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه ، أَى صادَفْتُه بَخِيلاً وَجَبَاناً .

وصَلَدَ المسئولُ السائلَ ، إذا لم يُعْطِهِ شَيْئاً .

وصَلَدَ الرجلُ بيدَيْه صَلْدًا مثل صَفَقَ ، سَواءٌ .

والصُّلُود الصُّلْبُ ، بِنَاءٌ نادِرٌ .

وفى التهذيب ، فى ترجمة صَلَت : وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ ، إذا كان قليلَ الدَّسَم ، كَثِيرَ الماءِ ، ويجوز يَصْلِد ، بهٰذا المعنَى .

وقال الصاغانىُّ : المُصْلِدُ : اللَّبَن يُحْلَبُ فى إِناءٍ قد أَصابَه دَسَمٌ ، فلا

تَكُون له رَغوة ، ويقال : خَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا وصَلْتاً ، بمعنًى واحدٍ .

[ص ل خ د] *

(جَمَلٌ صَلْخَدٌ) وصِلَخْد ، وصِلَّخْدٌ[1] وصِلْخَادٌ ، وصَلَخْدَى ، وصُلاخِدٌ (كجَعْفَرٍ ، وحِضَجْرٍ ، وجِرْدَحْلٍ ، وقِرْطَاس ، وسَبَنْتَى ، وعُلابِط) ، كلّ ذلك : المُسِنُّ ، (الصُّلْبُ ، القَوِىُّ) الشديدُ ، الطويلُ . (أو) هو : (الشَّهْمُ الماضِى) من الإبلِ ، وقيل : للفحْل الشَّديد : صَلَخْدًى ، بالتنوين ، والأُنثى : صَلَخْداة . وفى الصّحاح : الصَّلَخْدَى : القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، مثل الصَّلَخْدَمِ ، الياءُ والميمُ زائدتان . ويقال : جَمَلٌ صَلَخْدًى ، وناقة صَلَخْدَاةٌ . وجَمَلٌ صُلاخِدٌ بالضمّ ، والجمع : صَلاخِدُ ، وأَنشد الليث :

*وأَتلَعُ صِلَّخْدٌ صِلَخم صَلَخْدَمٌ[2] *

(١) هذه ضبطت في اللسان «الصَّلْخَدَ» أما ماضبطناه فهو ضبط التكملة. وفى اللسان (صلخم) ضبطت صلخد كضبط التكملة

(٢) التكملة ومادة (صلخم) وفيها ضبط صلخد يؤيد الهامش السابق .

وقال رؤبة :

كَأَنَّ رُبًّا سالَ بعدَ الإِعقادْ
على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ[1]

(واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادًا : انتصبَ قائماً) ، وهومُصْلَخِدٌّ (وناقة صَيْلَخُودٌ : شَدِيدةٌ) ، وهو أُنثى صَلَخْدًى[2] .

[ص ل غ د] *

(الصِّلَّغْد[3] كجِرْدَحْل) أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصاغانىُّ :هو من الرجال (: المُتَقَشِّرُ الأَنفِ حُمْرَةً) ، وفى اللسان : قيل هو اللئيمُ ، وقيل : الطويلُ وقيل : الأَحمقُ المُضطرِبُ . وقيل : هو الذى يأْكل ما قَدَر عليه .

[ص م د] *

(الصَّمْدُ) ، بفتحٍ فسكون(: القَصْدُ) صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْدًا ، وصَمَدَ إِليه ، كلاهما : قَصَدَه . وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ ، أَى قَصَد قَصْدَهُ واعتَمَدَه .

(١) ديوانه ٤١ والتكملة والمقاييس ٤ /٨٦ ومادة (لدد)

(٢) الذى فى اللسان وهو أوضح «وقيل للفحل الشديد صَلَخْدًى بالتنوين والأنثى صَلَخْدَاةٌ وصَيْلَخود

(٣) هذا ضبط القاموس والتكملة أما ضبط اللسان ضبط قام فهو« الصِّلَّغْد »

وفى حديث مُعاذِ بنِ عمرِو بن الجَمُوحِ فى قَتْلِ أَبى جهل : «فَصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْنِى منه غِرَّةٌ» أَى وَثَبْتُ له[1] وقَصَدْتُه ، وانتظرْت غَفْلَتَه .

(و) الصَّمْد (الضَّرْبُ) يقال : صَمَدَه بالعَصا صَمْدًا وَصَمَلَه ، إذا ضَرَبَه بها ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) الصَّمْد (:النَّصَبُ) .

(و) الصَّمْد (:ماءٌ للضِّبابِ) ، كما فى التكملة ، وفى اللّسان : للرِّباب ، وهو فى شاكِلَةِ فى شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِىّ وقيل : هو قريبٌ من وادٍ بِحَزْن بنِى يَرْبُوع .

ويقال لِمَا أَشرفَ من الأَرض : الصَّمْدُ ، بإِسكان الميم .

(و) الصَّمْد (: المكانُ المرتفعُ الغَليظُ) من الأَرضِ ، لا يَبلُغ أَن يكون جبَلاً ، وجمْعه : أَصْمادٌ ، وصِمَادٌ قال أَبو النجم .

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ[2]

(١) في النهاية : «أى ثَبَتُّ» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والصحاح .

ومثله فى «الروضِ الأُنُف» والغَرِيبَين للهَرَوِىّ .

وقال أَبو خَيْرة : الصَّمْدُ والصِّمادُ : ما دَقَّ من غِلَظِ الجَبَلِ ، وتَواضَعَ واطْمَأَنَّ ، ونَبَتَ فيه الشَّجَرُ . وقال أَبو عَمْرٍو : الصَّمْدُ : الشَّدِيدُ من الأَرْضِ .

(و) الصَّمْدُ (: تَأْثِيرُ لَفْحِ الشَّمْسِ فى الوَجْه) .يقال : صَمَدَتْه الشَّمْسُ ، أَى صَقَرَتْه بِلَفْحِها .

(و) الصَّمَد (بالتحريك : السَّيِّد) المُطَاعُ الذى لا يُقْضَى دُونَه أَمْرٌ .وهو من صِفاتِه تعالَى وتَقدَّس ، (لأَنَّه) أُصْمِدَتْ إِليه الأُمورُ فلم يَقْضِ فيها غَيْرُه . وقيل : الذى يُصْمَد إِليه فى الحَوائِجِ ، أَى (يُقْصَدُ) ، وأَنشد الجوهرىُّ :

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ[1]

وقيل : الصَّمَدُ : الذى لا يَطْعَمُ . وقيل : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قدانتهى سُودَدُه . قال الأَزهرىُّ : أَمّا اللهُ تعالى

(١) البيت لعمرو بن الأسلع العبسى ، كما فى بصائر ذوى التمييز ٣ : ٤٤٠ / وفى اللسان والصحاح غير منسوب .

فلا نِهايَة لِسُودَده، لأَن سُودَدَه غيرُ مَحْدُودٍ (و) قيل: الصَّمَدُ (: الدائمُ) الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقه. وهو من الرِّجال: الذى لَيْسَ فَوقَه أَحَدٌ. وقيل: الصَّمَد: الذى صَمَدَ إِليه كُلُّ شْيءٍ، أَى الذى خَلَق الأَشْيَاءَ كُلَّها، لا يَسْتَغْنِى عنه شىءٌ، وكُلُّها دَالٌّ على وَحْدَانِيَّته. ورُوِىَ عن عُمَرَ أَنَّه قال: «أَيُّهَا الناسُ، إِيَّاكم وتَعَلُّمَ الأَنسابِ والطَّعْنَ فيها، فو الذى نَفْسُ محمّد[1] بيَده لو قُلْتُ لا يَخْرُجُ من هٰذا البابِ إِلاَّ صَمَدٌ ما خَرَجَ إِلاَّ أَقَلُّكُمْ».

(و) الصَّمَدُ (: الرَّفِيعُ) من كلِّ شْىءٍ.

(و) قيل: الصَّمَدُ (مُصْمَتٌ)، وهو الذى (لاجَوْفَ لـه) وهو المُصْمَدُ أَيضاً، عن مَيْسَرة، وهٰذا لا يجوز على الله تعالى.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الصَّمَدُ (: الرَّجُلُ) الذى (لا يَعْطَشُ ولايَجُوعُ فى الحَرْبِ)، وأَنشد المُؤَرِّجُ:

وسارِيَةٍ فوقَها أَسْوَدٌ
بِكَفٍّ سَبَنْتَى ذَفِيفٍ صَمَدْ[1]

السَّارِيةُ: الجَبلُ المرتفعُ الذَّاهبُ فى السماءِ كأَنه عَمود، والأَسْود: العَلَم.

(و) الصَّمَدُ: (القَوْمُ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ولا شَىْءَ يَعِيشُون به).

(و) صِمَادٌ، (ككِتَاب: سِدَادُ القَارُورَة)، قاله ابنُ الأَعرابِىّ قال: والسِّدَادُ غَيرُ العِفَاص، وقد صَمَدْتُها أَصْمدُهَا، (أَو عِفاصُهَا)، قاله الليث[2] (وقد صَمَدَهَا) يَصْمَدُهَا[3] (كمَنَع) قال شيخُنا: وهٰذا من الغرائبِ التى لا نَظيرَ لها، لأَنَّ الفِعْلَ ليس بحلْقِىِّ العَيْنِ، ولا اللاَّمِ، فلا مُوجِبَ لِفَتْحِه فى المُضَارِعِ، كما هو ظاهر.

قلت. وقد رأَيتُ فى التكملة، مُجَوَّدًا، بخطِّ الصاغانِىِّ: وقد صَمَدَهَا يَصْمُدها[4] بضمّ الميم. فالحقُّ فى

(١) فى النهاية «نفس عُمَرَ» أما اللسان فكالأصل

(١) اللسان والتكملة.
(٢) الذى قاله الليث «الصمادة عفاص القارورة» كما فى اللسان.
(٣) ضبط فى اللسان شكلا: «يصمدها» بكسر الميم
(٤) نص التكملة «وقد صَمَدْتُها أَصْمُدُها

هذا التوقُّف مَع شيخِنا ،رحمه الله تعالى .

(و) الصِّمَادُ (:الجلاَدُ والضِّرَابُ) من صامَده فهو مُصامِدٌ .

(و) الصِّمَاد : (ما يَلُفُّهُ الإِنسانُ على رأْسِهِ من خِرْقةٍ أَو مِنْدِيلٍ) أَو ثَوبٍ (دُونَ العِمَامة) ، وقد صَمَّد رأْسَه تَصْمِيدًا ، إِذا لَفَّ ، مِن ذٰلك .

(والصَّمْدَةُ : صَخْرةٌ راسِيَةٌ فى الأَرضِ مُسْتَوِيَةٌ بها) أَى بمَتْنِ الأَرضِ ، (أَو مُرْتَفِعَةٌ) . وفى التهذيب : ورُبمَا ارْتفعَتْ شَيْئاً ، قال :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عليه حاصِبَها الشَّمَالُ [1]

ويقال : الصُّمْدة ، بالضّمّ .

(و) الصَّمَدَةُ ،بالفتح،وبالتحريك (: النَّاقَةُ المُتَعَيِّطَةُ الّتِى) حُمِلَ عَليها (لم تَلْقَحْ) ، الفتْح عن كُرَاع .

(والمُصَوْمِدُ : الغَلِيظُ) المُشْرِف .

(والمُصَمَّد ، كمُعَظَّمٍ : المقصودُ) ، يقال : بَيتٌ مُصَمَّدٌ .

(و) المُصَمَّد (: الشىْءُ الصُّلْبُ ما) ، أَى الذى ليس (فِيه خَوَرٌ) ، بالتحريك نقله الصاغانىّ .

(و) يقال : (ناقَة مِصْمادٌ) ، أَى (باقِيةٌ على القُرِّ والجَدْبِ ، دائِمَةُ الرِّسْلِ) ، بكسر الراءِ ، وسكون السين (ج : مَصامِدُ ومَصامِيدُ) ،قال الأَغلب :

بَيْنَ طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالِحِ
ولِقَحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

تَصَمَّدَ له بالعَصَا : قَصَدَ. وقيل : تَصَمَّد رأْسَهُ بالعَصَا : عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ .

وأَصْمَدَ إِليه الأَمْرَ : أَسْنَده .

وبِنَاءٌ مُصَمَّدٌ : مُعَلًّى .

والصِّمَادُ ، بالكسر : رَوْضَاتُ بَنِى عُقَيْلٍ ، والرِّبابُ [2] .

وصُمَادٌ ، كغُرَابٍ : جَبَلٌ .

وصَمُودٌ ، كزَبُورٍ : اسمُ صَنَمٍ كان لعادٍ يَعْبدونه ، قالَ يَزِيد بن سَعْدٍ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان والتكملة ومنها ضبط « لقح » .
(٢) نص اللسان : « وروضات بنى عُقَيْلٍ يقال لها : الصِمّادُ والرِّبابُ »

وكان آمَن بِهُـودٍ عليه السلام :

عَصَتْ عـادٌ رَسُولَهُمُ فأَمْسَـوْا
عِـطَاشـاً لا تَمَسُّـهُمُ السَّمَـاءُ
لَهُمْ صَنَمٌ يُقَالُ لـه صَمُـودٌ
يُقَابِـلُه صَـدَاءٌ والبَغَـاءُ

فى أَبيات ، إلى أَن قال :

وإنَّ إلٰـهَ هُـودٍ هُو إلٰهِـى
عـلى الله التوكُّـلُ والرَّجَـاءُ

وهو مذكور فى كُتُب السِّـيَر .

وبنـو صُمَادَةَ بالضمّ : حَـىٌّ من العرب بالشـام .

ومَصْمُـودةُ : قَبيـلَةٌ من البَرْبَر ، بالمَغْرب ، وهم المَصَامدة ، أَهلُ شَوْكَةٍ وعَدَد . والصِّمادةُ هى الصِّماد ، لما يُلَفُّ على الرأْس .

ويَومُ الصَّمْد ، من أَيّامهم .

ويقال : أَنا على صِمَادَةٍ من أَمْرى ، أَى على شَرَفٍ منه .

وبات على صِمَاد الماءِ ، أَى [على] (١) أَمِّـهُ .

(١) زيادة من التكملة وفيها النص .

[ص م خ د] *

(الصَّمَخْدَدُ ، بالخـاءِ المعجـمة ، كسَفَرْجَلٍ وقُذَعْمِلٍ) ، أَهمله الجوهرىّ . وقـال الفـرَّاءُ ، والسِّـيرَافىّ : هـو (الخالِصُ) من كُلِّ شَىْءٍ . (و) يقال : (أَنتَ فى صَمَخْدَد قَوْمِكَ) كسَفَرْجَلٍ (أَى فى صَميمهم) وخالِصهم .

(واصْمَخَـدَّ) الرَّجُـلُ اصْمِخْدادًا (: انتَفَخَ غَضَباً) وامتلأَ منه .

[ص م ر د] *

(الصِّمْرِدُ ، كَـزِبْرِجٍ) ، أَهـمله الجوهَرىُّ هنا ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هى من الإِبل (: النّاقةُ الغَزيرَةُ اللَّبَنِ) .

(و) قال غيره (: القَليلَتُه) ، فهو (ضِـدٌّ) .

(والصَّمَاريدُ : الأَرَضُونَ الصِّلاَبُ) .

(و) الصَّمَاريدُ (: الغَنَمُ السِّمانُ . و) أَيضاً (: المَهَازِيلُ . ضدٌّ) ، وذكرَ الجوهرىُّ . هٰذه المادّةَ فى : ص ر د . قال : وأُرَى الميمَ زائدةً ، وقال الصاغانىُّ الصِّمْرِدُ : فِعْلِلٌ . والصَّمَارِيدُ . فَعَالِيل والميمانِ أَصْليَّتان .

[] ومما يستدرك عليه :

بِئْرٌ صِمْرِدٌ : قليلةُ الماءِ ، قال :

جُـمَّةُ بـئْرٍ من بِئَارٍ مُتَّـحِ
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ للشِّبـاكِ الرُّشَّحِ
ولا الصَّمَارِيدِ البِكَاءِ البُلَّحِ [1]

[ص م ع د] *[2]

(الاصْمِعْداد : الانطـلاقُ السَّريعُ) قال الزَّفَيَانُ :

تَسْمَعُ للرِّيـحِ إذا اصْمَعَـدَّا
بَيْنَ الخُطَا منهُ إذا ما ارقَـدَّا
مِثْلَ عَزِيف الجِنِّ هَدَّتْ هَدَّا [3]

(والمُصْمَعِدُّ) : الذَّاهِبُ فى الأَرض، المُمْعِنُ فيها ، ومن ذٰلك سُمِّىَ (الأَسَدُ) ، قال الأَزهرىّ أَصْلُ اصْمَعَدَّ : أَصْعَد ، فزادُوا المِيمَ وقالوا : اصْمَعَدّ ، فشَدَّدُوا .

والمُصْمَعِدُّ : المُسْتَقِيمُ من الأَرْض ، قال رؤبـة :

*عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٍّ [4] *

(١) اللسـان .
(٢) انظر أيضا مادة (صمغد)
(٣) اللسـان .
(٤) ديوانه ٤٩ واللسـان

[ص م غ د] *

(الصِّمَغْـدُ كسِبَـحْلٍ) ، أَهـمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرِيد هو (: الصُّلْب الشَّدِيدُ) من الرِّجَال ، والعَيْن لُغَة فيه .

(والمُصْمَغِدُّ كَمُشْمَعِلٍّ : المُنتَفِخُ) الوارِمُ ، إِمَّا (من شَحْمٍ أَو مَرَضٍ) ،عن ابن دُرَيْد .

وفى الحديثِ : «أَصبَـحَ ، وقـد اصمَعَدَّت قَدَماه » أَى وَرِمَت ، هٰكذا بالعين المهملة ، بخَطِّ مَن يُوثَقُ به [1] .

[ص ن د] *

(الصِّنْدِدُ كزِبْرِجٍ) ، وهـذه عن الصاغانىّ (: السَّيِّدُ) الشَّرِيفُ . وقيل : السَّـيِّدُ (الشُّجَـاعُ ، كالصِّنْـدِيد) والصِّنْتِيت . قاله الأَصمعىّ . (أَو الحَـلِمُ ، أَو الجَـوَادُ ، أَو) المَـلِكُ الضَّخْمُ (الشَّرِيفُ) .

قـال ابن الأَعرابىّ : الصَّنَـادِيدُ : السَّادَاتُ ، وهم الأَجْوادُ ، وهم الحُلَماءُ ، وهُمْ حُمَاةُ العَسْكَرِ :

وفى الحديث ذِكْرُ صَنَادِيد قُرَيْشٍ ،

(١) جاء هذا الحديث فى اللسان والنهاية فى مادة (صمعد)

وهم أَشرافُهم، وعظماؤُهم، الواحدُ صِنْدِيدٌ. وكُلُّ عَظِيمٍ غالِبٍ، صِنْدِيدٌ.

وفى «الكفاية»: الصِّنْدِيدُ: الرَّئيس العَظِيمُ. وقال جماعةٌ: هو وَالِى القَوْمِ، ومُتَولِّى مُهِمَّاتِهم، الكَبِيرُ الجامعُ للولاَيَة، وقال آخَرون: هو السَّيِّد الشَّرِيفُ فى قَوْمه، الجامعُ للشَّجاعَة والحَمَاسَة والجُود، الغالِبُ لِمَنْ عاداه وعارَضَه.

قال شيخُنَا: هٰذا حاصلُ ماقالُوا فيه. وهل نونه أَصليّةٌ، كما مالَ إليه جماعة، أَو هى زائدةٌ كالياءِ، لأَنّهُ من الصَّدِّ وهو الإِعراضُ، وكأَنّه للمبالغَة. وعليه فكان الأَوْلَى ذِكْرُه فى: صدد، كما مال إليه أَكثرُ أَئِمَّة الصَّرْف والاشتقاق.

(و) الصِّنْدِيدُ: حَرْفٌ مُنْفَرِدٌ فى **الجَبَلِ**.

(و) صِنْدِيدٌ اسمُ (جَبَل) معروفٍ (بتِهَامَةَ)، هٰكذا فى النُّسخ. وفى الجمهرة لابن دُرَيد: صِنْدِد، بالكسر: اسمُ جَبَلٍ معروفٍ بتِهَامَةَ [1].

(والصِّنْدِيدُ من الرِّيحِ والبَرْدِ: الشَّدِيدُ) يقال: أَصابَهُم بَرْدٌ صِنْدِيدٌ، ورِيحٌ صِنْدِيدٌ. وهو مَجَاز، قال ابن مُقْبِل:

عَفَتْهُ صَنَادِيدُ السِّمَاكَيْنِ وانْتَحَتْ
عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجَاوِلُهْ [2]

(و) الصِّنْدِيدُ (من الغَيْثِ: العَظِيمُ القَطْرِ)، وفى الأَساس: الوَقْع [3] ويقال: مَطَرٌ صِنْدِيدٌ، أَى وابِلٌ. وهو مَجاز.

(و) الصِّنْدِيد (: الغالِبُ) العظيمُ.

(و) يُقال: هو صِنْدِيدٌ من (الصَّنَادِيد)، أَى داهِيَةٌ من (الدَّوَاهِى) وهى أَيضاً: الشَّدائدُ من الأُمور. وكان الحَسن يقول: «نَعُوذُ باللهِ من صَنَادِيدِ القَدَرِ»، أَى من دَوَاهِيه، ونَوَائِبه العِظَامِ الغَوَالبِ، «ومن جُنُونِ

---

(١) نص الجمهرة ٣٤٩/٣ «وصندد اسم جبل معروف» أما نص الأصل المثبت فهو كالتكلة «وقال ابن دريد صندد» وفى معجم البلدان كما فى الجمهرة والتكلة وعليه شواهد.

(٢) ديوانه: ٢٣٩ والتكلة والأساس.

(٣) لعل هذا فى نسخة غير المطبوعة، فى المطبوعة: القَطْر.

العَمَلِ » ، وهو الإِعجاب ، « ومن مَلْخِ البَاطِلِ » ، وهو التَبَخْتُرُ فيه .

وصَنَادِيدُ السَّحَابِ : ما كَثُرَ وَبْلُه .

قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
جَلاَ بَرْقُهَا جَوْنَ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمَا [1]

(و) الصَّنَاديدُ (: جَمَاعَةُ العَسْكَرِ) ، كذا فى سائر النُّسخ . والصواب : حُمَاةُ العَسْكَرِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، كما تقدَّم .

(و) حُكِىَ عَن ثَعْلَبٍ (: يَومٌ حامِى الصَّنَاديدِ) ، وفى بعض الأُمَّهَاتِ : الصِّنْدِيدِ ، أَى (شَدِيدُ الحَرِّ) ، وهو مَجاز ، قال :

لا قَيْنَ من أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبَا
حامِى الصَّنَاديدِ يُعَنِّى الجُنْدُبَا [2]

(وصَنْدُودَاءُ) ، بالفتح ممدودًا ، (: ع بالشام) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

من الأَساس : رَمَت السماءُ بصَنَاديدِ البَرَدِ ، أَى بكِبارها ، وما اشْتَدَّ منها .

(١) اللسان والتكلة والأساس وفى الأصل واللسان : رحبية والمثبت من التكلة والأساس وفيهما أيضا «لسرى »

(٢) اللسان والتكلة .

[ص و د] *

(صَوَّدَ الصَّادَ تَصْوِيدًا) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال ابن سيده : أَى (كَتَبها) أَحد الحُروف المستعْلِيَة التى تَمْنَع الإِمالَةَ ، قال : وأَلِفُهَا مُنْقَلبَةٌ عن واوٍ ، لأَنَّ عينَها أَلفٌ .

ونقل شيخنا عن ابن جنِّى : أَنها منقلبةٌ عن ياءٍ .

وقال الصاغانىُّ : حرفُ الصاد مُؤَنَّثٌ .

[ص ه د] *

(صَهَدَ ، كَمَنَع : صَخَدَ) ، يقال : صَهَدَتْهُ الشمسُ ، أَى صَخَدَتْه . قال ابن سيده : صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا ، وصَهَدَاناً : أَصَابَتْه ، وحَمِيَتْ عليه .

(والصَّيْهَدُ) ، كصَقيْلٍ (: السَّرَابُ الجَارِى) ، كذا فى التهذيب ، وأَوردَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بن أَبِى عائذٍ الهُذَلىِّ :

فأَوْرَدَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ [1]

(١) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين : ٥٠٠ « نجم الفروغ من صيهد الحر .. الشمال» وعن الجمحى : « من صيهب الصيف» وهو مثل « صيهد » و« الفروع » .

(و) قيـل : الصَّيْهَدُ هنـا :(شِدَّةُ الحرِّ) .

وقال أبو عُبَيْد : الصَّيْهَدُ هنـا : السَّرَابُ . قال ابن سيده : وهـو خَطأٌ قال الأَزهرىُّ : وأَنكر شَمِرٌ الصَّيْهَدُ : السَّرَاب . وقال : صَيْهَدُ الحَرِّ : شِدَّتُه ، (كالصَّيهَدَانِ ، محرّكةً) .

وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ ، وصَيْهُودٌ : حارَّةٌ .

(و) الصَّيْهَدُ (:الطَّويلُ) الجَسِـيمُ ، (كالصَّيْهُود)[1] هـكذا وَقَـعَ فى تهذيبِ الأَزهَرِىّ . قال الصّاغَـانىُّ : والصّوابُ : الصَّهْوَدُ .

(و) الصَّيْهَدُ (:فَلاَةٌ لا يُنالُماؤُهَا) وأَنشد مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ[2] :

إِذا عَرَضَتْ مَجهولَةٌ صَيْهَدِيَّـــةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِن سَرابٍ ومِغْـوَلِ

(كالصَّيْهود) .

(و) الصَّيْهد (:الضَّخْمُ من الأُيُورِ) الطَّوِيلُ ، (وفى رأْسِهِ مَيَلٌ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله كالصيهود ، ساقطـة من المتن المطبوع ، وهو الصواب ، للاستغناء عنهـا بالثانيـة» .

(٢) اللسان والتكلة وفيهما « قال مزاحم العقيلى »

(و) صَيْهودٌ[1] (: ع بين اليَمَنِ وحَضْرَمَوْتَ) ، هكذا فى النسخ . والذى فى التكملة : صَهْيَدٌ[2] : موضِعٌما بينَ اليَمَنِ وحَضْرَمَوْت .

(وعِزٌّصَيْهُودٌ : مَنِيعٌ) ، نقله الصاغانىُّ.

(والصَّهْوَدُ : الجَسِيمُ) ، هكذا أَوردَه الصاغانىُّ ، وصَوَّبه ، ووقَعَ فى نُسَـخ التهذيب : الصَّيْهُودُ ، بهذا المعنى ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليـه .

[] ومما يستدرك عليه :

فَلاَةٌ صَيْهُودٌ : لاشْىْءَ فيهــا . عن الصاغانىِّ .

[ص ى د] *

(صادَهُ يَصِيدُه) ، كباع يَبِيـعُ ، (ويَصَادُه) ، كهَابَ يَهَاب ، بكسرِ

(١) كذا وينبغى أن يكون « صَيْهد » لأنه عطف على ماقبله ، والذى في معجم البلدان (صَيْهد) قال سيف فى الفتوح : صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت

(٢) فى مطبوع التاج « صيهد » والذى فى التكلة وعنها نقل هو كما أثبتنا ، هذا وفى معجم البلدان (صَهْيد) بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مفازة مابين اليمن وحضرموت يقال لها صيهد – لم تضبط – بخط ابن الخاضبة مصحح والذى عليه النحويون فى الأمثلة أنه صَيْهَد على وزن فيعل وهو من قراءات الكتاب.

العَيْنِ فى الماضى ، وفتحهَا فى المضارع ، كما صرَّحَ به ابنُ الأَعرابىِّ وغيرُه (:اصطادَه) ، فَسَّرَه بالأَشْهَر ، أَى أَخذَه من الحِبَالَةِ ، أَو أَوقَعَهُ فى الشَّرَكِ .

(وخَرَجَ) فلانٌ (يَتَصَيَّدُ) الوَحْشَ ، أَى يَطْلُب صَيْدَها .

(و) كلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَو لم يُصَدْ ، حكاه ابنُ الأَعرابىِّ . قال ابن سيده : وهٰذا قولٌ شاذٌّ . وقد تكرَّرَ فى الحديثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ ، اسماً ، وفعْلاً ، ومصدرًا ، يقال : صادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائِدٌ ومَصِيدٌ . وقد يَقَعُ (الصَّيْدُ)(١) على (المَصِيدِ) نفسه ، تَسميةً بالمصدر ، كقوله تعالى : ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾(٢) (أَو) لا يُقَالُ للشىءِ : صَيْدٌ إِلاَّ (ما كانَ مُمْتَنِعاً) حَلالاً ، (ولامالِكَ لَهُ) .

وفى قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾(٣) نقل ابن سيده ، عن ابن جِنِّى أَنهُ وُضِعَ المَصْدَرُ موضعَ المفعولِ .

(١) هنا ضبط فى اللسان شكلا بكسر الصاد تطبيعا .
(٢) سورة المائدة الآية ٩٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(و) صَيْد : (جَبَلٌ عالٍ باليَمَنِ) ، نقله الصاغانىُّ . (ومنه نَقِيلُ صَيْد) : عَقَبَةٌ منسوبةٌ إِلى ذٰلك الجَبَلِ .

(والصَّيْدَانُ) بالفتح (:النُّحَاسُ) وقال كَعْبٌ :

وقِدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصالُ فيه
من الصَّيْدَانِ مُتْرَعَةً رَكُودَا(١)

(و) فى التَّهذيب ، عن أَبى عَمْرو : ويكون فى البُرْمَةِ صَيْدَانٌ وصَيْدَاءُ ، يكونُ [فيها](٢) كهَيْئَةِ بَرِيقِ (الذَّهَبِ) والفِضَّةِ ، وأَجوَدُه ما كان كالذَّهَبِ .

(و) الصَّيْدانُ ، بالفتح : (بِرَامُ الحجَارَةِ) ، قال أَبو ذُؤَيب :

وسُودٌ من الصَّيْدانِ فيهَا مذانبٌ
نُضَارٌ إِذَا لم نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا(٣)

قال ابن بَرِّىٍّ : يُرْوَى هٰذا البيتُ بفتح الصاد من الصَّيْدَانِ وكسرها ، فمَن فَتَحَهَا جعَلَ الصَّيْدَانَ جَمْعَ

(١) اللسان والتكلة وفيها « تعرق » وتحت العين علامة الإهمال .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفى شرح أشعار الهذليين : ٧٨ : مذانب النضار — ومثله فى الأساس — ، ويروى : مذانبٌ ، نضارٌ .

صَيْدانة ، فيكــون من بابِ تَمْــرٍ وتَمْرة ، ومَن كَسَرها جَعَلَهَا جَمْعَ صادٍ للنُّحاسِ ، ويكون صادٌ وصِيدانٌ مِثْلَ[1] تاجٍ وتِيجَانٍ .

(والصَّيْدَانَةُ : الغُـولُ) ، عن ابن السِّكِّيتِ . (و) من النِّساءِ(: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، والـكثيرةُ الـكلامِ) ، عنـه أيضاً .

(والصَّيْدَاءُ : الأَرضُ الغَليظةُ)ذاتُ حجارةٍ . وقال النضـر : الصَّيْـداءُ : الأَرْضُ التى تُرْبَتُهَا حَمْـرَاءُ غَليظَـةُ الحِجَارةِ ، مستويةٌ بالأَرضِ .

وقال أَبو وَجْزَةَ ، الصَّيْدَاءُ : الحَصَى.

وعن أَبى عَمْرو : الصَّيْدَاءُ : الأَرضُ المستوِيَةُ ، وإذا كان فيها حَصًى فهـى قــاعٌ .

(و) صَيْدَاءُ ، بلا لامٍ (: د ،بساحِلِ الشـامِ) من أَعمال دِمَشْقَ ، شَرقـىَّ صُورٍ ، بينهما ستّةُ فراسِـخَ . قال فى «المراصد » : وأَهلهَا يَقْصِرُونَ[2] ولا يُعَرِّفون . منهـا : الحـافظُ أَبـو الحُسَين[1] محمد بنُ أَحمد بنِجُمَيع الغَسّانىّ ، صاحب المُسْنَـد ، مولـده بِصَيْدَاءَ سنة ٣٠٥ . وتوفى سنة٤٠٦ [2] .

(و آخَرُ بِحَوْرَانَ) وفى «المراصد» : ويقال فيه صَدَّاءُ[3] ، بحذْف الياءِ.

(و) صَيْدَاءُ (لغـةٌ فى صَـدْآءَ) وصدَّاءَ : (اسمُ رَكِيَّة) ، مَرَّ ذِكْرُهـا فى الهمز ، وفى : سعد ، قريبـاً .

(و) صَيْدَاءُ : اسمُ (امرأَةٍ شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعرُ المشهورُ ، فقال :

وإِنَّ هوَى صَيْدَاءَ فى ذَاتِ نَفْسِـه
لِسَائِرِ أَسبابِ الصَّبَابةِ رَاجِـحُ[4]

(و) الصَّيْـداءُ (:أَحجـارٌ) بِيضٌ (تُعْمَلُ منها القُدُورُ) ، كالصَّيْدانِ .

(وبَنُو الصَّيْداءِ : بَطْنٌ من أَسَدِ)بنِ خُزَيْمَةَ ، وهو عَمْرو بن قُعَيْن[5] بن الحـارث بن ثَعْلَبَة بن دُودانَ بن

(١) فى اللسان « بمنزلة » .
(٢) الذى فى المراصد المطبوع « أهله يقصرونه » وكذلك فى معجم البلدان وليس فيها جمله « ولا يعرف..ن »

(١) فى معجم البلدان « أبو الحسن » وفيه « محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن جميع .
(٢) فى معجم البلدان « مات سنة ٣٩٤ .
(٣) لم يرد هذا فى المراصد المطبوع وإنما جاءت (صداء) مادة مستقلة وهى التى قيل فيها إنها ركية .
(٤) ديوانه : ٩٥ والتكلمة .
(٥) فى مطبوع التاج « قعيم » وصوابه من كتب الأنساب.

أَسَدٍ ، منهم أَبو قُرَّة الأَسدىُّ ، وشَيخُ ابن عُمَيْرَة بن حَسّان .

(والمِصْيَدُ والمِصْيَدَةُ ، بكسرهما) ، هكذا فى الصّحاح ، وبخطّ الأَزهرىّ : بفتحهما . (والمَصِيدَةُ كمَعِيشة) ، ووزنُه فى المصباح بِكَرِيمةٍ ، وفيه نَظَرٌ . (:ما يُصادُ به) ، وهى من بنات الياءِ المُعْتَلَّة ، وجمعها ، مَصايِدُ ، بلا هَمْزٍ ، مثل : مَعايِش .

(و) يقال : (صِدْتُ فُلاناً صَيْدًا ، إذا صِدْتَهُ له) ، كقولك بَغَيْتُه حاجةً ، أَى بَغَيْتُها له .

(و) من المَجَاز : صِدْت فُلاناً ، (إذا جَعَلْتَهُ أَصْيَدَ) ، عن الصاغانىّ ،(أَى مائلَ العُنُقِ ، وقد صَيِدَ كفَرِحَ)يَصْيَد صَيَدًا ، قال اللَّيْث : وأَهلُ الحِجَاز يُثْبِتُون الياءَ والوَاوَ ، نحو صَيِدَوعَوِرَ وغيرُهم يقول : صادَ ، وعَارَ[1] . قال الجوهرىُّ : وإنَّمَا صحّت الياءُ لصحّتها فى أَصْله ، لتدُلَّ عليه ، وهو اصْيَدَّ ، بالتشديد ، وكذلك اعْوَرَّ ، لأَنّ عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد ، وإنما حُذِفَت منه الزّوائدُ للتّخفيف ، ولولا ذلك لقلتَ : صاد وعار ، وقلبتَ الواو أَلِفاً ، كما قَلَبْتَهَا فى خاف . قال : والدليل على أَنه افْعَلَّ ، مجىءُ أَخواتِه على هٰذا فى الأَلوان والعيوب ، نحو : اسوَدَّ واحْمَرَّ ، وإنما قالوا : عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف ، وكذٰلك قياسُ عَمِىَ ، وإن لم يُسْمَع ، لهذا لايُقَال من هٰذا الباب : ما أَفْعَلَه ، فى التعجُّب ،لأَنَّ أَصلَه يَزِيدُ على الثلاثىِّ ، ولا يمكن بناءُ الرُّباعىِّ مِن الرُّباعىِّ ، وإنما يُبْنَى الوزنُ الأَكثرُ من الأَقلِّ . كذافى اللسان.

(وابنُ صائد ، أَو صَيَّاد : الذى كان يُظَنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ) ، وفى حديث جابر : «كان يَحْلِف أَن ابنَ صَيَّادٍ الدَّجَّالُ » وقد اختلفَ الناسُ فيه كثيرًا ، وهو رَجلٌ من اليَهودِ ، أَو دَخِيلٌ فيهم ، واسمه صافُ فيما قيل ، وكان عنده شْىءٌ من الكَهَانة أَو السِّحر ،وجُمْلَةُ أَمْرِه أَنه كان فتنةً امتَحَنَ اللهُ بِها عِبادَهُ المؤمنين . ﴿لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عن بَيِّنَة ويَحْيَا مَن حَىَّ عن بَيِّنَة﴾[1] ،

(1) فى اللسان : « صاد يصاد ، وعار يعار » .

(1) سورة الأنفال الآية ٤٢ .

ثم إنه مات بالمدينة فى الأكثر ،وقيل إنه فُقِدَ يومَ الحَرَّةِ فلم يَجِدُوه . والله أعلم.

(و) الصَّيُودُ ، كقَبُولٍ : الصَّيَّادُ) ، يقال كلبٌ صَيُودٌ ، وصَقْرٌ صَيُودٌ ، وكذلك الأُنثى ، والجمع : صُيُدٌ . قال الأَزهريُّ : وحكَى سيبويه عن يُونُس : صِيدٌ أَيضاً . وذلك[1] فيمن قال :رُسْلٌ ، مُخَفَّفاً ، قال : وهى اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ ، وتُكْسَرُ الصادُ لِتَسْلَم الياءُ .

(و) الصَّيُود(:فَرَسٌ مَشْهُورٌ) نَجِيبٌ.

(و) الصَّيُّود ، (كَتَنُّورٍ : سَهْمٌ صائِبٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(والصَّادُ والصِّيدُ ، بالكسر ، ويُحرَّك) ، الثلاثةُ عن ابن السِّكِّيت (: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ) فى رُؤُوسها (فتَسِيلُ) من (أُنوفها) مثلُ الزَّبَدِ (فتَسْمُو) عند ذلك (برأْسِها) ، وفى بعض النُّسخ : برُؤُوسها ، ولا تَقدرُ أَن تَلْوِىَ معه أَعناقَها .

قال ابنُ السِّكِّيت : هما لُغتانِ جَيِّدتان فى المُحرَّك .

(1) فى اللسان « و كذلك » .

(و) يقال : (بَعِيرٌ صادٌ ، أَى ذو صاد) كما يقال : رَجُلٌ مالٌ ، ويوم رَاحٌ ، أَى ذو مالٍ وريحٍ . وقيل أَصْلُ صادٍ : صَيِدٌ ، بالكسر قال ابن الأَثير : ويجوز أَن يُرْوَى : صادٍ ، بالكسر ، على أَنه اسم فاعلٍ من الصَّدَى : العَطَشِ ، قال : والصِّيد أَيضاً جمع الأَصْيَدِ .

(و) قال أَبو عُبَيْد(: الصَّادُ) قُدورُ (الصُّفْرِ والنُّحَاسِ) ، وقيل : الصَّادُ : الصُّفْرُ نَفْسُه . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

رَأَيْتُ قُدورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا
قَنَابِلَ سُحْماً فى المَحِلَّة صُيَّمَا[1]

والجمْع : صِيدانٌ ، كتاجٍ وتِيجانٍ ، وقال بعضُهم : الصَّيْدَانُ : النُّحَاسُ : (أَو ضَرْبٌ منه) .

(و) الصَّادُ : (عِرْقٌ بينَ عَيْنَىِ البَعِيرِ) وأَنْفِه ، (ومنه يُصِيبُهُ الصَّيَدُ) فلا يَسْتَطِيع الالْتِفَاتَ ، (ج : أَصْيادٌ) . و (جج) ، أَى جمع

(1) ديوانه : ٣٠٠ واللسان والصحاح والأساس ، والشطر الأول فى المقاييس : ٣/٣٢٨ .

الجمع (: أَصايِدُ) ،(١) قال حَجْلٌ مولَى بنى فَزارة :

وحيثُ تَلقَى الْهامةُ الأَصايِدَا (٢)

ويقال : دَوَاءُ الصَّيَدِ الكَىُّ بين عَيْنَيه فيذهَب الصَّيَدُ .

(وأَصادَه : آذاه) ، قال أَبو مالك : يقال : أَصَدْتَنا منذُ اليَومِ إِصادةً ، أَى آذَيْتَنا .

(و) أَصادَه (: دَاوَاهُ من الصَّيَدِ) بالكَىِّ فأَزَالَهُ ، قالت الخنساءُ :

وكان أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصادَها
ودوَّخَها بالسَّيْفِ حتى أَقَرَّتِ (٣)

(ضِدٌّ) . وفيه نَظرٌ ، قُلِبت الياءُ فيهما أَلِفاً ، على أَصْلِ القاعدة .

(و) قال اللَّيْث وغيره : الصَّيَدُ : مصدرُ (الأَصْيَدِ) وهو (: المَلِكُ) لا يَلْتَفِتُ من زَهْوِه ، يَميناً ولا شمالاً (و) الأَصْيَد ، أَيضاً : (رافعُ رأْسِهِ كِبْرًا) ، وهو مَجاز ، وإِنما قيل للمَلِكِ : أَصْيَدُ لكَوْنه يَرفَعُ رأْسَه كِبْرًا .

(١) التكملة وفيها «الأصائد» الياء مهموزة .
(٢) التكملة «الأصائدا»
(٣) ديوانها : ١٩ وفيه : « سالها ودوخها بالخيل » أما التكملة فكالأصل .

والأَصْيَدُ : الّذِى لا يَستطيع الالتفاتَ .

(و) الأَصْيَد (: الأَسَدُ) ، لكَوْنه يَخْتَالُ فى مِشْيَتِه ولا يَلْتَفِتُ ، كأَنّه بـه صَيَدٌ ، (كالمُصْطادِ والصَّادِ) ، على التّمثيل بالبَعِيرِ الصادِ ، ويوجد فى بعض النسخ : والصَّيَّاد ، بتشديد التَّحْتِيَّة ، وهو بعَيْنه نصُّ التكملة . وهو الصّوابُ .

[] ومما يستدرك عليه :

صادَ المَكَانَ ، واصطادَهُ : صادَ فيه ، قال :

*أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكَانُ تَخْلِيَه (١) *

وقيل : إنه جعل المكانَ مُصْطادًا ، كما يُصطاد الوحشُ .

قال سيبويه : من كلامِ العرب : صِدْنَا قَنوَيْنِ ، يُرِيد : صِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْن ، وإنما قَنَوَانِ : اسمُ أَرْضٍ . ويقال : أَصَدْتُ غيرى ، إذا حَمَلْته على الصَّيْد ، وأَغرَيْته به . وفى الحديث : « إنّا اصَّدْنا حمارَ وَحْشٍ » ، قال ابن الأَثير : هكذا يُروَى بصاد مشدَّدة ،

(١) كذا جاء مضبوطا فى اللسان .

وأَصله اصطَدْنا، مثل اصَّبَرَ فى اصْطَبَر، وأَصْلُ التّاءِ مبدلةٌ من تاءِ افتعل. وحكى ابنُ الأَعرابىّ: صِدْنا كَمْأَةً. قال الأَزهرىّ: وهو مِن جَيِّدِ كلامِ العَرَبِ، ولم يفسِّره. قال ابن سيده: وعندى أنه يريد: استثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوَحْشُ.

وحكى ثعلب: صِدْنا ماءَ السَّماءِ، أى أخذْناه. وفى التهذيب: والعربُ تقول. خَرَجْنا نَصِيد بَيْضَ النّعَامِ، ونَصِيدُ الكَمْأَةَ. وكلٌّ ذلك مجازٌ. واصْطاد فهو مُصْطادٌ، والمَصِيدُ مُصطادٌ أيضاً.

والصَّيُودُ، من النّساءِ، كصَبُور: السَّيِّئةُ الخُلُقِ. وفى حديث الحجّاج: «قال لامرأَةٍ إنك كَتُونٌ، كَفُوتٌ، صَيُودٌ»، أَراد أنها تَصِيدُ شَيْئاً من زَوْجِها. وفَعُولٌ من أَبنيةِ المبالغةِ.

وأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَه.

والصَّيْدَاءُ: الحَصَى.

وصَيْدَانُ الحَصَى: صِغَارُهَا.

والصّائِدُ: السّاقُ، بلُغة أَهْلِ اليمن.

ومن المجاز: هو يَصِيدُ النّاسَ بالمعروفِ. وفى المَثَل: «صَيْدَكَ لا تُحَرِّمْه» حثٌّ على انتهازِ الفُرَص.

ويقال «اقْتَصِدْ تَصِدْ» أى تَوَخَّ الحَقَّ والعَدْلَ تُصِبْ حاجَتَك. وتقول: لأُقِيمَنَّ صَيَدَكَ، ولأَقْبِضَنَّ يَدَك. كذا فى الأَساس.

والمصاد: أَعلَى الجَبَلِ. نقله شيخُنَا عن أَبى علىّ اليُوسِىّ.

والصائِدُ: بطن من هَمْدان، وهو كَعْب بن شُرَحبيل بن شَرَاحيل بن عَمْرو بن جُشَم بن حاشد، منهم أَبو ثُمامَة زِيادُ بن عَمْرِو بن عَرِيب بن حَنْظَلة بن دارِم بن عبد الله بن كَعْب الصائد، قُتِل مع الحُسَين، رضى اللهُ عنه، ذَكَرَه ابنُ الكلبىّ.

ومنهم عبد الرحمٰن بن عبدِ رَبِّ الكعبةِ، مذكور فى الطبقة الأُولى من أَهل الكوفة، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، وعنه الشَّعْبىّ، ذكره أَبو علىّ الغَسّانىّ.

وأَصْيَدُ بن سَلَمَة السُّلَمِىّ، وقصّته فى «الإِصابة».

وأَصْيَدُ بن عبد الله الهُذَلِىّ . وقيل : الغِفَارِىُّ ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثٍ مُنْقَطِعٍ ، كذا فى «التَّجريد» .

والصَّيّادُ اشتهَر به أَبو بكرٍ محمد بن أَحمد بن يوسف بن وَصِيفٍ ، صدوق ثقة ، روى عنه الخطيب البغدادى .

وأَبو الخَيْرِ الصَّيَّادُ اليَمَنِىُّ : أَحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِينَ فى عَصْر المصنِّف .

والصَّيْد : السَمَكُ ، يمانيةٌ ، سمِعْته مِمَّن أَثِقُ به من عَرَبِ اليَمَنِ .

والصَّيَّادِيَّةُ : أُرزٌ يُطْبَخُ بالسَّمَكِ ، عامِّيَّةٌ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الدال المهملة

[ض أ د] *

(ضَأَدَهُ) ضَأْدًا ، (كَمَنَعَه : خَصَمَهُ) ، حكاه أَبو زيد .

(والضُّؤْدُ ، والضُّؤْدَةُ ، والضُّؤُودَةُ ، بِضَمِّهِنّ : الزُّكامُ) وقد (ضُئِدَ ، كعُنِىَ) ضُؤَادًا ، و(ضُؤُودًا) [1] : زُكِم ، (فهو مَضْؤُودٌ) : مَزْكُوم . (وأَضْأَدَهُ اللهُ تعالى) : أَزْكَمَه ، فهو مَضْؤُودٌ ، ومُضْأَدٌ . قال ابن سيده : وأُرى مَضْؤُودًا على طَرْحِ الزَّائِدِ ، أَو كَأَنَّه جُعِل فيه ضَأَدَ . قال : وأَبَاهَا أَبو عُبَيْدٍ .

(وضَئِيدَةُ : ماءةٌ) ، وقيل : مَوْضع ، قال الرَّاعى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْثاً لِوِرْدٍ مِن ضَئِيدةَ باكِرِ [2]

(والضَّأْدُ : فَرْجُ المَرْأَةِ) ، فيما يُقَال . نقَله الصاغانىّ .

[ض ب د] *

(الضَّبَدُ ، محرَّكةً : الغَضَبُ والغَيْظُ) لُغَةٌ فى الضَّمَدِ ، بالميم .

(والضَّبْدُ) بفتح فسكون : (الخَلْطُ بين الرُّطَب والبُسْرِ) .

(وضَبَّدَه تَضْبِيدًا) ، وروى

---

(1) رسمت بواو واحدة فى القاموس واللسان كما رسمت أيضا مضؤود بواو واحدة .
(2) اللسان وفيه «كبيثا لورد» وهو فى معجم البلدان (كُبيس) «.. ووركت كبيسا لماء»

بالتَّخْفِيف أيضاً (: أَذْكَرَهُ ما يُغْضِبُهُ) وفى بعض النسخ : ذَكَّره بما يُغْضِبُه.

[ض د د] *

(الضِّدُّ ، بالكسر) : كلُّ شيْءٍ ضَادَّ شيئاً لِيَغْلِبَه . والسَّوادُ ضِدُّ البَيَاضِ ، والمَوْتُ ضِدُّ الحَيَاة ،قاله الليث . والضِّدُّ ، عن ثَعْلَب وَحْدَه ، (والضَّدِيدُ : المِثْلُ) وجَمْعُه : أَضْدادٌ . ويقال : لا ضِدَّ لَهُ ولا ضَدِيدَ له ، أَى لا نَظِيرَ له ولا كُفْءَ له .

ويقال : لَقِيَ القومُ أَضدادَهم وأَنْدادَهُم ، أَى أَقْرانَهُم . وقال الأَخفش: النِّدُّ :الضِّدُّ والشِّبْهُ ﴿وتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ [1] أَى أَضدادًا وأَشْباهاً .

(و) الضِّدُّ والضَّدِيدُ والضَّدِيدةُ ، الأَخيرةُ عن ثَعْلَبٍ (: المُخَالِفُ ،ضِدٌّ) قال ابن السِّكِّيت : حَكَى لنا أَبوعَمْرو : الضِّدُّ : مِثْلُ الشَّيْءِ ، والضِّدُّ : خِلافُه . ومِثْلُه فى المحكم ، والمصباح .

(و) قد (يكونُ) الضِّدُّ (جَمْعاً) ، وفى بعض النسخ: ويكونُ للجَمْعِ جَمْعاً .

وعبارة اللِّسان : وقد يكونُ جماعةً ، والقومُ على ضِدٍّ واحدٍ ، إِذا اجْتَمَعُوا عليه فى الخُصُومَةِ ، (ومنه) قوله تعالى ﴿ويَكُونونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [1] قال الفرّاءُ : يكونُون عليهم عَوْناً ، قال أَبومنصور : يعنى الأَصنامَ الّتى عَبَدَها الكُفَّارُ ، تكون أَعواناً على عابِدِيها يومَ القِيامَة . ورُوِىَ عن عِكْرِمَةَ : يكونون عليهم أَعداءً .

وقال الأَخفش : الضِّدُّ يكون واحدًا وجماعةً ، مثل الرَّصَدِ ، والأَرْصادِ ، والرَّصَدُ يكون للجماعَةِ .

(و) عن أَبي زيد (: ضَدَّهُ فى الخُصُومَةِ) ضَدًّا (: غَلَبَهُ) وخَصَمَه.

(و) قال أَبوتُراب : سَمِعْتُ زائدةَ يقول : صَدَّه عن الأَمر ، وضَدَّه (عنه : صَرَفَهُ ، ومَنَعَهُ بِرِفْقٍ) .

(و) فى الصّحاح : الضَّدُّ ، بالفَتْح : المَلْءُ ، ضَدَّ (القِرْبَةَ) يَضُدُّها ضَدًّا (: مَلأَهَا) .

(1) سورة فصلت الآية ٩ .

(1) سورة مريم الآية ٨٢ .

(وأَضَدَّ) الرجُلُ (: غَضِبَ) ، وليس هٰذا من باب كَبَّهُ فأَكَبَّ ، كما زَعمَه بعض المُحَشِّينَ ، لاختلاف معناهما .

(وبَنُو ضِدٍّ ، بالكسر : قبيلةٌ من) قَوْمِ (عادٍ) ، قاله ابن دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابنِ ضِدٍّ
تَخَيَّرَه الفَتَى من قَومِ عادِ [1]

يعنى سَيْفاً . كذا فى المحكم .
(وضادَّه : خالَفَهُ) ، فأَراد أَحدُهما طُولاً ، والثانى قِصَرًا ، فهو ضِدُّه وضَدِيدُه (، وهُمَا مُتَضادَّان ، وقد يقال إذا خالفَه فأَراد وَجْهاً يَذْهَب فيه ، ونازَعَه فى ضِدِّه : هو مُضادُّه ، وضَدِيدُه ، ونِدُّه ونَدِيدُه ، للّذى يُرِيدُ خلافَ الوَجْه الّذى تُرِيدُه [2] ، وهو مُستَقِلٌّ من ذَلكَ بمِثْل ما تَستَقِلُّ بـه .

[] ومّما يستدرك عليه :

عن أَبى عمرو : الضُّدَدُ : الّذين يَمْلَؤُون للناسِ الآنِيَةَ ، إذا طَلَبُوا الماءَ ، واحِدُهم : ضادٌّ ، ويقال ضادِدٌ وضَدَدٌ .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ١ /٧٤ ونسب فيها وفى التكملة لعمرو بن معد يكرب .
(٢) فى مطبوع التاج « يريده » والمثبت من اللسان .

[ض ر غ د] *

(ضَرْغَدٌ : جَبَلٌ) قال ، عامِرُ بن الطُّفَيْل :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد [1]

أَى لأَطْلُبَنَّكُم . وقناً ، وعُوَارِضٌ : مَوْضِعَانِ ، واللاَّبَةُ : الحَرَّةُ ، (أَو) ضَرْغَدُ (: حَرَّةٌ لِغَطَفَانَ ، أَو مَقْبُرَةٌ) يُصْرَفُ (ويُمْنَعُ) ، وفى التهذيب ، فى ضرغط : ضَرْغَطٌ :اسمُ جَبَلٍ ، وقيل مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ ،ويقال له أَيضاً :ذو ضَرْغَدٍ ،قال :

إذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتَائِدًا
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ [2]

[ض غ د] *

(ضَغَدَهُ ، بالمعجمة ، كمَنَعه) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (خَنَقَه أَو عَصَرَ حَلْقَه) ، كزَغَدَه .

[ض ف د] *

(ضَفَدَه يَضْفِدُهُ) ،أَهمله الجوهَرِىُّ .

(١) ديوانه : ٥٥ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

وقال الصاغانيُّ: إذا (ضَرَبَهُ بباطِنِ كَفِّهِ).

(والضَّفْدُ: الكَسْعُ، وهو ضَربُكَ اسْتَهُ بِباطِنِ رِجْلَيْكَ.

(والضَّفادِى) بِالياءِ (: الضَّفادِعُ)، الياءُ بدلٌ عن العين، (كالثَّعالِى فى الثَّعالِبِ)، والأَرَانِى فى الأَرَانِب، هٰكذا فى التكملة. قال شيخُنَا (١): ذكْرُه هنا من الفُضُولِ الذى لامَعْنَى له.

(و) قال الأَصمعيُّ: (اضْفَادَّ) الرَّجلُ (اضْفِيدادًا)، إذا (انتفخَ غضَباً).

وقال ابنشُمَيْلٍ: المُضْفَئِدُّ من الناسِ والإِبِلِ: المُنْزَوِى الجِلْدِ، البَطِينُ البادِنُ.

وضَفِدَ الرجُلُ، واضْفَأَدَّ: كَثُر لَحْمُه، وثَقُلَ مع حُمْق.

وجعل ابنُ جِنّى اضْفَأَدَّ رُبَاعِيًّا.

[ض ف ن د] *

(الضَّفَنَّدُ، كَسَفَنَّج: الرِّخْو البَطِينُ) الضَّخْم، قاله اللَّيْث، وكذٰلك الضَّفَنَّطُ.

(والضَّفَنْدَدُ: الضَّخْم الأَحْمَقُ)، قال الفرّاءُ: إذا كان مع الحُمْقِ فى الرَّجُلِ كَثْرةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قِيلَ: رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَةٌ.

وامرأَةٌ ضَفَنْدَدٌ، بغيرِ هاءٍ: ضَخْمَةُ الخاصرةِ، مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، ورجُلٌ ضَفَنْدَدٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، ثَقِيلٌ مع حُمْقٍ.

وفى الصّحاح: هومُلْحَقٌ بالخُماسِيِّ، بتكرير آخرِه.

وفى التهذيب، فى الرُّباعى: امرأَة ضَفَنْدَدَةٌ: رِخْوَةٌ. والذَّكَرُ ضَفَنْدَدٌ.

[ض م د] *

(ضَمَدَ الجُرْحَ) وغَيْرَه (يَضْمِدُهُ) بالكسر، (ويَضْمُدُهُ)، بالضَّمّ، (وضَمَّدَهُ) بالتَّشْدِيد، ضَمْدًا وتَضْمِيدًا (: شَدَّه بالضِّمَادَة) وعَصَبَه (، وهى العِصَابةُ كالضِّمَاد)، ككِتَاب. وكذٰلك الرَّأْسُ إذا مَسَحْتَ عليه بِدُهْنٍ أَوماءٍ،

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله قال شيخنا الخ: هو مسبوق بذلك، فقد ذكره الصاغانى فى تكملته أيضا»

ثم لَفَفْتَ عليه خِرْقَةً ، واسم مايَلْزَقُ بهما : الضِّمادُ .

وقـال اللَّيْث : ضَمَّـدْت رأسَـهُ بالضِّماد ، وهى خِرْقَةٌ تُلَفُّ على الرأسِ عِنْدَ الادِّهان والغَسْلِ ، ونحو ذلك. وقد يُوضَعُ الضِّمَادُ على الرَّأْسِ للصُّدَاعِ ، يُضَمَّدُ بِه . والمِضَدُّ ، لُغَة يمانيـة ، وضَمَّدَ رَأْسَه تَضميـدًا ، أَى شَـدَّه بِعِصابة ، أَو ثَوْب ما خلا العِمَامَةَ ، وقد ضُمِّدَ به (فتَضَمَّدَ) .

وفى حديث طَلْحَةَ «أَنَّه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبرِ وهو مُحْـرِمٌ » ، أَى جَعَلَـه عليهما ، وداواهُمَا به . وأَصْل الضَّمْد : الشَّدُّ ، ثم قِيلَ لِوَضْع الدّواءِ على الجُرْح وغيرِه وإِن لم يُشَدَّ .

قال الأَزهرىُّ : وضَمَّدْتُه بالزَّعْفَرانِ ، والصَّبِرِ ، أَى لَطَخْته .

وقال ابن هانِئٍ : هـذا ضِمَـادٌ ، وهو الدَّواءُ الذى يُضَمَّدُ به الجُرْحُ ، وجَمْعُه ضَمائِدُ .

(وضَمَدَهُ بالعَصَا . ضَرَبَهُ بها عَلَى رأْسِهِ) وعَمَّه بالسَّيْف .

(و) قال الهَرَوِىُّ : يقال : ضَمِدَالدَّمُ على حَلْقِ الشّاةِ ، إِذا ذُبِحَتْ(كفَرِحَ) فسالَ الدَّمُ و(يَبِسَ) على جِلْدِهَا .

ويقال : رأَيْتُ على الدَّابَّةِ ضَمَـدًا من الدَّمِ ، وهو الذى جَفَّ عليه . وقد رُوِىَ بيتُ النَّابغة :

فلا لَعَمْرُ الَذى قدْ زُرْتُه حِجَجاً
وما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمِدِ (١)

(و) فى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ تعالى : مِنْ خُوصٍ وضَمْد ، (الضَّمْدُ) ، بفتح فسكـون (: الرَّطْبُ واليَبِيس) مِـن الشَّجَر ، (ضِدٌّ) ، وقيل : هـو رَطْبُ النَّبْتِ ويابِسُه ، إِذا اخْتَلَطَا .

وقـال رجـل لآخَرَ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قالَ : تَرَكْتُهم فى أَرضٍ قد شَبِعَت غَنَمُها من سَواد نَبْتِها ،وشَبِعَت إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدها ، ولَقِحَ نَعَمُها . قال الأَزهرىّ : ليس فيها عُودٌ إِلاّ وَقَدثَقَبَهُ النَّبْتُ ، أَى أَوْرَقَ .

---

(١) التكلة ومنها الضبط وفى اللسان عجزه بقافية مرفوعة وفى ديوانه : .

فـلا لعمـر الذى مسَّحت كعبته
وما هُرِيق على الأنصاب من جسد

(و) يقال : أُعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هٰذا[1] الغَنَمِ ، وهو (خِيارُ الغَنَمِ ورُذَالُها) ، أَو صَغِيرتُها وكَبِيرتُها ، وصالِحَتُها وطالِحَتُهَا ، وَدَقِيقُها وَجَلِيلُها .

(و) الضَّمْد (: المُداجاةُ) .

(و) الضَّمْدُ (:أَن تَتَّخِذَ المرأَةُ خَلِيلَيْنِ) ، كالضِّمَاد ، بالكسر ، وهو مَجاز ، قال مُدْرِكٌ .

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْـرَا
ذاتَ الضِّمَاد أَو يَزُورَ القَبْرا
إِنِّى رَأَيتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرَا[2]

وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُدُه ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

تُرِيدِيْنَ كَيْمَا تَضْمُدِينِى وخالِدًا
وهلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ[3]

وعن أَبي عَمْرو : الضَّمْدُ : أَنْ تُخالَّ المرأَةُ ذاتُ الزَّوجِ رَجُلاً غيرَ زَوْجِها أَو رَجُلَيْنِ . قال الفَرَّاءُ : الضِّمادُ : أَن تُصادِقَ المرأَةُ اثْنَيْنِ أَو ثلاثةً فى القَحْط ، لتأْكُلَ عند هٰذا وهٰذا لتَشْبَعَ .

(و) الضِّمْد . (بالكسر : الخلُّ) ، عن الصاغانيِّ . ومنه ضَمَدَت المرأَةُ ، إِذَا جَمَعَت بين زَوْجِهَا وخلِّها .

(وبالتحريك : الحِقْدُ) ما كان . وقيل : هوالحِقْدُ اللَّازِقُ بالقَلْب ، وقد (ضَمِدَ) عَلَيْه (كفَرِحَ) ضَمَدًا ، أَى أَحِنَ عليه ، قال النَّابِغَةُ :

وَمَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولاتَقْعُدْ على الضَّمَدِ[1]

(و) قال أَبو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الكِلابِيَّ ، وأَبا مَهْدِيٍّ يَقُولان :الضَّمَدُ (:الغابِرُ) الباقى (من الحَقِّ) ،تقول لنا عندَ بَنِى فُلان ضَمَدٌ ، أَى غابِرٌ من حَقٍّ ، (من مَعْقُلَةٍ أَو دَيْن) .

(و) من المجاز : (أَضْمَدَهُمْ : جَمَعَهُمْ) عن الصاغانيِّ .

(و) أَضْمَدَ (العَرْفَجُ : تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ)ولم تَبْدُرْ منه ، أَى كانَتْ فى جَوْفِه ولم تَظْهَرْ .

(وسَمَّوْا ضِمَادًا ، ككِتَاب) ، منهم :

---

(١) فى اللسان « هذه » .

(٢) اللسان ، والجمهرة : ٢ — ٢٧٦ وفيها : « ذاق الضماد » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢١٩ وفيه : « كيما تضمديني » ، والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٧٠

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ / ٢٧٩ والمقاييس ٣ / ٣٧٠ .

ضِمَادُ بن ثَعْلَبَةَ ، صحابِــىٌّ مشهور .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو مالك : اضْمِــُدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، أَى شُدَّهَا . وأَجِدْ ضَمْدَ هٰذا العِــدْلِ .

والضَمَدُ ، محرَّكَةً : الظُّلْمُ .

وضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَدًا ، بالتحريك ، إذا اشْتَدَّ غَيْظُه وغَضَبُه . وفَرَّق قــومٌ بينَ الضَّمَد والغَيظ ، فقالوا :الضَّمَدُ : أَن يَغْتَاظَ على مَن يَقْدِرُ عَلَيْه ،والغَيْظُ : أَن يَغْتَاظَ علىٰ مَن يَقْدِرُ عليه ومَن لا يَقْدِرُ عليه ، يقال : ضَمِدَ عليــه ، إذا غَضِبَ عَلَيْه . وقيل : الضَّمَدُ : شِدَّةُ الغَيْظِ .

وأَنا على ضِمَادَةٍ مِن الأَمْــرِ ، أَى أَشْرَفْتُ عليــه .

والمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ على أَعناق الثَّوْرَيْن ، فى طَرَفِهَا ثَقْبَانِ ، فى كُلِّ واحدة [1] منها ثُقْبَةٌ ، بينهما فَرْضٌ فى ظَهْرِهَا ، ثم تُجْعَلُ فى الثُّقْبَيْن خَشَبَةٌ يَخْرُجُ طَرَفاه من باطن المِضْمَدة ، ويُوثَقُ فى طَرَف كُــلٍّ خَيْط عُــودٌ ، يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْر بَيْنَ العُودَيْن .

والضَّامِدُ : اللَّازِمُ ، عن أَبى حنيفةَ.

وعَبْدٌ ضَمَدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ، عن الهَجَرِىّ .

وفى الحــديث : «أَنَّ رَجُــلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عن البَدَاوَة ، فقال : اتَّقِ اللهَ ولا يَضُرُّكَ أَن تَكُونَ بجانبِ ضَمَدٍ» هو بالتحريك : موضع باليَمَن . كذا فى اللسان .

قلت : وهو وادٍ مُتَّسِعٌ مُخْصِبٌ[1] ، كَثِيرُ القُرَى والعِمَارات ، قريــبٌ من جَازَانَ . ونُسب إليه جماعةٌ من أَهْــل العِلْم .

وفى الأَساس ، من المجاز : ضَمَدَ رأْسَه بالسَّيْف ، مثْلُ عَمَّمَه .

[ض و د] *

(الضَّادُ حرْفُ هجَاءٍ) ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ ،وهوأَحدُ الحُروف المُسْتَعْلِيَة ، يكون أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زائدًا ، وهو (للعَرَب خاصَّةً) ،أَى يَخْتَصُّ بلُغَتهم ،

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . وحرره»

(١) فى مطبوع التاج «مخصب»

فلا يُوجَدُ فى لُغَات العَجَم وهوالصَّوابُ الذى أَطْبَقَ عليه الجَمَاهيرُ . ونقل شَيْخُنا عن أَبِى حَيَّانَ ، رَحمَه اللهُ تعالى : انفردت العربُ بكثرةِ استعمال الضَّاد ، وهى قَليلةٌ فى لُغَة بعض العَجَم ، ومفقودةٌ فى لُغَة الكثير منهم . وذٰلكَ مثْلُ العين المُهْملة . وذَكَر أَنَّ الحاءَ المهملةَ لا تُوجَدُ فى غير كلام العَرب . ونقل ما نَقله فى الضاد ، فى مَحَلٍّ آخَرَ عن شَيْخه ابن أَبِى الأَحْوص ، ثُمَّ قال : والظاءُ المشالَةُ ممَّا انفردَتْ به العَرَبُ دُونَ العَجَم . والذالُ المعجمةُ ليست فى الفارسيَّة . والثَّاءُ المُثَلَّثَةُ ليسَتْ فى الرُّوميَّة ، ولا فى الفارسيَّة . قاله ابن قُرَيْب . والفاءُ ليست فى لسان التُّرْك .

وفى اللسان : ولا يوجد – يعنى الضادَ – فى لسان العَجَم إلاَّ فى القليل ، ولذٰلك قيل فى قول أَبِى الطَّيِّب :

وبهمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وَعوْذُ الجانى وغَوْثُ الطَّريدِ (١)

ذَهَب به إلى أَنَّها للعَرَب خاصَّةً .

(١) ديوان أبى الطيب المتنبى : ٢١ واللسان .

قال ابن جِنِّى : ولا يُعْتَرضُ بمثْل هٰذا على أَصحابنا . قال : وعينُها منقلبةٌ عن واوٍ .

(والضَّوادى : مايُتَعَلَّلُ به من الكَلامِ) ولا يُحَقَّقُ له فِعْلٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْت :

ومـا لِىَ لا أُحَيِّيه وعنْدِى
قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِن النِّجَادِ
إلَىَّ وإنَّـهُ للنَّاسِ نَهْىٌ
ولا يُعْتَلُّ بالكَلِم الضَّوادِى (١)

قال ابن سِيدَه : وهٰذه الكَلِمُ لم يَحْكِها إلاَّ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قال : ولا أَصْلَ لها فى اللُّغَة .

وفى التهذيب ، عن ابن الأَعرابِىّ : الضَّوادِى : الفُحْشُ .

وقال ابن بُزُرْج : يقال ضادَى فلان فُلاناً ، وضادَّه بمعنًى واحِد ، وإنَّه لصَاحِبُ ضَدًّا ، مثْل قَفاً ، من المُضَادَّة أَخرَجَه من التَّضْعيفِ .

* [ض ه د]

(ضَهَدَه ، كمَنَعَه : قَهَرَه) وظَلَمَه

(١) ديوانه : ٢٧ وفيه : الصوادى .واللسان وضبط فيه « آلَى وإنه ... »

وأَكْرَهه ، (كأَضْهَدَهُ) واضْطَـهَدَه ، روى ابنُ الفرَجِ لأَبِي زيد أَضْهَدتُ بالرجُلِ إِضْهادًا ، وأَلْهَدْتُ به إِلْهَادًا ، وهو أَن تَجُورَ عليه وتَسْتأْثِر .

وفى حديث شُريح : « كان لايُجِيزُ الاضطهادَ » ، هو الظُّلمُ والقَهْرُ ، يقال : ضَهَدَه واضْطَهده ، والطاءُ [1] بدلٌ من تاءِ الافتعال ، المعنَى : كان لا يُجِيزُ البَيْعَ واليَمِينَ وغيرَهَا فى الإِكراهِ والقَهْرِ .

(وأَضْهَدَ به) إِضْهادًا (: جارَ عليه) واستأْثَرَ . وكذٰلك أَلْهَدَ به إِلْهَادًا ، ورجل مَضْهودٌ ، ومُضْطَهَدٌ : مقهورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ .

(والمُضْطَهِدُ) : المُضْطَعِفُ ، وبه سُمِّيَ (الأَسَدُ) .

(والضَّهْيَدُ :) [2] الرَّجلُ (الصُّلْب الشَّدِيدُ ، ولا فَعْيَلَ سواه) فى كلام العربِ . وذَكَرَ الخليلُ أَنّه مصنوعٌ قال الصاغانِىُّ : وهى من الأَبْنِيَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج « والتاء » صوابه من اللسان .

(٢) ضبط فى اللسان « ضهيد » بفتح فكسر مثل كريم . أما فى التكملة فقال « بالفتح وسكون الهاء »

فاتتْ سِيبويْهِ ، قال شيخُنا وقد وَرَدَ منه ضَهْيَأٌ . وقد مرّ فى المهموز ، وعَتْيَدٌ ، كما سيأْتِى ، وزادوا : مَدْيَنَ ومَرْيَم . وسيأْتى الكلامُ على كل واحِدٍ فى مَحَلِّه ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

(و) ضَهْيَدٌ (: ع ، أَو هو بالصاد) المهملة ، وقد مَرّ قريباً .

(و) عن ابن شُمَيْل : اضْطَهَدَ فلانٌ فُلاناً ، إذا اضْطَعَفَه وقَسَرَه ، وهى الضُّهْدَةُ ، يقال ما نَخافُ بهٰذه البَلْدَةِ [1] الضُّهْدَةَ ، أَى الغَلَبَةَ والقَهْرَ ، ويقال : (هو ضُهْدَةٌ لكلِّ أَحَدٍ ، بالضَّمّ) ، أَى (يَقْهَرُهُ كُلُّ مَنْ شاءَ) .

(فصل الطاء) مع الدال المهملتين

[ط ر د] •

(الطَّرْدُ) بفتح فسكون (، ويُحَرَّكُ : الإِبعادُ) والتَّنْحِيَةُ ، طرَدَه يَطْرُدُه طَرْدًا وطَرَدًا ، والرجلُ طَرِيدٌ ومَطْرُودٌ ، فاطَّرَدَ .

قال الجوهرىُّ : لا يقال من هٰذا :

(١) فى اللسان : بهذه البلد »

انْفَعل ولا افْتَعَل إلاّ فى لغةٍ رَديئةٍ . ومثله فى المصباح .

وقال سيبويه : طَرَدْتُه فذَهَب ، لا مضارعَ له من لفظه ، واقتصر فى الأَساس على انفعَلَ (١) .

(و) الطَّرْد ، والطَّرَد (: ضَمُّ الإبل من نواحيها) طَرَدْتُ الإبلَ طَرْدًا ، أَى ضَمَمْتُهَا من نَواحيهَا ، وأَطْرَدتُها : أَمَرْتُ بطَرْدهَا ، أَى ضَمِّها .

(و) فى حديث قَتَادَةَ : «فى الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمِد (٢) والماءِ الطَّرِد» (كَكَتِفٍ) هو (الماءُ الطَّرْقُ) ، بفتح فسكون ، (لمَا خاضَتْهُ الدَّوابُّ) ، سُمِّىَ لأَنَّها تَطَّرِدُ فيه وتَدْفَعُه ، أَى تَتَتابَع . والرَّمِدُ : الذى تَغَيَّرَ لَوْنُه حتّى صار على لَوْن الرَّماد .

(و) الطَّرَد ، (بالتحريك : مُزاوَلَةُ الصَّيْد) ، طَرَدَت الكِلابُ الصَّيْدَ طَرَدًا (٣) : نَحَّتْه وراهَقَتْه .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: طَرَدْتُهُ : نَفَيْتُهُ عَنِّى) وقُلْت له : اذهَبْ ، فذَهَبَ ولا يُقَال : فانْطَرَدَ ، كما سبق .

(والطَّرِيدُ : العُرْجُونُ) ، وبالهَاءِ : أَصلُ العِذْقِ .

(و) من المَجَاز : الطَّرِيدُ (من الأَيام : الطَّوِيلُ) التّامُّ ، (كالطَّرّاد ، والمُطَرَّد) ، كشَدَّاد ومُعَظَّم ، كما فى نُسْخَة أُخرى ، يقَال : مَرَّ بنا يَومٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ ، أَى طَويلٌ ، ويوم مُطَرَّد ، أَى طَرَّادٌ كاملٌ مُتَمَّمٌ ، قال :

إذَا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدَا
يَوماً جَديدًا كُلَّه مُطَرَّدَا (١)

(و) من المجاز : الطَّرِيدُ (: الذى يُولَدُ بَعْدَكَ ، وأَنت أَيضاً طَرِيدُهُ) ، فالثانى طَرِيدُ الأَول ، يقال : هوطَرِيدُه .

(و) من المجاز (: الطَّرِيدانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ) كلُّ واحدٍ منهما طَرِيدُ صاحبِه ، قال الشاعر :

يُعيدَان لِى ما أَمْضَيَا وهُمَا مَعاً
طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرَارِى (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : واقتصر الخ : لم يتعرض فى الأساس الذى بيدى لما ذكره الشارح.»
(٢) فى اللسان «الرمل» تطبيع .
(٣) ضبطت فى اللسان بسكون الراء .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج «حديدا» والمثبت اللسان .
(٢) البيت للفرزدق كما فى ديوانه : ٤٣٧ والتكلمة ومادة (لها) وهو فى اللسان هنا غير منسوب .

(والطَّرِيدةُ : ما طَرَدْتَ مِن صَيْدٍ أَو غيرِهِ) ، والجمع الطَّرائدُ وفى بعض الأُمَّهات : ما طَرَدْتَ من وَحْشٍ ونَحْوِه.

(و) الطَّرِيدةُ : الوَسِيقَةُ من الإِبِلِ يُغِيرُ عليها قَومٌ فيطرُدُونَهَا .

وفى الصحاح : هو (ما يُسْرَقُ من الإِبلِ) .

(و) من المجاز: الطَّريدةُ (: قَصَبَةٌ فيها حُزَّةٌ) بضمّ الحاءِ المهملة ، وتشديد الزّاى ، (تُوضَع على المَغَازِلِ) والعُودِ (والقِدَاحِ ، فتُبْرَى بِهـا) وتُنْحَتُ عليهـا ، قال الشَّمَّاخُ يصف قَوْساً :

أَقَـامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَهـا
كماقَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ [1]

وفى الأَسـاس : وبُـرِىَ القَـدَحُ بالطَّرِيدة ، وهى السَّـفَن . قال أَبو الهَيْثَم : الطَّرِيدةُ : السَّفَنُ وهى قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ ، ثمَّ يُنْقَرُ [2] منها مَواضِعُ فَيُتَتَبَّـعُ [3] فيها جَذْبُ السَّهْمِ .

وقال أَبو حَنِيفة : الطَّرِيدَةُ : قِطْعَةُ عُود صَغِيرةٌ فى هَيْئةِ الميـزَاب ، كأَنَّها نِصْفُ قَصَبَة سَعَتُهَا بِقَـدْرِ ما يَلْزَم القَوْسَ أَو السَّهْمَ .

(و) من المَجَاز : فى الأَرض طرائِدُ من كَلإٍ ، الطَّريدة (: الطَّرِيقَةُ القليلَةُ العَرْضِ من الـكَلإِ .

(و) الطَّرِيدَة : بُحَيْرَةٌ من الأَرضِ) قليلةُ العَرْضِ ، إِنما هى طَرِيقَة .

(و) من المجاز : عِنْدى طَرِيدةٌ من ثَوب ، وهى (شُقَّـةٌ مُسْتَطِيلةٌ) ، أَى شُقَّتْ طُولاً ، (من الحَرِيرِ) . وفـى حديث مُعـاوِيةَ «أَنَّه صَعِـدَ المِنْبَرَ وبِيَدِهِ طَرِيدةٌ» ، فسَّره ابنُ الأَعرابِـىّ فقال : الخِرْقَةُ الطَّوِيلةُ من الحَرِيرِ . حـكاه الهَرَوِىُّ فى «الغَرِيبَيْنِ» .

وعن أَبى عَمْرٍو : الجُبَّةُ : الخِرْقَـةُ المُدَوَّرَةُ ، وإِن كانَت طَويلة ، فهـى الطَّرِيدةُ .

(و) الطَّرِيدة (لُـعْبَةٌ) لصبيـانِ الأَعراب (تُسمِّيهَا العامَّة المَسَّةَ) ، بفتح الميم وتشديد السِّين المهملة ، ويقال : الماسَةُ ، (والضَّبْطَةَ ، فإِذا وَقَعَتْ يَـدُ

(١) ديوانه : ٤٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٢٤٨
(٢) في اللسان . « يُفْغَرَ »
(٣) في اللسان : « فيُتَّبع »

اللاَّعِبِ مِنْ آخَرَ على بَدَنِه) إمَّا عَلى (رأْسه أَو كَتِفِه ، فهى المَسَّةُ ، وإذا وَقَعَتْ على الرِّجْلِ فهى الأَسْنُ) ، بفتح فسكون ، وليست بِثَبت .

وقال الطِّرِمَّاح يصف جَوارِىَ أَدْرَكْن فتَرَفَّعْنَ عن لَعِب الصِّغارِ والأَحداث :

قَضَتْ من عيان والطَّرِيدة حاجَةً
فهُنَّ إلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ (١)

وأَنشد ابن دُرَيْدٍ قولَ الشاعر :

قَضَتْ من عُدَاد والطَّرِيدة حاجَةً
وهُنَّ إلى أُنْسِ الحَدِيثِ حَقِيقُ (٢)

وفَسَّرَ الطَّرِيدَةَ بالمَوْضع ، وهو تصحيفٌ وتَغْيِير ، نَبَّهَ عليه الصاغانيُّ ، وقال : الصوابُ أَنَّ الطَّرِيدَةَ لُعْبَةٌ معروفَةٌ ، فاعرِف ذٰلك .

(و) الطَّرِيدَة (: خِرْقَةٌ تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّورُ ، كالمِطْرَدَةِ) ، بالكسر ، نقله الصاغانيّ .

(و) من المجاز : الطِّراد والمِطْرَد ، (ككِتَاب ومِنْبَرٍ : رُمْحٌ قَصِيرٌ) يُطْعَن به حُمُرُ الوَحْشِ .

وقال ابن سيده : المِطْرَدُ ، بالكسر : رُمْـحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ به ، وقيل : يُطْرَدُ به الوَحْشُ والطِّرَادُ : الرُّمْحُ القَصِيرُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ ، وجمع المِطْرَدِ : المَطَارِدُ .

(و) طَرَّادٌ ، (ككَتَّان : سفينةٌ صغيرةٌ سَرِيعَةُ) السَّيْرِ والجَرْىِ ، عن الصاغانيّ . والعامّة تقول : تَطْرِيدَة .

(و) من المجاز : الطَّرّاد (من المكانِ : الواسِعُ) ، يقال فَضَاءٌ طَرَّادٌ ، وبِلادٌ طَرَّادَةٌ : وَاسِعَةٌ يَطَّرِدُ فيها السَّرَابُ .

(و) من المجاز : الطَّرَّادُ (من السُّطُوحِ : المُسْتَوِى المُتَّسِعُ) ، ومنه قولُ العَجَّاج :

وكَمْ قَطَعْنَا من خِفَافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعَانِ ورِمَالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ

---

(١) ديوانه ١٥١ واللسان والتكملة وفى هامش مطبوع التاج « قوله : عيان ، كذا بالنسخ وفى اللسان : من عتاق ، وهما تصحيف . والصواب : عَيَافَ ، كما فى التكملة . وفي القاموس : والعَيَّاف ، كسَحابٍ ، والطريدة : لعبتان لهم ، أو العَيَافُ : لعبة الغُمَيْضاء هذا وفى ديوانه « عَيَافِ » وكذلك التكملة وفيها الضبطان مصروفة وغير مصروفة

(٢) الجمهرة ٢ /٢٤٨ والتكملة .

وعْــرٍ نُسامِيــها بِسَيْرٍ وَهْــسِ
والوَعْسِ والطَّرَّادِ بَعْدَ الوَعْسِ (١)

(و) الطَّرَّادُ (: مَن يُطَوِّلُ على النّاس القِراءَةَ حتَّى يَطْرُدَهُمْ) ومنه الحديثُ : « من الأَئمَّةِ طَرَّادُون » أَى يَطْرُدون النّاسَ بطُولِ قِيامِهِم، وكَثْرةِ قِراءَتِهم . وقد فَسَّر أَبو داوودَ فى سُنَنه بمـا قاله المصنِّف وقال : لا أَعْلَم إِلاّ ذٰلك .

(و) طَرَّادٌ (: اسمُ جَماعَــة) من المحدِّثِينَ، وهو فى الأَعلام واسِعٌ .

(و) طُرَّادٌ (،كَرُمَّانٍ : ع) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ : كشَدَّادٍ .

(والطِّرْدَةُ ، بالــكسر : مُطَــارَدَةُ الفَارِسَيْنِ مرَّةً واحــدةً)، والمُطارَدَةُ : حَمْلُ أَحدِهما على الآخَرِ ، كما سيأْتى . (وبنو طَرِيدٍ ، وبنو مَطْرُودٍ : بَطْنَان) . وكذٰلك بنو طُرُودٍ ، بالضّمِّ ، أَما مَطْرُودٌ فمن بنى سُلَيمٍ ، وهو مَطْرُودُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امرِئِ القَيْسِ ، بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيمٍ ، منهم عبــدُ الله بنُ سِيدانَ .

(والطُّــرْدِينُ بالضَّمّ) فالسُّكُــون ، وكَسْر الدّال (:طعامٌ للأَكْرادِ)، نقله الصاغانىُّ .

(والمَــطْرَدَةُ) بالفتــح (ويُكْسَر : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ)، لأَنّه يُطْرَدُ فيهــا ، (وطَرَدْتُهُــمْ : أَتَيْتُهُــمْ)، أَى أَتيتُ عليهم ، كما فى التهذيب (وجُزْتُهُم).

(وتَطْرِيدُ السَّوْط) ، وفى الأَساس : الصوت (١) (:مَدُّهُ) : يقال : طَرِّدْ سَوْطَكَ ، أَى مُدَّه . نقله الصاغانىُّ .

(و) يقــال : (أَطْرَدَهُ)، إِذا (أَمَرَ بِطَرْدِهِ) وإِبْعَادِه ، (أَو) أَطْرَدَه السُّلطانُ ، إِذا أَمَرَ (بإِخراجِهِ عــن)، وفى بعض النسخ من (البَلَدِ) وقالابن السِّكِّيتِ : أَطْرَدْته ، إِذا صَيَّرتهُ طَرِيدًا . وعن ابن شُمَيْلٍ : أَطرَدْتُ الرَّجُــلَ : جعَلْتُــه

(١) اللسان وفى التكملة والجمهرة ٢/٢٤٨ مشطور الشاهد والمشطور الذى قبله . وبهامش مطبوع التاج « قولــه نساميها أى نغالبها بسير وهس أى ذى وطء شديد، يقال وهسه أى وطئه وطأ شديدا ، بهسه و كذلك وعســه، كذا فى اللسان »

(١) الذى في الأساس المطبوع «وطَرَّد سوطه: مَدَّده » وقد ذكر ذلك في هامش مطبوع التاج وقال « لعــــل ذلك فى نسخة وقعت له » .

طَرِيـدًا لا يـأْمَنُ ، وطَرَدْته : نَحَّيْتُـه ثمّ يـأْمَنُ .

(و) أَطْرَدَ المُسَابِقُ صاحِبَهُ : (قال له : إنْ سَبَقْتَنِـى فلَكَ عَلَىَّ كذا ، وإن سَبَقْتُـكَ فَلِى عليـكَ كـذا) ، وفى الحديث : «لا بَأْسَ بالسِّبَاقِ ما لَـم تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ » .

(و) من المجاز : (مُطارَدَةُ الأَقْرانِ) والفُرْسانِ ، وطِرادُهم : (حَمْلُ بَعْضِهم على بَعْضٍ (فى الحَرْبِ وغيرِهَا ، أَى ولو لم يكن هناك طَرْدٌ ، كما قِيـلَ للمحارَبةِ : جِلادٌ ومُجَالَدَةٌ ، وإن لم يكن ثَمَّ مُسايَفَةٌ . (و) يقال : (هـم فُرْسَانُ الطِّرادِ) ، وطَارَدَ قِرْنَهُ ، وتَطارَدَا ، (واسْتَطْرَدَ له) ، أَى لِلقِرْنِ ، لِيَحْمِلَ عليه ثم يَكُرَّ عَلَيْه ، وذٰلِكَ أَنَّه يَتَحَيَّزُ فى استطـرادِهِ إلى فِئَتِـهِ ، وهـو يَنْتَهِزُ الفُرْصَـةَ لمُطارَدَتِـه . وقـد استَطْرَدَ له ، (كَأَنَّه نَوْعٌ من المَكِيدة) .(١) وفى الحديث «كنتُ أُطارِدُ حَيَّةً »أَى أَخْدَعُهَا لأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

(واطَّرَدَ الأَمْرُ) ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : الشَّىْءُ ، بدَل الأَمْر (: تَبِـعَ بعضُـه بَعضـاً وجَرَى . و) اطَّرَدَ (الأَمْـرُ : استقامَ) ، وأَمرٌ مُطَّرِدٌ : مُستقيمٌ عـلى جِهَتِه ، وفُلانٌ يَمْشِي مَشْيـاً طِرَادًا ،أَى مُسْتَقِيماً . واطَّرَدَ الـكلامُ : تتابَـعَ ، والمـاءُ : تتـابَعَ سَيَلَانُه، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ :

* أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِالمَذَاهِبِ *(١)

أَراد بالمَذَاهِبِ جُلـودًا مُذْهَبَةً ، بخُطوط يُرَى بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ فكأَنَّها مُتَتَابِعَةٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُـمْ ، أَى يَشُلُّهُـم وَيَكْسَؤُهُم ، طَرَدَه وطَرَّده ، قال :

فأُقْسِمُ لولا أَنَّ حُدْباً تَتَابَعَـتْ
عَلَىَّ ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَـرَّدَا(٢)

(١) في القاموس المطبوع بعدها (والمطَارِدُ : جِبَالٌ بِتِهامةَ)

(١) عجـزه :
* لِعَمْرَةَ وَحْشـاً غَيْرَ مَوْقِفِ راكِبِ *
وهو فى ديوانه : ٣٣ والمقاييس : ٣/٤٥٦ والشاهد فى اللسان .
(٢) اللسـان .

حُـدْباً : يَعْنِـي دَواهِيَ . وكَـذٰلك اطَّرَدَه ، قال طُرَيـح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الجَنُوبُ وأَصبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطَّرِدُ القَذَى بِحِبَـابِ [(١)]

والطَّرِيد : المَطْرُودُ . والأُنْثَى : طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ، جمعهما : طَرَائِدُ . كذا فى المُحْكَم . وناقَـةٌ طَرِيدٌ ، بغير هاءٍ ، طُرِدَتْ فَذَهبَ بِها ، وجَمْعها : طَرَائِدُ .

وفى حديث قِيَامِ اللَّيل : « هـو قُرْبَةٌ إلى الله ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عن الجَسَدِ » . أَى أَنها حالةٌ مِن شأْنِها إبعادُ الداءِ .

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ : وهو المُتَتَابِـعُ فى سَيْرِه ولا يَكْبُو ، قال أَبو النَّجْم :

* فَعُجْتُ مِن مُطَّرِدٍ مَهْـدِىٍّ * [(٢)]

ومن المجاز : خَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الوَحْشِ ، أَى يَصِيدُها .

وكذٰلك قولُهم : الرِّيـحُ تَطْـرُدُ الحَصَى . والأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّحَابَ [(٣)] طَرْدًا .

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : السحاب . الـذى فى اللسان : السراب » هذا وفى الأساس : والقيعـان تطرد السراب .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بعضُه بَعْضاً ويَتَتَبَّعُه ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّماحَةَ بَعْدَما
جَرَى بينَنا مُورُ النَّقَا المُتَطارِدُ [(١)]

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سَرِيـعُ الجَرْيَـةِ ، والأَنهـارُ تَطَّرِدُ ، أَى تَجْـرِى . وفى حديث الإسراءِ : « وإذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ » أَى يَجْرِيَانِ ، وهما يَفْتَعِلانِ . [من الطرد] [(٢)]

وفى حـديث مُجاهِـد : « إذا كان عِنْدَ اضْطِراد [(٣)] الخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّـيوف أَجْزَأَ الرَّجلَ أَن تـكونَ صَلاتُه تكْبِيرًا » الاضطراد : هو الطِّرادُ ، وهو افْتِعَالٌ من طِرادِ الخَيْلِ ، وهو عَدْوُهَا وتَتَابُعُها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافتِعال طاءً ، ثم قُلِبت الطاءُ الأَصلِيَّةُ ضادًا .

وثَوْبٌ طَرَائِدُ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، أَى أَى خَلَقٌ .

وفى الأَساس : ثَوْبٌ طَرِيدٌ : شُبَارِق [(٤)]

(١) اللسـان .
(٢) زيادة من النهاية .
(٣) فى اللسان « عند اطراد ... الاضطراد هو .. » وانظر قوله بعد : « ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً » .
(٤) فى مطبوع التاج « شارف » وقد علق عليه فى هامشـه بقوله : كذا فى النسخ ، وهو تصحيف ، وعبـارة الأساس : وثوب طرائد : شبارق اهـ والشبـارق ، كعلابط وعنادل : مقطع كله . وفيه لغات أخرى . انظر القاموس »

(والطَّرَدُ، محرّكةً: فِراخُ النَّخْلِ، والجمْع: طُرُودٌ، حكاه أَبو حنيفةَ.

والطَّرِيدةُ: الخُطَّـةُ بينَ العَجْب والـكاهِلِ، قال أَبو خِراش:

فهَذَّبَ عنها ما يَلِى البَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بينَ عَجْبٍ وكاهِلِ (١)

وعن ابن الأَعرابىّ: أَطْرَدْنَا الغَنَمَ، أَى أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فى الغَنَمِ.

ومن المجاز: قال الشافعىُّ: «ويَنْبَغِى للحـاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُـلٍ على آخَرَ أَن يُحْضِرَ الخَصْمَ ويَقْرَأَ عليه ما شَهِدُوا عَلَيْه، ويُنْسِخَه أَسماءَهُم وأَنْسَابَهُم، ويُطْرِدَه جَرْحَهُم، فإِن لم يَأْتِ بِـهِ حَكَمَ عليه».

قَال أَبو منصـور: معنى قـوله: يُطْرِده جَرْحَهُمْ أَن يقول له: قـد عُدِّلَ هؤلاءِ الشُّهُودُ فإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِم، وإِلاَّ حَكَمْتُ عليكَ بما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ.

ومن المجاز: طَرَدْتُ بَصَرِى فى أَثَرِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٤٤ نقلا عن اللسان والتاج (طرد، هذب).

(٢) فى مطبوع التاج «أمر» صوابه من الأساس واستشهد بقول ذى الرمة:

ما زِلْتُ أَطْرُدُ فى آثارِهِمْ بَصَرِى
والشَّوْق يقتادُ مِنْ ذِى الحاجَةِ البَصَرَا

القَوْمِ. والقِيعَانُ تَطْرُدُ السَّرابَ، أَى يَطَّرِدُ فيها كما يَطَّرِدُ المـاءُ. وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ [ورُمْـحٌ مُطَّرِدٌ ومُطَّـرِدُ] (١) الأَنابِيـبِ والـكُعُوبِ. وحَدِيثٌ [وكَلَامٌ] مُطَّـرِدٌ، وذا لا يَطَّرِدُ فى القِياسِ.

قال الصّاغَانِىُّ: والطَّرْدُ والعَكْسُ [فى اصطلاح الفقهاءِ] (٢) أَن يَطَّرِدَ الشَّىْءُ وَيَنْعَكِسَ كقَولِهم فى حَدِّ النّارِ: كلُّ نارٍ فهـو جَوْهَرٌ مُضِىءٌ مُحْرِقٌ، وكلُّ جَوْهَرٍ مُضِىءٍ مُحْرِقٍ فهو نارٌ.

واتَّبِـعْ طَوَارِدَ الإِبِلِ: مُتَخَلِّفاتِها.

ومرَّت عليهم سِنُونَ طَرَّادَةٌ.

واطَّرَدُوا إِلى المَسِيرِ (٣): تَتَابَعُوا.

ومَطْـرُودُ بنُ كَعْبٍ، من شُعَراءِ الجاهلِيَّةِ. وقدسَمَّوْا: طِرَادًا، ككِتَاب منهم أَبو الفوارِسِ، نَقِيبُ النُّقَبَاءِ، طِرَادُ بنُ محـمّدِ بنِ علىّ بنِ ثُمَـامٍ الزَّيْنَبِىّ، مشهورٌ، توفِّى سنة ٤٩١. وكَثِيرٌ منهم يضبطه كشَدَّادٍ، وهو وَهَمٌ، وقد

(١) زيادة من الأساس وكذلك مايأتى.

(٢) زيادة من التكملة.

(٣) فى الأساس «فى المسير».

سَمَّوْا طُرَيْدًا ومُطَـرِّدًا(١) ، كَزُبَيْرٍ ومُحَدِّث .

[ط ر ن د]

وطُرَنْدَة : مدينة بالرُّوم ، مشهورة .

[ط و د]*

(الطَّوْدُ : الجَبَـــلُ ، أَو عَظِيمُهُ) ، المتطاولُ فى السَّماءِ . وفى حـــديث عائِشةَ ، رضىَ اللهُ عنهـا : « ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أَى جَبَـــلٌ عالٍ . والطَّوْدُ : الهَضْــبَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ (ج : أَطْوَادٌ) تقول : ما هو إِلاَّ طَوْدٌ من الأَطْوَادِ ، (وطِوَدَةٌ) ، بِكَسْر ففتْــح ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) الطَّوْد : (المُشْرِفُ من الرَّمْلِ) كالهَضْبَةِ .

(و) يقال : هــو أَسْرَعُ من (ابنِ الطَّوْدِ) ، هو (الجُلْمُودُ) الّذى يَنْحَطُّ وَيَتَدَهْدَى و(يَقَعُ مِن) أَعلَى(الطَّوْدِ) ، قال الشاعــر :

دَعَوْت خُلَيْدًا دَعْوَةً فــكأَنَّمَــا
دَعَوْتُ بِهِ ابنَ الطَّوْدِ أَو هُوَ أَسْرَعُ(٢)

وفى الأَساس : أَو الصَّدَى .

(وطَوْدٌ : عَلَمُ رَجُلٍ) ، أَنشد ابن دُرَيْدٍ للأَعْشَى(١) :

نَهارُ شَرَاحِيلَ بْنِ طَوْدٍ يَرِيبُــنِى
ولَيْــلُ أَبِــى لَيْلَى أَمَــرُّ وأَعلَقُ

يقال : هذا أَمرُّ مِن هٰذا وأَعْلَقُ من هٰذا ، بمعنًى ، وهٰذا يَدلّ على زِيادةِ الميم فى علقم .

(و) طَوْدٌ (: عَلَمُ جَبَـلٍ مُشْرِفٍ على عَرَفَةَ ، يَنْقــادُ إِلى صَنْعَاء) اليمنِ .

(و) الطَّوْد (:د . بالصَّعيد)الأَعلَى فوقَ قُوص دُونَ أُسوانَ ، ذكَرَهالإِدْفوِىُّ وغيرُه .

(و) الطَّادُ : الثَّقِيــلُ (الثابِــتُ ، كالطَّادِى ، يقال هو طَادٌ ما يُطَاق ، أَى ثَقِيلٌ فى أَمْرِه لا يَبْرَح .

(و) الطَّادُ (:البَعِيرُ الهائــجُ) .

(والمَطَادَةُ : المَفَازَةُ البَعِيدةُ) ما بَيْنَ الطَّرَفَيْن ، جمْعه المَطَاوِدُ .

(١) في اللسان « وقد سموا طَرّاداً ومُطَرِّداً »
(٢) التكملة واللسان ، وفيه « دعوت جليدا » . والأساس وفيه : كليبا .

(١) ديوانه : ٢٢١ والتكملة والجمهرة ٢ /٣٤٦ .

(و)قال الفرَّاءُ : (طَادَ) إذا (ثَبَتَ) وداطَ ، إذا حَمُقَ(١) .

(والمَطَاوِدُ : المَتَالِفُ)، وهى مثل المَطَاوِحِ ، قال ذو الرُّمَّة :

أخو شُقَّة جَابَ البِلادَ بنفسِــه
على الهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ المَطاوِدُ(٢)

(وطَوَّدَ) فُلانٌ بفـلانٍ تَطْوِيـدًا ، وطَوَّحَ به تَطْوِيحاً ، وطَوَّدَ بنفسِه فى المَطَــاوِدِ ، وطَوَّح بهــا فى المَطَاوِحِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : طَوَّدَ إذا (طَوَّفَ) بالبِلادِ لِطَلَبِ المَعَاشِ ، (كَتَطَــوَّدَ) ، والتَّطْواد : التَّطْوافُ .

(و) المُطَوَّد ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيدُ) من الطُّرُقِ ، (والانْطِيادُ : الذَّهابُ فى الهَواءِ صُعُدًا) ، بضمّتين ، (و) من ذٰلك قولُهم : (بِناءٌ مُنْطادٌ) أَى (مُرْتَفعٌ) ذاهِبٌ فى الهَوَاءِ .

(١) زاد فى اللسان ، « ووَطَدَ ، إذا حَمُقَ ، ووَطَدَ ، إذا سار »

(٢) ديوانه : ١٢٩ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج : « أخوثقة » ، والصواب من المصادر السابقة .

[] ومما يستدرك عليه :

طَوَّدَه اللهُ تَطْوِيدًا : طَوَّلَه . كذا فى الأَساس .

ومن المجاز : أَنشد ثعلب :

يا مَن رَأَى هَامَةً تَزْقُــو على جَدَثٍ
تُجِيبُها خَلِفَاتٌ ذاتُ أَطْوادِ(١)

فَسَّره ابنُ الأَعرابِىِّ فقال :الأَطوادُ هنا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهها فى ارتفاعِهــا بالأَطوادِ الّتى هى الجِبَالُ ، يصف إِبلاً أُخِذَت فى الدِّيَةِ ، فعَيَّر صَاحِبَها بِهَــا .

وطَادُ(٢) : من قُرَى أَصْبَهَانَ ، منها أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ علىّ بن عبداللهِ ، المُؤَدِّبُ الأَصبهانِىُّ ، رَوَى عنه أَبــو بــكرِ بنُ مَرْدَوَيْه الحافِظُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ط س ب ن د]

طاسَبَنْد(٣) : من قُرَى هَمَذَانَ ، وقد نُسِب إليها أَبو إِســحاقَ إِبراهِيمُ بن محمّدٍ ، الخَطِيبُ الهَمَذانِىُّ ، وغيره .

(١) اللســان .

(٢) فى معجم البلدان (طاذ) « بالذال المعجمة »

(٣) فى معجم البلدان (طاسبندا)

(فصل العين) مع الدال ، المهملتين

[ع ب د] *

(العَبْدُ : الإِنسانُ ، حُرًّا كانَ أَورَقيقاً) كذا فى المُحْكَم والمُوعِب ، كَأَنَّه يُذْهَبُ بذٰلك إِلى أَنه مَرْبُوبٌ لبارئه ، جلَّ وعَزَّ . وقال ابن حَزْمٍ : العَبْدُ يُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) العَبْدُ : (المَمْلُوكُ) خلافُ الحُرِّ .

وعبارة الأَساس(١) : العَبْدُ : الإِنسانُ ، وضِدُّه الحُرُّ .

قال سيبويه : هو فى الأَصل صِفَةٌ ، قالوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، ولٰكنه استُعْمِلَ استِعْمَالَ الأَسماءِ (كالعَبْدَل) ، اللامُ زائدة ، كما صَرَّحُوا ، (ج :عَبْدُونَ) أَى كجَمْعِ المذكَّرِ السّالمِ ،نظرًا إِلى أَنّه وَصْفٌ ، كما مَرَّ عن سيبويه ، وصَرَّحَ به بعضُ شُرَّاحِ «الفَصيح» (وعَبِيدٌ) ، مثل كَلْبٍ وكَليبٍ ،ومَعْز ومَعِيزٍ . قال الجوهرىُّ : وهو جمعٌ عَزِيزٌ . قال شيخُنَا : ووقعَ خِلافٌ فيه بينَ أَهْلِ العربيّةِ ، هل هو جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْعٍ ؛ وأَوضَحه الشيخُ ابنُ مالكٍ ، وقال : إِنه وَرَدَ فى أَوزانِ الجموعِ فَعِيلٌ ، إِلاّ أَنَّهُم تارةً عاملوه مُعَامَلَةَ الجُمُوعِ ، فأَنَّثُوه ، كالعَبِيدِ ، وتارةً عامَلُوه معاملةَ أَسماءِ الجُموعِ فذَكَّروه ، كالحَجِيج ، والكَلِيب . (وأَعْبُدٌ) كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (وعِبَادَةٌ) بالكسر ، ولا يأْباهُمَا القِيَاسُ . (وعُبْدَانٌ) ، بالضّمّ ، كتَمْرٍ وتُمْرَان . وأَنشد اللِّحْيَانِىُّ فى النوادر :

حَتَّامَ يُعْبِدُنِى قَوْمِى وقد كَثُرَتْ
فيهمْ أَباعِرُ ما شاءُوا وعُبْدانُ(١)

(وعِبْدانٌ) بالكسر ، كجَحْش وجِحْشَان . (وعِبِدَّانٌ ، بكسرتين ، مُشَدَّدَةَ الدَّال) ، قال شَمِرٌ : (و) يقال للعَبِيد : (مَعْبَدَةٌ) ، وأَنْشَدَ للفرزدق :

وما كانتْ فُقَيْمٌ حَيْثُ كانَتْ
بيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ(٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وعبارة الأساس : ليس ذلك فى النسخة التى بيدى ، مع أن هذه العبارة غير مستقيمة . والصواب : العبد المدارك الخ كما فى اللسان » هذا والنص فى اللسان إلى قوله : استعمال الأسماء وذلك فيما عدا قوله « العبد الإنسان ، فهى فى اللسان : « العبد المملوك » .

(١) هو للفرزدق كما فى اللسان فى أحد الموضعين وهو أيضا فى الصحاح والأساس .
(٢) ديوان الفرزدق : ١٨٤ واللسان والتكملة .

قال الأَزهريّ : ومَعْبَدَةٌ جمع العَبْدِ (كمَشْيَخَة) جمع الشَّيْخِ ،ومَسْيَفَةٍ ، جمع السَّيْف .: وجعله ابن سيده : اسمَ الجمْع . (ومَعَابِدُ) ، ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبَدة ، كمَشْيَخَة ، فهو جمْعُ الجمْع . (وعِبِدَّاءُ) ، بكسر العينِ والباءِ ، وشَدِّ الدال ، ممدودًا ، نقله صاحبُ المُوعِب ، عن سيبويه ، (وعِبِدَّى) مقصورًا ، عن سيبويه أَيضاً ، وخَصَّ بعضُهم بالعِبِدَّى : العَبِيدَ الّذين وُلِدُوا في المِلْك . والأُنثَى عَبْدَة . وقال اللَّيث : العِبِدَّى : جماعةُ العَبِيدِ الذين وُلِدُوا في العُبُودِيَّة ، تعبيدةٌ ابنَ تَعْبِيدة ، أَي في العُبُودِيَّة [1] إلى آبَائِه . قال الأَزهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يقال : هؤلاءِ عِبِدَّى اللهِ ، أَي عِبَادُه . وفي الحديث الّذِي جاءَ في الاستِسْقَاءِ «هؤلاءِ عِبِدَّاكَ بِفِنَاءِ حَرَمِكَ» .

وفي حديث عامرِ بنِ الطُّفَيْل : «أَنَّه قال للنَّبيِّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : ما هٰذِه العِبِدَّى حَوْلَكَ يا مُحَمَّدُ» ، أَراد فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّة ، وكانُوا يَقُولون : اتَّبَعَهُ الأَرْذَلُونَ . (وعُبُدٌ بضمّتين) مثل سَقْف وسُقُف ، وأَنشد الأَخفشُ :

انسُبِ العَبْدَ إِلى آبَائِه
أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ [1]

ومنه قرأَ بعضُهم : ﴿وعُبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ [2] كذا في الصّحاح . (وعَبُدٌ) ، بِفَتْح فضمّ (كَنَدُس) ، وبه قرأَ بعضُ القُرَّاءِ ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين ، وضم الباءِ وفتح الدال ، وخفض الطّاغوتِ . قال ابن القَطَّاع في «كتاب الأَبنية» له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيّة ، وقيل : عَبُدٌ ، واحدٌ يَدُلُّ على جماعة ، كما تقول حَذُثٌ ، المعنَى : وخَادِمَ الطّاغوتِ ، وقيل معناه : وخَدَمَ الطّاغوتِ ، قال : وليس هو بجَمْعٍ ، لأَن فَعْلاً لا يُجْمَع على فَعُل ، وإِنما هو اسمٌ بُنِيَ على فَعُلٍ مثْل حَذُرٍ ، كما قاله الأَخفش ، قال الأَزهَرِيُّ : وأَما قول أَوْسِ بن حَجَرٍ :

أَبَنِي لُبَيْنَى لستُ مُعْتَرِفاً
لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ

(١) في اللسان : «العبودة» وهي بمعنى واحد .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة المائدة الآية ٦٠ ورواية حفص عن عاصم : وَعَبَدَ الطاغوتَ .

أَبَنِـى لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّـكُـمُ
أَمَـةٌ وإِنَّ أَبَاكُمُ عَبُـدُ[1]

فقال الفرّاءُ : إِنما ضمَّ البـاءَ ضرورةً ، وإِنما أَراد عَبْدٌ ؛ لأَن القصيدةَ من الكامِلِ ، وهى حَذَّاءُ . قال شيخُنا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبُدًا بِنَدُسٍ مَحَلُّ نَظَرٍ . (ومَعْبُوداءُ) ، بالمَدّ ، عن يعقوبَ فى « الأَلفاظ » ، (جج) ، أَى جمْعُ الجمْعِ : (أَعابِـدُ) جمْع أَعْبُدٍ ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادىُّ يصف نارًا :

لَهَنٌ كنَـارِ الرَّأْسِ بالـ
ـعَلْيـاءِ تُذْكِيهَا الأَعابِدْ[2]

فغاية ما ذكَره المصنِّف من جموع العَبْدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعـاً .

وزاد ابن القطَّـاع فى « كتـاب الأَبنية : » عُبُدَاءَ ، بضمّتين ممدودًا ، وعَبَدَة ، محرّكَةً ، ومَعْبُودَى ، مقصورًا ، وأَعبِدة ، بكسْر الموحّدة (وأَعْبَـاد) ، وعُبُود ، وعُبَّد ، بضمّ فموحّدة مشدَّدة مفتوحَة ، وعُبَّاد ، على وَزْنِ رُمَّـان ، وعِبَّاد ، بكسر فتشديد ، وعِبِدَّة ، بكسر العين والباءِ وتشديد الدّال .

فهٰذه عشرةُ أَوْجُه ، صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهاً .

وزاد بعضٌ : العُبُـودَة كصَقْـر وصُقُورة .

وقد جَمَعَ الشيـخُ ابنُ مالِكٍ هٰـذه الجموعَ مختَصِرًا فى قوله :

عِبادٌ ، عَبِيدٌ : جمْع عَبْد ، وأَعْبَدٌ
أَعابِدُ ، مَعبُوداءُ ، مَعْبَدَةٌ ، عُبُـدْ
كذٰلك عُبْـدَانٌ ، وعِبْدَانٌ اثْبِتَنْ
كذَاكَ العِبِدَّى وامدُدِ انْشِئْتَ أَن تَمُدّ

واستَدرَكَ عليه الجلالُ السُّيوطىُّ فى أَوّلِ شَرْحِه لعُقُود الجُمَانِ ، فقال :

وقد زِيدَ : أَعْبَادٌ ، عُبُودٌ ، عِبِـدَّةٌ
وخَفِّفْ بِفَتْحٍ ، والعِبِدَّانُ إِن تَشُدّْ
وأَعْبِدَةٌ ، عَبْدُون ثُمَّتَ بَعْدَهَـا
عَبِيدُونَ ، مَعْبُودَى ، بِقَصْرٍ فخُذْ تَسُدْ

وزاد الشيـخُ سَيِّـدى المَهْـدِىُّ الفاسِىُّ شارِحُ « الدَّلائل » قولَه :

ومَا نَدُسـاً وازَى كـذَاكَ مَعَابِـدٌ
بِذَيْنِ تَفِى عِشْرِينَ واثْنَيْنِ إِن تَعُدّْ

(1) ديوانه : ٢١ واللسان والصحاح .
(2) اللسـان « ولعلها لهن كنار ... » .

عبد

قال شيخُنـا : وأَجْمَعُ ما رأَيْتُ فى ذٰلك لبعض الفضلاءِ فى أَبياتٍ :

جُمُوعُ عَبْدٍ . عُبُودٌ ، أَعْبُدٌ ، عُبُدٌ
أَعابِدٌ ، عُـبَّدٌ ، عَبْدُونَ ، عُبْـدَانُ
عُبْدٌ ، عِبِدَّى ، ومَعْبودَا ، ومَدُّهُمـا
عِبِدَّةٌ ، عَبُدٌ ، عُـبَّادُ ، عِبْـدانُ
عَـبِيدٌ اعْـبِدةٌ عِـبَّادُ ، مَـعْبَدةٌ
مَعَـابِدٌ ، وعَبِيـدُونَ ، العِبِـدَّانُ

قال شيخنا : وللنَّظَرِ مَجَالٌ فى بعْضِ الأَلْفاظِ : هل هى جموعٌ لِعَبْدٍ ، أَو جموعٌ لبعضِ جموعِـه ، كأَعابِـدَ ، ومَعَابِدَ .

ويُنْظَر فى « عَبيدونَ » ، فإن الظاهرَ أَنه جَمْعٌ لعَبِيد ، والعَبِيدُ جمع لِعَبْدٍ ، فيبقى النظر فى جمْعِهِ جَمْعَ مذكَّرٍ سالمـاً (١) ، فإن هٰذا غيرُ مَعْرُوفٍ فى العربيّة ، جمْع تكسيرٍ يُجْمَعُ جَمْـعَ سَلامة . والعَبْدُونَ كأَنَّه اعتبر فيـه معنًى الوَصْفيَّةِ الّتى هى الأَصْلُ فيـه عِنْدَ سِيبَوَيْه وغيره .

(والعَبْدِيَّةُ) حكاه صاحب المُوعِب ، عن الفَـرّاءِ (والعُبُودِيَّةُ والعُبُـودَةُ) بِضَمِّهِمـا (والعِبَـــادَةُ) بالـكسر (: الطَّاعــةُ) . وقـال بعضُ أَئمَّـة الاشتقاق : أَصْـلُ العُبُودِيَّةِ : الـذُّلُّ والخُضُوعُ . وقال آخرُونَ : العُبُودَةُ : الرِّضا بما يَفْعَلُ الرَّبُّ ، والعِبَادَةُ : فِعْلُ ما يَرْضَى بـه الرَّبُّ . والأَوّلُ أَقوَى وأَشَقُّ ، فلذا قِيلَ : تَسْقُطُ العِبَادةُ فى الآخِرَةِ لا العُبُودةُ ، لأَنّ العُبـودَةَ أَن لا يَرَى مُتَصرِّفاً فى الدّارَيْنِ فى الحقيقةِ إِلاّ اللهَ .

قال شيخنا : وهذا مَلْحَظٌ صُوفِـىٌّ لا دَخْلَ للأَوْضَاعِ اللُّغَوِيَّةِ فيه .

وفى اللّسان : ولا فِعْلَ له عند أَبى عُبَيْد .

قلْت : وهو الّذِى جَزَم بـه أَكثَرُ شُـرّاحِ « الفَصِيـح » . وحـكَى اللِّحْيانىّ : عَبُدَ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً .

قلت : وأَوضَحُ منـه قـولُ ابن القَطَّاعِ فى « كتاب الأَفعال » ، فقال : عَبُد العَبْدُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً . وأَمـا عَبَـدَ اللهَ فَمَصْدَرُهُ : عِبَادَة وعُبُودة وعُبُودِيّة ، أَى أَطاعه .

(١) فى مطبوع التاج « سالم »

عبد

وفى اللّسان : وعَبَد اللهَ يَعبُده عِبادَةً ومَعْبَدًا ومَعْبَدَةً : تَألَّــه له .

وقال الأَزهرىُّ : اجتمعَ العامَّةُ على تَفْرِقَةِ ما بين عِبادِ الله ، والمماليكِ ، فقالوا : هٰذا عَبْدٌ من عِبادِ الله ، وهؤلاءِ عَبِيدٌ مماليكُ . قال : ولا يُقَال عَبَــدَ يَعْبُدُ عِبادةً إلاَّ لمَن يَعْبُد اللهَ ، ومن عَبَدَ دُونَهُ إلٰهاً فهو من الخاسِرِينَ . قال : وأَما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلاهُ فلا يُقَال عَبَدَهُ . قال اللّيث : ويقال لِلْمُشْرِكينَ : هم عَبَدَةُ الطَّاغُوت ، ويقال للمُسْلمين : عِبادُ الله يَعْبُدونَ اللهَ . وقال اللهُ عَــزَّ وجَلَّ : ﴿اعبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ (١) أَى أَطِيعُوا رَبَّكُمْ .

وقولُه ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢) أَى نُطِيــعُ الطَّاعَةَ التى يُخْضَع مَعَهَا ، قال ابنُ الأَثِير : ومعنى العِبادَةِ فى اللُّغة : الطَّاعَةُ مَعَ الخُضُوع .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْــهِ وجَــعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (١) .

قرأَ أَبو جَعْفَرٍ ، وشَيْبَةُ ، ونافِــعٌ ، وعاصِمٌ ، وأَبو عَمْرٍو والــكِسَائِىُّ : ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ قال الفَرَّاءُ : وهو مَعْطُوفٌ على قوله ، عَزَّ وجَلَّ ﴿وجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَــنَازِيرَ﴾ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ .

وقال الزَّجَّاجُ : هو نَسَقٌ على : ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللهُ﴾ ، المعنَى : مَن لَعَنَه اللهُ ، ومَن عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ الله ، عَزَّوجَلَّ ، أَى أَطاعَهُ ، يَعْنِــى الشَّيْطَانَ فيمَا سَوَّلَ لَــه وأَغْوَاه . قال الجوهَرِىُّ : وقَــرأَ بعضُهُم : ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ وأَضافَهُ قَــال : والمَعْنَى ، فيما يُقَال : خَــدَمُ الطَّاغُوتِ . وقد تَقَدَّم فيــه الكلامُ . وقال الليث . ﴿وعَبُدَ الطاغُوتُ﴾ معناه : صــار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ ، كما يُقَالُ : ظَرُف الرَّجُــلُ وفَقُــهَ . وقــد غَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقرأَ ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿وعُبَّدَ الطاغوتِ﴾ بِضَمّ العَيْنِ ، وتَشْــدِيد المُوَحَّدَةِ ، جمعُ عابِدٍ ، كشاهِد وشُهَّد وقُرِئَ : ﴿وَعَبَــدَ الطَّاغُــوتِ﴾ محركَةً

---

(١) سورةالبقرة الآية ٢١ وفى الحج ٧٧ «واعبدوا ربكم».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٥ .

(١) سورة المائدة الآية ٦٠ .

وخَفْض الطاغُوت ، وهو أيضاً جمع عابِدٍ ، وأصله : عَبَدَةٌ ، ككافِرٍ وكَفَرَة ، حُذِفَتْ منه الهاءُ وقُرِئَ ﴿ وعَابِدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، مثل : ضارِب الرَّجُلِ ، وهى قراءة ابن أبى زائدة ، وقرئ ﴿ وعُبُدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، جمع عابِد . قال الزَّجَّاجُ : هو جَمْع عَبِيدٍ ، كَرَغيفٍ ورُغُفٍ ، وهى قراءة يَحْيَى بنِ وَثَّاب ، وحَمزة . ورُوِىَ عن النَّخَعِىّ أنه قَرَأَ : ﴿وعُبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ باسكانِ الباءِ ، وفتْح الدَّالِ . وقُرِئَ ﴿ وعَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ ، بفتح فسكون ، وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما أن يكونَ مُخَفَّفاً من عَبُد ، كما يقال : فى عَضُدٍ : عَضْدٌ . وجائزٌ أن يكونَ عَبْدَ اسمَ الواحد يَدُلُّ على الجِنْس ، ويجوز فى عَبْد النَّصْبُ والرَّفْعُ . وذكر الفَرَّاءُ أَنَّ أُبَيًّا وعبدَ الله قرآ ﴿وعَبَدُوا الطَّاغُوتَ﴾ . ورُوِىَ عن بَعْضِهِم أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ وعُبَّادَ الطَّاغُوتِ﴾ .

قلت : ونسبها ابنُ القَطَّاعِ إلى أَبِى واقد . قال الأَزْهَرِىُّ : ورُوِىَ عن ابن عَبَّاسٍ ﴿وعُبِّدَ الطَّاغوتُ﴾ مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ . ورُوِىَ عنه أيضاً : ﴿وعُبَّدَ الطَّاغُوت﴾ بِضَمٍّ ، فتشديد ، معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ . وقُرِئَ : ﴿ وعُبِدَ الطَّاغُوتُ﴾ مَبْنِيًّا للمجهول ، كضُرِبَ ، وهى قراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ . وقرأَ أُبَىُّ بنُ كَعْب ﴿ وعَبَدَة الطَّاغُوت﴾ محرَّكة . قال الأَزهرىُّ وذَكَرَ اللَّيْثُ أَيضاً قراءَةً أُخرى ، ما قرأَ بها أَحدٌ ، وهى ﴿ وعابِدُو الطَّاغُوتِ ﴾ جماعة ، قال : وكان رَحِمَهُ اللهُ قليلَ المعرفَة بالقراآت ، وهٰذا دليل أَنَّ إِضافَةَ [1] كتابِهِ إلى الخَليلِ بنِ أَحمدَ غيرُ صَحِيح ، لأَنَّ الخَليلَ كان أَعْقَلَ من أَن يُسَمِّىَ مِثْلَ هذه الحروف قراآت فى القُرآن ، ولا تكون محفوظةً لقارئٍ مشهورٍ من قُرَّاءِ الأَمصارِ .

فصارَ المجموعُ مِمَّا ذكرناهُ من الأَوْجُه فى الآيةِ الشَّرِيفَةِ سِتَّةَ عَشَرَ وَجْهاً ، جَمَعْنَاهَا من مواضِعَ شَتَّى . وأَوْصَلها ابنُ القَطَّاعِ ، فى كتابه ، إلى تِسْعَةَ عَشَرَ وَجْهاً . وفيما ذكرنا كفايةٌ . واللهُ المُوَفِّقُ للصواب .

(١) فى اللسان : « أن إضافته كتابه »

(والدَّرَاهِمُ العَبْدِيَّةُ)، فيما مَضَى، (كَانَتْ أَفضلَ مِن هٰذِه) الدَّرَاهِمِ الّتى بأَيْدِينَا (وأَرْجَحَ) فى الوَزْنِ.

(والعَبْدُ)، بفتح فسكون (: نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائحَة) تَكْلَفُ [1] به الإِبِلُ، لأَنّه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ حارُّ المِزَاجِ، إِذا رَعَتْه عَطِشَتْ فطَلَبَت المَاءَ. قاله ابنُ الأَعرابِىّ وأَنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بعُنْظُوانِ
فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ [2]

(و) العَبْدُ (: النَّصْلُ القَصِيرُ العَرِيضُ.

(و) العَبْدُ (: جَبَلٌ لبنى أَسَد) يَكْتَنفُه جَبَلانِ أَصغَرُ منه، يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ. كذا فى المُعْجَم.

(و) العَبْدُ: جَبلٌ (آخرُ لِغَيْرِهِمْ).

(و) العَبْدُ: (ع ببلاد طَيِّئٍ) بالسُّبُعانِ.

(و) العَبَدُ (بالتحريك: الغَضَبُ)، عَبِدَ عليه عَبَدًا وعَبَدَةً، فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِب. وعَدَّاه الفرزدقُ بغير حَرْف [1]. وقيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ، كأَحِنَ، وأَمِدَ، وأَبِدَ. وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قوله تعالى: ﴿فأَنَا أَوَّلُ العابِدِينَ﴾ [2] أَى العَبِدِينَ الأَنِفِين. وقد رَدَّه ابن عَرَفَة، كما سيأْتِى.

(و) العَبَدُ (: الجَرَبُ)، وقيل: الجَرَبُ (الشَّدِيدُ) الّذى لايَنْفَعُه دَوَاءٌ، وقد عَبِدَ عَبَدًا. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: أَصابَه ذٰلكَ الجَرَبُ.

(و) العَبَدُ: (النَّدَامَةُ) وقد عَبِدَ، إِذا نَدِمَ على فائتٍ، أَو لاَمَ نَفْسَهُ على تَقْصِيرٍ وَقَعَ منه.

(و) العَبَدُ: (مَلاَمَةُ النَّفْسِ) على تَقْصِيرٍ وَقَع منه، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا المعنَى مفهومٌ من النَّدامةِ.

(و) العَبَد (: الحِرْصُ والإِنكارُ، عَبِدَ كفَرِحَ) يَعْبَد عَبَدًا (فى الكُلِّ).

(والعَبَدَةُ، مُحَرَّكةً: القُوَّةُ والسِّمَنُ).

---

(١) ضبطت فى اللسان بالبناء للمجهول والصواب من التكملة.
(٢) اللسان والتكملة.

(١) أى فى قوله السابق فى أول المادة: برواية.
عَلامَ يَعْبَدُنى قَوْمى وقد كثُرتْ
فيهم أَباعرُ ما شاءوا وعُبْدانُ
(٢) سورة الزخرف الآية ٨١.

يقال: ناقةٌ ذاتُ عَبَدَة أَى قُوَّةٍ وسِمَنٍ .

(و) العَبَدَةُ (: البَقاءُ) ، بالمُوحَّدة ، عن شَمِرٍ ، ويقال بالنُّونِ ، هٰكذا وُجِدَ مضبوطاً فى الأُمَّهاتِ ، يقال : ليسَ لثَوْبِكَ عَبَدَةٌ ، أَى بَقَاءٌ .

(و) العَبَدَةُ (: صَلاءَةُ الطِّيبِ) ، عن الصاغانِــىّ .

(و) العَبَدَةُ (: الأَنَفَةُ) والحَمِيَّةُ مِمَّا يُسْتَحْيَا منه ، أَو يُسْتَنْكَفُ . وقــد عَبِدَ ، أَى أَنِفَ . ونَسَبه الجوهَرِىُّ إِلى أَبِى زَيْدٍ ، قال الفرزدقُ :

أُولٰئكَ أَحْلاَسِى فجِئْنــى بِمِثْلِهِمْ
وأَعبَدُ أَن أَهجُو كُلَيْبــاً بِدارِمِ [(١)]

وفى الأَساس : وعَبْدٌ فى أَنْفِهِ عَبَدَةٌ ، أَى أَنَفَةٌ شَديدةٌ ، قال أَبو عَمْرٍو : وقوله تعالى: ﴿فأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ ، من الأَنَفِ والغَضب . وقيل من عبَدَ ، كنَصَر ، قال ابن عَرَفَةَ : إِنما يُقَال من عَبِــد بالــكسر : عَبِدٌ كفَرِحٍ ، وقَلَّما يقال عابِدٌ . والقُــرْآنُ لا يَأْتِى بالقَلِيلِ من اللُّغَة ، ولا الشَّاذِّ ، ولــكنَّ المعنَى : فأَنا أَوَّلُ مَن يَعْبُدُ اللهَ تعالى على أَنّه واحِدٌ لا وَلَدَ لَهُ . كذا فى « التنوير » لابن دِحْيَةَ .

(وذُو عَبَدانَ ، مُحَرَّكَةً : قَيْلٌ) من أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، هــو ابنُ الأُعْبود بن السَّكْسَكِ بن أَشْرَس بن ثَوْرٍ .

(وعَبَدَانُ) ، محرّكةً (: صُقْعٌ من اليَمَنِ) .

(و) عَبْدَانُ (كَسَحْبَانَ : ة بمَرْوَ ، منها) الإِمامُ الفاضلُ (عَبْدُ الحَمِيد بنُ عبد الرَّحْمٰن) بن أَحْمَدَ (أَبو القَاسم خَوَاهَرْ زادَهْ) أَى ابنُ بنت القاضى ، أَبى الحُسَيْن علىّ بن الحسن الدِّهْقَانىّ ، رَوَى عن خَاله هٰذا ومَكِّىِّ بن عبــد الرَّزّاق الــكُشْمِيهَنىّ .

(و) عَبْدَانُ : اسمُ (رَجُلٍ) من أَهل البَحْرِين ، (وله نَهْرٌ ، م) أَى معروف ، (بالبَصْرَة) من جانب الفُرات .

---

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٤٦والشطر الشاهد فى المقاييس : ٤/٢٠٧ .وفى هامش مطبوع التــاج قوله : أولئك أحلاسى الخ . هكذا فى النسخ كالتكلة وفى اللسان .

أولئك قومي إن هجونى هجوتهم

هذا وفى اللسان «قوم» ومثله فى الجمهرة وقوله بهامش مطبــوع التــاج « كالتكلة » ليس فى التكلة هــذا البيت فى هذه المادة ولعله « كالصحاح » فإنها روايته

(و) العُبَيْـدُ ، (كزُبَيْر : فَـرَسٌ) للعَبَّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ ، وفيه يقول :

أَتَجْعَلُ نَهْبِـى. ونَهْبَ العُبَيْـــ
ـــدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ [١]
فمـا كـانَ حِصْنٌ ولا حـابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْدَاسَ فى المَجْمَــعِ

وقِصَّتُه مشهورةٌ فى كُتُب السِّيَر .

(وعُبَيْدان [٢] ، مصغرًا تثنية عُبيدٍ (: واد) كان يقال إنَّ فيه حَيَّةً تَحْمِيه فلا يُرْعَى ولا يُؤْتَى. وقيل ماءٌ مُنْقَطِـعٌ بأَرْض اليَمَن لا يَقْرَبُهُ أَنيسٌ ولا وَحْشٌ.

(وبَنُو العُبَيْد) ، مُصَغَّرًا (: بَطْنٌ) من بَنـى عَدِىِّ بن جَنَاب [٣] بن قُضاعةَ ، (وهو عُبَدِىٌّ ، كهُذَلِىٍّ) ، فى هُذَيْلٍ .

(و) يقال : صُكَّ به فى (أُمِّ عُبَيْد) ، أَى (الفَلَاة) ، عن الفَرَّاءِ ، قال: وقلْت للعتَّـابىّ [٤] : ما عُبَيْـدٌ ؟ قال : ابنُ الفَلاة ، وهى الرَّقَّاصَةُ أَيضاً . وقيـل : هـى (الخَالِيَـةُ) من الأَرض ، (أَو ما أَخْطَأَهَا المَطَرُ) ، عن الصاغانىّ ،وقد يُعَبَّر عنها بالدَّاهيَة العظيمة .

وجاءَ فى المَثَـل : «وَقَعُـوا فى أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ جِنَّانُهَا» [١] أَى فى داهيةٍ عظيمةٍ ، كما قاله المَيْدانىُّ .

(والعُبَيْدَةُ) ، تصغيـر عَبْـدة (: الفَحثُ) [٢] والحَفِث، وقد تقدَّم ذِكره.

وأُمُّ عَبيـدة ، كسَفينـة : قُـرْبَ واسطِ (العراقِ) بها قَبْرُ (أَحَدِ الأَقطابِ الأَربعةِ ، صاحِبِ الـكرامات الظاهِرَة (السَّيِّد) الـكبيرِ أَبى العَبَّاسِ (أَحمدَ) ابنِ علىِّ بنِ أَحمـدَ بن يَحْيَـى بن حازِمِ بنِ علىِّ بن رِفَاعةَ (الرِّفاعِىِّ) نسبةً إلى جَدِّه رِفَاعَةَ ، وهو ابنُ أُخْتِ السيدِ منصورٍ البَطَائِحِىِّ ، المُلَقَّبِ بالبازِ الأَشْهَبِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُـم ، ونَفَعَنا بهم .

(و) فى الأَساس : أَعوذُ باللهِ من

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ضبط فى القاموس واللسان شكلا بضم النون .
(٣) فى مطبوع التاج « خباب » صوابه من اللسان .
(٤) الذى فى التكملة « للقَنَانىّ » أما اللسان فكالأصل

(١) فى مجمع الأمثال المطبوع « حيتّانها »
(٢) ضبطت فى القاموس المطبوع « الفحْث » ، وفى هامشه عن نسـخة « الفَحِث » وهى كالتكلة وفى القاموس (مادة فحث) ككَتِف ، كما ضبطنا .

قَوْمَة العُبُوديَّة ، ومن النَّومَة العَبودِيَّة ، عَبُّودٌ (كتَنُّور : رجلٌ نَوَّامٌ ، نام(١) فى مُحْتَطَبِه سَبْعَ سِنِينَ) ، فضُرِبَ به المَثَلُ . وفى أمثال الأَصفهانىّ :

« أَنْوَمُ من عَبُّود » وذكر المفضَّل بن سَلَمَةَ أَنَّ عَبُّودًا كان عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّاباً ، فَغَبَرَ فى مُحْتَطَبِه أسبوعاً لم يَنَمْ ، ثم انصَرَفَ ، فبَقِىَ أُسْبُوعاً نائماً ، فضُرِبَ بِه المَثَلُ . قال شيخُنَا : وهو أقربُ من سَبْعِ سنِينَ ، التى ذَكَرَ المُصنِّفُ(٢) .

(و) عَبُّودٌ (: ع وجَبَلٌ) أَسْوَدُ من جانِبِ البَقِيعِ . وقيل : عَبُّودٌ على مَراحِلَ يَسيرة بين السَّيالَة ومَلَل ، وله قِصّةٌ عجيبةٌ تأْتى فى : هَبُّود ، قال الجَمُوحُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّنِى خاضِبٌ طَرَّتْ عَقِيقَتُه
أَخْلَى لَهُ الشَّرْىُ من أَكنافِ عَبُّودِ(٣)

(و) جاءَ (فى حَدِيث مُعْضِل) فيما رواه محمّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىّ «(أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولاً الجَنَّةَ عَبْدٌ أَسْوَدُ ، يُقَال له : عَبُّودٌ ، وذٰلكَ أَنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا إلى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَلَمْ يُؤْمِنْ به أَحَدٌ ، إلاّ ذٰلكَ الأَسودُ ، وأَنَّ قَوْمَهُ احْتَفَرُوا له بِئْرًا فصَيَّرُوهُ فيها ، وأَطْبَقُوا عَلَيْه صَخْرَةً ، فكان ذٰلكَ الأَسودُ يَخْرُجُ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ الحَطَبَ ويَشْتَرِى به طَعَاماً وشَرَاباً ، ثم يأْتِى تِلْكَ الحُفْرَةَ فيُعِينُه اللهُ تعالى على تلك الصَّخْرَة فيرفعُها ويُدَلِّى) أى يُنْزِلُ (له ذلكَ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ، وأَنَّ الأَسْود) المذكورَ (احتَطَبَ يوماً ، ثم جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ، فضَرَب بِنَفْسِهِ الأَرض شِقَّهُ(١) الأَيسر فنام سبعَ سِنِينَ ثمَّ هَبَّ) أى قام (من نَوْمَتِه وهو لا يُرَى إلاَّ أَنه نامَ) وفى بعضِ النُّسخ(٢) : لايرَى أَنَّه نام إلاَّ (ساعةً من نَهارٍ ، فاحتَمَلَ حُزْمَتَهُ فأَتَى القَرْيَةَ) على عادَتِه (فَبَاعَ حَطَبَهُ ، ثم أَتَى الحُفْرَةَ فلم يَجِدالنَّبِىَّ ـ صلَّى اللهُ عَلَيْه

(١) فى مطبوع التاج « ناما » والصواب من القاموس .
(٢) المصنف نقلها عن التكلمة .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢ ومعجم البلدان (عبود)

(١) كلمة « الأرض » ليست فى التكلة وانما فيها فضرب بنفسه شقه الأيسر . أما فى مجمع الأمثال حرف النون ففيه « فضرب بنفسه الأرض بشقه .
(٢) هى كالتى فى التكلة .

وسلَّم - فيها ، وقد كان بَدَا لِقَوْمه فِيهِ فأَخْرَجُوهُ) من البئرِ (فكان يسأَلُ عن) ذٰلك(الأَسْودِ ، فيَقُولون : لا نَدْرِى أَيْنَ هُو . فَضُرِبَ به المَثَلُ لِمَن نام طَويلاً)[1] .

وفى «المُضَافِ والمَنْسُوب» لأَبى منصورِ الثَّعَالِبِىّ : قال الشَّرْقِىُّ :أَصلُه أَن عَبُّودًا قال لقَوْمِه : انْدُبُونِى لِأَعْلَم كيف تَنْدُبُونِّى إذا مِتُّ ،[2] ثم نَامَ فمـاتَ . وقال ابن الحَجَّاج :

قُوموا فأَهْلُ الـكَهْفِ مَـعْ
عَبُّودَ عِنْدَكُـمُ صَرَاصِـرْ[3]

وفى التكملة ، عن الشَّرْقِىّ : أَنَّه كان رَجُلاً تَمَاوَتَ على أَهْلِه ، وقال : انْدُبْنَنِى لأَعْلَم كَيْفَ تَنْدُبْنَنِـى مَيِّتاً ،فَنَدَبْنَه ، ومات على الحـالِ .

(و) أَبوعبدالله أَحمدُبنُ عبدالواحِدِ (بن عَبُّودِ) بن واقدٍ (: مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عنـه أَبو حاتمٍ الرَّازِىُّ وغيرُه.

(و) المِعْبَد ، (كمِنْبَرٍ المِسْحَاة) والجمْع : المَعابِد ، وهى المَساحِى والمُرُورُ ، قال عَدِىُّ بن زيدٍ :

ومُلْكَ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ زَلْزَلَتْ
وَرَيْدَانَ إِذْ يَحْرُثْنَـهُ بالمَعَابِدِ[1]

(و) يقال : ذَهَبُـوا عَبابِيـدَ ، وعَبَادِيدَ . وتقول : أَمّا بَنُو فُلانٍ فقد تَبَـدَّدوا وتَعَبْدَدُوا . قال الجوهـرىُّ (:العَبَابِيدُ ، والعَبَادِيدُ ، بلا واحدٍ من لَفْظِهِمَا) ، قالَه سيبَوَيْه وعليه الأَكْثَرُ ، ولذا قالوا : إِنَّ النِّسْبَةَ إِليهم : عَبَابِيدِىٌّ وعَبَادِيدِىٌّ ، وهم (الفِرَقُ من النّاسِ والخَيْلِ ، الذَّاهِبونَ فى كُلِّ وَجْهٍ) ، والقِيَاسُ يَقْتَضِى أَن يكونَ واحدُهُما على فَعُّول ، أَو فِعِّيل ، أَو فِعْلالٍ .

(و) العَبَادِيـدُ (الآكـامُ) ، عن الصَّاغَانِىِّ .

(و) العَبابِيدُ (:الطُّرُقُ البَعِيـدةُ) الأَطرافِ ، المُخْتَلِفَةُ . وقيل :لايُتَكَلَّم

(١) فى التكملة ومجمع الأمثال «لكل من نام نوما طويلا »

(٢) في ثمار القلوب١٤٣ « فسجَّيْنه ونَدبْنه ، فإذا به قدمات » .

(٣) فى مطبوع التاج « صراصد » والصواب من ثمارالقلوب

(١) التكملة أما ديوانه : ١٢٥ ففيه : « بالصعائد » بـدل « بالمعابد » واقتصر فى اللسان على إيراد الشاهـد : « إذ يحرثنه بالمعابد »

بها فى الإقبالِ ، إنَّمــا فى التَّفَــرُّقِ والذَّهَابِ (١) .

(والعَبَادِيدُ : ع) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال : (مَرَّ راكِباً عَبَادِيدَهُ أَى مِذْرَوَيْهِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وعَابُودُ : د ، قُرْبَ القُدْسِ) ،مابين الرَّمْلَة ونابُلُس ، موقوفٌ علىالحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وسكَنَتْــه بنور زيــد (٢) (وعابِدٌ : جَبَلٌ) : وقيــل : موضِــعٌ . وقيل : صُقْعٌ بمصر .

(و) عابِدُ بنُ عبدِ الله (بن عُمَرَ بنِ مَخْزُوم) القُرَشِىّ (ومن وَلَدِهِ :عبدُ الله ابنُ السَّائِبِ) بن أَبِى السَّائِبِ صَيْفِىِّ ابن عابِدِ (الصَّحَابِــىُّ) القُــرَشِى المخْزُومِىُّ ، القَارِئُ المَكِّىُّ ، قــرأعليه مُجَاهِدٌ وابنُ كَثِيــر .

(وعبدُ اللهبنُالمُسَيَّبِ) بن عابِــدٍ ، أَبو عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وقيل أَبو السَّائبِ ، (المُحَدِّثُ ، العابِدِيَّانِ) المَخْزُومِيَّانِ .

(١) نص اللسان والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقه فىذهابها ومجيئها ولاواحد لهفى ذلك كله. وقال غيره ولايتكلم بهافى الإقبال .. الأصمعى: يقال صاروا عباديدوعبابيد أى متفرقين ، وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبــوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد » .

(٢) كذا ولعلها «بنو زيد»

(والعِبَادُ ، بالــكسر) ، كذا قاله ابن دريدٍ وغيرُه ، وكــذا وُجِــدَ بخَــطِّ الأَزْهَرِىّ.(و)قالابن بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ : (الفَتْحُ غَلَطٌ ، ووَهِمَ الجوهَــرِىُّ) فى ذٰلكَ ، وتَبِــعَ فيه غَيره . وهُم قــومٌ مِنْ (قَبَائِلَ شَتَّى) من بُطُونِ العَرَبِ ، (اجتَمَعُوا على) دِينِ (النَّصْرَانِيَّــةِ) فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيد ، وقالــوا : نحن العِبَادُ . والنَّسَبُ إليه : عِبَادِىٌّ كأَنْصَارِىٍّ ، نَزلُوا (بالحِيرةِ) ، ومنهم عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ من بنى امرئِ القَيْس بنِ زَيد مَنَاةَ ، جاهِلِىٌّ منأَهلِ الحيرة ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْر ، وجَدُّه أَيُّوبُ ، أَوَّلُ مَن تَسَمَّى أَيُّوبَمن العربِ ، كما سبقت الإِشارةُ إِليه فى الموحَّدة .

وقال شيخُنَا : قال أَحمدُ بن أَبِــى يَعْقُوبَ : إِنَّمَا سُمِّىَ نَصَارَى الحِيرَةِ العِبَادَ ، لأَنه وَفَد على كَنْــود منهــم خمسةٌ ، فقال للأَوَّلِ : ما اسْمُكَ ؟قال : عبدُ المَسِيــح . وقال للثانى :ما اسمُكَ؟ قال : عبدُ يا لِيــلَ . وقال للثّالــث : ما اسمُكَ ؟ قال عبدُ عَمْرٍو . وقــال للرّابــع : ما اسمُــكَ؟ قال: عَبْــدُ

ياسُوعَ . وقال للخامس : ما اسمُكَ ؟ قال : عبدُ الله . فقال : أَنتُم عِبادٌ كُلُّكُم . فسُمُّوا عِبادًا .

(و) قال اللَّيْثُ (: أَعْبَدَنِى فلانٌ فلاناً ، أَى مَلَّكَنِى إِيَّاهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمعرُوفُ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ : أَعْبَدْتُ فُلاناً ، أَى استَعْبَدْتُه . قال : ولسْتُ أُنْكِرُ جَوَازَ ماقالَه اللَّيْثُ ، إن صَحَّ لثِقَةَ من الأَئِمَّةِ ، فإِنَّ السَّماعَ فى اللُّغَاتِ أَوْلَى بنا مِن خَبْطِ العَشْواءِ ، والقَوْلِ بالحَدْسِ ، وابتداعِ قِيَاسَاتٍ لا تَطَّرِدُ .

(و) أَعبدَنِى فلانٌ (اتَّخَذَنِى عَبْدًا) أَو صَيَّرنِى كالعَبْدِ . وفى الحديث : «ثلاثةٌ أَنا خَصْمُهُم : رَجُلٌ أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » ، أَى اتَّخَذه عَبْدًا ، وهو أَن يُعتِقَه ثم يَكْتُمَهُ إِيّاه ، أَو يَعْتَقِلَه بَعْد العتْقِ فَيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً ، أَو يأْخُذَ حُرًّا فيدَّعِيَهُ عَبْدًا ويَتملَّكَه . والقياسُ أَنيكونَ : أَعْبَدْتُه : جَعلْتُه عَبْدًا .

(و) أَعْبَدَ (القَوْمُ بالرَّجُلِ :) اجتَمَعُوا عليه و(ضَرَبُوه) .

(والعَبَّادِيَّةُ ،مُشَدَّدَةً : ة ، بالمَرْجِ) . نقلهَ الصاغانىُّ .

(وعَبَّادَانُ : جَزِيرة أَحاطَ بها شُعْبَتا دِجْلَةَ ساكِبَتَيْنِ فى بَحْر فارِس) ،مَعْبَدُ العُبَّادِ ومُلْقَى عِصِىِّ النُّسَّاك . ومثله فى المصباح ، والمَشَارق . وقال ابن خُرداد : إِنَّهُ حِصْنٌ بِالعِراقِ ، بينَه وبين البَصْرَةِ اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ، سُمِّيَتْ بِعَبَّادِ بنِ الحُصَيْنِ التَّميمِىِّ الحَنْظَلِىِّ . وفى المثل : «ما وَراءَ عَبَّادانَ قَرْيَةٌ » .

(وعَبَّادَةُ) بالتشديد : (جَارِيةٌ) المُهَلَّبِيَّة ، لها قِصَّةٌ ذَكرهاالزُّبَيْر ، وهى التى قال فيها أَبو العَتاهِيةِ :

مَنْ صَدَقَ الحُبَّ لأَحْبابِهِ
فإِنَّ حُبَّ ابنِ غُرَيْرٍ غُرُورْ

أَنْسَاه عَبَّادَةَ ذاتَ الهَوَى
وأَذْهَبَ الحُبَّ لَدَيْهِ الضَّمِيرْ (١)

---

(١) التكلة وفى هامش مطبوع التاج وبعدها فى التكلة :

خَمْسُونَ أَلْفاً كُلُّها وَازِنٌ
خُشْنٌ لها فى كُلِّ كِيسٍ صَرِيرْ

وفى هامشه أيضا : وقوله وابن غرير .. الخ ، عباره التكلة : وابن غرير هو إسحاق بن غرير .. »

وابنُ غُرَيْرٍ كانَ يَهْوَى عَبَّادة .

(و) اسمُ (مُخَنَّث) ذى نَوادِرَ أَيامَ المُتَوَكِّلِ ، ذكَره الذَّهَبِـىُّ .

(و) يقال : (عَبَدْتُ بِهِ أُوذِيهِ ، أَى (أُغْرِيتُ) به .

(والمُعَبَّـدُ كمُعَظَّمٍ : المُـذَلَّلُ من الطَّرِيقِ وغيرِه) ، يقال : بَعِيرٌ مُعَبَّد ، أَى مُذَلَّلٌ ، وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ ، أَى مَسْلُوكٌ مُذَلَّل . وقيل : هو الذى تَكثُرُ فيـه المُخْتَلِفةُ . قال الأَزهرىُّ : والمُعَبَّد : الطَّـرِيقُ المَـوطُوءُ . (و) المُعَبَّـدُ : (المُـكَرَّمُ) المُعَـظَّم ، كأَنّه يُعْبَـد ، (ضِدٌّ) ، قال حاتم :

تَقُـولُ أَلا تُبْـقِى عليكَ فإِنَّـنِى
أَرى المالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدَا [(1)]

أَى مُعَظَّماً مَخْدُوماً ، وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكَـرَّمٌ .

(و) قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

وضَمَّنْـتُ أَرْسانَ الجِيادِ مُعَبَّـدًا
إِذَا ما ضَرَبْنَـا رأْسَه لا يُرَنِّحُ [(2)]

(1) ديوانه : ٤٠ واللسان والتكملة والجمهرة : ١/٢٤٥
(2) ديوانه : ٣٧ واللسان، والتكملة وضبطت فيها «لايرنح» بالبناء للمجهول .

قال الأَزهرىُّ : المُعَبَّدُ هنا(:الوَتِدُ).

(و) المُعَبَّد (: المُغْتَلِمُ من الفُحُولِ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) المُعَبَّدُ (بَلَدٌ ما فيه أَثَرٌ ولاعَلَمٌ ولا ماءٌ) ، أَنشد شَمِرٌ :

وبَلَـدٍ نائِـى الصُّـوَى مُعَبَّـدِ
قطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَـدِ [(1)]

(و) المُعَبَّـد : البَعِيرُ (المَهْـنوءُ بالقَطِرَانِ) ، قال طَرَفةُ :

إِلَى أَن تَحامَتْنِـى العَشِيرَةُ كُلُّهَا
وأُفْرِدتُ إِفْرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ [(2)]

قال شَمِرٌ : المُعَبَّدُ من الإِبل : الذى [(3)] قد عُمَّ جِلْدُه بالقَطِرَانِ . ويقـال : المُعَبَّدُ: الأَجْرَبُ الّذى قد تَساقَـطَ وَبَرُهُ ، فأُفْرِدَ عن الإِبِلِ لِيُهْنَأَ .

قلت : ومثله عن كُرَاع ، وهـو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

(1) التكملة واللسان ، وعقب عليه : قال [شمر] أنشدنيه أبو عدنان ، وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولاعلم ولاماء .
(2) معلقة طرفة فى شرح القصائد السبع : ١٩١ واللسان والمقاييس : ٤/٢٠٦ .
(3) فى مطبوع التاج « التى » والصواب من اللسان .

ويقال : المُعَبَّدُ : هو الّذِى عَبَّده الجَرَبُ [1] ، أَى ذَلَّله .

(وعَبَّدَ تَعْبِيدًا : ذَهَبَ شارِدًا) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال : (ما عَبَّدَ أَن فَعَلَ) ذٰلك أَى (مالَبِثَ) ، وكذا ما عتَّمَ ، وما كَذَّبَ .

(وأَعْبَدُوا) به (:ا جتَمَعُوا) عَلَيْه يَضْرِبُونَه . نقله الصاغانىُّ .

(والاعْتِبَادُ ، والاسْتِعْبادُ : التَّعْبِيدُ) ، يقال : فُلانٌ استَعْبَدَه الطَّمَعُ ، أَى اتَّخَذَه عَبْدًا .

وعَبَّد الرَّجُلَ ، واعْتَبَدَه : صَيَّرَه عَبْدًا أَو كالعَبْدِ له .

(وتَعَبَّدَ : تَنَسَّكَ) ، وقَعَدَفى مُتَعَبَّدِه ، أَى مَوضِع نُسُكِه .

(و) تَعَبَّدَ (البَعِيرُ : امتَنَعَ وصَعُبَ) ، وقال أَبو عَدْنَانَ : سَمِعْت الكلابِيِّينَ يَقُولونَ : بَعِيرٌ مُتعبِّد ومُتَأَبِّد ، إِذا امْتَنَعَ على النّاسِ صُعُوبَةً ، فصار كآبِدَةِ الوَحْش .

(و) تَعَبَّدَ (البَعِيرَ : طَرَدَهُ حتَّى أَعْيَا) وكَلَّ فانقُطِعَ به .

(و) تَعَبَّدَ (فُلاناً : اتَّخَذَه عَبْدًا ، كاعْتَبَدَهُ) وعَبَّده ، واسْتَعْبَدَه ، عن اللِّحْيَانىّ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّى * [1]

وفى الحديث : «ثلاثةٌ أَنا خَصْمُهُم : رَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا » وقد تقدَّم .

(و) من المجاز (: المُعَبَّدة : السفينةُ المُقَيَّرَةُ) أَو المَطْلِيَّةُ بالشَّحْمِ أَو الدُّهْنِ أَو القَارِ .

(و) يقال (: أُعْبِدَ بِه ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أَى (أُبْدِعَ) ، مَقْلُوبٌ منه .

(و) يقال : أُعْبِدَ بالرَّجُلِ ، إِذا (كَلَّتْ راحِلَتُهُ) أَو ماتَتْ ، أَو اعتَلَّتْ أَو ذَهَبَتْ فانقُطِعَ به .

(وعَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ ، بالفَتْح) فالسُّكون واسمُ الطَّبِيب زيدُ بن مالكِ بنِ امْرِئَ القَيْس بن مَرْثَد بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْس .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ) ، نَسَبُه فى تَمِيمٍ ،

(١) فى مطبوع التاج « الحرث » صوابه من اللسان .

(١) ديوانه ١٤٣ واللسان .

وهو عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ بنِ ناشِرَةَ بنِ قَيْسٍ ، يُعْرَفُ بِعَلْقَمةَ الفَحلِ . وأخوه شَأْسُ بن عَبَدَة ، وهو (بالتَّحْرِيك) ، كذا فى «الإيناس» .

(والعَبْدِىُّ نِسْبَةٌ إلى عَبْدِ القَيْسِ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ . (ويقال : عَبْقَسِىٌّ ، أَيضاً) على النَّحْتِ ، كَعَبْشَمِىٍّ ، والأَول أَكْثَرُ .

(والعَبْدَانِ) فى بنى قُشَيْرٍ (: عبدُ الله بنُ قُشَيْر) بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَـةَ ، القَبِيلة المشهورةِ ، (وهو الأَعْوَرُ ، وهو ابنُ لُبَيْنَى) ، تصغير لُبْنَى ، وفيهم يقول أَوْسُ بن حَجَرٍ :

أَبَنِـى لُبَيْـنَى لَسْـتُ مُعْتَرِفـاً
لِيَــكُونَ أَلأَمَ مِــنكُمُ أَحَـدُ [1]

(وعبدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ ، (وهو سَلَمَةُ الخَيْرِ) وَوَلَدُ وَلَده : بَيْحَرَةُ [2] بنُ فِرَاس ، الّذى نَخَس ناقَةَ النبىّ ، صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، فصرَعَتْه ، فَلَعَنَه النَّبِىُّ ، صلّى الله عليه وسلّم .

(والعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعةَ ، (وعَبِيدَةُ بنُ عَمْرِو بنِ مُعاوية) بنِ قُشَيْرِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعة .

(والعَبَادِلَةُ) جمعُ عبدِ الله ، عـلى النَّحْتِ ، لأَنّه أُخِـذَ من المُضَاف ، وبعضِ المُضَاف إليه ، لا أَنّه جمـع لِعَبْدَلٍ ، كما تَوَهَّمَهُ بعضُهم ، وإِن كان صَحِيحـاً فى اللَّـفْظ ، إِلاَّ أَنَّ المَعْنَى يـأْباهُ . وأُطْلِق على هٰؤلاءِ للتَّغْلِيب . قاله شيخُـنا . وهم ثلاثة ، وقيـل : أَربعة :

أَوَّلُهم : سَيِّدُنا الحَبْرُ عبدُ الله (بنُ عَبَّاس) بن عبدِ المُطَّلِب ، الهاشمىُّ القُرَشىُّ ، تُرْجُـمانُ القُـرآنِ ، تُوُفِّىَ بالطَّائِف .

(و) ثانيهم : سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ عُمَرَ) بنِ الخَطَّاب ، العَدَوِىُّ القُرَشِىُّ .

(و) ثالثهم : سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ عَمْرِو بنِ العاصِ بنِ وائلٍ) السَّهْمِىّ القُرَشِىُّ .

فهؤلاءِ ثـلاثةٌ قُرَشِيُّونَ . وآخِرُهم

(١) ديوانه : ٢١ واللسان لكنه لم يشهد به على ماجاء هنا ، بل أورده مع بيت آخر .

(٢) فى مطبوع التاج «بجرة» والصواب من جمهرة الأنساب ٢٨٩

مَوْتاً سيِّدُنَا عبدُ الله بن عُمَرَ، سنةَ ثلاثٍ وستِّين .

(وليس منهم)، أى من العبادلَة سَيِّدُنا عبدُ الله (بنُ مَسْعُود) الهُذَلِىّ . وذَكَرَ ابنُ الهمام فى «فَتْح القدير» أَن عُرْفَ الحَنَفِيَّة عَدُّ عَبدِ الله بن مَسْعُودٍ مِنْهم، دُون ابن عَمْرِو بن العاصِ . قال: وعُرْفُ غَيرِنَا بالعَكْس ومنهم من أَسْقَط ابنَ الزُّبَيْرِ[1] . (وغَلِطَ الجوهَرِىُّ) . قال شيخُنَا: وهٰذا بناءً منه على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى العبادلَة ابنَ مَسْعُودٍ، رضى الله عنه، وليس فى شَىْءٍ من أُصولِ الصّحاحِ الصّحيحةِ المقروءَةِ ذِكْرٌ له ولا تَعَرُّضٌ، بل اقتَصَر فى الصّحاح على الثَّلاثة الّذين ذَكَرهم المصنِّفُ، وكأَنَّ المصنِّفَ وَقَعَ فى نُسْخَتِه زيادةٌ مُحَرَّفةٌ أَو جامِعَةٌ بلا تَصحيحٍ، فبَنَى عليها، فكان الأَوْلَى أَن يَنْسُبَ الغَلَط إِليها . وقد راجَعْت أَكثَرَ من خمسين نُسخةً من الصّحاح فلم أَرَه ذَكَر غيْرَ الثلاثةِ، ولم يَتعرَّض لغيرِهم، نَعَمْ رأَيتُ فى بعْضِ النُّسخ النادرَةِ زيادَةَ ابنِ مَسْعُودٍ، فى الهامِش، كأَنَّها مُلْحَقَةٌ تَصْليحاً . ورأَيتُ العَلَّامَةَ سَعْدى چلبى أَنكَر هٰذه الزيادةَ، وذَكَر أَنَّه تَتَبَّعَ كثيرًا من نُسَخِ الصّحاحِ، فلَم يَجدْ فيها هٰذه الزيادة. وجَزَمَ بأَن الجَوْهَرِىَّ لم يَعُدَّه .

(وعَبْدَلُ، باللام: اسمُ حَضْرَمَوْتَ) القديمُ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وذو عَبْدانَ) كسَحْبانَ (: قَيْلٌ من الأُعْبُودِ بْنِ السَّكْسَكِ) بن أَشْرَسَ بن ثَوْر . وهٰذا تَقَدَّمَ بعَيْنِه، فهو تكرارٌ مُخلٌّ . والصَّوابُ فى ضَبْطِه بالتَّحْرِيك، كما مرَّ له .

(وسَمَّوْا عِبَاداً) ككِتَاب، (وعُبَاداً) كغُرَاب، (ومَعْبَدًا) كمَسْكَنٍ، (وعِبْدِيدًا) بكسر فسكون، (وأَعبُدًا)، كأَفْلُس، (وعَبَّادًا) ككَتَّان، (وعابِدًا، وعَبِيدًا) كأَميرٍ، (وعُبَيْدًا)، مُصَغَّرًا، (وعُبَيْدَةَ) بزيادة الهاءِ، (وعَبِيدَةَ)، بفتحفكسر، (وعَبْدَةَ)، بفتح فسكون، (وعُبْدَةَ وعُبَادَةَ، بضمِّهما، وعَبْدَلاً) بزيادة اللاَّم، (وعَبْدَكاً)، بزيادة

(١) فى مطبوع التاج «هكذا بالنسخ . ولم يتقدم عده فى العبارة . فليحرر .

الـكاف ، (وعَبْدُوساً) ، بزيادةِ الـواوِ والسين .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِد : المُوحِّد .

والتَّعْبِيدة : العُبُودِيَّةُ .

وما عَبَدَكَ عَنِّى : ما حَبَسَك .

وعَبَدَ به : لَزِمَهُ فلَمْ يُفَارِقْه .

والعَبَدَةُ ، محرّكَةً : النّاقةُ الشَّدِيدَةُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿فادْخُلِى فى عِبَادِى﴾ (١) أى حِزْبِـى .

وعَبَدَ يَعْدُو ، إذا أَسْرَعَ بعضَ إِسْراع .

والعَبَدُ : الحُزْنُ والوَجْدُ .

وقولُه تعالى : ﴿ومـا خَلَقْتُ الجِنَّ والإِنْـسَ إلاَّ لِيَعْبُـدُون﴾ (٢) أى إلاَّ لأَدْعُوَهُم إلى عِبادَتِـى ، وأنا مُرِيـدٌ للعِبادَةِ منهم ، وقد عَلِمَ اللهُ ، قَبْلَ أَن يَخْلُقَهم ، مَن يَعْبُدُه مِمَّن يَكْفُرُ بِـه ، ولو كانَ خَلَقَهُم لِيجبرَهم على العِبادةِ لـكانُوا كُلُّهُم عِبادًا مُؤْمِنِين . كذا فى تفسير الزَّجّاج . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا قولُ أَهلِ السُّنَّةِ والجماعة .

وعُبِّدَ : مُلِكَ هو وآباؤُه من قَبْلُ .

وقال ابنُ الأَنبارىِّ فُلانٌ عابِـدٌ ، وهو الخاضِعُ لِربِّه ، المُسْتَسْلِمُ المُنْقَادُ لأَمْرِه ، والمُتَعَبِّد : المُنْفَرِدُ بالعِبَادَةِ .

وبَعِيرٌ مُعَبَّـدٌ ، وهـو الّذى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ .

وقال أَبو جَعْفَرٍ : وحَكَى صاحِبُ المُوعِبِ عن أَبى زَيْد : عَبَّدْت الرجُلَ : ذَلَّلْتُه حتَّى عَمِلَ عَمَلَ العَبِيدِ .

وعُبَادةُ بنُ الصَّامِتِ البَغْـدادىُّ ، سَمِـعَ الحديثَ على الإِمامِ أَحمدَ بنِ حَنْبَـلٍ .

وعَبَـادُ بنُ السَّكُون ، كسَحَابٍ : قَبِيلةٌ ، وقيـل : بَطْنٌ من تُجِـيبَ . وعبَـادَة بن نَسِىٍّ التُّجِيبِـىُّ ، قاضى الأُرْدُنِّ ، من صالِحِـى التابِعِينَ .

ويقال : عَبْدٌ مُعْتَبَدٌ ومُسْتَعْبَدٌ .

وعابِدٌ : لَقَبُ أَبِى المُظَفَّرِ ناصِرِ بن نَصْرِ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ ، السَّمَرْقَنْدِىِّ ، المحدِّثِ ، قيل : كان أَبُوه دِهْقاناً كَثِيرَ المـال ، فوَقَع بِسَمَرْقَنْدَ قَحْطٌ ، فباعَ

(١) سورة الفجر الآية ٢٩ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٦ .

غلَّتَه بنِصْف ثَمَنِها ، وأَعْطَى الَّــذين يَجْلبُونَ الطَّعَامَ ليُرْخِصُوه ، فحَصَل به رِفْقٌ ، فقيل : عابِدٌ . فَبَقِيَ عَلَيْهِ وعلى عَقِبِـــهِ .

وفى تَمِيمٍ عُبدةُ بالضمّ ، ابنُ جَذِيمةَ ابنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بن الهُجَيْم بن عمرِو بن تَمِيم . ذَكَرَه الوزيرُ المَغْرِبِىُّ .

وفى الصّحــاح «حِمَارَا العبَادِىّ» بالتَّثْنِيَة ، يُضْرَبُ مَثَلاً فى التَّرَدُّد بَيْنَ ما أَحَدُهُما أَمْثَـلُ من الآخرِ . قيـل لعبَادِىٍّ : أَىُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ ؟ قال :هٰذا ثُمَّ هٰذا .

«ويَومُ عَبِيد» يُضْرَبُ مَثَلاًلليَومِ المَنْحُوسِ ، لأَنَّه لَقِىَ النُّعْمَانَ فىيومِ بُؤْسِهِ فَقَتَلَه .

والعُبَيدِيّون : خُلَفَاءُ مصر ، معروفون.

وعَبَدَة ، بالتحريك ، فى نَسبٍ كثيرٍ من أَهــل الجاهليّــة ، والصّحــابة ، والتّابعين ، فمن المشاهير : الجَرَنْفَش ابن عَبَدَة الطائىُّ المُعَمَّر ، وجَريــر بن عَبَدَةَ ، وأَيْفعُ بنُ عَبَدَةَ ، وأَبو النَّجْمِ العِجْلىُّ الرَّاجِزُ فى أَجداده عَبَــدَة بن

الحارِثِ ، ضَبَطَه أَبو عمرٍو الشَّيبانِىُّ.

وكسَفِينَــة : عَبِيــدَة بن عَمْرٍو السَّلْمانىّ ، وآخَرُون .

وبالضّمّ كثير .

وأَبو العبــدة أَحْمَــدُ بن مُحَمَّــدٍ القَلانِسِىُّ الصُّوفِىُّ ، حدَّثَ .

وعِبْدانُ ، بالــكسر : جدُّ عَطاءِ بن نُقَادة ، حدَّث عنه يعقوبُ بن محمّدٍ الزُّهرىّ ، وابنه جدّ عَمْرو بن قَطَنِ بن المُنْذِر الشاعِر ، ورَبيعَة بن عِبدانَ ، صحابِــىٌّ . وضَبطــه ابنُ عساكــرٍ بكسرتين وتشديد الــدّال ، حــكـاه النَّوَوِىُّ فى شرْح مُسْلِم .

ودير عَبْدُون : معروف بالشــام ، قال ابن المُعْتَزّ :

سَقَى الجَزِيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
وَدَيْرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ المَطَرِ (١)

وعَبْدَة بنتُ صَفْــوَان : صحابِيَّــةٌ مشهورة .

والعابد : الخادِمُ ، قيل إِنه مجــاز .

وأَبو عَبّاد مَعْبَد بن وَهْبٍ المُغَنِّى

(١) معجم مااستعجم ومعجم البلدان (دير عبدون) .

مَوْلَى العاصِي بنِ وابصةَ المَخْزُومِيّ .

وبنو عُبَادَة من بنى عُقَيْل بنِ كَعْب .

وعُبَيْد ، مصغَّرًا : اسم بَيْطَارٍ ، وَقعَ فى شِعرِ الأَعشى :

لم يُعَطَّــفْ على حُوارٍ ولم يقْــ
ــــطَع عُبَيْدٌ عُروقَها من خُمَالِ [(١)]

وعُبَيْدَانُ فى بيت الحُطَيئةِ [(٢)] :

راعٍ كان لِرَجُلٍ من عادٍ ، ثم أَحَدِ بَنِى سُوَيد وله خَبَرٌ طويلٌ .

وأَبو عاصِمٍ محمــدُ بنُ أَحمــدَ بنِ محمدِ بنِ عباد ، العِبَــادِىُّ الهَرَوِىُّ ، فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ تُوُفِّىَ سنة ٤٥٨ .

وأَما الأَمير أَبو الحسين أَزد شير بن

(١) ديوانه : ٥ والسان والصحاح وفى مطبوع التــاج « جوار » صوابه من المصادر السابقة .

(٢) البيت الذى أورده اللسان للنابغة وليس للحطيئة ، وهو :

فهل كنتُ إلا نائياً إذ دعوتَنِى
مُنادَى عُبَيْدَانَ المحلأِ باقِرُهْ

وأورده أيضــا برواية « لِهِنْـَا لكم أن قد نَفَيْتُم بُيوتَنا مُنَدَّى عبيدان » وصححه ابن برى إلى « المحلِّىء باقِرَه »

أما بيت الحطيئة فقد أورده ياقوت فى معجم البلدان ، بعد بيت النابغة ، وهو :

وهل كنتُ إلا نائيــاً فدعوتَنى
منــادَى عُبيدانَ المحلإِ باقِرُهْ

وأورد بيت النابغة مثل الرواية الأخرى له فى اللسان

أَبى منصــور الواعظ العبــادىّ ، فإِلى عبادة ، قرية بمــرو .

وعُبَاد بن ضُبَيعة بن قَيس ، من بنى بــكر بن وائل : قبيلة .

والمَعْبد : العِبادة وهو مصدر .

والعَبِد ، ككَتِف : الجَرِب .

وأَولاد عَبُّــود فى قول حَسَّــانَ بنِ ثابت :

إِلى الزِّبَعْرَى فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَــــهُ
أَو الأَخابِثِ من أَوْلادِ عَبّــودِ [(١)]

أَراد عابِدَ بنَ عبدِ الله بن عُمَرَ ابنِ مَخْزُومٍ .

وعابِدةُ الحَسناءُ بِنْت شُعَيْب أُخت عَمْرو بن شُعيب .

وسَمَّوا عُبَّدَة كقُبَّرة ، منهم :عُبَّدَةُ ابن هِلالٍ الثَّقَفِىُّ الزَّاهِــدُ ، فَــرْدٌ ، وجَزمَ عبد الغنى بأَنه كصُرَد . وقال ابن ماكولا : وهو الأَشْبهُ . قال :ويقال بضمّتين مُخَفَّفاً ، وبفتح فسكــون ، وبضمّ فسكون .

وعُبَادَى ، كحُبَــالَى : اسمُ نصرانِىٍّ

(١) شرح ديوانه : ١٣٧ والتكلةوفيها « أو الأجانب »

جاء فى السِّيَرِ أنه أَهـدَى إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

وعَبِدَهُ ، كعَلِمَ : أنكره [1]

والعَبِدُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ .

ومُنْيَةُ عَبَّادٍ ، ككَتَّان : قَرْيَةٌ بمصْرَ

والعَبَابِدَةُ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، نُسِبَتْ إليهم النُّوقُ الفارِيقيَّةُ .

والمَعابِدَةُ : اسم للمُحصَّب .

وعَبْـدلُ ، باللام ، ابنُ الحـارث العِجْلِىّ ، وابنُ ابنِ أَخيـه ، عَبْـدلُ ابن حَنْظَلَةَ بن يامِ بن الحارث ، كان شَرِيفاً .

والحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِىُّ ، الشاعِرُ كُوفِـىٌّ .

ومَرْثَد بن عَبْدَل الغفرىّ ، له ذِكْرٌ فى زَمنِ زِياد .

وبالـكـاف يحيى بـن عَبْـدَك القَزْوِينىّ .

وسَمَّوْا : عبَادَةَ كسَحابة وكِتـابة وثُمَامة . وغُرَاب وسَحَاب وكِتَاب . وفى تفصيل ذٰلك طُولٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج « كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها »

وأبو جعفرٍ محمّدُ بن عبدِ الله بنِ عَبْدٍ : كان شاعِرًا كاتِبـاً .

وأبو أحمد محمّد بن على بنُ عَبْدَك الجُرْجانِـىُّ : مُقَدَّم السبعةِ [1] بها رَوى وحدَّث .

والعَبْدَلِىُّ : نِسبةٌ إلى عبدِ الله بن غَطَفَان وبطن آخَر من خَوْلانَ .

وأبو منصورٍ أَحمدُ بن عَبْدُونَ . ذَكَرَه الثعالبى فى « اليتيمة » .

وأبو عبد الله محمّد بنُ إبراهيمَ ابنِ عَبْدُوَيه ، وابن أَخيه أَبو حازِم عُمَر بن أَحمدَ بن إبراهيم العَبْدُويانِ . والنُّحَاةُ يفتحون الدّال : محدّثانِ .

وفى هَمْدانَ : عُبَيْد بن عَمْرو بن كَثِير بن مالكِ بن حاشد . وفى تميم : عُبَيْـد بن ثَعْلَبَـة بن يَرْبُوع . وفى الأَنصار : عُبَيْد بن عَدِىّ بن عُثمان بن كَعْب بن سَلِمَةَ . وفى نَهْد : عُبَيْد بن سَلامة بن زُوَىٍّ بن مالك بن نَهْد : قبائلُ . والنِّسبة إليهم : عُبَيْدِىٌّ .

وأبو بـكرٍ محمدُ بن فارِس بنِ

(1) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : الشيعة »

حَمْدَانَ بنِ عبد الرحمٰن بن مَعْبَدٍ العطشيّ المَعْبَدِيُّ . قال الخَطِيب : يُذْكَرُ أَنَّه من وَلَدِ أُمّ مَعْبَد الخُزَاعِيَّةِ .

وأَبو عبدِ الله محمَّدُ بن أَبِي موسى ابن عِيسى بن أَحمد بن موسى المَعْبَدِيّ : من وَلَدِ مَعْبَدِ ابنِ العَبّاس ابنِ عبد المُطَّلب ، انتهت إِليه رِيَاسَةُ العَبَّاسِيِّينَ في وَقْته ، رَوَيَا وحَدَّثَا .

ويَعْبُدَى : موضع بالشام .

والمَعْبَدُ والمُتَعَبَّد : مَوْضِعُ العِبَادَةِ .

[ع ب ر د] *

(جاريةٌ عُبْرُدٌ) وعُبَرِدٌ وعُبَرِدَةٌ وعُبَارِدٌ (كقُنْفُذ وعُلَبِط وعُلَبِطَةٍ وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبو عمرٍو : امرأَةٌ عُبْرُدٌ ،مثالُ عُنْجُد ، أَي (بيضاءُ) اللَّوْنِ (ناعِمةُ) الجِسْمِ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : جارِيَةٌ عُبَرِدَةٌ (١)

(١) ضبط اللسان للمادة ضبط قلم «غُصْنٌ عُبَرِّد .. وشحم عُبَرِّد .. والعُبَرِّدة البيضاء .. وجارية عُبَرِّدة ترتج من نعمتها .. وعشب عُبَرِّد ورُطَبٌ عُبَرِّد رقيق رديء » أما القاموس فكالتكملة

(تَرْتَجُّ) أَي تَهْتَزّ (من نَعْمَتِها) ، بفتح النون ، أَي لِينها . قال : ويقال في هٰذا التركيب : عُبَرِدٌ مثال عُجَلِطٍ.

(و) يقال (:عُشْبٌ عُبْرُدٌ) أَي (رَقِيقٌ رَدِيءٌ) .

(و) يقال (:غُصْنٌ عُبْرُودٌ(١) ، وعُبَارِدٌ : ناعِمٌ لَيِّنٌ . وشَحْمٌ عُبْرودٌ(٢) إِذا كانيَرْتَجّ) أَي يَهْتَزّ سِمَناً.

[ع ت د] *

(العَتِيدُ : الحاضِرُ المُهَيَّأُ) وقولُه تعالى : ﴿هٰذَا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (٣) قيل : حاضِرٌ ، وقيل : قَرِيبٌ .

(والمُعْتَدُ ، كمُكْرَمٍ : المُعَدُّ) ، وأَعَدَّ يُعِدُّ إِنَّمَا هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ ، فأُدْغِم.وقيل : إِنَّمَا هو من عَيْنٍ ودالَيْنِ لقولهم أَعْدَدْنا ، فيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ .

(وقد عَتُدَ)الشيءُ (، ككَرُمَ ، عَتَادَةً ، وعَتَادًا) ،بالفتح فيهما ،فهوعَتِيدٌ :جَسُمَ .

(١) الذى في التكملة «غُصْنٌ عُبْرُدٌ » أما الأصل فكالقاموس وانظر المثبت عن اللسان

(٢) الذى فى التكملة «شحم عُبْرُد» أما الأصل فمثل القاموس وانظر المثبت عن اللسان .

(٣) سورة ق الآية ٢٣ .

عتد

(وَعَتَّدْتُه تَعْتِيدًا ، واعْتَدْتُه) : هَيَّأْتُه ليوم ، ومنه قوله جلّ وعزّ ﴿واعْتَدَتْ لهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (1) .

(وفَرَسٌ عَتَدٌ مُحَرَّكةً وككَتِف : مُعَدٌّ لِلْجَرْيِ) والرُّكوبِ ، مُعْتَدٌ ، لُغَتَانِ : شَدِيدُ الخَلْقِ ، سَرِيعُ الوَثْبَةِ ، ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخَاوةٌ (أَو شَدِيدٌ تامُّ الخَلْقِ) ، وقيل : هو العَتِيدُ الحاضِرُ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ.

(وعَتِيدُ بنُ ضِرَار) بن سَلامَانَ ، كأَمِيرٍ : (شاعِرٌ) كَلْبِيٌّ ، ذكَره الآمِدِيُّ .

(و) عُتَيْدٌ (كَزُبَيْرٍ : ع) ، نقلَه الصاغانيُّ .

(والعَتِيدَةُ : الطَّبْلَةُ أَو الحُقَّةُ يكون فيها طِيبُ الرَّجُلِ والعَرُوسِ)وأَدْهَانُهما.

(والعَتَادُ) والعُتْدَةُ) كسَحَاب وتُحْفَة : العُدَّةُ) لأَمْرٍ ما تُهَيِّئُه له ؛ التاءُ مُدْغَمةٌ (ج : أَعْتُدٌ) ، كأَفْلُس ، وأَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ ، بضمّتين ، وهو أَيضاً ما أُعِدَّ من سِلاحٍ ودَوابَّ وآلةِ حَرْبٍ

(1) سورة يوسف : ٣١ .

(و) العَتَادُ (كسَحَاب) : العُسُّ من الأَثْلِ . وربما سَمَّوا (القَدَح الضَّخم) عَتَادًا ، وهو العَسْفُ والصَّحْنُ .

(وعُتَائدُ ، بالضمّ : ع) بالحجازِ ، وفيه ماءٌ لِبَنِي نَصْرِ بنِ مُعَاوِيةَ ، قال مُزَرِّدٌ

فأَيِّـهْ بكَنْدِيرٍ حِمارِ ابنِ واقِعٍ
رآكَ بأَيْرٍ فاشْتَأَى مِن عُتَائِدِ (1)

أَيِّه : صِحْ بِهِ وأَيْر : جَبَلٌ .

(والعَتُودُ) كصَبُور ، فى قول أَعرابيّ ، من بَلْعَنبر :

يا حَمْزَ هَلْ شَبِعْتَ من هٰذا الخَبَطْ
أَمْ أَنتَ فى شَكٍّ فهٰذا مُنْتَقَدْ
صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ (2)

قال شَمِر : أَراد (السِّدْرَةَ أَوالطَّلْحَة .

(و) العَتُود: الجَدْيُ الذىاسْتَكْرَش ، وقيل : هو (الحَوْلِيُّ من أَولادِ المَعزِ) ،

(1) التكلة وفى هامش مطبوع التاج « والكندير : الحمار الغليظ واشتأى : أشرف ونظر . كذا فى التكملة ».

(2) الرجز فى اللسان والتكلة وفى اللسان أوأنت » بدلا من أم أنت وزاد فى التكلة واللسان بعد المشاطير

• عُرُوقُها فِي البَحْرِ تَعْمِي بالزَّبَدْ •

وقيل : الّذى بَلَغَ السِّفَادَ . وقيل : الّذى أَجْذَعَ . وقيل رَعَى وقَوِىَ ، وهو العَرِيضُ أيضاً . وقيل : إذا أَجْذَعَ (١) من أولاد المِعْزَى فعَرِيضٌ . وإذا أَثْنَى فَعَتُودٌ . وقيل : إذا أَجْذَعَ الجَدْىُ والعَنَاقُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا ، (ج : أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ) ، الأَخِيرُ بالكسر ، (وأَصلُه : عِتْدانٌ ، فأُدْغِمَت التّاءُ) فى الدّال .

(و) يقال : (تَعَتَّدَ فى صَنْعَتِهِ) ، إذَا (تَأَنَّقَ) .

(وَعَتْوَدٌ ، كدِرْهَم) ، كما ضَبَطَه الجوهرى . قال الصاغانىّ : وهو الأَفصحُ ، (ويُفْتَحُ) ، عن شَمِرٍ : (واد) أَو مَوضِعٌ بالحجازِ ، مَأْسَدَةٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

جُلوساً به الشُّمُّ العِجَافُ كأَنَّهُمْ
أُسودٌ بِتَرْجٍ أَو أُسودٌ بِعَتْوَدَا (٢)

هٰكذا أَنشده شَمِرٌ وضبطه بفتح العَيْن . وقال شيخنا : وَزْنُه بِدِرْهَمٍ غيرُ جارٍ على قواعِدِ أَئمّةِ الصَّرْفِ ، لأَن واوَه زائدةٌ ، فلو وَزَنَه بِخِرْوَعٍ كان أَوْلَى . (ومن أَخَواتِه) الَّتى وَرَدَت على وِزَانِه : (خِرْوَعٌ) سيأْتى (وذِرْوَدٌ) . قد تقدَّم (وعِثْوَرٌ) ، سيأْتى (وَوَهِم الجوهَرِىُّ) حيث ادَّعَى أَنه لا ثالثَ لَهُمَا ، قال شيخُنَا : وهٰذا لا يُقَال فيه وَهَمٌ ، بل تقصيرٌ ، أَو قُصورٌ وعدمُ اطِّلاعٍ ، وهٰذا لا يَتِمّ ، إذ ليس بِمُتَّفَقٍ على ثُبوتِ هٰذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ ، بل هُناكَ من أَنْكَرَهُما . وهُنَاكَ من قال بأَصالَة الواوِ . والحَصْرُ ادَّعَاهُ قَبْلَ الجَوْهَرِىِّ أَئمَّةُ الاستقراءِ .

قلت : ومِنْهُم صاحِبُ « الجَمْهَرة » ولعلَّه لم يَثْبُتْ عِنْدَ الجَوْهرىِّ صِحَّتُهما فتركَهُما تَنْزِيهاً لكتابِه عَمَّالا يَصِحُّ . والله أَعلم .

(وعَتْيَدٌ ، كجَعْفَرٍ ، ع) أَو وادٍ [(واسمٌ)] (١) قال الصاغانىّ : هو مُرْتَجَلٌ . قال شيخنا : وهو مِمَّا يَرِد على صَهْيَد ، وتَرَكَ المصنِّفُ التَّنْبِيهَ عليه ، تَقْصِيرًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الظاهر : إذا أجذع الجَدْىُ » .

(٢) ديوانه : ٦٨ واللسان والتكملة ومعجم ما استعجم ، ومعجم البلدان (عتود) وفى مطبوع التاج «المجان» صوابه من المصادر السابقة .

(١) زيادة من القاموس ، ويدل عليه قول الشارح : «رجل من كنانة »

(وتُكْسَرُ عَيْنُهُ) ، والذى فى التكملة : وعَتْيَدٌ ، وقيل عِتْيَدٌ : من كِنانَةَ ، انتهى. فهذا يَدُلُّ على أَنَّه رَجُلٌ من كِنَانَــةَ لأَنه ذَكَرَه بعد أَن ذَكَر الموضعَ المذكورَ فتأَمَّلْ .

وأَبو عبد الله محمّد بن يوسف بن يعقوب الشِّيرازىّ العُتَايدىّ : مُحَدِّثٌ ، مات سنة ٣٥٤ .

[] ومما يستدرك عليه :

عُتُود ، بعين وتاءٍ مضمـومتين ، أَبو بُحْتُر ، بَطْنٌ من طَيِّئٍ ، منهم أَبو عُبَادَة البُحْتُرِىُّ الشاعِرُ .

وعَتِيدُ بنُ رَبيعةَ : شيـخٌ لأَبِـى إِسحاقَ السَّبِيعِىِّ . قال الحافظ :وقيل هو عُتَيْدةُ ، بهاءٍ ، وقيل بموحَّدة .

[ع ج د]*

(العُجْدُ ، بالضمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللّيث هو (الزَّبِيبُ ، و) هــو (حَبُّ العنَـب) أَيضــاً (ويُفْتَـحُ) كالعُنْجُدِ والعَنْجَدِ (أَو) العُجْد (ثَمَرَةٌ كالزَّبِيبِ و) العَجْد (بالفتح : حَبُّ الزَّبِيب) ، كالعَنْجَد ، كجَعْفَرٍ ، وسيأْتى (أَو أَرْدَؤُهُ) .

(و) عن الأَصمعىّ : العَجَــد ، (بالتحريك : الغِرْبَانُ) ،قال صَخْــرُ الغَىِّ ، يَصِف خَيْلاً :

فأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِـكْنَ بِهِـــمْ
شَطْرَ سَوَامٍ كأَنَّهــا العَجَــدُ[1]

(الواحدة[2] : عَجَدَةٌ) .

(والمُنْعَجِد) ، وفى بعض النسخ : والمُتَعَجِّـدُ (:الغَضُــوبُ الحَديــدُ) الطَّبْــعِ . وسيأْتى فى عنجد، الكلامُ عليــه .

[ع ج ر د]*

(العَجْرَدُ : الخَفِيفُ السَّرِيــعُ) من الرجالِ ، كالعَذْرَجِ (و) قيــل العَجْرَدُ : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) وضُبِطَ هٰذا كَعَمَلَّسٍ أَيضاً ، وناقَةٌ عَجْرَدٌ ، منه. (و) عَجْرَدُ (:ة بِذَمَارِ) اليَمَــنِ من قُرَى زُنَّار[3] نقــله الصــاغانىُّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الواحـد »
(٣) في التكملة « من قــرى زُنَّارٍ ذَمَارَ » وكذلك فى معجـم البلدان ، وذمار تفتح ذالهـا وتكسر .

(و) عَجْرَدٌ (اسمُ) رجلٍ .

(و) العَجْرَد (:الذَّكَرُ) ، قال :

* فشَامَ فى وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدَا[1] *

وَمَّاحُها :صَدْعُ فَرْجِها. (كالعُجَارِد) كعُلابِطٍ (والمُعَجْرِدِ) فى نُسْخَتناهكذا بالخَفْضِ ، على أنه معطوفٌعلى ماقبلَه: والذى فى «الجمع بين الصحاح والتهذيب والمحكم» لابن الصُّوفِىّ : والمُعَجْرِدُ (والمُعَجْرَدُ) بفتح الراءِ وكَسرها معاً (:العُرْيانُ) كالعَجْرَدِ ، وشَجَرٌ مُعَجْرِدٌ ، وعَجْرَدٌ : عارٍ منوَرَقِهِ .

(و) العَجَرَّد ، (كعَمَلَّس : الجَرِىءُ) كالعَدَرَّجِ . (والمُتَجَرِّدُ) ، أىالعُرْيانُ .

(وعبدُ الكريمِ بنُ العَجَرَّد[2] : رَئِيسٌ للخَوارِجِ) من أَصحابِ عَطِيَّةَ الأَسودِ الحَنَفِىِّ الإِمَامىِّ ، الّذى تُنْسَبُ إليه العَطَوِيَّةُ ، (وأَصْحابُهُ : العَجَارِدَةُ) ، وقيل العَجْرَدِيَّةُ ، صِنْف من الحَرُورِيَّةِ ، يُنْسَبُون إلى عَجْرَدٍ .

(والعَنْجَرِدُ : المرأَةُ السَّلِيطَةُ ، أَو الخَبِيثَةُ ، أَو السَّيِّئَةُ الخُلُق) البذِيَةُ اللِّسَانِ ، نقله الأَزهرىُّ عن الفَرّاءِ ، وأَنشد :[1]

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ

[] ومما يستدرك عليه :

عُجْرُود : من مَنَاهِلِ الحَجِّالمِصْرِىّ ، فيه ماءٌ خَبِيثٌ ، وسَكَنَتْهُ بَنُو عَطِيَّةَ ، استدركَهُ شيخُنَا .

والعَجَارِدَةُ : قومٌ من العَرَبِ .

وحَمّادُ عَجْرَدٍ : مشهورٌ :

وشَجَرٌ عَجْرَدٌ : عارٍ عن وَرَقِه .

وناقَةٌ عَجْرَدٌ وعَجَرَّدٌ : غليظةٌشديدةٌ .

[ع ج ل د] *

(العُجَلِدُ ، كَعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : اللَّبَنُ الخاثِرُ) جِدًّا المتكبِّدُ ، كعُجَلِطٍ ، وعُجالِط ، وعُثَلِط ، وعُكَلِط .

(وتَعَجَّلَدَ الأَمْرُعَظُمَ واشْتَدَّ) ، نقلَه الصاغَّانى .

(وذِكْرُ العُنْجُدِ هُنَا) ، أَى بعدذِكْر

---

(1) اللسان والتكملة .
(2) ضبط في اللسان « العَجَرْد » أما المثبت هنا فهو ضبط القاموس

(1) اللسان مادة (عنجرد) وسيأتى فى التاج فى مستدركاته بعد (عنجد)

العُجَلِد (وَهَمٌ من الجَوْهَرِىِّ) وَحَقه أن يُذْكَر بعد العُلَجِد كما هو تَقْييد المصنِّفِ الذى التزمه على نَفْسه. وقد مَرَّت الإشارةُ إليهِ فى مُقَدِّمة الخُطْبَة.

* [ع د د]

(العَدُّ: الإحصاءُ)، عَدَّ الشَّىْءَ يَعُدُّه عَدًّا، وتَعدَادًا، وعِدَّةً. وعَدَّدَه، (والاسمُ: العَدَدُ والعَديدُ)، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ (١) قال ابنُ الأثيرِ: له مَعْنَيان: يكونُ أَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ مَعْدُودًا، فيكونُ نَصْبُه على الحال، يقال: عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا، وما عُدَّ فهو مَعْدُودٌ وعَدَدٌ، كما يقال: نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ. ويكونُ مَعْنَى قولِه ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ أى إحصاءً، فأَقامَ عَدَدًا مُقَامَ الإحصاءِ لأَنَّهُ بِمَعْنَاه.

وفى المصباح: قال الزَّجَّاجُ: وقد يكونُ العَدَدُ بمعنى المَصْدَرِ كقولِه تعالى: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ (٢) وقال جماعة: هُو على بابِه، والمعنَى: سِنِينَ مَعْدُودةً، وإِنَّمَا ذَكَّرها على معنَى الأَعْوَامِ.

وعَدَّ الشىءَ: حَسَبَهُ. وقالوا (١): العَدَد هو الكَمِّيَّةُ المُتَأَلِّفَة من الوَحَدَات، فيَخْتَصُّ بالمتعدِّد فى ذاته، وعلى هٰذا فالواحِدُ ليس بِعَدَد، لأَنَّه غير متعدِّد، إذ التَّعَدُّدُ الكَثْرَةُ. وقال النُّحاةُ: الواحِدُ من العَدَد، لأَنَّه الأَصْلُ المَبْنِىُّ مِنْهُ، ويَبْعُدُ أَنيكونَ أَصلُ الشَّىْءِ لَيسَ منه، ولأَنَّ له كَمِّيَّةً فى نَفْسه فإِنَّه إذا قِيل: كَمْ عِنْدَكَ؟ صَحَّ أَنْ يُقَالَ فى الجَوَابِ: واحد، كما يقال: ثلاثةٌ وغيرُها. انتهى.

وفى اللسان: وفى حَدِيث لُقْمَان: «ولا نَعُدُّ فَضْلَه عَلَيْنَا» أى لا نُحْصِيه لِكَثْرَته، وقيل: لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له.

قال شيخُنَا: قال جماعةٌ من شُيوخنا الأَعلامِ: إنَّ المعروفَ فى عَدَّ أَنَّه لا يُقَالُ فى مُطاوعه: انْعَدَّ، على انْفَعَلَ، فقيل: هى عامِّيَّةٌ، وقيل رَدِيئَةٌ.

(١) سورة الجن الآية ٢٨.

(٢) سورة الكهف الآية ١١.

(١) فى هامش مطبوع التاج «هو صدر عبارة المصباح التى نقلها الشارح قريبا»

وأَشارَ له الخَفَاجِيُّ في « شرح الشفاءِ » .

وجمع العِدِّ الأَعدادُ (و) في الحديث : «أَن أَبيضَ بنَ حَمَال المازِنِيَّ قَدِمَ على رسول الله ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فاستَقْطَعَه المِلْحَ الّذِي بِمَأْرِبَ ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فلمّا ولَّى قال رَجُلٌ : يارسُولَ الله ، أَتدْرِي ماأَقْطَعْتَه ؟ إنما أَقْطَعْتَ(١) له الماءَ العِدَّ . قال . فَرَجَعَه منْهُ » . قال اللَّيْث : العِدُّ ، (بالكسر) مَوْضِعٌ يَتَّخِذُه الناسُ يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ . والجمْع الأَعدادُ .

قال الأَزهريُّ : غَلِطَ اللَّيثُ في تفسيرِ العِدِّ ولم يَعْرِفْهُ . قال الأَصمَعِيُّ (:الماءُ) العِدُّ هو (الجارِي) الدائِمُ (الذي له مادَّةٌ لا تَنْقَطِعُ ، كماءِ العَيْنِ) والبِئْرِ . وفي الحديث «نَزَلُوا أَعْدَادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَة » أَي ذوات المادَّة كالعُيُونِ والآبارِ ، قال ذو الرُّمَّة يذكر امرأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بعْد

(١) في النهاية إنما أقطعته « أما الأصل فكاللسان .

ما نَشَّتْ مِياهُ الغُدْرَانِ في القَيْظِ ، فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادُ واسْتَبْدَلَتْ بها
خَنَاطِيلَ آجَالٍ من العِينِ خُذَّلِ(١)

اسْتَبْدَلَتْ بها يَعْني منازِلَها الّتي ظَعَنَتْ عنها حاضِرةً أَعدادَ المِياه فخالَفَتْهَا إِليها الوَحْشُ وأَقامَتْ في منازِلِهَا ، وهٰذا استعارةٌ ، كما قال :

ولقد هَبَطتُ الوادِيَيْنِ ووادِياً
يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ(٢)

وقيل : العِدُّ ماءُ الأَرْضِ الغَزِيرُ . وقيل : العِدُّ : ما نَبَعَ من الأَرْضِ ، والكَرَعُ : ما نَزَلَ من السّماءِ . وقيل : العِدُّ : الماءُ القَدِيمُ الّذِي لايَنْتَزِحُ ، قال الرَّاعي :

في كُلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُهَا
دَيْمُومةٍ ما بِهَا عِدٌّ ولا ثَمَدُ(٣)

(١) ديوانه : ٥٠٣ واللسان . وقد ضبط في اللسان : «خَنَاطيلُ : خُذَّلُ »وما أثبتناه من الديوان . والبيت فيه من قصيدة قافيتها مكسورة
وخذّل هي صفة آجال جمع إجْل
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والشطر الثاني في الصحاح وفي الأساس وبدون نسبة .
وقد أجوبُ على عَنْس مُضَبَّرة
دَيْمومةً ما بها عِدٌّ ولاثَمَدُ =

وقال أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَة عن المَاءِ العِدِّ ، فقالَ لى : المـاءُ العِدُّ بلغَة تَمِيمٍ : الـكَثِيرُ . قال : وهـو بِلُغَةِ بَكْرِ بنِ وائلٍ : المـاءُ القليـلُ . قال : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولون : المـاءُ العِدُّ مِثْلُ كاظِمَةَ ، جاهِلِىٌّ إِسْلامِىٌّ لم يُنْزَحْ قَطُّ . وقالت لى الـكلابِيَّة : المـاءُ العِدُّ : الرَّكِىُّ . يقال : أَمِنَ العِدِّ هٰذا أَم من ماءِ السَّماءِ . وأَنْشدتْنـى :

وماءٍ لَيْسَ من عِدِّ الرَّكَايَـــا
ولا جَلْبِ السَّمـاءِ قد استقَيْتُ (١)

وقالت : ماءُ كُلِّ رَكِيَّة عِدٌّ ، قَـلَّ أَو كَثُـرَ .

(و) العِدُّ (:الـكَثْرَةُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : إِنَّهم لَـذُو عِـدٍّ وقِبْص . وفى الحديث «يَخْرُجُ جَيْشٌ من المَشْرق آدَى شَىْءٍ وأَعَدُّه » أَى أَكثَـرُه عِـدَّةً وأَتَمُّه وأَشدُّه استعداداً .

(و) العِدُّ (:القَدِيمُ) ، وفى بعض الأُمَّهات : القَدِيمة (من الرَّكايا) وقد تقدَّم قولُ الـكلابِيَّةِ .

وفى المحكم : هـو من قولِهـم : حَسَبٌ عِدٌّ : قَدِيمٌ . قال ابن دُرَيْد :هو مُشْتَقٌّ من العِدِّ الذى هو الماءُ القَدِيمُ الذى لا يَنْتَزِحُ ، هٰذا الذى جَرَت العادةُ به فى العِبَارةِ عنـه .

وقال بعض المُتَحَذِّقِينَ : حَسَبٌ عِدٌّ : كَثِيرٌ ، تَشْبِيهاً بالماءِ الـكَثِيرِ . وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ وأَن يكونَ العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ، وأَنشد أَبو عبيدةَ :

فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأَعْـــدادِ
أَقْـدَمَ مِن عادٍ وقَـوْمِ عـادِ (١)

وقال الحُطَيْئَةُ :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لَأْىٍ وإِنَّمـا
أَتَتْهُمْ بهاالأَحْلَامُ والحَسَبُ العِدُّ (٢)

(والعَدَدُ : المَعْدُودُ) ، وبه فُسِّرت الآيةُ ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ (٣) وقد تقـدَّم ، (و) العَدَدُ (مِنْكَ : سِنُو عُمرِكَ الَّتى تَعُدُّهَا) : تُحْصِيها .

= وفى هامش مطبوع التاج « قوله : ديمومة . قال ابـن برى : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء وبروى جدّاء ، بدل غبراء . والجدّاء التى لا ماء بها . وكذلك الديمومة . كذا فى اللسان »

(١) اللسان .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه : ١٤٠ واللسان والأساس .
(٣) سورة الجـن الآية ٢٨

وعن ابن الأَعْرَابِـيِّ قال : قالت امرأَةٌ ، ورأَتْ رَجُلاً كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْدًا : أَين شَبَابُكَ وَجَلَدُك؟ فقال: مَن طالَ أَمَدُه ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذَهَبَ جَلَدُه .

قوله : رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه الـتى يَعُدُّها[(١)] ذَهَبَ أَكثَـرُ سِنِّه ، وقَـلَّ ما بَقِىَ فكانَ عِنْدَه رَقِيقاً .

(والعَدِيدُ : النِّدُّ والقِرْنُ ، كالعِـدِّ ، والعِدَاد ، بكسرهمـا) يقال : هٰـذه الدَّراهمُ عَدِيدُ هٰذه الدراهمِ ، أَىمِثْلُهَا فى العِدَّة ، جاءُوا به على هٰذا المِثَال من باب الـكَمِيـعِ والنَّزِيـعِ .

وعن ابن الأَعرابىِّ : يُقَال : هٰذا عِدَادُه وعِدُّه ، ونِدُّه ونَدِيـدُه ، وبِدُّه وبَدِيدُهْ ، وسِيُّه ، وزِنُه وزَنُه ، وحَـيْدُه وحِيدُه ، وعَفْرُه ، وَغفْرُه ، ودَنُّه[(٢)] ، أَى مِثْلُـه

(١) في اللسان « بِعَدِّها ذهبَت أكثر سِنِّه.. » والذى في التكملة « التى يَعُدّها ، ذَهب أكثر سِنِيه »

(٢) فى هامش اللسان « قوله وزنه وزنه وعفره وغفـره ودنه : كذا بالأصل مضبوطا . ولم نجدها بمعنى مثل، فيما بين أيدينا من كتب اللغة ، ماعدا شرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بأيدينا . فحرر . ا هـ مصححه »

وقِرْنُه . والجمع الأَعْدَاد ، والأَبْدَادُ ، قـال أَبو دُواد :

وطِمِـرَّةٍ كهِـرَاوَةِ الأَعْـــ
ـــزَابِ ليس لهـا عَدائِـدْ[(١)]

وجَمْـعُ العَدِيـدِ : العَدَائِدُ ، وهـم النُّظَراءُ ،ويقال : مـا أَكْثَرَ عَدِيدَ بنى فلانٍ . وبَنُو فـلانٍ عَـدِيدُ الحَصَى والثَّرَى ، إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كثرةً ، كما لا يُحْصَى الحَصَى والثَّرَى ، أَى هم بِعَدَدِ هٰذين الـكَثِيرَيْنِ .

(و) العَدِيدُ (من القَوْمِ : مَنْ يُعَدُّ فِيهِمْ) وليس معهم ، كالعِدَادِ .

(والعَدِيدَةُ : الحِصَّـةُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . والعِدَادُ : الحِصَصُ ، وجَمْعُ العَدِيدة : عَدائِدُ ، قال لَبِيد :

تَطِـيرُ عَـدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعـاً
وَوِتْـرًا والزَّعَامَـةُ للغُـلامِ[(٢)]

وقد فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِـىّ ، فقال : العَدَائِدُ :المـالُ والمِيرَاثُ ، والأَشْرَاكُ : الشِّرِكَةُ ، يَعْنِىَ ابنُ الأَعرابِىّ بالشِّرِكَة

(١) اللسان والتكملة .

(٢) شرح ديوانه : ٢٠٢ واللسان والصحاح والتكملة ومادة (غ د د)

جمْع شَرِيك ، أي يَقتسمونها بينهم ، شَفْعاً ووِتْرًا ، سَهْمَيْنِ سَهْمَيْن ،وسَهْماً سَهْماً ، فيقول : تَذْهَبُ هٰذه الأَنْصباءُ على الدَّهْرِ ، وتَبْقَى الرِّياسَة لِلوَلَد .

(والأَيَّـامُ المَعْـدُودَاتُ : أَيَّـام التَّشْرِيقِ) ، وهى ثلاثةٌ بعدَيَوم النَّحْرِ .

وأَمَّا الأَيامُ المَعْلُوماتُ فَعَشْرُ ذى الحِجَّة ،عُرِّفَتْ تلك بالتَّقْليلِ ، لأَنَّها ثلاثةٌ . وعُرِّفَت هٰذه بالشُّهْرَة ، لأَنَّهَا عَشَرةٌ . وإنما قُلِّل بِمَعْدُودة لأَنَّهَا نَقيضُ قولِكَ لا تُحْصَى كَثْرةً . ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَة﴾ [1] أى قليلة .قال الزَّجّاجُ : كُلُّ عَـدَدٍ ، قَلَّ أَو كَـثُرَ ، فهـو مَعْـدُودٌ . ولـكنَّ مَعْدُودَاتٍ أَدلُّ على القِلَّةِ ، لأَنَّ كُلَّ تَقْليلٍ يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتـاءِ ، نحو دُرَيْهِمات ، وحَمَّامَات . وقد يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلِفُ والتَّاءُ للتَّكْثير .

(و) العِدَّةُ . مَصْدَرٌ كالعَدِّ ، وهـى أَيضاً : الجماعـةُ ، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ ، تقول : رأَيتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ وأَنفَذْتُ (عِـدَّةَ كُتُبٍ ، أَى جَماعة) كُتُبٍ .

(و) فى الحـديث : «لم تَـكُنْ للمُطَلَّقَة عِدَّةٌ فأَنْزلَ اللهُ تعالى العِـدَّة للطَّلاق » و(عِدَّةُ المَرْأَة) المُطَـلَّقة والمُتَوفَّى زَوْجُهـا : هى ما تَعُـدُّه مِن (أَيَّامِ أَقْرائِها) ، أَو أَيَّامِ حَمْلها ، أَو أَربعة أَشْهرٍ وعَشْر ليالٍ . (و) عِدَّتُها أَيضاً :(أَيامُ إِحْدَادِها على الزَّوْجِ) وإِمساكِها عن الزينة ، شُهُورًا كان أَو أَقراءً ، أَو وَضْعَ حَمْـلٍ حَمَلَتْه من زَوْجِها ، وقد اعتَدَّت المرأَةُ عِدَّتَها من وَفَاة زَوْجِها ، أَو طَلاقه إِيَّاها . وجَمْعُ عِدَّتِها عِدَدٌ . وأَصْـلُ ذٰلك كُلِّه مِن العَدِّ . وقد انْقَضَتْ عِدَّتُهـا .

(وعِدَّانُ الشَّئْءِ ، بالفتـح والكسر) ، ولو قال : وعَدَّان الشئِ ، ويُكْسَر كان أَخْصَر (: زَمَانُه وعَهْدُه) ، قال الفَرَزْدَقُ ، يخاطب مِسْكِيناً الدارِمِىَّ ، وكان قـد رَثَى زِيَادَ ابنَ أَبِيـه :

أَمِسْكِينُ أَبكَى اللهُ عَينكَ إِنَّمَـا
جَرَى فى ضَلالٍ دَمْعُها فتَحَـدَّر

(۱) سورة يوسف الآية ۲۰

أَقــولُ لــه لَمَّــا أَتانــى نَعِيُّــهُ
بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَــــرا

أَتَبْكِي امْرَأً من آلِ مَيْســانَ كافِرًا
كَكِسْرَى على عِدَّانِه أَوْ كَقَيْصَرَا [(١)]

وأَنا على عِدَّانِ ذٰلكَ أَى حِينه وإِبَّانه ، عن ابن الأَعرابِىّ . وأَوردَه الأَزهرىُّ فى عَدَنَ ، أَيضاً . وجِئْتُ على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلكَ [وعَــدَّانِ تَفْعَــل ذٰلك] [(٢)] أَى حِينه . (أَو) معنى قولهم : كان ذٰلك فى عِدَّانِ شَبَابِه ، وعِدَّانِ مُلْــكه ، هو (أَوَّلُــهُ وأَفْضَلُهُ) وأَكْــثَرُه . قــال الأَزهرىُّ : (و) اشتقاقُ ذٰلكَ من قولِهم : (أَعَدَّهُ) لأَمْرِ كــذا (: هَيَّأَهُ) له ، وأَعْدَدتُ للأَمْرِ عُدَّته ، (و) يقــال : أَخَذَ للأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتَادَه ، بِمَعنًى ، قال الأَخفشُ : ومنه قولُه تعالَى : ﴿جَمَــعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ [(٣)] أَى (جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ) ، ويقال : جَعَلَه ذا عَدَد .

(واستَعَدَّ لــه : تَهَيَّأَ) ، كأَعَــدَّ ، واعْتَدَّ ، وتَعَدَّدَ ، قــال ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : استَعْدَدتُ للمَسَائل ، وتَعَدَّدْتُ . واسم ذٰلك : العُدَّةُ .

(و) يقــال : (هُــم يَتَــعَادُّونَ ، ويَتَــعَدَّدُون على أَلْفٍ ، أَى يَزِيدُون) عليه فى العَدَدِ ، وقيل : يَتَعَدَّدُون عليه : يَزِيدُون عليه فى العَدَد ، ويَتعادُّونَ : إِذا اشتَركُوا فيما يُعادُّ به بَعْضُهُم بَعضاً من المَكَارِمِ .

(والمَعَدَّانِ : مَوْضِعُ دَفَّتَيِ السَّرْجِ) على جَنْبَــيْهِ من الفَرَسِ ، تقــولُ : عَرِقَ مَعَدَّاه ، وأَنشدَ اللِّحْيَانِــيُّ :

* كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ * [(١)]

وقال : عَدَّه مَعَدًّا ، وفَسَّرَه ابنُ سيده وقال : المَعَدُّ هُنا : الجَنْبُ ، لأَنَّه قــد قال : كَزّ القُصَــيْرَى ، والقُصَــيْرَى عُضْوٌ ، فمُقَابَلَةُ العُضْوِ بالعُضْوِ خَيْرٌ من مُقَابَلَتِه بالعِدَّة .

(ومَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ : أَبــو العَرَبِ) ، والمِيمُ زائــدةٌ ، (أَو المِيمُ أَصْــلِيَّةٌ ، لقولهم : تَمَعْدَدَ) ، لِقِلَّةِ تَمَفْعَلَ فى الــكلام ، وهٰذا قولُ سِيبويهِ ، وقــد خُولِفَ فيه .

(١) ديوانه : ٢٠١ واللسان . والشطر الشاهد فى الصحاح .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة الهمزة الآية ٢

(١) اللسان .

وتَمَعْـدَدَ الرَّجُـلُ ، (أَى تَزَيَّا بِزِىِّ مَعَدٍّ ، فى تَقَشُّفِهِم ، أَو تَنَسَّبَ) هٰكذا فى النُّسخ . وفى بعضها : أَو انْتَسَبَ (إِليهِـمْ) أَو تكلَّـم بـكَلامِهِمْ (أَو تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِهِمْ) ، ونقَلَ ابنُ دِحْيَةَ فى « كتاب التَّنْوِير » له ، عن النُّحاة : أَنَّ الأَغلبَ على مَعَدٍّ ، وقُرَيْشٍ ، وثَقِيف ، التذكـيرُ والصَّـرْفُ ، وقـد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ . قاله شيخُنـا .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : قال عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عنه . الصَّوابُ : قالَ رسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا) وانتَضِلُوا ، وامشُوا حُفاةً » أَى تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ، وكانُـوا أَهلَ تَقَشُّفٍ وغِلْظَةٍ فى المَعَاشِ ،يقول كُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ الأَعاجِمِ .

وهٰـكذا هو فى حديث آخَـرَ : « عَلَيْـكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ » .

وفى « الناموس » و « حاشيـة سَعْدى چلبى » وشرْحِ شَيْخِنا : لا يَبْعُدُ أَن يكونَ الحديثُ جاءَ مرفُوعاً عن عُمَر ، فليس للتَّخْطئةِ وَجْهٌ والحديثُ ذَكَرَه السُّيوطىُّ فى « الجامـع » ، (رَواه) الطَّبرانِىُّ عن (ابن حَدْرَدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ . وفى بعضٍ : ابن أَبِـى حَدْرَد . وهـو الصَّواب وهـو : عبـدُ اللهِ بنُ أَبى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىُّ . أَخرجَه الطَّبرانِىُّ ، وأَبو الشَّيـخ ، وابن شاهِين ، وأَبـو نُعَيمٍ ، كُلُّهم مِن حديثِ يَحيَى بـنِ أَبى زائدةَ ، عن ابن أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِىِّ ، عن أَبيـه عن القَعْـقاع ، عن ابن أَبى حَدْرَدٍ . قال الهَيْثَمِىُّ : عبدُ اللهِ بنُ أَبى سَعِيدٍ ضَعِيفٌ . وقال العِراقىُّ : ورَواه أَيضاً البَغَوِىُّ ، وفيه اختلاف . ورواه ابنُ عَـدِىٍّ مِن حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ . والكُلُّ ضَعِيفٌ . وأَورَدَه ابنُ الأَثِيرِ ، فقال : وفى حديث عُمر : « واخْشَوْشِنُوا » بالنون ، كما فى الرِّواية المشهورة ، وفى بعضها : بالموحَّدةِ . وفى رِواية أُخْرَى : « تَمَعَّزُوا » بالزاى ، من المَعْزِ ، وهـو الشِّدَّةُ والقُوَّةُ . وقد بَسَطَه ابنُ يَعِيشَ فى « شَرْحِ المُفَصَّلِ » .

(و) يقال : تَمَعْدَدَ (الغُلامُ ،) إِذا (شَبَّ وغَلُظَ) قال الراجِزُ :

* رَبَّيْتُه حتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا * (١)

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ .

(و) فى «شرح الفصيح» لأبى جعفرٍ: و (المُعَيْدِىُّ) فيما قالَه أبو عُبَيْد، حاكياً عن الكِسائىِّ (تَصْغيرُ المَعَدِّىّ)، هو رَجُلٌ مَنْسوبٌ إلى مَعَدٍّ. وكانَ يَرَى التَّشْديدَ فى الدَّال، فيقُولُ: المُعَيِدِّىّ. قال أبو عُبَيْد: ولم أسْمَعْ هٰذا من غَيْرِه، قال سيبويه: وإنَّمَا (خُفِّفَت الدَّالُ) من المُعَيْدِىّ (استثقالاً للتَّشْديدَيْنِ)، أى هَرَباً من الجَمْعِ بينَهُمَا (مع ياءِ التَّصْغيرِ). قال سِيبَوَيْه: وهو أكْثَرُ فى كَلامِهِمْ من تَحْقِيرِ مَعَدِّىٍّ فى غيرِ هٰذا المَثَلِ، يَعْنِى أنَّهُم يُحَقِّرُونَ هٰذا الاسمَ إذَا أرادُوا بِهِ المَثَلَ. قال سيبويه: فإنْ حَقَّرتَ «مَعَدِّىّ»، ثَقَّلْتَ الدَّالَ، فقلتَ: مُعَيِدِّىّ.

قال ابنُ التيانىّ: يعنى إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ ولم تُرِدْ به المَثَلَ، وليس من باب أُسَيْدِىٍّ فى شىْءٍ، لأنَّه إنَّمَا حُذِفَ من أُسَيْدِىٍّ، كَرَاهَةَ تَوالِى الياآت، والكَسَرَات، فحُذِفَتْ ياءٌ مكسورةٌ، وإنَّمَا حُذِفَتْ من معدِّىّ دالٌ ساكنةٌ لا ياءٌ ولا كَسْرةٌ، فعُلِمَ أن لا عِلَّةَ لحَذْفِه إلاَّ الخِفَّةُ، وأنَّهُ مَثَلٌ، كذا تُكُلِّمَ به، فوجَبَ حِكَايَتُهُ. وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْه: الأَصلُ فى المُعَيْدِىّ تشديدُ الدَّال، لأنَّه فى تقديرِ المُعَيْدِدِىِّ فكُرِهَ إظهارُ التَّضْعيفِ، فأُدْغِم الدَّالُ الأُولَى فى الثانية، ثم اسْتُثْقِلَ تشديدُ الدَّال، وتَشْدِيدُ الياءِ بعدَها، فخُفِّفَت الدَّالُ، فقيل: المُعَيْدِىّ، وبَقِيَت الياءُ مُشَدَّدةً. وهٰكذا قاله أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ، وأنشدَ قولَ النَّابِغَةِ:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِىّ فى رَعْىٍ وتَغْرِيبِ (١)

(و) هٰذا المَثَلُ على ما ذَكرهُ شُرَّاحُ الفَصِيحِ فيه روايتانِ، وتَتَوَلَّدُ منهما رِوَايَاتٌ أُخَرُ، كما سيأْتِى بيانُها، إحداهُما: (تَسْمَعُ) - بضَمِّ العينِ، وحذف أنْ، وهو الأَشْهَرُ، قالَه أبو عُبَيْد. ومِثْلُه قولُ جَمِيلٍ:

جَزِعْتُ حذارَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا
وحَقَّ لمِثْلِى يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ (٢)

(١) ديوانه: ١٨ وفيه: وتعزيب.
(٢) ديوانه: ١١٨.

عدد

أَراد : أَن يَجْزَعَ ، فلَمَّا حَــذَفَ «أَن » ، ارتفَعَ الفِعْــلُ ، وإِن كانتْ محذوفَةً مِن اللفظِ فهِى مُرادةٌ ، حتَّى كأَنَّهَا لم تُحْذَفْ . ويدلّ على ذٰلك رفعُ تَسْمَعُ بالابتداءِ، على إرادة أَنْ . ولولا تقديرُ أَن لم يَجُزْ رفعُه بالابتداءِ .

ورُوِىَ بنصْبِها على إِضْمارِ أَن ، وهو شاذٌّ يُقتَصر على ما سُمِــعَ منه ، نحو هٰذا المَثَلِ ، ونحو قولِهم . خُذ اللِّصَّ قبلَ يأْخُذَكَ ، بالنصب ونحو ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرونِّى أَعْبُدُ﴾ (١) بالنصب فى قراءَةٍ .

قال شيخُنا :وكونُ النصب بعد أَن ، محذوفــةً ، مقصورًا على السَّمــاع ، صَرَّح به ابنُ مالكٍ فى مواضِعَ من مصنَّفاته . والجوازُ مَذهبُ الـكوفيِّين ومَن وافَقَهُم –

(بالمُعَيْدِىّ) قال الميدانىُّ وجماعةٌ : دخَلتْ فيــه البــاءُ ، لأَنه على معنَى تُحَدَّث به ، وأَشار الشِّهاب الخَفاجىُّ وغيرُه إِلى أَنَّه غيرُ مُحْتَاجٍ للتأْويلِ ، وأَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ كذٰلك . وسَمِعْتبكذا ، من الأَمرِ المشهورِ . قال شيخُنــا ، وهو كذٰلك ، كما تَدلُّ له عبــاراتُ الجُمْهورِ ، (خَيْرٌ) خَبَرُ تَسْمَع . والتقديرُ أَن تَسمعَ أَو سماعُكَ بالمُعَيْدِىِّ أَعظم (مِن أَن تراهُ) ، أَى خَبَرُهُ أَعظمُ من رُؤْيتِه .

قال أَبو جَعْفَرٍ الفِهْرِىُّ : وليس فيه إِسنادٌ إِلى الفِعْلِ الذى هو تَسْمــع ، كما ظَنَّه بعضُهم . وقال : قد جــاءَ الإِسنادُ إِلى الفِعْل . واستَدلَّ على ذٰلك بهٰذا المَثَلِ . وبقوله تبارَكَ وتعالَى ﴿ومن آياتِهِ يُرِيكُم البَرْقَ﴾ (١) وقول الشاعــر :

*وحَقَّ لِمِثْلِى بابُثَيْنَةَ يَجْزَعُ * (٢)

قال : فالفعْلُ فى كُلّ هٰذا مبتدأٌ ، مسنَدٌ إِليه ، أَو مفعولٌ مسنَدٌ إِليه الفعل الذى لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

وما قاله هٰذا القائــلُ فاسِــدٌ ، لأَن الفِعْلَ فى كلامِهم إِنَّما وُضِعَ للإِخْبارِ بِه لا عنه . وما ذكرَه يُمكِن أَن يُرَدَّ إِلى الأَصْلِ الّذِى هــو الإِخبـــارُ عن

(١) سورة الزمر الآية ٦٤ .

(١) سورة الروم الآية ٢٤ .
(٢) عجز بيت جميل السابق .

عدد

الاسْمِ ، بِأَن تُقَدَّر في الكلام أَن محذُوفَةً للعِلْم بها ، فتقديرُ ذٰلك كُلِّه : أَن تَسْمَعَ بالمُعيدِيِّ خَيْرٌ من أَن تَراه . ومن آيَاتِه أَن يُرِيَكُم البَرْقَ . وحَقٌّ لمِثْلِي أَن يَجْزَعَ . وأَنْ وما بعدَهَا في تَأْوِيلِ اسمٍ ، فيكون ذٰلك إذاتُؤُوِّلَ على هٰذا الوَجْهِ ،من الإِخبارِ عن الاسمِ ، لا من الإِخبار عن الفِعْلِ . كذا في شرح شيخِنا .

قال أَبو جعفر :ورُوِيَ« مِن عَنْ تَرَاه» قاله الفرّاءُ في المصادر ، يعني أَنّه ورد بإِبدال الهمزةِ في أَنْ عيناً ، فقيل «عن» بدل «أَن» ، وهي لغةٌ مشهورةٌ ، كما جَزَمَ به الجماهيرُ .

(أَو) المَثَلُ : «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ (لا أَنْ تَرَاهُ)» بتجرِيدِ تَسمعُ ، من «أَنْ» مرفوعاً على القياسِ ، ومنصوباً على تَقديرِها وإِثبات لا العاطفةِ النافيةِ وأَنْ ، قبْلَ : تراه . وهي الرِّواية الثّانية. وقد صحَّحها كثيرُون .

ونقَل أَبو جعفرٍ عن الفَرَّاءِ قال : وهي في بَني أَسَدٍ ، وهي التي يَختارُها الفصحاءُ .

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِيُّ :وأَكثرُهم يقول : لا أَنْ تـراه . وكذٰلك قالـه ابن السِّكِّيت .

قال الفرَّاءُ : وقَيْسٌ تقول : «لأَنْ تَسمعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أَن تَراه» وهٰكذا في «الفصيح» .

قال التّدْمرِيُّ فاللّام هنا لامُ الابتداءِ ، وأَن مع الفِعْلِ بتأْوِيلِ المصدر ، في موضعِ رَفْعٍ بالابتداءِ . والتقديرُ : لسَمَاعُكَ بالمُعيدِيِّ خيرٌ من رُؤْيَتِهِ . فسَمَاعُكَ : مبتدأٌ . وخيرٌ : خَبَرٌ عنه . وأَن تـراه : في موضـعِ خَفْضٍ بِمِنْ . قال : وفي الخَبَرِ ضميـرٌيعُود على المصدرِ الذي دَلَّ عليه الفِعْلُ ،وهو المبتـدأُ ، كما قالوا : مَن كَذَب كَان شَرًّا له .

(يُضْرَبُ فيمَنْ شُهِرَ وذُكِرَ) ولـه صيتٌ في الناس (وتُزْدَرَى مَرْآتُهُ) ، أَي يُسْتَقْبَـحُ مَنْظَرُه لِدَمَامَتِه وحقَارَتِه. (أَو تَأْوِيلُهُ أَمْرٌ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (أَي اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ) .

وهٰذا المَثَلُ أَوردَهُ أَهـلُ الأَمْثال

قاطبةً : أَبو عُبَيْدٍ أَوَّلاً . والمُتَأَخِّرُون كالزَّمَخْشَرِىِّ ، والمَيْدانِىِّ . وأَورده أَبو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ فى « الفَصِيح » بروايَتَيْهِ . وبَسطه شُرَّاحُه . وزادوا فيه .

قال سِيبويْه : يُضْرَب المَثَلُ لمن تَراه حَقِيرًا ، وقَدْرُه خَطِيرٌ . وخَبَرُه أَجَلُّ مِن خُبْرِه .

وأَوّلُ مَن قَالَه النُّعْمَانُ بن المُنذِرِ ، أَو المُنْذِرُ بنُ ماءِ السماءِ .

والمُعَيْدِىُّ رجُلٌ من بنى فِهْرٍ ، أَو كِنانةَ ، واختُلِفَ فى اسمه : هل هو صَقْعَب [1] بن عَمْرٍو ، أَوشِقَّة بن ضَمْرةَ ، أَو ضَمْرَة التَّمِيمِىّ ، وكان صَغِيرَ الجُثَّةِ ، عَظِيمَ الهَيْئةِ . ولَمّاقيل له ذلك ، قال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّالرجالَ ليسُوا بِجُزُرٍ ، يُرَادُ بها الأَجسام ، وإِنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ . ومثله قال ابنالتّيانىّ تبعاً لصاحب « العَيْن » وأَبو عُبَيْدٍ عن ابن الكَلْبِىِّ والمفضَّل . وفى بعضِها زياداتٌ على بعضٍ .

(١) فى مطبوع التاج « صعقب » وكذلك ماسيأتى والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ هذا ومادة (صعقب) غيرموجودة فى اللسان والتاج .

وفى رواية المفضَّل : فقال لهشقَّة : أَبيتَ اللَّعْن : إِنَّمَا المرءُ بأَصْغَرَيْه : لسانِه وقَلْبِه ، إِذا نَطَق نَطَق ببَيَان ، وإِذا قاتَلَ قاتل بِجَنَان . فعَظُم فى عَيْنِه ، وأَجزل عَطِيَّتَه . وسَمَّاه باسم أَبِيه ، فقال له : أَنتَ ضَمْرةُ بنُ ضَمْرَةَ . وأَورده العلاَّمة أَبو علىٍّ اليوسىّ فى « زَهر الأَكم » بأَبْسَطَ من هذا ، وأَوضَحَ الكلامَ فيه . وفيه : أَن هذا المثلَ أَولَ ما قِيلَ ، لخَيْثَم [1] بنِ عَمْرٍو النَّهْدِىّ ، المعروف ، بالصَّقعَب الذى ضُرِب به المَثَلُ فقيل : « أَقْتَلُ مِن صَيْحَة الصَّقْعَب » زعَمُوا أَنَّه صاحَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وأَنَّه صاحَ بقَوْمٍ فهَلَكُوا عن آخِرِهم .

وقيل : المَثَلُ للنُّعْمَان بن ماءِالسماءِ ، قاله لشقَّة بن ضَمْرة التَّميمىّ . وفيه : فقال شقّة : أَيُّها الملكُ إِنَّ الرِّجالَلاتُكال بالقُفْزَان ، ولا تُوزَن بالميزَان . وليست بمَسوكٍ ليُسْتَقَى فيها المَاءُ . وإِنَّماالمرءُ

(١) فى مطبوع التاج « لجثم » والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ وانظر مادة (خثم) « خيثم بن سعد بن حريم له ذكر فى الجاهلية وهو المعيدى الذى يضرب به المثل قاله ابن الكلبى فى الجامع »

عدد

بأَصْغَرَيْه : قَلْبِه ولِسَانه ، إن قال قال بِبَيان ، وإن صالَ صالَ بجَنان : فأَعْجَبَهُ ما سَمِعَ منه . قال أنت ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ .

قال شيخُنا :قالوا : لم يَرَ النَّاسُ من زَمَنِ المُعَيْدِيِّ إلى زَمَنِ الجَاحِظِ أقبحَ منه ، ولم يُرَ من زَمنِ الجاحِظِ إلىزَمَنِ الحَرِيرىِّ أقْبَحُ منه .

وفى «وفَيات الأَعيان» لابن خلِّكان أن أَبا محمدٍ القاسمَ بنَ علىِّ الحريرىَّ ، رحمه الله ، جاءَه إنسان يَزُوره ويأْخُذُ عنه شيئاً من الأَدب [1] ، وكان الحَريرىُّ دَميم الخِلْقَة جِدًّافلَمَّا رآه الرَّجلُ استزرَى خِلْقَتَه ، ففَهِمَ الحريرىُّ ذلك منه ، فَلَمَّا طلبَ الرَّجلُ من الحريرىِّ أَن يُمْلِىَ عليه شيئا من الأَدب ، قال له : اكتُب [2] :

ما أَنْتَ أَولُ سارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ
ورائدٍ أَعجبتْهُ خُضْرَةُ الدِّمَنِ
فاخْتَرْ لنفسكَ غيرِى إنَّنى رَجُلٌ
مِثْلُ المُعَيْدِىِّ فاسمَعْ بِى ولاتَرَنى

(١) فى الوفيات (ترجمة ٥٠٨) شيئاً .ولم يذكر : « من الأدب »

(٢) وفيات الأعيان .

وزاد غيرُ ابنِ خلّكان فى هذه القصّة أَن الرجلَ قال :

كانَتْ مُساءَلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنا
عَنْ قاسِمِ بنَ علىٍّ أَطيَبَ الخَبَرِ
حتَّى الْتقَيْنَا فلا واللهِ ما سَمِعَتْ
أُذْنِى بأَحْسَنَ مِمَّا قد رَأَى بَصَرِى

(وذُو مَعَدِّىِّ بْنُ بَرِيم [1] كَكَرِيم ، ابن مَرْثَد ، (قَيْلٌ) من أَقْيَالِ اليَمن

(والعِدَادُ ، بالكسر : العَطَاءُ) ،ويومُ العِدَادِ : يوم العَطَاءِ ، قال عُتَيْبَة بن الوَعْل :

وقائلة يومَ العِدَادِ لِبَعْلِها
أَرى عُتْبَةَ بن الوَعْلِ بَعدِى تَغَيَّرَا [2]

(و) يقال : بالرَّجل عِدَادٌ ، أى(مَسٌّ من جُنُون) ، وقيَّدَه الأَزْهَرِىُّ فقال : هو شِبْهُ الجُنون يأخذالإنسانَفى أَوقاتٍ مَعلومةٍ .

(و)العِدَادُ :(المُشَاهَدَةُووَقْتُ المَوْتِ) قال أَبو كَبيرٍ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أَنْت عارِفَةُ العِدَادِ فتُقْصرِى
أَم هَلْ أَراحَكِ مَرَّةً أَن تَسْهَرِى [3]

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يريم »

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) التكلة وشرح أشعار الهذليين : ١٣٣٤ فى تكلة شعر أبى كبير وفى اللسان صدره .

معناه : هل تَعرفين وَقْتَ وفاتِى.(١)

وقال ابن السِّكِّيت : إذا كانَ لأَهْلِ المَيِّتِ يـومٌ أَو ليلةٌ يُجتمع فيـه للنِّياحة عليه ، فهو عِدادٌ لهـم .

(و) العِدَاد (مِن القَوْس : رَنِينُهَا) وهو صَوتُ الوَتَرِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

وسَمْحَةٌ من قِسِيِّ زارةَ حَمـــ
ـــراءُ هَتُوفٌ عِدَادُها غَرِدُ(٢)

(كالعَدِيدِ) ، كأَميـر .

(و) العِدَاد (:اهْتِيَاجُ وَجَعِ اللَّدِيغ بَعْدَ) تَمَامِ (سَنَة) ، فإذا تَمَّت لـه مُذْ يَوْمَ لُدِغَ هَاجَ به الأَلَمُ ،(كالعِدَدِ ، كَعِنَبٍ) مقصورٌ منه . وقد جـاءَ ذٰلك فى ضرورةِ الشِّعْر . ويقال : بِـهِ مَرَضٌ عِدادٌ ، وهو أَن يَدَعَه زَماناً ، ثم يُعَاوِدَه ، وقد عـادَّه مُعَادَّة وعِـدَادًا . وكذٰلك السَّلِيمُ والمَجْنُونُ ، كأَنَّ اشتقاقَه من

(١) فى هامش مطبوع التـاج « قال فى التكملة : يقـول : أَلم يَنْزِل بك فمَـــاتَ مَنْ كُنْتِ تُحبِّين ، فأَسْهَرَك تَوجُّعك عليه ، ثم نَسِيت ذلك ، وذَهب عنك السَّهرُ ، فتعَزَّىْ عن هذه المصيبةِ الّتى أنت فيها أيضـاً » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٨ واللسان .

الحسَاب ، من قِبَلِ عَـدَد الشُّهُـورِ والأَيَّامِ ، (و) يقال : (عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ) مُعَادَّةً ، إذا (أَتَتْهُ لِعِـدادٍ ، ومنـه) الحديثُ المشهـور : « (ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِـى) ، فهٰذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » أى يُرَاجِعُنِى ويُعَاوِدُنِى أَلَمُ سمِّهَا فى أَوقاتٍ مَعْلُومةٍ ، وقال الشاعر :

يُلاقِى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَـــى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَادِ(١)

وقيل : عِدَادُ السَّلِيمِ أَن تَعُدَّ لـه سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،فإنمَضَتْ رَجَوْا له البُرْءَ ، وما لم تَمْضِ قيل هو فى عِدَاده .ومعنى الحديث : تُعادُّنِى : تُؤْذِينِى وتُراجِعُنِى ، فى أَوقاتٍ معلومةٍ(٢) كما قال النابِغةُ فى حَيَّةٍ لدَغت رَجُلاً :

*تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُرَاجِـعُ(٣) *

ويقال : بِـه عِدَادٌ من أَلمٍ ، أَى يُعَاوِدُه فى أَوقاتٍ مَعْلُومَـةٍ . وعِـدَادُ الحُمَّى : وَقْتُها المعروفُ الَّذى لا يَكاد يُخْطِئُه .وعَمَّ بعضُهم بالعِدَادِ فقال :

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٧٩ .
(٢) زاد فى اللسان : ويعاودنى ألم سمها .
(٣) ديوانه : ١١١ واللسان ، وصدره :
تناذَرَها الرَّاقُون مِن سُوءِ سُمِّها

هو الشَّىْءُ يأْتِيك لِوَقْتِه مثل الحُمَّى الغِبِّ والرِّبْعِ وكذلك السّمُّ الَّذى يَقْتُلُ لِوَقْتِهِ ، وأَصْله من العَدَدِ ، كما تقدَّم .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال :أَتيتُ فُلاناً فى (يَوم عِداد ، أَى) يَوْم (جُمْعَةٍ أَو فِطْرٍ أَو أَضْحَى) .

(و) يقال : (عِدَادُه فى بَنِى فُلانٍ ، أَى يُعَدُّ منهم) ومعَهم (فى الدِّيوان) ، وفلانٌ فى عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ ، أَى يُعَدُّ منهم .

(و) العرب تقول : (لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا) القَمَرَ ، (أَى مرّةً فى الشَّهْرِ) وما يأْتِينا فلانٌ إلاَّ عِدَادَ الثُّريَّاالقَمَرَ وإلاَّ قِرَانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا . أَى ما يأْتِينا فى السَّنَة إلاَّ مَرَّةً واحدةً، أَنشدَ أَبو الهَيْثَم ، لأُسَيْد بن الحُلاَحِلِ :

إِذَا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا
لِثَالِثَةٍ فقد ذَهَبَ الشِّتَاءُ[1]

قال أَبو الهَيْثَم : وإِنَّمَا يُقَارِنُ القَمرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثالثةً من الهِلال ، وذٰلك أَوَّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاه إلاّ عِدَّةَ الثُّرَيَّا القَمَرَ ، وإلاّ عِدادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلاَّ عِداَدَ الثُّريَّا من القَمَرِ ، أَى إلاَّ مَرَّةً فى السَّنَة . وقيل : فى عِدَّة نُزُول القَمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هى ليلةٌ فى كلِّ شَهرٍ يلتقِى فيها الثريّا والقمرُ . وفى الصّحاح : وذٰلك أَن القَمَرَ يَنزِل الثُّرِيَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرّةً . قال ابن بَرِّىٍّ : صوابُه أَنيقول : لأَنَّ القَمَر يُقَارِنُ الثُّريَّا فى كلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وذٰلك فى خَمْسَةِ أَيّامٍ من آذار ، وعلى ذٰلك قوْل أُسَيْدِ بن الحُلاحِلِ[1] :

* إِذا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا *

البَيْت . وقال كُثَيِّر :

فدَعْ عنك سُعْدَى إِنّما تُسْعِفُ النَّوَى
قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثم تَأْفُلُ[2]

قال ابن منظور : رأَيتُ بخط القاضى شمْسِ الدين أَحمد بنخلكّان : هٰذا الذى استدركه الشيخُ على الجوهرىِّ لا يَرِدُ عليه ، لأَنه قال : إن القَمَرَ يَنْزِل الثُّرَيَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرَّةً .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : حلاحل . والمثبت من اللسان وقد سبق قريبا
(٢) اللسان .

وهٰذا كـلامٌ صحيـحٌ ، لأن القَمَـرَ يَقطَع الفَلَكَ فى كل شهـرٍ مـرَّةً ، ويكون كلَّ لَيلَةٍ فى مَنْزِلةٍ ، والثُّريَّا من جُمْلَة المَنَازِل ، فيكون القَمَرُ فيهـا فى الشَّهْر مرَّةً : ويقالُ : فُلانٌ إنّما يـأْتِى أَهْلَهُ العدَّةَ ، أى فى الشَّهْر والشَّهْرَين [1] وما تعرَّض الجوهرىُّ للمقارَنةِ حتَّى يقولَ الشيـخُ : صَوابُه كذا وكذا .

(والعَدْعَدَةُ : العَجَلَةُ والسُّرْعَةُ) ، عن ابن الأعرابىِّ . وعَدْعَدَ (فى المَشْىِ) وغَيْرِه عَدْعَدَةً : أَسرَعَ .

(و) العَدْعَدةُ (:صَوْتُ القَطَا) ، عن أَبى عُبَيْدٍ . قال : وكأَنَّهَا حِكايـةٌ .

(وعَدْعَدْ : زَجْرٌ للبَغْلِ) ، قاله أَبـو زيدٍ ، قال وعَدَسْ مثلُه .

(وعَديدٌ) كأَميرٍ (: ماءٌ لِعَميرَةَ) ، كسَفِينةٍ ، بطْن من كَلْب .

(والعُدُّ والعُدَّةُ بضمِّهما بَثْـرٌ)يكون فى الوَجْه ، عن ابن جِنِّى ، وقيل : هما بَثْرٌ (يَخْرُج فى) ، وفى بعض النُّسخ : على (وُجُوهِ المِلاَحِ) ، يقال : قـد

(١) جملة «ويقال فلان ..والشهرين »جاءت فى اللسان بعد قوله « كذا وكذا

اسْتَمْكَتَ [1] العُـدُّ فاقْبَحْـهُ [2] ، أى ابيضَّ رأْسُه فاكْسِرْه هٰكذا فَسَّروه .

[] ومما يُستدرك عليه :

حكى اللِّحْيَانىُّ عن العرب :عَـدَدتُ الدَّراهِمَ أفرادًا ووِحَـادًا ، وأَعْـددتُ الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا ، ثـم قال : لا أَدرى ، أَمن العَدَدِ أَم من العُـدَّةِ . فشكُّه فى ذٰلك يَدُلُّ على أن أَعـدَدْت لُغَةٌ فى عَدَدْتُ ، ولا أَعرفها .

وعَدَدْتُ : من الأَفعالِ المتعدِّيَة إلى مَفْعُولَيْنِ بعدَ اعتقادِ حذفِ الوَسِيط ، يقولون : عَدَدْتُكَ المالَ ، وعَدَدْت لكَ المالَ . قال الفارسىّ : عددتُكَ وعَددْت لك ، ولم يَذكر المالَ .

وعادَّهم الشَّىْءُ : تَساهَمُوه بينهـم فسَاوَاهُم ، وهم يَتعادُّون ، إذااشتَرَكُوا فيما يُعادُّ فيه بعضُهم بعضاًمن مَكارِمَ أَو غيرِ ذٰلك من الأَشياءِ كُلِّهَا .

والعَدَائِدُ : المَالُ المُقْتَسمُ والميراثُ .

(١) فى الأصل واللساناستكت . والصواب منالتكلة ومادة (مكت)

(٢) فى اللسان « فافضحه ». وفى هامش مطبوع التاج عـن اللسان فافصحه » هذا والصواب كما فى التكلة هـو « فافضخه » بالخـاء المعجمه ، وفى مـادة (مكت) « فافتحه »

وقول أَبى دُوَادٍ فى صِفَة فَرَسٍ :

وطِمِــرَّةٍ كهِــرَاوةِ الأَعْــ
ــزابِ ليسَ لهـا عَـدائِدْ[1]

فسَّره ثَعلبٌ فقال : شَبَّهها بعصَـا المُسَافِرِ ، لأَنها مَلْساءُ[2] ، فكأَنَّ العَدائدَ هنا العُقَدُ ، وإِن كان هو لم يُفَسِّرها .

وقال الأَزهرىُّ :معناه ليس لها نَظَائِرُ .

وعن أَبى زيد : يقال انقضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ ، إِذا انقضَى أَجَلُه ، وجمعُهَا : العِدَدُ . ومِثْلـه : انقضـتْ مُدَّتُـه ، وجَمْعها المُدَدُ .

وإِعْــدَادُ الشَّىْءِ ، واعتِــدادُه ، واسْتِعْدَاده ، وتَعْداده : إِحضارُه .

والعُدَّةُ ، بالضَّمِّ : ما أَعددْتَه لحوادِثِ الدَّهْرِ ، من المالِ والسِّلاحِ ، يقـال : أَخذَ للأَمْرِ عُدَّتَه وعَتـادَه ، بمعنـى ، كالأُهْبة ، قاله الأَخْفشُ .

وقال ابن دُرَيد : العُدَّة من السِّلاحِ ما اعتَدَدْته ، خَصَّ بِـه السِّلاحَ لفظاً ، فلا أَدرِى : أَخَصَّه فى المَعْنَى أَم لا .

(١) اللسان والتكملة ومجالس ثعلب ٣٨٥ .

(٢) أضاف فى مجالس ثعلب « لكثرة الاستعمال »

والعِدَادُ ، بالـكسر : يـومُ العَرْضِ ، وأَنشد شَمِرٌ ، لجَهْم بن سَبَلٍ :

مِنَ البِيضِ العَقَائِـلِ لم يُقَصِّـرْ
بِهَا الآباءُ فى يوم العِـدَادِ[1]

قال شَمِر : أَراد يومَ الفَخارِ ومُعادَّةِ بعضِهِم بعضاً .

والعِدَّانُ : جمـع عَتُودٍ . وقد تقدَّم .

وتَمَعْدَدَ الرجلُ : تَباعَدَ وذهَـبَ فى الأَرضِ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

قِفَا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِهـا
وإِن كانَ من ذِى وُدِّنا قَدْتَمَعْدَدا[2]

وهو من قولهم : مَعَدَ فى الأَرضِ ، إِذا أَبْعَدَ فى الذَّهابِ . وسيذكر فى فصل : مَعَدَ مستوفًـى .

[ع ر د] *

(العَرْدُ :الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُنْتَصِبُ) من كلِّ شَىْءٍ ، قال العَجَّاج[3] :

* وعُنُقاً عَـرْدًا وَرَأْساً مِرْأَسَـا *

قال الأَصمَعىُّ :عَرْدًا أَى غَليظاً .

(١) اللسان .

(٢) اللسان ومادة (معـد)

(٣) اللسان والتكملـة .

(و) العَرْد (: الحِمارُ) ، سُمِّـيَ به لِغِلَـظِ رَقَبَتِه .

(و) العَرْد (:الذَّكَرُ) مطلقاً . وقيل : هو الذَّكَر الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وقيـل : هـو الذَّكَرُ (المُنْتَشِـرُ المُنْتَصِـبُ) المُتَمَهِلُّ الصُّلْب ، وجمْعـه : أَعـرادٌ ، قالت امرأَةٌ من العَرَبِ ، وقد ضَرَبَت يدَهَا على عَضُدِ بنتٍ لها تُشيـرُ برَجُلٍ إليهـا[1] :

عَلَنْدَاةٌ يَئِـطُّ العَرْدُ فِيهَـــا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذى الغَرْزِ الجَدِيـدِ

قال الراوى : فجعلتُ أُدِيمُ النظـرَ إليهـا فقالتْ :

فمالَكَ مِنْهَا غيرَ أَنَّـكَ نـاكـحٌ
بِعَيْنَيْكَ عَيْنَيْهَا فهَلْ ذاكَ نافِـعُ

(و) العَرْد : (مَغرَزُ العُنُقِ) ، قـال اللَّيث : العَرْد : من كلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ المُنْتَصِبُ ، يقال : إنه لَعَرْدُ مَغْرَزِ العُنُقِ ، قال العجَّاج :

*عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا[2] *

(والعُرَدَةُ ، كَهُمَزَةٍ : ماءٌ عِدٌّ) ، أَى قديمٌ (لِبَنِـى صَخْرٍ) ، من بنى طَيِّئٍ ، (أَو) هى اسمُ (هَضْبةٍ فى أَصْلِهَا ماءٌ) ، سُمِّيَتْ لانتِصابها أَو صَلابتِها .

(وعَرَدَ النَّبْتُ والنَّـابُ وغَيْـرُه) ، ونصُّ عبارة أَبى حَنيفَةَ فى «كتاب النَّبَات» : عَرَد النَّبْتُ يَعْرُد عُـرُودًا (طَلَعَ وارتَفَع) وخَرَج عن نَعْمَتِـه وغُضُوضَته فاشتَدَّ . قال ذو الرُّمَّة :

يُصَعِّدْنَ رُقْشـاً بينَ عُوجٍ كأَنَّها
زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعَارِدُ[1]

وعَرَد النَّابُ يَعْرُد عُرُودًا : خَرَجَ كلُّه واشتَدَّ وانتَصَبَ ، وكذلك النَّبَاتُ . ونصُّ الجوهرىِّ : عَرَدَ النَّبْتُ يَعـرُد عُرُودًا ، أَى طَلَعَ وارتَفَع ، وكذلـك النَّابُ وغيرُه ، ومنه قول الراجز :

*تَرَى شُؤُون رأْسِها العَوارِدَا[2] *

(و) عَرَدَ (الحَجَرَ) يعـرُدُه عَـرْدًا (:رمَاه) رَمْياً (بَعيدًا) .

(والعَرَدَاتُ ، مُحَرَّكةً : وادٍ لِبَجِيلةَ القَبِيلةِ المشهورةِ ، نقله الصاغَانىُّ[3] .

---

(١) التكلـة .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه : ١٢٦ واللسـان والمقاييس : ٤/٣٠٥ والجمهرة : ٢/٢٥٠ .
(٢) اللسان والصحاح . والرجز سيأتى فى هذه المادة منسوبا
(٣) ذكره ياقوت فى معجم البلدان : عردات بدون ألف ولام

(و) عَرَادٌ ، (كسَحَابٍ : نَبْتٌ) صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ .

(و) العَرَاد : (الغَلِيظُ العَاسِى) المُشْتَدّ (من النَّبات) ، وفى اللسان : العَرَادُ والعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ

وقيل : حَمْضٌ تأْكُلُه الإِبلُ ، ومَنَابِتُهُ الرَّمْلُ ، وسُهُولُ الرَّمْلِ . وقال الرَّاعِى ووَصفَ إبلَه :

إذا أَخلَفَتْ صَوْبَ الرَّبيعِ وَصَا لَهَا
عَرَادٌ وحَاذٌ أَلْبسَا كُلَّ أَجْرَعَا (١)

وقيل : هو من نَجيل العَذَاة ، واحدتُه : عَرَادَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قال الأَزْهَرِىُّ رأَيتُ العَرَادَةَ فى الباديَةِ ، وهى صُلْبَةُ العُودِ ، مُنتشِرةُ الأَغصانِ ، لا رائِحَةَ لهَا .

(و) العَرَادَة ، (كسَحابَة : الجَرَادةُ) الأُنثى ، كذا فى الصّحَاحِ .

قال شيخُنَا : وإِنما قَيَّدَهَا بذٰلك لأَن التاءَ للوحْدةِ ، فلا تدُلّ على التأْنِيثِ .

(١) اللسان « وفى هامشه تعليق على : وصا لها نصه : كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام . وفى (ح و ذ) أيضا ، بالأصل المعول عليه ، ولعله : وصى بالياء بمعنى اتصل . اهـ مصححه »

(و) العَرَادَة (: الحَالَةُ) ، وفلانٌ فى عَرَادَةِ خَيْرٍ ، أَى فى حالِ خَيْرٍ .

(و) العَرَادَة : اسم (أَفْرَاس) من خَيْلِ الجاهليّةِ ، (لأَبى دُوَادٍ الإِيادِىِّ ، وللرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ الكَلْبِىّ ، ولِلْكَلْحَبةِ) هُبَيْرَةَ بنِ عبد مناف (العُرَنِىِّ) ، والكَلْحَبَةُ اسمُ أُمِّه ، قال الكَلْحَبةُ :

تُسَائِلُنِى بنو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ (١)

والصواب فى فَرَسِ أَبى دُوادٍ : العَرَّادة ، بتشديد الراءِ ، والتخفيفُ وَهَمٌ . واقتصر الجوهرىُّ على فَرس الكَلْحَبة .

(و) عَرَادَةُ (اسمُ رَجُلٍ) سُمِّىَ باسم النَّبَاتِ (هَجاه جَرِير) بنُ الخَطَفَى الشاعِرُ ، ومِن قولِهِ فيه :

أَتانى عن عَرَادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلاَ وأَبِى عَرَادَةَ ما أَصابَا

(١) اللسان ، والأول فى الصحاح .

عَرَادَةُ من بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
أَلاَ تَبًّا لِمَا صَنعُوا تَبَابَا[1]

(و) العَرَّادَةُ، (بالتشديد: شيْءٌ أَصغرُ من المَنْجَنِيقِ)، شَبِيهُهُ، والجمْع العَرَّادَاتُ.

(و) عَرَّادَةُ (: ة قُرْبَ نَصِيبِينَ)، بينَهَا وبينَ رأْسِ عَيْنٍ، علَى رأْسِ تَلٍّ شِبْه القَلْعَة.

(و) عَرَّادٌ، (ككَتَّانٍ فَرَسُ ماعِزِ ابنِ مُجَالِدٍ) البَكَّائِيِّ، نقله الصاغانيُّ.

(و) عَرَّادٌ: اسمُ (جَدِّ والِدِ) أَبي عيسَى (أَحمدَ بنِ محمّد بنِ موسى) وقيل عِيسى بن العَرَّاد (المُحَدِّثِ) البغداديِّ، عن أَبي همّام الوَلِيد بن شُجَاعٍ، ويَحيَى بن أَكْثَم، وعنه أَبو بكرٍ الشافعيُّ وغيره، وُلِدَ سنة ٢٢٥ وتُوفِّي سنة ٣٥٢.

(والعَرِيد: البَعِيدُ) يَمَانِيَةٌ. (و) العَرِيد (: العادَةُ) يقال ما زالَ ذٰلك عَرِيدَه، أَي دَأْبَه وهِجِّيرَاه، عن اللِّحْيَانِيِّ.

(١) ديوانه: ٦١ والتكلة وفيها بينهما بيت هو:
وكَمْ لَكَ يا عَرَادَ مِن امِّ سَوْءٍ
بأَرْضِ الطَّلْحِ تَحْتَرِشُ الضِّبَابَا

(والعُرُّوَنْدُ، بضمتين والرّاءُ مُشَدّدة) وسكون النون بعد واوٍ مفتوحة (: حِصْنٌ بِصَنعاءِ اليَمَنِ) عن الصاغانيِّ[1]

قال شيخُنَا: صرَّحَ أَهلُ الاشتقاقِ والتصريف بأَنَّ نونَه زائدةٌ، لقولهم: عَرَّدَ، إِذا نَزَلَ، ولفقْد نحو جُعُفَرّ.

قلت: والذى يَظْهَر أَنَّ الواو زائدةٌ والنون بدلٌ عن الدّال، وأَصْله عُرُدٌّ كعُتُلٍّ.

(والعِرْدَادُ، بالكسر: الفِيلُ) لغِلَظِه وضَخَامَتِه.

(و) العِرْدَادُ (: الشُّجاعُ الصُّلْبُ) من الرِّجَال.

(و) العِرْدَادُ (: هِرَاوَةٌ يُشَدُّ بها الفَرَسُ والجَمَلُ).

والعَرَنْدَدُ) ـ كسَفَرْجَلٍ، مُلْحَق به ـ (والعُرُنْدُ،[2] بالضمّ)، الصواب بضمتين (: الصُّلْبُ) الشَّدِيدُ مِن كُلِّ شيْءٍ، نونُه بدلٌ من الدَّال، (كالعَرِدِ،

(١) ذكره ياقوت فى المعجم أيضا.
(٢) ضبط في أصل القاموس «العُرْنُدُ» بضم فسكون وبهامشه عن نسخة كالمضبوط هنا وهو الذى صوبه الشارح.

كَكَتِفٍ، و) العُرُدّ مثــل (عُتُلٍّ) .

قــال الفرّاءُ: رُمْــح عُرُدٌّ ووَتَــرٌ عُرُدٌّ: شَديدٌ . وأَنشد لِـحَنْظَلَةَ بن سَيَّارٍ يــومَ ذِي قــارٍ .

مــا علَّتِي وأَنــا مُــؤْدٍ جَــلْدُ
والقَــوْسُ فيهــا وَتَــرٌ عُــرُدُّ
مِثــلُ جِرَان العَوْدِ أَو أَشَــدُّ (١)

ويروى: مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ . شَبَّه الوتَرَ بِذراعِ البَعِيرِ في تَوَتُّرِه . وورَد هٰذا أَيضاً في خُطْبَة الحَجّاج . ويقال: إِنّه لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عُرُدٌّ .

وحَكَى سيبويهِ: وَتَرٌ عُرُنْدٌ، أَي غَلِيظٌ، ونَظِيرُه من الكلام: تُرُنْج .

(وعَرَّد) الرَّجُــلُ (تَعْرِيدًا): فَرَّ و(هَرَب، كعَرِدَ، كسَمِع)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وعَرَّدَ الرَّجلُ عن قِرْنه، إِذا أَحْــجَمَ ونَكَلَ . وقيــل: التَّعْرِيد: سُرْعَةُ الذَّهاب في الهَزِيمة، قال الشّاعِرُ، يَذْكُر هَزِيمةَ أَبِي نَعامَةَ الحَرُورِيِّ:

لَمَّــا استَبَاحُوا عَبَدَ رَبٍّ عَرَّدَتْ
بِــأَبِــي نَعامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَــقُ (٢)

(و) عَرَّدَ (السَّهْمُ في الرَّمِيَّةِ) تَعْرِيدًا، إِذا (نَفَــذَ مِنْهَا)، أَي من الرَّمِيَّــةِ، قال ساعِــدَةُ:

فجــالَتْ وخَالَتْ أَنَّهُ لم يَقَعْ بِهَا
وقد خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ (١)

أَي نافِذٌ . وخَلَّهَا، أَي دَخَلَ فيها . وصَوِيبٌ: صائِبٌ، قاصِدٌ .

وقال لَبِيــد:

فمــضَى وقَدَّمَهــا وكانَتْ عــادَةً
منه إِذا هــيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُها (٢)

أَنَّث الإِقدام لِتَعَلُّقِه بها، كقوله:

مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (٣)

(و) عَرَّد (فلانٌ) تَعْرِيدًا: (تَرَكَ القَصْدَ من (الطَّرِيق) وانْحَرفَ عنها، وانهزمَ . ومن ذٰلك في الأَساس: عَرَّدَ عنه: انحَرفَ وبَعُدَ . قال: وسَمِعْتُ في طَرِيقِ مَكَّةَ مَن يقول: ضَرَبْتُ البَعِيرَ فعَرَّدَ عَنِّي (٤) .

---

(١) اللسان والتكملة والجمهرة: ٢ / ٢٥٠ وفي الرجز روايات
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٧٠ وفيه «فجال، وخال، أنه، به» وفي اللسان كالأصل .
(٢) شرح ديوانه: ٣٠٦ واللسان والمقاييس: ٤ / ٣٠٥
(٣) اللسان .
(٤) نص عبارة الأساس «سمعت في طريق مكة صبياً من العرب، وقد انتحى عليه بعير: ضربته فعرّدعني»

(و) عَرَّدَ (النَّجمُ) تَعريدًا (إذا ارتَفَعَ) قال الرّاعِي :

بأَطْيَبَ من ثَوْبَيْنِ تأْوِى إليهما
سُعادُ إذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا (١)

أَى ارتفعَ ، هكذا فَسَّره شَمِرٌ .

وقال أَيضاً :

فجَاءَ بأَشْوالٍ إلى أَهْلِ خُبَّةٍ
طَرُوقاً وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدَا (٢)

قال : أَقعَى ، أَى ارتفَع ، ثُمَّ لم يَبْرَحْ . (و) يقال عَرَّدَ النَّجمُ تَعريدًا (إذا مالَ للْغُرُوبِ أَيضاً بعد ما تَكَبَّدَ السَّماءَ) ، هكذا على وزن تَقَبَّلَ ، وفى بعض النسخ : يُكَبِّدُ ، مَبْنِيًّا للمفعول من التَّفعيل ، قال ذو الرُّمَّة :

* وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ (٣) *

وقال ذو الرُّمَّة ، يَصف ثَوْرًا :

كأَنَّه العَيُّوقُ حِينَ عَرَّدا
عايَنَ طَرَّادَ وُحوشٍ مِصْيَدَا (١)

وقال أَيضاً :

والنَّجْمُ بين القِمِّ والتَّعْرِيدِ
يَسْتَلْحِقُ الجَوْزَاءَ فى صَعُودِ (٢)

يَعْنِى الثُّرَيَّا بين حِيالِ الرَّأْس ، وبين أَن يكونَ قد ارتفَعَ .

[أَى لم يَسْتَوِ النَّجْمُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ ، أَى هو بين ذٰلك] (٣) .

(و) عَرْدَةُ (كحَمْزَةَ : ع) ، قال عَبِيد :

فَعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍّ
ليسَ بها مِنْهُمُ عَرِيبُ (٤)

ويُرْوَى :

* فَفَرْدَةٌ فقَفَا عِبِرٍّ *

بالفَاءِ ، والعينِ ، (والعَارِدُ : المُنْتَبِذُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه : ١٥٩ وروايته فيه :
* ولاحت الجوزاء كالعنقود *
وكلمة التعريد فى مشطور سابق هو :
* والنجم بين القم والتعريد *
وهو مذكور هنا بعدُ . ورواية البيت الشاهد كما هنا جاءت فى اللسان أيضا والمقاييس : ٤/٣٠٥ .

(١) ديوانه : ١١٩ والتكملة
(٢) ديوانه : ١٥٩ والتكملة ورواية الديوان :
* تُحَلِّقُ الجَوْزاءَ فى صُعُودِ *
ومافى الأصل ضبطه من التكملة .
(٣) زيادة من التكملة .
(٤) ديوان عبيد : ١١ والتكملة

وقولُ حَجْلٍ)[1] بفتح فسكون (مَوْلَى بَنِـى فَزارَةَ) كما قالَـه الأَصمعيُّ ، وقِيل لِرَجُلٍ من بَنِى أَسَد . وفى حَوَاشِى ابنِ بَرِّىٍّ أَنه لأَبى محمَّد الفَقْعَسِىِّ :

صَوَّى لهـا ذا كِدْنةٍ جُلاعِـدَا
لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إِلاَّ فارِدا
تَـرَى شُؤُونَ رأْسِـه العَـوَارِدَا
الخَـطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِـدَا
وحيثُ تَلْقَى الهَامَةُ الأَصائِـدَا
مَضْبورةً إِلى شَـباً حَدائِـدا [2]

والرواية : مأْرومة . وشَـبًا حدائدًا بالتنوين ، وغير التنوين ، (أَى مُنْتَبِذَةً بعضُهَا من بَعْضٍ) ، قاله ابن بُزُرْج (أَو المُرَادُ : الغَلِيظَةُ) .

قال ابن بَرِّىٍّ : (وإِنشادُ الجوهرىِّ) تَرى شُؤونَ (رأْسِها ، غَلَطٌ) ، والصواب رأْسِهِ ، كما قدَّمنا (لأَنه يصف جَمَلاً) وفى الحواشى : فَحْلاً . ومعنى صَوَّى لها :

(1) هكذا فى القاموس والأصل والذى فى التكلة « جَحْل » الجيم مقدمة على الحاء .

(2) المشاطير : الأول والثانى والثالث والأخير فى اللسان . وانظر مادة (رأد) وفى مطبوع التاج « ذا كدية » وكذلك وردت فى الشرح بعد المشاطير صوابها من اللسان والمشاطير الثالث إلى السادس فى التكلة .

اخْتَار لها فَحْلاً . والـكِدْنَةُ : الغِلَظُ والجُلاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

[] ومما يستدرك عليه :

عَرَدَت أَنيابُ الإِبلِ : غَلُظَتْ واشْتَدَّت .

وَعَرَّدَ الرجلُ تَعريدًا : قَوِىَ جِسْمُه بعْدَ المَرَضِ .

وعَرَدَت الشَّجرةُ تَعـرُد عُـرُودًا ، ونَجَمَت نُجُومـاً : طَلَعَتْ ، وقيـل : اعْوَجَّتْ .

وفى النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وأَعْرَدَ ، إِذا غَلُظَ وكَبُرَ .

وعَرَادٌ عَرِدٌ ، على المبالَغَة ، قـال أَبو الهَيْثَم : تقولُ العربُ قِيلَ للضَّبِّ : وِرْدًا وِرْدًا ، فقال :

أَصْبَـحَ قَلْبِـى صَـرِدَا
لا يَشْتَهِـى أَن يَـرِدَا
إِلاَّ عَـرَادًا عَـرِدَا
وصِلِّيَـانـاً بَـرِدَا
وعَنْـكَثـاً مُلْتَبِـدَا [1]

(1) اللسان والتكلة وراجع المشاطير فيما سبق : (زرد ، صرد) وفى التكلة : « وصليانا زردا » وقال « الرواة يروون وصليانا بردا ، وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف قاله أبو محمد الأعرابى والزرد السريع الازدراد »

وإنَّمَا أَراد: عارِدًا وبارِدًا، فحذَف للضَّرُورَة.

ويقال: عَرَّدَ فُلانٌ بِحاجَتِنا، إذا لم يَقْضِها.

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ، قال الفَرَزْدَقُ:

وإنِّى وإيَّاكُمْ وَمَنْ فى حِبالِكُمْ
كمَنْ حَبْلُهُ فى رَأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ[1]

وعَرِدَ، كسَمِعَ: قَوِيَ جِسْمُه بعْد المَرَضِ.

وأَبو عِيسى أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن مُوسَى العَرَّاد، شَيْخٌ لابنِ عَدِيٍّ، وسعِيدُ بنُ أَحْمَدَ العَرَّاد، شيخٌ للدَّارَقُطْنِيّ.

[ع ر ب د] *

(العِرْبَدُّ كقِرْشَبٍّ)، يعني: بكسر فسكون ففتح مع تشديد الدال، (وتُكْسَرُ الباءُ) الموحَّدة (: الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ)، يقال غَضَبٌ عِرْبِدٌّ، أَى شَدِيد، قال[2]:

* لَقَد غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدًّا *

(و) العِرْبِدُّ، بكسر الباءِ مع تَشْدِيد الدال، كما هو بخطّ الصاغانىّ (: الدَّأْبُ والعادةُ)، يقال مازالَ ذاك عِرْبِدَّه، أَى دَأْبَه وهِجِّيرَاه.

(والذَّكَرُ من الأَفَاعِىّ) يُسَمَّى عِرْبَدًّا، بفتح الباءِ.

(و) العِرْبَدُّ، بالوَجْهَيْنِ (: حَيَّةٌ) حَمْرَاءُ رَقْشَاءُ بكُدْرةٍ وسَواد، (تَنْفُخ ولا تُؤْذِى) إلاّ أَن تُؤْذَى. قالَه أَبو خَيْرَة وابن شُمَيْل، وهو على مِثْل سِلَّغْد مُلْحَق بجِرْدَحْلٍ، (أَو حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَبِيثَةٌ)، لأَنَّ ابنَ الأَعرابِيِّ قد أَنْشَد:

إنِّى إذَا ما الأَمرُ كان جِدَّا
ولم أَجِدْ من اقتحامٍ بُدَّا
لاقِى العِدَا فى حَيَّةٍ عِرْبَدَّا[1]

فكَيْفَ يَصِفُ نفسَه بأَنَّه حَيَّةٌ يَنفُخ العِدَا لا يُؤْذِيهم. وهو (ضِدٌّ) ويقال من الأَخير اشْتُقَّتْ عَرْبَدَةُ الشَّارِب.

(و) يقال: (رَكِبْت عِرْبَدِّى)،

---

(١) شرح ديوانه: ١٦١ واللسان.
(٢) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج «ولقد» وفى التكملة «وقد» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان ولعلها «لاقَي العِدَا بي حيَّةً ..».

بكسر الباءِ وفتحها ، (أى مَضيتُ فلم آلُو) ولم أُعَرِّجْ (على شىْءٍ) . ويقال رَكِبَ عِصْوَدَّهُ وعِرْبَدَّه ، إذا رَكِبَ رأْسَه .

(و) العِرْبِدُ (كَزِبْرِجٍ : الحَيَّةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . وزادثعلب : الخَفيفةُ .

(و) العِرْبِد (:الأَرْض الخَشِنَـة) .

(و) فى الصّحَـاح ، والأَسـاس وغيرِهما : (العَرْبَدَةُ : سُوءُ الخُلُقِ) .

(والعِرْبِيـدُ ، بالـكسر) ، والعِرْبِدُ كزِبْرِج ، (والمُعَرْبِدُ : مُؤْذِى نَديمِهِ فى سُكْـره) ، ورجـلٌ عِرْبِيـدٌ ، ومُعَرْبِدٌ : شِرِّيرٌ مُشَارٌّ . وهو يُعَرْبِدُ على أَصحابِهِ عَرْبَدَةَ السَّكْرَان .

[ع ر ج د] *

(العُرْجُـد ، كبُرْقُعٍ وطُرْطُبٍّ وزُنْبُورٍ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو (عُرْجُـونُ النَّخْلِ) والجمع : العَرَاجِـدُ .

(و) العُرْجُـودُ ، (كزُنْبُـورٍ : أَوّلُ ما يَخـرجُ من العِنَبِ كالثَّآلِيـل) ، عن ابن شُمَيْلٍ . قاله الأَزهرىُّ .

وفى المحكـم : العُرْجُود : أَصْـلُ العِذْقِ من التَّمْرِ والعِنَبِ حتَّى يُقْطَفَا .

(وعَرْجَدَةُ : اسْم) رجـلٍ . عـن الصاغانىِّ .

[ع ر ق د] *

(العَرْقَدَةُ ،بالقَاف) ،أَهمله الجوهَرىُّ . وقال الصاغانىُّ : هو(شِدَّةُ الفَتْلِ) ، أَى فَتْـلِ الحَبْلِ ونَحْوِه من الأَشيـاءِ كُلِّهَا . والفَتْل (بالفَـاءِ) ، وربَّمَـا تَصحّف على بعضِهم ، فلذلك نبَّـه عليـه .

[ع ز د] *

(عَزَد جارِيَتَهُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقـال الأَزهَرِىُّ : عَزَدَهَا ، (كَضَرَبَ) يَعزِدُهَا عَزْدًا : (جامَعَهَـا) ، وكَـذلك دَعَزَها دَعْزًا ، وهو مقلوبٌ .

[ع س د] *

(عَسَدَ يَعْسِدُ) ، أَهمَلَه الجوهرىُّ ، وهو منحدِّ ضَرَب(:سارَ) فى الأَرضِ ، هٰكذا فى سائـرِ النُّسَـخ ، وهـو تَصْحِيف قَبِيـح ، وقع فيه . وذلكأَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ قال فى الجمهرة » . والعَسْد

أَيضــاً : البَبْر . فصَحَّفَــه المصنِّف بالسَّيْرِ ، ثـم اشتَقَّ منه فِعْلاً فقال : عَسَد يَعْسِـدُ ، إِذا سار . ولم أَرَ لأَحدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ذِكْرَ العَسْد بمعنَى السَّيْر ، وإنما هو البَبْر . فتأَمَّل ، وأَنْصِفْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : عَسَدَ (الحَبْلَ) يَعْسِدُه (:فَتَلَــه فَتْلاً شَدِيــدًا) قال : وهٰذا هو الأَصلُ فى العَسْدِ .

(و) عَسَدَ (جارِيَتَهُ) يَعْسِدها عَسْدًا (: جامَعَها) لغةٌ فى : عَزَدَ ، عن ابن دُرَيْد . ويقال : عَصَدَهَا وعَزَدَهَا .

(والعِسْوَدُّ ، كَقِثْوَلٍّ) ، أَى بــكسْر فسكــون ففَتْـــح فتَشْديــد اللّام (:العَضْرَفُوطُ) ، قالَه ابن شُمَيْلٍ ، قال الأَزهرىُّ والعَضْرَفوطُ (من العِظاءِ) ، ولها قوائِــمُ .

(و) عــن ابن الأَعرابىِّ : العِسْوَدُّ والعِرْبَدُّ (الحَيَّةُ) .

(و) العِسْوَدُّ (:القَوِىُّ الشَّديدُ) من الأَجْمَال والرِّجال ، يقال : جَمَلٌ عِسْوَدٌّ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وكذٰلك الرَّجُل .

(و) العسْوَدَّةُ (بهاءٍ : دُوَيْبَّة بَيضاءُ) كأَنَّهاشَحْمةٌ ، تكون فى الرَّمْلِ (يُشَبَّهُ بها بنانُ العَذارَى ، ج: عَسَاوِدُ وعِسْوَدَّاتٌ ، وتُكَنَّى بِنْتَ النَّقَا) أَى تُلَقَّب به .

قال شيخُنَا : وهٰذابِناءٌ على مااشْتَهَرَ عنــد المتــأَخِّرين من أَنَّ الــكُنْيَــةَ ما صُدِّر بــأَب أَو أُمٍّ ، أَو ابنٍ أَو بِنْت وإِلاَّ فالأَكْثَرُ من الأَقْدَمِين يُخَرِّجُون مِثْلَ هٰذا على اللَّقَب . قال الأَزهَرِىُّ : بِنْتُ النُّقَا غيرُ العَضْرَفُوط ، تُشْبِــه السَّمَكَــةَ . وقيــل : العِسْوَدَّةُ تُشْبِــه الحُكَأَةَ ، أَصغَرُ منها ، وأَدقُّ رأْســاً ، سَوْداءُ غَبْراءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَسْــد : هــو البَبْر ، نقلَــه ابنُ دُرَيد . وقال الأَزهرىُّ : وأَنالاأَعرِفه.

والعِسْوَدّ : دَسّاسٌ تكون(1) فى الأَنْقاءِ

وتَفرَّقَ القَوْمُ عُسادَيَاتٍ ، أَى فى كُلِّ وَجْــهٍ .

[ع س ج د] *

(العَسْجَدُ : الذَّهَبُ ، و) قيل : هو

(1) فى اللسان « يكون »

اسمٌ جاسِعٌ ، يُطْلَقُ على (الجَوْهَرِ كُلِّه ، كالدُّرِّ والياقُوت) .

(و) قال المازِنِيُّ : العَسْجَد : (البَعِيرُ الضَّخْمُ) ، واللَّطِيمُ : الصَّغِيرُ من الإبِل .

وفى الصحاح ، العَسْجَدُ : أَحدُ ما جاءَ من الرُّباعِيِّ بغَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ . والحروف الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثلاثةٌ من طَرَفِ اللِّسَانِ ، وهى : الرَّاءُ واللاّم والنُّون ، وثلاثةٌ شَفَهِيَّةٌ ، وهى : البـاءُ والفَاءُ والمِيم . ولا تجد كلمةً رُبَاعِيَّةً ولا خُمَاسِيَّةً إلاّ وفيها حرْفٌ أوحرْفانِ من هذهالستةِأَحرف (١) ، إلاّ ما جاءَ نحو عَسْجد وما أَشبهه . انتهى (٢) . ومثله فى « سِرّ الصِّناعَة » لابن جِنِّى ، « والاقتـراح » . وفى مقدِّمات « شفاءِ الغَليل » .

وأَحسَنُ كلامِ العرب ما بُنِىَ من الحُرُوفِ المتباعدة المخارِجِ ، وأَخَفُّ الحُروفِ حُروفُ الذَّلاَقَةِ ، ولذا لايَخلو

(١) كذا فى اللسان أيضا باضافة الستة إلى النكرة « أحرف » وفى سر الصناعة ١ /٧٤ : الأحرف الستة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : انتهى : مقتضاه أن هذه العبارة كلها فى الصحاح ، مع أن عبارته انتهت بقوله : ذولقي . وبقية العبارة من اللسان »

الرُّباعىُّ والخُمَاسىُّ منها إلاَّ [نحـو] عَسْجَد ، لِشَبَهِ السِّين فى الصَّفير بالنون فى الغُنَّة ، فإذا وَرَدَت كلمةٌ رُباعِيّةٌ ، أَو خُماسِيَّة ليس فيها شْىءٌ من حُروفِ الذَّلاَقةِ فاعلَمْ أَنَّهـا غير أَصلِيَّة فى العَربِيَّة . انتهـى .

قلتُ . ومن هنا أَخـذَ مُلاَّ على فى « النامُوس » ، وحَكَم على عَسْجَد أَنَّه ليس بعربىٍّ ، وغَفَلَ عن الاستثناءِ ، وحَفظَ شيئاً وغابَت عنه أَشياءُ . وفى كلامـه فى « الناموس » غلطٌ من وَجْهَين ، أَشار له شيخُنَا ، رحمه الله تعالى ، فراجِعْه .

(و) قال ثعلب : اختلَفَ النّاسُ فى العَسْجَدِ ،فرَوَى أَبونَصْرٍ عن الأَصْمَعِىِّ فى قول غامانَ (١) بنِ كَعْب بن عَمْرِو بن سَعْد :

إذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجْرَتَاهـا
تَلاَقَى (العَسْجَدِيَّةُ) واللَّطِيمُ (٢)

قال : العَسْجَدِيَّةُ منسوبةٌ إلى سُوقٍ

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : غامان : ضبـط فى التكلة بالمعجمة والمهملة معاً »

(٢) اللسان والنودر ١٦ ، والتكلة . ومنها ضبط « بضيق .. حجرتاها » أما اللسان فضبطت فيه حجرتاها بضم الحاء .

يـــكون فيها العَسْجَدُ ، وهو الذَّهَـــب ، وروَى ابنُ الأَعرابيّ عن المفضَّل أَنـــه قال : العَسْجَدِيَّةُ منسوبةٌ إِلى فَحْـــلٍ كَرِيمٍ ، يقـــال له : عَسْجَـــدٌ . وقال غيره : وهو العَسْجَدِيُّ أَيضاً ، كأَنَّهُ من إِضافةِ الشْيءِ إِلى نفسِه .

وفى التهذيب : العَسْجَدِيُّ : (فَرَسٌ) لبنى أَسَدٍ (من نِتَاج الدِّينارِيِّ) بن الهُجَيْس[1] بن زاد الرَّكْب .

(و) فى الصّحاح : العَسْجَدِيَّة فى قولِ الأَعشى :

* فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبواءُ فالرِّجَلُ[2] *

(:ع)

(و) العَسْجَدِيَّة (كِبَارُ الفُصْلانِ) ، واللَّطِيمةُ : صغارُها .

(و) العَسْجَـــدِيَّةُ : (الإِبلُ تَحمِـــلُ الذَّهَبَ) ، قاله المازنىُّ .

(و) رُوِىَ عن المفضَّلِ : هى(رِكَابُ المُلـــوكِ ، وهـــى إِبِـــلٌ كانَتْ تُزَيِّنُ لِلنُّعْمَـــانِ) بنِ المُنْـــذِرِ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هى رِكابُ المُلوكِ الّتى تَحْمِلُ الدِّقَّ الـكَثِيرَ الثَّمَنِ ، ليس بِجَافٍ . وقال أَبـــو زيـــدٍ فى نـوادِره : عَسْجَدٌ : فَحْلٌ من فُحول الإِبلِ ، وبه فسَّر البيتَ المذكور ، وكذٰلك قاله ابنُ الأَعرابىِّ فى نوادره ، وزَيَّف قولَ من قال إِنها مَنسوبةٌ إِلى العَسْجَد ، أَى الذَّهَبِ .

[ع س ق د] *

(العُسْقُد،بالضمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو عَمـــرٍو : هو (: الطَّوِيـــلُ) الطَّـــوِيلُ ، (الأَحْمَق) الأَحمق ، كذا قالَـهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْن . وقال الزجَّاجِىُّ فى أَماليه : هو الطُّوَالُ فيه لَوْثَـــةٌ .

(و) العُسْقُـــد (: التَّارُّ الجافِـــى الخُلُقِ) من الرِجال . نقله الصاغانىُّ .

[ع ش د] *

(عَشَدَه يَعْشِدُهُ) عَشْدًا ، من حَـــدِّ ضَربَ . أَهمَـــلَه الجوهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، إِذا (جَمَعَـــهُ) . كذا فى التَّكْمِلة .

(١) فى مطبوع التاج « الهميسى » والصواب من أنساب الخيل هذا وزاد الركب يقال فيه أيضا زاد الراكب .

(٢) صدره ، كما فى ديوانه : ٥٧

* قالوا نِمارٌ فبطنُ الخالِ جادَهما *

فالعسجدية فالأبلاء . والشاهد فى اللسان والصحاح .

[ع ص د] *

(عَصَدَهُ يَعْصِدُهُ) عَصْدًا (: لَوَاهُ) ، فهو مَعْصُودٌ ، وعَصِيد ، ومنه العَصِيدة ، (كأَعْصَدَهُ) .

(و) العَصْد والعَزْد : النِّكاحُ ، لا فِعْلَ له . وقال كُرَاع : عَصَدَالرَّجلُ (المَرْأَةَ) يَعْصِدها عَصْدًا ، وعَزَدَهَا عَزْدًا : (جامَعَهَا) . فجاءَ له بِفِعْلٍ .

(و) عَصَدَ (فُلاناً) عَصْدًا : (أَكرهَهُ على الأَمْرِ) .

(و) عَصدَ الرَّجُلُ (كعَلِمَ ونَصَرَ عُصودًا : مات) وأَنشد شَمِرٌ[1] :

*علَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ *

أَى مَيِّتٌ . وأَنكره اللَّيْثُ وقال إِنَّمَا المُرَادُ بالعاصِد هنا : الَّذى يَعْصِدُ العَصِيدةَ ، أَى يُدِيرُهَا ويُقَلِّبها بالمِعْصَدة ، شَبَّهَ النَّاعِسَ به لِخفقان رَأْسِهِ .

(والعاصِدُ : جَمَلٌ يَلْوِى عُنُقَهُ عِنْد المَوْتِ نحوَ حارِكِه) ، وقد عَصَدَ البَعِيرُ عُنُقَه يَعْصِده عُصودًا .

(١) اللسان .

(والعَصْدُ) بفتح فسكون (: المَنِىُّ .

(و) يقال (أَعْصَدْنى) عَصْدًا من (حِمَارِكَ) وعَزْدًا ، على المُضَارَعَةِ (: أَطْرِقْنِى) أَى أَعِرْنى إِيَّاه لأُنْزِيَه على أَتانِى ، عن اللِّحْيَانىّ .

(والعَصِيدةُ ، م) ، أَى معروفةٌ ، وهى الّتى تَعْصِدُها بالمِسْوَاطِ فتُمِرُّهَا به ، فتَنْقَلب ، لا يَبْقَى فى الإِناءِ شىْءٌ مِنْهَا إِلاّ انْقَلَب . كذا قاله الجوهَرِىُّ . وفى حديث خَوْلَةَ : «فَقَرَّبْتُ له عَصِيدةً» وهو دَقيق يُلَتُّ بالسَّمْنِ ويُطْبَخ ، يقال عَصَدتُ العَصِيدَةَ ، وأَعْصَدتُها ، أَى اتَّخَذْتُها .

(وعَصِيدةُ ، لَقَبُ جماعَةٍ) من المُحَدِّثين . وأَحمدُ بن عُبَيْد بن ناصِح ، يُكْنَى أَبا عَصِيدةَ . رَوَى عن الوَاقِدىِّ .

(و)عِصْيَدٌ (كَحِذْيَمٍ :المأْبونُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ عنترة :

فَهَلاَّ وَفَى الفَغْوَاءُ عَمْرُوبنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِه وابنُ اللَّقِيطةِ عِصْيَدُ[1] .

(١) ديوانه أشعار الستة الجاهليين ج٢ص١٥٠ واللسان والتكملة .

ورجُل عِصْيَدٌ مَعْصُود ، نَعْتُ سَوْءٍ .

(و) عِصْيَدٌ (لَقَبُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ (أَوحِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ) والدِ عُيَيْنَةَ ، وبها فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ البيتَ المذكور .

(و) فى نَوادر الأَعراب (: يَوْمٌ) عَطَرَّدٌ وعَطَوَّدٌ و(عَصَوَّدٌ كشَمَرْدَلٍ) ، أَى (طويلٌ) .

(و) العِصْوَدُّ (كَقِرْشَبٍّ : المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ) .

(و) يقال (رَكِبَ) فلانٌ (عِصْوَدَّهُ) وعِرْبَدَّهُ إذا رَكِبَ (رَأْسَهُ) فلم يَلْوِ على شْيءٍ ولم يُعَرِّج .

(ورَجُلٌ) عِصْوَادٌ (وامرأَةٌ عُصْوادٌ ، بالكسر وبالضّمّ) فى الرَّجُلِ والمرأَةِ ، أَى (عَسِرٌ شديدٌ ، صاحبُ شَرٍّ) ، وامرأَةٌ عِصْوادٌ كَثيرَةُ الشَّرِّ ، قال[1] :

يا مَىُّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْضَادِ
فَدَتْكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عُصْوادِ

(١) اللسان . ماعدا الأخير وفى التكملة المشاطير الأربعة. ونسبها لأبى محمد الفقعسى « يامى ذات العاج »

نافيــةٍ للبَعْــلِ والأَولادِ
بخُلُقٍ زَبَعْبَقٍ مِفْسَــادِ

(وقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فى الحَرْبِ : يُلازِمُونَ أَقْرَانَهُمْ) ولا يُفَارِقُونَهم ، وأَنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دَرْءَ دونَهُمُ
يَدعُونَ لِحْيَانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ[1]

(وعَصَاوِيدُ الكلامِ : ما الْتَوَى مِنْهُ) ورَكِبَ بعْضُه بعْضاً (و) العَصَاوِيدُ (من الظَّلامِ) : المُخْتَلِطُ (الكَثِيفُ المُتَرَاكِمُ) بعْضُه على بعْضٍ ، (وكذٰلكَ الإِبِلُ) ، يقال : جاءَت الإِبِلُ عَصَاوِيدَ ، إِذا رَكِبَ بعْضُها بعْضاً ، (و) العَصَاوِيدُ (:العِطَاشُ) من الإِبِلِ .

(وعَصْوَدُوا) عَصْوَدَةً منذُ اليومِ ، (وتَعَصْوَدُوا : صاحُوا واقتَتَلُوا) ، ويقال : تَعَصْودَ القَوْمُ ، إِذا جَلَّبُوا واختَلَطُوا .

(وورْدٌ عِصْوادٌ ، بالكسر :مُتْعِبٌ) ، الّذِى فى اللّسَان : رَجُلٌ عِصْوادٌ

(١) البيت للجموح الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٨٧١ ، وفى اللسان والتكلة غير منسوب .

عصد

[مُتْعب] [1] وأنشد الأَصمعيُّ [2] :

وفى القَرَبِ العِصْواد لِلْعِيسِ سائِقُ

(و) يقال : (هُم فى عِصْوادٍ) بينهم ، يَعنى البَلايَا والخُصُومَاتِ ، ووَقَعُوا فى عِصْوادٍ ، أَى فى (أَمْرٍ عَظِيمٍ) ويقال : تَركتُهم فى عِصْواد ، وهو الشَّرُّ ، من قَتْلٍ أَو سِبَابٍ ، أَوصَخَبٍ .

وفى المحكم : العُِصْوادُ بالكسر ، والضمّ : الجَلَبَةُ والاختلاطُ فى حَرْبٍ أَو خُصُومةٍ ، قال :

وتَرَامَى الأَبْطَالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الكُمَاةُ فى عُِصْوادِ [3]

قال اللَّيْث : العِصْوادُ : جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ وعَصَدَتْهُم العَصَاوِيدُ : أَصابَتْهم بذٰلك .

مم . التوى فى مَرَهِ ، ولم

يَقْصِد الهَدَفَ . وأَعصَدَ العَصِيدَةَ : لَواها ، مِثْل عَصَدَهَا .

قال الأَزهرىُّ وقرأْتُ بخطّ أَبى الهَيْثَمِ فى شِعْر المتلَمِّس ، يهجوعَمْرَو ابنَ هِنْد :

فإِذاحَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِى غَاوَةٌ
فابْرُقْ بأَرْضِكَ مابَدَا لَكَ وارْعُدِ

أَبَنِى قِلاَبَةَ لم تَكُنْ عَادَاتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنيَّةِ قبلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ [1]

قال أَبو عُبَيْدَة : يَعنِى عُصِدَ عمرُو ابن هِنَد ، من العَصْد والعَزْد ، يعْنِى منكوحاً .

وقال الصَّاغَانىُّ : ويقال هو مِعْصَد ابنُ عَمْرِو الذى [وَلِىَ] [2] قَتْلَ طَرَفَةَ ، وأَكثرُ الرُّواةِ على أَنَّه مِعْضَد ، بالضاد مُعْجَمَةً .

وأَبو عُثْمَانَ إِسماعِيلُ بنُ عبدِ الرحمٰن العَصَائِدىّ ، لعلَّ بعضَ أَجداده كان يَعْمَل العَصِيدَةَ ، روَى عنه أَبو سَعْدٍ السّمعانِىّ . وبخَطِّ النَّوَوِىّ ، عن

(١) زيادة من اللسان ، وفى التكملة « وورد عصواد متعب وأنشد : وفى القرب .. »
(٢) اللسان والتكملة ومنها ضبط العصواد .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه : ١٨٧ ، ١٨٨ والبيت الثانى فيه قبل الأول. وهما فى اللسان كما هنا . وفى التكملة الثانى .
(٢) زيادة من التكملة ومنها النقل .

ابن البَنَاء : بأَقْصَى الجَوْفِ قَصْرُ العَصَائد : قَرْيَة ، والنِّسْبَة إِليها عَصَائِدِىّ .

[ع ص ل د] *

(العَصْلَدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ وقال ابن دُرَيْد هو (كجَعْفَر ، و) العُصْلُود ، مثل (زُنْبُورٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، كذا فى التكملة .

[ع ض د] *

(العَضْدُ ، بالفتح) ، لُغَة تميم ،كما فى المصباح ، و(بالضّمّ وبالكسر ، وككَتِفٍ) ، وهذه لُغَة أَسَد ، (و) الكلام الأَكْثر : العَضُد ، مثل(نَدُس) وحكَى ثعلبٌ : العَضَد ، بفتح العين والضّاد ، كلٌّ يُذْكَّر ويُؤنَّث . (و) قال أَبو زيد : أَهلُ تِهَامَةَ يقولون :العُضُد ، مثْل (عُنُقٍ) ، ويذُكِّرون . وقرأَ بها الحَسَنُ فى قوله تعالى: ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً﴾ [1] وقال اللِّحْيَانىُّ: العَضُد مؤنّثةٌ لا غيرُ ، وهما العَضُدانِ وجمعها : أَعضادٌ ، لايُكسَّر على غيرِ ذٰلك . فهٰذهستُّ لُغاتٍ ، ذَكَرَها المصنِّفُ، وأَغفل السابِعَةَ ،وهى التَّحْرِيكُ ، عن ثعْلَب .

ولو قال : العَضُد ، كنَدُس ،وكَتِفٍ وعُنُقٍ ، ويُثَلَّث ، ويُحَرَّك لكان أَوْفَق لقاعدتِه ، وأَمْيلَ لطريقتِه، وفيه تقديم الأَفصحِ المشهورِ على غيرِه، مع أَنَّ التَّثليث إِنَّمَا هو تخفيفٌ أَو إِتباعٌ على قياسِ أَمثاله من المضموم الأَوسَطِ ، أَو المكسورِ ، وأَوردَه شيخُنَا أَيضاً ولم يَتعرَّضْ لقول ثعلبٍ، كما أَغفَلَ المصباحُ السادسةَ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «وملأَ مِن شَحْمٍ عَضُدَىَّ» العَضُد من الإِنسانِ وغيرِه : السَّاعِدُ وهو (ما بَيْنَ المِرْفَقِ إِلى الكَتِفِ) ولم تُرِدْه خاصَّةً ، ولٰكنَّهَا أَرادَت الجَسَدَ كُلَّه ، فإِنه إِذا سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ سائرُ الجَسَدِ .

(والعَضُدَ) بفتح فسكون ، من الطريق (:الناحِيَة) كالعضادة ، بالكسر وعَضُدُ الإِبط ، وعَضَدُه كنَدُس ، وَجَبَلٍ : ناحِيَتُه ،وقيل : كلُّ ناحِيَةٍ : عَضُدٌ وعَضَدٌ .

(١) سورة الكهف : ٥١ .

عضد

وأَعضادُ البَيت : نَواحِيه ، ويقال إذا نَخَرَت[1] الرِّيحُ من هذه العَضُدِ أتاكَ الغَيْثُ ، يَعنِي ناحِيَةَ اليَمَنِ .

(و) من المجاز : العَضُد : (الناصِر والمُعِينُ) ، على المَثَلِ بالعَضُد من الأَعضاد ، وفى التنزيل ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّين عَضُدًا﴾[2] أَى أَعْضادًا ، أَى أَنْصارًا ، وعَضُدُ الرَّجلِ : أَنصارُه وأَعوانُه ، وإِنَّما أَفْرَدَ لتعتَدِلَ رؤوسُ الآيِ بالإِفرادِ ، ويقال : فلانٌ عَضُدُ فُلانٍ وعِضَادَتُه ومُعاضِدُه ، إذا كان يُعاوِنه ويُرافِقُه . وهو مَجاز .

(و) يقال (هم عَضُدِى وأَعْضادِى) أَيضاً ، قال الأَحرد :

مَن كانَ ذَا عَضُد تُدْرَكْ ظُلامَتُهُ
إِنَّ الذَّليلَ الَّذِى ليستْ لَهُ عَضُدُ[3]

ويقال فَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِه وأَعْضَاده ، أَى كَسَرَ من نِيَّاتِ أَعوانِه ، وفَرَّقَهم عنه ، «وفى» بمَعْنَى «مِنْ» ، ويقال قَدَحَ فى ساقِه ، يعْنِى نَفْسَه .

(وأَعْضَادُ الحَوْضِ والطَّرِيقِ وغيرِه ما يُشَدُّ) ـ بالبناءِ للمعلوم والمجهول ، وبالسين المهملة والمعجمة ـ (حَوَالَيْه مِن البناءِ) ، الواحدُ عَضُدٌ وعَضُدٌ .

وعَضُدُ البناءِ كالصَّفائِح المنصوبةِ حَوْلَ شَفِيرِ الحَوْض ، وعَضُدُ الحَوْض من إزائه إلى مُؤَخَّرِه ، وإزاؤُه : مَصَبُّ الماءِ فيه . وقيل عَضُدُه : جانِبَاه ، عن ابن الأَعرابىِّ ، والجمع : أَعضادٌ وحَوْضٌ مُثَلَّمُ الأَعضادِ ، وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ الحَوْضَ الذى طال عهدُه بالوَارِدَة :

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعضادِه
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[1]

ويجمع أَيضاً على عُضُودٍ ، قال الراجز :

فارْفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ
من عَكَرَاتٍ وَطْؤُها وَئِيدُ[2]

(والعَضْدُ والعَضِيدُ : الطَّرِيقَةُ من

(1) هكذا في مطبوع التاج واللسان ، أما التكملة ففيها « تَحَرَّتْ »
(2) سورة الكهف الآية ٥١
(3) التكملة والجمهرة : ٢-٢٧٦ وفيها يُدرِك ظلامته . وهو في التكملة بالتاء مبنيا للمجهول ، وبالياء مبنيا للمعلوم وفيها قال الأحرد واسمه مسلم بن عبدالله بن سفيان

(1) ديوان لبيد : ١٨٤ واللسان والمقاييس : ٤/٣٤٩ .
(2) اللسان .

النَّخْلِ)، وفى الحديث « أَنَّ سَمُرَةَ كانت له عَضُدٌ من نَخْلٍ فى حائط رَجُلٍ من الأَنصار » حكاه الهَرَوِىُّ فى « الغَرِيبَيْن » أَراد طَرِيقةً من النخل، وقيل: إنما هو عَضِيدٌ من النَّخْلِ . وقال غيره : العَضِيد: النَّخْلَةُ التى لهـا جِذْعٌ، يَتَنَاولُ منـه المُتَناوِلُ، (ج :) عِضْدانٌ (كغِرْبان). قـال الأَصمعىُّ : إذا صار للنَّخْلَةِ جِـذْعٌ يَتَنَاوَلُ منه المُتَناوِلُ فتلْك النخـلةُ العَضِيدةُ، فإذا فاتَـت اليَدَ فهـى جَبَّارةٌ .

(و) من المجاز : ما لِسَمُرَتِه عاضِد، ولا لسِدْرته خاضِد، يقال : (عَضَدَهُ) أَى الشَّجَرَ (يَعْضِدُهُ)، من حَدِّ ضرب، عَضْدًا ، فهو معضودٌ وعَضِيد (: قَطَعَهُ) بالمِعْضَـد . وفى حـديث تحريم المدينَة : « نَهَى أَنْ يُعْضَد شَجَرُهَـا » أَى يُقْطَـع . وفى حديث آخَـرَ : « لَوَدِدْتُ أَنِّى شجـرةٌ تُعْضَدُ » : وعن ثعلب : عَضَـدَ الشَّجَرَةَ : نَثَرَ وَرَقَـها لإبِله، واسم ذٰلك الوَرَقِ : العَضَدُ .

(و) من مَجاز المَجاز : عَضَـدَه (كنَصَره) عَضْدًا (: أَعَانَهُ ونَصَرَهُ)، وفى كتب الأَمثـال ما يَقْتضِى أَنـه صارَ مُتَعارَفاً كالحقيقة، قالوا :عَضَدَه إذا صارَ له عَضُدًا، أَى مُعيناً وناصِرًا، وأَصلُ العَضُد فى اليَدَيْنِ، فاستُعِيرَ للمُعينِ، ثم استَعْمَلوا مِن معناه الفِعْلَ، ثم شاعَ حتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً .

قلْت : ولذا لم يذْكره الزَّمَخْشرىّ فى المَجَاز .

(و) عضَدَه يَعْضُده عَضْدًا (: أَصابَ عَضُدَه . و) عُضِدَ عَضْدًا (، كعُنِىَ شَكَا عَضُدَه) . يَطَّرِد على هٰذا بابٌ فى جميعِ الأَعضاء .

والعَضِـدُ، كـكَتِفٍ مَن دَنا مِن عَضُدَىِ الحَوْضِ) : جانِبَيْه، (وَمن اشْتَكَى عَضُدَهُ . وحِمَارٌ) عَضِدٌ (: ضَمّ الأُتُنَ من جَوانِبِها، كالعاضِدِ)، نقله الصاغانىُّ .

(و) العَضَدُ، (بالتحريك) : ماعُضِدَ من (الشَّجَر)، بمنزلة (المَعْضُود)، كالعَضِيد، أَى : ما قُطِـعَ من الشَّجَرِ، أَى يَضرِبُونه لِيَسْقُطَ وَرَقُه فيتَّخذونه عَلَفاً لإبِلِهم .

وفى حديث ظَبْيَانَ : «وكان بنو عَمْرِو بنِ خالد من جَذِيمة يَخْبِطُون عَضيدَهَا ، ويأْكُلون حَصِيدَها» .

(و) العَضَدُ (: دَاءٌ فى أَعْضادِ الإِبِلِ) فَتُبَطُّ ، تقول منه : (عَضِدَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، فهو عَضِدٌ . قال النابِغَةُ :

شَكَّ الفَرِيصةَ بالمِدْرَى فأَنفذَها
شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ[1]

(و) المِعْضَدُ ، (كمِنْبَرٍ : مَا يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ) ، كالمِعْضَاد ، قال أبو حنيفة : كُلُّ ما عُضِدَ به الشَّجرُ فهو مِعْضَدٌ ، قال ، وقال أعرابىٌّ : المِعْضَد عندنا : حَديدةٌ ثَقيلةٌ ، فى هَيْئَةِ المِنْجَلِ يُقْطَع بها الشَّجَرُ .

(و) المِعْضَد : ما شُدَّ فى العَضُد من الحِرْزِ ، وقيل : هو (الدُّمْلُج) ، لأَنَّه على العَضُد يكونُ ، كالمِعْضَدَة . حكاه اللِّحْيَانىُّ ، والجَمْع : مَعَاضِدُ .

(و) المِعْضَدَة ، (بهاءٍ) أَيضاً (: هِمْيانُ الدَّراهِمِ) ، وقال اللِّحْيَانىُّ :

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ : ٢٧٦

هو ما يَشُدُّه المُسافِرُ على عَضُدِه ، ويَجْعَل فيها نَفَقَتَهُ .

(والعَاضِدُ : الماشِى إِلى جانِب دَابَّة) عن يَمِينِه أَو يَسارِه ، وتقول : هو يَعْضُدها : يكونُ مَرَّةً عن يَمينِها ، ومَرَّةً عن يَسارِها لا يُفارِقُها . وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عَضْداً[1] والبَعيرُ مَعْضُودٌ ، قال الراجز :

ساقَتُها أَرْبَعَةٌ بالأَشْطَانْ
يَعْضُدُها اثنانِ وَيَتْلُوها اثْنانْ[2]

ويقال : اعضُدْ بَعِيرَك ولا تَتْلُه

(و) العَاضِدُ (: جَمَلٌ يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَة فَيَتَنَوَّخُها) ، يقال : عَضَدَ البَعِيرُ البَعيرَ ، إذا أَخذَ بِعَضُدِه فصَرَعَه . وضَبَعَه ، إذا أخذ بِضَبْعَيْه .

(والأَعْضَدُ : الدَّقِيقُ العَضُدِ ، والّذى إحدَى عَضُدَيْه قَصِيرَةٌ . ويَدٌ ، عَضِدَةٌ كَفَرِحَة : قَصُرَتْ عَضُدُهَا) .
وعَضُدٌ عَضِدَةٌ : قصيرةٌ .

(وعَضَدَ القَتَبُ البَعِيرَ) عَضْداً

(١) فى اللسان : عضوداً .
(٢) اللسان والتكملة .

(: عَضَّهُ فَعَتَرَهُ) ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

*وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ *

وعَضَدَتْها الرِّحَالُ ، إذا أَلَحَّتْ عليها .

(و) عَضُدُ الرَّكَائِبِ : ما حَوَالَيْهَا ، يقال : عَضَدَ (الرَّكائِبَ) يَعْضُدها عَضْدًا ، إذا (أَتَاهَا مِن قِبَلِ أَعضادِهَا ، وضَمَّ بعضَهَا إلى بعضٍ) : أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

*إذَا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا *[2]

(وغُلامٌ عَضَاد ، كرَبَاعٍ ،)وشَناحٍ (: قَصِيرٌ مُكَتَّلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ) مُوَثَّقُهُ ، قال[3] :

لعَلَّكِ إن زايَلْتِنى أَن تَبَدَّلِي
مِنَ القَوْمِ مِبْطَانَ القُصَيْرَى عَضادِيَا

(وامرَأَةٌ عَضَادٌ)[4] ، كسَحَاب ، (وعَضَاد) ، كرَباعٍ (: غَلِيظَةُ العَضُدِ سَمْجَتُهَا)[5] كذا فى نوادر الفَرَّاءِ .

(والعَضَادُ ، كَسَحَاب : القَصِيرُ من الرِّجَال) ، قاله المُؤَرِّج . وأَنشد قَوْلَ العُجَيرِ السَّلُولِيّ :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِه جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولا مكْنُوزةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ[1]

الضَمْزَر : الغليظةُ اللَّئيمةُ (و) من (النساءِ) أَيضاً : عَضَادٌ ، عن المؤرِّج أيضاً . (و) العَضَاد أَيضاً (: الغَليظة العَضُد) منْهُنّ ، ولا يَخْفَى ، أَنَّه مع ما قَبْلَه تَكرارٌ مَحْضٌ .

(و) العِضَادُ ، (ككِتَاب) : ما شُدَّ فى العَضُدِ من الحِرْز و(الدُّمْلُج ، كالمِعْضَادِ) والمِعْضَد .

(و) المِعْضَادُ (حَدِيدَةٌ كالمِنْجَلِ) ليس لها أُشُرٌ ، يُربَطُ نِصَابُها إلى عصاً أَو قَنَاةٍ ، ثم (يَهْصُرُ بها الرَّاعِي فُروعَ) غُصونِ (الشَّجَرِ على إِبِلِه) أَو غنمِه ، قال :

كأَنَّما تُنْحِي على القَتَادِ
والشَّوْكِ حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضادِ[2]

---

(١) اللسان وفى ديوانه : ٢٤٧
يُنَجِّيننا من كلِّ أَرضٍ مَخُوفةٍ
عِتاقٌ مُهانَاتٌ وهُنَّ صَوابِرُ
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : لم يعضدها .
(٣) التكملة .
(٤) ضبطت القاموس هنا بضم العين والتكملة كالمثبت .
(٥) فى مطبوع القاموس « سمحتها » أما الأصل فكالتكملة

(١) التكملة واللسان ، وفيه « قال الهذلى » وليس فى شعر الهذليين المطبوع ، وهى فى مادة (ضمزر) بدون نسبة
(٢) اللسان .

(وعُضْدانُ[1] ، بالضّمّ ، قَلْعَةٌ باليَمَنِ) من قِلاَعِ صنعاءَ ، نقله الصاغانيُّ .

(والمِعْضاد) أيضاً (: سَيْفٌ للقَصَّابِ يَقْطَعُ به العِظَامَ) ، عن ابن شُمَيلٍ .

(و) المِعْضَدُ والمِعْضَاد (: ما عَضَدْتَهُ في العَضُدِ مِنْ سَيْرٍ ونحْوِهِ) ، كالحِرْزِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ويقال له بالفارسية : بازُوبَنْد .

(و) المِعْضاد (: سَيْفٌ يُمْتَهَنُ في قَطْعِ الشَّجَرِ ، كالمِعْضَدِ) ، أنشد ثعلب :

* سَيْفاً بِرِنْدًا لم يَكُنْ مِعْضَادَا *[2]

(وعُضَيْدَةُ) بنُ عَبَّاس (الظِّهْرِيُّ ، كجُهَيْنَةَ : مُحَدِّثٌ) ، منسوبٌ إلى الظِّهْرِ بالكسر ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بَطْنٌ من حِمْيَر ، وسيأْتي ، يَرْوِي عن أَبيه ، عن جَدِّه ، وعنه ابنُه يَعقوبُ بنُ عُضَيْدَةَ .

(واليَعْضِيدُ ، كَيَبْرِينَ) ، وفي بعض النسخ : كيَقْطين : (بَقْلَةٌ) زَهرُها أَشدُّ صُفْرةً من الوَرْسِ . وقيل : هي من الشَّجَرِ . وقيل : من بُقول الرَّبيعِ ، فيها مرارةٌ . كذا في المحكم . وقال أَبو حنيفة : هي بَقْلَةٌ من الأَحرارِ ، مُرَّة ، لها زَهرةٌ صَفراءُ ، تَشْتَهِيها الإِبلُ والغَنَمُ ، والخَيْلُ أَيضاً تُعجَب بها وتُخْصِب عليها ، قال النابغةُ وَوصفَ خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْدَاقِها
صُفْرًا مَناخِرُها من الجَرْجارِ[1]

وقيل : هي الطَّرْخَشْقُوقُ ، وفي التهذيب : التَّرْخَجْقُوق .

(وَرَمَى فأَعْضَدَ : ذَهَبَ يَميناً وشِمَالاً ، كعَضَّدَ تَعضيدًا) ، وهذا مِمَّا استُدرِك به على اللِّسَان .

(و) من المجاز : هُنَّ رافلاتٌ في الوَشْيِ المُعَضَّد . المُعَضَّد (، كمُعَظَّمٍ : ثوبٌ لَهُ عَلَمٌ في مَوْضِعِ العَضُدِ) من لابِسه ، قال زُهَيْر ، يصف بقرةً :

فجالَتْ على وَحْشِيِّها وكأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِيٍّ مُعَضَّدِ[2]

(1) ضبط في معجم البلدان ــ شكلا ــ عَضُدان .

(2) اللسان ، ومجالس ثعلب : ٢٣٦ . ومادة (برند)

(1) ديوانه : ٨٤ واللسان والجمهرة : ١/٣٣ و٢/٢٧٦ ومادة (جرر)

(2) شرح ديوانه : ٢٢٨ واللسان والصحاح .

وقيل : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُخَطَّط على شَكْلِ العَضُدِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هـو الّذى وَشْيُه فى جوانِبِه .

وفى الأَساس : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُضَلَّع .

(و) المُعَضِّدُ (كَمُحَدِّث بُسْرٌ يَبْدُو التَّرْطِيبُ فى أَحَـدِ جانِبَيْهِ) وبُسْـرَةٌ مُعَضِّدة .

(واعْتَضَدْتُه : جَعَلْتُه فى عَضُدِى) واحتَضَنْته ، كتَعَضَّدْته ، ومنـه قول الحَرِيرِىّ : اعتضَـدَ شِكْوَتَه ، وتَأَبَّـط هِرَاوَتَه .

(و) الاعتضادُ : التَّقَوِّى والاستعانةُ ، يقال : اعتضَدتُ (به) ، أَى (استعَنْت بِـه) .

(واستعضَدَ الشَّجَرَةَ : عَضَدَهـا) ، أَى قَطَعَها بالمِعْضَدِ ، عن الهَرَوِىّ .

(و) استَعْضَدَ (الثَّمَرَةَ : اجتَناها) ، قال الهَرَوِىّ : ومنه حديث طَهْـفَةَ : « ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ » أَى نَقطَعه ونَجْنيه من شَجَرِه للأَكْـل . يقال : عَضَـدَ واسـتَعْضَدَ ، وعَـلاَ واستَعْلَى ، وقَـرَّ واستَقَرَّ .

(ورَجُلٌ عُضَـادِىٌّ ، مُثَلَّثَةً) ، الفتح والكَسْرُ عن الكِسائِىِّ (: عَظِيمُ العَضُدِ) ، وأَعْضَدُ ، دَقِيقُها . وقد تقدَّم .

(والعَضَدِيَّةُ محرَّكَةً ماءٌ شَرْقِىَّ فَيْدَ) ، وفى التكملة : غَرْبِـىَّ فَيْدَ ، قَرِيبٌ من أَجَإٍ وسَلْمَى .

(و) العرب تقول : (فَتَّ) فُـلانٌ (فى عَضُـدِه) ، إذا (كَسَرَ من نِيَّـاتِ أَعوانه) ، وهم أَهْلُ بيته ، (وفَرَّقَهُم عَنْهُ) ، وقَدَح فى ساقِه يَعْنُون نَفْسَه .

و « فى » بمعنى : « من » ، كقولِ امرئ القَيْسِ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَن كَانَ آخِرُ عَهْـدِهِ
ثَلاثِينَ حَوْلاً فى ثَلاثةِ أَحوالِ [1]

أَى من ثلاثةِ أَحـوالٍ .

(وتَعَاضَدُوا : تَعاوَنُوا) .

(وعَاضَدُوا) مُعَاضدةً (: عاوَنُوا) ، وعاضَدَنى فلانٌ على فُلان : أَعانَنِـى ، وهـو مُعَاضِدُه : مُرَافِقُه ، ومُعَـاوِنه ، كَعَـاضِده .

(١) التكلة « وهل ينعمن » وديوانه : ٢٧ وفيه : « أحدث عهده ثلاثين شهرا . »

[] ومما يستدرك عليه :

فى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم «كان أَبيَضَ مُعَضَّدًا» . هٰكذا رواه يَحْيَى بن مُعِين وهو المُوَثَّق الخَلْقِ . والمَحْفوظُ فى الرِّواية «مُقَصَّدًا» واستَعْمَلَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الأَعضادَ للنَّحْل ، فقال :

وكَأَنَّمَا جَرَسَتْ على أَعضَادِهَا
حَيْثُ استقَلَّ بها الشَّرَائعُ مَحْلَبُ (١)

شَبَّه ما عَلَى سُوقِهَا من العَسَلِ بالمَحْلَب .

وأَعضَد المَطَرُ وعَضَّدَ : بَلَغَ ثَرَاه العَضُدَ .

(والعِضَادُ ، ككِتَاب من سِمَات الإبل وَسْمٌ فى العَضُد عَرْضاً ، عن ابن حبيب من «تذكرة» أَبى علىٍّ [وإِبِلٌ مُعَضَّدَة مَوسومة فى أَعْضادِهَا . وناقَة أَعضَادٌ وهى التى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتَّى يَخْلُوَ لها تَنْصَرِم عن الإبِل] (٢) ويقال لها القَذُورُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١١٠ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل وبهذا يفهم معنى (ويقال لها القذور) وسيذكر بعض ذلك دون بقية الجملة وما أثبتنا النص إلا للتوضيح .

والعَضُد : القُوَّةُ ، لأَن الإِنسانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضُده ، فسُمِّيَت القُوَّةُ به وفى التنزيل : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (١) قال الزَّجَّاج : أَى سَنُعِينُك بِأَخِيك . قال : ولَفْظُ العَضُد على جِهَةِ المَثَلِ لأَنَّ اليَدَ قِوَامُهَا عَضُدَهَا .

واملِكْ أَعضادَ الإِبِلِ : قَوِّمْ مَسِيرَها ، حتَّى لا تَذهبَ يميناً ولا شِمالاً .

وفُلانٌ عِضَادَةُ فُلانٍ ، أَى لا يُفارِقه . وهما من المَجَاز .

وعَضُدَا الرَّحْلِ خَشَبَتَان تَلْزَقان بواسِطَته ، وقيل : بأَسْفَلِ واسِطَته . وقال أَبو زيد : يقال لأَعْلَى ظَلِفَتَيِ الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي العَرَاقِيَ : العَضُدان ، وأَسْفَلِهما : الظَّلِفَتانِ ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ ، الواسِطِ والمُؤَخَّرَةِ .

وعَضُدُ النَّعْلِ ، وعِضَادَتاهَا : اللَّذانِ يَقَعَانِ على القَدَمِ . وعِضادَتَا البابِ والإِبْزِيمِ : ناحِيَتَاه ، وما كان نَحْوَ ذٰلك فهو العِضَادة . وعِضَادَتا الباب : الخَشَبَتَانِ المَنْصُوبتَانِ عن يَمِينِ

(١) سورة القصص الآية ٣٥

الداخلِ منه وشِمَاله . والعِضادَتان : العُودانِ اللّذَانِ في النِّير الّذِي يكون على عُنُق ثَوْرِ العَجَلَة . والوَاسِطُ :الّذِي يكونُ وَسْطَ النِّير .

والعاضِدَانِ : سَطْرَانِ من النَّخْل على فَلَجٍ .

ورَجلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ ، الأَخيرةُ عن كُرَاع : قَصِيرٌ .

والعَوَاضِد : ما يَنْبُت من النَّخْلِ على جانِبَيِ النَّهرِ .

وقال النَّضْر : أَعضادُ المَزارِعِ : حُدودُهَا ، يعنِي الحدُودَ الّتي تكون فيما بينَ الجارِ والجارِ كالجُدْرَانِ في الأَرَضِينَ .

وفي الأَساس ، في المجاز : وارْفَعْ أَعْضَادَ الدَّبْرَة [وهي] (١) جُدُرُهَا الّتي تُمسِكُ الماءَ .

ووَقَفا كأَنَّهُما عِضادَتانِ .

ودَارَةُ اليَعْضِيد : من دارَاتِهم .

ونَاقَةٌ عَضَادٌ ، وهي الّتي لا تَرِدُ

(١) من الأساس .

النَّضِيحَ حتَّى يَخْلُو لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإِبل .

وقال أَبو زيد : يقال إِذا نَخَرَت (١) الرِيحُ من هٰذه العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يعنِي ناحِيَةَ اليَمنِ .

وسَمَّوْا مِعْضادًا ، كمِحْرَابٍ .

[ع ط د] *

(العَطَوَّدُ ، كعَمَلَّس : الشَّديدُ الشَّاقُّ) من كلِّ شيْءٍ ، يقال :سَفَرٌ عَطَوَّدٌ ، أَي شاقٌّ شديدٌ ، وقيل : بَعِيدٌ ، قال :

فقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوَّدَا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدَا (٢)

قال ابنُ دُرَيْد : العَطْد : أَصلُ بناءِ العطَوَّد . قال الصاغانيُّ : وقوله هٰذا يدُلُّ على أَن العَطَوَّد فَعَوَّل ، والواو زائدة ، وهو ثلاثيٌّ ذو زِيادةٍ .

(و) العَطَوَّد (السَّيْرُ السَّرِيعُ)قال :

* إِليكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدَا (٣) *

(١) سبق الكلام على أنه في التكملة «تحَرَّتْ » والمثبت كاللسان

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٧٧وفي التكملة « .. النضير سودا» .

(٣) اللسان والصحاح .

عطرد

وقد حُكِيَ ذٰلك بالراءِ . بدل الواو . وسيأْتي .

قال الأَزهريّ : وهو مُلْحَق بالخُماسيّ

(و) عن ابن شُمَيْل : العَطَوَّدُ (من الطُّرُق : البَيِّنُ اللاَّحِبُ يُذْهَبُ فيه حيثُما يُشاءُ .

(و) العَطَوَّدُ (من الرِّجالِ : النَّجِيبُ .

و) العَطَوَّدُ (من الجِبَال والأَيّام الطَّوِيلُ) ، المُرْتَفِعُ ، يقال : جَبَلٌ عَطَوَّدٌ ، وعَصَوَّدٌ ، وعَطَرَّدٌ : أَي طَوِيلٌ .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنَانِ : المُذَلَّقُ) .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنين الكَرِيتُ .

و) يقال (ذهب يَوماً عَطَوَّدًا) تامًّا ، وقال الأَزْهَرِيُّ : يوماً (أَجْمَعَ) وأَنشد :

أَقِمْ أَدِيمَ يَومِهَا عَطَوَّدَا
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَو أَبْعَدَا[1]

[ع ط ر د] *

(العَطَرَّدُ ، كعَمَلَّس ، العَطَوَّد فى معانِيه) ، يقال : رَجُلٌ عَطَرَّدٌ ، ويومٌ عَطَرَّدٌ ، وجَبَلٌ عَطَرَّدٌ ، وطَرِيقٌ عَطَرَّدٌ : مُمْتَدٌّ طَوِيلٌ ، وسِنَانٌ عَطَرَّدٌ ، وشَأْوٌ عَطَرَّدٌ .

(وعُطارِد)[1] ، بالضَّمّ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ . قال الأَزهريُّ : وهو كَوْكَبُ الكُتَّاب .

وقال الجَوْهَرِيُّ : هو (نَجْمٌ من الخُنَّسِ) قيل : (فى السَّمَاءِ السادِسَة) ، قال الشيخ علىٌّ المَقْدِسِيّ فى حواشيه : هذا غلطٌ ، والمشهور أَنّه فى السماءِ الثانية[2] (يُصْرَفُ ويُمْنَعُ) ، قال شيخُنا : يحتاج إِلى نَظَرٍ فى مُوجِبِ المَنْعِ مع العَلَمِيَّة .

(و) عُطَارِدُ بنُ عَوْفٍ : حيٌّ من سَعْدٍ ، وهو اسْمُ (رَجُلٍ من بَنِى تَمِيمٍ ، رَهْطِ أَبِى رَجَاءٍ عِمْرانَ بنِ

---

(١) التكملة واللسان وفيه
* أَتِمْ أَدِيمَ يَوْمِهَا عَطَوَّدا *
والاصل كالتكملة والضبط منها .

(١) ضبط آخره فى القاموس بدون تنوين بضمة واحدة وضبط فى اللسان منونا أى بضمتين والمصنف قال يصرف ويمنع .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى السماء الثانية ، أقول : الظاهر أن هذا خلاف لفظى ، فإن المصنف اعتبر الابتداء من الأعلى ، كما يشعر به هذا البيت :
زُحَل شَرَّى مِرِّيخَه من شمسه
فتزاهرتْ لعطاردَ الأقمارُ
فعليه يكون عطارد فى السماء السادسة . وأما المقدسى فإنه اعتبر الابتداء من الأسفل فلا غلط » اهـ .

مِلْحَانَ) العُطَارِدِىّ ، وقيل : أَصلُه من اليَمَنِ ، سَبَاه بَنو عُطَارِدٍ ، فنُسِب إِليهم .

(و) عُطَارِدُ (بنُ حاجِبِ بنِ زُرَارَةَ) بن عُدَس بن عَمْرو بن سَعْد (صاحِبُ الحُلَّةِ الَّتِى رآهَا عُمَرُ) بنُ الخَطَّابِ ، رضى الله عنه ، (تُبَاعُ فى السُّوقِ ، فقال للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : اشْتَرِهَا تَلْبَسُها يومَ الجُمُعَةِ) ، وهٰذه الحُلَّة جاءَ بها من كِسْرى ، وأَهْدَاهَا لِرسُولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، كما سيأْتى فى : قوس . ويقال له أَيضاً : ذُو القَوْسِ ، ومن وَلَدِهِ أَبو عُمَرَ أَحمدُ بن عبدِ الجَبَّار ابنِ محمد بنِ عُمَيرِ بنِ عُطَارِد ، كُوفِىٌّ ، حَدَّث ببغدادَ .

(و) يقال (عَطْرِدْه لَنَا) عنْدَك. (و) كذٰلك (اجْعَلْه لنا عُطْرودًا ، بالضّمّ) ، أَى (صَيِّرْه لنا عِنْدَكَ كالعِدَة) ، مصدر : وَعَدَ . وعليه اقتصرَ أَئِمَّةُ الغَرِيب ، (أَو كالعُدَّةِ والعَتَاد) ، كما هو نَصُّ «المُحيط» لابن عَبَّاد .

وناقَةٌ عَطَرَّدَةٌ : مُرْتَفِعةٌ .

وأَبو سُفْيَان طَرِيفُ بنُ سُفْيَانَ العُطَارِدِىُّ ، ضَعَّفَه يَحيى القَطَّانُ .

وعَرْفَجَة بن سَعْدٍ العُطَارِدِىُّ ، رَوَى وحَدَّثَ .

[ع ف د] *

(عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْدًا وعَفَدَاناً) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو خَيْرَةَ : إِذا طَفَر ، يَمَانِيَةٌ . وقيل : هو إِذا (صَفَّ رِجْلَيْه فَوَثَبَ من غيرِ عَدْوٍ) .

(والعَفْدُ) ، بفتح فسكون (: الحَمَامُ) بعَيْنه ، (أَو طائِرٌ يُشبِهُهُ) ، والجمع : عُفْدانٌ .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الاعْتفادُ : أَن يُغْلِقَ) الرَّجُلُ (بَابَهُ على نَفْسه فلا يَسأَلَ أَحدًا حتَّى يَمُوتَ جُوعاً) وأَنشد :

وقائلةٍ ذا زمانُ اعتفادْ
ومَنْ ذَاك يَبْقَى على الاعْتفادْ (١)

وقد اعتَفَدَ يَعْتَفِد اعتفادًا ،(وكانُوا يَفْعَلُون ذٰلكَ فى الجَدْبِ) ، وقال

(١) اللسان والتكملة والأساس .

شَمِرٌ : قال محمّد بن أَنس : كانوا إذا اشْتَدَّ بهم الجُوعُ ، وخافُوا أَن يَمُوتُوا ، أَغلَقُوا عليهم باباً ،وجَعَلُوا حَظِيرَةً من شَجَرَةٍ[1] ، يَدْخُلون فيها لِيَمُوتُوا جُوعاً . قال (:ولَقِيَ رَجُل جارِيَةً تَبْكِي ، فقال) لها (: مالَكِ ؟ فقالَتْ : نُرِيدُ أَن نَعْتَفِدَ) قال : وقال النَّظَّارُ بنُ هاشمٍ الأَسَدِيّ[2] :

صاحَ بِهِمْ على اعْتِفَادٍ زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطَّاعُ بَيْنِ الأَقْرانْ

قال شَمِر : وَجدتُه في كتاب ابن بُزُرْج : اعتَفَد الرجُلُ ، بالقاف ، [وآطَمَ] [3] وذٰلك أَن يُغْلِقَ عليه باباً ، إذا احتاجَ ، حَتَّى يَمُوتَ .

(واعتَفَدَ كذا : اعتَقَدَهُ) ، وسيأْتي .

[ع ق د] *

(عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدُهُ) عَقْداً فانعَقَدَ (:شَدَّهُ) .

والذى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ الاشتقاقِ : أَنَّ أَصلَ العَقْدِ نَقِيضِ الحَلِّ ، عَقَدَه يَعْقِده عَقْدًا وتَعْقَادًا ، وعَقَّده ، وقد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ ، ثم اسْتُعْمِل في أَنْواعِ العُقُودِ من البُيوعات ، والعُقُود[1] وغيرها ، ثم استُعْمِل في التصميم والاعتقادِ الجَازِمِ . وفي اللِّسَان : ويقال عَقَدْتُ الحَبْلَ فهو مَعْقُود ، وكذٰلك العَهْد ، ومنه عُقْدَةُ النِّكَاحِ ، وانعقَد الحَبْلُ انعقادًا . ومَوْضِعُ العَقْد من الحَبْل : مَعْقَد ، وجَمْعُه : المَعَاقِدُ . وعَقَدَ العَهْدَ ، واليَمِينَ ، يَعْقِدُهما عَقْدًا وعَقَّدهما : أَكَّدَهما . قال أَبو زَيْد في قوله تعالى ﴿ والّذينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ ﴾ [2] وعَاقَدَت أَيمانُكم . وقد قُرِئَ : عَقَّدت ، بالتَّشْديد ، معناه التَّوكِيدُ والتَّغْلِيظُ ، كقوله تعالَى ﴿ ولاتَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها﴾ [3] (و) قال إسحاقُ بن فَرج : سَمِعت أَعرابِيًّا يقول : عَقَدَ فُلانٌ (عُنُقَهُ إليه) ، أَي إلى فُلان ، إذا (لَجَأَ) إليه وَعكَدها كذٰلك . (و) عَقَدَ (الحاسِبُ) يَعْقِد عَقْدًا (:حَسَبَ) .

(١) في التكملة « من شجر » أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والتكملة وفيها « على اعتفادِ زَمَن » ..
(٣) زيادة من اللسان والتكملة

(١) في هامش مطبوع التاج : هو تكرار والصواب حذفه.
(٢) سورة النساء الآية ٣٣
(٣) سورة النحل الآية ٩١

(والعَقْدُ بفَتح فسكون) : الضَّمَانُ والعَهْدُ) جمْعُه : العُقُود . وقوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُودِ﴾ [1] قيل : هي العُهُودُ ، وقيل : هي الفَرائِضُ الّتى أُلْزِمُوها . وقال الزَّجَّاج أَوْفُوا بالعُقُود ، خاطَبَ اللهُ المؤمنين بالوَفَاءِ بالعُقُودِ الّتى عَقَدَهَا اللهُ تعالى عليهم ، والعُقُودِ الّتى يَعْقدُهَا بعضُهم على بعضٍ ، على ما يُوجِبُه الدِّينُ .

(و) العَقْدُ (:الجَمَلُ المُوَثَّقُ الظَّهْرِ) ، قال النابِغَة :

فكيفَ مَزَارُهَا إلاَّ بعَقْدٍ
مُمَرٍّ ليس يَنْقُضُه الخَؤُونُ [2]

(و) العَقَدُ ، (بالتَّحْرِيكِ ، قَبِيلةٌ من بَجِيلَةَ أَو اليَمَنِ) ، يَعْنِى قيساً ، ذَكَرَهَا ابنُ الأَثِير ، (منها بِشْرُ بنُ مُعَاذ) العَقَدِىّ . (وأَبو عامرٍ عبدُ المَلِك ابنُ عَمْرو) بنِ قَيْسٍ البَصْرِىُّ . قال الحاكم : يُنْسَب إلى العَقَد مَولَى الحارِث بن عُبَادِ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ ابنِ بَكْرِ بن وائِلٍ ، ومثله قال ابنُ عبد البَرِّ والرّشاطِىّ ، وأبو علىّ الغَسَّانِىّ ، وكلُّهم اتَّفَقُوا على أَنه عَقَدِىٌّ ، وأَنَّه مِن قَيْس . فتحصَّلَ من أَقوالِهِم تَرْجِيحُ القَوْلِ الأَخِيرِ . والله أَعلم .

(و) العَقَد :(عُقْدَةٌ فى اللِّسَانِ) وهو الالْتِواءُ والرَّتَجُ .

و(عَقِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ فهو أَعْقَدُ وعَقِدٌ) : فى لِسَانه عُقْدَة ، وَعقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَدًا .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَقَد (تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمْثَمِ) ، هٰكذا أَورَدَه فى نوادِرِه . وقد فَسَّرَه الصاغانىُّ ، وقلَّدَه المصنِّف بقوله : (أَى تَشَبُّثُ حَيَاءِ الكَلْبَةِ برأْسِ قَضِيبِ الكَلْبِ) فإنَّ الثَّمْثَمَ كلْبُ الصَّيْدِ ، واللَّعْوة : الأُنْثَى وظَبْيَتُها : حَياؤُهَا .

(و) العَقَدَة (بهاءٍ : أَصْلُ اللِّسانِ) وهو ما غَلُظَ منه . وكذٰلك العَكَدَةُ .

(و) العَقِدُ ، (ككَتِفٍ وجَبَلٍ : ما تَعقَّدَ من الرَّمْلِ وتَراكَمَ ، واحدُهما بهاءٍ) ، والجمع أَعقادٌ . وقيل :

(١) سورة المائدة الآية ١
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس : ٤/٨٩ .

العَقَدُ تَرَطُّب الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

(و) العَقِد (كَكَتِفٍ : الجَمَلُ القَصِيرُ الصَّبُورُ على العَمَلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . وقال غيره : جَمَلٌ عَقِدٌ : قَوِىٌّ .

(و) العَقِدُ (:شَجَرٌ وَرَقُهُ يُلْحِم الجِرَاحَ) لخاصِّيَّةٍ فيه .

(والعِقْدُ ، بالكسر : القِلادَةُ) ، وهى الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ، (ج : عُقُودٌ) ، وقد اعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، إذا اتَّخَذَ منه عِقْدًا ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاعِ :

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعتَقَدَتْ شَذْرًا ومَرْجَانَا [1]

(و) عن سيبويه : يقال (هومنِّى) ، وفى الأَساس : هِىَ منِّى (مَعْقِدَ الإِزارِ) ، ومَقْعَدَ القَابِلَة ، (أَى قَرِيبُ المَنْزِلَة) أَى بتلْكَ المَنْزِلَةِ فى القُرْبِ ، فحَذَف وأَوْصَلَ ، ومن الظُّرُوف المُخْتَصَّةِ الّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غيرِ المُخْتَصَّة ، كالمَكانِ وإن لم يكن مَكاناً ، وإِنَّمَا هو كالمَثَلِ .

(١) اللسان .

(والعَاقِدُ : حَرِيمُ البِئْرِ وما حَوْلَهَا) ، أَى البئْرِ ، وفى المحكم : وما حَوْلَه ، أَى الحَرِيمِ ، وهو الصّوابُ .

(وَظَبْىٌ) عاقِدٌ (: ثَنَى عُنُقَهُ) للنَّوْمِ ، (أَو وَضَعَ عُنُقَهُ على عَجُزِهِ) ، قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ :

وكأَنَّمَا وافَاكَ يَومَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ [1]

والجمْع : العَوَاقِدُ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبيانِىُّ :

* حِسانِ الوُجُوهِ كالظِّباءِ العَوَاقِدِ [2] *

(و) العاقِدُ ، وفى التكملة : العاقِدَةُ : (الناقَةُ الّتِى) أَرْتَجَتْ على ماءِ الفَحْلِ ، وذلك حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فيُعْلَمُ أَنَّها قد حَمَلَت ، و(أَقَرَّتْ باللِّقَاحِ) أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

جِمَالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ [3]

(والعَقْدَاءُ : الأَمَةُ ، والشّاةُ الّتِى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٩ واللسان .
(٢) ديوانه أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١/ ٢٥٥ واللسان والتكملة ومادة (برغز) وصدره
* ويَضْرِبْنَ بالأيدِى وَرَاءَ بَرَاغِزٍ *
(٣) اللسان .

ذَنَبُهَا كأَنَّه مَعْقُودٌ)، وذٰلك الالتواءُ فيه يُسَمَّى : العَقَدَ ، محرَّكةً .

(والعُقْدَةُ ، بالضَّمّ : الوِلايةُ على البَلَدِ ، ج) : العُقَدُ (كَصُرَدٍ) ، وفى حَديثِ قَيْسِ بن عَبَّاد ، قال : « كنْتُ آتِى المدينَةَ فأَلْقَى أَصحابَ رسولِ اللهِ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، وأَحَبُّهم إلَيَّ عمرُ بنُ الخطّاب ، وأُقِيمَتْ صلاةُ الصُّبْحِ فخَرَجَ عُمَرُ ، وبينَ يَدَيْه رَجُلٌ ، فنظَرَ فى وُجُوهِ القَومِ فعرَفَهم غَيْرِى ، فدفَعَنِى من الصَّفِّ وقام مَقَامِى ، ثم قَعَد يُحَدِّثنا ، فما رأَيتُ الرِّجالَ مَدَّت أَعناقَها مُتوجِّهة (١) إليه ، فقال : هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ وربِّ الكَعْبَةِ ، قالها ثلاثاً ، ولا آسَى عليهم إنما آسَى علَى مَن يَهْلِكون من النَّاسِ » . وفسَّره أَبو منصور بما قالَه المصنِّفُ .

(و) العُقْدَة : (الضَّيْعَةُ والعَقَارُ الذى اعتَقَدَهُ صاحِبُه مِلْكاً) ، وأَنشد أَبو عليّ :

ولَمَّا رأَيتُ الدَّهْرَ أَنْحَتْ صُرُوفُهُ
عَلَيَّ وأَوْدَتْ بالذَّخائِرِ والعُقَدْ (٢)

حَذَفْتُ فُضُولَ العَيْشِ حتّى رَدَدْتُهَا
إلى القُوتِ خَوفاً أَن أُجاءَ إِلَى أَحَدْ

واعتَقَد[ها] أَيضاً : اشْتَرَاهَا . وفى الحديث « فإنّه لأَوَّلُ مال اعتَقَدتُه » ، ويروى : « تَأَثَّلْتُه » .

(و) العُقْدة : (مَوْضِعُ العَقْدِ ، وهو ما عُقِدَ عليه ، و) فى حديث أُبَيّ : « هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَة ورَبِّ الكَعْبَة » يُرِيد (البَيْعة المَعْقُودَة لهم) ، أَى لِولايَتِهم .

(و) يقال : فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِم سَنَتَهم ، أَى (المكانُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ) يَرْعَوْنَه من الرِّمْث والعَرْفَجِ . وأَنكَرَها بعضُهم فى العَرْفَجِ .

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيّ ، فى قولهم : عُقْدَةٌ : العُقْدَةُ عند العَرَب : الحائطُ الكَثِيرُ (النَّخْلِ) . ويقَالُ لِلقَرْيَة الكثيرةِ النَّخْلِ : عُقْدَةٌ . وكأَنَّ الرَّجُلَ إِذا اتَّخَذَ ذٰلك فقد أَحْكَمَ أَمْرَه عِنْدَ نَفْسه ، واسْتَوْثَقَ منه ، ثم صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرجُلُ بِه

(١) فى اللسان « متوجها »
(٢) فى مطبوع التاج « أنخت » ولاتؤدى المعنى ولعل الكلمة أيضا محرفة عن « أخنت »

لِنَفْسِه ، ويَعْتَمِدُ عليــه : عُقْــدة .

(و) العُقْدَةُ أَيضاً : المَــكانُ الكَثِير (الــكَلإِ ، الــكافِــى للإِبِــلِ) ، وفى الأُمّهَات اللُّغَوية : الماشِيــة .

(و) العُقْدَةُ (: ما فيه بَلاَغُ الرَّجُلِ وكِفَايَتُه) ، وجَمْعُه : عُقَدٌ .

(و) العُقْدَةُ (من الــكَلْبِ :قَضِيبُهُ) وإِنَّمَا قِيلَ له عُقْدَةٌ ، إذا عَقَدَت عليه الكَلْبَةُ فانْتَفَخ طَرَفُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(وكُلُّ أَرضٍ مُخْصِبــةٍ) كثيــرةِ الشَّجَرِ ، فهى عُقْدَةٌ .

(و) العُقْدَةُ (من النِّــكاحِ ، وكُلِّ شَىْءٍ) ، كالبَيْعِ ونحْوِه(: وُجُوبُهُ) ، قال الفارسىُّ : هو من الشَّدِّ والرَّبْطِ ، ولذٰلك قالوا : إملاكُ المَرْأَة ، لأَنَّ أَصْل هٰذه الــكَلِمَة أَيضاً : العَقْدُ ، فقيل : إِملاكُ المرأَة ، كما قيل : عُقْدَةُ النِّكَاحِ وانعَقَدَ النِّــكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْــنِ ، والبَيْــعُ بينَ المُتَبايِعَيْنِ .

(و) العُقْدَة : (الجَنْبَةُ من المَرْعَى) ما كَانَ فِيها من عامٍ أَوَّلَ ، وتُسَمَّى عُرْوَةً أَيضاً . (والمالُ المُضْطَرُّ إِلى أَكْلِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والذى فى اللسان : وقد يُضْطَرُّ المالُ إِلى الشَّجَرِ ، ويُسَمَّى عُقْــدَةً وعُــرْوَةً ، فإِذا كانَت الجَنْبَةُ لم يُقَــل للشَّجر : عُقْــدَةٌ ولا عُرْوَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقــاعِ ، يَصِفُ ظَبْيَةً أَكلَت الرَّبِيعَ فحَسُنَ لَوْنُها :

خَضَبَتْ لهــا عُقَدُ البِرَاقِ جَبِينَها
مِن عَلْــكِهَا عَلَجَانَهَا وعَرَادَهَا[1]

(و) العُقْدَة (العَشْمُ فى اليَدِ) ، وهو شِبْهُ الــكَسْرِ .

(و) عُقْدَةُ (:د ، قُرْبَ يَزْدَ) فى طَرَفِ المَفازَةِ . نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

(و) فى طَيِّئٍ عُقْدَةُ (بِنْتُ مُعْتَرٍّ[2] بن بُولانَ) بن عَمــرِو بن الغَــوْثِ بن طَيِّــئٍ ، كانت تحــتَ عَمْــرِو بن سِنْبِسِ بن مُعَاوية بن جَــرْوَل[3] بن

(1) اللسان وفيه « قال الرقاع العاملى » « من عركها » أما التكملة فكالأصل وفى معجم البلدان (عقــدة) خصبَت . . . حنينُها من عكرها .

(2) كذا فى القاموس المطبوع مكتوبا ومضبوطا وفى إحدى نسخ القاموس « مُعْتَرّ » أما التكملة ففيها « بنت مِعْتَرِ بن بَوْلان » وهو المتفق مع الاشتقاق ٣٩٧

(3) فى الأصل « حزول » وفى هامش مطبوع التاج « قوله حزول . كذا بالنسخ وليحرر » والصواب من كتب الأنساب والاشتقاق ٣٨٦ ومادة (سنبس) فى القاموس

ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْث . (وإليها نُسِبَ العُقْدِيُّونَ) ، وهم وَلَد عَمْرو بن سِنْبِس، (ومنهم : الطِّرِمَّاحُ) بنُ الجَهْم العُقْدِيُّ الشاعِرُ السِّنْبِسِيُّ ، ذكره الآمدِيُّ .

(و) عُقْدَةُ (: اسمُ رَجُلٍ) ، بل هولَقبُ والدِ أبى العبّاس أحمد بن محمّدِ بن سَعِيد بن عبدِ الرحمٰن ، المعروف بابنِ عُقْدَةَ ، الحافظ ، الكوفىّ .

(و) قولهم (آنَفُ من غُرَابِ عُقْدَة) ، قال ابنُ حَبِيب : هى أَرضٌ كثيرةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرَابُها . وفى الصّحاح : (لأَنَّهُ لا يُطَيَّرُ غُرَابُها لِكثرة شَجَرِهَا . وتُصْرَفُ عُقْدَة لأَنَّها اسمُ كُلِّ أَرض مُخْصِبَة) ، كما تقدَّم ، (وتُمْنَعُ لأَنَّهَا عَلَمُ أَرضٍ بِعَيْنِها) ، كما قَالَهُ ابنُ حَبِيب .

(وعُقْدَةُ الجَوْفِ ، وعُقْدَةُ الأَنصابِ) وبخطِّ الصاغانىِّ : الأَنصافِ(١) (: مَوْضِعَانِ) .

(١) فى معجم البلدان : الأنصاف ، جمع ناصفة ، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر واستشهد عليها بقول عبدمناف بن ربع الهذلى :

وإنّ بعُقْدَةِ الأَنصافِ منكمْ
غُلاماً خرّ فى عَلَقٍ شَنِينِ

قال : ويروى : الأنصاب ، بالباء . وانظر شرح أشعار الهذليين ٦٨٠ .

(و) العقد (كَصُرَد ، أَو كَتِفٍ : ع بين البَصْرَةِ وضَرِيَّةَ) ، نقله الصاغانىُّ . (وبَنُو عُقَيْدَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ) من قُرَيْش .

(والعَقَدانُ ، محرّكةً : تَمْرٌ) ، أَى ضَرْبٌ منه ، كالعَقَدِ .

(والأَعْقَد : الكَلْبُ) لالْتِوَاءٍ فى ذَنَبِه ، جَعَلُوه اسماً له مَعْرُوفاً ، وقيل كَلْبٌ أَعْقَدُ [وهو] الذى فى قَضِيبِه كالعُقْدة . (و) الأَعقَد (: الذِّئْبُ المُلْتَوِى الذَّنَبِ) وكُلُّ مُلْتَوِى الذَّنبِ أَعْقَدُ . وقال جَرِيرٌ :

تَبولُ على القَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ
مع العُقْدِ النَّوابِحِ فى الدِّيارِ (١)

وليس شىْءٌ أَحَبَّ إلى الكَلْبِ من أَن يَبُولَ على قَتَادةٍ ، أَو على شُجَيْرةٍ ، صَغِيرةٍ غيرِهَا .

(والبِناءُ المَعْقودُ) هوالبناءُ الّذى جُعِلَت (لهُ عقودٌ عُطِفَت كالأَبْواب) .

والعَقْدُ عَقْدُ طاقِ البناءِ ، وعَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْداً : أَلْزَقَهُ .

(١) شرح ديوانه : ٣٠٠ واللسان .

وجَمْعُ العَقْدِ : عُقُودٌ وأَعْقَادٌ .

(واليَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعقَـدُ بالنَّار) حتَّى يَخْثُرَ ،(و) قيل : اليَعْقِيدُ(: طَعامٌ يُعْقَدُ بالعَسَلِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وزَعَم بعضُ أَهْلِ اللُّغة أَن ليس فى كلام العَربِ يَفْعِيلٌ ، إلاّ يَعْقِيد ،ويَعْضِيد ، قال : وهٰذا مَرْدُودٌ عليـه .

(والعَقِيدُ) كأَمير (: المُعاقِدُ) وهو الحَلِيفُ ، قـال أَبـو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

كَمْ مِن عَقِيدٍ وجارٍ حَـلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجَارٍ بعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا (١)

(والعِنْقادُ ، بالكسر ، والعُنْقُـودُ ، من العِنَبِ والأَراكِ والبُطْمِ ونَحْوِه : م) ، أَى معـروف ، والأَوّل لُغَـةٌ فى الثَّانِي ، قال الراجز :

* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ كالعِنْقاد(٢) *

وجمعُ العُنْقُود :عَنَاقِيدُ . (وعَقَّدْته) ، أَى العسلَ (تَعْقِيدًا أَغلَيْتُه حتّى غَلُظَ) رواه بعضُهم ، (كأَعْقَدْتُه) فهـو مُعْقَد .

قال الـكِسائيّ : ويقال للقَطِران والرُّبِّ ونحوِه : أَعقَدْتُه حتَّى تَعَقَّدَ . وفى المحكم : عَقَـدَ العَسَلُ والـرُّبُّ ونحوُهما يَعْقِدُ ، وانعَقَدَ ، وأَعقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ .

(و) عَقَّدْت (البِنَـاءَ) تعقيـدًا (: جَعلْتُ له عُقُودًا) ، أَى طاقـاتٍ مَعْقُودةً كالأَبوابِ .

(واستَعْقَدَت الخِنْزِيرَةُ استَحْرَمَتْ).

(و) أَعـوذُ باللهِ مـن المُعَقِّـدِ ([المُعَقِّدُ ،] (١) كمُحَدِّث : الساحِرُ) .

(و) فى كلامِه تَعْقِيدٌ ، وهو مُعَقَّد (كمُعَظَّمٍ : الغامِضُ من الـكَلامِ) ، وعَقَّدَ كلامَه : أَعْوَصَه وعَمَّاه .

(وتَعَـقَّدَ الدِّبْسُ : غَلُظَ) ، وقـد أَعْقَدَه . (و) تعَقَّدَت (قَوْسُ قُزَحَ) فى السَّماءِ (: صارَتْ كعَقْدٍ مَبْنِـيٍّ) وكـذا تَعَقَّـدَ السَّحَابُ ، إذا صـارَ كالعَقْدِ المَبْنِـيِّ .

(واعتَقَدَ) الرَّجُلُ ، مثـل (اعتَفَدَ) بالفـاءِ . هٰـكذا رَواه ابـنُ بُزُرْج بالقـاف ، وقد تقدَّم قريبـاً ، (و)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٣٩ واللسان .
(٢) اللسان (عنقد) .

(١) هذه الكلمة فى القاموس ، فزدناها حتى تكون داخل القوس أيضا .

عقد

اعتَقَدَ (ضَيْعَةً ، ومالاً : اقْتَنَاهما) .

وفى الأَساس : اعتقَدَ فُلانٌ عُقْدةً : اشترَى ضَيْعَةً أَو اتَّخَذَ مالاً ، من عَقَارٍ أَو غَيْرِه .

(وتَعَاقَدُوا : تَعَاهَدُوا) ، من العَقْد ، وهو العَهْدُ .

(و) تعاقَدَت (الكِلابُ : تَعَاظَلَتْ) .

(و) يقال : (مالَهُ مَعْقُودٌ) ، أَى (عَقْدُ رَأْى) ، وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً كان يُبايِعُ وفى عُقْدَتِه ضَعْفٌ» أَى فى رَأْيِه ونَظَرِه فى مَصالِحِ نَفْسِه .

(والعَقِيدُ ، والمُعَاقِدُ : المُعَاهِدُ) ، وقد عاقَدَه ، إِذا عاهَدَه ، ويقال : عَهِدْت إِلى فُلان فى كذا وكذا ، وتأْوِيلُه : أَلْزَمْتُه ذٰلِكَ ، فإِذا قُلْت : عاقَدْتُه ، أَو عَقَّدْت عليه ، فتأْوِيله أَنَّك أَلْزمْتَه ذٰلك باستيثاق . وفى حديث ابنِ عَبَّاس فى قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيمانُكُمْ﴾ (١) : المُعَاقدة : المعاهَدةُ والميثاقُ والأَيْمانُ جَمْعُ يَمِينِ القَسَمِ أَو اليَدِ .

(و) يقال : (هُو عَقِيدُ الكَرَمِ ، و) عَقِيدُ (اللُّؤْمِ) .

(و) يقال (: تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ) ، إِذا (سَكَنَ غَضَبُهُ) ، وهو مَجازٌ . (والمِعْقَادُ : خَيْطٌ) يُنْظَمُ (فِيهِ خَرَزَاتٌ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِىِّ) ، نقله الصاغانىُّ ، كالعِقْدِ ، بالكسر .

(وعُقْدَانُ بالضَّمِّ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ ، لَقَّبه به جَرِيرٌ إِمّا على التَّشْبِيهِ له بالكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ وإِما على التَّشْبِيهِ بالكَلْبِ المُتَعَقِّد مَع الكَلْبَةِ إِذا عاظَلَها ، فقال :

وما زِلْتَ يا عُقْدَانُ صاحبَ سَوْءَة
يُنَاجِى بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها (١)

وقال أَبو منصور : لَقَّبه عُقْدَان (لِقِصَرِه) ، وفيه يقول :

يا لَيْتَ شِعْرِى ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ
ولم يَتْرُكْ عُقْدَانُ للقَوْسِ مَنْزَعَا (٢)

أَى أَعْرَق فى النَّزْعِ ، ولم يَدَع للصُّلْحِ مَوْضِعاً .

---

(١) قراءة فى الآية الكريمة (والذين عقدت أيمانكم) سورة النساء : ٣٣ .

(١) شرح ديوانه : ٢٧١ وضبط «عقدان» بكسر العين وفيه وفى اللسان «تناجى»

(٢) اللسان والتكلة وفيها «فياليت ..فى القوس» وفى شرح ديوانه : ٣٣٤ «ولم يترك كفاك» بدل «عقدان»

(والتَّعَقُّدُ فى البِئْرِ : أَن يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّىِّ ويَدْخُلَ أَعلاه إلى) جِرَابِهَا ، أَى (اتِّسَاعِ البِئْرِ) ، قاله الأَحمرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

التَّعْقادُ : العَقْدُ ، وأَنشد ثَعلبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَاءِ الخيرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ (١)

واعْتَقَده كعَقَدَه ، قال جَرِير :

أَسِيلةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها
ورَيَّا حَيْثُ تَعتَقِدُ الحِقَابَا (٢)

وقد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ .

والمَعَاقِدُ : مَواضِعُ العَقْدِ .

وقالوا للرَّجُلِ ، إذا لم يَكن عنده غَنَاءٌ : فُلانٌ لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ، أَى أَنَّه يَعْجِزُ عن هٰذا ، على هَوانِهِ وخِفَّتِه ، قال :

فإِنْ تَقُلْ يا ظَبْىُ حَلاًّ حَلاَّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلاَّ (٣)

أَى تُجِدَّ وتَتَشَمَّرْ لإِغضابِه وإِرغامِه ، حتَّى كأَنَّها تَعْقِدُ على نَفْسِه الحَبْلَ .

والعُقْدةُ : حَجْمُ العَقْد ، والجَمْع : عُقَدٌ . وخُيوط مُعَقَّدة ، شُدِّد للكَثْرة .

وفى حديث الدُّعاءِ . «أَسأَلُكَ بِمَعَاقِد العِزِّ مِن عَرْشِكَ» ، أَى بالخِصال التى استَحقَّ بها العَرْشُ العِزَّ ، أَو بمَواضِعِ انعقادِهَا منه . وحَقِيقَةُ معناه : بِعِزِّ عَرْشِكَ ، قال ابنُ الأَثِير : وأَصحابُ أَبى حَنِيفَةَ يَكْرَهُون هٰذا اللَّفْظَ من الدُّعاءِ .

ويقال : جَبَرَ عَظْمُهُ على عُقْدة ، إذا لم يَسْتَوِ . وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِه واعتَقَده : عَصَبه به ، أَنشَد ثَعلبٌ لابنِ قَيسِ الرُّقَيّاتِ :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فوقَ مَفْرِقِه
علَى جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ (١)

واعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، اتَّخَذَ منه عِقْدًا . وأَعقادُ السَّحَابِ : ما تَعقَّد منه ، واحِدُهَا : عَقْدٌ . والمَعْقِدُ : المَفْصِلُ . والأَعقَدُ من التُّيوس : الّذى فى قَرْنِه عُقْدةٌ . وفَحْلٌ أَعْقَدُ ، إذا رَفَع ذَنَبَه ، وإِنَّما يَفْعَل ذٰلك من النَّشَاطِ .

(١) اللسان ومادة (بغى) فيه ومنها ضبط «بغاء» وهو للمرقش السدوسى كما فى (حتم) .
(٢) شرح الديوان : ٦٥ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) فى ديوانه : ٥ : يعتدل التاجُ . والبيت كما هنا فى اللسان .

وظَبْيَةٌ عاقِدٌ : رفَعَتْ رأْسَها حَذَرًا علـى نفْسِـها وعلى وَلَدها . وجـاءَ عاقِـدًا عُنُقَه ، أَى لاوِياً لهـا من الـكِبْرِ .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ لِحْيَتَـهُ فإنَّ مُحَمَّدًا بَرِىءٌ منه» قيل ، هـو مُعَالَجَتُها حتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ . وقيل : كانُوا يَعْقِدُونهـا فى الحُروب ، فأَمَرهم بإرسالِها ، كانوا يَفْعَلُون ذٰلك تكبُّرًا وعُجْبـاً .

وعَقَدَ قَـلْبَه على الشـيْءِ : لَزِمَه . والعَربُ تقول : عَقَدَ فُلانٌ ناصِيَتَه ، إذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ للشَّرِّ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُـمْ إذْ أَرادُوا زِيالَـهُ
بأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيَا [(١)]

وفى حديث : «الخَيْلُ : معقودٌ فى نواصِيـها الخَيْرُ» أَى مـلازِمٌ لهـا ، كأَنَّه مَعْقُود فيهـا .

وفى حديث الدُّعاءِ «لَكَ من قُلوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ» يُريد عَقْدَ العَزْمِ على النَّدَامة ، وهو تَحْقِيقُ التَّوْبةِ . وعُقْدةُ كُلِّ شَيْءٍ : إِبْرَامُه .

(١) ديوانه : ٤١٣ واللسـان والتكلة وفى المقاييـس : ٤/٨٩ : بأسواط قوم .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ الجِزْيَةَ فى عُنُقه فقـد بَرِئَ مِمَّا جـاءَ بِـهِ رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم» عَقْدُ الجِزْيةِ كِنَايَةٌ عن تَقرِيرِها على نفْسِه ، كَما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ للـكتابِـيِّ عليهـا .

واعتَقَـدَ الشْيْءُ : صَلُبَ واشْتَدَّ ، ومنـه : اعتَقَـدَ بينَهمـا الإخـاءُ : صَدَقَ وثَبَتَ .

وتَعَقَّدَ الإخـاءُ : استَحْكَم ، وتَعقَّد الثَّرَى جَعُدَ .

وثَرًى عَقِدٌ ، على النَسَبِ : مُتَجَعِّدٌ .

وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ : انْبَنَى وظَهَرَ .

(والعَقَدُ محـرَّكَةً : تَرطُّبُ الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

ولَئيمٌ أَعْقَدُ : عَسِرُ الخُلُقِ ليس بِسَهْلٍ .

والعَقَدُ فى الأَسْنانِ [(١)] كالقادِح .

وناقَةٌ مَعْقُودةُ القرَا : مُوَثَّقَةُ الظَّهرِ .

والعُقْدة : بَقِيَّةُ المَرْعَى ، والجمع : عُقَدٌ وعِقادٌ .

(١) فى مطبوع التاج «فى الانسان» والمثبت من اللسان

واعتَقد كذا بِقَلْبِه .

وعُقِدَت السِّباعُ ، يعني مُنِعَتْ أن تَضُرَّ البهائِمَ ، أَي عُولِجَت بالأُخَذِ والطِّلَّسْمَاتِ .

وفى حـديث أَبى موسى : «أَنـه كَسَا فى كَفَّارةِ اليمينِ ثَوْبَيْن ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا » ، المُعَقَّدُ ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

وفى الأَساس : مَسَحَ كاتِبٌ قَلَمَه بِكُمِّه [١] ، فقيل له . فقال : إنَّمـا اعتَقَدْنـا ذا بِذَا [٢] .

والعَاقِدَاتُ : السَّواحِرُ .

وعُقْدَة : قَرْيَة بمصر .

والمُعْقَد ، كمُكْرَم : اسمُ رجـلٍ نَبَّالٍ كان يَرِيش السِّهَامَ ، وبـه فُسِّر قَوْلُ عاصِمِ بن ثابتِ بن أَبى الأَقْلح الأَنصاريِّ حين قَتَله المشركون [٣] .

* أَبو سُلَيمانَ وريشُ المُعْقَدِ *

هٰـكذا يُروَى ويُـروَى بتقديـم القاف . وسيأْتى فى : ق ع د .

(١) فى مطبوع التاج « بلعته » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس : « هذا بهذا »
(٣) مادة (قعد) فى اللسان والتكلة والتاج .

[ع ك د] *

(العُـكْدَةُ بالضَّمّ : العُصْعُصُ . و) فى التكملة : العُكْدَةُ (: القُوَّة ، وجُحْرُ الضَّبِّ) .

(و) الْعُكْدَة بالضَّمّ و (بالتَّحْرِيك : أَصْلُ اللِّسان) والذَّنَـبِ وعُقْدَتُه ، والجمْع: عُكَدٌ . وعَكَدٌ . وقيل : عَكَدَة اللِّسَانِ : مُعْظَمُه وقيل : وسَطُه .

(و) العَكَدَة (:أَصْلُ القَلْبِ) بين الرِّئَتَينِ .

(و) العَـكَدَة (: رِيشٌ يُنَقَّطُ بِهِ الخُبْزُ) ، نقله الصاغانيُّ .

(وَعَكْدُ الشَّيْءِ : وَسَطُه) .

(وعَكَدنِـى الأَمْرُ : يَعْكِدُنى) ، من حَدِّ ضَرَب (: أَمكنَنِـى) ، قال رَجل من بَلْحارِثِ بنِ كَعْب :

سَنُصْلِى بهاالقَوْمَ الّذين اصطَلَوْابها
وإلاَّ فَمَعْـكُودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ [١]

أُم جُنْدَب : الظُّلْم ، ومَعْكُود : مُمْكِنٌ يقول : نَقْتُل غيرَ قاتلِه .

(و) عَكَدَ فلانٌ عُنُقَه (إليه : لَجَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها سيصْلَى بها القومُ .

كعَقَد [1] : كذا رواه إسحاقُ بنُ فَرَجٍ عن بعضِ الأَعرابِ .

(والمَعْكد) ، كمَجْلِسٍ (: المَلْجَأُ) .

(والمَعْكُودُ : المُقِيمُ اللاّزِمُ ، و) المَعْكُود (: المَحْبُوسُ) ، عن يَعْقُوب .

(و) المعكودُ ، (من الطَّعَامِ : المُعَدُّ الرَّاهِنُ الدائِمُ) ، ويقال : هٰذا مَعْكُودٌ ، أَى عَتِيدٌ .

(وعَكِدَ الضَّبُّ والبَعِيرُ ، كفَرِحَ) ، يَعْكَدُ عَكَدًا (: سَمِنَ) وصَلُب لَحْمُه ، (كاستَعْكَدَ ، والنَّعْتُ) منه : (عَكِدٌ . و) ناقةٌ (عَكِدَةٌ) : سَمِينَةٌ ، كلُّ ذٰلك بنــاءً عَلَى ما أَورَدَه فى سِيَاقــه .

والّذى فى التكملة : اسْتَعْكَدَ الصَّبِيُّ ، إذا سَمِنَ ، وأَمّا اسْتَعْكَد الضَّبُّ فهــو إذا تَعَصَّر بِشَجَرٍ أَو حَجَرٍ ، مَخافــةَ عُقَابٍ ، كما سيــأْتــى ، فــلا إخال قَولَه : الضَّبّ ، إلاّ تحريفاً ، فتــأَمَّلْ .

(و) عَــكِدَ (به : لَزِقَ) ولَجَأَ .

(والعَكِدُ ، كــكَتِفٍ : اليابِسُ من الشَّجَرِ ، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) عَكَادٌ ، (كسَحَابٍ [1] : جَبَلٌ) باليَمَنِ ، (قُرْبَ) مَدينةِ (زَبِيدَ)حَرسها اللهُ ، وسائرَ بِلادِ الإِسْلامِ ، (أَهلُهــا باقِيَةٌ على اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ) إلى الآنَ ، ولا يُقِيم الغَرِيبُ عنــدهم أَكــثرَ من ثلاث [2] ليالٍ ، خوفاً على لِسانِهم .

(واعتَكَدَه : لَزِمَه) ، كعَكَده .

(واسْتَعْكَدَ الطائرُ : انْضَمَّ إلى الشَّىْءِ) ، وفى نُسخة : إلى شَىْءٍ ،(مَخَافَةَ الجَوارِحِ) من الطُّيــورِ .

وعبــارةُ المحــكَم ، والتهــذيب : وكذٰلك استَعْكَد الضَّبُّ بِحَجَرٍ ، أَو شَجَرٍ ، إذا تَعَصَّر بِهِ ، مخافةَ عُقَــابٍ أَو بَــازٍ ، وأَنشــد ابــنُ الأَعــرابىّ للطِّرِمَّاحِ ، يَصف الضَّبَّ :

إذا استَعْكَدَتْ منــه بكُلِّ كُدَايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ [3]

---

(1) فى القاموس المطبــوع : « كأعكــد » أما التكلــة ففيها « وعكَدَ عنه إلى فلان وعَقَــدَها إذا لجأ إليــــه »

---

(1) ضبط في معجم البلدان : (عُكَّاد) وفى رسم (عُكْوتان) أورد رجزا فيه ،
* إذا رَأَيْــتَ جبَلَــىْ عُكَّــادِ *
وقال : وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب ،وأهلهــا باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم .

(2) فى مطبوع التاج « ثلاثة »

(3) ديوانه ٧٥ واللسان والتكلــة ورواية الديــوان « إذا استترت منه » ويروى : إذا استعكدت .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

استَعْكَدَ الماءُ : اجتمعَ ، ويُرْوَى بَيْتُ امرئِ القَيس :

تَرَى الفَأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ المَاءِ لاحِباً
على جَدَدِ الصَّحراءِ من شَدٍّ مَلْهَبِ (١)

وعَكْدُكَ هٰذا الأَمْرُ ، وحَبَابُك ، وشَبَابُك ، ومَجْهُودُك ، ومَعْكُودُكَ أَن تَفْعَلَ كذا ، معناه كلِّه : غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ ، أَى قُصَارَاك ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الذين اصطَلَوْا بها
وإِلاَّ فَمَعْكُودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ (٢)

ثم فَسَّره فقال : مَعْكُودٌ لنا ، أَى قُصَارَى أَمْرِنا وآخِرُه ، أَن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتِلِنا . وأُمُّ جُنْدَبٍ هنا الغَدْرُ والدَّاهِيَةُ .

[ع ك ر د] *

(عَكْرَدَ) الغُلامُ . أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : إِذا (سَمِنَ وقَوِىَ) وغَلُظَ واشتَدَّ . وكذٰلك البَعِيرُ ، عَكْرَدَةً .

(و) عَكْرَدَتْ (ناقَتِى) ، إِذا أَرَدْتُ أَن أَركَبَ بها وَجْهاً ، و(رَجَعَتْ بى قِبَلَ) ، بكسر ففتح ، (أُلاَّفِها) ، بضمٍّ فتَشْدِيد ، (وأَنا كارِهٌ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وغُلامٌ عكردٌ ، كجَعْفَرٍ وبُرْقُعٍ وعُلَبِطٍ وعُصْفُورٍ : مُتَقارِبُ الحُلْمِ ، أَو سَمِينٌ) غَليظٌ مُشْتَدٌّ . وقد يكونُ ذٰلك فى غيرِ الإِنسان . الأُولَى والأَخيرة عن ابنِ شُمَيْلٍ .

[ع ك ل د] *

(لَبَنٌ عُكَلِدٌ) وعُكَالِدٌ ، (كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : خاثِرٌ (كعُكَلِطٍ) وقيل : (لامُه زائِدةٌ) ، والعُكَلِدُ والعُلَكِدُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإِبلِ وغيرِها . وقيل الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ فيه والأُنْثَى سواءٌ . والاسم : العَكْلَدة .

[ع ل د] *

(العَلْدُ) ، بفتح فسكون (:عَصَبُ

(١) ديوانه : اه وفيه : فى مستنقع القاع ، بدل : مستعكد الماء . وفى اللسان كما هنا .
(٢) اللسان والتكملة ، وقد سبق .

العُنُقِ) ، وجمعُه : أَعلادٌ ، قال رُؤْبة ، يصف فَحْلاً :

* قَسْبِ العَلاَبِىِّ جُرَازِ الأَعْلادْ (١) *

قال ابن الأَعرابى : يُريد عَصَبَ عُنُقِه .

(و) العَلْدُ (:الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شَىْءٍ (و) العَلْدُ (:الصَّلابَةُ والاشتدادُ ، والفِعْلُ كسَمِعَ) ، عَلِدَ يَعْلَدُ عَلْدًا .

(والعِلْدَةُ) ، بالكسر ويروى بالفتح أيضاً اسم (ع) .

والّذى فى التَّكْمِلة : والعَلْدَاةُ :موضع .

(والعَلَنْدَى) : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، وكذلك الفَرَسُ ، وقيل : هو (الغَلِيظُ من كُلِّ شَىْءٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) العَلَنْدَى : ضَرْبٌ من(شَجَرِ الرَّمْلِ ، وليس بحَمْضٍ ، يَهِيجُ له دُخانٌ شَدِيدٌ ، قال عنترة :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِنْ كنتُ نائِياً
دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ (٢)

أَى سيأْتِى مِذْوَدٌ يَذُودُكم ، يعنى الهِجَاءَ . وقوله : دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بيتِى ، أَى مَنَابِتُ العَلَنْدَى بينى وبينَكُم . قال الأَزهرىُّ ، قال اللَّيْثُ : العَلَنْداةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لاشَوْكَ لها (مِن العِضاهِ) .

قال الأَزهرىُّ لم يُصِب اللَّيثُ فى وَصْفِ العَلَنْداةِ ، لأَنَّ العَلَنْداةَ شجرةٌ صُلْبَةُ العِيدَانِ جاسِيَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ ، وليست من العِضَاهِ ، وكيفَ تكون من العضاهِ ولا شَوْكَ لها . والعضاهُ من الشَّجَرِ : ما كان (لَهُ شَوْكٌ) صَغِيرًا كان أَو كبيرا ، والعَلَنْداةُ ليستْ بِطَويلةٍ ، وأَطْوَلُها على قَدْرِ قَعْدَة الرَّجُلِ ، وهى ، مع قِصرِهَا : كَثِيفَةُ الأَغْصانِ مُجْتَمِعَةٌ ؛ (واحِدُهُ :)علَنْداةٌ (بهاءٍ ، ج : علانِدُ) ، على تقديرِ قَلاَنِسَ ، كذا فى التَّهْذِيب . ويقال : عَلادِىُّ . وحكَى سيبويه : عَلَدْنَى .

وقال النَّضْر : العَلَنْدَاةُ من الإِبِلِ : العَظِيمةُ الطَّوِيلةُ . ولا يقال : جَمَلٌ عَلَنْدَى. قال والعَفَرْنَاةُ مثلُهَا ، ولايقال : جَمَلٌ عفَرْنَى ، (و) رُبَّمَا قالوا : جَمَلٌ عُلُنْدَى (بضمّتين ، والعُلادَى كفُرَادَى : الشَّدِيدُ من الإِبِلِ) وقيل :

(١) ديوانه ٤١ واللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (ذود) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ /١٥٠ .

الضَّخْمُ الطَّوِيلُ منها . وكذٰلك الفَرَسُ.

وقال أَبو عليٍّ القالِيُّ فى « المقصور والممدود » : هٰذا بابُ ما جاءَمن المقصور على مثال فُعَالَى من الأَسماءِ ، ولايكون وَصْفاً إِلاَّ أَن يُكَسَّر على الواحدِللجمْع ، نحو عُجَالَى وكُسَالَى وسُكَارَى . وهٰذا الضربُ يَنْقاسُ فيمَن نَسْتَغْنِى عن ذِكْره . انتهى . ووجدتُ فى هامشه بِخَطِّ بعْضِ الفُضَلاءِ ما نَصُّه : وقد أَثبتَ بعضُهم الصِّفةَ فى المفردِ نحو جَمَلٍ عُلاَدَى ، للقَوِىّ ، وقال بعض المَغَاربةِ : فأَمَّا قولُهم : جَمَلٌ عُلاَدَى فيمكن أَن يكون جمْعَ عَلَنْدَى على غير قِيَاسٍ ، ووُصِف به المفرد ، وإِن كان جَمْعاً تَعْظِيماً له ، كما قالوا للضَّبع حَضَاجِرُ . قال : وهٰذا تأْويلٌ ضَعِيفٌ جدًّا .

(والعِلْوَدُّ ، كقِتَوْلٍّ) ، أَى بكسر فسكون فتشديد آخره (: الكَبِيرُ) الهَرِمُ من الرِّجال ، وفى شرحشيخِنَا : وحَكَى جماعةٌ فَتْحَ أَوّلِه ، عن ابنِ حَبِيب.

قلت : وفى اللِّسَان ما نصُّه : ووقع فى بعضِ نُسَخِ الكتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزعَمَ السِّيرافِىُّ أَنَّهَالُغةٌ.

(و) العِلْوَدُّ : (السَّيِّد الرَّزِينُ) الثَّخِين ، (الوَقُورُ) ، وقيل : هوالمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، من الإِبِلِ والرِّجالِ ، وقيل : الغَلِيظُ ، قال الدُّبَيْرِىُّ يَصِف الضَّبَّ :

كأَنَّهما ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ
كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرٌ اكُشَاهُمَا (١)

وَوَصَفَ الفرزدقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بالعِلْوَدّ ، فقال :

بِئْسَ المُدافعُ عَنْكُمُ عِلْوَدُّها
وابنُ المَراغةِ كان شَرَّ مُجيرِ (٢)

وإِنَّمَا عَنَى به عِظَمَه وصَلابَتَه .

(و) العِلْوَدَّةُ (، بهاءٍ ، من الخَيْلِ : المُتَأَبِّيَةُ ، و) هى (التى لا تُقادُ) بل يَجْذِب بِعُنُقِها القائدُ جَذْباً شديدًا ، وقَلَّمَا يَقُودُها (حتى تُساقَ) من وَرائِها غيرَ طَيِّعةِ القِيَادِ ، ولا سَلِسَتِه (٣) . قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وضبط فيه « شَرٌّ »

(٣) فى اللسان : ولاسلسة » أما التكلة فكالأصل وفيها وفى اللسان العلودة من الخيل التى تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذباً شديدا وقل ما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهى غير طيعة القياد ولاسلسته . وهو نص اللسان ماعدا « سلسته » ففيه « سلسة »

(و) العلْوَدَّةُ (من الإبلِ : الهَرِمةُ)، وامرأَة عِلْوَدَّة :: شَدِيدةٌ، ذاتُ قَسْوَةٍ، وكذٰلك الرّجلُ.

(و) قال أَبو السَّمَيْدَعِ :(اعْلَنْدَى الجَمَلُ) واكْلَنْدَى إذا (غَلُظَ) واشْتَدَّ. (والمُعْلَنْـدِدُ). بكسر الـدال الأُولَى وفتحِهَا، وسيأْتى (فى :ع ن د) لزيادة لامِهِ، يقال مالِى عَنْهُ مُعْلَنْـدَدٌ، أَى بُدٌّ.

وقال اللِّحْيَانِيُّ. ما وَجدتُ إلى ذٰلك مُعْلَنْدَدًا، بالوَجْهَيْن (١)، أَى سبيلاً. وحكَى أَيضاً : مالِى عن ذلكمُعْلُنْدُد، ومُعُلَنْدَد، بضم الميم واللام، وفتـح الأخيرة، أَى مَحيص.

(وعَلْوَدَ) الشّيْءُ، إذا (لَزِمَ مكانه فلم يَقْدِرْ أَحَدٌ على تَحْرِيكِهِ(، كاعْلَوَّدَ، قال رُؤْبة :

وعِزُّنا عِـزٌّ إذا تَـوحَّـــدَا
تَثَاقَلَـتْ أَرْكَانُـهُ واعْلَوَّدَا (٢)

(١) الواضح هنا أن المراد بالوجهين : كسر الدال الأولى وفتحها . ولكن فى اللسان ضبطت رواية اللحيانى بالقلم ، هكذا : ماوجدت إلى ذلك مَعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أى بفتح الميم وضمها .

(٢) اللسان . وملحقات ديوانه ١٧٣ .

(واعْلَوَّدَ الرَّجُـلُ : غَلُظَ واشتَـدَّ، ورَزُنَ)، قـال أَبـو عبيـدةَ : كـان مُجَاشِـعُ بنُ دَارِمٍ عِلْوَدَّ العُنُقِ، قال أَبو عَمْرو : العِلْـوَدُّ مـن الرِّجـالِ : الغَليظُ الرَّقَبةِ. وأَما قـولُ الأَسود بن يَعْفُـرَ :

وغُـودِرَ عِلْـوَدٌّ لَهـا مُتَطـاوِلٌ
نَبِيلٌ كجُثْمَانِ الجُرادَةِ ناشِرُ(١)

فإِنَّه أَراد بعِلْوَدِّهَا : عُنُقَها، أَراد النّاقَةَ. والجُرَادة : اسمُ رَمْلَةٍ بعينِها، وقال الراجـز :

أَىُّ غُلامٍ لَشِ عِلْوَدٍّ العُنُـــقْ
ليس بِكَبَّاسٍ ولا جَدٍّ حَمِـقْ (٢)

قوله : لَشِـ، أَراد : لَكِ، لغةٌ لبعضِ العربِ، كذا فى اللسان.

[] ومِمَّا يستدرك عليـه :

المعلد(٣) :الرَّاسِي لا يَنْقَاد ولا يَنْعَطِف.

والعَلَنْدَد : الفَرَسُ الشَّدِيدُ.

(١) اللسان .

(٢) اللسان، وضبـط، بالقلـم : عِلَوَّد، أى بفتح اللام.

(٣) الذى في اللسان : العَلْد ـ الراسى الذى لا ينقاد ولاينعطف.

والمُعْلَنْدد : البَلَدُ الذى ليس به ماءٌ ولا مَرْعًى ، وسيأْتى :

* [ع ل ك د]

(العِلْكَدُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال أَبو الهَيْثَم : هى (العَجوزُ الدّاهِيَةُ) ، وأَنشد :

وعِلْكِد خَثَلْتُهَا كالجُفِّ
قالتْ وَهِى تُوعِدُنى بالكَفِّ
أَلاَ امْلأَنَّ وَطْبَنَا وكُفِّ (١)

وقيل : هى المرأَةُ (القَصِيرةُ اللَّحِيمةُ الحَقِيرَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ) .

(والعِلْكَدُّ ، كَقِرْشَبٍّ : الشَّحْمُ) ، كذا فى النُّسخ ، والصّواب:الضخم ، وأَنشد الليثُ :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلْكَدَّا (٢) *

قال : شَدَّد الدّالَ اضطرارًا ، قال : ومنهم مَن يُشدِّد اللاّم .

(و) عُلَكِدٌ ، (كَعُلَبِط : اللَّبَنُ الخاثِرُ) ، كعُلَكِط وعُكَلِد .

(و) علكدٌ (كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وقُنفُذ وعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ) ، وبتشديد اللاّم أَيضاً ، كُلُّه (:الغَلِيظُ)الشديدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإِبِلِ وغيرِهَا عن اللِّحيانىِّ . وقيل : هو الشديد عامَّةً ، الذَّكر والأُنْثى سواءٌ ، والاسم العَلْكَدَةُ .

وقال النَّضرُ : فى فلان عَلْكَدةٌ وجُسْأَةٌ فى (١) خَلْقِه ، أَى غِلَظٌ .

وفى التهذيب : العَلاَكِدُ : الإِبِلُ الشِّدَادُ ، قال دُكَين :

يا دِيلُ ما بِتَّ بِلَيْلٍ جاهِدَا
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاَكِدَا (٢)

(والعَلَنْكَدُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الرِّجالِ . كذا فى التَّهْذِيب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَلْكَدَةُ : الغِلْظَةُ ، عن ابن شُمَيْل .

(١) اللسان ، وفيه: « وكَفِّى » والتكملة ومنها ضبط « وكُفِّ »

(٢) اللسان والتكلة والمقاييس : ٤ /٣٦١ ،وفى مطبوع التاج «أعيث »

(١) فى الأصل واللسان « وجساة » والمثبت من التكلمة وانظر مادة (جسا)

(٢) اللسان .

[ع ل م د]

(العِلْمَادَةُ والعِلْمَادُ ، بكسرهما) أَهمله الجوْهَرِىُّ ، والجماعَةُ .

وفى التكملة : العِلْمَادَةُ (ما يُكَبُّ عليه الغَزْلُ ، ج : عَلامِدَةٌ وعَلامِيدُ[1] .

[ع ل ه د] *

(عَلْهَدْتُ الصَّبِىَّ : أَحسنْتُ غِذاءَهُ) ومثله فى الصحاح ، والتهذيب .

[ع م د] *

(العَمُودُ) ، كصَبُورٍ ، (م) ، وهو الخَشَبَةُ القائِمَةُ فى وَسَطِ الخِبَاءِ (ج : أَعْمِدَةٌ) ،فى القِلَّةِ ، (وعَمَدٌ) ، محرَّكَةً ، (وعُمُدٌ) ، بضمَّتين ، وبضمّ فسكون ، تخفيفاً ، الثلاثةُ فى القِلَّة .

وفى اللسان : العَمَدُ : اسمٌ للجَمْعِ ، ويقال : كلُّ خِبَاءٍ مُعَمَّدٌ . وقيل : كلُّ خِبَاءٍ كان طويلاً فى الأَرْضِ ، يُضْرَب على أَعْمِدَةٍ كثيرةٍ ، فيقال لأَهْله : عليكُم بأَهْلِ ذٰلك العَمُودِ ،

ولا يقال : أَهْلِ العَمَدِ ، وأَنشد :

وما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ
ولا النَّعَمُ المُسَامُ لنا بمَالِ[1]

وقال فى قول النابغة :

* يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[2] *

قال : العَمَد : أَساطِينُ الرُّخَامِ .

وأَما قوله تعالى ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[3] . قُرِئَتْ «فى عُمُدٍ» ، وهو جَمْع عماد ، وعَمَدٌ وعُمُدٌ كما قالوا : إِهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ . ومعناه : أَنَّهَا فى عُمُدٍ من النّار ، نَسب الأَزْهَرِىُّ هٰذا القَولَ إِلى الزَّجَّاجِ . وقال[4] الفرَّاءُ : العَمَدُ والعُمُد جميعاً : جَمْعَانِ للعَمُودِ ، مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ ، وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ .

وفى المصباح : العَمُود معروفٌ ، والجمع : أَعْمِدَةٌ ، وعُمُدٌ ، بضمّتين ،

(١) فى التكملة « ماتكب عليه كُبَّة الغَزْل والجمع علاميد »

(١) اللسان .
(٢) اللسان وصدره من ديوانه « أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ /١٩٣ .
•وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ •
(٣) سورة الهمزة الآيتان ٨ ، ٩ .
(٤) فى اللسان : قال ، وقال الفراء »

وبفتحتيـن ، والعِمَادُ ما يُسْنَد بـه ، والجَمْع عَمَدٌ ، بفتحتين . قال شيخُنَا : فالعَمَد ، محرّكَةً ، يكون جمْعاً لِعَمُودٍ ، ولِعِمَادٍ . وهٰذا لم يُنَبِّهُوا عليـه .

وقولُه تعالى : ﴿خَلَـقَ السَّمٰـوَاتِ بِغَيْرِ عَمَد تَرَوْنَهَا﴾ (١) قال الفَرّاءُ : فيه قولان : أَحدُهما أَنَّه خَلَقَها مَرفُوعةً بلا عَمَدٍ ، ولا تَحْتَاجُون مع الرؤْيـة إلى خَبَرٍ . والقولُ الثانى أَنـه خَلَقَهـا بِعَمَد لا تَرَوْنَ تلك العَمَدَ ، وقيـل : العَمَدُ التى لا تُرَى : قُدْرَتُه . واحتَـجَّ اللَّيْثُ (٢) بأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قاف المحيطُ بالدُّنيا ، والسَّماءُ مثْلُ القُبَّةِ أَطرَافُها على قاف من زبَرْجَدة خَضراءَ ، ويقال : إنَّ خُضْرَةَ السَّماءِ من ذٰلك الجَبَلِ .

(و) العَمُود (:السَّيِّدُ) المُعْتَمَدعليه فى الأُمورِ ،أَوالمَعْمُودُ إليه ،(كالعَمِيدِ) ، ومنه قول الأَعشى :

حتَّى يَصيرَ عَمِيدُ القوم مُتَّكِئـاً
بالرَّاحِ يَدفَعُ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ (٣)

والجمْعُ عُمَدَاءُ . وكذٰلك العُمْدَةُ ، الواحد والاثنـان ، والجمْعُ ، والمذكَّر والمؤنـث فيـه سواءٌ ، ويقال للقَوم : أَنتُم عُمْدَتُنـا الّذين يُعْتَمَدُ عليهم ، وهو عَمِيـدُ قَومِه ، وعَمُودُ حَيِّه .

(و) قال النَّضر : العَمود(من السَّيْفِ : شَطِيبَتُهُ التى فى مَتْنِـه) إلى أَسْفَلِـه ، وربَّمَا كان للسَّيفِ ثلاثةُ أَعمدة فى ظَهْرِه ، وهى الشُّطَبُ ، والشَّطَائِبُ .

(و) وعن ابن الأَعرابىِّ : العَمُـودُ : (رئِيسُ) ، كـذا فى النسـخ . وفى التكملة : رَسِيلُ (العَسْكَرِ ، كالعِمَادِ ، بالكسر ،والعُمْدَةِ والعُمْدانِ ، بضمِّهما) وهو الزُّوَيْرُ .

(و) فى حديثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، رضى الله عنـه : «أَيُّمَا جالبٍ جَلَبَ على عَمُودِ بَطْنِه فإنه يَبِيـع كيـف شـاءَ ومَتَى شـاءَ » . قـال اللّيث : العَمُود (من البَطْنِ :) شِبْـه (عِـرْق يَمْتَدُّ من لَدُنِ الرُّهابَةِ) بالضمِّ ، (إلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ) فى وَسَطِه ، يُشَقُّ مِن بَطن الشَّـاة .

(١) سورة لقمان الآية ١٠
(٢) فى هامش مطبوع التاج « ذكر قبله فى اللسان : وقال الليث : معناه أنكم لاترون العمد ، ولها عَمَد »
(٣) ديوانه : ٦١ وفيه «حتى يظل ..يدفع بالراح عنه ..» وفى اللسان كما هنا .

(أَو عَمُودُ البَطْن : الظَّهْرُ) ، لأَنه يُمْسِكُ البَطْنَ ويُقَوِّيه ، فصارَ كالعَمُود له . وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو الحَديثَ المتقدِّم .

وقال أَبو عُبَيْد : عندى أَنَّه كَنَى بعَمُود بَطْنه عن المَشَقّة والتَّعَب ، أَى أَنَّه يأْتى به على تَعَبٍ ومَشَقَّةٍ وإِن لم يكنْ على ظَهْره ، إِنَّمَا هو مَثَلٌ . والجالب : الّذى يَجْلِبُ المَتَاعَ إِلى البلاد ، يقول : يُتْرَك وبيعَه لايُتَعَرَّضُ له ، حَتَّى يَبيعَ سلْعَته كما شاءَ ، فإِنَّه قد احْتَمَل المَشَقَّةَ والتَّعَبَ فى اجْتلابه ، وقاسَى السَّفَرَ والنَّصَبَ .

قال اللَّيْث : (و) العَمُود (من الكَبد : عِرْقٌ يُسْقِيها) ، وقيل : عَمُودُ الكَبد : عِرْقان ضَخْمان جَنابَتَى السُّرَّة ، يَميناً وشِمَالاً ، ويقال : إِنَّ فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبدِه من الجُوع : عن ابن شُمَيْلٍ .

(و) العَمُود ، (منَ السِّنان : ماتَوَسَّطَ شَفْرَتَيْه من عَيْره)[1] النّاتِئ فى وسَطه .

(١) فى القاموس والأصل واللسان «غيره» والصواب من التكملة

(و) العَمُود ، (من الأُذُن : مُعْظَمُها وقِوَامُهَا) التى[1] ثَبَتَت عليه ، وقيل عَمُودُ الأُذُن : ما استدارَ فوقَ الشَّحْمة .

(و) العَمُود : (الحَزينُ الشَّديدُ الحُزْن)[2] ، يقال : ما عَمَدَك ، أَى ما أَحْزَنك .

(و) العَمُودُ (، من الظَّليم : رِجْلاه) وهما عَمُوداه .

(و) العَمُودُ (من البئْر : قائمَتاهُ) تكون (عليهما المَحَالَةُ) .

وعَمُودُ السَّحْرِ : الوَتينُ ، وبه فُسِّر قولُهُم : إِن فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبده من الجُوع .

(والعِمَادُ) ، بالكسر : (الأَبنيَةُ الرَّفيعَةُ ، جَمْعُ عِمَادَةٍ) ، يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) ، قال الشاعر :

ونَحْنُ إِذا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحفاض نَمْنَعُ مَن يَلينا[3]

(١) هكذا بالتأنيث فى مطبوع التاج وقد جاءت « التى » فى اللسان ، لكن عبارته تمكن من جعل التى صفة للأذن ، قال : « وهو قوام الأذن التى ثبتت عليه ومعظمها » أما فى عبارة التاج فيقال : قوامها الذى ثبتت عليه .

(٢) فى اللسان ، والعميد الشديد الحزن ، يقال .. الخ أما الأصل فكالتكملة وعطف القاموس .

(٣) اللسان والصحاح والبيت لعمرو بن كلثوم كما فى مادة (حفض) ومعلقته : شرح القصائد السبع : ٣٩٢

عَضِّ القَتَبِ والحلْس وانْشَدَ خَ ، ومنه قيل : رَجُلٌ عَميدٌ وَمَعْمُودٌ .

(و) عَمِدَ (الثَّرَى) يَعْمَدُ عَمَدًا : (بَلَّلَهُ المَطَرُ) ، فهو عَمِدٌ : تَقَبَّضَ ، وتَجَعَّدَ ، ونَدِيَ ، وتَرَاكَبَ بعضُه على بعْض ، فإذا قَبَضْتَ منه على شيْءٍ تَعقَّدَ واجْتَمَعَ من نُدُوَّتِه ، قال الراعِى يَصف بقرةً وَحشيَّةً :

حتَّى غَدَتْ فى بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ[1]

أراد : طَيِّبَةَ رِيحِ المَبَاءَة ، وقال أبو زيد : عَمِدَت الأَرْضُ عَمَدًا ، إذا رَسَخَ فيها المَطَرُ إلى الثَّرَى (حَتَّى إذا قَبَضْتَ عليه) فى كَفِّكَ (تَعَقَّدَ) وجَعُد (لِنُدُوَّتِه) .

(و) قال النَّضْر : عَمِدَت (أَلْيَتاهُ من الرُّكُوب : وَرِمَتَا واخْتَلَجَتا) ، وفى بعض الأُمهات : خَلَجَتا (و) يقال : (هُو عَمِدُ الثَّرَى ، ككَتِفٍ ، أى كَثِيرُ المَعْرُوفِ) ، عن أَبِي زيدٍ وشَمِرٍ .

(وأنا أَعْمَدُ منه ، أَى أَتعَجَّبُ) ، وقيل : أَعْمَدُ بمعنَى أَغْضَبُ ، من قولهم عَمِدَ عليه ، إذا غَضِبَ . وقيل : معناه أَتوَجَّعُ وأَشْتَكِي ،من قولهم : عَمَدَنِى الأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أَوْجَعَنِى فَوَجِعْتُ .

(و) رجلٌ (مَعْمُودٌ وَعميدٌ ، ومُعَمَّدٌ كمُعَظَّم) : المَشْغوفُ الَّذى (هَدَّهُ العشْقُ) وكَسَرَه ، وقيل : الَّذى بَلَغ بِهِ الحُبُّ مَبْلَغاً ، شُبِّهَ بالسَّنام الذى انْشَدَخَ انْشداخاً .

ويقال للمريض : مَعْمُودٌ ، ويقال له : ما يَعْمِدُك ؟ أى ما يُوجِعُك ؟ .

(والعُمْدَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُعْتَمَدُ عليه أى يُتَّكَأُ ويُتَّكَلُ) ، واعتَمَدْتُ على الشَّيْءِ : اتَّكأْتُ عليه ، واعْتَمدْتُ عليه فى كذا ، أى اتَّكَلْت عليه .

(والعُمُدُّ ، كعُتُلٍّ) ، والعُمُدَّانُ ، (والعُمُدَّانِيُّ) ، والمُعْمَدُ ، كمُكْرَمٍ : (الشَّابُّ الممتلِئُ شَباباً ، وقيل : هو الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . (وهي) أى الأُنْثَى من كلٍّ واحدٍ منها (بهاءٍ) .

(والمَعْمُودِيَّة) ، هكذا فى سائر

[1] اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٢٨٢ .

النسخ ، بتشديد الياءِ التَّحْتِيّة ، ومثله فى التكملة . والصواب تخفيفها ، كما فى « العنايَة » .

وقال الصُّولىُّ فى « شرح ديوان أَبى نُوَاس » : إن لفظَ مَعْمُودية مُعَرّب : مَعْمُوذيت ، بالذال المعجمة . ومعناهَا : الطَّهارَة وهو (: ماءٌ) أَصفرُ (للنَّصارَى) يُقَدَّس بما يُتْلَى عليــه من الإنْجيل (يَغْمسُونَ فيه وَلَدَهُمْ مُعْتَقدينَ أَنـــه تَطهيرٌ لَه ، كالخِتَان لغَيْرهمْ) .

وفى « العنايَة فى أَثناءِ البقرة : وإن ﴿ صِبْغَةَ اللهِ ﴾ [1] هنــاك فى مقابــلة ما كانت النَّصارَى تَفعَلُه فى أَولادهَا ، على أَحد الوجوه . أَشار له شيخنـــا .

(و) يقال (استقامُوا على عَمُود رَأْيِهِمْ أَى عَلَى وَجْهٍ يَعتَمدُون عليه) . وهومَجاز .

(وفَعَلْتُه عَمْدًا على عَيْن ، وعَمْدَ عَيْنٍ ، أَى بِجِدٍّ ويَقينٍ) ، قال خُفَــاف ابن نَدْبة :

وإِنْ تَكُ خيْلى قد أُصيبَ صَميمُهَا
فَعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكَا [1]

قال الصاغانىُّ : وهَذا فيه احتراز ممَّن يَرى شَبَحاً ، فيَظُنُّه صَيْدًا فيَرْميه ، فإِنَّه لا يُسَمَّى عَمْدَ عَيْنٍ ، لأَنَّه تَعَمَّدَ صَيْدًا على ظَنِّه . قال شيخُنا : وهٰذه دقيقةٌ .

(ووادى عَمْد) ، بفتح فســكون (بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن .

(وعَمَّدْت السَّيْلَ تَعْميدًا : سَدَدْتُ) وَجْهَ (جِرْيَته بِتُرابٍ ونحْوِه) كالحجَارة (حَتَّى يَجتمِــعَ فى مَوْضعٍ) . نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال (اعتَمَدَ) فلانٌ (لَيْلَتَه) ، إذا (رَكبَ يَسْــرِى فيهــا) ، نقلــه الصاغانى .

(والمُعْمَدُ ، كمُكْرَمٍ : الطويلُ) ، عن المبــرِّد ، (كالعُمُــدَّانِ ، كَجُلُــبَّان) ، والجَمْع : عُمُدَّانيُّونَ . وامرأَةٌ عُمُدَّانيَّةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وعَبَالَة .

(و) يقال كلُ (خبَاء مُعَمَّد) ، وهو (كمُعَظَّمٍ) ، بمعنَى (مَنْصوب بالعمَاد . و) يقال : (وَشْىٌ مُعَمَّدٌ) ، وهو (ضَرْبٌ منه) على هَيْئَة العُمْدَان .

(وأَهلُ العمَاد : أَهلُ الأَخْبِيَة) وهم

(1) سورة البقرة الآية ١٣٨
(2) اللسان ، والصحاح والمقاييس : ١ / ٣١ وفيهما : إن تك .

الذين لا يَنْزِلُون غيرَهَا . ويقال لهم : أَهْلُ العَمُودِ أَيضاً . قاله اللَّيْثُ . (أَو) أَهلُ العِمَادِ : أَهلُ الأَبْنِيَةِ (العَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ ، وقد تقدَّم .

(وغَوْرُ العِمَادِ : ع لِبَنِي سُلَيْمٍ) في دِيارِهِم .

(وعِمَادُ الشَّبَى) ، بكسر العين ، وفتح الشين المعجمة ، والموحّدة وأَلف مقصورة (: ع بمِصْرَ) ، هٰكذا نقله الصاغانيُّ .

(والعِمَادِيَّةُ) ، بالكسر (: قَلْعَةٌ شَمَالِيَّ المَوْصِلِ) حَصِينة ، يسكُنُها الأَكرادُ .

(وعَمُودُ غِرْيَفَةَ) ، بكسر الغين وفتحها وسكون الرّاءِ وفتْح التّحْتِيّة والفاءِ (: جَبَلٌ في أَرْضِ غَنِيّ) بن يَعْصُر .

(وعَمُودُ المُحَدَّثِ) [1] على صيغة اسم مفعُول (: ماءٌ لمُحَارِب) بن خَصَفَةَ .

(وعَمُودُ سَوَادِمَةَ [1] أَطْوَلُ جَبَلٍ بالمَغْرِبِ) ، هٰكذا في النسخ . وفي التكملة : ببِلادِ العَرَبِ [2] .

(وعَمُودُ الحَفِيرَةِ : ع) آخر .

(وعَمُودُ البَانِ ، وعَمُودُ السَّفْحِ : جَبَلانِ طَوِيلانِ ، لايَرْقَاهُمَا إِلاَّ طائِرٌ) لِعُلُوِّهما . ومن ذٰلك قولهم : «العُقَابُ يَبِيضُ في رأْسِ عَمُودٍ» والمُرادُ به الجَبَلُ المُسْتَدِقُّ المُصْعِدُ في السَّماءِ .

(وعَمُودُ الكَوْدِ : ماءٌ لِبَنِي جَعْفَرٍ) ، وهو جَرُورٌ أَنْكَدُ .

[] وممّا يستدرك عليه :

أَعْمَدَ الشْيءَ : جَعَلَ تحتَه عَمَدًا .

والعَمِيدُ : المَرِيضُ لا يَسْتَطِيعُ الجُلُوسَ ، مِن مَرَضِه ، حتَّى يُعْمَدَ من جَوَانِبِه بالوَسَائِدِ ، أَي يُقَام .

وفي حديث الحَسَنِ ، وذَكَرَ طالِبَ العِلْمِ : «وأَعْمَدَتَاهُ رِجْلاَهُ» ، أَي صَيَّرتاه عَمِيدًا . وهو على لُغَةِ من قال

---

(1) ضبط التكملة «المُحْدَث» اسم مفعول من أحدث . كذلك في معجم البلدان (عمود) على الدال فتحة بدون شدة وباقي الكلمة لم يضبط . وفي رسم (المحدث) الضبط كما في التكملة اسم مفعول من أحدثت الشيء .

(1) ضبط التكملة بضم السين ، ضبط قلم وكذلك ضبط في معجم البلدان (عمود) هذا وضبط القاموس ضبطقلم أيضا . إلا أن معجم البلدان في رسم (سوادمة) نص على أنها «بضم أوله»

(2) ومثلها معجم البلدان .

أَكَلُونى البراغيثُ . وهى لغةُ طَيِّئٍ .

والعَمُود : العَصا ، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

يَهْدِى العَمُودُ له الطَّرِيقَ إذا هُمُ
ظَعَنُوا ويَعْمِدُ للطَّرِيقِ الأَسْهَلِ [(١)]

واعتَمد عليه فى الأَمر : تَوَرَّكَ ، على المَثَل . والاعْتِمَاد : اسمٌ لكلّ سَبَبٍ زاحفْتَه [(٢)] .

والعَمَد ، محرّكَةً : أَساطِينُ الرّخامِ .

وعَمُودُ اللِّسانِ : وَسَطُه طُولاً . وعَمُودُ القَلْبِ كذٰلك . ومن ذٰلك قولُهم : اجعَلْ ذٰلك عَمُودَ قَلْبِكَ . وهو مذكورٌ فى عَمُودِ الكتاب : فى فَصِّه [(٣)] ودائرةُ العَمُودِ ، فى الفرس : الّتى فى مواضِع القِلادة ، والعربُ تَسْتَحِبُّها . وعَمُودُ الأَمْرِ : قِوَامُه الّذى لا يَسْتَقِيمُ إلاّ به . وعَمُود الصُّبْحِ : ما تبَلَّجَ من ضَوْئه ، وهو المُسْتَظْهِرُ منْه ، وسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ ، على التَّشْبيه بذٰلك . وعَمُودُ النَّوَى : ما استقامَت عليه السَّيَّارةُ من نِيَّتِها [(١)] ، على المَثَل . وعَمُود الإِعصارِ : ما يَسْطَع منه فى السماءِ ، أَو يَسْتَطِيل على وجْهِ الأَرض .

وعَمِيدُ الأَمرِ : قِوَامُه .

والْزَمْ عُمْدَتَك : قَصْدَك .

وفلانٌ مَعْمُودٌ مَصْمُودٌ ، أَى مقصودٌ بالحَوائِجِ .

وعَمِيدُ الوَجَعِ : مكانُه .

والعَمَدُ ، محركةً : وَرَمٌ ودَبَرٌ ، يكون فى الظَّهْرِ . وفى حديث عُمَر «أَنَّ نادبَتَه قالت : واعُمَراه : أَقام الأَوَد ، وشَفَى العَمَد » . أَرادَتْ به أَنه أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

وناقَةٌ عَمِدَةٌ . كَسَرَها ثِقَلُ حِمْلِها .

والعِمْدَةُ ، بالكسر : المَوضعُ الذى يَنْتَفِخُ من سَنامِ البَعير وغارِبِه .

وعَمِدَ الخُرَّاجُ ، كفَرِحَ ، عَمَدًا ، إذا

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧١ واللسان .

(٢) زاد فى اللسان : «وإنما سمى بذلك لأنك إنما تُزاحِف الأسباب لاعتمادها على الأوتاد [في علم العروض] .

(٣) فى مطبوع التاج «نصه» صوابه من الأساس وعبارته وهو مذكور فى عمود الكتاب ، أى فى فصه ومَتْنِه . وذكر في (فصص) : وقرأت في فص الكتاب ..

(١) فى اللسان «من بيتها» وما فى الأصل أقرب ، فالنية من معانيها «الوجه يذهب فيه «أو» الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد»

عُصرَ قبْل أَن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تَخرُج بَيضَته . وذِ الجُرْح العَمد .

والعَمُود : قَضِيبُ الحَدِيد .

وفى كلامهم : أَعْمَدُ مِن كَيْلٍ مُحِقٍ ، ورُوِىَ عن أَبى عُبيد : مُحِّقٍ ، بالتشديد (١) . معناه هل أَزِيدُ على أَن مُحقٍ كَيْلِى .

وقول أَبى جَهْل فى بَدْر : « أَعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه » ، أَى هل زاد على هٰذا ؟ أَى هل كان إِلاّ هٰذا ، أَى أَنَّ هٰذا ليس بعار ، ومُراده بذٰلك أَن يُهَوِّن على نَفْسِه ما حَلَّ به من الهَلاك (٢) ، قال ابنُ ميَّادة ، ونسبه الأَزهرىُّ لابن مُقْبِل :

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
ويُثْنَى عليها فى الرَّخاءِ ذُنُوبُها

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ
صِدَامَ الأَعَادِى حَيْثُ فُلَّتْ نُيوبُها (٣)

يقول : زِدْنَا على أَن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .

(١) في اللسان رواية ثالثة هى أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقٍ ، أى هل زاد على هذا »
(٢) فى هامش مطبوع التاج « وزاد فى اللسان ، بعد ماذكره الشارح : وقال شمر : هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه . قال الأزهرى : كأن الأصل : أأعمد من سيد ، فخففت إحدى الهمزتين .
(٣) اللسان .

وعَمُودانُ : اسم مَوضِع ، قال حاتِم الطائىُّ :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ مِن دِمْنَة قَفْرِ
بِسُقْفٍ إِلى وادِى عَمُودَانَ فالغَمْرِ (١)

وعن اللَّيْث : عُمْدانُ : اسمُ جَبَل أَو موضِعٍ قال الأَزهرىُّ : أُراه أَراد : غُمْدَانَ ، بالغين فصَحَّفه كتَصْحِيفِه يوم بُعاث .

وعِمْدَانُ ، بالكسر : موضعٌ ، ذَكره ابنُ دُرَيْد . وذو يَعْمِدَ كيَضْرِب قَرْيَةٌ باليَمَنِ . هٰكذا ضَبَطَها التقىُّ الفاسىُّ ، قال : كان بها بطَّال بنُ أَحمَدَ الركبىّ أَحدُ محدِّثِى اليَمَن ، وشارِحُ البُخَارىِّ .

[ع م ر د] *

(العَمَرَّدُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ مِن كلِّ شْىءٍ ، كالعُمْرُودِ) ، بالضّمّ ، يقال : سَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ [: طَوِيلٌ] (٢) عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

فقَامَ وَسْنَانَ ولم يُوَسَّدِ
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كفِعْلِ الأَرْمَدِ

(١) اللسان ، وفى ديوانه (صادر) : ٤٥ باختلاف العجز
(٢) زيادة من اللسان .

إلى صَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاءِ اليَـدِ
خَطَّارة بالسَّبْسَبِ العَمَـرَّدِ (١)

(و) يقال: العَمَرَّدُ (: الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِيُّ)، يقال: فَرَسٌ عَمَرَّدٌ.

(و) العَمَرَّدُ (: الذِّئْبُ الخَبِيثُ)، قال جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَساً:

على سابِـحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عَادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدَا (٢)

(و) العَمَرَّدُ (: الخَبِيثُ الدَّاهِيَةُ) وكَأَنَّه أَخَـذَه من قَوْلِ المُعَذَّل بنِ عبدِ الله:

من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ غُـلامَـهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدا (٣)

قوله: من السُّحِّ. يُرِيدُ: من الخَيْلِ الّتى تَصُبُّ الجَرْىَ. والسِّبْد: الدَّاهِيَةُ، يقال: هو سِبْدُ أَسْبادٍ.

(و) قال أَبو عدنانَ: أَنشدتْنِـى امرأَةُ شَدَّادٍ الـكِلابِيَّة لأَبِيها:

عَلَى رِفَـلٍّ ذى فُضُولٍ أَقْـوَدِ
يَغْتَـالُ نِسْعَيْه بِجَوْزٍ مُوفِـدِ
ضَافِى السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ (١)

فسأَلْتُهَـا عن العَمَـرَّد. فقالت: (النَّجِيبُ)، وفى بعض الروايات: النَّجِيبةُ، (الرَّحِيلُ من الإِبِلِ). وقالت: الرَّحِيلُ الذى يَرْتَحِلُه الرَّجُلُ فيَرْكَبُه.

(و) العَمَرَّدُ (: فَرَسُ وَعْلَـةَ بن شَرَاحِيلَ) بنِ زَيْـد، على التَّشْبِيـه بالذِّئْب.

(و) العَمَرَّدَة، (بهَاءٍ: أُخْتُ شَرْحٍ ومِخْوَسٍ)، كلاهما كمِنْبَر، (وجَمَد) محرَّكةً، (وأَبْضَعَة)، بفتـح الهمزة، وسكون الموحَّدة، كلٌّ منهم مذكور فى مَحَلِّه، وهم (الذين لَعَنَهُـمُ النَّبِـىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم)، وقِصَّتُهم فى كتب السِّيَرِ.

[] وممَّا يُستدرك عليـه:

عن أَبى عَمْـرو: شَأْوٌ عَمَرَّدٌ، قـال عَوفُ بنُ الأَحْـوص:

ثَأَرْتُ بهـم قَتْلَى حَنِيفَةَ إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِم إِلاَّ النَّجَاءَ العَمَرَّدَا (٢)

(١) اللسان، ومشطور الشاهد فى الصحاح.
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان والتكملة ومادة (سبد).
(٣) اللسان ومادة (سبد) والشطر الشاهد فى الصحاح.

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان «صافى السبيب» والمثبت من التكملة.
(٢) اللسان والصحاح.

والعَمَرَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وأنشد :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَة
يَحُثُّ بها القَوْمُ النَّجاءَ العَمَرَّدا[1]

[ع ن ج د] [2]

(العنْجدُ ، كجَعْفَر ، وقُنْفُذ ، وجُنْدَب) ، ذكر هٰذه اللُّغَاتِ الثلاثةَ الإمامُ أَبو زيد ، وهو (:الزَّبِيبُ) واقتَصَرَ أَبو حنيفَةَ على الأَخيرتين ، وزَعَمَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ : أَنَّه حَبُّ الزَّبِيبِ (أَو ضَرْبٌ منه . أَو) العُنْجُدُ كقُنْفُذ (: الأَسودُ منه) كذا نُقِلَ عن بعضِ الرُّواةِ فى قولِ الشاعر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَدْلَة
رُؤُوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ[3]

قال الأَزْهَرِيُّ : وقال غيرُه : هو العَنْجَد ، كجَعْفَر ، قال الخليلُ :

* رُؤُوسُ العَنَاظِبِ كالعَنْجَدِ[4] *

(1) اللسان . وفى مطبوع التاج « المنيح » والمثبت من اللسان
(2) ترتيب هذه المادة فى اللسان بعد : ع ن د .
(3) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « حدلة » والمثبت من اللسان وفى الصحاح « فى خافة »
(4) اللسان والصحاح وصدره فى الصحاح هو صدر البيت السابق برواية .
* غدا كالعملس فى خافة *

شبّه رُؤُوسَ الجَرادِ بالزَّبِيب .

(أَو) العنْجد كجَعْفَر ، وقُنْفُذ (:الرَّدِىءُ منه) ، وقيل : نَوَاهُ ،وقيل : حَبُّ العِنَب .

(وعَنْجَدَ العِنَبُ صار عَنْجَدًا) .

حاكَمَ أَعرابِىٌّ رَجُلاً إِلى القاضى ، فقال: بِعْتُ به عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٍ ،فغابَ عَنِّى . قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الجَهْرُ : قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ .

(والمُعَنْجِدُ) ، وفى التكملة : المُنْعْجِد (:الغَضُوبُ الحَدِيدُ) الطَّبْعِ وهٰذا قد مَرَّ له فى عجد .

وقال ابنُ دُرَيْد ليس له اشتِقَاقٌ يُوضِّح زيادَةَ النُّونِ ، لأَنَّه ليس فى كلامِ العَرَبِ : عَجْدٌ ولا عَجَدٌ ،[1] إِلا أَن يكونَ فِعْلاً مماتاً ، (وَوَهِمَ الجوهرىُّ فَذَكَرَهُ لا فى الثُّلاثىِّ ولا فى الرُّباعىِّ) .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ لا معنًى له ، فَإِنَّ الجوهَرِىَّ ذَكره فى الرُّباعِيِّ ترجمةً مُسْتَقِلَّةً ، بعد ترجمة : عجلد .وفَسّره

(1) هكذا الضبط فى الجمهرة ٣ /٣٢٣ والتكلة مادة(عجد) هذا وكلام ابن دريد عن العنجد .

بأَنَّه ضَرْبٌ من الزَّبِيب ، واستَدَلَّ به بما أَنشده الخَلِيلُ .

قلت : وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى المَحَلَّين ، أَمّا فى الثّلاثىّ فلاحْتمال زيادةِ النُّونِ . وأَمّا فى الرُّباعىّ فنظرًا إِلىقولهم إِنَّالنونلاتُزاد ثانيةً إِلَّابِثَبتٍ .

(وعَنْجَدٌ) ، كجَعْفَر ، (وعَنْجَدَةُ) ، بزيادة الهاءِ (:اسمان) ، قل الشاعر :

ياقَوْمِ مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ
وكُلُّ إِنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الحُبَارَى ويَذُبُّ عَنَدَهْ (١)

وسيأْتى .

ورافعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، صحابِىٌّ بَدْرِىٌّ وعَنْجَدَةُ أُمُّه ، وأَبوهُ عبدُ الحارِث .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

[ع ن ج ر د] *

عَنْجَرِد . فى التهذيب ،عن الفرّاء : امرأَة عَنْجَرِدٌ : خَبِيثَةٌسَيِّئَةُ الخُلُقِ ، وأَنشد :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ(٢)

(١) اللسان ومادة (عند) فيه وبعضه فى التاج (عند)
(٢) اللسان وفى الصحاح (عجرد) وتقدم فى التاج (عجرد)

وقال غيره : امرأَةٌ عَنْجَرِدٌ : سَلِيطَةٌ . وقد ذَكَره المصنِّف فى : عجرد . ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْره هنا .

[ع ن د] *

(عَنَدَ عَنِ) الحَقِّ ، والشىْءِ . و(الطَّرِيقِ ، كنصَر وسَمِع) ـ هكذا فى النُّسخ . والصّواب : وضَرَب . وهٰذه عن الفَرَّاءِ فى نوادِره ، فإِنَّه قال عَنَدَ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِد ، بالكسر ، لغة فى يعنُد بالضّمّ ، فتأَمَّلْ ـ (وكَرُم) ،يَعْنُد،ويَعْنَد ، ويَعْنِد(عُنُودًا) كَقُعُودٍ ، وعَنَدًا ، محرَّكةً : تَبَاعَدَ و(مالَ)وعَدَلَ وانحرفَ إِلىعَنَدٍأَىْجانِبٍ .

(و) من المَجَاز : عَنَدَ (العِرْقُ) يَعنُد ويَعنَد ويَعْنِد ، هو من الأَبواب الثلاثة ، نصَر وضَرَبَ وكَرُمَ ، الثانية عن الفَرَّاءِ (:سالَ فَلَمْ يَرْقَأْ ،كأَعْنَدَ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وهو عِرْقٌ عانِدٌ ، قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ :

بَطَعْنَةٍ يَجْرِى لها عانِدٌ
كالمَاءِ من غائِلَةِ الجابِيَهْ (١)

(١) اللسان ، وفيه : « وفسر ابنُ الأعرابى العانِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل ، فصحفه الناقل. ٥٠٠

وأَعْنَدَ أَنْفُه : كثُر سَيَلَانُ الدَّم منه.

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاس عن المُسْتَحاضَة ، فقال : «إِنَّه عِرْق عانِدٌ ، أَو رَكْضَة من الشَّيطانِ» قال أَبو عُبَيْد : العِرْقُ العانِدُ : الَّذى عَنَدَ وبَغَى ، كالإِنسان يُعَانِدُ ، فهٰذا العِرْقُ فى كَثْرةِ ما يَخْرُج منْهُ بمنزِلَتِهِ ، شُبِّهَ به لكَثْرةِ ما يَخْرُج منه على خلاف عادَته .[1] وقال الرَّاعى :

ونحنُ تَرَكْنَا بالفَعَالِىِّ طَعْنَةً
لها عانِدٌ فوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ [2]

وقيل : دَمٌ عانِدٌ : يَسِيلُ جانباً . وقال الكِسَائىُّ : عَنَدَت الطَّعْنَةُ تَعْنِد وتَعْنُد ، إِذاسالَ دَمُها بعيدًا من صاحِبِها ، وهى طَعْنَةٌ عانِدَةٌ . وعَنَدَ الدَّمُ يَعْنُدُ ، إِذا سالَ فى جانِبٍ .

(و) عَنَدت (النَّاقَةُ : رَعَتْ وَحْدَها) وأَنِفَتْ أَن تَرْعَى مع الإِبِلِ ، فهى تَطْلُبُ خِيارَ المَرْتَعِ ، وبعْضُ الإِبل يَرْتَعُ ما وَجَدَ .

(و) عَنَدَ الرَّجُلُ يَعنُد ويَعْنِد عَنْداً وعُنُودًا : عَتَا ، وطَغَى ، وجاوَزَ قَدْرَه ، و(خالَفَ الحَقَّ ، ورَدَّهُ عارِفاً بِه) ، كعانَدَ مُعانَدَةً ، (فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ) ، والعَنُود والعَنِيدُ : بمعْنى فاعِلٍ أَومُفاعِل ، والعُنُود بالضَّم : الجَوْرُ والمَيْلُ عن الحَقِّ . وكان كُفْرُ أَبِى طالِب مُعَانَدَةً ، لأَنه عَرفَ الحَقَّ وأَقرَّ وأَنِفَ أَن يُقَالَ : تَبِع ابنَ أَخِيه ، فصارَ بذٰلك كافِرًا[1] .

(وأَعْنَدَ) (فى قَيْئِه) ، إِذا (أَتْبَعَ بَعضَهُ بَعْضاً) ، وذٰلك إِذَا غلَبَ عليه ، وكَثُرَ خُرُوجُه . وهو مَجاز . ويقال : استعْنَدَه القَىْءُ أَيضاً ، كما سيأْتى .

(والعانِدُ : البَعِيرُ) الَّذى (يَحُورُ عن الطَّرِيقِ ، ويَعْدِلُ) عن القَصْد . وناقَةٌ عَنُودٌ : لا تُخَالِطُ الإِبِلَ ، تبَاعَدُ عَنْهُنَّ فتَرْعَى ناحِيَةً أَبدًا . والجَمْع : عُنُدٌ ، وناقَة[2] عانِدٌ وعانِدَة ، و(ج) أَى جَمْعُهاجميعاً عَوَانِدُ ، و(عُنَّدٌ كرُكَّع) قال :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونى وَسَطَا
إِنى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[3]

(1) قبله في اللسان : «وقيل العاند : الذى لا يرقأ ، قال الراعى»
(2) اللسان .

(1) فى إيمان أبي طالب خلاف بين السنة والشيعة .
(2) فى اللسان : عائد وعائدة ، ولم تذكر : ناقة ، اكتفاء بذكرها فى أول العبارة .
(3) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ .

جَمَعَ بينَ الطَّاءِ والدَّالِ ،وهو إكفاءٌ .

وفى حديث عُمَرَ يَذْكُر سيرَتَه ، يَصِف نفْسَه بالسياسة ، فقال : «إِنّى أَنْهَرُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ ، وأُلحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُر العَرُوضَ » . قالَ ابنُ الأَثير : العَنُود من الإِبِلِ : الّذى لا يُخَالِطُهَا ولا يَزالُ مُنْفَرِدًا عنها . وأَرادَ مَن خَرَجَ عن الجماعة أَعَدْتُه إِليها ، وعَطَفْتُه عَلَيْها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ وأَبو نَصْرٍ : هى التى تكون فى طَائِفَةِ الإِبِل ، أَى فى ناحِيَتِها .

وقال القَيْسِىُّ : العَنُود من الإِبل : التى تُعانِدُ الإِبِلَ فتُعَارِضُها . قال : فإِذا قادَتْهُنَّ قُدُماً أَمامَهُنَّ فتلكَ السُّلُوفُ .

وفى المحكَم : العَنُودُ من الدَّوابّ : المُتَقَدِّمةُ فى السَّيْرِ . وكذٰلك هِىَ من حُمُرِ الوَحْشِ . ونَاقَةٌ عَنُودٌ : تَنْكُبُ الطَّرِيقَ من نَشَاطِها وقُوَّتِها . والجمْع : عُنُدٌ وعُنَّدٌ . قال ابن سيده : وعِنْدِى أَنَّ عُنَّدًا ليسَ جمْع عَنُودٍ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر على فُعَّلٍ ، وإِنما هى جمْع عانِدٍ . وإِيَّاه تَبِعَ[1] المصنِّف ، على عادتِه .

(والمُعَانَدَةُ : المُفَارَقَةُ والمُجَانَبَةُ) ، وقد عَانَدَه ، إِذا جَانَبَه ، وهو مِن عَنَدَ الرَّجُلُ أَصحابَه يَعنُد عُنُودًا ، إِذا ما تَرَكهم واجْتَازَ عليهم ، وعَنَدَ عَنْهُم ، إِذا ما تَرَكَهُم فى سَفَرٍ ، وأَخَذَ فى غَيْرِ طَرِيقِهِم ، أَو تَخَلَّف عنهم . قاله ابنُ شمَيْلٍ . والعُنُود كأَنَّه الخلافُ والتَّبَاعُدُ والتَّرْكُ ، لو رأَيْتُ رَجُلاً بالبَصْرةِ من الحجَازِ[2] لقُلْتُ : شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومكَ ، أَى تَباعَدْت عَنْهُم . (و) المُعانَدَةُ (: المُعارَضَة بالخلافِ) لا بالوِفاقِ . وهٰذا الذى يَعْرِفُه العَوامّ .

وفى التهذيب : عانَدَ فلانٌ فلاناً : فَعَلَ مِثْلَ فِعْله ، يقال : فلانٌ يُعَانِدُ فلاناً ، أَى يَفْعَل مِثْلَ فِعْلِه ، وهو يُعارِضه ويُبَارِيه . قال : والعامَّة يُفَسِّرُونَه : يُعَانِدُه : يَفْعَلُ خِلافَ فعْله . قال : ولا أَعْرِفُ ذٰلك ولا أُثْبِتُه . (كالعِنَادِ) . وفى اللِّسَان : وقد يكون

(١) فى مطبوع التاج « نبع » تطبيع .
(٢) فى اللسان : « من أهل الحجاز » .

العَنَادُ مُعارَضةً لغيرِ الخلاف ، كما قال الأَصمعيُّ ، واستَخْرَجَهُ من عَنَد الحُبَارَى ، جَعَلَه اسماً مِن عانَدَ الحُبارَى فَرْخَه ، إذا عارَضَهُ فى الطَّيران أَوَّلَ ما يَنْهَضُ ، كأَنَّه يُعَلِّمُه الطَّيَرَانَ ، شَفَقَةً عليه .

وعَانَدَ البَعيرُ خِطَامَه : عارَضَهُ ، مُعانَدَةً وعِنَادًا .

(و) المُعَانَدَةُ فى الشْيءِ (:الملازَمَةُ) فهو ضِدٌّ مع معنَى المفارَقَةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليه المصنِّف .

(وعِنْدَ مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ،) صَرَّحَ به جماهِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ . وفى « المغنى » : وبالكسر أَكثر ، وفى المصباح : هى اللُّغَةُ الفُصْحَى . وفى « التسهيل » : ورُبَّمَا فُتِحَت عينُهَا أَو ضُمَّت .ومعناها حُضُورُ الشْيءِ ودُنُوُّه ، وهى (ظَرْفٌ فى المكانِ والزَّمانِ) ـ بِحَسَبِ ماتُضافُ إليه ، فإن أُضِيفَتْ إلى المَكَانِ كانت ظَرْفَ مكانٍ ، كعِنْدَ البَيْت ، وعِنْدَ الدَّارِ ونحْوِه ، وإن أُضِيفَتْ إلىالزَّمانِ فكذٰلكَ ، نحو : عِنْدَ الصُّبْحِ ،وعِنْدَ الفَجْرِ ، وعِنْدَ الغُرُوبِ ، ونحْوِ ذٰلك ـ (غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ) ، ومِثْلُه فى الصّحاح . وفى اصطلاح النُّحَاة : غيرُ مُتَصَرِّف ، أَى لازِمٌ للظَّرْفِيَّة ،لا يَخْرُج عنها أَصْلاً . (ويَدْخُلُهُ من حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ) وَحْدَها ، كما أَدخلوها على لَدُن ، قال تعالى : ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا﴾ [1] وقال تعالى : ﴿مِن لَدُنَّا﴾ [2] .

قال شيخُنَا : وجَرُّه بِمِنْ مِن قَبِيلِ الظَّرْفِيَّة ، فلا يُرَدُّ ، كما صَرَّحُوا به ، أَى إنما يُجَرُّ بِمِن خاصَّةً .

(و) فى التهذيب : هى بلُغَاتِها الثَّلاث أَقْصَى نِهاياتِ القُرْب ، ولذٰلك لم تُصَغَّر ، وهو ظَرْفٌ مُبْهَم ، ولذٰلك لم يَتَمَكَّن إلاَّ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو أن (يُقَال) لشيْءٍ بلا عِلْمٍ : هٰذا (عِنْدِى كذا) وكذا ، (فيُقَال) أَ(ولَكَ عِنْدٌ) . قال شيخُنا : فعِنْدٌ مُبتدأٌ ، ولَكَ : خَبَرُهُ ، (استُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْف) ، لأَنَّه قُصِدَ لَفْظُه ، أَى هل لك عِنْدٌ

(١) سورة الكهف الآية ٦٥ وسورة الأنبياء الآية ٨٤
(٢) سورة النساء الآية ٦٧ وسورة الكهف الآية ٦٥ وسورة مريم الآية ١٣ وسورة طه الآية ٩٩ وسورة الأنبياء الآية ١٧ وسورة القصص الآية ٥٧ .

تُضِيفُه إليكَ ، نَظِير قولِ الآخر :

* ومَنْ أَنتُمُ حَتَّى يكونَ لَكُمْ عِنْدُ *

وقول الآخـر :

كُـلُّ عِنْـــدٍ لَـكَ عِنْـــدِى
لا يُسَــاوِى نِصْـفَ عِنْـدِ (١)

فهذا كُلُّه قُصِدَ الحُكْمُ على لَفْظِه دُونَ مَعْنَاه . (و) قال الأَزهرىُّ :زعموا أَنه فى هٰذا الموضِعِ (يُرادُ بِهِ القَلْبُ و) مافيه (المَعْقُولُ) واللُّبُّ قــال : وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ .

قلْت : وحَكَى ثَعْلَبٌ عن الفَرَّاءِ : قالوا : أَنت عِنْدِى ذاهِبٌ ، أَى فى ظَنِّى .

وقال الليث : وهو فى التقريبِ شِبْه اللِّزْقِ ، ولا يَكادُ يَجِىءُ فى الكلامِ إِلاَّ منصوباً ، لأَنه لا يكون إِلاَّ صفةً معمولاً فيها ، أَو مُضْمَرًا فيها فِعْلٌ ، إِلاَّ فى قولهم : أَولَكَ عِنْدٌ . كما تقدَّم .

(وقد يُغْرَى بِهَا) ، أَى حالَة كونِها مُضَافَةً لا وحـدَها ، كما فَهِمَه غيرُ واحدٍ من ظاهِرِ عبارةِ المصنِّف ، لأَن الموضوعَ للإِغراءِ هو مجموعُ المضافِ والمضاف إِليه . صَرَّحَ به شيخُنا .

ويدلّ لذٰلك قوله : (عِنْدَك زَيداً ، أَى خُذْهُ) ، وقال سيبويه : وقالوا : عِنْدَكَ ، تُحَذِّرُه شَيْئاً بينَ يَدَيْهِ ، أَو تـأْمُره أَن يَتَقَدَّم ، وهو من أَسماءِ الفِعْلِ لا يَتَعَدَّى .

وقال الفرَّاءُ : العَرَبُ تـأْمُر من الصِّفاتِ بِعَلَيْكَ ، وعِنْدَكَ ، ودُونَك ، وإِلَيْك ، يقــولون : إِليكَ إِليكَ عَنِّى ، كمـا يَقُولون : وراءَك وَراءَك ، فهٰذه الحروفُ كثيرة .

وزَعَم الكسائىُّ أَنَّــه سَمِــعَ ، بَيْنَكُما البَعيرَفَخُذَاه . فنَصَب البَعيرَ . وأَجاز ذٰلك فى كلِّ الصِّفاتِ التى تُفْرَد ، ولـم يُجِـزْه فى الـلام ، ولا البـــاءِ ، ولا الـكاف ، وسَمِـعَ الـكسائىُّ العَرَب تقولُ : كَما أَنْتَ وزيدًا ، ومـكانَك وزيدًا . قال الأَزهـرىُّ : وسَمِعْـتُ بعضَ بنى سُلَيْمٍ يقول : كَمَا أَنْتَنِى ، يقول : انتَظِرْنِـى فى مـكانِكَ .

قال شيخُنـا : وبَقِـىَ عليهم أَنهم استَعْملوا عِنْد فى مُجَرَّد الحُكْم من غيرِ نَظَرٍ لظَرْفيَّةٍ أَو غيرِها ، كقولِهم عِنْدى مالٌ ، لما هــو بِحَضْرتك ، ولِمـا غابَ

(١) المغنى (عند) ٦ .

عَنْك ، ضُمِّنَ معنى المِلْك والسُّلطانِ على الشيْءِ ، ومن هُنا استُعْمِل فى المَعَانِي ، فيقال : عِنْدَه خيْرٌ ، وماعِنْدَه شرٌّ ، لأَنَّ المَعَانِىَ ليس لها جِهَاتٌ . ومنه ﴿فإِنْ أَتممْتَ عَشْراً فمنْ عِنْدِك﴾ (١) أى مِن فَضْلِك . ويكون بمعنى الحُكْم ، يقال : هٰذا عِنْدِى أَفضلُ من هٰذا ، أى فى حُكْمِى . وأَصلُه فى «درة الغوّاص» للحريرىّ .

(ولا تَقُلْ : مَضَى إِلى عِنْدِه ، ولا إِلى لَدُنْهُ) وهٰكذا فى الصّحاح . وفى «درة الغواص» : قولُهم : ذَهَبتُ إِلى عِنْدِهِ لَحْنٌ لايَجُوز استعمالُه ،ونسَبَه للعامّةِ وفرَّق الدَّمامِينِىُّ بينَهما وبين لَدُن ، من وُجوه ستَّة ، وردَّ ما زَعَمَه المَعَرِّىُّ من اتِّحادِهِما ، ومَحَلُّ بَسْطِه المُطوَّلاتُ .

(والعِنْدُ مُثلَّثةً :النَّاحيَةُ .وبالتَّحْرِيكِ : الجانبُ) ، وقد عانَد فُلانٌ فُلاناً ، إِذا جَانَبه ، ودَمٌ عاندٌ : يَسِيل جانباً . وبه فسّر قول الراجز (٢) :

* حُبَّ الحُبَارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ *

وقال ثعلب المُرَادُ بالجَانِب هنا الاعتراضُ . والمعنى يُعَلِّمه الطَّيرَانَ ، كما يُعَلِّمُ العُصفورُ وَلَدَه ، وأَنشد :

* وكُلُّ خنْزِيرٍ يُحِبُّ وَلَدَه * (١)

حَسبَّ الحُبَارَى . . . الخ .

(و) من المجاز : (سَحَابَةٌ عَنُودٌ) ، كَصَبُورٍ (: كَثيرةُ المَطَرِ) لا تَكاد تُقْلِع ، وجَمْعُه : عُنُدٌ ، قال الراعى :

باتَتْ إِلى دفْءِ أَرْطَاة مُباشِرَةً
دِعْصاً أَرَذَّ عليه فُرَّقٌ عُنُدُ (٢)

نقله الصاغانىُّ .

(وقِدْحٌ عَنُودٌ) ، وهو الذى (يَخْرُجُ فائزًا على غيرِ جِهَةِ سائرِ القِدَاحِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَعْنَدَهُ) الرَّجلُ (: عارَضَه بالوِفَاقِ) ، نقله الصاغانىُّ (وبالخِلافِ ، ضِدٌّ) .

وقال الأَزهَرىّ : المُعَانِدُ هو المُعَارِضُ بالخِلافِ ، لا بالوِفَاق . وهٰذا الذى

(١) سورة القصص الآية ٢٧
(٢) اللسان ومادة (عنجد) .

(١) فى اللسان : «وكل إنسان» .
(٢) التكملة ، والأساس ، وفيه «باتَتْ بشرقيّ يَمْؤودٍ .. » وعجزه فى اللسان

يعرفه العَوامُّ . وقد يكون العِنادُ مُعارضةً لغيرِ الخِلاف . وقد تقدَّم .

قلت . فإذا كانتْ عامَّةً فلا يَظهر للضِّدِّيَّة كَبِيرُ مَعْنًى . أَشار له شيخنا ، رَحِمَه الله تعالى .

(والعِنْدَأْوَةَ) بالكسر ، والهمز ، قد مَرَّ ذِكْرُه (فى باب الهَمْزِ) ، قال أبو زيد : يقال : « إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً » [1] أى تحتَ سُكونك [2] لَنَزْوَةً وطِمَاحاً . ومنهم من جَعَل الهَمْزَةَ زائدةً ، فذكَرَها هنا ، ومنهم من قال بأَصالةِ الواو فذكرها فى المُعْتَلِّ ، فوزْنه فنْعَلْوَة أَو فِعْلَلْوَة .

(و) يقال (مالى عَنْهُ عُنْدَدٌ) وعُنْدُدٌ (كَجُنْدَب وقُنْفُذ . و) كذا : مالى عنه (مُعْلَنْدِدٌ ، وتكسر الذال) وتُفْتَح ، وكذا : مالى عنه احتيال [3] (أى بُدٌّ) ، قال :

لَقَدْ ظَعَن الحَىُّ الجَمِيعُ فأَصعَدوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يفعلُ اللهُ عُنْدَدُ [4]

(١) فى مطبوع التاج : « لعندوأة » تطبيع .
(٢) فى رواية أخرى سبقت فى باب الهمز : « سكوتك » ، وقال هناك وفى نسخة : سكونك بالنون .
(٣) فى مطبوع التاج « حتال » والصواب من اللسان (علند)
(٤) اللسان .

وإنَّما لم يُقْضَ عليْهَا أَنَّها فُنْعَلٌ لأَنَّ التَّكْرِير إذا وَقَع ، وَجَبَ القَضاءُ بالزِّيادة ، إلاَّ أَن يَجِىءَ ثَبَتٌ . وإنَّمَا قُضِىَ على النّونِ ها هنا أَنَّهَا أَصلٌ ، لأَنَّهَا ثانِيَةٌ ، والنُّونُ لاتُزادُ ثانيةً إلاَّ بِثَبت .

وقال اللِّحْيَانىُّ : مالى عن ذٰلك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ ، أَى مَحِيصٌ .

(و) فى المحكم : (مالِى إليه مُعْلَنْدَدٌ ، سَبِيلٌ) ، وما وَجَدْتُ إلى كذا مُعْلَنْدَدًا ، أَى سَبِيلاً .

وقال اللِّحْيَانىُّ مرَّةً : ما وَجَدْتُ إلى ذٰلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا ، أَى سَبِيلاً . ولا ثَبَتَ هُنا .

وفى اللِّسَان ، مادّة : علند : ويُقَال : مالِى عنه مُعْلَنْدِدٌ ، أَى ليس دُونَه مُنَاخٌ ولا مَقِيلٌ إلاّ القَصْد نَحْوَه (والمُعْلَنْدَدُ [1] : البَلَدُ [2] لا ماءَ بها ولا مَرعَى ،) قال الشاعر :

* كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدَدِ * [3]

(١) ضبط اللسان فى (علند) بكسر الدال وانظر ما سبق من أنها تكسر .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : البلد : كذا باللسان وفى نسخة المتن المطبوع : الأرض ، بدل البلد » .
(٣) اللسان (علند) مضبوط بكسر الدال وانظر الهامش قبل السابق .

وذكره أئمّةُ اللغةِ مُفرَّقاً فى : علد ، وعلند ، وعنــد .

(و) من المجاز : (استَعْنَدَهُ)(القَىْءُ) ، وكذا الدَّمُ ، إذا (غَلَبَ) وكَثُر خُرُوجُه ، كعَنَدَه .

(و) استَعْنَدَ (البَعيرُ ، و) كذا (الفَرَسُ : غَلَبَا على الزِّمامِ والرَّسَنِ) وعارَضَا وأَبَيَا الانقِيادَ فَجرَّاه . نقلَه الصاغانيُّ .

(و) استَعْنَدَ (عَصَاهُ : ضَرَبَ بها فى النَّاسِ) ، نقله الصاغانيُّ .

(و) استَعْنَدَ (الذَّكَرَ[1] : زَنَى بِهِ فِيهِم) ، ونصُّ التكملة : واسْتَعْنَد ذَكَرَه : زَنَى فى النَّاسِ .

(و) استَعْنَدَ (السِّقاءَ : اخْتَنَثَه) ، أى أَمالَه ، (فَشَرِبَ من فِيهِ) ، أى من فَمِه .

(و) استعنَدَ (فُلاناً) من بينِ القَوْم (قَصَدَهُ) .

(والعُنْدَدُ كَجُنْدَبٍ : الحِيلَةُ) والمحيص ، يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ (و) العُنْدَدُ أَيضاً (: القَدِيمُ) .

(وسَمَّوْا عَنَادًا وعَنَادة) ، كَسَحَابٍ وسَحابة ، وكِتَابٍ وكِتَابَة .

(وعَنْدَةُ) ، بفتح فسكون : اسمُ (امْرَأَة من) بنى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ ، وهى (أُمُّ عَلْقَمَةَ بن سَلَمَةَ) بنِ مالكِ بن الحارث بن مُعَاويةَ الأَكرمين ، وهو ابن عَنْدَةَ ، ولَقبه الزُّوَيْر .

(والعُوَيْنِدُ ، كدُرَيْهِم : ة لبنِى خَدِيجٍ . و) العُوَيْنِدُ (: ماءٌ لبنِى عَمْرِو بن كِلابٍ ، وماءٌ) آخَرُ (لبَنِى نُمَيْرٍ) .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعانَدَ الخَصْمانِ : تَجادَلاَ .

وعانِدَةُ الطَّرِيقِ : ما عُدِلَ عنه فعَنَدَ ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

فإنَّكَ والبُكَا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو
لَكالسَّارِى بعَانِدَةِ الطَّرِيقِ [1]

يقول رُزِئْتَ عَظِيماً ، فبُكاؤُكَ على هالكٍ بعْدَه ضَلالٌ ، أى لا يَنْبَغِى لكَ أَن تَبْكِىَ على أَحدٍ بعْدَه .

والعَنَد ، محرَّكةً : الاعتراضُ .

وعَقَبَةٌ عَنُودٌ : صَعْبَةُ المُرْتَقَى .

(١) ضبط القاموس المطبوع بالرفع هنا .

(١) اللسان .

والعانِــد : المائِلُ .

وعانِدٌ : وادٍ ، قبل السُّقْيا بميلٍ .

وعانِدَان : واديانِ معروفانِ ، قال :

* شُبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ * [1]

وعانِدُونَ وعانِدِينَ : اسم وادٍ أَيضاً ، وفى النَّصْب وفى الخَفض : عانِدِينَ ، حكاه كُراع . ومثَّلَه بِقاصِرِينَ ، وخانِقِين ، ومارِدِينَ ، وماكِسِينَ ، وناعِتِينَ . وكُلُّ هٰذه أَسماءُ مواضِعَ ، وقول سالم بن قحفان :

يَتْبَعْنَ وَرقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ [2]

يعنى بعيدةَ المِرْفَقِ من الزَّوْرِ .

(وطَعْنٌ عَنِدٌ ، ككَتِفٍ ، إِذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً . وقال أَبو عَمْرٍو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ ، والعانِدُ مِثلُه .

وعِلْباءُ بنُ قَيْسِ بنِ عانِدَةَ بنِ مالِكِ بنِ بَكْرٍ ، جاهِلِىّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (عهق) ثمانية مشاطير بدون نسبة وبلا شاهد « بيون المرفق » وبعضه فى (سذق) لحميد الأرقط .

* [ع ن ق د]

(عُنْقُودٌ) بالضَّمّ ، أَهمله الجوهرى هنا ، وهو (عَلَمُ ثَوْرٍ) قال [1] :

* يارَبِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ *

(و) أما (عُنْقُودُ العِنَبِ) فقدمَرّ ذِكْره (فى ع ق د) ومن لُغَاتِهَا : العِنْقَادُ ، قال :

إِذْلِمَّتِى سَوْداءُ كالعِنْقادِ
كَلِمَّةٍ كانتْ على مَصَادِ [2]

قال شيخُنا أَطلَقه ، كما أَطلَق فى عُنْقُودِ العِنَبِ فيما مَرَّ فأَوْهَمالفتحَ ، بناءً على أَصالَةِ النُّون ، ولا قائِلَبه ، بل لا يُعْرَف فيه إِلاّ الضَّمُّ وتونُهصرَّحَ الجماهِيرُ بأَنَّهَا زائدةٌ ، هنا وهناك ، فإِفرادُه بترجمةٍ وتَمييزُهَا بالحُمْرةِ بناءً على أَنه من التراجِمِ الزائدةِ على الصِّحاح ، من العجائبِ الدَّاعِيَة لِلافْتضاح .

* [ع ن ك د]

(العَنْكَدُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهملـه

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقد مر الأول فى (عقد) .

الجوهريُّ ، وقال الصاغانيُّ : هو (:الصُّلْبُ ، والأَحْمَقُ) .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

العَنْكَدُ : ضَرْبٌ من السَّمك البَحريّ ، كما فى اللسان ، وغيره .

[ع و د] *

(العَوْدُ : الرُّجُوعُ ، كالعَوْدَةِ) ، عاد إِليه يَعُود عَوْدَةً وعَوْدًا : رَجَعَ .وقالوا : عادَ إِلى الشىْءِ وعادَ لَهُ وعادَ فيه ، بمعنًى . وبعضُهم فَرَّقَ بين استعماله بفى وغيرِها . قاله شيخُنا .

وفى المَثَلِ : «العَوْدُ أَحْمَدُ» وأَنشد الجوهَرِىُّ لمالِك بن نُوَيْرَةَ :

جَزَيْنَا بنى شَيْبَانَ أَمْس بقَرْضِهِمْ
وجِئْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ(١)

قال ابنُ بَرِّىّ صواب إِنشاده : وعُدْنَا بمِثْلِ البَدْءِ . قال : وكذلك هو فى شِعْرِه ، أَلا تَرَى إِلى قولِه فى آخر البيت : والعَوْدُ أَحْمَدُ . وقد عاد له بعدَ ما كانَ أَعرضَ . قال الأَزهرىُّ

(١) اللسان والصحاح.

قال بعضهم : العَوْدُ تَثْنِيَةُ الأَمرِ عَوْدًا بعد بَدْءٍ ، يقال : بَدَأَ ثُمَّ عادَ ، والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةٍ واحدةٍ .

قال شيخُنا : وحَقَّق الرَّاغبُ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وغيرُ واحدٍ من أَهلِ تَحْقِيقات الأَلفاظِ ، أَنه يُطْلَق العَوْدُ ، ويُراد به الابتداءُ ، فى نحو قوله تعالى ﴿ أَوْلَتَعُودُنَّ فى مِلَّتِنَا ﴾ (١) [أَى لتدخلنَّ وقوله] (٢) ﴿ إِن عُدْنَا فى مِلَّتِكُم ﴾ (٣) أَى دَخَلْنَا . وأَشارإِليه الجارَ بردىّ ، وغيرُه ، وأَنشدُوا قول الشاعر :

*وعاد الرأسُ مِنِّى كالثَّغَامِ *

قال : ويُحْتَمل أَنَّه يُراد من العَوْد هُنا الصَّيْرُورَةُ ، كما صرَّحَ به فى المصباح ، وأَشار إِليه ابنُ مالِكٍ وغيرُه من النُّحَاة ، واستَدَلُّوا بقوله تعالى : ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (٤)

(١) سورة الأعراف الآية ٨٨ .
(٢) فى الأصل « فى ملتنا أى عدنا » والزيادة نبه اليها بهامش مطبوع التاج حيث قال : «قوله : أى عدنا هكذا بالنسخ . ولعل أصل العبارة هكذا : أى لتدخلن فى ملتنا . وقوله تعالى : (إن عدنا فى ملتكم) أى دخلنا.
(٣) سورة الأعراف الآية ٨٩ .
(٤) سورة الأنعام الآية ٢٨ .

قيل : أي صارُوا ، كما للفيُّومِيِّ وشيخِهِ أَبي حَيَّان .

قلْت : ومنه حديثُ مُعَاذ ، قــال له النّبيُّ صلَّى الله عليــه وسلَّــم : « أَعُدْتَ فَتَّــاناً يا مُعَاذُ » ، أَي صِرْتَ .

ومنــه حديــثُ خُزَيْمَة . « عادَ لهــا النَّقَادُ مُجْرَنْثِماً » ، أَي صــارَ .

وفي حديثِ كَعْب « وَدِدْتُ أَنَّ هٰذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَاناً » أَي يَصير . « فقيل له : لِمَ ذٰلِك : قال : تتَبَّعَتْ قُــرَيْشٌ أَذنابَ الإِبلِ ، وتركــوا الجَمَاعــاتِ » وسيــأْتي .

(و) تقول عاد الشيءُ يعــودُ عَوْدًا ، مثل (المَعَادِ) ، وهو مصدرٌ مِيمِيٌّ ، ومنه قولهم : اللّٰــهُمَّ ارزُقْنا إلى البيتِ مَعــادًا وعَوْدَةً .

(و) العَوْدُ (: الصَّرْفُ) ، يقــال : عادَنِــي أَن أَجيئكَ ، أَي صَرَفنِــي ، مقلوبٌ من عَدَانِــي ، حــكاه يَعقُوبُ .

(و) العَوْدُ (: الرَّدُّ) ، يقال: عادَ ، إذا رَدَّ ونَقَضَ لِمَا فَعَل . (و) العَوْدُ (:زِيَارَةُ المريضِ ، كالعِيَادِ والعِيَادَةِ) ، بكسرهما . (والعُوَادَةِ ، بالضّمّ) وهٰذه عن اللِّحْيَانِيِّ . وقد عَادَه يَعُوده : زَارَه ، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنَظَّرَ خــالدٌ
عِيَادِي على الهِجْرانِ أَمْ هويائِسُ (١)

قال ابنُ جِنِّي : وقد يَجُوز أَنيكون أَرادَ عِيادَتِــي ، فحذَف الهــاءَ لأَجل الإِضافَةِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : العُوَادةُ من عيادةِ المَرِيضِ ، لم يَزِد على ذٰلك .

وذكر شيخُنَا هنا قــول السّراج الوَرّاق ، وهــو في غايةٍ من اللُّطْفِ :

مَرِضْتُ ، لله قَــــومـــاً
ما فِيهُم مَنْ جَفَــانِـــــــي
عادُوا وعادُوا وعَــــــادُوا
على اخْتِــلافِ المَعَانِـــــي

(و) العَوْدُ (جمْعُ العــائِدِ) استعمل اسم جمْــع ، كصاحِــب وصَحْــب ، (كالعُــوَّاد) . قــال الفَــرَّاءُ : يقال هٰؤلاءِ عَوْدُ فــلانٍ وعُــوَّادُه ، مثــل زَوْره وزُوَّارِه ، وهــم الّذين يَعــودُونَه إذا اعْتَلَّ . وفي حديــثِ فاطمةَ بنت

(١) شرح أشعار الهذليين : ١/٢١٧ واللسان .

قَيْس «فإنهـا امرأَةٌ يَكْثُر عُوَّادُها» ، أَى زُوَّارُهَا» ، وكلُّ مَن أَتاكَ مـرَّةً بعـدَ أُخـرَى فهـو عائدٌ ، وإن اشتَهر ذٰلك فى عِيَادَةِ المَرِيضِ ، حتَّى صـار كأَنَّه مُخْتَصٌّ بـه .

(و) أَمَّا (العُوَّد) فالصَّحِيـح أَنـه جمْعٌ للإناث ، يقـال : نِسْوَةٌ عَوَائِدُ وعُوَّدٌ ، وهُنَّ اللاَّتى يَعُدْنَ المَـرِيضَ ، الواحدة : عائِدَةٌ . كـذا فى اللسان والمصباح .

(والمَرِيضُ :مَعُودٌ ومَعْوُودٌ) ، الأَخيرةُ شـاذَّةٌ وهى تَمِيمِيَّةٌ .

(و) العَـوْدُ : (انْتِيـابُ الشىْءِ ، كالاعْتِيَادِ) يقال عادَنى الشىْءُ عَوْدًا واعتادَنِى : انتَابَنِى ، واعتادَنى هَمٌّ وحَزَنٌ .

قال الأَزهَرِىُّ : والاعتِيادُ فى معنى التَّعَوُّد ، وهـو من العَادَة ، يقـال : عَوَّدتُـه فاعتـادَ وتَعَوَّد .

(و) العَوْدُ (ثانـى البَدْءِ) قال :

بَدَأْتُم فأَحْسَنْتُم فأَثْنَيْتُ جاهِـدًا
فإِنْ عُدْتُم أَثْنَيْتُ والعَوْدُ أَحْمَدُ(١)

(١) اللسان .

(كالعِيَاد) بالكسر ، وقد عاد إِليه ، وعليه ، عَوْدًا وعِيَادًا ، وأَعَادَه هـو ، واللهُ يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيده ، من ذٰلك .

(و) العَوْدُ (: المُسِنُّ من الإِبِـلِ والشَّاءِ) ، وفى حَديث حَسَّان «قد آن لـكم أَن تَبْعَثُوا إِلى هٰذا العَوْدِ» ،وهو الجَمَل الـكبيـرُ المُسِنُّ المُـدرَّب ، فَشَبَّهَ نفْسَه بـه . وفى الحديث : «أَنَّه عليـه السَّلامُ دَخَلَ على جابِـرِ بنِ عبـدِ الله مَنْزِلَه ، قـال : فعَمَدت إِلى عَنْزٍ لى لأَذْبَحَها فَثَغَتْ ، فقـال عليـه السـلامُ : ياجابِرُ ، لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلاً . فقلتُ : يا رسـولَ اللهِ إِنَّمَـا هـى عَوْدَةٌ عَلَفْنـاها البَلَحَ ، والرُّطَبَ فَسَمِنَتْ »حكاهالهَرَوِىُّ ،فى «الغَرِيبين» . قال ابنُ الأَثيرِ : وعَوَّدَ البَعِيـرُ والشَّاةُ ، إِذا أَسَنَّا ، وبَعِيـرٌ عَوْدٌ ، وشاةٌ عَوْدَةٌ ، وفى اللسان : العَـوْد : الجَمَـلُ المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الذى جاوَزَ فى السِّنِّ البازِلَ والمُخْلِفَ . وفى المَثَل : «إِنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فزِدْه وِقْرًا» (١)

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الواو والصواب ماأثبتنا عن مجمع الأمثال حرف الهمزة «إن ضج فزده وقـرا» ويروى إن جرجر فزده ثقلا .

(ج عِيَدَةٌ)، كعِنَبَةٍ ، وهوجمْع العَوْد من الإبل. كذا فى النوادر ،قال الصاغانيُّ : وهو جمعٌ نادِرٌ (وعِـوَدَة ، كَفِيَلَة ، فيهمـا) ، قال الأَزهـرىُّ : ويقال فى لُغَةٍ : عِيَدَة ، وهى قَبيحَةٌ .

قال الأَزهرىُّ : وقد عَوَّدَ البَعِيـرُ تَعْوِيدًا ، إذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنِينَ بعْدَ بُزولِه أَو أَربـعٌ ، قال : ولا يُقَال للنّاقَة عَوْدَةٌ ، ولا عوَّدَتْ . وقال فى مَحَلٍّ آخرَ من كِتَابِـه : ولا يقـال عَوْدٌ ، لِبَعيرٍ أَو شاة ، ويقالُ للشاة : عَوْدَةٌ ، ولا يقـال للنَّعْجة : عَوْدَةٌ . قالَ وناقةٌ مُعَوِّد . وقال الأَصمعىُّ : جَمَل عَوْدٌ ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ ، وناقتـانِ عَوْدَتان ، ثمّ عِوَدٌ فى جَمْع العَـوْدَة ، مثل هِـرَّة وهِرَر ، [وعَـوْدٌ] (٢) وعِـوَدَة مثـل هِرٍّ وهِرَرَة .

(و) العَوْدُ : (الطَّـرِيقُ القَدِيـمُ) العـادىُّ ، قال بَشِيـر بن النِّكْث :

عَـوْدٌ على عَـوْدٍ لأَقْـوامٍ أُوَلْ
يَموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيَا بالعَمَـلْ (٢)

يُرِيد بالعَوْدِ الأَوّل : الجَمَلَ المُسِنَّ ، وبالثَّانى : الطَّـرِيقَ ، أَى على طـرِيقٍ قَدِيمٍ ، وهٰكذا الطَّرِيقُ يموت إِذا تُرِكَ ويَحْيَا إِذَا سُلِكَ .

(و) من المجاز : العَوْدُ اسم (فَرَسِ أُبَىِّ بنِ خَلَفٍ ، و) اسم (فَرَس أَبى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلٍ) .

قال الأَزهَرىُّ : عَوَّد البَعِيـرُ ولايُقَال للنّاقَة : عَوْدةٌ . وسَمِعْتُ بعضَ العَرَب يقـول لفَرَسٍ له أُنثَى : عَوْدةٌ .

(و) من المجاز : العَوْدُ (القَدِيمُ من السُّودَدِ) قال الطِّرِمَّاحُ :

هَل المَجْدُ إِلاّ السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى
ورَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عند المَواطِنِ (١)

وفى الأَسَاس : ويقال : له الـكَرَمُ العِدُّ ، والسؤدَد العَوْدُ .

(و) العُودُ ، (بالضَّمِّ : الخَشَبُ) ، وقال الليثُ : هو كلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ وقيل : العُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجـرَةٍ ، دَقَّ أَوغَلُظَ ، وقيل : هـو ما جَرَى فيـه المـاءُ من الشَّجَرِ ، وهـو يـكونُ للرَّطْبِ واليابِسِ

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل .
(٢) اللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح .

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح والأساس .

(ج : عِيدانٌ وأَعوادٌ) ، قال الأَعشى :

فجَـرَوْا عـلى ماعُـوِّدُوا
ولِـكُلِّ عِيـدَانٍ عُصَـارَهْ[1]

(و)العُودُأَيضاً (: آلةٌمن المَعَازِفِ) ، ذو الأَوتارِ ، مشهـورةٌ (وضارِبُهَا : عَوَّادٌ) ، أَو هـو مُتَّخِذُ العِيـدَانِ .

(و) العُودُ (الّذِى للبَخُورِ)[2] ، وفى الحديث « عَليكم بالعُودِ الهِنْدِىّ » ، وقيل هو القُسْطُ البَحْرِىّ .

وفى اللسان: العُودُ : الخَشَبَةُ المُطَرَّاة يُدَخَّن بها ، ويُستَجْمر بها، غَلبَ عليها الاسمُ لِكَرَمِه .

ومما اتّفَقَ لَفْظُه واختَلَفَ مَعنـاه فلم يكن إيطاءً ، قولُ بعضِ المُولَّدِين :

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لنـا سَلَفَـتْ
وحُسْنَ بَهْجَـةِ أَيـامِ الصِّبَاعُودِى
أيامَ أَسحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقِهـا
إِذَا تَرَنَّمَ صَـوتُ النَّاىِ والعُـودِ
وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صـافِيَـةٍ
كالمِسْكِ والعَنْبَرِالهِنْـدِىِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِـرٍّ وفى لَطَفٍ
إِذا جَرَتْ منكَ مَجْرَى الماءِ فى العُودِ[1]

كذا فى المحـكم .

(و) العُودُ أَيضاً : (العَظْمُ فى أَصلِ اللِّسَانِ ، و) قال شَمِرٌ فى قـولِ الفَرَزدَق يَمْـدَح هِشَـامَ بـنَ عبـدِ الملـك :

وَمن وَرِثَ العُودَيْنِ والخَاتَمَ الّذى
لَه المُلْكُ والأَرْضُ الفَضَاءُ رَحِيبُها[2]

قال : (العُودَان : مِنْبَرُ النّبِىِّ صلّى الله عليه وسلّم وعَصَاهُ) ، وقـد وَرَدَ ذِكْرُ العُودَيْنِ وفُسِّرا بذلك .

(وأُمُّ العُودِ : القِبَةُ) ، وهى الفَحِثُ ، والجمْع : أُمّهاتُ العُودِ . (وعَادَ كذا) : فِعْلٌ بمنزلة (صارَ) ،وقولُ ساعِدَةَبْنِ جُؤَيَّةَ :

فقـام تَرْعُـدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلَـةٍ
قد عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ[3]

لايـكون عَادَ هنـا إلاّ بمعنَى صارَ ، وليس يريد أَنَّه عاوَدَ حالاً كانَ عليها قَبْلُ ، وقـد جاءَ عنهـم هذا مجيئاً

---

(1) كذا فى الأصل واللسان بإسقاط عجز وصدر وفى ديوانه : ١٦١

فَجَـرَوْا عـلى ما عُـوِّدُوا
ولِـكُلِّ عـاداتٍ أَمَـارَهْ
والعُـودُ يُعْصَـرُ مـاؤُه
ولِـكُلِّ عِيـدانٍ عُصَارَهْ

وفى المقاييس ٤ /٣٤٢ ثانيهما

(٢) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الباء وانظر مادة(بخر)

(١) اللسان .

(٢) ديوانه (صادر) : ٥٩ والتكملة

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ واللسان .

واسعاً ، أَنشد أَبو عليٍّ للعجّاج :

وقَصَباً حُنِّىَ حتَّى كادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوَادَا (١)

أَى يصير .

(وعَادٌ : قَبِيلَةٌ) ، وهم قَوْمُ هُودٍ ، عليه السَّلام ، قال ابن سيده : قضَيْنَا على أَلِفها أَنَّهَا واوٌ للكثرة ، وأَنَّه ليس فى الكلام : ع ى د . وأَما عِيدٌ وأَعيادٌ فبدَلٌ لازِمٌ ، وأَنشد سيبويه :

تَمُدُّ عليه مِن يَمِينٍ وأَشْمُلٍ
بُحُورٌ له من عَهْدِ عادٍ وتُبَّعَا (٢)

(ويُمْنَعُ) من الصرف . قال اللَّيْثُ وعادٌ الأُولى هم : عادُ بن عاديَا ابنِ سامِ بن نُوحٍ ، الّذِين أَهلكَهم اللهُ ، قال زُهَيْر :

*وأَهْلَكَ لُقْمَانَ بنَ عادٍ وعادِيَا (٣) *

وأَمّا عادٌ الأَخيرة فهم بَنُو تميم ، يَنزِلون رِمالَ عالِجٍ ، عَصَوُا اللهَ فَمُسِخُوا نَسْنَاساً ، لكلّ إِنسانٍ منهم يَدٌ ورِجْل من شقٍّ .

وفى كتب الأَنساب عادٌ هو ابن إِرَمَ بن سام بن نُوح ، كان يَعْبُد القَمَر . ويقال : إِنهُ رأَى من صُلْبِه وأَولاد أَولاد أَولاده أَربعةَ آلاف ، وإِنه نكَحَ أَلْفَ جارِيةٍ ، وكانت بلادُهُم إِرم المذكورة فى القرآن ، وهى من عُمَانَ إِلى حَضْرَمَوْت . ومن أَولاده شَدَّادُ بنُ عادٍ ، صاحبُ المدينةِ المذكورة .

(و) بئرٌ عادِيَّة ، و(العادِىّ : الشَّيْءُ القَدِيمُ) نُسب إِلى عاد ، قال كُثَيِّر :

وما سَالَ وادٍ من تِهامةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ (١)

وفى الأَساس : مَجْدٌ عادِىٌّ وبِئْرٌ عادِىٌّ : قديمانِ . وفى المصباح : يقال للمُلْك القَدِيم : عادِىٌّ ، كأَنه نِسْبة لعَادٍ ، لتقدُّمه ،

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه (صادر) : ١٠٧ وصدره :
* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَهلَكَ تُبَّعاً *
وفي اللسان ضبط . « وأُهلِكَ لقمانُ » بالبناء للمجهول .

(١) فى الأصل واللسان « وكرور » وفى هامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان هنا ، وأنشد فى مادة (ك ر ر)
ومادام غيث من تِهامةَ طيِّب
به قلب عادية وكِرَار
وذكر قبله بيتا وهو :
أحبّك ما دامتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ
وما ثَبتَتْ أَبْلَى به وتِعَارُ

وعادِىُّ الأَرضِ : ما تقــادَمَ مِلْــكُه . والعَرَب تنسُبُ البِناءَ الوَثيقَ ، والبِئرَ المُحْكَمَةَ الطَّىِّ ، الـكثيرةَ الماءِ إلى عاد.

(ومـا أدرِى أَىُّ عـاد هُـوَ) غيْرَ مَصْرُوفٍ [1] ، (أَىْ أَىُّ خَلْقٍ) هـو .

(والعِيـدُ ، بالـكسر : ما اعتـادَكَ مِـنْ هَـــمٍّ أَو مَـرَضٍ أَو حُــزْن ونحْوِه) من نَوْبٍ وشَوْقٍ ، قال الشاعر :

*والقَلْبُ يَعتادُهُ من حُبِّها عِيدُ [2] *

وقال يَزِيــدُ بنُ الحَكَــم الثَّقَفِىّ ، يمدَح سُلَيمانَ بنَ عبــدِ المَلِك :

أَمسَى بأَسْماءَ هٰذا القَلْبُ مَعْمُودَا
إذا أَقولُ صَحَـا يَعْتادُه عِيدَا [3]

وقال تأَبَّط شَرًّا :

ياعِيــدُ مالَكَ مِن شَوْقٍ وإيــراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ على الأَهوالِ طَرَّاقِ [4]

قـال ابنُ الأَنبـارِىِّ ، فى قـوله : ياعِيدُ مالك : العيـد : ما يَعْتَـادُه مـن الحُـزْنِ والشَّـوْقِ . وقـوله : مالَكَ مِن شَوْقٍ ، أَى ما أَعْظَمَكَ مِن شَوْقٍ ، ويُرْوَى : يا هَيْدَ مالَكَ . ومعنى يا هَيْدَ مالَكَ : ما حالُك وما شأْنُك . أَرادَ يا أَيُّها المُعْتَادِى [1] مالَكَ مِن شَوْق ، كقولك: مالك من فارسٍ ، وأَنت تَتعجَّبُ من فُرُوسِيَّتِه وتَمْدَحُه ، ومنه : قاتَلَه اللهُ من شـاعِرٍ .

(و) العِيـدُ (:كُـلُّ يَـوْمٍ فِيــه جَمْعٌ) ، واشتِقَاقُه من عــادَ يَعــود ، كأَنَّهم عادُوا إليه . وقيل : اشتِقاقُه من العادَة ، لأَنَّهُم اعتادُوه ، والجَمْع : أَعيادٌ ، لزِمَ البَدَلَ ، ولو لم يلزم لَقِيل أَعوادٌ ، كرِيحٍ وأَرواحٍ ، لأَنه من عَـادَ يَعُود .

(وعَيَّدُوا) إذا (شَهِدُوه) أَى العِيدَ ، قال العَجَّاجُ ، يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

واعتــادَ أَرْبـاضـاً لها آرِىُّ
كما يَعُودُ العِيــدَ نَصْرانِىُّ [2]

فجَعلَ العِيدَ من عادَ يَعُود .

قال : وتَحوَّلَت الواوُ فى العيدِ ياءً لـكسرة العَيْنِ .

---

(١) فى القـاموس ضبط قلم أى «عاد» مصروف أمـا اللسان والصحاح ففيهما «أى عادَ هو» غير مصروف
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان والصحاح .
(٤) اللسان .

(١) فى اللسان : «المعتادى» والمعروف أن نون الوقاية تكون فى الأفعال .
(٢) اللسان والجمهرة : ٢/٢٨٦ والمقاييس : ١/٨٨

وتصغير عيد: عُيَيْدٌ، تركُوه على التَّغْيِيرِ، كما أَنَّهم جمعُوه أَعيادًا، ولم يقولوا أَعوادًا. قال الأَزهريُّ: والعِيد عندَ العَرب: الوقْتُ الّذى يَعُود فيه الفَرَحُ والحُزْنُ. وكان فى الأَصل: العِوْد، فلمَّا سَكنت الواوُ، وانْكَسَر ما قَبلَها صارت ياءً وقال [1] قُلِبَت الواوُ ياءً لِيُفرِّقوا بينَ الاسم الحَقيقِيّ، وبينَ المَصْدَرِيّ. قال الجوهريُّ: إِنَّمَا جُمِعَ أَعيادٌ بالياءِ، لِلزُومِهَا فى الواحِدِ. ويُقَالُ للفَرْقِ بينه وبينَ أَعوادِ الخَشَبِ.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: سُمِّىَ العِيدُ عِيدًا، لأَنّه يَعُودُ كلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ.

(و العِيدُ): شَجَرٌ جَبَلِيٌّ (يُنْبِتُ عِيدَاناً، نحو الذِّرَاعِ، أَغبَرُ لا ورَقَ له ولا نَوْر، كَثِيرِ اللِّحَاءِ والعُقَد، يُضَمَّد بلِحَائِهِ الجُرْحُ الطَّرِىُّ فيَلْتَئِمُ.

(و) عِيدٌ: اسم (فَحْل م)، أَى

(1) فى اللسان: «وقيل» قال فى هامش مطبوع التاج: «ولعله الصواب»

معروف، مُنْجِب [كأَنّه] [1]، ضَرَبَ فى الإِبِلِ مَرَّاتٍ، (ومنه النَّجَائِبُ العِيدِيَّةُ)، قال ابنسيده: وهٰذا ليس بِقَوِىٍّ. وأَنشد الجوهَرِىُّ لرذاذ الكلبىّ:

ظَلَّتْ تَجوبُ بها البُلْدَانَ ناجيةٌ
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ [2]

وقال: هى نُوقٌ من كِرَامِ النَّجَائِبِ، منسوبةٌ إِلى فَحْلٍ مُنْجِبٍ. (أَو نِسْبَةٌ إِلى العِيدِىِّ ابنِ النَّدَغِىِّ)، محرَّكةً، (ابنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ) وعليه اقتصرَ صاحبُ الكِفَايَة»، (أَو إِلى عادِ بن عادٍ، أَو إِلى عادىٍّ بنِ عادٍ)، إِلاَّ أَنّه على هٰذَيْنِ الأَخيرَيْنِ نَسَبٌ شاذٌّ، (أَو إِلى بَنِى عِيدِ بْنِ الآمِرِىِّ)، كعَامِرِىٍّ.

قال شيخُنَا: ولا يُعْرَفُ لهم عِجْل، كما قالُوه [3].

وفى اللسان: قال شَمِرٌ: والعِيدِيَّةُ:

(1) زيادة من اللسان.
(2) اللسان، وفى الصحاح مع اختلاف رواية الشطر الأول فهو فيه:
«يطوى ابنُ سَلْمَى بها عن راكبٍ بَعَدًا»
(3) فى هامش مطبوع التاج «هكذا بالنسخ. وحرره» هذا ولعل كلمة عجل محرفة عن فحل.

ضَرْبٌ من الغَنَمِ ، وهى الأُنثَى من البُرْقَان ، قال : والذَّكَرُ خَرُوفٌ ، فلا يَزال اسمَه حتى يُعَقَّ عَقيقَتُه .

قال الأَزهرىُّ : لا أَعرف العِيدِيَّة فى الغَنَمِ ، وأَعرف جِنْساً من الإِبل العُقَيْلِيَّة ، يقال لها : العِيدِيَّةُ . قال : ولا أَدرى إلى أَىِّ شىْءٍ نُسِبَتْ .

(و) فى الصّحاح : (العَيْدَانُ ، بالفتح : الطِّوالُ من النَّخْلِ ، وَاحِدَتُها) عَيْدَانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، هٰذا إِن كان فَعْلان فهو من هٰذا الباب ، وإِن كان فَيْعَالاً[1] فهو من باب النُّون . وسيُذْكَر فى موضِعِه .

وحكَى الأَزهَرِىُّ عن الأَصمعىّ : العَيْدَانةُ : النَّخلَةُ الطَّوِيلةُ ، والجمْع العَيْدَان قال لَبِيد :

* وأَنِيضَ العَيْدَانِ والجَبَّارُ[2] *

قال أَبو عُدنان : يُقَال : عَيْدَنَت [النخلةُ][1] إِذا صارَت عَيْدانةً ،وقال المسيّب بن عَلَس :

والأُدْمُ كالعَيْدان آزرَهَا
تَحْتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ[2]

قال الأَزهرىُّ : مَنْ جَعَل العَيْدَانَ فَيْعَالاً جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، والياءَزائدةً ودَليلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ . ومَنْ جَعَلَه فَعْلانَ مثْل : سَيْحَان ، من ساحَ يَسِيحُ ، جعلَها أَصْلِيَّةً ، والنونَ زائدَةً ، قال الأَصمَعىُّ : العَيْدَانَةُ : شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ ، لها عُرُوقٌ نافِذَةٌ إلى الماءِ ، قال : ومنه هَيْمَان وعَيْلان ، وأَنْشَد :

تَجَاوَبْنَ فى عَيْدَانَة مُرْجَحِنَّةٍ
من السِّدْرِ رَوَّاهَا المَصِيفَ مَسِيلُ[3]

وقال :

* بَواسِق النَّخْلِ أَبْكارًا وعَيْدَانَا[4] *

(ومنْهَا كانَ قَدَحٌ يَبُولُ فِيه النَّبىُّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) باللَّيْلِ ، كما

(١) فى مطبوع التاج «فعال» ، صوابه من اللسان .
(٢) صدره ، كما فى شرح ديوانه : ٤٢ :
قاصراتٌ ضروعُها في ذُراها
ورواية الديوان للشاهد :
وأَناضَ العَيْدانُ والجبَّارُ
وهى بهذا الضبط فى (نوض) أما هنا فضبطت فى اللسان وكذت ومثله التاج « وابْيَضَ العَيْدانِ والجبَّارِ » والصواب فيه : « أنيض » أى طرىّ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

رَوَاه أَهْلُ الحديثِ ، وهــو فى سُنَنِ الإمامِ أَبى دَاوُودَ ، وضَبَطُوه بالفَتْح ، ومنهم من يُرجِّــح الــكسْرَ .

(وعَيْدانُ ،ع) ، من العَوْد ، كرَيْحَان من الرَّوْح (و) عَيْدَانُ : (عَلَمٌ) ، وهو عَيْـدَانُ بن حُجْــر بن ذى رُعَيْنٍ ، جاهلىٌّ ، واسمه : جَيْشانُ ، وابن أَخيه عبْدُ كَلَال هو الّذى بعثه تُبَّعٌ على مُقدِّمته إلى طَسْم وجَدِيس ، ونقل ابنُ ماكولا ، عن خطِّ ابن سعيد ، بالغين المعجمة . وأَبــوبــكرمحمّد بن علىّ بن عَيْدان ، العَيْــدانِىّ الأَهوازِىُّ ، سمِـعَ الحــاكمَ .

(و) فى المحكم : (المَعَادُ :الآخِرَةُ. و)المَعـــادُ : (الحَــجُّ ، و) قيــل : المَعَاد (: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفــاً ، عِدَةً للنَّبِىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم أَن يفتَحَها له . (و) قالت طائفة ، وعليــه العملُ ﴿إلى مَعَادٍ﴾ أَى إلى (الجَنَّةِ) .

وفى الحديث : «وأَصْلِح لى آخِرَتِى التى فيها مَعَادِى» . أَى ما يَعُود إليــه يَوم القِيَامَةِ . (وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قولُــه تعالى) ﴿إنَّ الَّذى فَرَضَ عليكَ القرآنَ (لَرَادُّكَ إلى مَعاد) ﴾ [1] وقــال الفرَّاءُ : إلى مَعَادٍ حيثُ وُلِدت . وقال ثعلبٌ : معنــاه : يَرُدُّك إلى وَطَنِكَ وبَلَــدِك . وذَكَرُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قَال «يامُحَمَّدُ : اشتقْتَ إلى مَوْلِدِكَ ووَطنِكَ؟ قال : نعــم . فقــال له ﴿إنَّ الّـــذِى فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّك إلى مَعادٍ﴾ .

قال : والمَعَادُ هنــا : إلى عادَتِك ، حيثُ وُلِدْتَ ، وليس من العَوْدِ . وقال مُجَاهِدٌ : يُحْيِيه يــوْمَ البَعْثِ . وقال ابنُ عَبَّاس : أَى إلى مَعْدِنِكَ من الجَنَّة . وأَكثر التفسير فى قــوله ﴿لَرَادُّكَ إلى مَعَــادٍ﴾ لَبَاعِثُك ، وعلى هــذا كلامُ النّــاسِ : اذكُر المَعــادَ ، أَى اذكُرْ مَبْعَثَك فى الآخِرَةِ . قــاله الزجّــاجُ . وقال بعضهم : إلى أَصْلِكَ من بَنِــى هاشِمٍ .

(و) المَعَادُ : (المَرْجِــعُ والمَصيرُ) وفى حــديث عــلىٍّ : «والحَــكَمُ اللهُ والمَعْوَدُ إليه يَومَ القِيَامَةِ» أَى المَعَادُ . قــال ابــنُ الأَثِيــر : هٰــكذا جــاءَ

(١) سورة القصص الآية ٨٥

المَعْوَدُ على الأَصل ، وهو مَفْعَلٌ من عادَ يَعُودُ ، ومن حَقّ أَمثاله أَن يُقلَب واوُه أَلفـاً كالمَقَام والمَرَاحِ ، ولٰـكنَّه استَعْمَلَه على الأَصْلِ ، تقول عـادَ الشيءُ يَعـودُ عَوْدًا ومَعَـادًا ، أَى رَجَعَ . وقد يَرِدُ بمعنى صَـارَ ، كمـا تقدَّم .

(و) حَكَى بعضُهم (رَجَعَ عَوْدًا على بَدْءٍ) ، من غير إِضافةٍ .

(و) الذى قاله سيبويـهِ : تقـول رجـعَ (عَوْدَهُ على بَدْئِـهِ ، أَى) أَنه (لم يَقْطَـع[1] ذَهابَهُ حـتى وَصَلَهُ برجوعه[2] إِنما أَردتَ أَنَّه رَجَـع فى حافِرَتِه ، أَى نَقَضَ مَجِيئَه برُجـوعه ، وقد يكونُ أَن يقطعَ[3] مَجِيئَه ، ثم يَرْجِـعَ فيقول : رجعْتُ عَوْدِى عـلى بَدْئِـى ، أَى رَجَـعْتُ كـما جِئتُ ، فالمَجِىءُ موصولٌ به الرجـوعُ فهـو بـدءٌ ، والرُجُـوعُ عَـوْدٌ . انتهـى كلامُ سيبويـه .

(١) فى سيبويه : ١/١٩٦ : «لأنك إنما تريـد أنه لم يقطع»

(٢) فى سيبويه : «برجوع وإنما..»

(٣) فى سيبويه : «أن ينقطع مجيئه»

قلت : وقـد مَرَّ إِيماءٌ إِلى ذلك فى : بـاب الهمـزة .

(ولَكَ العَـوْدُ والعُوَادَةُ بالضّـمّ ، والعَوْدَةُ) ، كلٌّ هٰذه الثـلاثـةِ عن اللِّحْيَانِىِّ ، (أَى لك أَن تَعُودَ) فى هٰذا الأَمـرِ .

(والعـائِدَةُ : المَعْرُوفُ ، والصِّلَة ، والعَطْفُ ، والمَنْفَعَةُ) يُعـادُ به عـلى الإِنسـان ، قاله ابنُ سيـده . وقـال غيـره : العـائدةُ : اسم ما عـادَ بِـه عليكَ المُفضِلُ من صِلَةٍ ، أَو فَضْلٍ ، وجَمْعـه : العَوَائِدُ . وفى المصباح : عادَ فـلانٌ بمعروفِهِ عَوْدًا ، كقال ، أَى أَفْضَلَ .

(و) قال اللَّيْثُ : تقـول (هٰذا) الأَمْرُ (أَعْوَدُ) عليكَ ، أَى أَرْفَقُ بِكَ من غَيْرِه و(أَنْفَـعُ) ، لأَنَّهُ يَعُودُ عليـكَ برِفْقٍ ويُسْرٍ .

(والعُوَادَةُ بالضّمّ : ما أُعِيـدَ على الرَّجُـلِ مِن طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْـدَ ما يَفْرُغُ القَوْمُ) : قال الأَزهرىُّ إِذا حذفْتَ الهـاءَ قلـت . عُوَادٌ ، كمـا

قالوا أَكامٌ ولَمَاظٌ وقَضَامٌ . وقال الجوهَرِىُّ : والعُوَاد ، بالضَّمّ : ما أُعِيدَ من الطَّعَامِ بعدَ ما أُكِلَ منه مَرَّةً ، (و) يقال: (عَوَّدَ) ، إذا (أَكَلَهُ) ، نقله الصاغانىُّ . (والعادةُ : الدَّيْدَنُ) يُعاد إليه ، معروفَةٌ ، وهو نصّ عبارة المُحْكَم . وفى المصباح : سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّ صاحِبَها يُعَاوِدُهَا ، أَى يرجِع إليها ، مرَّةً بعدَ أُخْرَى (ج : عَادٌ) ، بغير هاءٍ ، فهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ . وقالوا : عاداتٌ ، وهو جمْع المؤنّثِ السالم . (وعِيدٌ) بالكسر ، الأَخيرة عن كُرَاع ، وليس بقوىٍّ إِنَّمَا العِيدُ : ما عَاد إليكَ من الشَّوْقِ والمَرَضِ ونَحْوِه ، كذا فى اللسان . ولا وَجْهَ لإِنكار شيخِنا له . ومن جُموع العادة : عَوَائِدُ ، ذَكَرَه فى المصباح وغيرِه ، وهو نَظِيرُ حوائِجَ ، فى جمْعِ حاجةٍ ، نقله شيخُنا .

قلتُ : الذى صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه أَنَّ العَوَائِدَ جمعُ عائدة لا عادة . وقال جماعةٌ : العادةُ تكريرُ الشَّىْءِ دائِماً أَو غالِباً على نَهْجٍ واحِدٍ بلا علاقةٍ عَقْلِيَّة . وقيل : ما يستَقِرُّ فى النُّفوس من الأُمور المتكرِّرَة المَعْقُولةِ عند الطِّبَاع السَّلِيمة . ونقَل شيخُنَا عن جماعةٍ أَنَّ العادَةَ والعُرفَ بمعنًى . وقال قوم : وقد تَخْتَصُّ العادةُ بالأَفعال ، والعُرْفُ بالأَقوال ، كما أَشار إليه فى « التلويح » أَثناءَ الكلامِ على مسأَلة : لابُدَّ للمجازِ من قَرينة .

(وتَعَوَّدَهُ ، و) عادَه ، و(عَاوَدَهُ مُعاوَدَةً وعِوَادًا) ، بالكسر ، (واعْتَادَهُ ، وأَعاذَهُ ، واسْتَعَادَهُ ،) كلُّ ذٰلك بمعنَى : (جَعَلَهُ مِن عَادته) ، وفى اللسان : أَى صار عادةً له ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِندِى
والفَتَى آلِفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ (١)

وقال :

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخلاقِ إِنِّى
رأَيتُ المرْءَ يأْلَفُ ما استَعادَا (٢)

وقالأَبو كَبِيرٍالهُذَلىُّ ،يصفالذِّئابَ :

إِلاّ عواسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٥ واللسان .

أى وَرَدَتْ مرَّاتٍ ، فليس تُنْكِر الوُرُودَ .

وفى الحديث. «تَعوَّدُوا الخَيْرَ فإن الخَيْرَ عادةٌ ، والشَّرّ لَجَاجَةٌ » . أى دُرْبَةٌ ، وهو أن يُعوِّدَ نفْسَه عليه حتى يَصيرَ سَجِيَّةً له .

(وعَوَّدَهُ إِيَّاهُ جَعَلَهُ يَعْتَادُهُ) ، وفى المصباح : عوَّدته كذا فاعتادَه ، أى صَيَّرْتُه له عادةً . وفى اللسان : عوَّدَ كلْبَه الصَّيْدَ فتعوَّدَه . (والمُعَاوِدُ : المُوَاظِبُ) ،وهو منه ، قال الليث : يقال للرجُل المُوَاظِبِ على أَمْرٍ : مُعَاوِدٌ . ويقال: عاوَدَ فُلانٌ ما كانَ فيه ، فهو مُعاوِدٌ وعَاوَدَتْهُ الحُمَّى ، وعَاوَدَه بالمَسْأَلَةِ ، أَى سأَله مرَّةً بعد أُخْرَى .

وفى الأَساس : ويقال للماهِر فى عَمَلِه : مُعاوِدٌ .

(و) المُعَاوَدَةُ : الرُّجوعُ إلى الأَمر الأَوَّلِ ، ويقال للشُّجَاع (: البَطَلُ) المُعَاوِدُ ، لأَنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ .

(و) فى كلامِ بعْضِهم : الْزَمُوا تُقَى اللهِ ، واستَعِيدُوها ، أى تَعوَّدُوهَا .

[] و(استَعَادَهُ) الشْيءَ فأَعَادَه ، إذا (سَأَلَه أن يَفْعَلَه ثانِياً و) استعاده ، إذا سأَلَهُ (أَن يَعُودَ) .

(وأَعَادَهُ إلى مَكَانِه) ، إذا (رَجعَهُ) .

(و) أَعَادَ (الكلامَ : كَرَّرَهُ) ، قال شيخُنَا هو المشهورُ عند الجمهور . ووقَع فى « فُروقِ » أبى هلالٍ العَسْكَرِىِّ أَنَّ التكرار يقع على إعادةِ الشْيءِ مرَّةً ، وعلى إعادتهِ مَرَّاتٍ ، والإِعادة للمرَّةِ الواحدَة ، فكرَّرت كذا ، يَحْتَمِل مَرَّةً أَو أَكثَر ، بخلافِ أَعَدْت ، فلا يُقال : أَعادَهُ مرَّاتٍ ، إلاَّ من العامَّةِ .

(والمُعِيد : المُطِيقُ) للشيْءِ يُعَاوِدُه ، قال :

لايَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إلاّ المُعِيدَاتُ به النَّواهِضُ (1)

وحكَى الأَزهرىُّ فى تفسيره قال : يَعنِى النُّوقَ الّتى استعادَت للنَّهْض بالدَّلْو ، ويقال : هو مُعِيدٌ لهذا الشَّيْءِ ، أَى مُطِيقٌ له ، لأَنَّه قد اعتادَه .

(1) اللسان .

وأَمَّا قَوْلُ الأَخطل :

يَشُـول ابنُ اللَّبُـونِ إِذَا رآنـى
ويَخْشانِـى الضُّوَاضِيَةُ المُعِيدُ (١)

قال : أَصلُ المُعِيـدِ الجملُ الّذى ليس بعَيَاءٍ(٢) وهـو الّذى لا يَضْرِب حتّى يُخْلَطَ له ، والمُعِيـــد : الذى لا يَحتاج إِلى ذٰلك . قال ابنُ سيده : (و) المُعِيد (الفَحْـلُ) الذى قـد ضَرَبَ فىالإِبلِ مَرَّاتٍ) ، كأَنَّهُ أَعادَ ذٰلك مَرَّةً بعدَ أُخـرى .

(و) المُعِيدُ : (الأَسَدُ) لإِعادتـهِ إِلى الفَرِيسَة مرّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) قال شَمِرٌ : المُعِيد من الرِّجَال : (العالِمُ بالأُمُورِ) الذى ليس بِغُمْرٍ ، وأَنشـد :

* كمايَتْبَعالعَوْدَالمُعِيدَالسَّلائبُ (٣) *

(و) قـال أَيضـاً : المُعِيـدُ هـو

(١) اللسان والتكلة وديوانه : ٢٨٢
(٢) فى اللسان « بعياياء » « حتى يحلط له » والأصل كالتكلة وما فيها هو المعروف وإن كان « يحلط » فيه بعض المعنى ، انظر مادة (خلط) والعياء والعاياء معناهما واحـد .
(٣) اللسان والتكلة .

(الحـاذِقُ) المجـرِّب ، قال كُثَيِّر :

عَوْدُ المُعِيد إِلى الرَّجـَا قَذَفَتْ بِهِ
فى اللُّجِّ داوِيَةُ المَكَانِ جَمُـومُ (١)

(والمُتَعَيِّد . الظَّلُومُ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابِـىِّ لِطَرَفَةَ :

فقالَ أَلَا ماذَا تَرَوْنَ لِشَـــارِبٍ
شَـدِيدٍ عَلَيْنَا سُخْطُهُ مُتَعَيِّـدِ (٢)

أَى ظَلومٍ ، كأَنَّه قَلْب مُتَعَدٍّ .

وقال رَبِيعَةُ بن مَقْروم :

يَرَى المُتَعَيِّـدونَ عَـلَىَّ دُونـى
أُسُودَ خَفِيَّـةَ الغُلْبَ الرِّقَابَـا (٣)

(و) قال رَبِيعةُ بنُ مَقرومٍ أَيضاً :

وأَرسَى أَصْلَـهَا عِـزٌّ أَبِـىٌّ
عَلَى الجُـهَّالِ والمُتَعَيِّـدِينا (٤)

قال : المُتَعَيِّدُ : (الغَضْبانُ ، و) قال أَبـو عبـدِ الرحـمٰن : المُتعيِّـــد :

(١) اللسان ، والتكلة ، وفيها : « عوم المعيد » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكلة وشرح القصائد السبع : ٢٢٠
(٣) اللسان والتكلة ويروى أيضا ونقل ذلك بهامش مطبوع التاج عن التكلة .
* فإن المُـوعِـدِىَّ يَرونَ دُونى *
وفى اللسان نسبه إلى جرير
(٤) التكلة والشطر الثانى فى اللسان

(المُتَجَنِّى) ، فى بيـت ربيعةَ [1] .

(و) المُتَعَيِّد : (الذى يُوعِدُ) ، أَى يُتَعَيَّد عليه بِوَعْدِه ، نقلَه شَمِرٌ عن غير ابن الأَعرابىِّ .

(وذو الأَعواد) : الّذى قُرِعَتْ لـه العَصَا : (غُوَىُّ بنُ سَلامَةَ الأُسَيْدِىُّ [2] أَو) هـو (رَبِيعَـةُ بـنُ مُخاشِـنٍ) الأُسَيِّدِىُّ ، نقَلهما الصاغانىُّ . (أَو) هو (سَلامَةُ بنُ غُوَىٍّ) ، على اختلافٍ فى ذلك . قيـل : (كانَ لَهُ خَرْجٌ عـلى مُضَـرَ يُؤَدُّونَهُ إِليـه كُلَّ عامٍ ،فشاخَ حتّى كان يُحْمَلُ على سَريـرٍ يُطافُ بِهِ فى مِيـاهِ العَـرَبِ فيَجْبِيهـا) . وفى اللسان : قيل : هـو رَجلٌ أَسَنَّ فكان يُحْمَلُ [3] على مِحَفَّةٍ من عُودٍ . أَو هو جَدٌّ لأَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ) المُخْتلَف فى صُحْبَته ، وهو من بنى أُسَيِّد بنِ عَمْرِو ابن تَمِيم ، وكان (مِن أَعَزِّ أَهْلِ زَمانِه) فاتُّخذتْ له قُبَّةٌ على سَريرٍ ، (ولـم يَكُنْ يَأْتـى سَرِيرَهُ خائفٌ إِلاَّ أَمِنَ ، ولا ذَلِيلٌ إِلاَّ عَزَّ ، ولاجائِـعٌ إِلاَّشَبِعَ)

وهو قـولُ أَبى عُبيدةَ ، وبه فُسِّر قولُ الأَسودِ بن يَعْفُرَ النَّهْشَلِىِّ :

ولقد عَلِمْتُ سِوَى الّذى نَبَّأْتِنـى
أَنَّ السَّبيـلَ سَبيـلُ ذِى الأَعْوادِ [1]

يقول : لو أَغفلَ المَوتُ أَحـدًا لأَغْفَلَ ذا الأَعوادِ ، وأَنا ميِّت إِذ مَاتَ مِثْـلُه .

(وعادِيَاءُ) : رَجـلٌ ، وهو (جَـدُّ السَّمَوْأَل بن جيـار) [2] المضروب به المَثَـل فى الوفاءِ ، قال النَّـمِرُ ابن تَوْلب :

هَلاَّ سأَلْت بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِـه
والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ [3]

واختُلف فى وَزْنه ، قال الجوهرىُّ : وإِن كان تقـديرُه فاعلاءَ فهـو من بـاب المعتَلّ ، يُـذكَـر فى موضعِه .

(١) فى اللسان : فى بيت جرير ويقصد به البيت الذى نسبه إلى جرير « الغلب الرقابا »
(٢) هكذا ضبط القـاموس ضبط قلم وفى التكملة « الأُسَيِّدِىّ » بتشديد الياء ضبط قلم أيضا .
(٣) اللسان : « فى محفة »

(١) اللسان والتكملة والمفضليات (قصيدة : ٤٤) والجمهرة : ٢/ ٢٨٤ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « جيار . كذا فى نسخ الشارح وفي المتن المطبوع حَيَّا ، ـ بحـاء وياء مشددة ـ وقال فى شواهد التلخيص : هو ابن عريض بن عاديا . فليحرر »
(٣) اللسان .

(وجِرَانُ العَوْدِ : شاعِرٌ) عُقَيْلِـيٌّ ، سُمِّيَ بقوله :

*فإنَّ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصلُحُ[1] *

أو لقوله :

*عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالْتحَيْتُ جِرانَه[2] *

كما فى «المزهر» . واختُلِف فى اسمه ، فقيل المستورِد ، وقيل غيرُ ذٰلك. والصَّحِيــحُ أَن اسمَه عامِر بن الحارث.

(وعَوَادِ ، كقَطَامِ) ، بمعنى : (عُدْ) ، ومَثَّله فى اللسان بنَزَالِ وتَرَاكِ .

(و) يقال (تَعَاوَدُوا فى الحَرْبِ) وغيرِهَا ، إذا (عادَ كُلُّ فَرِيقٍ إلى صاحِبِه) .

(و) يقال أَيضاً : (عُدْ) إلينـــا (فَلَكَ) عندنا (عوَادٌ حَسَنٌ ، مُثَلَّثَـةَ) العين ، (أَى لكَ ما تُحِبُّ) ، وقيل أَى البِرُّ واللُّطْف .

(ولُقِّبَ مُعَاوِيَـةُ بنُ مالِـكِ) بن جَعْفَر بن كِلَابٍ . (مُعَوِّدَ الحُكَمَاءِ) ، جمــع حَكِيمٍ ، كذا فى غالب النُّسْخ ، ومُعَــوِّد كمُحَــدِّث ، وفى بعضِهـا : الحُلَمَاءِ ، جمــع حَلِيم بالــلام ، وفى «المزهر » نقلاً عن ابن دُرِيد أَنّـه مُعَوِّد الحُكَّامِ ، جمـع حاكِم ، وكذٰلك أَنشدالبيت ومثله فى «طبقات الشعـراءِ » قاله شيخُنا (لقوله)أَى معاويةَ بن مالِك .

(أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَمَـاءَ بَعْـدِى
إِذا ما الحَقُّ فى الأَشياعِ نابَا)[1]

هٰكذا بالنـــون والموحدة ، من نابَه الأَمرُ ، إذا عَرَاهُ ، وفى بعض النسخ : بانَا ، بتقديم الموحّدة على النـــون ، أَى ظهرَ ، وفى أُخرى : إذا ما الأَمر، بدلَ : الحقّ . وهٰكذا فى « التوشيـــح » .

وفى بعض الروايات :

*إذا مامُعْضِلُ الحَــدَثَانِ نَابَا *

وأَنشــدَ ابنُ بَرِّىٍّ هٰذا البيْتَ هٰكذا وقال فيه : معوِّذ ، بالذال المعجمــة ، كــذا نقله عنـــه ابنُ منظورٍ فى : ك س د ، فلينظر .

---

(١) البيت فى المقاييس : ١ /٤٤٧ هكذا
خُــذَا حَذَراً يا جَارَتَىَّ فإننى
رأيت جرانَ العَوْدِ قدكادَ يَصلحُ

(٢) البيت فى المزهر للسيوطى : ٢ /٤٤١ هكذا :
عمَدت لعَوْد فالتَحَيْتُ جِرانَه
وللكَيْسُ أَمضَى في الأمور وأنجَحُ

(١) التكلة (عود) واللسان (كسد) وفى المزهر ٢ /٤٣٦ « مثلها الحكام »

(و) إنما لُقِّب (ناجِيَةُ الجَرْمِيّ مُعَوِّدَ الفِتْيان، لأَنّه ضَرَبَ مُصَدِّقَ نَجْدَةَ الخارجيّ فَخَرقَ بناجِيَة، فضربَهُ بالسَّيْفِ وقَتَلَهُ، وقال) فى أَبياتٍ:

أُعَوِّدُهَا الفِتْيَانَ بَعْدِى لِيَفْعَلُوا
كَفِعْلِى إِذا ماجَارَ فى الحُكْمِ تَابعُ[1]

نقله الصاغانيّ.

قال شيخُنا: وقصّتُه مشهورةٌ. وفى كلام المصنِّف إِيهامٌ ظاهِرٌ. فتأَمَّلْه.

(و) يقال: (فَرَسٌ مُبْدِئٌ مُعِيدٌ)، وهو الّذى قد (رِيضَ وذُلِّلَ وأُدِّبَ) فهو طَوْعُ راكِبِه وفارِسِه، يُصرِّفُه كيف شاءَ لطوَاعِيَتِه وذُلِّه، وإِنه لا يَستصعِب عليه ولا يَمْنَعُه رِكَابَه، ولا يَجْمَحُ به.

(و) المُبْدِئُ المُعِيدُ (منا: مَنْ غَزا مرّةً بعدَ مَرَّة) وبه فُسِّرَ الحَدِيث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ. قِيلَ: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرَّجُلُ القَوِىُّ المُجَرِّب المُبْدِئُ المُعِيدُ على الفَرَسِ القَوِىِّ المُجَرَّب[1] المُبْدِئِ المُعيد» قال أَبو عُبَيْد: والمُبْدِئُ المُعِيدُ: هو الذى قد أَبدأَ غَزْوَه وأَعادَه[2]، أَى غَزا مَرَّةً بعد مَرَّة، (وجَرَّب الأُمورَ) طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ، ومثلُه للزّمخشرىِّ، وابنِ الأَثيرِ. وقيل: الفرس المُبْدِئُ المُعِيدُ الذى قد غَزَا عليه صاحِبُه مَرَّةً بعد أُخرَى، وهٰذا كقولهم: لَيلٌ نائمٌ إِذا نِيمَ فيه، وسِرٌّ كاتِمٌ: قد كَتَمُوهُ.

(و) قال أَبو سعيد (تَعَيَّدَ العائِنُ) - مِن عانَهُ، إِذا أَصابَه بالعَيْن - (على المَعْيُون)، وفى بعض الأُصول: على ما يَتَعَيَّن[3]، وهو نصُّ عبارة ابن الأَعرابىِّ، إِذا (تَشَهَّقَ عليه وتَشَدَّدَ لِيُبَالِغَ فى إِصابَتِه بِعَيْنِه)، وحُكِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ[4] هو لا يَتَعَيَّنُ عَلَيْه ولا يَتَعَيَّدُ[5].

(١) التكملة.

(١) ضبطت هذه فى اللسان بالراء المكسورة المشددة بصيغة اسم الفاعل. وقد ضبطنا من التكملة بصيغةاسم المفعول

(٢) فى اللسان: أبدأ فى غزوه وأعاد.

(٣) فى التكملة «تعيد العائن على من يتعين له» أما اللسان ففيه على مايتعين»

(٤) الذى فى اللسان: وحكى عن أعرابى أما التكملةفكالأصل

(٥) ضبط فى اللسان لايتعين عليه ولايتعيد بضم حرف المضارعة أى بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكملة

(و) تَعَيَّدَت (المـرأَةُ: انـدَرَأَتْ بِلسانِهـا على ضَرَّاتِهـا وحَرَّكَـتْ يَدَيْهَا)، وأَنشد ابنُ السِّكِّيت:

كأَنَّهَا وفَوْقَهـا المُجَـلَّدُ
وقِرْبَـةٌ غَرْفِيَّـةٌ ومِـزْوَدُ
غَيْرَى على جاراتِهَـا تَعَيَّـدُ[1]

قال: المُجَلَّدُ: حِمْل ثَقِيلٌ، فكأَنَّها وفَوقَها هٰذا الحِمْلُ وقِرْبَةٌ ومِزْوَدٌ: امرأَةٌ غَيْرَى تَعَيَّدُ أَىْ تَنْدَرِئُ بلسانِها على ضَرَّاتِهـا وتُحَرِّك يَدَيْهَا.

(وعِيـدَانُ السَّقَّـاءِ[2]، بالـكسر: لَقَبُ وَالِدِ) الإِمامِ أَبى الطَّيِّب (أَحمَد ابنِ الحُسَيْنِ) بن عبـد الصَّمَـدِ (المُتَنَبِّـئِ) الـكوفىِّ الشـاعـرِ المشهورِ، هٰكذا ضبطَه الصاغَانىُّ. وقال: كان أَبـوه يُعرَفُ بعِيـدَان السَّقَّاءِ، بالـكسر، قال الحافظُ: وهٰكـذا ضَبطه ابنُ ماكولا أَيضاً. وقال أَبـو القـاسم بن برمانَ هـو أَحْمَـدُ بن

(١) اللسان والتكلة.
(٢) ضبط القاموس «السَّقاءِ» أما المثبت فهو ضبط التكلة وأما قوله «بالكسر» المقصـود به كلمة «عيدان» ويؤيد ذلك ماجاء عن رواية عيدان بالفتح فيما سيأتى.

عَيْدَان، بالفتـح. وأَخْطَـأَ من قال بالـكسر، فتـأَمَّلْ.

(و) فى التهذيـب: قـد (عَـوَّدَ البَعِيـرُ تَعْوِيدًا: صَار عَوْدًا) وذٰلك إِذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنينَ بعْدَ بُزوله، أَو أَربـعٌ. قال: ولا يقـال للنَّاقـة [عَوْدَةٌ ولا][1] عَوَّدَتْ.

وفى حديث حسَّان: «قَد آنَ لَكُم أَن تَبْعَثُوا إِلى هٰذا العَوْدِ» هو الجَمَلُ الـكَبِيـرُ المُسِنُّ المُـدَرَّب، فشبَّـه نفْسَه بـه.

(و) فى المَثَل: «(زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ» أَى استَعِنْ على حَرْبِـكَ بالمشايِـخِ الـكُمَّلِ)، وهم أَهْلُ السِّنِّ والمَعْرِفة. فإِنَّ رأْىَ الشيـخِ خيرٌ من مَشْهَـد الغُـلاَم.

[] ومما يستدرك عليـه:

المُبْدِئُ المُعِيـدُ: من صِفاتِ الله تعالَى، أَى يُعِيـد الخَلْقَ بعدَ الحياةِ إِلى المَمَاتِ فى الدُّنْيـا، وبعد المَمَاتِ إِلى الحياةِ يومَ القِيَامَة.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص.

ويقال للطَّرِيقِ الّذى أَعادَ فيــه السّفر وأَبدأَ : مُعِيدٌ ، ومنه قولُ ابنِ مُقبلٍ ، يصف الإِبلَ السائرة :

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ [1]

أَراد بالهــادي : الطَّـرِيقَ الـذى يُهْتَدَى إِليه ، وبالمُعِيد : الذى لُحِبَ .

وقال الليـث : المَعَاد والمَعَادة : المأْتَم يُعَاد إِليــه ، تقول : لآلِ فُلان مَعَادَةٌ ،أَى مُصِيبَةٌ يَغْشَاهــم النــاسُ فى مَنَاوِحَ أَو غيرِهَا ، تَتَكَلَّم به النِّساءُ .

وفى الأَساس : : المَعَادَة : المَنَاحــةُ والمُعَزَّى .

وأَعادَ فــلانٌ الصّلاةَ يُعِيــدُهَا .

وقال اللّيث : رأَيتُ فلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيد ، أَى ما يَتَكَلَّــم ببادئــة ولا عائدة ، وفلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ ، إِذا لم تَكن له حِيلةٌ ، عن ابن الأَعرابِيِّ وأَنشــد :

وكنتُ أَمرَأً بالغَوْرِ مِنِّى ضَمَانَــةٌ
وأُخــرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُوماتُبْدِى [2]

(١) ديوانه : ٣٩٩ عن واللسان والتاج .
(٢) اللسان .

يقول : ليس لِما أَنا فيــه من الوَجْد حِيلةٌ ولا جِهَةٌ .

وقال المفضَّل : عادَنى عِيدِى ، أَى عادَتِــى ، وأَنشد :

* عادَ قَلبى من الطَّوِيلة عِيدُ [1] *

أَراد بالطَّويلة : رَوْضَةً بالصَّمَّانِ ، تكون ثلاثَة أَميالٍ فى مِثْلها .

ويقال : هو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ ، على المَثَــل ، كقولهم : من شَجرةٍ صالحةٍ .

وفى حديث حُذيفةَ . « تُعْرَضُ الفتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحَصِيــرِ عَــوْدًا عَوْدًا » .

قال ابنُ الأَثيــر هكذا الرِّوَايَةُ ، بالفَتْــح ، أَى مرَّة بعد مرَّة ، ويُرْوَى بالضَّمّ ، وهو واحِد العِيدانِ يعنى مايُنْسَجُ به الحصِيرُ من طاقَاته ، ويُروَى بالفتْح مــع ذال معجمة ، كَأَنَّه استعاذَ من الفِتَنِ .

والعُودُ ، بالضّمّ : ذو الأَوتار الأَربعةِ

(١) اللسان وفى المفضليات فى شرح أول بيت ص٢ جـ١ ، وبدون نسبة وعجزه :
* واعـــتَرَانى من حُبِّهـــا تَسْهِيدُ *

الّذى يُضْرَب به . غَلَب عليه الاسم لِكَرَمِه . قال ابن جِنّى : والجمع عِيدانٌ . وفى حديث شُرَيح : « إنّما القَضاءُ جَمْرٌ فادْفَع الجَمْرَ عنك بِعُودَيْنِ » ، أراد بالعُودَيْن : الشّاهِدَيْنِ . يريد اتَّقِ النارَ بِهما واجعَلْهما جُنَّتَكَ ، كما يَدْفَع المُصطَلِى الجَمْرَ ، عن مكانه بعُودٍ أو غيرِه ، لئلاّ يَحْتَرِق ، فمثَّلَ الشاهِدَينِ بهما ، لأنه يَدفَع بهما الإثمَ والوَبَالَ عنه . وقيل : أراد تَثَبَّتْ فى الحُكْمِ واجْتَهِدْ فيما يَدْفعُ عنكَ النّارَ ما استطعْتَ .

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

ولقَدعَلِمْتُ سِوَى الّذى نَبَّأْتَنى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذى الأَعواد (١)

قال المفضَّل . سَبِيلُ ذى الأعوادِ ، يريد المَوْتَ . وعَنَى بالأَعْوَاد : مايُحْمَل عليه المَيتُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وذلك أَن البَوادِىَ لا جَنائزَ لهم ، فهم يَضُمُّون عُودًا إلى عُودٍ ، ويَحْمِلُون المَيتَ عليها إلى القَبْرِ .

---

(١) تقدم فى المادة وهو فى اللسان والتكملة والمفضليات (قصيدة : ٤٤)

وقال أَبو عدنان : هذا أَمرٌ يُعوِّد النّاسَ علىَّ ، أى يُضَرِّيهم بِظُلْمى . وقال : أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النّاسِ علىَّ فيَضْرَوْا بِظُلْمِى . أى يَعْتَادُوه .

وفى حديث معاويَةَ : « سَأَله رجلٌ . فقالَ : إنَّكَ لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَودة ، فقال : بُلَّها بِعَطَائِك حتّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قديمة بعيدة النَّسب .

وعوَّدَالرَّجلُ تَعويدًا إذا أَسَنَّ ، قاله ابن الأعرابىّ ، وأَنشد :

* فقُلْنَ قد أَقْصَرَ أَو قَدْ عَوَّدَا (١) *

أى صار عَوْدًا [كبيرًا] قال الأَزهرىُّ : ولا يقال : عَوْدٌ لِبعيرٍ أَو شاةٍ . وقد تقدَّم .

وقال أَبو النّجْم :

حتَّى إذا اللَّيْلُ تَجلَّى أَصحَمُهْ
وانْجَابَ عن وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
وتَبِعَ الأَحمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ (٢)

أَراد بالأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وأَراد بالعَوْد : الشَّمْسَ .

---

(١) اللسان والزيادة بعد من اللسان والكلام متصل .
(٢) اللسان .

قال ابن بَرِّيّ : وقول الشّاعِر :

* عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ[١] *

العَوْد الأَوّل : رَجُلٌ مُسِنٌّ ، والثانى : جَمَلٌ مُسِنٌّ ، والثالث : طَرِيقٌ قَدِيم .

والعَوْد : اسم فَرَسِ مالِك بنِ جُشَم .

وفى الأَساس : عادَ عليهم الدّهْرُ : أَتى. [عليهم][٢] وعادت الرِّياحُ والأَمطارُ على الدَّارِ حتى دَرَسَتْ .

ويقال : ركب الله عودا على عود[٣] ، إذا هاجَت الفتنةُ ، ورَكِبَ السهمُ القَوسَ للرَّمْيِ .

وفى شرح شيخنا : وبَقِى عليه من مَباحِث عاد : لـه ستّةُ أَمكـنة ، فيكون اسماً ، وفعلاً [تامًّا و][١] ناقصاً [وحرفاً] بمعنى إنَّ ، [وحرفا بمنزلَة هل] وجواب الجملةِ المتضمِّنَة معنى النَّفْيِ ، مَبْنِيًّا على الكسر ، متصلاً بالمضمَرات .

الأَول : يكون هـٰذا اللفظ اسماً متمكِّناً جارياً بتصاريف الإعراب ، نحو : وعادًا وثمودًا .

الثانى : فِعْلاً تامًّا بمعنَى : رَجَعَ أَو زارَ .

الثالث : فِعْلاً ناقِصاً مفتقرًا إلى الخَبرِ ، بمنزلةِ كانَ ، بشَرْط أَن يَتَقَدَّمها حَرْفُ عَطْفٍ . وعليه قولُ حَسَّان :

ولقد صَبَرْت بها وعادَ شَبابُها
غَضًّا وعَادَ زَمانُها مُسْتَطْرَفَا

أَى وكان شبابُها .

الرابع : حرفاً عاملاً نصباً بمنزلة إنَّ ، مبنيًّا على أَصْلِ الحَرْفِيَّة ، محرّكاً لالتقاءِ الساكِنَيْنِ مكسورًا على الأَصل فيه ، بشرط أَن يتقدَّمها جملةٌ فعليةٌ وحرفُ عطف، كقَولك :

---

(١) اللسان .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) الذى فى الأساس : «رَكِبَ واللهِ عُودٌ عودًا إذا هاجت الفتنة . وركب السهم القوس للرمي ، قال :

ولَسْتُ بِزُمَّيْلَةٍ نَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ إذَا رَكِبَ العُودُ عُودا
ولكنى أجمَع المُؤْنِسَات
اذا ماالرِّجَالُ اسْتَخَفُّوا الحديدا

وقد نص بهامش مطبوع التاج على نص الأساس « ركب والله عود عودا »

(٤) زيادة يقتضيها السياق ، ويدل عليها تفصيل الشارح فيما بعد .

رَقَدْت وعاد أَبَاكَ ساهِرٌ ، أَى وإنّ أَباك ، ومنه مَشْطُور حَسَّان :

عُلِّقْتُهـا وعـادِ فى قَلْبِى لَهَـا
وعـادِ أَيّـامَ الصِّبـا مستقبَـلَاه

وقال آخَرُ :

أَنْ تَعْـلُوَنْ زيـدًا فعـادِ عَمْرَا
وعَـادِ أَمْـرًا بَعْـدَه وأَمْـرَا

أَى ، فإنَّ عَمْرًا موجـودٌ .

الخامس : أَن يكونَ حرفَ استفهامٍ بمنزلة هَلْ مبنيًّا على الكَسْر للعِلَّة المذكورة آنفاً ، مفتقرًا إلى الجوابِ ، كقولك : عادِ أَبُوك مُقيمٌ ؟ مثل : هَلْ أَبـوك مُقِيمٌ .

السادس : أَن يكونَ جواباً بمعـنى الجملة المُتَضَمِّنَة لمعنَى النَّفْىِ بِلَم ، أَو بما فقط ، مبنيًّا على الكسرِ أَيضاً وهٰذا إن اتَّصلت بالمُضمَرات ، يقول المستفهمُ . هل صَلَّيت ؟ فيقول :عادِني ، أَى إنّى لم أُصَلِّ أَو إنّنى ما صَلَّيتُ .

وبعضُ الحجازِيّين يحـذفُ نُونَ الوقاية ، واللغتان فصيحتانِ ، إذا كان عاد بمعَنى إنّ ، ولا يمتنع أَن تقول إنى وإننى . هٰذا إذا اتَّصلت عاد بيـاء النَّفْس خاصةً ، فإن اتَّصلت بغيرِها من المضمَرات كقول المجيب لمن سأَله عن شَىْءٍ . عاده أَو عادِنا . وكذا باقِى المضمَرات ، فإثباتُ نـونِ الوقايـة مُمْتَنِـعٌ تَشبيهاً بإن ، ورُبَّمَا فاهَ بها المستفهِمُ والمُجيب ، يقول المستفهم : عادِ ، خَرَجَ زيدٌ ؟ فيقول المُجيب له : عادْ أَى إنَّه لم يخرج أُو إنه ما خَرَج .
قـال وهٰـذه فائـدة غريبـة لم يُورِدْهَا أَحدٌ مـن أَئمّـةِ العَرَبيّـة من المطوِّلين والمختصِرين . والمصنِّف أَجمـعُ المتأَخِّرين فى الغَرَائبِ ، ومع ذٰلك فلم يتعرَّض لهٰذه المعانى ، ولا عَدَّها فى هٰـذِه المبـانِى . انتهـى .

والعَوّاد : الّذى يَتَّخِذُ العُودَ ذا الأَوتارِ .

وعِيدُو (١) ، بالكسر : قَلْعَة بنواحِى حَلَب ، وعَيْدان : موضع .

وله عنـدنا عُوَادٌ حَسَنٌ ، وعِوَاد ، بالضمّ والكسر ، كلاهما عن الفرَّاءِ ، لُغَتَان فى عَواد ، بالفَتْـح ، ولم يَذْكُر

(١) فى معجم البلدان : عيذو ، بالذال المعجمة .

الفـرَّاءُ الفَتْـحَ . واقتصر الجوهَرِىُّ على الفتـح .

وعائـدُ الكَلْبِ . لقبُ عبد الله بن مُصعَب بن ثابتٍ بن عبد الله بن الزُّبير ، ذكره المبرِّد فى « الـكامل » .

وبنـو عائدٍ ، وآلُ عائدٍ : قَبيلتَان .

وهِشَام بْن أَحمدَ بن العَوَّاد الفَقيه القُرْطُبِـىُّ ، عن أَبى علىٍّ الغَسَّانِـىِّ .

والجَـلال محـمّد بنُ أَحـمدَ بنِ عُمَرَ البُخَارِىّ العِيدِىّ ، فى آبائه من وُلِدَ فى العِيدِ ، فنُسِب إليه ، من شيوخ أَبى العَلاءِ الفرضِىّ ، مات سنة ٦٦٨ . وأَبو الحُسَيْن يَحيى بن علىّ بن القاسم العِيدِىّ من مشايِخ السِّلَفِىّ ، وذَهْبَن [١] ابن قِرْضِمٍ القُضاعىّ العِيدىّ ، صحابِىٌّ .

وعَيَّـاد بن كَرمٍ الحَربىّ الغَزَّال ، وعَرِيب بن حاتم بن عيّاد البَعْلَبكىّ ، وسَلمان بن محمّد بن عَيّاد بن خَفاجةَ ، وسعود بن عيّـاد بن عُمر الرِّصافىّ ، وعلىّ بن عيّاد بن يُوسفَ الدِّيباجِىّ : محدّثون .

(١) فى مطبوع التاج «ذهين» والصواب من مادة (ذهبن)

[ع هـ د] *

(العَهْدُ : الوَصِيَّةُ) والأَمـر ، قـال اللهُ عـزَّ وجلّ : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْـكُمْ يا بَنِـى آدَمَ﴾ [١] ، وكذا قولُه تعالى ﴿وعَهِدْنَا إلى إبراهيمَ وإِسماعِيلَ﴾ [٢] ، وقـال البيـضاوىُّ ، أَى أَمَرناهُمـا ، لـكونِ التوصيـةِ بطريقِ الأَمـرِ . وقال شيخُنَا : وجعـل بعضُهُم العَهْـدَ بمعنَى المَوْثِقِ ، إلاّ إذا عُدِّىَ بإِلى ، فهو حينئذٍ بمعنَى الوَصِيَّة .

قلت : وفى حديث علىٍّ ، كرّمَ اللهُ وَجهَه . «عَهِدَ إِلَىَّ النبىُّ الأُمّىُّ صلَّى الله عليه وسلّم » ، أَى أَوصَى .

(و) العَهْدُ : (التَّقَدُّمُ إلى المَرْءِ فى الشَّىْءِ . و) العَهْدُ (المَوْثِقُ . واليَمِينُ) يَحْلِفُ بهـا الرجُلُ ، والجمع : عُهُودٌ ، تقـول : علىَّ عَهْدُ الله وميثاقُه لأَفْعَلَنَّ كذا ، وقيـلَ : ولىُّ العَهْدِ ، لأَنَّهُ وَلِىَ الميثَاقَ الّذِى يُؤْخَذُ عـلى مَن بايعَ الخَلِيفَةَ ، (وقد عاهَدَهُ) . ومنه قولُ الله تعـالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْـدِ اللهِ إِذَا

(١) سورة يس الآية ٦٠
(٢) سورة البقرة الآية ١٢٥

عَاهَدْتُمْ﴾ (١) . وقال بعض المفسِّرين : العَهْد كُلُّ ماعُوهِد اللهُ عليه ، وكلّ ما بينَ العِبَادِ من المَوَاثِيقِ فهو عَهْدٌ . وأَمْرُ اليَتِيم من العَهْد . وقال أَبو الهَيْثم : العَهْدُ جمْع العَهْدَة ، وهو المِيثَاقُ واليَمِينُ التى تَسْتَوثِقُ بها ممَّن يُعاهِدُكَ . (و) العَهْدُ : (الّذى يُكْتَبُ لِلوُلاةِ) : مُشْتَقٌّ (مِن عَهِدَ إِليه) عَهْدًا ، إِذا (أَوصَاهُ) ، والجمع كالجَمْع . (و) العَهْد (: الحِفَاظُ ورِعَايَةُ الحُرْمَةِ) ، وفى الحديث : « أَنّ عَجُوزًا دَخَلَت على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسأَل بها وأَحْفَى ، وقال : إِنها كانَتْ تأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ، وإِنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الإِيمان » .

(و) قال شَمِرٌ : العَهْد (: الأَمَانُ ، و) كذلك (الذِّمَّة) وفى التنزيل العزيز ﴿لا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالمينَ﴾ (٢) وإِنَّمَا سُمِّىَ اليَهودُ والنَّصَارَى أَهلَ العَهْدِ للذِّمَّة الّتى أُعطُوهَا ، فإِذا أَسْلموا سَقَطَ عنهم اسمُ العَهْد .

(١) سورة النحل الآية ٩١

(٢) سورة البقرة : ١٢٤

عهد

وفى الحديث : « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بكافِرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ فى عَهْدِه » . أَى ذو أَمانٍ وذِمَّةٍ ، ما دام على عَهْده الذى عُوهِدَ عليه ، ولهٰذا الحديث تأْوِيلانِ بمقتضَى مَذْهَبَىِ الشَّافِعِىّ وأَبى حنيفةَ . راجِعْه فى « النهاية » لابن الأَثير (١) .

(و) العَهْدُ (: الالْتِقَاءُ ، والمَعْرِفَةُ) . وعَهِدَ الشْىءَ عَهْدًا ، عَرَفَه . ومن العَهْد أَن تَعْهَد الرَّجلَ على حالٍ أَو فى مكانٍ . (ومنْهُ) ، أَى من مَعْنَى المعرفة ، كما هو الظاهر ، أَو مِمَّا ذُكِر من المَعْنَيَين قولُهم (عَهْدِى) به (بمَوْضِعِ كذا) ، وفى حالِ كذا ، أَى لَقِيتُهُ وأَدْرَكْتُه وعَهْدِى به قَرِيبٌ .

(١) فى النهاية وعنها اللسان أيضا « أما الشافعى فقال : لايقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهداً كان أوغير معاهد ، حربيا كان أوذميا . مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد . وفائدة ذكره بعد قوله لايقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لوقتل كان حكمه كذلك فقال : ولا يقتل ذوعهد فى عهده . ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شىء محذوف وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الإطلاق لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيئا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لايقتل مسلم ولا ذوعهد فى عهده بكافر أى لايقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد»

وقولُ أَبي خِرَاش الهُذَلِيّ :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يا أُمَّ مالِك
وَلٰكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقَابِ السَّلاسِلُ [١]

أَى ليس الأَمر كما عَهِدْت . ولٰكن جاءَ الإِسلامُ فهَدَمَ ذٰلك .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : «ولا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ» أَى عَمَّا كان يَعْرِفُه فى البَيْتِ من طَعَامٍ وشَرَابٍ ونحوِهما . لِسَخائِه وسَعَةِ نَفْسِه .

ويقال : متى عَهْدُكَ بفلانٍ . أَى متى رُؤْيتُك إِيّاه .

(و) العَهْد (: المَنْزِلُ المَعْهُودُ بِهِ الشَّىْءُ) سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قال ذو الرُّمَّة :

*هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُهُ [٢] *

(كالمَعْهَدِ) ، وهو المَنْزِلُ الّذِى لا يَزَالُ القَوْم إِذا تَنَاءَوْا [٣] عنه رَجَعُوا إِليه ، وهو أَيضاً

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٢٣ واللسان والصحاح
(٢) كذا فى الأصل واللسان وهو فى ملحقات ديوانه ٦٧٣ عن اللسان والتاج وفى الأساس والمقاييس ٤ /١٦٨ قال رؤبة :
* هل تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *
وهو كذلك فى ديوان رؤبة ١٤٩ برواية :
* هل تعرف الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *
(٣) فى اللسان : «انتأوا» . وفى الأساس : انتووا .

المنزل الذى كنْتَ تَعْهَدُ به هَوًى لك ، ويقال : استوقَفَ الرَّكْبَ على عَهْدِ الأَحِبَّةِ ومَعْهَدِهم ، وهٰذه مَعاهِدُهم .

(و) العَهْد :(أَوَّلُ مَطَرٍ) ــ والوَلِىُّ الّذِى يَلِيها من الأَمطارِ ، أَى يَتَّصِلُ بها . وفى المحكم : العَهْد أَوّلُ المَطرِ ــ (الوَسْمِىّ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، والجَمْع العِهاد ، (كالعَهْدَةِ) ، بالفتح ، (والعِهْدَةِ والعِهَادَةِ ، بكسرهما) ، وفى بعض النّسخ : العِهاد ، بحذْف الهاءِ .

(عُهِدَ المكانُ كعُنِىَ فهو مَعْهُودٌ) : عَمَّه المَطَرُ ، وكذا عُهِدَت الرَّوضةُ : سَقَتْها العَهْدَةُ ، فهى مَعْهُودَةٌ ، وأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ .

(و) العَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدة :(مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلَ أَوَّلِه) ، وقيل : هو كلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقيل : هو المَطْرة الّتى تكون أَوَّلاً لما يأْتى بَعْدَهَا ، وجمْعها : عِهادٌ وعُهُود ، قال :

أَراقَتْ نُجومُ الصَّيْفِ فيها سِجَالَها
عِهَادًا لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ [١]

(١) اللسان .

قال أَبو حَنِيفَةَ : إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، ونَدَى الأَوّلِ باقٍ ، فذٰلك العَهْدُ ، لِأَن الأَوّل عُهِدَ بالثانى ، قال : وقال بعضهم : العِهَادُ :الحَدِيثَةُ من الأَمطارِ ، قال : وأَحْسَبه ذَهَبَ فيه إِلى قَوْل السَّاجِع فى وصف الغَيْث :- أَصابَتْنَا دِيمَةٌ بعدَ دِيمَة ، على عِهَاد غيرِ قَدِيمَة . وقال ثعلبٌ :على عِهَاد قَدِيمَة ، تَشْبَع منها النّابُ قَبْلَ الفَطِيمة [1] .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ مرَّةً : العِهَادُ : ضَعِيفُ مَطَرِ الوَسْمِىِّ ورِكَاكُه . وعُهِدَت الرَّوضَةُ : سَقَتْهَا العَهْدَةُ ، فهى مَعْهُودَةٌ .

ويقال : مَطَرُ العُهُودِ أَحسَنُ مايكون لِقِلَّة غُبَارِ الآفاق . وقيل : عامُ العُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار .

وفى الأَساس : والعِهَاد : أَمْطار الرَّبِيع بعدَ الوَسْمِىّ ، ونزَلْنا فى دماثة محمودة [2] ورياضٍ معهودة .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : تشبع منها الناب قبل الفطيمة : فسره ثعلب فقال : معناه : هذا النبت قد علا ، فلا تدركه صغيرة لطوله ، وبقى منه أسافله فناله الصغيرة . قاله فى اللسان .

(٢) فى الأساس : « ونزلنا فى دِماثٍ مَجُودة » وقد أشار إلى هذا فى هامش مطبوع التاج .

(و) العَهْدُ : (الزَّمَانُ) كالعِهْدَان ، بالكسر .

وفى الأَساس : وهٰذا حِينُ ذٰلك وعِهْدَانُه ، أَى وَقْتُه .

(و) العَهْد : (الوَفَاءُ) والحفاظُ ، قال الله تعالى : ﴿وما وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْد﴾ [1] أَى من وَفَاءٍ (و) العَهْد : (تَوْحِيدُ الله تَعالى ، ومنه) قوله جلّ وعزّ ﴿إِلاَّ مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا﴾ [2] ومنه أَيضاً حديثُ الدُّعَاءِ : « وأَنَا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ » أَى أَنا مُقِيمٌ على ما عاهَدْتُك عليه من الإِيمان بك والإِقرار بوَحْدانِيَّتِك لا أَزول عنه .

(و) العَهْدُ (:الضَّمانُ ، كالعُهَّيْدَى والعِهْدَانِ ، كَسُمَّيْهَى) بضَمّ السِّين المُهملة ،وتشديدالميم المفتوحة (وعِمْرَان) ، أَى بالكسر ، وفى حديث أُمّ سَلَمَة « قالت لعائشةَ : وتَرَكْتِ عُهَّيْدَى » [3] ، وهو بالتشديد ، والقصر : فُعَّيْلَى من العَهْد

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٢

(٢) سورة مريم الآية ٨٧

(٣) فى هامش مطبوع التاج « الذى فى النهاية والتكملة : وتركت عهيداه .

كالجُهَّيْدَى من الجَهْد ، والعُجَّيْلَى من العَجَلَة ، وهو بخطّ الصاغانيِّ بالتخفيف فى الكلّ ، أَى فى العُهَيْدَى والعُجَيْلَى والجُهَيْدَى .

(و) يقال : (تَعَهَّدَه وتَعاهَدَه واعْتَهَدَهُ) إذا (تفَقَّدَه وأَحدَثَ العَهْدَ بِهِ) ، ويقال للمحافِظ على العَهْد : مُتَعَهِّدٌ ، ومنه قول أَبى عَطاءٍ السِّنْدىّ ، وكان فصيحاً ، يَرْثِى ابنَ هُبَيْرَةَ :

وإنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فرُبَّما
أَقَامَ بِهِ بعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ
فإِنَّكَ لم تَبْعُدْ علَى مُتَعَهِّدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ[1]

أَراد : مُحَافِظٌ على عَهْدِكَ بذِكْرِه إِيَّاى[2] .

وفى اللسان : والمُعَاهَدة ، والاعْتهاد ، والتَّعاهُد والتَّعَهُّد ، واحدٌ ، وهو إحداث العَهْدِ بما عَهِدْته ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ويُضِيعُ الذى قدَ اوجَبَهُ اللّـ
ـهُ عليه وليس يَعْتَهِدُهْ[3]

وتعهَّدت ضَيْعَتى ، وكلَّ شَىْءٍ ، وهو أَفصحُ من قولك تَعَاهَدْتُه ، لأَنّ التَّعَاهُدَ إنما يكون بين اثنينِ . وفى التهذيب : ولا يقال تعاهَدْته . قال وأَجازهما الفَرَّاءُ . انتهى . وفى « فصيح » ثعلب . يقال : يَتَعَهَّدُ ضَيْعَته ، ولا : يُقَال يَتعَاهَد . قال ابن دُرُسْتُوَيْه : أَى يُجَدِّدُ بها عَهْدَه ، ويتَفَقَّد مَصْلحَتها . وقال التَّدْمُرىّ : هو تَفَعُّل من العَهْد ، أَى يُكثِرُ التَّرَدُّدَ عليها . وأَصلُه من العَهْد الذى هو المَطَرُ بعدَ المَطرِ ، أَو من العَهْد ، وهو المَنْزِل الذى عَهِدْت به الشىءَ ، أَى عَرَفْتَه . وقال ابن التَّيانىّ فى « شرح الفصيح » عن أَبى حاتمٍ : تقولُ العربُ : تَعَهَّدْت ضَيْعتِى ، ولا يُقَال : تَعَاهَدْتُ . وقال لى أَبو زَيْد : سَأَلَنِى الحَكَم بن قنبَر عن هٰذا ، فقُلتُ : لا يُقَال تَعاهَدت ، فقال لى : أَثْبِت لى على هٰذا ، لأَنى سأَلْت يونُس فقال : تَعاهَدْت ، فلمَّا اجتمعْنا عند يُونُس قال الحَكَم : إن أَبا زيدٍ يَزْعُم أَنه لا يُقَال : تَعاهَدْت ضَيْعَتِى ، إنَّما يقال .

---

(١) اللسان .

(٢) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج «لعل الصواب : بذكره إياه » ومثله بهامش اللسان .

(٣) ديوانه : ١١٢ برواية « ليس يعتقده » والشاهد فى اللسان والمقاييس : ٤/١٦٨ ومادة (رفد)

تَعهَّدْت . واتَّفق عِنْدَ يُونُس سِتَّةٌ من الأَعرابِ الفُصحاءِ فقلت : سَلْ هٰؤلاءِ ، فبدَأَ بالأَقْرَبِ فالأَقرَب ، فسَأَلهم ، واحِدًا واحدًا ، فكلّهُم قال : تَعهَّدت . وقال يُونس : يا أَبا زيدٍ ، كَمْ مِن عِلْمٍ اسْتَفَدناه كنتَ سَبَبَه . أَو شيئاً نحْوَ هٰذا . وأَجازَهما ابنُ السّكّيت فى « الإِصلاح » .

قال شيخُنا : وما فى الفَصيح هو الفَصيحُ ، وتغليطُ ابن دُرُستُويْه لثَعْلَب لا مُعَوَّلَ عليه ، لأَنَّ القِيَاسَ لا يَدْخُل اللُّغَةَ ، كما هو مشهُور .

(والعُهْدَةُ بالضّمّ : كِتَابُ الحِلْفِ ، وكِتَابُ الشِّراءِ) .

(و) العُهْدَة (: الضَّعْفُ فى الخَطِّ) ، وفى الأَساس : الرَّدَاءَةُ ، وفى اللسان : إِذا لم يُقِمْ حُروفَه .

(و)العُهْدَةَأَيضاً :الضَّعفُ (فى العَقْلِ)

ويقال أَيضاً : فيه عُهْدَة ، إِذا لم يُحْكَمْ ، أَى عيبٌ (١) ، وفى الأَمر عُهْدَةٌ إِذا لم يُحْكَم بَعْدُ .

(و) العُهْدَة (الرَّجْعَةُ) ، ومنه (تقول : لا عُهْدَةَ لى ، أَى لا رَجْعَةَ) ، وفى حديث عُقْبَةَ بنِ عامرٍ : « عُهْدَةُ الرَّقيقِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ » هو أَن يَشْتَرِىَ الرَّقيقَ ، ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البَراءَةَ من العَيْب ، فما أَصَابَ المُشْتَرِى من عَيْبٍ فى الأَيّامِ الثَّلاثةِ فهو من مالِ البائع ، ويَرُدُّ إِن شاءَ بلا بَيِّنةٍ ، فإِن وَجَدَ به عَيْباً بعد الثَّلاثةِ فلاَ يُرَدُّ إِلاّ بِبَيِّنَةٍ .

(و) العَهْدُ والعُهْدَة واحد ، تقول : بَرِئْت إِليك من عُهْدةِ هٰذا العَبْدِ ، أَى مِمَّا يُدْرِكُك فيه من عَيْبٍ كانَمَعْهُودًا فيه عِندى . ويقال : (عُهْدَتُه على فُلانٍ ، أَى ما أُدرِكَ فيه من دَرَكٍ) ،أَى عَيْبٍ (فإِصلاحُهُ عَلَيْه) .

(و) يقال : (استَعْهَدَ من صاحِبِه) ، إِذا وَصَّاه و(اشتَرطَ عليه وكَتَبَعليه عُهْدَةً) ، وهو من باب العَهْد والعُهْدة ، لأَن الشَّرْط عَهْدٌ فى الحَقيقَةِ ، قال جَرِير يهجُو الفرزدقَ :

وما اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِن ذىخُتُونَة
مِنَ النَّاسِ إِلاَّمِنْكَ أَو مِن مُحَارِبِ (١)

(١) نص اللسان « وفيه عهدة لم تحكم ، أى عيب »

(١) ديوان جرير : ٨٣ واللسان والأساس ومادة (ختن). وفى المقاييس : ٤/١٦٩ بدون نسبة أما التكلمة ففيها منسوب إلى الفرزدق .

(و) استعهدَ (فُلاناً مِن نَفْسِهِ ، ضَمَّنَهُ حوَادِثَ نَفْسِهِ .

(و) العَهِدُ (ككَتِفٍ : مَنْ يَتَعاهَدُ الأُمورَ و) يُحِبُّ (الوِلاَيات) والعُهودَ ، قال الكُمَيْتُ يَمدحُ قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ الباهِلِيّ ويَذْكُر فُتُوحَه :

نامَ المُهَلَّب عنهـا في إمارَتِـه
حتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لم يَقْضِها العَهِدُ[1]

وكان المهلَّب يُحِبّ العُهودَ .

(والعَهِيدُ : المُعَاهِدُ) لكَ ،يُعاهِدُك وتُعَاهِدُه ، وقد عاهَدَه ، قال :

فَلَلتُّرْكُ أَوفَى مِنْ نِزَارٍ وعَهْدِهَا
فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها[2]

والمُعَاهَد مَن كان بينَك وبينَه عَهْدٌ ، وأَكثَرُ ما يُطْلَق في الحديثِ على أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وقد يُطْلَق على غَيْرِهم من الكُفَّار ، إذا صُولِحوا على تَرْك الحَرْب مُدَّةً مَا . ومنه الحديث : «لا يَحِلُّ لكُمْ كذا وكذا ولالُقَطَةُ مُعَاهَد » ، أَى لايجوز أَن تُتَمَلَّك لُقَطَتُهُ الموجودَةُ من مالِه ، لأَنه معصومُ المالِ ، يَجْرِى حُكْمُه مَجْرَى حُكْم الذِّمِّى . كذا في اللسان .

(و) العَهِيدُ (:القَدِيمُ العَتِيقُ)الّذى مَرَّ عليه العَهْدُ .

(وبَنُو عُهَادَةَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ) صغيرٌ من العرب .

(و) قال شَمِرٌ : العَهْد : الأَمان والذِّمَّة ، تقول : (أَنا أُعْهِدُكَ) من هٰذا الأَمرِ أَى أُؤَمِّنُك منه ، وكذٰلك إذا اشتَرَى غَلاماً فقال : أَنا أُعْهِدُك (من إباقِه إِعهاداً) ، فمعناه : (أُبَرِّئُكَ) من إباقِه (وأُؤَمِّنُكَ)[1] منه . ومنه اشتقاق العُهْدَة .

(و) يقال أَيضاً : أُعْهِدُكَ (مِن)هٰذا (الأَمْرِ) ، أَى (أَكْفُلُكَ) ، أَو أَنا كَفِيلُك ، كما لِشَمِرٍ .

(وأَرْضٌ مُعَهَّدَةٌ ، كَمُعَظَّمة :أَصابَتْهَا النُّفْضَةُ من المَطَرِ) ، عن أَبى زيد ، والنُّفْضَةُ : المطْرةُ تُصيب القِطْعَةَ من الأَرضِ ، وتُخْطئُ القِطْعَةَ .

(١) اللسان والصحاح والأساس .
(٢) اللسان ، وفيه : « بعهدها » وأشير إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج . ونسب فى الأساس لنصر بن سيار وهو فى المقاييس : ٤ /١٦٨ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «أُومنك» كالتكملة .

[] ومما يستدرك عليه :

العِهَاد ، بالكسر : مَواقِعُ الوَسْمِيِّ من الأَرض ، وأَنشد أَبو زيد :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَـــــةً
كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُحَوَّفُ (١)

والمُحَوَّف : الذى قد نَبَتَت حافَتَاه ، واستَدَارَ به النَّبَاتُ .

وقال الخليل : فِعْلٌ لهُ مَعْهُودٌ ومَشْهُودٌ ومَوعودٌ . قل : مشهودٌ : هو الساعَةَ ، والمَعهُود : ما كانَ أَمسِ ، والمَوْعُودُ : ما يَكُون غدًا .

ومن أَمثالِهم فى كَرَاهَة المَعايِب : « المَلَسَى لا عُهْـدَةَ له » ، والمَلَسَى : ذَهَـابٌ فى خِفْيَـة ، ومعنـاه أَنـه خَرَجَ من الأَمرِ سالماً فانقَضَى عنـه ، لا له ولا عَلَيْه . وقيل : المَلَسَى : أَن يَبِيـعَ الرَّجـلُ سِلْعَـةً يـكونُ قد سَرَقَهَا فيَمَّلِسُ ويَغِيـبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وإِنْ استُحِقَّت فى يَدَى المشتَرِى لم يَتَهَيَّأْ له أَن يَبِيعَ البائِـعُ بضَمان عُهْدتِها ، لأَنه امَّلَسَ هارباً . وعُهْدتُها : أَن يَبِيعَهَا وبها عَيْب ، أَو فيها استحقاقٌ لمالِـكها ، تقـول : أَبِيعُـك المَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَى تَنْمَلِس وتَنْفَلِتُ ، فـلا تَرْجِـعُ إِلىَّ . ويقال : عليكَ فى هٰذه عُهْدَةٌ لا تَتفصَّى منها ، أَى تَبِعَةٌ .

ويقال فى المثلِ : « متى عَهْدُكَ بـأَسفَلِ فِيك » . وذلك إِذا سأَلْتـه عن أَمْـرٍ قَدِيمٍ لا عهْدَ له بـه .

ومثْله : « عَهْدُك بالفَالِيَات قَدِيـمٌ » يُضربُ مثلاً للأَمرِ الّذى قـد فَاتَ ، ولا يُطْمَعُ فيـه .

ومثله . « هَيْهَـاتَ طَار غُرابُهـا بجَرَادَتِك » . وأَنشد أَبو الهيثم :

وإِنّى لأَطْوِى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الحَشَا
كُمُونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها (١)

أَراد بالعَهْدة : مَقْنـوءَةً لا تَطْلُـع عليها الشَّمْسُ ، فـلايَرِيمـُها الثَّرَى .

وقَرْيَةٌ عَهِيدةٌ ، أَى قديمةٌ أَتَى عليها عَهْدٌ طويلٌ .

[ع ى د] *

(العَيْدانَةُ) : أَطـولُ ما يـكونُ من

(١) اللسان . وفى مادة (قين) نسب لكثير .

(١) اللسان .

النَّخْلِ ، (ولا تكون عَيْدَانَةً حتَّى يَسقُط كَرَبُها كُلُّه ، ويَصِير جِذْعُها أَجْرَدَ ، من أعلاه إلى أَسفَلِه ، عن أَبي حنيفَةَ . كذا في المحكم .

وقال أَبو عبيدة : هي كالرَّقْلة ، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ) ، وذَكره المصنِّف أَيضاً في عدن ، تبعاً للخليل وغيره ، كما سيأْتي . (ج : عَيْدانٌ . (و) في الحديث («كان للنَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ قَدَحٌ مِن عَيْدَانَةٍ يبولُ فيهِ) – وفي بعض النسخ : فيها . وهو خطأٌ ، لأَن القَدَح إنما فيه التذكير – (باللَّيل») ، وهذا القَدَحُ معروف في كُتب السِّيَر ، (وتقدَّم) الاختلافُ في أَصْله في : ع و د .

قال الأَزهريُّ من جَعَل العَيْدَان فَيْعَالاً جعلَ النون أَصليّة ، والياءَ زائدة ، ودليلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ إذا صارَت عَيْدَانَةً . رواه أَبو عَدنانَ . ومن جَعَلَه فَعلانَ ، مثل سَيْحَان ، مِن ساح يَسِيحُ ، جعلَ الياءَ أَصليَّةً والنون زائدة . وسيأْتي .

(فصل الغين) المعجمة مع الدال المهملة

[غ ج د]

[] مما يُسْتَدْرك عليه : غَجْدُوَان ، بالفتح ، وضمّ الدال : قَرْيَة من قُرَى بُخَارَى ، نُسِب إليها جَماعةٌ من المحدِّثين .

[غ دد] *

(الغُدَّةُ والغُدَدَةُ ، بضمّهما) ، الأَوّل كغُرْفة ، والثاني كرُطَبَة ، وعلى الأَوّل اقتصر بعضُ الأَئمَّة (:كُلُّ عُقْدَةٍ في الجَسَد) ، أَي جَسَدِ الإِنْسَان ، (أَطَاف بها شَحْمٌ) ، ومثْلُه في المحكم . وفي المصباح : الغُدَّة لَحْم يَحْدُث عن دَاءٍ بينَ الجِلْدِ واللَّحْم ، يَتَحَرَّك بالتَّحْرِيك

(و) الغُدَّةُ والغُدَدَةُ :(كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ) . و(ج) ذٰلك كلِّه : (غُدَدٌ) ، كرُطَبٍ .

(والغَدَدُ ، محرَّكةً) ، والغُدَّة بالضّم أَيضاً كما في اللسان ، والصّحاح ، والمصباح ،(:طاعُونُ الإِبِلِ) ملازمٌ لها ، قلَّما تَسْلَمُ مِنه ، كما صَرَّح به بعض

الأَئِمَّة . قال الأَصمعِيُّ : من أَدْواءِ الإِبلِ الغُدَّةُ ، وهو طاعُونُها . و(غُدَّ) البَعِيرُ (وأَغَدَّ) مبنيًّا للفاعِلِ ، (وأُغِدَّ) مبنيًّا للمفعول ، (وغُدِّدَ) ، بالضَّمّ مع التضعيف ، (فَهُو مَغْدُودٌ ، وغادٌّ ،ومُغِدٌّ وفى التهذيب : سَمِعتُ العَرَبَ تقول غُدَّت الإِبلُ فهي مَغْدُودة ، من الغُدَّة ، وغُدِّت الإِبِلُ فهي مُغَدَّدة [١] .

وقال ابن بُزُرْج : اغدَّت النَّاقةُ وأُغِدَّت ، ويقال : بَعِيرٌ مَغْدُودٌ ، وغادّ ، ومُغِدّ ، ومُغَدّ ، وإِبل مَغَادٌّ ،ولَمَّا مَثَّل [٢] بِه سيبويه قولهم : أَغُدَّةً كَغُدَّة البَعِيرِ ؟ قال : أَغَدَّ غُدَّةً ، فجاءَ بِه على صِيغَةِ فِعْلِ المفعول . وأَغَدَّت الإِبِلُ : صارَت لها غُدَدٌ ، بينَ اللَّحْم والجِلْد من داءٍ ، وأَنشد الليثُ :

*لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَن أَغَدَّا * [٣]

(١) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : فهى مغددة : كذا باللسان أيضا ، ومقتضى جريانه على الفعل أن يكون مغدودة » « هذا ولعلها » وغُدِّدت الإبل فهى مُغَدَّدة . هذا وفى التكملة» غُدَّت الناقة على مالم يسم فاعله وأغدَّت وغُدِّدَت فهى مَغدودة ومُغَدَّة بفتح الغين ومُغَدَّدَة »

(٢) « به » لم ترد فى اللسان .

(٣) اللسان .

وفى حديثِ عُمر : «ما هى بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِيَ لَحْمُها » [١] يعنى النّاقَةَ ، ولم يَدْخلْها تاءُ التأْنيثِ ، لأَنّه أَرادَ : ذاتَ غُدَّة . (أَو لا يُقَال : مَغْدُودٌ) ، ونُسبَ هٰذا الإِنكارُ للأَصمعيِّ ،و(ج) الغادِّ : (غِدَادٌ) أَنشد ابن بُزُرْج :

عَدِمْتُكُمُ ونَظْرَتَكُمْ إِلَيْنَا
بجَنْبِ عُكَاظَ كالإِبِلِ الغِدَاد [٢]

(أَو لا تَكُون الغُدَّةُ إِلاَّ فى البَطْنِ) ، فإِذا مَضَت إِلى نَحْرِه ورُفْغِه قيل : بَعِيرٌ دابِرٌ ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ. (والغُدَّةُ : السِّلْعَةُ) يَرْكَبُها الشَّحْمُ .

(و) الغُدَّةُ (ما بَيْنَ الشَّحْمِ والسَّنامِ).

(و) الغُدَّة : (:القِطْعَةُ من المال) ، يقال : عليه غُدَّةٌ من مال ، أَى قِطْعَةٌ . و(ج) هٰذه (غَدَائِدُ) كَحُرَّة وحَرَائِرَ . وفى بعض النُّسخ :غِدَاد : ويُرْوَى بيتُ لبيد :

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْرًا والزَّعَامةُ للغُلامِ [٣]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله فيستحجى أى يتغير ، كما فى النهاية .

(٢) اللسان ، وفيه ابن برزج ، وقدورد كذلك فيه فى مواطن كثيرة ، وصوابه كما أثبتناه .

(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة وسبق فى مادة (عدد)

والأَعْرَفُ عَدائِدُ .

(و) قال الفرّاءُ : (الغَدائِدُ ، والغِدَادُ : الأَنْصِباءُ) ، فى بَيتِ لَبِيدِ المذكورِ قَرِيباً .

(و) من المجاز : (أَغَدَّ عليه) إذا انتفَخَ . و(غَضِبَ) كأَنَّه بَعِيرٌ بِه غُدَّةٌ ، والمُغِدّ : الغَضْبانُ . ورأَيتُ فلاناً مُغِدًّا ، ومُسْمَغِدًّا ، إذا رأَيْتَه وارِماً من الغَضَبِ ، وقال الأَصمعِيُّ : أَغَدَّ الرَّجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَى غَضِب ، وأَضدَّ فهو مُضِدٌّ ، أَى غَضْبانُ .

(و) أَغَدَّ (القَوْمُ : غُدَّتْ إِبِلُهُمْ) ، أَى أَصابَتْهَا الغُدَّةُ . وبنو فلان مُغِدُّون .

(و) من المجاز : (رَجُلٌ) مِغْدَادٌ ، (وامرأَةٌ مِغْدَادٌ ، أَى كثيرُ الغَضَبِ أَو دائِمُهُ) ، أَو إذا كانَ من خُلُقِه ذٰلك ، قال الشاعر : [1] .

يا رَبِّ مَن يَكْتُمُنِى الصِّعَادَا
فَهَبْ لـه حَلِيلَةً مِغْدَادَا [1]

(وغَدَاوَدُ بفتح الواو مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) على فَرْسَخٍ ، منها أَبو بكر محمّد بن يعقوبَ الغَدَاوَدِىّ ، عن عِمرانَ بن موسى السِّجِسْتَانِىّ ، وعنه وِجادة محمد بن عبد الله بن محمّد المُسْتَملى ، قاله ابنُ الأَثير .

(وغَدَّدَ تَغْدِيدًا أَخَذَ نَصِيبَهُ) ، أَخذًا من قول الفرّاءِ السابِقِ : إنَّ الغدائِد هى الأَنصباءُ فى بَيتِ لبيد :

[] ومما يستدرك عليه :

الغُدَدَاتُ : فُضُول السِّمَنِ ، وما كان من فُضُول وَبَرٍ حَسَنٍ ، وأَنشد أَبو الهيثم للأَعشى :

وأَحْمَدْتَ إذ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً
لهـا غُدَدَاتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ [1]

ومنه قولهم : أَغَدَّ عليه ، إذا انتفَخَ ، كما قيل .

والغَدائِدُ : الفُضُول . وبه فَسَّر الأَزهرىُّ بَيتَ لبيدٍ السابقَ .

[غ ر د] *

(غَرِدَ الطائرُ) والإِنسانُ ، (كفَرِحَ ، وغَرَّدَ ، تَغْرِيدًا ، وأَغرَدَ ، وتَغَرَّدَ) ، إذا (رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ بِهِ) فى الصَّوْتِ

(١) اللسان .

(١) الديوان : ٢٢٣ وفيه : غُدُرات ، والتكملة وفي اللسان ، غير منسوب .

والغناءِ ، والتَّغرُّد والتَّغْرِيد : صَوتٌ معه بَحَحٌ ، وقد جمعَهُمَا امرُؤُ القيسِ في قولِهِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدَامى المُطَرِّبِ [1]

(فهو غِرْدٌ ، بالكسر ، و) قال الأَصمعِيُّ : التَّغْرِيدُ : الصَّوْتُ ، وغَرَّدَ الطائِرُ ، فهو (غَرِدٌ) على النَّسَبِ ، قال ابنُ سيده : وغِرْدٌ : أُرَاه مُتَغَيِّرًا من غَرِد . وقال اللَّيثُ : كُلُّ صائِتٍ طَرِبَ الصَّوتَ فهو غَرِدٌ ، والتَّغْرِيدُ مِثْلُه ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع العُكْلِيّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلْقَا [2]

(و) حكَى الهَجَرِيُّ : سمعْتُ قُمْرِيًّا فأَغْرَدنِي ، أَي أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته : (مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ ، كسِكِّيتٍ) ، وغرِيدٌ ، كأَمير أَو حِذْيَم ، وقال الهُذَلِيُّ :

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ خُوصٍ سَوَاهِم
بِها كُلُّ مُنجابِ القَمِيصِ شَمَرْدَل [1]

وفيه دلالَةٌ على أَن يُغَرِّدُ يَتَعَدَّى كَتَعَدِّي يُغَنِّي . وقد يَجُوز أَن يكونَ على حذفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ .

(واسْتَغْرَدَ الرَّوضُ الذُّبابَ : دَعَاهُ بِنَغْمَتِه) ، هٰكذا بالنون والغَيْن ، عندنا في النُّسْخة . وفي غيرِهَا من النُّسَخ : بالعين المهملة ، أَي نضارته (إِلى أَنْ) يُغَنِّيَ و (يُغَرِّدَ) فيه . ورَوْضٌ مُسْتَغْرِد : ناعِمٌ ، قال أَبو نُخَيْلَة [2] :

* واسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبَابَ الأَزْرَقَا *

(والغَرْدُ) ، بفتح فسكون : (الخُصُّ) بالضَّمّ .

(و) الغَرْدُ : (بِنَاءٌ للمُتَوَكِّلِ) على الله العَبَّاسيِّ (بِسُرَّ مَنْ رَأَى) .

(و) الغَرْدُ (: ضَرْبٌ من الكَمْأَة) ، قيل : هي الصِّغارُ منها . وقيل : هي الرَّدِيئَةُ منها ، (كالغَرْدَة) ،

(1) ديوانه : ٤٥ والصحاح واللسان .
(2) اللسان والصحاح .

(1) شرح أشعار الهذليين : ٥٢٣ من شعر سهم بن أسامة بن الحارث . واللسان وفيه وفي التاج « حوص » .
(2) اللسان .

بالفتح أيضاً (والغِرْدَة، والغِرْدِ، بكسرهما، والغَرَدِ محرَّكةً)، والغَرَدَة، وأنشد أبو الهَيْثم:

لو كُنْتُمُ صُوفاً لكُنْتُمْ قَرَدَا
أَو كنتُمُ لَحْماً لكنتُمْ غَرَدا[1]

(والغَرَادِ والغَرَادَةِ، بفتحهما، والمُغْرُودِ، بالضّم). قال أبو الهيثم: وهو مُفْعُولٌ نادرٌ، وقال الفَرّاءُ: ليسَ فى كلامِ العرب مُفْعُول، مضمومَ الميم، إلاّ مُغْرُودٌ، لِضَرْبٍ من الكَمْأَة، ومُغْفورٌ: واحدُ المَغافير[2] وهو شَيْءٌ يَنْضَحه العُرْفُطُ، حُلْوٌ كالنّاطف، ويقال: مُغْثورٌ، ومُنْخُورٌ للمُنْخُرِ، ومُغْلُوق، لواحدِ المَعَاليق. ونقل شيخُنَا عن «المتع» لابن عُصْفُور فى «الأَبنية» أَن مُفْعُولاً، أى بالضّمّ، غريبٌ شاذٌّ، نحو مُغْرودٍ، ومُغْلوق. وذكر فى أَحكام زيادةِ الميم أَنّ مِيمَ مُغْرُودٍ أَصْلٌ لِفَقْد مُفْعُول دون فُعلول.

(ج غِرَدَةٌ)، كعِنَبَةٍ، (وغِرَادٌ)، بالكسر، وجَمْع الغَرَادَةِ غَرَادٌ، (و) جمع مُغْرود (مَغَارِيدُ)، قال:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاهَا كالمَغَارِيدِ[1]

وقال أَبو عُبَيْد: هى المُغْرودةُ، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل: إنما هو المُغْرود، ورواه الأَصمعىُّ المَغْرُود من الكَمْأَة بفتح الميم. كذا فى اللسان.

(وأَرضٌ مَغْرُوداءُ: كَثِيرَتُها) أى المَغَارِيدِ.

(واغرَنْداهُ[2] و) اغرَنْدَى (عليه) إذا (عَلاَه بالشَّتْمِ، والضَّرْبِ، والقَهْرِ، وغَلَبَهُ)، كاسْرَنْداهُ واغْرَنْدَاه. وقال أَبو عُبَيد: تَثَوَّل على القومِ تَثَوُّلاً، واغْرَنْدَى عليهم اغْرِنداءً، واغْلَنْتَى اغْلِنْتَاءً[3]، إذا غَلَبَهم وعَلاَهم بالشَّتْمِ والضَّرْبِ والقَهْر.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «المغافر» هذا وجمع مغفور مغافير أما مغافر فجمع مغفر.

(١) اللسان والبيت لعياض (ويقال: عذار) بن دُرَّة الطائى، كما فى الجمهرة: ١/ ٤٩، وهو فيها أيضاً: ٢/ ٢٠١ وفى مادة (حجج) «عذار بن درة» وكذلك مادة (لجف)
(٢) عقد فى اللسان ترجمة مستقلة لغرند.
(٣) فى مطبوع التاج واعلنّى اعلنتاء» والصواب من اللسان ومادة (غلت) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان.

والمُغْرَنْدِى :الّذِى يَغْلِبُك ويَعْلُوك ، قال :

قَد جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْـدِينِـى
أَدْفَعُه عنّى ويَسْرَنْدِيـنِى (١)

قال ابنُ جِنّى : إن شئتَ جعلْتَ رَوِيَّهُ النونَ ، وهو الوجهُ . وإن شئتَ جعلتَه الياءَ ، وليس بالوَجْهِ . وفى شرح شيخِنا : قال علماءُ الصَّرفِ : هو من باب اسْلَنْقَى ، ومذهَبُ سيبويه أَنَّه لا يَتَعَدَّى . وخالَفه أبو عُبَيدٍ وأَبو الفَتْحِ ، وأَنشدُوا البيتَ .

وقال الزُّبَيْدِىّ : هو مصنوعٌ وأَثبته ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : طائرٌ مُسْتَمْلَحُ الأَغاريدِ .

والغَـرَّاد ، ككَتّان : من يَعْمَل الأَخصاصَ وحَرادِىَّ القَصَبِ . عِرَاقِيَّةٌ

وأَبو بكر أَسَدُ بن عُمَر الغَرَّاد . بغداديٌّ رَوَى عَنْهُ السّمعانىّ .

والغَرِدُ ، ككَتِف : جَبَلٌ بينَضَرِيَّة

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ٣/٣٩٨ والمقاييس : ٥/٢٣٥ والخصائص : ٢/٢٥٨ ومادة (سرد)

والرَّبَذَة(١) بشاطئ الجَرِيب الأَقْصَى لمُحارب وفَزارةَ . كذا فى المعجم .

وغَرْديانُ : قرية بما وراءَ النهر .

وغُصْنٌ غِرْيَدٌ ، كحِذْيَمٍ : ناعِمٌ .

[غ ر ق د]*

(الغَرْقَدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ) من العِضاه. وقال بعضُ الرُّوَاةِ : الغَرْقَدُ من نباتِ القُفِّ ، (أَو هى العَوْسَجُ إذا عَظُم ، واحدُهُ غَرْقَدَةٌ) ، قال أَبو حَنيفة : إذا عَظُمَت العَوْسَجَةُ فهى الغَرْقَدَةُ . وفى حديثِ أَشراطِ الساعَة : « إلاَّ الغَرْقَدَ فإِنَّهُ من شَجَرِ اليَهُودِ » وفى روايةٍ : « إلاّ الغَرْقَدَةَ » وهو ضَرْبٌ من شجر الشَّوْك ، (وبها سَمَّوْا) رجُلاً .

(وَبقِيعُ الغَرْقَدِ) : اسمُ (مَقْبُرَةِ المَدينة) المُشرَّفةِ ، (على ساكنها) أَفضلُ (الصَّلاة والسَّلام) ، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ كان مَنْبِتَهَا) وقُطِع .

قال شيخُنا : وكان الأَوْلَى مَنْبِتَهُ ، أَى الغَرْقَدِ ، لأَنَّه مُذَكَّر ، والتأْويل

(١) فى مطبوع التاج « الرندة » والصواب من معجم البلدان .

بالشَّجَرَة بَعِيدٌ ، إلاَّ أن يقال إنه بِنَاءً على أَنه اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ ،وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث . انتهى .

وفى المحكم : وَبَقِيعُ الغَرْقَدِ : مَقَابِرُ بالمدينة ، ورُبَّمَا قيل له : الغَرْقَد ، قال زُهَير :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالغَرْقَدِ
كالوَحْيِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلَدِ[١]

(والغَرْقَدُ بَياضُ البَيْضِ) الّذى (فَوْقَ المُحِّ) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَرْقدة . ماءَةٌ لنَفرٍ من بنى نُمَيْربن نَصْر بن قُعَيْن . كذا فى المعجم .

[غ ر ن د][٢]

[غ ز د]*

(الغَزْيَدُ) ، بالزاى بعد الغين ، (كحِذْيَم) ، أهمله الجوهرىُّ .

وقال اللَّيث : هو (الشَّدِيدُ الصَّوتِ ، أَو هو تَصحيفُ غِرِّيدٍ) ، بالرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : لا أَعرِفُ الغَزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ . قال : وأَحسَبُه غِرْيَدًا ، أو غِرِّيدًا بالراءِ ، من غَرَّد تَغْرِيدًا .

(و) الغِزْيَد (:الناعِمُ) اللَّيِّنُ الرَّطْب (من النَّبَاتِ) ، عن الليثِ أَيضاً ، قال :

*هَزَّ الصَّبَا ناعِمَ ضَالٍ غِزْيَدَا[١] *

(أَو هو بالرَّاءِ أَيضاً) ، أَى لنُعومَتِه يَدْعُو إلى التَّغرِيد ، قال الأَزهرىُّ : هو بالزَّاى ليس بمعروف ، وقال الصاغانىُّ ، هو بالرَّاءِ . وقد ذَكَرَه أَبو حنيفة هٰكذا ، وأَنشد الرَّجزَ بعينه .

قلت : وقد نَقَلَ الأَزهرىُّ عن بعض : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ ، وخُرْعُوب : ناعِمٌ .

[غ ل د]*

(سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ) ، أَى (مُتَعَتِّقٌ) ، وقيل (غيرُ مُلْبِثٍ لصاحِبِه) ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبرصِ :

وقَدْ أَوْرَثَتْ فى القَلْبِ سُقْماً تَعُدُّهُ
عِدَادًا كسَمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّدِ[٢]

(١) شرح ديوانه : ٢٦٨ وفيه « بالفدفد » وفى اللسان كما هنا .
(٢) انظر مادة (غرد)

(١) اللسان والتكلة .
(٢) ديوانه : ٥٣ وفيه : المتردد بدل المتغلد . وفى اللسان كما هنا .

[غ م د] *

(الغِمْدُ بالكسر: جَفْنُ السَّيْفِ، كالغُمْدَّانِ، بضمتين، والشَّدِّ)، قال ابنُ دُرَيْد: ليس بِثَبت، و(ج) غِمْدٍ (أَغمادٌ وغُمودٌ)، بالضَّمّ.

(و) الغَمْد (بالفَتْح، مصْدَرُ غَمَدَهُ)، أَى السَّيْفَ (يَغْمِدُه)، بالكسر، (ويَغْمُده)، بالضّمّ، غَمْدًا (: جعَلَه فى الغِمْد)، أَو أَدْخَله فى غِمْده، (كأَغْمَدَهُ) فهو مُغْمَدٌ، ومَغْمُودٌ، قال أَبو عُبَيْد، فى باب فَعَلت وأَفْعلت: غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمدْتُه بمعنًى واحدٍ، وهما لغتانِ فَصيحتانِ.

(وغَمَدَ العُرْفُطُ غُمودًا)، إِذا (استوفَرَتْ[1] خُصْلَتُهُ ورَقاً، حتّى لايُرَى شَوْكُها) كأَنّه قد أُغْمِد.

(و) من المَجَاز غَمَدَت (الرَّكِيَّةُ)، من حدّ نَصَر، إِذا (ذَهَبَ ماؤُهَا) ورَكِيٌّ غامِدٌ: ماؤُه مُغَطًّى بالتُّرَاب، وعَكْسُه: رَكِيٌّ مُبْدٍ، وهو من باب

(١) فى إحدى نسخ القاموس «استوترت» أما الأصل فكأصل القاموس وكاللسان.

{عِيشة راضِيَة} كما فى الأَساس.

(و) غَمِدَ البئرُ غَمَدًا، (كفَرِحَ: كَثُر ماؤُهَا)، عن الأَصمعيّ، (أَو) غَمِدَ[ت]، إِذا (قَلَّ) ماؤُهَا، قاله أَبو عُبَيْدٍ، فهو (ضِدٌّ).

(و) من المجاز: (تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ) غَمَدَه فيها. و(غَمَرَه بِها). وفى الحديثِ أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قال: «ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِه، قالوا: ولا أَنتَ؟ قال: ولا أَنا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدنى اللهُ برحْمَته». قال أَبو عُبَيْد: مَعْنَى قَوْله: يَتَغَمَّدنى: يُلْبِسنى، ويَتغشَّانى، ويَستُرنى بها، قال أَئِمَّةُ الغريب: مأْخوذٌ من غِمْد السَّيْفِ، وهو غِلافُه، لأَنَّك إِذا أَغمدْتَه فقد أَلْبَسْتَه إِيَّاه وغَشَّيْتَهُ به.

(و) من المجاز: تَغَمَّدَ الرَّجلُ (فلاناً) إِذا (سَتَرَ ما كانَ منه) وغَطَّاه، (كَغَمَّدَه) تَغْميدًا.

وتَغَمَّدَ الرَّجلَ وغَمَّدَه، إِذا أَخَذَه

بختْلٍ حتّى يُغطِّيَه ، قال العجّاجُ :

* يُغَمِّدُ الأَعداءَ جُوناً مِرْدَسَا[1] *

وفى الأَساس : ودُخِل [عليـه][2] وبينَ يَدَيْه ثَوْبٌ فتغمَّدَه : جَعَلَه تحتَه لِيُغَطِّيَه عن العُيونِ .

(و) من المجازِ تغمَّـدَ (الإنـاءَ) ، كالمِيكال ، إذا (مَلأَه) .

(و) من المجـاز (اغْتَمَـدَ) فُـلانٌ (اللَّيْلَ : دَخَلَ فيه) وجعَلَه لنفسه غِمْدًا ، كما فى الأَساس . وعبـارة اللسان : كأَنَّه صار كالغِمْد له ، كما يقـال ادَّرَعَ اللَّيْلَ ، ويُنْشَد :

* لَيْسَ لوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ[3] *

أَى ارْكَب اللَّيْلَ واطْلُب لهم القُوتَ .

(و) من المجاز : (أَغمَدَ الأَشياءَ : أَدْخَلَ بعضَها فى بَعْضٍ) ، كأَنَّه صار غِمْدًا له .

(١) اللسان ، وقد روى فيه برواية أخرى قبل هـذه الرواية ، وهى :
تَغمَّـدَ الأَعْـداءَ جَوزًا مردسا
كتبت فيه « حوزرا » وفى الأساس :
يُغَمِّـد الأعـداء حوزا مردسا

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) اللسان والصحاح .

(وبَرْكُ الغمَـاد ، مثلـثةَ الغَيْنِ) ، وصَرَّح بالغَـيْن ، وإن كانت المـادَّةُ كالنَّصِّ فى المُراد ، دَفعـاً لِما عَسَى أَن يَخْـطُر بالبـالِ من الإيراد ، وبَرْك ، بالفتح ، ويكسر ، وسيأْتى فى الـكاف وقد اختُلف فى ضَبْط الغماد . فَرَوَاه قومٌ بالضَّمّ ، ونسبه صاحِبُ « المراصد » إلى ابن دُرَيْد ، وحكاه جماعةٌ عن ابن فارِسٍ ، وآخرون بالـكسر. و (الفتْحُ عَن القَزَّازِ) فى « جامعه » . وفى بعض النُّسخ : الفَرّاءِ . قال ابن خَالَوَيْه . حضَرتُ مَجْلِسَ أَبى عبدِ الله محمّدِ بنِ إسماعيلَ القاضى المَحَامِلىّ ، وفيـه زُهـاءُ أَلْف ، فأَمْلَى[1] عليهـم ، أَنَّ الأَنصار قالُوا للنَّبِىِّ صلَّى الله عليـه وسلَّم : والله ما نَقُول لكَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لمـوسَى : ﴿اذهَـبْ أَنتَ ورَبُّك فقاتِلاَ إنَّا هاهُنَـا قاعِدُونَ﴾[2] بـل نَفْـدِيك بآبائِنا وأَبنـائِنـا ، ولـو دَعَوْتَنا إلى بَرْكِ الغَمَادِ » بكسر الغين . فقلتُ للمُسْتَمْلِى : قـال النحـوىّ :

(١) فى اللسان : فأَمَلَّ ، وكلاهما صحيح .

(٢) سورة المائدة : ٢٤

الغُماد بالضّمّ أيَّها القاضي . قال : وما بَرْك الغُمَاد ؟ قال : سأَلتُ ابنَ دُرَيْد عنــه ، فقال : هو بُقْعَةٌ فى جَهَنَّمَ ، فقال القاضى : وكذا فى كتابِــى ، على الغين ضَمَّــةٌ . قــال ابن خالويــه : وأَنشدنى ابنُ دريدٍ لنفسه : (١) .

وإذَا تَنَـــكَّرَتِ البِـــــلا
دُ فَأَوْلِهـــا كَـــنَفَ البِعـــادِ
لَسْــتَ ابنَ أُمِّ القـــاطنيــــــ
ــــنَ ولا ابْنَ عَــمٍّ للبِـــلادِ
واجْعَــلْ مُقَــامَــك أَو مَقَــــ
ــــرَّكَ جَانِبَــىْ بَــرْكِ الغُمَــادِ

قال ابنُ خالَوَيْه : وسأَلْت أَبا عُمَرَ عن ذلك فقال : يُرْوَى : بَرْكُ الغِمَادِ بالــكسر ، والغُمَادِ بالضم ، والغِمَار ، بالراءِ ، مكسورةَ الغين ، وقد قيــل : إن الغِمَــاد (: ع) باليمن ، وهـــو بَرَهُوت الذى جاءَ فى الحديث : أَنَّ أَرواح الــكافِرين تكونُ فيــه . وزادَ فى النهاية : وقيل : هو موضِــع وراءَ مَكَّةَ بخمْسِ ليــالٍ . زاد البــكرىّ :

(١) اللسان وفى معجم البلـدان (برك الغماد) : ماعـدا البيت الأول وزاد بعد الثالث هنا بيتين .

ممَّــا يَلِــى البَحْــر (أَو هــو أَقصَى مَعْــمُورِ الأَرْضِ) ، وهٰــذا (عن ابن عُلَيْــمٍ) ، بالتصغير ، (فى) كتابــه (البــاهِرِ) ، وهــو غير البــاهر لابن عُدَيس ونصُّ البكرىِّ : وقيــل هــو أَقصَى حَــجْرٍ باليــمن . (و) ورد فى الحديثِ ذِكْر غُمْــدَان ، (كعُثْمَان : قصرٌ) مشهــورٌ من مضارِب الأَمثــالِ (باليَمَنِ) ، فى مَقَرِّ مَلكِها ، وهو صَنعاءُ ، ولم يَزل قائِماً حتى هَدَمَه عُثْمَانُ بن عَفَّانَ ، رضىَ الله عنه . واختلِف فى بانِيه ، فقيل : هو سُليمانُ بنُ داوودَ ، عليهما السلام ، بناه لبِلْقِيسَ زَوْجتِه ، ومال إليه كَثيرٌ من المفسِّرين . وفى « الروض الأُنُف » غُمْدان : حِصْنٌ كان لِهَوذَةَ بنِ علىٍّ مَلكِ اليَمَامَةِ ، وفيــه أَيضــاً : ذَكَرَ ابنُ هِشَامٍ أَن غُمــدانَ أَنشأَه يَعْرُبُ بنُ قَحْطَانَ ، وأَكملَه بعدَه وائِل بن حِمْيَر (١) بن سَبأَ ، وكان مَلكاً مُتَوَّجاً ، كأَبِيــه وجَدّه . وله ذِكْر فى حديثِ سَيفِ بن ذى يَزَن .

والذى رجَّــحه جَمــاعةٌ واعتَمَدَه

(١) فى مطبوع التاج « حميد » تصحيف .

المصنِّف أَنه (بَنَـاهُ يَشْرُخُ) هٰـكذا بالشين والخـاء المعجمتين ، وفي بعض النسخ : بالمهمـلات ، وفي بعضـها : بزيادة اللام على التّحتيّة ، وهو لقبٌ ، والأَكثر أَنه اسمُه ، وهو يَشْرُخُ بنُ الحارِث بن صَيْفيّ بن سَبَـأَ جَدّ بِلْقِيس ، بناه (بـأَرْبَعة وُجُوه ، أَحمرَ ، وأَبيضَ ، وأَصـفرَ ، وأَخـضَر ، وبَنَى دَاخلَه قصْرًا بسَبْعَة سُقُوف ، بين كُلِّ سَقْفَيْنِ) ، وفي بعض النُّسَخ : بين كل سَقف ، بالإِفـراد ، (أَربَعونَ ذِراعاً) ، وفي بعض التـواريـخ : قيل كان ارتفـاعُ سقْفِه مِائَتَىْ ذِرَاعٍ .

(و) من المجاز :

(الغامدةُ : البِئْرُ المُنْدَفِنَةُ) كأَنَّـهُ أُغْمِدَ ماؤُها بالتُّرابِ .

(و) الغامِـدَةُ أَيضـاً ، والآمِـدَة (: السَّفِينَةُ المشحونةُ) . قال الأَزهريّ والخنُّ : (١) الفارِغَةُ من السُّفن . وكذٰلك الحَفَّانةُ (٢) (كالغامِدِ والآمِدِ) بحذف هائهما . (و)غامِدَة ، (بلالامٍ)التعريفيّة علَمٌ أَصالَةً : (أَبو قبيلةٍ) من جُهَيْنَة على ما قيل . وقِيل : من اليَمن ومثله في الصّحاح ، قال :

أَلاَ هَـلْ أَتاهَـا عـلى نَـأْيِهَـا
بمـا فَضَحَتْ قَوْمَهَـا غامِـدَهْ (١)

حَمَلَه على القَبِيلة ، (يُنْسَبُ إِليهـا الغامديُّونَ) من المحدِّثين وغيرِهم ، (أَو هو غامِدٌ) بلا هاءٍ ، (واسمه : عمرُو) ، وفي بعض النسخ عُمَرُ ، وهو الصواب (ابنُ عبدِ الله) ، وقيل : عَبْد بن كعْبِ بن الحارِثِ بن كَعْبِ بن عبدِ الله بن مالِك بن نصْر بن الأَزد .

(و) قد اختُلِف في اشتقاقه ، فقيل إِنما (لُقِّبَ بِـهِ ، لإِصلاحِه أَمْرًا كان بيْنَ قَوْمِهِ) ، وهو قولُ ابنِ الكَلْبِيّ . ونصّ عبارته : لأَنّه تَغَمَّدَ أَمْرًا كان بينَـه وبين عَشيرته فستَرَه ، فسـمَّاه مَلكٌ من مُلوك حِمْيَر غامدًا ، وأَنشد لغامد :

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كان بَيْنَ عَشِيـرتي
فَسَمَّانِيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ غامدًا (٢)

---

(١) في مطبوع التاج «واظن الفارغة» والصواب من اللسان ومادة (خنن)

(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله الحفانة : كذا بالنسخ كاللسان ، وليحرر»

(١) اللسان والتكملة وفي مطبوع التاج « قومها غامد»والمثبت من اللسان والتكملة

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة: ٢ /٢٨٨و٣ /٤٣٤ ومادة (حضر) .

والحَضُور : قَبِيلَةٌ مِن حِمْيَر. وقيل : هــو من غُمُودِ البِئْرِ ، قال الأَصمعيُّ ليس اشتقاقُ غامد ممَّا قال ابنُ الكلبيِّ ، إنَّمَا هــو من قَوْلِهِم : غَمَــدَت البِئْرُ غَمْدًا ، إذا كَـثُرَ ماؤُها . وقـــال ابن الأَعْرَابِيِّ : القَبِيلَة : غامِـدَةُ بالهـــاءِ، وأَنشد :

أَلاَ هَــلْ أَتاهــا عــلى نَأْيِهَــــا
بما فَضَحَتْ قَوْمَهَــا غَامِــدَهْ (١)

[] ومِمَّا يستدرك عليـــه :

قال الأَخْــفَشُ : أَغمَدْتُ الحِـلْسَ إِغْمَادًا ، وهو أَن تَجْعَلَه تحت الرَّحْل تَقِي به البَعِيرَ من عَقْر الرَّحْلِ ، وأَنشد :

وَوَضْــعِ سِــقَاءٍ وإِخْفَـــائِـه
وحَــلِّ حُلُــوسٍ وإِغْمَــادِهَـــا (٢)

[غ م ر د]

(الغَمارِيدُ) ، أَهـملَه الجوهـريُّ ، وهـــو جَمع غُمرودٍ ، بالضَّمّ : جِنْسٌ من الــكَمْأَة ، وهو مقلوب (المَغَارِيد) جمعُ مُغْرُودٍ بالضم ، وقد تقدَّم أَنه شاذٌّ .

وفى التكملة : الغَمَارِيدُ كالمَغَارِيدِ . ولم يَزد على ذٰلك .

[غ ن ج د]

(غُنْجُدَةُ كَقُنْفُذَة) ، أَهمله الجوهريُّ والجماعةُ ، وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ ، هـــو (اسـمُ أُمِّ رافِــعِ بــنِ الحَــارِثِ) ، ويقال : عبد الحارث (الصَّحابِــيِّ) البَــدْرِيّ ، رضى الله عَنْــه . (ويُقَال فيهـــا) وفى بعـض النُّســخ : لهـــا (: عَنْجَرَةُ) بالعين المفتوحةِ ، وسكون النون ، وبعدَ الجيم راءٌ . (وعَنْتَرةُ) ، بالمثنَّاة الفوقيَّـــة بدل الجيم ، ووَهِمَ شيخُنَا فاسْتَدْركه فى : عجد .

[] ومِمَّا يستدرك عليـــه :

غندرود (١) قرية بِهَرَاة ، منها أَبـــو عمرٍو الفتْح بن نُعَيم الهَرويُّ . ويُرْوَى إِعجــام الدال الثانية .

[غ ى د] *

(غَيِــدَ ، كفَرِحَ) ، غَيَــدًا ، وهـــو

(١) تقدم فى المـــادة .
(٢) اللسان، والأساس . وفيه: «وأحْقَا بِـه » بدل« وإخفائه » وأشار الى ذلك فى هامش مطبوع التاج

(١) كذا فى الأصل والذى فى معجم البلدان« غُنْدُوذ: من قُرى هَرَاة » ونص على حروفها ولم يذكر فيها الراء

أَغْيَدُ (:مالَتْ عُنُقُه، ولانَتْ أَعطافُهُ) وقيل: اسْتَرْخَتْ عُنُقُه، وظَبْيٌ أَغْيَدُ لذٰلك. (والغَيْداءُ:) المَرْأَةُ (المُتَثَنِّيَةُ لِيناً، وقد تَغايَدَتْ) فى مِشْيَتِها: تَمايَلَتْ (و) الغَيَد: النُّعومة.

و(الأَغيَدُ من النَّبات: النّاعِمُ المُتَثَنِّى. و) الأَغْيَدُ (: المكانُ الكثير النَّباتِ)، وهو مجازٌ، ومِثْلُ ذٰلك ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابىِّ من قوله:

ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ[1]

فإِنَّه أَرادَ الكَرَى الّذى يَعُود منه الرَّكْبُ غيداً، وذٰلك لِمَيَلانِهم على الرِّحالِ من نَشْوَةِ الكَرَى، طَوْراً كذا، وطَوْراً كذا، لا لأَنّ الكَرَى نَفْسَه أَغْيَدُ، لأَنَّ الغَيَدَ إِنَّما يكون فى مُتَجَسِّمٍ، والكَرَى ليس بِجِسْمٍ.

(و) الأَغيَدُ: (الوَسْنانُ المائلُ العُنُقِ) وهى غَيْداءُ، وهُنَّ غِيدٌ. ومن سجعات الأَساس: نساءٌ جِيدٌ غِيدٌ، يَوْمُ لِقائِهِنَّ عِيدٌ. وهُم من النُّعاسِ غِيدٌ، أَى مِيلُ الأَعناقِ.

(وغَيْدانُ)، بفتح فسكون (: ع باليَمَنِ) سُمِّىَ باسم غَيْدانَ بن حُجْر بن ذى رُعَيْنٍ، أَحدِ مُلوكهم.

(و) الغَيْدانُ (من الشَّبابِ: أَوَّلُه)، وهو العُنْفُوانُ. (والغادَةُ: المَرْأَةُ)، وفى اللِّسان: الفَتاةُ (الناعِمَةُ اللَّيِّنَةُ) الأَعطافِ، وكذٰلك الغَيْداءُ، وهى (البَيِّنَة الغَيَد)، محرَّكةً.

(و) الغادَةُ (الشَّجَرةُ الغَضَّةُ)، يقال: شَجَرَةٌ غادَةٌ، إِذا كانَت رَيًّا غَضَّةً، وكلُّ خُوط ناعم مادَ: غادٌ. وكذٰلك الجارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ، قال:

وما جَابَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُهَا
أَراكٌ بِذِى الرَّيَّانِ غادٌ صَرِيمُها[1]

(و) غادَةُ (: ع)، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ:

فما راعَهُمْ إِلاّ أَخُوهُمْ كأَنَّه
بِغادَةَ فَتْخاءُ العِظامِ تَحُومُ[2]

(١) اللسان.

(١) اللسان، وهكذا ضبطت فيه «خلالها» ولعلها «خَلاً لها»

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١١٦٤ واللسان. وقوله: «فتخاء العظام» كذا بمطبوع التاج واللسان. وفى شرح أشعار الهذليين ومعجم البلدان (غادة) «فتخاء الجناح» =

قال ابن سيده : وهو بالياء ، لأَنَّا لم نَجِدْ فى الكلام : غ و د .

قال : (و) كَلِمَةٌ لأَهْل الشِّحْر ، يَقولون : (غِيدِ غِيدِ ، أَى اعْجَلْ) ، والله أَعلم .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

فُلانٌ يَتغايَدُ فى مِشْيَته ، أَى يَتَمايَلُ . وبَرْدِيَّةٌ غَيْدَانَةٌ : غَضَّةٌ . وذو غَيْدَانَ بنُ حُجْرٍ من الأَقيالِ ، ويُرْوَى بالمهملة .

والغويدينُ[1] : قَرْيَة بنَسفَ ، منها أَحمدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ موسى بن جُبَيْر ، عن أَبى عبد الله الهَروىّ . ويروَى بالمُوَحَّدَة ، بدل التَّحتيّة .

(فصل الفاءِ) مع الدال المهملة

[ف أ د] *

(فَأَدَ الخُبْزَ ، كمنَعَ) يَفْأَدُه فَأْدًا (:جَعَلَه فى المَلَّة) ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ ليَنْضج . وفى التهذيب : فأَدْتُ الخُبْزَةَ ، إِذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها فى المَلَّة . (و) فأَدَ (اللَّحْمَ فى النَّار) يَفْأَدُه فَأْدًا (شَوَاه ، كافْتَأَد) ه فيه .

(و) فأَدَ (زَيْدًا) يَفْأَدُه فَأْدًا : (أَصاب فُؤادَهُ) . وفى التهذيب : فأَدْتُ الصَّيْدَ فأْدًا ، إِذا أَصَبْتَ فُؤادَه .

(و) فأَدَ (الخوفُ فُلاناً : جَبَّنَهُ) ، وهو مَفْؤُودٌ ، كما سيأْتى .

(والأُفْؤُود ، بالضَّمّ) والمدِّ : (الخُبْزُ المَفْؤُود ، كالمُفْتَأَد) ، يقال :فَحَصْتُ للخُبْزَة فى الأَرض ، وفأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا ، والاسم أُفْحوصٌ وأُفْؤُودٌ ، على أُفْعُولٍ ، والجمع أَفَاحِيصُ وأَفَائِيدُ ، (وهو) أَى الأُفْؤود (أَيضاً : مَوْضِعُه) الذى يُفْأَدُ فيه .

وفى اللسان : والمُفْتَأَد : مَوْضِعُ الوَقُودِ .

(و) المِفْأَد ، والمِفْآد ، والمِفْأَدَةُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومِصْباحٍ ، ومِكْنَسة)الثانيةُ عن الصاغانىّ : (السَّفُّودُ) ، وهو من

= قال بهامش اللسان « وهو المعروف فى الأشعار و كتب اللغة يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لايكون إلا من اللين ، وانظر مادة فتخ

(١) في معجم البلدان (غُوبَذِينُ) قرية بينها وبين نسف فرسخ فهى فيه بالذال المعجمة « كتابة » وبالباء الموحدة « حسب وضعها أيضافيه » كما قال الشارح « ويروى بالموحدة بدل التحتية» .

فأَدْتُ اللَّحْمَ وافتـأَدْته ، إذا شَوَيْته ، قال الشـاعـر :

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافعـاً
مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِي ومِفْأَدِي [1]

وهو ما يُخْتَبَزُ ويُشْوَى بــه .

(و) المفْآد (:خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ -بها التَّنُّورُ ، ج : مَفَائِيدُ) ، وفى اللِّسـان : مَفَائِـدُ .

(والفَئِـيدُ : النَّارُ) نَفْسُهـا ، قـال لبيــد :

وَجَدْتُ أَبِـى رَبِيعـاً لِلْيَتَامَـى
ولِلضِّيفانِ إِذْ جُـبَّ الفَئِيـدُ [2]

(و) الفَئِـيـدُ : اللَّحْمُ (المَشْوِىُّ) ، وكذا الخُبْزُ ، ويقال : إذا شُوِىَ اللَّحْم فوقَ الجَمْرِ فهو مُفْأَدٌ وفَئِـيدٌ .

(و) الفَئِيد (:الجَبَانُ ، كالمَفْؤُود ، فيهمـا) ، يقـال فى الأَوّل : خُبْـزٌ مَفْؤُود ، ولَحْمٌ مَفْؤود ، وفى الثـانى ، رجُلٌ مَفْؤودٌ : جبـانٌ ضَعِيـفُ الفُؤاد ، مثْل المَنْخُوبِ ، ورجلٌ مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ : لا فُؤادَ له .

ولا فِعْلَ له ، قال ابنُ جِنِّى : لـم يُصَرِّفُوا منـه فِعْلاً ، ومفعولٌ للصِّفة إِنَّمَا يَأْتِـى على الفِعْـل ، نحــو مَضْرُوب من ضُرِب ومَقْتُول من قُتِــل .

(وافتَـأَدُوا : أَوقَدُوا نارًا) لِيَشْتَوُوا .

(والتَّفَؤُّدُ : التَحَـرُّقُ) ، هٰكــذا بالقَـاف فى نسختنا ، وكذا هـو بخــطِّ الصاغَـانىِّ . وفى نُسْــخَة شيخنَـا : التَّحَرُّك ، بالكاف ، ويُؤَيِّد الأُولَى قولُه فيما بعْـدُ (والتَّوقُّـدُ ، ومنــه) أَى من معْنى التَّــوقُّد ، سُمِّىَ (الفُؤَادُ) ، بالضَّمّ مهموزًا ، لتَوَقُّـده ، وقيل أَصْلُ الفـأْدِ : الحَرَكَةُ والتَّحْرِيكُ ، ومنــه اشتُقَّ الفُــؤادُ ، لأَنَّــه يَنْبِض ويَتَحَرَّك كثيرًا ، قال شيخُنَا : وهٰــذا أَظهَرُ لعَدمِ تَخلُّفه ومُرادفته (للقَلْبِ) كما صَدَّر به ، وهو الذى عليه الأَكثر .

وفى « البصائــر » للمصنِّف : وقيل إِنَّمــا يقـال للقَلْـبِ : الفُــؤَادُ ، إذا اعتُبِــرَ فيــه معنَــى التَّفــؤُّدِ ، أَى التَّوَقُّد ، (مُذَكَّرٌ) لاغيرُ ، صرَّحَ بِذٰلك اللِّحْيَانىُّ ، يــكون ذٰلك لنَوْعِ الإِنسان وغيرِه من أَنواعِ الحَيَوانِ الّذى له

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ٤٠ واللسان .

قَلْبٌ ، قال يَصِفُ ناقَـــةً :

كَمِثْلِ أَتـــانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فرَكُـــوبُ[1]

(أو هــو) ، أَى الفُؤادُ (: مايتَعَلَّق بالمَرِىءِ من كَبِدٍ ورِئَةٍ وقَلْبٍ) .

وفى «الـكفاية» ما يقتضِــى أَن الفُؤادَ والقَلْــبَ مُتَرادِفــانِ ، كمــا صدَّرَ بــه المصنّفُ ، وعليه اقتصرَ فى المصباح . والأَكثــرُ على التَّفْرقة .

فقال الأَزهَرِىُّ : القَلْبُ مُضْغَةٌ فى الفُؤَادِ ، مُعَلَّقَةٌ بالنِّيَاطِ . وبهٰذا جَزَمَ الواحِدىُّ وغيرُه .

وقيـــل : الفُؤادُ : وِعــاءُ القَلْبِ ، أَو داخِلُه ، أَو غِشاوُه ، والقَلْبُ حَبَّتُه . كما قاله عِياضٌ وغيرُه . وأَشار إِليه ابنُ الأَثيـــر .

وفى «البصائر» للمصنِّف :وقيل : القَلْب أَخصُّ من الفُؤادِ ، ومنهحديث : «أَتاكُم أَهلُ اليَمَنِ هم أَرَقُّ قُلوبــاً ، وأَلْيَنُ أَفْئِــدَةً» فوصَــفَ القُلُــــوبَ بالرِّقَّةِ ، والأَفئدةَ باللِّين .

(1) اللسان .

وقال جماعةٌ من المُفَسِّرين : يُطلَــقُ الفُؤادُ على العَقْلِ ، وجَوَّزُوا أَن يكون منه ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى﴾[1] (ج أَفْئِــدَةٌ) ، قال سيبويهِ : ولا نَعْلَمـــه كُسِّرَ على غيرِ ذٰلك .

(والفَــوَادُ ، بالفَتْــــح والـــــواو ، غريبٌ) ، وقد قُرِئَ به . وهو قِراءَة الجَرَّاحِ العُقَيْلِىِّ . وقالوا : تَوجِيهُهاأَنَّه أَبْدَل الهَمْزَة واوًا ، لوُقوعِهــا بعْــدَ ضَمَّةٍ فى المشهــور ثم فتـــح الفــاءَ تخفيفاً . قــال الشِّهـــاب ، تَبعـــاً لغيـــره : وهى لُغَةٌ فيــه ، ولا عِبْـــرَةَ بإِنكار أَبى حاتِمٍ لهــا .

(وفئِــدَ ، كعُنِــىَ وفَرِحَ) ، وهٰذه عن الصاغانىِّ فَأَدًا (:شَكَاهُ) أَى شَكَا فُؤادَه ، (أَو وَجِــعَ فُــؤادُهُ) فهــــو مَفْؤُودٌ . وفى الحديث أَنــه «عــاد سَعْدًا وقــال : إِنَّــكَ رجُلٌ مَفــؤود» . وهو الَّذى أُصِيــبَ فُؤادُه بِوَجَــعٍ ، ومِثْلُه فى «التوضيـــح» لابن مالكٍ . وفى الأَساس : ورَجل مَفْؤُودٌ : مُصَــابُ الفُؤادِ ، وقد فُئِــدَ وفأَدَهُ الفَزَعُ .

(1) سورة النجم الآية : ١١

[] ومَّا يستدرك عليه :

فأَدَ فُلانٌ لِفُلان إذا عَمِلَ فى أَمْرِه بالغيبِ جَمِيلاً . كذا فى «النوادر» للِّحْيَانىِّ .

[ف ث د] *

(الفَثَاثِيدُ : سَحَائِبُ بِيضٌ بَعْضُها) مُتَرَاكِمٌ (فوقَ بَعْض . و) قال الأَزهرىُّ : هى (بَطائِنُ) كُلِّ شَىْءٍ ، من (الثِّيابِ) وغيرِها . (وقد فَثَّدَ دِرْعَهُ) بالحَرِيرِ (تَفْثِيدًا) ، كثَفَّدَ ، إذا بَطَّنَه به .

[ف ث ف د]

(الفَثافِيدُ)(١) ، أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وقال أَبو العبّاس عن بعضهم ، هى (الفَثَاثِيد ، كالثَّفافيد) بمعنًى واحد .

[] ومما يستدرك عليه :

[فحد] *

فَحَدَ ، أَهمله الجوهرىُّ أَيضاً وقال الأَزهرىُّ ، عن ابن الأَعرابىِّ : واحِدٌ فاحِدٌ ، هٰكذا رَوَاه أَبو عَمْرٍو

(١) أوردها صاحب اللسان فى : ف ث د . ولم يجعل لها ترجمة مستقلة .

بالفاءِ ، وقال : قرأْتُ بخطّ شَمِرٍ : القَحَّاد : الرجُلُ الفَرْد الذى لا أَخَ له ولا وَلَد ، يقال : واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ . وهو الصُّنْبُورُ ، قال الأَزهرىُّ أَناواقِفٌ فى هٰذا الحَرْفِ . وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهما إلى الصَّوابِ كأَنَّه مأْخوذٌ من قَحَدَةِ السَّنَامِ ، وهى أَصلُه ، وسيأْتى فى القاف .

[ف د د] *

(الفَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ أَو شِدَّتُه) أَو الصَّوتُ بنفْسه (، أَو صَوْتُ عَدْوِ الشَّاةِ ، أَو صَوتُ عَدْوِها مع رُعَاتِها وحُدَاتِها) . وفى حديث أَبى هُرَيْرة . «خَرَجَ رَجُلانِ يُرِيدَانِ الصَّلاةَ ، قالا : فأَدْرَكْنَا أَبا هُرَيْرَةَ ، وهو أَمَامَنَا ، فقال : ما لَكُمَا تَفِدَّانِ فَدِيدَ الجَمَلِ؟ قُلنا : أَرَدْنَا الصَّلاةَ . قال : لَلْعَامِدُ إِليها كالقَائِمِ فيها» . يقال فَدْفَدَ(١) الإِنسانُ والجَمَلُ ، إذا عَلاَ صَوْتُه .

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . ومقتضاه أن لفظ الحديث : تفدفدان» هذا ونص الحديث المذكور بتمامه هنا هو فى التكلة إلى قوله كنصه فيها «العامد إليها كالقائم فيها» أما اللسان فذكره مختصرا كالنهاية وذكر اللسان جملة «فدفد الجمل» ونص النهاية وهو الذى لااعتراض عليه «يقال فدّ الأنسان والجمل يفدّ إذا علا صوته ..» .

أَرادَ أَنَّهما كانا يَعْدُوَانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهما صَوتٌ . (أَو) الفَدِيدُ (صَوْتٌ كالحَفِيفِ)، بالحاءِ المهملة، (وكذا الفَدْفَدَةُ، وقد فَدَّ يَفِدُّ)، من حَدِّ ضَرَبَ، (في الكُلِّ)، أَي ممَّا تقدَّم من المعانِي المذكورةِ، فَدًّا، وفَدِيدًا وفَدْفَدةً .

(والفَدَّادُ)، ككَتَّان: الرَّجلُ (الصَّيِّتُ)، أَي شَديدُ الصَّوْتِ (الجافِي الكلامِ)، الغَلِيظُهُ، (كالفُدْفُدِ، كَهُدْهُدٍ، و) الفُدَفِد، مثل (عُلَبِطٍ)، وهٰذه حَكاها اللِّحْيَانيُّ .

(و) الفَدَّادُ: (الشَّدِيدُ الوَطْءِ)، فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَدِيدًا وفَدْفَدَ: اشتَدَّ وَطْؤُه فَوقَ الأَرضِ، مَرَحاً ونَشاطاً . وفي الحديث، حكايةً عن الأَرض: «وقد كُنْتَ تَمْشِي فَوْقِي فَدَّادًا» وفي حديثٍ آخرَ: «أَنَّ الأَرضَ، إِذَا دُفِنَ فيها الإِنسانُ قالت له: رُبَّمَا مَشَيْتَ علَيَّ فَدَّادًا، ذا مال كَثِيرٍ، وذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ، وذا خُيَلاءَ، وسَعْيٍ دائِمٍ» . ثم قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: فَدَّدَ الرَّجلُ، إذا مَشَى على الأَرْضِ كِبْرًا وبَطَرًا .

(و) الفَدَّاد (: مالِكُ المِئِينَ من الإِبلِ)، هٰكذا بصيغةِ الجمْعِ في نُسْختنا، وفي غالب الأُمَّهَات اللُّغويّة. وفي بعض النُّسخ المِائَتَيْنِ، تثْنِيَة المِائَةِ وهو الّذِي في «النهاية»، ورجَّحه شيخُنَا وليس بشيْءٍ . قال الصاغانيُّ: وكان أَحدُهُمْ إذا ملك المِئِينَ من الإِبل (إلى الأَلْفِ) يقال له فَدَّادٌ، وهو في معنَى النَّسب كسَرَّاجٍ وعَوَّاجٍ وبَتَّات .

(و) الفَدَّاد أَيضاً: (المُتَكَبِّرُ) البَطِرُ، مأْخُوذٌ من قَول ابنِ الأَعرابِيِّ المتقدم (ج: الفَدَّادُونَ، وهم أَيضاً الجَمَّالُون والرُّعْيَانُ والبَقَّارون، والحَمَّارُون)، قاله أَبو العبَّاس في تفسيرِ قولِه: الجَفَاءُ والقَسْوَةُ في الفدَّادِين . (و) قيل: الفَدَّادُون: (الفَلاَّحُون)، قال الزَّمخْشريُّ: لِصياحِهم في حُرُوثِهم، وتقول: مَن صَحِبَ الفَدَّادِين، فلا دُنْيَا نال ولا دِين . (و) قال ثعلب: الفَدَّادون: (أَصحابُ الوَبَرِ)، لِغلَظِ أَصواتِهِم وجَفَائِهم، وهم أَصحابُ البادِيَةِ . وفي شرحِ شيخِنَا: وهم

الَّذِين يَسكنون الفَدَافِـدَ . (و) قال أَبو عمرٍو : هى الفَـدَادِينُ مخـفَّفَة ، واحـدُهَا : فَـدَّانٌ بالتشديد ، وهـى البَقَر الّتى يُحْرَث بهـا وأَهلُهـا أَهْلُ جَفَـاءٍ وغِلْظَةٍ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : ليس الفَدادِينُ من هٰـذا فى شىْءٍ ، ولا كانت العَـربُ تَعرفهـا ، إِنَّمَا هٰـذه للرُّوم وأَهْـلِ الشّـام ، وإِنمـا افتُتِحَت الشّامُ بعـدَ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولٰـكنهم الفَدَّادونَ ، بتشديد الدَّالِ ، واحدهم فَدَّادٌ . قال الأَصمعىُّ : وهم (الّذين تَعْلُو أَصواتُهم فى حُروثِهِمْ) وأَموالِهم (ومَواشِيهم) وما يُعَالِجُون منها ، وكذلك قال الأَحمر .

(و) قيل : هم (المُكْثِرُونَ من الإِبِل) وهم مع ذلك جُفَاةٌ ، أَهلُ خُيَلاءَ .

(و) الفَدَّادَة ، (بهاءٍ : الضِّفْدِعُ) لنَقِيقِها ، مأْخُـوذٌ من الفَـدِيد وهـو الجَلَبَة . (و) الفَدَّادَة (: الجَبَانُ ، ويُخَـفَّف) فى الأَخِـير ، عن ابن الأَعْرابىِّ ، وأَنشـد :

أَفَـدَادَةٌ عنْـدَ اللِّقَـاءِ وقَيْنَـةٌ
عِنْـد الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وصُدُودِ [1]

واختار ثعلب «فَدَّادَةٌ عند اللقاءِ..» أَى هو فَدَّادَةٌ . وقال : هٰـذا الـذى أَختـارُه .

(والفُدَفِدُ[2] : الهُدَبِدُ) وَزْناً ومَعْنًى ، عن ابن شُمَيْلٍ . وفى التهذيب ، فى الرُّباعىّ : لَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهـو : الحامِضُ الخاثِرُ . وعن ابن الأَعْرَابىِّ : يقال لِلَّبَنِ الثَّخِين : فُدَفِـدٌ .

(و) الفُدَادَة ، (كسُـلالَة :طائِرٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، واحِدَته : فُدَادٌ [3] .

(والفَدْفَدُ : الفَـلاةُ) الّتى لا شىْءَ بهـا ، وقيل : هى الأَرضُ الغَليظة ذات الحَصَى . (و) قيـل : (المَـكَان الصُّلْبُ الغَليظ) ، قال :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوْدَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَـدِ [4]

(١) اللسان .
(٢) عقدله فى اللسان ترجمة مستقلة ، هى : ف دف د .
(٣) فى اللسان «الفداذ ضرب من الطير واحدته فداذة» .
(٤) البيت لحسان وهو فى شرح ديوانه : ١٢٣ هكذا :
=

(و) الفَدْفَد: المكان (المُرْتَفع) فيه صَلابةٌ . (و) قيل: الفَدْفَد (الأَرض المُسْتَوِيَةُ) .

(و) فَدْفَدُ (اسم) امرأة ، قال الأَخطل:

وقُلْتُ لحادِيهِنَّ وَيْحَكَ غَنِّنَا
لجَلْداءَ أَو بِنْتِ الكِنانِيِّ فَدْفَدا[1]

(والفَدِّينُ) ، بفتح ، وتشديد الدَّال المكسورة[2] (: ع بِحَوْرَانَ ، منه سَعِيدُ بنُ خَالد العُثْمَانِيُّ) ، من ذُرِّيَّة سيِّدنا عُثمانَ رضِيَ الله عَنْه ، وهو الذى (ادَّعَى الخِلافَةَ أَيَّامَ هارُونَ) الرَّشِيدِ ، وفى بعض النُّسخ : زمنَ المأْمونِ[3] .

(وفَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا) وفَدْفَدَ ، إذا (عَدَا) هارِباً .

(و) يقال: هو (يَفِدُّ لى) ، من حَدِّ ضَرَبَ[1] ، (ويَعِدُّ ، أَى يُوعِدُنى) ويُهَدِّدُنى .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ : (فَدَّدَ) الرَّجلُ (تَفْدِيدًا) ، إذا (مَشَى) على الأَرضِ (كِبْرًا وبَطَرًا ، و) فَدَّدَ (البائِعُ: صاحَ فى) بَيْعِه و (شِرَاه) ، ولفْظ الشِّرَى من الأَضداد .

(وفَدْفَدَ) الرَّجُلُ ، إذا (عَدَا هارِباً من سَبُعٍ أَو عَدُوٍّ) ، قال النَّابِغَةُ :

أَوابِدَ كالسِّلامِ إذا استَمَرَّتْ
فلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّى[2]

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

فَدَّت الإِبِلُ فَدِيدًا : شَدَخَت الأَرضَ بِخفَافِها ، من شِدَّةِ وَطْئِها ، قال المَعْلوطُ السَّعْدىّ :

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفَافِها فَوْقَ المِتَانِ فَدِيدُ[3]

= ترى اللأْبةَ السوداءَ يَحْمَرُّ لونها
ويَغْبَرُّ منها كلَّ رَبْعٍ وفَدفدِ

وهو فى اللسان كما فى الأصل .

(۱) ديوانه : ۹۱ واللسان .
(۲) ضبطت في معجم البلدان – شكلا –: الفَدَّيْن .
(۳) ومثلها فى معجم البلدان .

(۱) ضبطا فى القاموس : يفُدُّ ، ويَعُدُّ .
(۲) ديوانه ۷۳ واللسان . وفى هامش مطبوع التاج« قوله: أوابد ، ويروى: قواف . وقوله: فدفدها : وروى: مذهبها . أشار له فى التكلة . وقوله : كالسلام: ضبط فيها شكلا ، بكسر السين » هذا ورواية الديوان « قوافى .. مذهبها » وضبط اللسان السلام بفتح السين والمثبت ضبط التكلة .
(۳) اللسان والصحاح والجمهرة : ۱/۷٥ .

ورواه ابنُ دُرَيْد : فـوق الفَـلاةِ فَديد . قال : ويروى : وَئِيدُ . قـال : والمَعنَيان متقاربانِ .

وفَدَّ الطـائـرُ يَفِدُّ فَديدًا : حَثَّ جَنَاحَيْه بَسْطـاًأوقَبْضـاً .

وفَدُّويه بضمّ الدّال المشـدّدة ، جَدُّ أَبي الحَسن محمّد بن إسحاقَ بنِ محمّدٍ الـكوفىّ ، ثِقَة ، حَدَّثَ .

[ف ر د] *

(الفَرْدُ : نِصْفُ الزَّوْجِ . و)الفَرْد : (المُتَّحِدُ ، ج : فِرَادٌ) ، بالـكسرِ ،على القِيَاسِ فى جَمْع فَعْل بالفتح .

(و) عن اللّيثِ : الفَرْدُ فى صِفات اللهِ تعالى : (مَن لا نَظِيرَ لَهُ) ولا مِثْلَ ولا ثانِـى .

قال الأَزهرىُّ : ولم أَجدْه فى صفاتِ الله تعالى التى وَرَدَت فى السُّـنَّة ، قـال : ولا يُوصَفُ اللهُ تعالى إلاّ بما وَصَفَ به نفْسَه ، أَو وصَفَه به النّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال :

ولا أَدرى من أَين جاءَ به الليثُ .

والفَـرْدُ : الوِتْر ، و(ج أَفـرادٌ وفُرَادَى) ، على غيرِ قياسٍ ، كأَنَّه جمع فَرْدَانَ كسَكْرَى وسَكْرَان ، وسُكَارَى . وبعضُهم أَلْحقَه بالأَلفاظ الثّـلاثةِ الّتى ذكرت فى : فرخ[1] .

(و) الفَرْد : (الجانِبُ الوَاحِدُ من اللَّحْيِ) ، كأَنَّهُ يُتَوَهَّم مُفْرَدًا ،والجَمْع أَفـرادٌ ، قال ابن سيـده : وهو الّذى عَنَاه سـيبويهِ بقوله : نحـو فَـرْد وأَفراد ، ولم يَعْنِ الفَرْد الّذى هـو ضِـدّ الزَّوج ، لأَن ذٰلك لا يـكاد يُجْمَـع .

(و) الفَرْد (من النِّعَالِ : السِّمْطُ التى لم تُخْصَفْ) طاقاً على طاقٍ (ولم تُطارَقْ) ، وفى الحديث : «جاءَرَجُل يشكو رَجُلاً من الأَنصارِ شَجَّه ، فقال :

يا خَيْرَ مَن يَمْشِى بِنَعْـلٍ فَرْدِ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْـدِ[2]

أَراد النَّعْلَ الّتى هـى طاقٌ واحدٌ ، وهم يُمدَحُون بِرِقَّةِ النِّعَـال ، وإنما يَلْبَسُهَا مُلوكُهم وسـادتُهم . أَراد :

(١) هى : حَمْل وأحمـال ، وزَنْد وأزناد، وفَرْخ وأفراخ .

(٢) اللسان ومادة (نهد)

يا خَيْرَ الأَكابِرِ من العَرَب ، لأَنَّ لُبْس النِّعَال لهم دون العَجَم . كذافى اللِّسَان.

(و) يقال : (شىْءٌ فارِدٌ وفَـرْدٌ) ، بفتح فسكون (وفردٌ ، كجَبَلٍ ، وكَتِف ، ونَدُس وعُنُقٍ وسَحْبَانَ وحَلِيمٍ وقَبُولٍ : مُتَفَرِّدٌ) [1] ، ويُنْشَد بيتُ النابغة [2] :

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِىٌّ أَكارِعُـهُ
طاوِى المَصيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

بفتح الرّاءِ ، وضمّها ، وكسرها مع فتح الفاءِ ، وبضمتين ، وكذٰلك : ثَوْر فارِدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ وفَـرِدٌ وفَرِيد بمعنَى مُنفـرِدٍ .

(وشَجَرةٌ فارِدٌ) وفارِدَةٌ : (مُتَنَحِّيَةٌ) انفردَت عن سائـرِ الأَشجارِ ، قـال المسيَّب بن عَلَسٍ :

* فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّـدْرِ [3] *

وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردَت عن سائـر السِّدْرِ . (وظَبْيَــةٌ فارِدٌ : مُنْفَرِدَةٌ) ، انْقَطَعَتْ (عن القَطِيعِ ، وناقَةٌ فارِدَةٌ ، ومِفْرَادٌ ، وفَرُودٌ) كصَبُورٍ ، إذا كانت (تَنْفَرِدُ) وتَتَنَحَّى (فى المَـرْعَى) والمَشْرُوب . والذَّكَر فارِدٌ لاغَيْرُ .

(وأَفرادُ النُّجـومِ وفُرُودُها : الّتى تَطْلُـع فى آفاقِ السَّـماءِ) ، وهـى الدَّرَارِىُّ ، سُـمِّيَت بذٰلك لتَنَحِّيهـا وانفرادِهَا من سائِـر النُّجـومِ .

(و) عن ابن الأَعـرابىِّ : (فَرَّدَ) الرَّجلُ (تَفْرِيدًا) ، إذا (تَفَقَّهَ ،واعتزَلَ النَّاسَ ، وخَلاَ لِمُرَاعَاة الأَمْرِ والنَّهْىِ ، ومنه) الحديثُ : (« طُوبَى للمُفَرِّدِينَ » و) هى روايةٌ من الحديثِ المروىِّ عن أَبى هُريرة ، رضى الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلم ، كان فى طَرِيقِ مكَّةَ على جَبَلٍ ، يقال لـه : بُجْدَانُ فقال: سِيرُوا ، هٰذا بُجْدَانُ ، (سَبَقَ المُفَرِّدُون) ، قالوا : يا رسـولَ الله ، ومن المُفَرِّدُون؟ قال : الذَّا كِرُون الله كثيـرا والذا كـرات » . هٰـكذا رواه مُسْلِمٌ فى صَحِيحِه . (و)

(١) فى نسخة من القاموس « منفرد » .
(٢) ديوانه : ٣٩ والتكلة والجمهرة : ٢/٢٥٢ والشطر الثانى فى اللسان .
(٣) صدره ، كما فى الجمهرة : ٢/٢٥٢ :
نَـظَرَتْ إليـك بعَـيْنِ جازئَةٍ
والشطر الشاهد فى اللسان أيضا .

يقال أَيضاً (: هُم المُهْتَرُونَ[1] بِذِكْرِ اللهِ تعالى) كما جاءَ ذٰلك في رواية أُخْرَى ، ونصُّها : « قال : الذين أُهْتِرُوا في ذِكْرِ الله . يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثقالَهُمْ ، فيأْتُون يَوْمَ القِيَامَة خِفَافاً » (وهم) أَي المُفَرِّدون (أَيضاً) على قول القُتَيْبِيِّ في تفسير الحديث : الهَرْمَى (الذين قد هَلَكَتْ) ، كذا في النسخ ،وفي بعضها : هَلَكَ (لِداتُهُمْ) ، بالكسر ، أَي من الناس ، وذَهَب القَرْنُ الّذى كانوا فيه ، (وبَقُوا هم) يَذْكُرون اللهَ عَزَّ وجَلَّ . وفي بعض النسخ : هَلَكت لَذَّاتُهم . قال أَبو منصور : وقولُ ابنِ الأَعرابِيِّ في التَّفْرِيد عندي أَصْوَبُ من قول القُتَيْبِيِّ .

(وراكِبٌ مُفَرِّدٌ : مامَعَهُ غَيْرُ بَعِيرِه) . وفي الأَساس : بَعَثُوا في حاجَتِهِم رِاكِباً مُفَرِّداً : لاثانِيَ مَعَه .

(وفَرِدَ بالأَمرِ ، مثلَّثةَ الرّاءِ) ، الفتحُ هو المشهور ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرى اللِّحْيَانيَّ حكَى الكَسْرَ والضَّمَّ . (وأَفْرَدَ ، وانفَرَدَ ، واستَفْرَدَ) ، إِذا (تَفَرَّدَ بِه) ، وقال أَبو زَيْد : فَرَدْتُ بهذا الأَمْرِ أَفرُدُ به فُرُودًا ، إِذا انفرَدْت به .

(و) قولُهم (:جاءُوا فُرَادًاوفِرَادًا) بالضَّمّ والكسر مع التنوين ،(وفُرادَى) كسُكَارَى ، (وفُرَادَ) ، كثُلاثَورُبَاعَ ، (وفَرَادَ) ، بالفتح ، غَيْرَ منصرفَيْنِ ، (وفَرْدَى كسَكْرَى ، أَي واحِدًا بَعْدَ واحد) ، قال أَبو زَيْدٍ عن الكلابِيِّين : جِئْتُمونا فُرادى ، وهم فُرَادٌ وأَزواجٌ ، نَوَّنوا قال : وأَما قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾[1] فإِنَّ الفَرَّاءَ قال : فُرَادَى جمْعٌ ، قال : والعرب تقول : قَوْمٌ فُرَادَى ، وفُرَادَ ، فلا يُجْرُونها ، شُبِّهَتْ بثُلَاثَ ورُبَاعَ ، قال :(والوَاحِدُ : فَرَدٌ) ، بالتحريكِ ، (وفَرِدٌ) ككَتِفٍ ، (وفَرِيد) ، كأَمِير ، (وفَرْدَانٌ) كسَكْرَانَ ، (ولا يَجُوزُ فَرْدٌ في هذا المعنى) ، أَي بفتح فسكون ، قال

(1) في هامش مطبوع التاج وقع في نسخة المتن المطبوعة : المُهْتَرُونَ. ولعلها رواية أو تصحيف «هذا وبهامش القاموس عن نسخة أخرى رواية « المستهتَرون»

(1) سورة الأنعام الآية ٩٤

فرد

الفرَّاءُ : وأَنشدنى بعضُهم :

تَرَى النُّعَرَات الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانه
فُرَادَى وَمَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهْ (١)

وفى «بصائر ذوى التمييز» للمصنِّف : هو قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَيِّ بن مُقْبل ، يصف فرساً . ويروى أَيضاً : «أُحَادَ ومَثْنَى» ثم قال : وجاءَ فَرْدَى ، مثال سَكْرَى ، ومنه قِراءَة الأَعرجِ ونافعٍ ، وأَبِى عَمْرٍو ﴿ولقد جِئْتُمُونا فَرْدَى﴾ .

واسْتَفْرَدَ فُلاناً : انفَرَدَ بِهِ و)استَفْرَدَ (الشْيءَ : أَخرَجَهُ من بينِ أَصحابِهِ) وأَفْرَدَه : جَعَلَهُ فَرْدًا .

وفى الأَساس : واستَفْرَدْته فحدَّثْته [بشُقورى] (٢) أَى وَجدتُه فردًا لاثانِيَ مَعَه . ويقال : استَطْرَدَ للقَوْمِ (٣) فلمَّا استَفْرَدَ منهم رَجُلاً كَرَّ عليه فجَدَّلَهُ .

(وفَرْدٌ) بفتح فسكون ، (وفِرْدٌ) ، بالكسر ، (وفُرْدٌ) ، بالضمّ ،(وفَرْدَةُ) ، كتَمْرَة ، (وفَرَدَى ، كَجَمَزَى (١) ، وفارِدٌ ، والفُرُدَاتُ) ، الأَخِيرِ (بِضَمَّتَيْنِ) ، كُلّ ذٰلكَ أَسماءُ (مواضع) جاءَ ذِكْرُ آخرِهَا فى قول عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ (٢) . وأَمَّا بِفَتْحٍ فسُكُونٍ ، فجَبَلٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، يقال لهما : الفَرْدَانِ ، وأَمَّا بكسر فسكون فمَوْضعٌ عِنْدَ بَطْنِ الإِياد ، من بلاد يَرْبُوع بن حَنْظَلة ، ثَمَّ وَقْعَةٌ . (٣) كذا فى المعجم .

وفَارِدٌ : جَبَلٌ بِنَجْد ، (وفَرْدَةُ :جَبَلٌ بالبادِيَة) ورَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال الراعى :

إِلَى ضَوْءِ نارٍ بين فَرْدَةَ والرَّحَى (٤)

وقيل : موضعٌ بينَ المدينة والشامِ انتهى إليه زَيْدُ بنُ حارِثةَ لَمَّا بَعَثَه

(١) البيت كما قال الشارح لتميم بن أبى بن مقبل وهو فى ديوانه : ٢٥٢ واللسان والتكلة وفيها «فُرَادَ» . وفي إصلاح المنطق : ٢٠٥ : أُحادَ . وقوله : «أضعفتها» علق عليه في هامش مطبوع التاج بقوله: في التكملة : أصعقتها . وانظر مادة(نعر) ومادة (صعق) .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « استطرد القوم » والمثبت من الأساس

(١) ضبط في معجم البلدان شكلا : »فَرْدى« بسكون الراء

(٢) يعنى قوله :

نَوازِعَ لِلْخَالِ إن شِمْنَه
عَلَى الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(اللسان) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ولعله : كان ثم وقعة » هذا ونص معجم البلدان « كانت به وقعة »

(٤) اللسان وصدره فى معجم البلدان :

* عَجِبْتُ مِن السَّارِينَ والرِّيحُ قَرَّةٌ *

النّبيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، لاعتراض عِيرِ قُرَيْش ، ورُوِىَ قولُ عَبِيدٍ :

فَفَـــرْدَةٌ فَقَفَـــا عِبِـــرٌّ
ليس بهـا مِنْهُــمْ عَرِيـبُ (١)

وقد تقــدم فى : ع ر د .

وقال لبيد :

بِمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ أَو بِمُحَجَّــرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَـا فَـرْدَةٌ فرُخَامُهـا (٢)

(و) فَرْدَةُ : جَبَـلٌ (آخَـرُ لِطَيِّءٍ) يقال له : فَرْدَةُ الشّموس . (و)فَرْدَة (ماءٌ لِجَرْمٍ) ، وهُنَاكَ قَبْـرُ زيـدِ الخَيْلِ ، (أَو هو بالقاف)، وسيأْتى

وفى قول الشاعـر :

لَعَمْـرِى لأَعْرَابِيَّـةٌ فى عَبَـاءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَوفَرْدَا (٣)

فقيل : إِنَّه مُرَخَّم من فَرْدَة ، رخّمه فى غيرِ النـداءِ اضطرارًا .

(و) قولُهم : فُلانٌ يُفَصِّل كلامَه تَفْصِيـلَ الفَرِيدِ ، (الفَرِيدُ : الشَّذْرُ) الذى (يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ والذَّهَب) ، ويقال له : الجَاوَرْسَقُ ، بلسان العَجَمِ ، (ج : فَرَائِدُ ، و) قيل : الفَرِيد ، بغير هاءٍ (:الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَـةُ) ، كأَنَّهَـا مُفْرَدَةٌ فى نَوْعِها ، (كالفَرِيدَة) ، بالهَاءِ . (و) الفَرِيدُ أَيضاً (:الدُّرُّ ، إِذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيرِه)، وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالدُّرَّةِ الثَّمِينَةِ الّتى تُحْفَظُ فى ظَرْفٍ على حِدَةٍ ، ولا تُخْلَطُ باللآلئِ ، لِشَرَفِها.

قال شيخُنَا : وهذه القُيُودُ تَفَقُّهاتٌ منه ، على عَادَتِه .

(وبائِعُهَا ، وصانِعُها : فَرَّادٌ) .

وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِىّ : الفَرِيدُ جمْع لفَرِيدة ، وهى الشَّذْرُ من فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤ ، وفَرائدُ الدُّرِّ : كِبَارُها .

(و) الفَرِيد ، أَيضاً (المَحَالُ الّتى انفردَتْ فوقَعَتْ بين آخرِ المَحَالات السِّتِّ الّتى تَلِـى دَأْىَ العُنُـقِ ، وبينَ السِّتِّ الّتى بين العَجْبِ وبَيْن هٰذه ، كالفَرَائد) ، سُمِّيَتْ به لانفرَادهَـا ، وقيل : الفَرِيدَةُ : المَحَالَةُ الّتىتَخْرُج من الصَّهْوَةِ الّتى تَلِى المَعَاقِمَ ، وإِنَّمَا

(١) ديوانه ١١ . وسبق البيت فى مادة (عرد)
(٢) شرح ديوانه : ٣٠٢
(٣) اللسان .

دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّهَا وَقَعَتْ بينَ فَقَارِ الظَّهْرِ ومَعَاقِـمِ العَجُزِ ، والمَعَاقِمُ : مُلْتَقَى أَطْرَافِ العِظَامِ .

(والفُرْدُودُ) ، كسُرْسُورٍ ، كما هو نصُّ التكملـة ، وفى بعض النُّسـخ : الفُرُودُ (:كَوَاكِبُ) زاهِرةٌ ،(مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ) ، وفى بعض النُّسـخ : حَـوْلَ (الثُّرَيَّا) ، وهى النَّسَقُ أَيضاً ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ . ويقال : الفُرُودُ هٰـذه نُجـومٌ حـولَ حَضَـارِ [1] . أَحـدِ المُحْلِفَيْنِ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كَأَنَّهَـا
حَضَارِ إذا ماأَعْرَضَتْ وفُرُودُها [2]

كذا فى اللسان .

قلْت : وثانِى المُحْلِفَيْنِ الوَزْن ، وهما كَوكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، تقول العرب : حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان [3] وذٰلك أَنَّهما يَطْلُعـان قَبْلَـه ، فيَظُنُّ

(١) نص اللسان « حول حضار وحضار هذا نجم وهو أحد المحلفين »

(٢) اللسان هذا وفى مادة (وزن) جاء بهذه الرواية :

أَرَى نار ليـلى بالعقيـق كأنها
حَضارِ إذا ما أقبلَـتْ ووَزِينُها

(٣) فى مطبوع التاج « مختلفان » والصواب من مادة(وزن) وأيضا شرح معناه .

النَّاسُ بكلٍّ واحد منهما أَنَّه سُهَيْلٌ ، فيتَحـالفون على ذٰلك . وفى كتـاب « أَنواء العرب » : ويـكونُ معحَضارِ كواكِبُ صِغارٌ ، يقالُ لهـا :الفُرُودُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لانفرادِهَا عنه من جانب .

(وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ) كمُعَظَّمٍ (مُفَصَّـلٌ بالفَرِيدِ) . ومن سَجَعَاتِ الأَساس : كَم فى تَفَاصِيلِ المُبَرَّد ، مِن تَفصِيلٍ فَرِيدٍ ومُفْرَّد :

(والفِرِنْدَادُ) [1] بالـكسر :(شَجَرٌ) قاله ابنُ سيـده (و :ع به قَبْـرُ ذى الرُّمَّة) الشاعرِ المشهورِ . وقيل: رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بلادِ بَنِـى تَمِيمٍ ، ويزعُمون أَنَّ قَبر ذى الرُّمَّةِ فى ذِرْوَتِهَا قال ذوالرُّمَّة :

* ويافِعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ [2] *

ثَنَّاه ضرورةً .

وفى التهـذيب : فِرِنْدَادٌ : جَبَـلٌ

(١) فى معجم البلدان : فرنداذ . قال : وبحذائه جبل آخر يقال لهـا : الفرنداذان .أما ديوان ذى الرمة ففيـه الدال الثانية غير معجمة كالأصل والمقاييس واللسـان وجعل اللسان مادة (فرند) مستقلة عن (فرد) وسيأتى للمصنف أيضا مادة (فرند) مستقلة

(٢) صدره كما فى ديوانه : ٥٧١ :

* تَنْفِى الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ *

وهو فى اللسان مادة (فرند) والمقاييس : ١ /٢٨١

بناحيةِ الدَّهْنَاءِ ، وبحذائهِ جَبَلٌ آخَرُ ، ويقال لهما معاً : الفِرِنْدَادَانِ . وأنشدَ بيتَ ذى الرُّمة ، ذكره فى الرُّباعىِّ .

(والقَوَارِدُ مِنَ الإبلِ : الَّتى لا تُشْبِهُهَا فُحُولٌ) .

(و) يقال : (لَقيتُه فَرْدَيْنِ ، أَى لم يكن مَعَنَا أَحَدٌ ، وعبارة اللسان لَقيتُ زيدًا فَرْدَيْنِ ، إذا لم يكن معكما أَحدٌ .

(والفَرْدَيْنِ) ، بصيغة التَّثْنِيَة (: قنَاةٌ)[1] .

وزِيادُ بنُ الفَرْدِ أَو (ابنُ)أَبِى الفَرْدِ) ، ويقال : القِرْد ، بالقاف (:صَحابِىٌّ) لم يَصِحَّ حَدِيثُه . كذا فى معجم الصَّحَابَة .

(وَحفْصٌ الفَرْدُ المِصْرِىُّ) ، أَبو حفص (مِنَ الجَبْرِيَّةِ) مشهورٌ ، من المتكلِّمين . وكان قد تَلمذَ أَبا يُوسُفَ ، وناظرَ الشافعِىَّ .

(والفَرْدُ) : اسم (سَيْفِ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ) بن ثَعْلَبَةَ الأَنصارىّ ، أَبى محمَّدٍ النَّقيبِ البَدْرىِّ ، رضى الله عنه .

(والفارِدُ من السُّكَّرِ : أَجْوَدُهُ وأَبْيَضُهُ) .

(و) الفارِد (: جَبَلٌ بِنَجْدٍ) ، تقدَّمَ ذِكْره .

(و) الفُرَدَةُ ، (كَهُمَزَةٍ : مَن) يَتْرُك الرُّفْقَة ، و(يَذْهَبُ وَحْدَه) .

(والفُرْدَاتُ بضمّ الفاءِ) وسكون الراءِ (: الآكامُ) .

(و) يقال : (سَيْفٌ فَرْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَفَرِدٌ) ، ككَتِفٍ ، (وفَرِيدٌ) كأَمِيرٍ ، (وفَرَدٌ) ، محرَّكَةً ، (وفِرْدَدٌ) ، كجعفرٍ ، (وفِرِنْدٌ) ، بالكسر ، أَى (لانَظِيرَ له) من جَوْدَتِه ، فهو مُنْقَطِعُ القَرِينِ ، هٰكذا فسَّر ابنُ السِّكِّيت فى قوله [1] :

* طاوِى المَصِيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفرَدِ *

قال : الفَرَدُ والفُرُدُ ، بالفتح والضّمّ ، ولم أَسمعْ بالفَرَد إلاَّ فى هٰذا البيت . والذى فى التكملة : سيف فَرَدٌ وفَرِيدٌ : ذو فِرِنْد . فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وأَفْرَدَهُ : عَزَلَهُ) .

(١) فى القاموس « فتاة » وفى نسخة كالأصل .

(١) أى النابغة ، كما سبق وسبق تخريجه فى هذه المادة .

(و) أَفْرَدَ (إليه رَسُولاً : جَهَّزَهُ) .

(و) أَفـردَت (المَـرْأَةُ : وضَعتْ واحدةً) ، هٰكـذا فى النُّسْخَـة : وفى بعْضِها : واحدًا ، (فهى مُفْرِدٌ) ، ومُوحِدٌ ، ومُفِذٌّ . وزاد فى الأَساس : وأَتْأَمَت ، إذا وَضَعَت اثْنَيْنِ . قال الأَزهرىُّ (ولا يُقالُ) ذٰلك فى (الناقَةِ ، لأَنَّهـا لا تَلِدُ إلاَّ واحِدًا) ، كذا فى اللسان .

(وفَرْدَدُ) ، كجعفر (:ة بِسَمَرْقَنْدَ) ، منها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ منصورِ ابنِ شُرَيْحٍ ، عن محمّد بن أَيّوبَ الرازىّ .

[] ومِمَّا يستدك عليه :

المُفْرَد : ثَوْرُ الوَحْشِ . وفى قصيـدة كَعْب[1] :

تَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ

شَبَّهَ به النّاقَـةَ .

وفى الحديث : « لاتُعَدُّ فارِدَتُـكم » يعنى الزائدةَ على الفَرِيضة ، أَى لاتُضَمُّ إلى غَيرِهَا فَتُعَدّ معهـا وتُحْسَب . وقال الزّمخشرىُّ فى الأَساس : الفاردةُ هنـا . هى التى أَفرَدْتَها عن الغَنَمِ تَحْلُبُها[1] فى بَيْتِك .

وفى حـديث أَبى بَكْرٍ : « فَمِنْكُمْ المُزْدَلِفُ صاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَة » إنَّما قِيل لَه ذٰلك ، لأَنَّه كان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ معه غَيْرُه إجلالاً له .

وفى الحديث : « لا يَغُلَّ فارِدَتُكم » فَسَّرَه ثعلبٌ فقال : معناه مَن انفرَدَ مِنْكُم ، مِثْل واحدٍ أَو اثنين ، فأَصاب غَنِيمَةً فلْيَرُدَّها على الجَمَاعَةِ ، ولايَغُلَّها أَى لا يَأْخذْها وَحْدَه .

واسْتَفْرَدْتُ الشىءَ ، إذا أَخذْته فَرْدًا لا ثانِىَ له ولا مِثْل ، قال الطِّرِمَّاحُ يذْكُر قِدْحاً من قِدَاحِ المَيْسِرِ :

إِذَا انْتَحَتْ بالشِّمَالِ بارِحَـــةً
جالَ بَرِيحاً واستفرَدَتْهُ يَـدُهْ[2]

والفارِدُ والفَرَدُ : الثَّوْرُ .

وعَدَدْتُ الجَوْزَ ، أَو الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ، أَى واحدًا واحدًا .

(1) اللسان ومادة (لهـق) وعجزة فى ديوانه ١٠
• إذَا تَوَقَّـدَتِ الحُزَّانُ والمِيـلُ •

(1) فى الأساس : « تحتلبها »
(2) ديوانه : ١١٥ واللسان .

وفَرْدٌ : كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عن الكُثْبَانِ ، غَلَبَ عليه ذٰلك ، و[ليس] (١) فيه الألِفُ واللّام حتّى جُعِلَ ذٰلك اسماً له كزَيْدٍ ، ولم يُسمَع فيه الفَرْد .

وفى حديث الحُدَيْبِيَة : « لأُقاتِلَنّهم حتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى » أى حتَّى أَموتَ . السالِفةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ وكَنَى بانفِرادِهَا عن المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إلاّ بِه .

واستفَرَدَ الغَوَّاصُ الدُّرَّةَ : لم يَجِدْ معَها أُخرَى . كذا فى الأَساس .

وفُرُودُ النُّجومِ ، مثل أَفرادِهَا .

[ف ر ث د]

(فَرْثَدَ وَجْهُهُ) ، بالثاءِ المثلّثَة بعد الرّاءِ ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسان . وقال الصاغانىُّ . إذا (كَثُرَ لَحْمُهُ وامْتَلأَ) ، كذَا فى التكملة .

[ف ر ش د]

(فَرْشَدَ) الرَّجلُ . أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسانِ . وقال الصاغانىُّ : إذا (بَاعَدَ بين رِجْلَيْهِ) مثل : فَرْشَطَ . كذا فى التكملة .

[ف ر ص د] *

(الفِرْصِدُ ، والفِرْصِيدُ ، بكسرهما ، عَجْمُ الزَّبِيبِ وعَجْمُ العِنَبِ) ، وهو العُنْجُد أَيضاً ، وقد تقدَّم ، (كالفِرْصاد) ، بالكسر أَيضاً . وكان يَنبغِى التَّنْبِيهُ ، فإِنّ الإِطلاقَ يقتضِى الفتح .

(وهو) أَى الفِرْصاد (: التُّوتُ ، أَو حَمْلُه ، أَو أَحْمَرُهُ) ، وقال اللَّيْثُ : الفِرْصَادُ : شَجَرٌ معروف . وأَهلُ البَصرةِ يُسَمُّون الشَّجَرَ فِرْصادًا ، وحَمْلَه التُّوتَ ، وأَنشد :

كأَنَّما نَفَضَ الأَحمالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ (١)

أَرادَ بالفِرْصَادِ والعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُمَا ، أَرادَ : كأَنمَا نفَضَ الفِرْصَادُ أَحْمَالَه ذَاوِيَةً – نصب على الحَالِ – والعِنَبُ كذٰلك ، شبَّه أَبْعَارَ البَقَرِ بِحَبِّ الفِرْصَادِ والعِنَبِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله وفيه الألف واللام : هكذا فى اللسان ، ولعله : وليس فيه » .

(١) اللسان .

(و) الفِرْصَاد : (صِبْغ أَحْمَرُ) ، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

ولقد لَهَوْتُ وللشَّباب بَشَاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِى[(١)]
يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَناملُهُ من الفِرْصَادِ

والتُّومَة : الحَبَّةُ من الدُّرِّ ، والسُّلافَةُ : أَوّلُ الخَمْرِ . والغَوَادِى : السحَائِبُ تأْتى غُدْوَةً .

[ف ر ق د] *

(الفَرْقَدُ : وَلَدُ البَقَرة أَو الوحْشيَّة) منها ، والأُنثَى : فَرْقَدةٌ ، قال طَرَفَةُ ، يَصِفُ عَيْنَىْ ناقةٍ :

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فتَراهُما
كَمَكْحولَتَىْ مَذْعورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[(٢)]

طَحَوران : رَامِيَتانِ . وعُوَّارُ القَذَى : ما أَفْسَدَ العَيْنَ . (و) الفَرْقد(: النَّجْمُ الّذى يُهْتَدَى به ، كالفُرْقُودِ ، فِيهِما) ، أَى فى وَلَدِ البقرةِ والنَّجْم ، ورُوِىَ : الفُرْقُود ، بمعنَى : وَلَد البقرةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، واستَدَلَّ بقَولِ الراجزِ ، فيما أَنشدَه عنه ثَعلبٌ .

وليلةٍ خامدةٍ خُمُودَا
طَخْيَاءَ تُعْشِى الجَدْىَ والفُرْقُودَا
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَن يَرْقُودَا[(١)]

وأَراد يَرْقُد فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ ، قال الصاغانىُّ : قلتُ : أَرادَ بالفُرْقُود : الفَرْقَدَ الّذى هو النجْمُ لا ولَدَ البقرةِ ، يعنى أَنَّ الجَدْىَ والفَرْقَدَ اللَّذيْن بهما يُهْتَدَى فى الظُّلُمات[(٢)] ، وهما دَليلاَ السَّفَرِ يَعْشَيانِ فى هٰذه اللَّيلة لشدَّة ظُلْمتها ، فيَعْجِزانِ عن أَن يَهْدِيَا أَحدًا .

فإِذا عَرفتَ ذٰلك فقولُ المصنِّف فيهما مَحَلُّ نَظَرٍ . فتَأَمَّل . (وهُمَا فَرْقَدَان) ، نَجْمَانِ فى السَّماءِ ، لايَغْرُبانِ ، ولٰكنَّهُمَا يَطُوفانِ بالجَدْىِ ، وقيل : هما كَوكبانِ قَرِيبانِ من القُطْب . وقيل هما كَوْكَبَانِ فى بنات نَعْشٍ

(١) المفضليات (قصيدة : ٤٤) واللسان والصحاح .
(٢) اللسان وشرح القصائد السبع : ١٧٦ وفى الجمهرة : ٣/٣٣٤
مؤلَّلتان تَعرِفُ العِتْقَ فيهما
كسامعتَىْ مَذعورةٍ أُمِّ فَرقدِ
والشطر الشاهد فى الصحاح .

(١) اللسان والتكلة والجمهرة : ٢/٢٨٨.
(٢) فى التكلة « فى ظلمات البر والبحر وهما »

الصُّغْرَى . (و) قد (جاءَ في الشِّعْرِ مُثَنًّى ومُوَحَّدًا) ومجموعاً ، أَمَّا أَوَّلاً فقولُ الشاعر :

وكُلُّ أَخٍ يُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لعَمْرُ أَبِيكَ إلا الفَرْقَدَانِ[1]

وأَمَّا ثانياً ففي اللِّسَان : ورُبَّما قالت العربُ لهما : الفَرْقَد ، قال لبيد :

حالَفَ الفَرْقَدُ شَرْباً في الهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الخَلَلْ[2]

وأَما ثالثاً فقد قالوا فيهما : الفَرَاقِدُ ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منهما فَرْقَدًا ، قال :

لَقَدْ طالَ ياسَوْدَاءُ مِنْكِ المَوَاعِدُ
ودُونَ الجَدَا المَأْمُولِ مِنْكِ الفَرَاقِدُ[3]

(وفَرْقَدٌ ، غيرَ مَنْسُوبٍ) ، أَكَلَ على مائِدةِ النَّبِيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، رآه الحَسَنُ بن مِهْرَانَ ، شيخٌ لمحمدِ ابنِ سلَّامٍ الجُمَحِيِّ ، فهو ثُلاثِيٌّ للبخاريِّ في تاريخه ، كذا في تجريد الذَّهبِيِّ . (وعُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ) بن يَرْبُوعٍ السُّلَمِيّ ، أَبو عبد الله ، وَلِيَ المَوصِلَ لعُمَر ، وكان شريفاً ، وشَهِدَ خَيْبَرَ ، وابتَنَى بالمَوْصِلِ داراً ومَسْجِدًا : (صحابِيَّانِ) .

وفاتَهُ : فَرْقَدٌ العِجْلِيُّ ، ويقال : التَّمِيمِيُّ ، ذَهَبَتْ به أُمُّه إلى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فدَعا له .

(وفَرْقَدٌ : ع ببُخَارَى) ، نقله الصاغانيُّ .

(و) فُرَاقِدٌ ، (كَعُلابِطٍ : شُعْبَةٌ) من شِقِّ غَيْقَةَ ، (تَدْفَعُ في وادِي الصَّفْرَاءِ) .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الفَرْقَدُ من الأَرضِ : المُسْتَوِي الصُّلْبُ .

وأَبو جَعْفَر محمَّدُ بن عليّ بن مخلد الفَرْقَديّ الدَّارَكِيّ الأَصبهانيّ ، تُوفِّيَ سنة ٣٠٧ .

ومحمّد بن جَعْفَر بن الهَيْثَم بن

---

(١) البيت لعمرو بن معديكرب ، كما في كتاب سيبويه : ١ /٣٧١

(٢) شرح ديوانه : ١٧٦ برواية
• حَالَفَ الفَرْقَدَ شِرْكاً في السُّرَى •
واللسان كالأصل وفي هامش مطبوع التاج «قوله : الهدى : كذا باللسان وليحرر لئلا يكون مصحفا عن الهوى » ومثل ذلك بهامش اللسان .

(٣) اللسان . والأمالي : ١ /١٧٠ ضمن تسعة أبيات تنسب إلى أسدى من بنى ثعلبة .

فَرْقَدِىّ الضَّبِّىّ الفَرْقَدِىّ ، إلى جَدِّه ، أَصبهانىٌّ ، رَوَى .

[ف ر ن د] *[1]

(الفِرِنْدُ ، بكسر الفاءِ والرّاءِ : السَّيْفُ) نَفْسُه ، قال جَرِير :

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ فلا تُمارُوا
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولا يَذُوبُ[2]

(و) قال أَبو منصور : فِرِنْدُ السَّيْفِ : (جَوْهَرُه) وماؤُه الّذى يَجْرِى فيه ، وطَرَائقُه . (و) قال الجوهرىّ : فِرِنْدُ السَّيْفِ : (وَشْيُهُ) ورُبَدُه ، (كالإِفْرِنْدِ) .

(و) الفِرِنْدُ (: الحَوْجَمُ) ، وهو الوَرْدُ الأَحمرُ .

(و) فِرِنْدٌ : (ثَوْبٌ) من حَرِيرٍ ، (م) معروفٌ ، واللفظ دَخِيلٌ ، (مُعَرَّبٌ) ، صَرَّحَ به الجَوالِيقِىُّ واللَّيْثُ وغيرُهما .

(و) الفِرِنْد (: حَبُّ الرُّمّانِ) .

(و)عن ابنِ الأَعرابِىِّ : الفِرِنْد (كَفِسْكِلٍ : الأَبْزارُ ، ج فَرَانِدُ) .

(والفِرِنْدَاةُ)[1] بالكسر (: القَطَاةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وفِرِنْدَادُ ، كَجِحِنْبارٍ) : موضع ويقال : اسمُ رَمْلَةٍ مُشْرِفَةٍ فى بِلادِ تَمِيمٍ ، ويَزْعُمون أَنَّ قبرَ ذى الرُّمَّة بِذِرْوَتِها . وفى التهذيب : (جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ ، وبِحِذَائه) جَبَلٌ (آخَرُ ، ويقال لهما) معاً : (فِرِنْدادَانِ)[2] ، قال ذو الرُّمَّة :

* ويافِعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[3] *

قلت : وقد تقدَّم ذٰلك بعينِه . وقد فَرَّق بينَهما المصنِّفُ ، وهما واحِدٌ ، كما هو ظاهِرٌ .

[] ويستدرك عليه :

فِرِنْد آباد[4] : قريةٌ بنَيْسَابُور ، منها أَبو الفَضْلِ العَبَّاس بنُ مَنْصُور بن العَبَّاسِ بن شَدَّادٍ النَّيْسَابُورِىّ ، ويُرْوَى إِعْجامُ دالِه الثانيةِ .

(١) انظر أيضا مادة (فرد)
(٢) شرح ديوانه : ٣٨ واللسان

(١) كتبت فى مطبوع التاج « الفرندات » والصواب من القاموس نفسه والتكلمة .
(٢) فى معجم البلدان : فرنداذان وانظر مادة (فرد) وفى نسخة من القاموس وبحذائه جبل آخر .
(٣) سبق تخريجه فى مادة (فرد)
(٤) فى معجم البلدان : فرنداباد ، على باب نيسابور

[ف ر ن ك د]

[] ويُستدرك عليه أَيضاً :

فَرَنْكَدُ ، كَقَلَنْدَر : قريَةٌ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ ، منها الفَضْلُ بنُ محمد ابن نَصر السُّغْدِىُّ ، ومحمّد بنمَعْبد ، والحسن بن أَحمد ، ذكره الأَمير . وقال ابنُ الأَثير : ويقال إِفْرَنْكَد .

[ف ر هـ د] *

(الفَرْهُدُ ، بالضّمّ ، و) زادَ ابنُسيده : (الفُرْهُود) أَيضاً (: الحادرُ الغَلِيظُ) من الغِلْمَانِ . (و) هو (النّاعِمُ التّارُّ) ، وقيل: القُرْهُدُ : الناعِمُ التّارُّ الرَّخْصُ . وقال : إِنّما هو الفُرْهُد بالفاءِ ، وضمّ الهاءِ والقافُ فيه تصحيفٌ .

(و) الفُرْهُد ، والفُرْهُود : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، عُمَانِيَّةٌ . وسيأْتى فى كلام الخليلِ ، حين سأَله الأَصمعىُّ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغة عُمانَ .

وفى اللسان : وزَعمَ كُرَاع أَنّ جَمْعَ الفُرْهُدِ : فَرَاهِيدُ ، كما جُمِعَ هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ . قال ابن سيده : ولا يُؤْمَنُ كُرَاع على مثْلِ هٰذا ، إِنّما يُؤْمَن عليه سيبويهِ وشِبْهُه .

(و) الفُرْهُدُ : (الغُلامُ المُمْتلِئُ) الجسمِ ، (الحَسَنُ) الوَجْهِ ـ وفى بعض النُّسخ : الممتلئُ الحُسْنِ بالإِضافة ـ (ويُفْتَح) ، وهٰذا عن الصاغانىّ ، والقافُ تصحيفٌ ، كما تقدَّمَ . ويقال أَيضاً : غلامٌ فُلْهُدٌ ، باللام ، وسيأْتى .

(والفُرْهُود) ، بالضّمّ : (وَلَدُ الوَعِلِ .

(و) فُرْهُودٌ (:أَبو بَطْنٍ) منيَحْمَدَ ، وهم بَطْنٌ من الأَزْدِ ، (منهم) إِمام الصَّنْعَة (الخَليلُ بن أَحْمَدَ) العَرُوضِىُّ ، (وهو فُرْهُودِىٌّ) بالضّمّ ، هٰكذا كان يَقولُه يُونُس ، (وفَراهِيدِىٌّ) ، كما هو المشهورُ ، والأَكثرُ فى الاستعمال . رُوِىَ عن الأَصمعىّ ، أَنّه قال : سأَلْتُ الخَليلَ بنَ أَحمدَ : ممّن هو ، فقال : من أَزْدِ عُمَانَ ، منفَراهِيدَ . قُلْتُ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغَة ، عُمَانَ . وقال الرّشاطىّ : فى

الأَزدِ الفَرَاهِيدُ بن شبابة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس. كذا لابنِ الكَلْبِيّ . وقال ابنُ دريد : فُرْهُودُ بنُ شَبابَةَ . وفى البغية :هو فَراهِيدُ بنُ مالِكِ بنِ فَهْم بنِ عبدِ الله بن مالك بن نَصْربن الأَزدِ . قلت : وبَقِىَ على المصنّف من هٰذه القَبِيلَةِ : أَبو عمرٍو مُسْلم بن إبراهِيمَ الأَزْدِىّ الفَرَاهِيدِىّ القَصّاب ، بَصْرِىٌّ ثِقَةٌ . روَى عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىّ ، وشُعبَة ، وعنه البُخَارىّ وغيرُه . ذكره ابنُ الأَثِير .

(والفَرَاهِيدُ : صِغَارُ الغَنَمِ) كأَنَّه جَمْعُ فُرْهُودٍ ، على قولِ كُرَاع .

(وفِرْهَادُ ، بالكسر) ، والمشهورُ الفتح ، وهٰكذا هو بخطّ الصاغانىّ أَيضاً (١) : (اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ) لبعض المُلُوك ، وفِرْهَادُ وشِيرِين ، قِصَّتُهما مشهورةٌ عِندَهُم .

قال شيخُنا وصرّح ابنُ الأَثير بأَنَّ دالَ فِرْهَاد معجمةٌ ، فلا يُذْكَر هنا . (وفِرْهادُ جِرْدْ) ، بكسر الفاءِ على حسب ضَبْطِه السابِق ، والصَّواب بفتح الفاءِ ، وكسر الجيم ، وسكون الرَّاءَين ، والدَّالينِ (: ة بِمَرْوَ) ، وضبطها ابنُ الأَثِير بفتْح الفاءِ أَيضاً وإعْجَام الدال . منها : أَبو يَحْيَى زكريّا بنُ دلشاد بنُ مُسلِم ، عن محمّد بن رافِع ، وعلىّ بن خَشْرَم ، وعنه أَبو عُمَر الزَّاهِدُ ، قال الصاغانىُّ : هو مُرَكَّبٌ ،(وجِرْدْ) بالكسر (مُعَرَّبُ كِرْد ، أَى عَمِلَ) ، هٰكذا هو مضبوط بالكسر ، والذى يُعرَف من قواعد اللسان أَنَّ الذى بمعنَى عَمِل : كَرْد ، بفتح الكاف العربية .

[] ويستدرك عليه :

تَفَرْهَدَ الغُلامُ ، إذا سَمِنَ ،ولايُوصَف به الرَّجُلُ ، وغُلامٌ مُفَرْهَدٌ :

وفَرْهَادْ جِرْدْ : قَرْيَة أُخْرَى بِنَيْسَابُور منها أَبو الفضْل صالحُ بنُ نُوحِ ابن منصورِ النَّيْسَابُورِىّ .

(١) نص التكملة فرهاد بالفتح اسم أعجمى لاينصرف للعلمية والعجمة .

وفَرْهـادَانُ [1] : قَـرْيَـةٌ أُخْـرَى ، نُسِبَ إليهـا عبدُ الله بن محمـدّ بن سَيّـار .

ويُرْوَى إعجـامُ الدَّال فى الـكُلّ .

وعَدَا حَتَّى فَرْهَد ، أَى انتفَـخَ ، وفَرْهَدَتْ نَفْسُه ، إذا ضاقَتْ .

[ف ز د] *

(لَم يُحْـرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ) ، أَهمَلـه الجـوهـرىُّ هنـا ، وقال الأَصمعىُّ : تقولُه العـرب لمن يَصِل إلى طَـرَفٍ من حاجَته ، وهـو يَطْلُب نِهَايَتَهـا ، (أى مَنْ فُصِـدَ لَهُ) ، بالصاد ، بدلَ الزّاى ، وهـو الأَصلُ (وسيـأْتـى) قريبـاً ، أَى اقنَـعْ بِمـا رُزِقْـتَ منهـا ، فإنّكَ غيـرُ مَحْرُومٍ .

[ف س د] *

(فَسَدَ) ، يَفْسُد وَيفسِدُ . وفَسُـدَ (كنَصَر ، وعَقَدَ ، وكَرُمَ) ـ الأُولَى هى المشهـورةُ المعروفَةُ ، وعليهـا اقتَصَرَ جمـاعةٌ ، كصاحِب المِصْباح ، وابنِ القُوطِيَّة ، ونقَل المصنِّف فى «البصائرَ» عن ابن دُرَيد : فسَدَ يَفْسِـد ، مثـل عَقَدَ يَعْقِد ، لُغَة ضعيفة ، قال شيخُنَا : وأَغرَبَ فى وَزْن الثانيـةِ بعَقَـد ، فإنَّه ليس من أَوزانه المشهـورة ، ولو وَزَنَه بِضَرب كان أَقـربَ ـ (فَسـادًا) ، مصدر البابِ الثَّالثِ (وفُسُودًا) بالضّمّ ، مصدر الباب الأَول (:ضِدُّ صَلَحَ) ، قال شيخُنـا : وقد اخْتَلَفت عباراتُهم فى معناه ، فقيل : فَسَد الشيءُ :بَطَلَ واضْمَحَلّ ، ويكون بمعنَى تَغيَّرَ ، ومن الأَوّلِ عند الأَكثَر ﴿لَوْ كانَ فِيهِمـا آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ [1] .

(فهـو فاسِـدٌ وفَسِيـدٌ) فيهما (مِن) قَوْم (فَسْدَى) ، كسَكْرَى ، كما قالوا : ساقِطٌ وسَقْطَى . قال سيبويه : جَمَعُوه جمْعَ هَلْـكَى ، لتقارُبِهِمَا فى المَعنَى ، (ولم يُسْمَع) عنهم (انْفَسَدَ) فى مُطَاوِع فَسَـدَ ، وإلاَّ فالقِيَـاسُ لايـأْباه .

(والفَسَادُ : أَخْذُ المال ظُلْماً) بغير حَقٍّ ، هـكَذا فَسَّر مُسْلِمٌ البطينُ قولَه

(١) فى معجم البلدان : (فرهاذان) « أظنها من قـرى نسا بخراسان »

(١) سورة الأنبيـاء الآية ٢٢

تعالى ﴿لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ ولا فَسادًا﴾ (١) .

ويقال : أَفْسَدَ المالَ يُفْسِدُه إِفْسَادًا وفَسَادًا . ﴿واللهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ﴾ (٢) .

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ (٣) الفسادُ هنا : (الجَدْبُ) فى البَرِّ ، والقَحْطُ فى البَحْرِ ، أَى فى المُدُنِ الّتى على الأَنهارِ ، وهذا قولُ الزَّجّاج .

(والمَفْسَدَةُ ضِدُّ المَصْلَحَة) ،وقالوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذا ، أَى فيه فَسادٌ ، قال الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغَ والجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ أَىُّ مَفْسَدهْ (٤)

وفى الخَبَرِ أَنَّ عبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ أَشْرَفَ على أَصحابه ، وهم يَذْكُرون سِيرَةَ عُمَرَ ، فغاظَهُ ذٰلك ، فقال : إِيهاً عن ذِكْرِ عُمَرَ ، فإِنه إِزراءٌ على الوُلاة ، مَفْسَدَةٌ للرَّعيَّة » . وعدَّى إِيهاً بِعَنْ لأَنَّ فيه معنَى : انتَهُوا .

(وفَسَّدَه تَفْسِيدًا أَفْسَدَهُ)وأَبارَهُ ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلىُّ :

وقلتُ لَهُمْ قدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ (١)

أَى إِذا شَدَّت على قَومٍ قَطَعَتْ أَدْبارَهم ، مالم تُخَفَّرِ الأَدْبارُ ، أَى مالم تُمْنَع .

(وتفاسَدُوا : قَطَعُوا الأَرْحَامَ) وتَدَابَرُوا ، قال :

يَمْدُدْنَ بالثُّدِىِّ فى المَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسُدِ (٢)

يقول : يُخرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ ، يَقُلْن : نَنْشُدُكُم اللهَ إِلاَّ حَمَيْتُمُونَا ، يُحَرِّضْن بِذٰلكَ الرِّجالَ .

(واسْتَفْسَدَ) فلانٌ إِلى فلانٍ : (ضِدُّ استَصْلَحَ) ، واستَفْسَدَ السُّلْطانُ

(١) سورة القصص الآية ٨٣
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٥ .
(٣) سورة الروم الآية ٤١
(٤) هذا الرجز لأبى العتاهية ، من أرجوزته فى الأمثال ، فى ديوانه : ٤٤٨ واللسان . وهمزة أن مفتوحة على غير ماهو مشهور — لأن قبله :
علمتَ يا مجاشِعَ بن مَسعده
أن الشباب ...

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٥٩ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الَّ الرجال » والمثبت من اللسان وقد ذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

قائِــدَه ، إذا أَســاءَ إليــه[1] ؛ حَتَّى استَعْصَى عليــه .

وفى الحــديث : كَرِه عَشْرَ خلالٍ ، منهــا إفسادُ الصَّبِــىِّ ، غَيْرَ مُحَرِّمِه » هو أَن يَطــأَ المَرْأَةَ المُرْضِــعَ فإذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذٰلك فَســادُ الصَّبِــىِّ ، وتُسمَّى الغِيلَةَ وقوله : غير مُحَرِّمِهِ ، أَى أَنه كَرِهَهُ ولم يَبْلُغْ به حَدَّ التَّحْرِيم .

وبَقِىَ من الأُمورِ المشهورةِ : حَــرْبُ الفَسَادِ ، وهى حَرْبٌ كانــت بيــن بنى شك[2] وغَوْث من طَيِّئٍ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَن هٰؤلاءِ خَصَفُوا نِعالَهُم بآذانِ هــؤلاءِ ، وهٰؤلاءِ شَرِبُــوا الشَّــرَابَ بأَقْحافِ هٰؤلاءِ .

ومن سَجَعَات الأَساس : من كَثُرتْ مَفَاسِدُه ، ظَهَرَتْ مَسَافِدُه[3] .

وفــلانٌ يُفَاسِدُ رَهْطَهُ .

* [ف ص د]

(فَصَــد يَفْصِــد) ، بالــكسر ، (فَصْدًا) ، بفتــح فسكون ، (وفِصَادًا ، بالــكسر) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ــ قال شــيخُنَا : وقولُ العامّة : الفِصَــادَة بالهاءِ ، ليس من كــلامِ العــرب ــ (وافْتَصَدَ : شَقَّ العِرْقَ ، وهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ) ، وفَصَد النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَه .

وقال : الليثُ الفَصْد قطعُ العُروقِ ، وافتَصَد فلانٌ ، إذا قَطَعَ عِرْقَه فَفَصَدَ ، وقد فَصَدَتْ وافتَصَدَتْ .

(و) يقال : فَصَدَ (له عَطَاءً) ، أَى (قَطَع له وأَمْضاهُ) يَفْصِده فَصْدًا .

(و) يُحْكَى أَنه (باتَ رَجُلان عِنْدَ أَعْرَابِىٍّ فالْتَقَيَا صَباحاً ، فسأَلَأَحدُهما صاحِبَهُ عن القِرَى ، فقال : ما قُرِيتُ ، وإِنَّمَا فُصِدَ لى ، فقال) الرَّجُلُ(:لــم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ له) ، بسكون الصاد ، فجَــرَى ذٰلك مَثَلاً (وسَكَّــنَ الصــادَ تَخْفِيفاً) ، كمــا قالوا فى ضُــرِب : ضُرْب ، وفى قُتِلَ : قُتْلَ ، كقول أَبى النَّجْم : [1]

لَوْ عُصْرَ منه البَانُ والمِسْكُ انعصَرْ

(١) فى مطبوع التاج « عليه » صوابه من اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج كذا بالنسخ . وليحرر . وفى مجمع الأمثال حرف الباء « بين الغوث وجديلة » .

(٣) الذى فى الأساس : من كثرت مسافده ظهرت مفاسده

(١) فى اللسان (عصر) . وكتاب سيبويه : ٢ /٣٥٨ .

(ويروَى مَـنْ فُزْدَ لَه ، بالـزَّاى) ، بدلَ الصَّاد ، لأَن الصَّادَ لَمَّـا سَكَنَتْ ضَعُفَتْ ، فضارَعُوا بها الدَّال الّتى بعدَهَا بأَن قَلَبُوها إلى أَشْبَه الحُرُوف بالدَّال من مخْرَج الصَّادِ ، وهـو الزّاى ، لأَنَّها مجهورةٌ ، كما أَنّ الدَّال مجهورةٌ ، فإن تَحَرَّكَت الصّادُ هُنـا لم يَجُز البـدلُ فيهـا ، وذٰلك نحو : صَدَر وصَدَف ، لا تقـولُ فيـه زَدَرَ ، ولا زَدَفَ ، وذٰلك أَنَّ الحَـرَكَـةَ قَوَّت الحَرْفَ وحَصَّنَتْه فأَبْعَدَتْه مـن الانْقلاب ، بل قد يجـوز فيهـا إذا تَحَرَّكتْ إشمامُهـا رائحـةَ الزّاى ، فأَمَّـا أَنْ تَخْلُصَ زايـاً ، وهـى متحرِّكةٌ ، كما تَخلُص ، وهـى ساكنة فلا . وإنَّمَا تُقْلَب الصّادُ زاياً ، وتُشَمُّ رائحتَها إذا وقَعَتْ قبلَ الدَّالِ ، فإن وَقَعَتْ قبلَ غيرِهَا لم يَجُزْ ذٰلك فيها ، وكلُّ صاد وقَعَتْ قبـلَ الدَّال فإنـه يَجُوز أَن تُشمَّهـا رائحـةَ الزّاى إذا تَحَرَّكت ، وأَن تقلِبَهَا زايـاً مَحضاً إذَا سَكَنَتْ .

(و) بعْضُهم يقول : (قُصِدَ لَـه ، بالقاف ، أَى) مَنْ (أُعطِىَ قَصْدًا ، أَى قَليلاً) . وكلامُ العَربِ بالفـاءِ ، (أَى لَم يُحْـرَم القِرَى مَـنْ فُصِـدَتْ له الرَّاحِلةُ فحَظِى بِدَمِهَا . يضْرَب) مَثَلاً (فيمَن) طَلَبَ و(نالَ بعْضَ المَقصد) ، وقال يعقوب : والمعْنى : لم يُحْرَم مَنْ أَصابَ بعْضَ حاجَتِه ، وإنْ لم يَنَلْهـا كُلَّها . وتـأْويلُ هٰذَا : أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضيف الرَّجلَ فى شدَّة الزَّمَان ، فـلا يـكونُ عنـدَه ما يَقْرِيه ، ويَشِـحُّ أَن يَنْحَرَ راحلَتَه ، فيَفْصِدُها ، فإذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَه للضَّيْفِ ، إلى أَن يَجْمُد ويَقْوَى ، فيُطْعِمه إيَّاه ، فجَرى المَثَلُ فى هذا . وفى اللِّسَان : ومنْ أَمثالِهم فى الّذى يُقضَى له بعْضُ حاجَتِـه دُونَ تَمامِهـا : «لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ» مأْخـوذٌ من الفَصِيدِ الذى كانَ يُصْنَعُ فى الجـاهليَّة ويُؤْكَل . يَقُول : كمـا يَتَبَلَّغ المُضْطَرُّ بالفَصِيد ، فاقْنَعْ أَنتَ بما ارتَفَع من قَضَاءِ حاجَتِكَ ، وإنْ لم تُقْضَ كلُّهـا .

(والفَصِيـدُ : دَمٌ كان يُوضَعُ) فى الجاهِلِيّة (فى مِعًى) ، مِن فَصْدِ عِرْقِ

البَعِيـر ، (ويُشْوَى) ، وكان أَهــلُ الجاهليّةِ يأْكُلُونه وتُطْعِمُه الضَّيـفَ فى الأَزْمَةِ .

(و) عن ابن كَثْوَة[1] : الفَصِيـدةُ (بالهَاءِ : تَمْرٌ يُعْجَـنُ ويُشـابُ) ، أَى يُخْلَطُ (بِدَمٍ) ، وهو دَواءٌ يُدَاوَى به الصِّبْيانُ ، قاله فى تفسير قولهم : « ماحُرِمَ مَنْ فُصْدَ له » ، (كالفُصْدة بالضّمّ) .

(وأَفْصَدَ الشَّجَرُ وانفَصَدَ : انْشَقَّتْ[2] عُيُونُ وَرَقِهِ) وَبَدَتْ أَطرافُه .

(والمُنْفَصِدُ ، والمُتَفَصِّدُ : السائِلُ الجارِى) ، وانْفصدَ الشىْءُ وتَفَصَّدَ : سال ، وفى الحـديث : « أَنَّ النّبىّ ، صلّى اللهُ عليه وسلَّم كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ تَفصَّد عَرَقاً » . يقال : هـو يَتَفَصَّـدُ عَرَقاً ، أَى يَسِيـلُ عَـرَقاً ، معنـاه : أَى سالَ عَرَقُه ، تشبيهاً فى كَثْرَتِه بالفِصـاد . وعَرَقاً : منصوب على التمييزِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : (فى الأَرض تَفْصِيـدٌ) من السَّيْلِ ، أَى (تَشَقُّـقٌ وتَخَـدُّدٌ . و) قال أَبـو الدُّقَيْشِ : (التَّفْصِيدُ . النَّقْعُ بماءٍ قَلِيـلٍ) .

(والمِفْصَد) ، بالكسر : (آلَــةُ الفِصادِ) ، كالمِبْضَـعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

الفاصِدانِ : مَوْضِعُ مَجْرَى الدُّموعِ على الوجْهِ .

وأَبو فُصَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ : مُحَـدِّث ، روَى عن أَبِى طاهـرٍ السِّلَفِىّ ، ذكَرَه المُنْذِرىُّ فى التكملة .

[ف غ د]

[] ومما يستدرك عليه :

فَغْدِين بفتـح[1] الفاءِ ، وسكـون الغين المعجمة ، وكسر الدّال المهمَلة : قَرْيَة بِبُخـارَى ، منهـا أَبو يحـيَى يوسف بن يعقـوب اللَّيْثِـىّ ، مـولى نَصْر بن سَيَّار .

[ف ق د] *

(فَقَدَهُ يَفْقِدُهُ فَقْدًا) ، بفتح فسكون ،

(١) فى اللسان هنا « ابن كَبْوَة » . والصـواب من التكملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « تشققت » .

(١) فى معجم البلدان : (فغدين) ضبطت بكسر الفــاء بنصه على التى قبلها فيه .

(وفقْداناً) ـ بالكسر ، وفُقْداناً ، بالضّمّ ، زاده المصنِّف فى « البصائر » له ، وذَكره شيخُنا عِوَضَ الكَسْرِ اعتمادًا على الشُّهْرَة ، وقاعِدةِ المصادِر ، (وفُقُودًا) بالضَم ، وهذه عن ابنِ دُرَيْد . كذا فى « البصائر » وأَنشدَ لعَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ :

فإن يَبرأْ فلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْه
وإن يُفْقَدْ فَحُقَّ له الفُقُودُ[1]

ـ (: عَدِمَهُ) ، والفاءُ ، والقاف ، والدال ، تَدُلُّ على ذَهَابِ شىءٍ وضَياعه .

وفى « المُفْرَدات » للراغب : الفَقْدُ أَخَصُّ من العَدَمِ ، لأَنَّ العَدَم بعْدَ الوُجُودِ[2] . أَى فهو أَعَمُّ ، كما قاله شيخُنَا . (فهو فَقِيدٌ ومَفْقُودٌ) ، وعلى الثانى اقتَصر صاحِبُ اللِّسانِ .

قال شيخُنا : والفاعِل : فاقِدٌ ، على القِيَاسِ ، ولذا لم يحتَجْ لذِكْره .

قلتُ : ومن سَجَعَاتِ الأَساس : أَنا مُنْذُ فارَقْتَنِى كالفاقِد ، أُمِّ الواحِد .

(وأَفقدَهُ اللهُ إِيَّاهُ) ، وأَفقدَه اللهُ كُلَّ حَمِيم . (والفاقِدُ) من النِّسَاءِ (: الّتى ماتَ زوجُها أَو وَلَدُهَا) أَو حَمِيمُها .

وقال أَبو عُبَيْد : الفاقِدُ : الثَّكُول ، وأَنشد الليثُ :

كأَنَّها فاقِدٌ شَمْطَاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وجَاوَبَها نُكْدٌ مَنَاكِيدُ[1]

(أَو) : هى (المُتَزَوِّجَةُ بعدَ مَوت زَوْجِهَا) ، قاله اللِّحْيَانىُّ ، وقال : والعربُ تقول : لا تتزوَّجَنَّ فاقدًا ، وتَزَوَّجْ مُطَلَّقَة .

(و) ظَبْيَةٌ فاقِدٌ ، و(بَقَرَةٌ)فاقِدٌ : (سُبِعَ وَلَدُهَا) ، وكذلك : حَمامةٌ فاقِدٌ ، وأَنشد الفارِسىّ :

إذا فاقدٌ خَطْبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيطِ المُبَايِنِ[2]

قال ابن سيده : هكذا أَنشدَه سيبويه ، بتقديم « خطباء » على « فَرْخَيْنِ » مُقَوِّياً بذلكَ أَنَّ اسمَ الفاعِلِ

(١) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ /١٥١ وفى الأساس (نفث) بيت بدون نسبة مع اختلاف العجز .
« وإن يهلك فذلك كان قدرى »

(٢) نص المفردات المطبوع « وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لايوجد بعد »

(١) اللسان ، هذا وفى ديوان كعب بن زهير ١٧ والأساس بيت لكعب بن زهير بقافية « نكد مثاكيل » وانظر مادة (شدد) ومادة (نكد)

(٢) اللسان .

إذا وُصِفَ قَرُب من الاسمِ وفارقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

(وافتَقَدَهُ وتَفَقَّده: طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِه)

قال :

فـلا أُخْـتٌ فَتَبْكِيَـه
ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِـدَهْ[1]

وفى التنزيل ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فقَالَ مَا لِيَ لاَ أَرَى الهُدْهُدَ﴾[2] .

وفى «المفردات» للراغب: التّفقُّد: تَعرُّفُ فِقْدَانِ الشَّيْءِ ، والتعَهُّد: تَعرُّفُ العَهْدِ المتقدّم . ووافقَه كثيرٌ من أهـلِ اللُّغَة . ومنهم من استعمَلَ كُلاًّ منهما فى مَحَلِّ الآخرِ .

وفى حديثِ عائشةَ ، رضِيَ اللهُ عنها : «افتقدْتُ رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لَيْلةً» أَى لم أَجِدْه . ويقال : ما افْتَفَدْتُه مُنْذُ افْتَقَدْتُـه ، أَى ما تَفَقَّدتُه منذُ فَقَدتُـه . كـذا فى «البصائر» .

وروى عن أَبى الدرداءِ أَنه قال :

«من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الأُمورِ يَعْجِزْ ، أَقْرِضْ مِن عَرَضِكَ ليـوم فَقْرِك» قال ابنُ منظور : أَى من تَفَقَّدَ الخَيْرَ وطَلَبَه فى النَّاسِ فَقَدَه ولم يَجِدْه ، وذلك أَنَّـه رأَى الخَيْرَ فى النادِرِ من النَّاسِ ، ولم يَجِدْه فاشِيـاً موجوداً .

وفى «البصائر» للمصنّف: أَى مَن يَتَفَقَّـدْ أَحوالَ الناسِ ويَتَعَرَّفْها عَدِمَ الرِّضا ، فإِن ثَلَبَك أَحدٌ فلا تَشْتَغِـلْ بمعارضَتِه ، ودعْ ذلك قَرْضاً عليـه ليوم الجَزَاءِ . انتهـى .

وقد أَنشدَنَـا بعضُ الأَصحاب :

تَفَقُّـدُ الخـلاَّن مُسْتَحْسَـنٌ
فَمَنْ بَـدَاهُ فنِعِمَّا بَـدَا
سَنَّ سُلَيْمَـانُ لنـا سُنَّـةً
فكان فيما سَنَّهُ المُقْتَـدَى
تَفَقَّدَ الطَّيْـرَ على رأْسِـه
فقـال مالِـى لا أَرَى الهُدْهُـدَا

(و) يقال : (مـاتَ غيْـرَ فَقِيـدٍ ولا حَمِيـدٍ) ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ (وغيرَ

(1) اللسان .
(2) سورة النمـل الآية ٢٠

مَفقُــودٍ) ولا محمــودٍ ، أَى (غيــرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقْدَانِه) .

(والفَقْدُ) بفتح فسكون (ولا يُحَرَّك ، ووَهِمَ الأَزهَرِىُّ) صاحِبُ «التهذيب» قـــال الصاغانىُّ : وقـــع فى نســـخ الأَزهرىِّ : الفَقَد،بالتَحْرِيك، والصواب سكونُ القَاف[1] : (نَبــاتٌ) يُشْبِــه الكَشُوثَى ، قاله اللَّيْــث ، (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من زَبِيـــب أَو عَسَلٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو كَشُوث) يُنْبَذُ فى العَسَلِ فيُقَوِّيه ويُجِيدُ إِسكارَه ، وكونُه اسماً للنَّباتِ والشَّرابِ المتَّخذ منــه ، ذَكَره أَبــو حنيفَـــة ، فى كتــاب «النبات» .

وعن ابن الأَعــرابىّ : الفَقْـــدَةُ : الــكَشُوثُ . وقال الليــث : ويُقَال إِن العَسَلَ يُنْبَذُ ثم يُلْقَى فيـــه الفَقْــدُ فَيُشَدِّده ، (كالفُقْـــدُدِ بالضّــمّ) فى التهذيب ، فى الرباعىّ ، عن أَبى عَمْرٍو : الفُقْدُد : نَبيــذُ الــكَشُوثِ .

(وتَفاقَدوا : فَقَدَ بعضُهم بَعضاً) . وفى حديثِ الحَسَنِ «أُغَيْلِمَةٌ حَيَارَى تَفاقَدُوا» ، هو أَن يَفْقِــد بَعضُهُــم بعْضاً . وقال ابن مَيَّادَةَ :

تَفَاقَدَ قَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِــى .
بجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَــا بَهْرَا[1]

[] ومما يستدرك عليــه :

فَقَّدَ ، إِذا أَكَلَ الــكَشُوثَ . نقــله الصاغانىُّ .

[ف ل د]

(غُلامٌ أُفْلودٌ ، بالضّــمّ) ، أَهملــه الجوهــرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَى (تَـامٌّ) الخَلْق (مُحْتَلِمٌ سَبْطٌ) . ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ[2] : شَطْبٌ (ناعِمٌ) تارٌّ (سَمِيــنٌ) رَخص .

[ف ل ه د] *

(الفَلْهَدُ) ،بالفتح ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو عمرو : الفَلْهَد ، مِثالُ جَعْفَرٍ ، (والفُلْهُدُ) ، مثــال هُدْهُدٍ ، عن الخليل

(١) ضبط فى اللسان : الفقَد (بالتحريك) وقد أشار مصححه فى هامشه الى تصويب الصــاغانى سكون القاف .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى التكملة وقال ابن الاعرابى غــلام أفلود إذا كان تامـــًا محتلمـــاً شَطْباً

(والفُلْهُودُ ، بضمّهما ، والمُفَلْهَدُ) ، نقلهما الصاغانىُّ عن غيرهما ، كلُّ ذٰلك : (الغلامُ الحادرُ السَّمِينُ) زادَأَبو عَمرٍو : الذى قد (راهَقَ الحُلُمَ) ، ويقال : غُلامٌ فَلْهَدٌ ، إذا كان مُمْتَلِئاً . وعن كُرَاع . غُلامٌ فَلْهَدٌ : يَمْلأُالمَهْدَ .

* [ف ن د]

(الفِنْدُ ، بالكسر : الجَبَلُ العَظِيمُ) وقِيل : الرَّأْس العَظِيمُ منه ، (أَوقِطْعَةٌ (منه) . وقولُه (:طُولاً) . هٰكذاوَقَعَ التَّعبيرُ به فى الصّحاح وغيره ، وزادَ بعضٌ بعدَه : فى دِقّة . قال شيخُنا : والأَظْهَرُ فيه أَنه مفعولٌ مُطْلَق ، أَى تَطولُ طُولاً .

وفى قولِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ للأَشْتَرِ : «لو كانَ جَبَلاً لكان فِنْدًا لايَرْتَقيه الحافِرُ ، ولا يُوفِى عليه الطَّائرُ» قال ابنُ أَبِى الحَديدفى شرْح «نَهج البَلاغة» : الفِنْد : هو المُنْفَرِد من الجِبَالِ . والجَمْع أَفنادٌ . (ويُفْتَحُ) ، وهٰذه عن الصاغانىِّ .

(و) الفِنْدُ ، بالكسر(: لَقَبُ شَهْلٍ) ، بفتْح الشين المعجمة وسكون الهاءِ ، وهو ابن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن زِمَّان ، (الزِّمَّانِىِّ) ، بكسر الزّاى وتشديد الميم ، أَحد فُرسانِهم ، وكان يقال له : عَدِيدُ الأَلْف . وفى بعض النسخ : الرُّمَّانىّ ، بضمّ الراءِ ، وهو غلط . وبنو زِمَّان : قبيلةٌ من رَبيعةَ بنِ نِزَارٍ ، وهم بنو زِمَّان بن مالكِ بن صَعْببن علىّبنِ بكْر بن وائِل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة بن أَسد ابن رَبيعة . وسيأْتى فى اللام للمصنِّف أَنَّ شَهْلاً هو اللَّقَبُ ، والفِنْد اسمُه ، والذى هنا هو الصواب . واختُلِف فى سَبَبِ تَلقِيبه به ، فقيل لِعِظَمِ شَخْصه ، كأَنَّه فِنْدٌ من جَبَلٍ ، أَى رُكْنٌ منه . كذا فى اللسان . أَو لقَوْله فى بعضِ الوقائع : استَنِدُوا إِلَىَّ فإِنِّى فِنْدٌ لكم . وسُمِّىَ به مَن قِيلَ فيه : «أَبْطَأُ من فِنْدٍ لِتَثَاقُله فى الحاجات ، كما فى الأَساس . وقيل : من الفِنْد بمعَنى غُصْنِ الشَّجَرةِ ، وقيل : من الفِنْد بمعنَى الطائفةِ من اللَّيْل . وقيل : من

قولهم : هُم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أَى فِئَةٌ . وقيلَ غير ذٰلك .

(و) الفِنْد ، بالكسر أيضاً : (أَرْضٌ لمْ يُصِبْها مَطَرٌ) ، وهى الفِنْدِيَّةُ .

(و) الفِنْد (:الغُصْنُ) من أَغصانِ الشَّجَرَة ، قال :

مِن دُونِهــا جَنَّــةٌ تَقْرُو لها ثَمَرٌ
يُظِلُّه كُلُّ فِنْــدٍ ناعمٍ خَضِلِ[1]

(و) الفِنْد ،بالــكسر (: النَّوْعُ) ، يقــال : جاءُوا أَفْنَــادًا ، أَى أَنواعاً مختلفة .

(و) الفِنْدُ أَيضاً : (القَوْمُ مجتمعةً) ، يقال : لَقِينا فِنْدًا مِن النّاسِ ، أَىقوماً مُجْتَمِعين ، وهم فِنْدٌ على حِدَة ، أَى فِئَةٌ أَو جماعةٌ متفرِّقةٌ ، كما فى النِّهاية. وسيأْتى .

(و) الفَنَدُ (بالتحريك : الخَرَف ، وإنــكارُ العَقْلِ لِهَرَمٍ أَو مَرَض) ، وقد يُستعمَل فى غير الــكِبَرِ ، وأَصْلُه فى الــكِبَرِ . (و) الفَنَدُ : (الخطَأُ فى القولِ والرَّأْيِ ، و) الفَنَد (:الكَذِبُ ،

(١) التكلــة .

كالإِفْنَادِ) . وقول الشاعر[1] :

* قَد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْل إِفْنَادْ *

إِنَّمَا أَراد بقَوْلٍ ذى إِفنــاد ، وقَوْلٍ فيــه إِفنـــادٌ . وفى الأَفعـــال لابن القَطَّاع : وفَنَدَ فُنُودًا وأَفْنَدَ: كَذَب : وفَنِدَ الرجلُ فَنَدًا ضَعُفَ رَأْيه من الهَرَم .

قلت : فقد فَرَّق بين المصدَرَيْنِ.

وفى اللسان : الفَنَــدُ فى الأَصــل : الــكَذِبُ ، وأَفْنَدَ: تكلَّمَ بالفَنَد . ثم قالوا للشَّيْــخِ ، إِذا هَرِمَ : قــد أَفْنَدَ ، لأَنَّه يتَكَلَّم بالمُحرَّفِ من الــكلام عن سَنَنِ الصِّحَّة . وأَفندَ الرَّجلُ: أُهْتِرَ . كذا فى « الأَفعال » لابن القطَّاع .

(ولا تَقُلْ ، عَجُوزٌ مُفَنَّدةٌ ، لأَنهــالم تَكن) فى شَبِيبَتِها (ذاتَ رأْيِ أَبدًا) فتفَنَّــدُ فى كِبَرِهَا . وفى الــكَشَّاف : ولذا لم يُقَلْ للمرأَة : مُفَنَّدَة ، لأَنَّهــا لا رَأْى لهــا حتَّى يَضْعُف .

قال شيخنــا : ولا وَجْــهَ لِقَــوْلِ السَّمين: إِنَّهُ غريــبٌ ، فإِنه مَنقولٌ عن أَهْــلِ اللُّغَة ، ثــمَّ قال : ولعــلَّ

(١) اللسان .

وَجْهَه أَنَّ لهَا عَقْلاً ، وإِن كان ناقصاً يَشْتَدُّ نقصُه بِكِبَرِ السِّنِّ . فتـأَمَّلْ انتهـى .

(وفَنَّدَه تَفْنِيـدًا : كَذَّبَهُ وعَجَّـزَهُ وخَطَّـأَ رَأْيَهُ) وضَعَّفَهُ . وفى التنزيل العَزِيز ، حـكايَة عن يعقُوبَ ، عليه السلام : ﴿ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ [1] قال الفرَّاءُ : يقول : لولا أن تُـكَذِّبُونِى ، وتُعَجِّزُونى وتُضعِّفونى ، وقال ابنُ الأَعرابىّ فَنَّدَ رأْيَه ، إذا ضَعَّفَه ، والتَّفْنِيـد : اللَّوْمُ ، وتَضْعِيفُ الرَّأْيِ ،(كَأَفْنَـدَهُ) إفنـادًا .

وقـال الأَصمعىُّ : إذا كَثُـر كلامُ الرجلِ من خَرَفٍ فهو المُفْنِد والمُفْنَد . وفى الحديث : «ما يَنتظِر أَحدُكم إلا هَرَماً مُفْنِدًا أَو مَرَضا مُفْسِدًا » وأَفْنده الـكِبَرُ : أَوقَعَه فى الفَنَدِ . وفى حديث أُمِّ مَعْبَد : «لاعابِسٌ ولا مُفْنَـدٌ » ، وهو الذى لا فائـدةَ فى كلامه لِكِبَرٍ ، أَصابَه . فهـى تَصِفُه صلَّى الله عليه وسلّم وتقول : لم يَكُن كذلك . وفى الأَساس : وفُلان مُفْنَـدٌ ومُفَنَّـدٌ ، إذا أنـكِرَ عَقْلُه لِهَـرَمٍ [أَو خَلَّطَ [1]] فى كلامه ، وأَفنَدَه الهَرَمُ : جعلَه فى قِلَّة فَهْمٍ [2] كالحَجَرِ . قال شيخُنَا : ثم تَوسَّعُوا فيـه فقالوا : فَنَّدَه إذا ضَعَّفَ رأْيَه ولاَمَـهُ على ما فَعَـلَ . كـذا فى « الـكَشَّاف » .

(و) من المجـاز : فَنَّدَ (الفَـرَسَ) تَفْنِيـدًا ، إذا (ضَمَّره) ، أَى صَيَّره فى التَّضمير كالفِنْد ، وهـو الغُصْنُ من أَغصانِ الشَّجَـرَة ، ويَصْلُـح للغَزْو والسِّباق . وقولهم للضَّامِر من الخَيْل : شَطْبَة ، ممّا يُصَدِّقه . قاله الصاغانىُّ ، وبـه فَسَّر هـو والزَّمَخْشرىُّ الحديث «أَن رجـلاً قـال للنَّبىِّ ، صلَّى الله عَليْـه وسلّم : «إِنّى أُرِيد أَن أُفَنِّدَ فَرساً ، فقال عليكَ به كُمَيْتاً أَو أَدْهمَ أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى » ، كما نقَله عنـه صـاحِبُ اللِّسَان . وقال شَمِرٌ ، قال هارُونُ بن عبد الله ومنـه كان سُمِـعَ هٰذا الحـديث : «أُفَنِّدَ »أَى أَقْتَنِـىَ فَرَسـاً ، لأَن افْتِنـادَكَ الشَّىْءَ

(1) سورة يوسف الآية ٩٤

(1) فى الأساس : « وخلّط »

(2) فى الأساس : « فهمه » .

جَمْعُك له إلى نفْسِه ، من قولهم للجَماعة المجتمِعة : فِنْدٌ ، قال : ورُوِىَ أَيضاً من طريق آخرَ . وقال أبو منصور : قوله «أُفَنِّدَ فرَساً» ، أى أَرْتَبِطَه وأَتَّخِذَه حِصْناً أَلْجَأُ إليه وملاَذًا إذا دَهَمَنى عَدُوٌّ . مأْخوذٌ من فِنْدِ الجَبَلِ ، وهو الشِّمْراخُ العَظِيمُ منه ، قال : ولَسْت أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنِى .

قلت : وهٰذا المعنَى ذكرَه الزمخشرِىُّ فى الأَساس . ولعلَّ الوَجْهَ الأَوّلَ الّذِى نقلَه عنه صاحِبُ اللسان يكون فى «الفائق» أَو غيره من مُؤَلَّفاته ، فلْيُنْظَر .

(و) فَنَّدَ (فُلاناً على الأَمرِ : أَرادَهُ منه ، كفانَدَه) فى الأَمر مُفانَدةً ، (وتَفَنَّدَه) ، إذا طَلَبَه منه ، نقله الصاغانىُّ .

(و) فَنَّدَ (فى الشَّرَابِ) تَفنيدًا : (عَكَفَ عليه) ، وهٰذه عن أَبى حنيفةَ .

(و) فَنَّدَ (فُلانٌ) تفنيدًا : (جَلَس على) الفَنْد ، بالفتح[1] ، وهو

(١) والكسر أيضا .

(الشِّمْراخُ من الجَبَلِ) وهو أَنْفُه الخارِجُ منه ، ومن ذٰلك يقال للضَّخْم الثقيلِ : كأَنَّه فَنْدٌ ، كما فى الأَساس :

(وفِنْدٌ بالكسر[1] : جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن) زادَهُما اللهُ شرفاً ، قُرْبَ البحرِ ، كما فى المعجم .

(و) فِنْدٌ (:اسمُ أَبى زَيْدٍ مولَى عائشةَ بنتِ سعْدِ بن أَبى وَقَّاص) مالِكِ ابن وُهَيب بن عبْدِ منافِ بن زُهْرَة .

(و) كان أَحدَ المُغَنِّين المُحسِنين ، وكان يَجْمَع بين الرِّجال والنِّسَاءِ ، وله يقولُ عبدُ اللهِ بنُ قيس الرُّقَيَّات[2] :

قُل لفِنْدٍ يُشَيِّعِ الأَظْعَانَا
رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنَا وكَفَانَا

وكانت عائشةُ (أَرسلَتْه يأْتِيها بنارٍ فوَجَدَ قَوْماً يَخْرُجُون إلى مِصْرَفَتَبِعَهُم ، وأَقامَ بها سَنَةً ثم قَدِمَ) إلى المدينة ، (فأَخَذَ نارًا وجاءَ يَعْدُو فعَثَرَ) ، أَى سقَطَ ، (وتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال : تَعِسَت العَجَلَةُ ، فقِيل : «أَبْطَأُ من فِنْدٍ» . وفى

(١) في معجم البلدان : «فَنْد، بالفتح ثم السكون » أما ضبط التكملة فبكسر الفاء

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات ديونه ١٥٧ والتكلة .

الأَساس : ومُمِّيَ به مَن قِيل فيه . «أَبطأُ مِن فِنْدٍ » لتثاقُلِه في الحاجاتِ . ومن سجعات الحريريّ : أَبْطَأَ فِنْد ، وصُلُودَ زَنْد . وهو من الأَمثال المشهورة ، ذكره الميدانيُّ والزَّمَخْشَريُّ واليوسيُّ في « زَهْر الأَكم » وحمزةُ وغيرُهُم .

قال شيخُنَا : وحكَى الزَّمَخْشَرىُّ في « المستقصَى » أَنَّ بعْضَ الرُّوَاة حكاه بالقَاف ، وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به . قلتُ : هٰكذا قيَّده الذَّهبيُّ بالقاف ساكِتاً عليه ، ولٰكنَّ الحافظَ قال : إن ابنَ ماكولا رَجَّح الأَول .

(و) الفِنْدُ : الطائفَةُ من اللَّيْلِ . و(أَفنادُ اللَّيْلِ : أَرْكانُه) ، قيل : وبه سُمِّيَ الزِّمّانِيُّ فِنْدًا كما تقدَّمَ .

(و) في الحديث «(صَلَّى الناسُ على النَّبِيِّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَفنادًا أَفنادًا ») قال ثعلبٌ : (أَي) فِرْقاً بعد فِرْقٍ ، (فُرَادَى بلا إِمامٍ) ، هٰكذا فَسَّروه (وقيل : جَمَاعات) بعْدَ (جماعات) مُتَفَرِّقين ، قوماً بعدَ قَوْم . قال ثعلب : (وحُزِرُوا) ، أَي المُصَلُّون فكانُوا (ثلاثين أَلْفاً ،ومن الملائكة ستِّينَ أَلْفاً ، لأَن مع كُلِّ مؤمنٍ (مَلَكَيْنِ) ، نقله الصاغانيُّ .

قال شيخُنا : وقد قال بعضُ أَهْلِ السِّيَرِ : إِنَّ المُصَلِّين عليه صلَّى الله عليه وسلَّم لا يكادُون يَنْحَصِرُون . وحديثُ عائشةَ يَشْهَدُ له . انتهى .

قال أَبو منصور : تفسير أَبي العبَّاس لقوله : صَلَّوْا عليه أَفنادًا ، أَي فُرادَى ، لا أَعْلَمه إِلاّ من الفِنْد من أَفنادِ الجَبَل ، والفِنْد الغُصْنِ من أَغصان الشجر ، شَبَّه كلَّ رَجلٍ منهم بِفِنْدٍ من أَفنادِ الجَبَلِ ، وهي شماريخُه .

(وقولُه صَلَّى الله عليه وسلَّم) ،فيما رواه شَمِرٌ عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع أَنه قال «خَرَجَ رَسُولُ الله ، صلَّى اللهعليه وسلَّم فقال : أَتزعُمونَ أَنِّي آخِرُكُم وَفَاةً ؟ أَلاَ إِني من أَوَّلِكُم وَفَاة (تَتَّبِعُونِّي أَفنادًا يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً) » وفي رواية : « يَضْرِب بعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ » (أَي تَتَّبِعُونِّي ذَوِي فَنَدٍ ، أَي ذَوِي عَجْزٍ وكُفْرٍ للنِّعْمَةِ) .

وفى « النهايــة » : أى جَمــاعــات مُتفرِّقينَ ، قوْماً بعدَ قَومٍ ، واحدهــم فِنْدٌ . وفى حديث عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها « أن النَّبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم قال : أَسْرَعُ الناسِ بى لُحُوقاً قَوْمِى ، تَستَجْلِبهم المَنَايَا ، وتَتنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم وَيعِيشُ النّاسُ بَعْدَهم أفنــادًا يَقْتُلُ بعْضُهم بعضاً » . قال أَبــو منصور : معناه أَنهــم يَصيــرون فِرَقاً مُختلِفينَ ،يَقتُلُ بعضُهم بعضاً ، قال[1] : هم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أى فِرْقَة على حِدَةٍ .

(و) فى الصّحاح : (قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ : حادَّةٌ) ، وجمْعه : فَنَــادِيدُ ، على غيرِ قياسٍ .

(والفِنْدَأْيَةُ) ، مَرَّ ذِكْرُه (فى الهَمْز) ، وهو الفأْسُ العَرِيضةُ الرَّأْسِ .

(والتَّفَنُّدُ : التَّنَدُّمُ) ، وذَكره المصنِّف فى كتاب « البصائــر » له ، والصاغانىُّ فى التكملة .

[] وممَّا يستدرك عليــه :

الفِنْدَةُ ، بالــكسر : العُودُ التّــامّ تُصْنَع منه القَوْس ، وجاءُوا من كلِّ فِنْــدٍ ، بالــكسر ، أى من كلِّ فَنٍّ . [ونَوْعٍ] [1] .

قلت : ومنه اشتقاقُ لَفْظِ الأَفَنْدِى لصاحِبِ الفُنُونِ ، زادُوا أَلِفاً عنــد كَثْرة الاستعمالِ ، إن كانت عربيّةً . وقيل: روميّةٌ ، معناه : السَّيِّدُ الكَبِيرُ ، كما سَمِعتُ من بَعْضٍ .

ويَفْتَنِد فى قَوْل حُصَيْب الهُذَلِىّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عمرٍو فى طوائفها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثم يَفْتَنِدُ[2]

معناهُ يَفْنَى ، من الفَنَد وهو الهَرَم ، ويُروَى : يُقْتَنَدُ ، أى يُقْطَع كما يُقْطع القَتَــدُ .

وفانِيــد : نَوْعٌ من الحَلْواءِ يُعْمَل بالنَّشَا وكَأَنَّها أَعجميّــةٌ لِفَقْد فاعِيل من الــكلام العربىِّ . ولهذا لم يذكرْها أَكثَرُ أَهْلِ اللُّغَة .

قلت : وسيأْتى فى المعجمة . ولــكن قال شيخُنا : إنَّه بالمهملة أَلْيَق .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « كذا فى اللسان ، ولعله : « يقال » هذا وفى النهاية « يقال» .

(١) زيادة من التكملة .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٣٣٩ فى شعر حصيب الضمرى ومادة (قتــد)

وفُنْدِينُ، بالضّمّ: من قُرَى مَرْوَ، منها أَبو إسحاق إبـراهيمُ بن الحَسن [الفُنْدِينِيّ] (١) الرازىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ف ن ج ك ر د]

فَنْجَـكِرْد: قريـةٌ من نَيْسَابُورَ، منها أَبو الحسن علىّ بن أَحمدَالأَديبُ.

[ف ن ك د]

وفَنْـكَد: قَرْيَةٌ بِنَسَفَ.

[ف د ك ر د]

وفُدْكُرْد بالضّمّ: من قُرَىأَسْتِراباذَ.

[ف و د] *

(الفَوْدُ: مُعْظَمُ شَعـرِ الرأْس مِمَّايَلِى الأُذُنَ)، قاله ابنُ فارِس وغيرُه. (و) الفَوْدُ: (ناحِيَـةُ الرأْسِ)، وهمـا فَوْدَانِ، وعليه مَشَى صاحبُ «الكفاية» ونقَله فى البارع عن الأَصمعىّ وقال: إن كلَّ شِقٍّ فَوْدٌ، والجمـع: أَفوادٌ، وكذٰلك الحَيْدُ، قال الأَغلب (٢):

* فَانْطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِه الأَرْكانَا *

ويقال: بَدَا الشَّيبُ بِفَوْدَيْهِ. وفى الحديث. «كانَ أَكثَرُ شَيْبِه فى فَوْدَىْ رَأْسِه»أَى ناحِيَتَيْه. وقالابنُ السِّكِّيت: إذا كان للرَّجُـلِ ضَفِيـرَتَانِ يقال: للرَّجُلِ فَوْدانِ.

(و) الفَوْدُ (: النَّاحِيَةُ) من كلِّ شىْءٍ.

(و) الفَوْدُ (: العِدْلُ)، وقَعَدَ بيـن الفَوْدَيْنِ، أَى بينَ العِدْلَيْنِ. وقـال مُعاويةُ لِلَبِيـد. كَم عَطـاؤُكَ؟ قال: أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ. قال: مابالُ العِلاَوَةِ بينَ الفَوْدَيْنِ. وهو مجاز.

(و) الفَوْدُ (الجُوَالِـقُ)، وهمـا فَوْدَانِ.

(و) الفَوْدُ: (الفَوْجُ)، والجمع: أَفوادٌ، كأَفْواجٍ.

(و) الفَـوْد: (الخَلْـطُ)، يقال: فُدْتُ الزَّعْفَرانَ، إذا خَلَطْته، مقلوبٌ عن دُفْتُ، حكاه يَعقـوب، وفـادَه يَفُوده، مثل: دَافَه يَدُوفُه، وأَنشـد الأَزهرىُّ لكُثَيِّر، يَصِفُ الجَوَارِىَ:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِفى كُلِّمَهْجَعٍ
ويُشرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفُـــودُ (١)

(١) زيادة من معجم البلدان.
(٢) اللسان.

(١) اللسان.

أى مَدُوفٌ .

(و) الفَوْد : (المَوْتُ) ، فادَ يَفُود فَوْدًا : ماتَ ، ومنه قولُ لَبِيدِ بن رَبِيعَةَ يَذْكُر الحارثَ بن أبى شَمِر الغَسَّانىّ ، وكان كلُّ مَلِكٍ منهم كُلَّمَا مَضَت عليه سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِ خَرَزَةً ، فأَراد أنه عُمِّر حتَّى صارَ فى تاجِه خَرَزَاتٌ كثيرةٌ :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ (١)

وفى حديث سَطِيح :

* أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بهِ شَأْوُ العَنَنْ (٢) *

(كالفَيْدِ) بالياءِ ، وسيأْتى . والفوْز بالزَّاى ،كذا فى بعْضِ الرِّوَايَات ، (يَفُود ويَفِيد) ، بالواو والياءِ ، لُغَتَان صَحِيحتان . (و) الفَوْد : (ذَهَابُ المالِ أَو ثَبَاتُه ، كالفَيْد فِيهِمَا) ، وسيأْتى قريباً . (والاسم الفائدةُ) ، فهى واوِيَّة ويائيَّة ،لأَنَّ المصنِّف ذَكَرَهَا فى المادَّتين . (وأَفَادَهُ واسْتفادَهُ وتَفَيَّدَه : اقْتَنَاه ،

(١) شرح ديوانه : ٢٦٦ واللسان والصحاح. والأساس (فيد) والجمهرة : ٣/٢٤٤
(٢) اللسان .

وأَفدْتُه أَنا : أَعطيتُه إِيَّاهُ) ،وسيأْتى بعضُ ذٰلك فى فَيَد ، لأَنَّ الكلمةَ يائيَّة وواوِيَّة . (و) أَفَدْت (فُلاناً : أَهلَكتُه وَأَمتُّهُ) ، هو من قَوْلك : فادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ ، إذا مات ، قال عَمْرو ابن شَأْسٍ فى الإِفادةِ بمعنَى الإِهلاك :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ
بذِى أَوَدٍ جَيْشِ المَنَاقِدِ مُسْبِلِ (١)

أفدْتها : نَحَرتُها وأَهْلَكتُها .

(والفَوَادُ ، كسَحَابٍ :) لُغَةٌ فى (الفُؤَادِ) ، بالضّمّ والهمْز ، وقد تقدّم أنه قِراءَةٌ لبعض ، وحَمَلُوها على الإِبدال ، وذَكره المصنِّفُ أيضاً فى كتاب «البصائر» له .

(وتَفوَّدَ الوَعِلُ فوقَ الجَبَلِ ،) إذا (أَشْرَفَ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ مِتْلافٌ مِفْوادٌ) ، بالواو ، (ومِفْيادٌ) ، بالياءِ ، (أَى مُتْلِفٌ

(١) اللسان (فيد) وفى هامش مطبوع التاج : «قوله ، بذى أود : أراد به قدحا من قداح الميسر يقال له مسبل ، وجيش المناقد خفيف التوقان إلى الفوز»

مُفِيدٌ)، وأَنشد أَبو زيد للقَتَّال :

ناقَتُــهُ تَرْمُلُ فى النِّقَــــــال
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيــدُ مَـــالِ[1]

(وَيقال : هُما يَتفاوَدانِ العِلْـمَ)، هٰكذا قَولُ عامَّةِ النَّاسِ (والصَّوابُ :) أَنَّهما (يَتفايَدانِ) بالمَـال بينَهمـا ، (أَى يُفِيد كُلٌّ) واحد منهما (صَاحِبَهُ). هٰكذا قالَهُ ابنُ شُمَيْــلٍ ، وهــو نصُّ عبارتِه . وتَوقَّف شيخُنــا فى وَجْــهِ الصَّوابِ ، ظانًّــا أَنه من اختيــارات المصنِّف ، وأَنهــا وَرَدَتْ واوِيَّــةً ويائيَّةً ، من غير إِنــكارٍ ، ولو نَظَرَإِلى بَقِيَّةِ قولِ ابنِ شُمَيْلٍ وهو : بالمَـالِ بينَهما ، لزال الإِشكالُ . فتأَمَّل .

[] وممَّا يستدرك عليه :

من المجــاز : ارْفَعْ فَوْدَ الخِبَاءِ ، أَى جانبَه وناحِيَتَه .

(١) ديوانه : ٨٣ واللسان (فيد) وفى الصحاح (فيــد) مع تحريف «بكرته» إلى «بكرية» وفى التكملة (فيد) قال الجوهرى : قال القتال :

بكْرَتُــــهُ تَعْثُــر فى النِّقَــال
مُهْلِــكُ مالٍ ومُفِيــدُ مالِ

والرواية :

مُتْلِفُ مــالٍ ومُفِيــدُ مــالِ
ولا تَزالُ آخِـــرَ اللَّيـــالى
قَلُــوصُه تعثُــر فى النِّقَــالِ

وأَلْقَت العُقَابُ فَوْدَيْهَا على الهَيْثَمِ ، أَى جَناحَيْهَا ، وقال خُفَاف :

*متَى تُلْقِ فَوْدَيْهَا على ظَهْرِ ناهِضٍ[1] *

ونَزَلوا بين فَوْدَىِ الوَادِى .

واستلمْتُ[2] فَوْدَ البَيتِ : رُكْنَه .

وجعلتُ الـكِتَابَ فَوْدَيْنِ : طَوَيْتُ أَعلاه على أَسْفَلِه ، حتَّى صار نِصْفَيْنِ . كلُّ ذٰلك فى الأَساس .

[ف هـ د] *

(الفَهْــد : سَبُعٌ م) أَى معــروف ، يُصادُ به ، والأُنْثى . فَهْدَةٌ . وفى المَثَل . «أَنْــوَمُ من فَهْــد» . (ج : فُهُــودٌ وَأَفْهُدٌ) ، ورَجُلٌ فَهْدٌ : يُشَبَّه بالفَهْــدِ فى ثِقَلِ نَوْمِه ، والفَهَّاد صاحِبُهَا .

(و) فى التهذيب : و(مُعَلِّمُهُ الصَّيْدَ : فَهَّادٌ) كالـكَلَّاب فى الـكَلْبِ .

(و) الفَهْد :(المِسْمارُ) يُسْمَرُ بِــهِ (فى واسطِ الرَّحْلِ) ، وهو الذى يُسَمَّى الـكَلْبَ ، قال الشاعِرُ ، يَصِفُ صَرِيف

(١) اللسان .

(٢) هكذا فى الأساس المطبوع كالأصل ولكــن فى هامش مطبوع التاج أن الذى فى الأساس : «واشتملت»

نابِى الفَحْلِ بِصَرِير هٰذا المِسْمَارِ :

مُضَبَّرٌ كأَنَّمَا زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسطٍ صَرِيرُهُ(١)

وقال خالدٌ : واسطُ الفَهْدِ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ فى وَاسِطِ الرَّحْلِ .

(و) الفَهْدَة ، (بهاءٍ : الاسْتُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) الفَهْدَة(: فَرَس عُبَيْد بن مالك النَّهْشَلِىِّ) ، نقَله الصاغانىُّ . (وفَهْدَتَا البَعِيرِ : عَظْمَان ناتِئَان خَلْفَ الأُذُنَيْنِ) ، وهما الخُشَشاوانِ .

(و) الفَهْدتانِ (من الفَرَس : لَحْمَتَان ناتِئَتَانِ فى زَوْرِه) مثْل الفِهْرَيْنِ . وهٰذا قولُ الجوهرىِّ . وفى اللسان : وفَهْدَتَا الفَرَسِ : اللَّحْمُ الناتِىءُ فى صَدْرِه عن يَمِينِه وشِمَاله ، قال أَبو دُوَاد :

كأَنَّ الغُضُونَ من الفَهْدَتَيْنِ
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العُقَدْ(٢)

وعن أَبى عُبيدة : فَهْدَتَا صَدْرِ الفَرَسِ : لَحْمَتَانِ تكْتَنِفانه .

(١) اللسان والتكلة .
(٢) اللسان ، والأساس ورواية الشطر الثانى فيه :
* إلى بلدةِ الزَّوْرِ حَبْكُ العقَدْ *

(وفَهِدَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ : نامَ وتَغافَلَ عَمَّا يَجِبُ) وفى «الأَفعال» لابن القطاع : عَمَّا يَلْزَمُه (تعَهُّدُهُ) .

(و) فى الأَساس : فَهِدَ الرجلُ : (أَشْبَهَ الفَهْدَ فى تَمَدُّده ونَوْمه) ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْع «وصَفَت امْرَأَةٌزَوْجَهَا فقالتْ : إن دَخَلَ فَهِدَ ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ ، ولا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ» قالالأَزهرىُّ وَصفتْ زَوْجَهَا باللِّينِ والسُّكُونِ ، إذا كان معها فى البَيْت ، ويُوصَفُ الفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ ، شَبَّهَته به إذا خَلا بها ، وبالأَسد إذا رأَى عَدُوَّه . قال ابنُ الأَثير : وغَفَلَ عن مَعايِبِ البَيْتِ التى يَلْزَمُنى إصلاحُها ، فهى تَصِفُه بالكَرَمِ وحُسْنِ الخُلُقِ ، فكأَنَّه نائِمٌ عن ذٰلك أَو ساهٍ ، وإنما هو مُتَغافِلٌ ومُتناوِمٌ ، (فهو فَهِدٌ وفِهِدٌ (ككَتِفٍ وإِبِلٍ) ، وللأَخيرِ نظائرُ تأْتِى فى : أ ب ل .

(و) فى التّهذيب نقلا عن «النوادر» لِّلحيانىِّ : ويقالُ (فَهَدَ) فُلانٌ (له ،

كمَنَع)، إذا (عَمِلَ فى أمرِه بالغَيبِ جَمِيلاً)، وكذٰلك : فَأَدَ ومَهَدَ .

(والفَوْهَدُ) : الغُلامُ السَّمِينُ الّذِى رَاهَق الحُلُمَ ، كالفَلْهَدِ ، قاله أَبو عَمرٍو . وزعمَ يعقُوبُ أَنَّ فاءَ الفَوْهَدِ ، بدلٌ عن ثاءِ (الثَّوْهَدِ) أَو بعكْسِ ذٰلك . وغلام ثَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ : تامُّ الخَلْقِ ، وقيل ، هو النّاعِمُ المُمْتَلِئُ ، (كالأُفْهُودِ) ، بالضَّمِّ ،وهٰذهعن الصاغانيِّ . (وهى فَوْهَدَةٌ) وثَوْهَدَةٌ : تامَّةٌ تارَّةٌ ناعِمَةٌ ، قال الراجزُ :

تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَاماً أَمْرَدا(١)

والأَفاهِيدُ : ع فى) — وفى التكملة : قُنَيْنَاتٌ بُلْقٌ بقَفَا رَحْرَحَانَ(٢) على مَوْطِئِ (طَرِيقِ الرَّبَذَةِ) ، كأَنَّه جمْعَ أُفْهُودٍ .

[] وبَقِىَ عليه :

يحيى بنُ سَعِيد بن قَيْس بن فَهْدٍ الأَنصارىّ الفَهْدِىّ ، من فُقَهاءِ المدِينة . ومحمّد بن إبراهِيمَ بنِ فَهْد بن حَكِيم الساجِىّ ، حدَّث عن شُعْبَةَ . وبَنُو فَهْد مُحَدِّثُو الحجازِ ، وأَبو رَبِيعةَ يَزِيدُ ابنُ عَوْف ، يُلَقَّب بِفَهْدٍ . وفَهْدُ بن سُليمانَ ، سكَنَ مِصرَ وحدَّثَ عنه الطَّحاوِىُّ وغيرُه . وأَبو بكرٍ محمّدُ ابن القاسم بن فَهْدٍ المالِكِىّ . كذا ذَكَره ابن أَبى الدم .

[ف ى د] *

(فاد يَفِيدُ) فَيْدًا : (تَبَخْتَر ، كَتفَيَّدَ) ،ورَجلٌ فَيَّادٌ ، ومُتَفَيِّدٌ وفَيَّادَةٌ .

(و) الفَيْد : المَوْت ، يقال : فَادَ الرَّجلُ يَفِيد ، إذا (ماتَ) ، كفَازَ وفاظَ .

(و) فادَ (المالُ) نفسُه لِفلانٍ يَفِيدُ فَيْدًا ، إذا (ثَبَتَ) له ، وفى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج وضبطه من التكملة . وفى معجم البلدان (الأفاهيد)« قُنَيْنات بلق بِقفار خرُنْجانَ .. » هكذا بالخاء مضمومة وجيم وآخره نون . والموجود فيه (خَرْجَانُ) بفتح أوله وقد يضم محلة من محال أصبهان وفيه أيضا (الخُرجانِ) تثنيه خرج من نواحى المدينة »والمؤلف نقل عن التكملة ، ويبدو أن ما في معجم البلدان المطبوع تصحيف

كتاب «الأَفعال» : كَثُرَ ، والاسم الفائدةُ . (أَو) فادَ المالُ نفْسُه يَفِيدُ فَيْداً ، إذا (ذَهَب) ومات .

(و) فادَ (الزَّعْفَرَانَ) يَفِيدُه فَيْدًا : (دَافَه) ، وهو مقلوبٌ ، حكاه يعقوبُ ، ويقال : فادَ الزَّعْفَرَانَ والوَرْسَ فَيْدًا ، إذا دَقَّه ثم أَمَسَّه ماءً . وفادَت المرأَةُ الطِّيبَ فَيْدًا : دَلَكَتْه فى الماءِ لِيَذُوبَ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُبَاشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كُلِّ مَشْهَدٍ
وَيُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ (١)

أَى مَدُوفٌ .

وفى «الأَفعال» : وفَادَ الزَّعْفَرَانُ والوَرْسُ : انْسَحقَا عند الدَّقِّ .

(و) قيل : فادَ يَفِيدُ ، إذا (حَذِرَ شيئاً فَعَدَلَ عنه جانِباً) .

(و) فادَتْ له (الفائدةُ : حَصَلَتْ) ، كذا فى الصّحاح ، والأَساس . وفى «الأَفعال» لابن القطّاع : وفادَتْ لك فائدةٌ فَيْدًا أَتَتْك .

(١) اللسان والصحاح وسبق فى (فود) «مفود» .

(والفَيْدُ : الزَّعفرانُ المَدُوفُ) ، وقيل : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ، وقيل : وَرْدُه .

(و) الفَيْدُ : (الشَّعَرُ) الذى (على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ) .

(و) فَيْدٌ : ماءٌ ، وقيل : مَوضِعٌ بالبادِيَةِ وقيل : (قَلْعَةٌ) ، وفى «المراصد» : بُلَيْدَةٌ (بطريقِ مَكَّةَ) فى نِصْفِها من الكوفَةِ ، فى وَسَطِهَا حِصْنٌ عَلَيْه بابُ حَدِيدٍ ، وعليها سُورٌ دائرٌ ، كان الناسُ يُودِعُون فيها فَوَاضِلَ أَزْوَادِهم إلى حين رُجُوعِهِم وما ثَقُلَ من أَمتعتِهم ، وهى قُرْبَ أَجإٍ وسَلْمَى ، جَبَلَىْ طَيِّئٍ .

وفى المصباح : فَيْدٌ : بَلْدَةٌ بِنَجْدٍ على طريق حاجِّ العِرَاقِ (١) ، وأَنشد فى اللسانِ لزُهَيْرٍ :

ثُمَّ استَمَرُّوا وقالوا إنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بَشْرِقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج «عبارة المصباح الذى بيدى : وفيد ، مثل بَيْع منزل بطريق مكة. فلعل ما وقع للشارح في نسخة أخرى»

(٢) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِيّ فى «شَرْح الفصيح» :فَيْدٌ : قَرْيَةٌ بينَ مكَّةَ والكُوفَةِ ، وأنشد :

لقد أَشْمَتَتْ بِى أَهْلَ فَيْدَ وغادَرَتْ
بِجِسْمِىَ صَبْرًابِنْتُ مَصَّانَ بادِيَا

وقال أَبو عُبَيْد فى المعجم : قال السَّكُونىُّ : كان فَيْدٌ فَلاةً فى الأَرض بين أَسَدٍ وطَيِّئٍ فى الجاهِلِيّة ، فلما قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ على رَسُولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم أَقطعَه فَيْدَ . (تُسَمَّى بِفَيْدِ بن فُلانٍ) هكذا فى نسختِنَا . ووقَعَ فى نُسْخَة شيخِنا : سُمِّيَ ، بالمبنىّ للمَجْهُول ، منسَمَّى ، فقال : والصواب سُمِّيَتْ . وتأْويل القَلْعَةِ بالحِصْنِ لا يَخْفَى بُعْدُه .

قلْت : ووجدْت الزَّجّاجِيّ قدرَفَعَ الإِبهامَ ، فقال : سُمِّيَتْ بفَيْدِ بن حامٍ ، أَوّلِ مَنْ نَزَلَها ، قال شيخُنا : والغالب على فَيْد التأْنيثُ ، قاله ابنُ الأَنبارِىِّ ، قال التّدمرىُّ : والاختيارُ فيها عند سيبويهِ عَدَم الانصرافِ ، كما قال لَبِيد بنُ ربيعة :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجَاوَرَتْ
أَرْضَ الحِجَازِ فأَيْنَ مِنكَ مَرامُها[1]

وصَرْفُهاجائز ،وقال ابنُ دُرُسْتويه فى «شرح الفصيح» يقول ثعلب : لا يَدْخُل فى فَيْد حرفُ التعرِيفِ ، ولا يقال فائد .

ثم قال شيخُنا : ورأَيتُ فى كتب الأَمثالِ أَنَّه يوجد فيها كَعْكٌ يُضْرَبُ به المَثَل ، ونظَمه شيخُ الأُدباءِ مالك ابن المرحَّل فى نظمِه للفصيحِ :

وتِلْكِ فيدُ قَرْيَةٌ والمَثَلُ
فى كَعْكِ فَيْدَ سائِرٌ لا يُجْهَلُ

(و) الفَيْد (: أَن تَفيد بيَدِكَ المَلَّةَ) ، وهىالرَّمَادُ الحَارُّ(عنالخُبْزَةِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وَفَيْدُ القُرَيّاتِ : ع) بَينَ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن . وهو غير فَيْد المتقدِّم ذِكْرُه ، نَبَّه عليه الصاغانىُّ . وقدوَهِم المَقْدِسِيُّ فى حواشيه ، فجعَلهما واحدًا .

(وحَزْمُ فَيْدَةَ : ع) آخَرُ ، قال

(١) شرح ديوانه : ٣٠١ واللسان .

المَقْدِسِىُّ : المذكورحِمَى فَيْد ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ(١) :

سَقَى اللهُ حَيًّا بينَ صَارَةَ والحِمَى
حِمَى الفَيْدِ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ

قال شيخُنا وهو وَهَمٌ .

(والفَيَّادُ : ذَكَرُ البُومِ) ، ويقال الصَّدَى . (و) الفَيَّاد :(المُتَبَخْتِرُ) ، كالمُتَفَيِّد ، يقال : فُلانٌ يَمْشِى على الأَرضِ فَيَّادًا مَيَّادًا ، أَى مُخْتالاً مَيَّالاً . (و) الفَيَّاد (: الّذى يَلُفُّ ما قَدَر عليه فيأْكُلُه ، كالفَيَّادَةِ ، فيهما) ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ لأَبى النَّجْم :

لَيسَ بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
وليسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ (٢)

أَى هٰذا الرّاعِى ليس بالمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ العَصَا . والفَيَّادَةُ : الذى يَفِيدُ فى مِشْيَتِهِ ، والهاءُ دَخَلَت فى نَعْتِ المُذَكَّر ، مبالغةً فى الصِّفة .

(والفائدةُ :) ما أَفادَ اللهُ تعالى العَبْدَ

(١) هو محمد بن عبدالملك الفقعسى كما فى معجم البلدان (صارة)
(٢) اللسان والصحاح ومادة (قصمل)

من خَيْرٍ يَسْتَفِيدُه ويَسْتحدِثُه ، وقال الجوهرىُّ : هى (ما استفدْتَ من عِلْمٍ أَو مالٍ) ، تقول منه : فادَت له فائدةٌ ، وهى واوِيَّة يائيّة (ج : فَوَائِدُ) .

قال شيخُنا : وزاد بعضُ أَربابِ الاشتقاق أَنها من الفُؤاد حتّى اغترَّ بذٰلك شيخُ شيوخِنا الشِّهابُ وتظرَّف ، فقال :

مِنَ الفُؤادِ اشتُقَّت الفائدَهْ
والنَّفْسُ ياصاحِ بذَا شاهِدَهْ
لِذَا تَرَى أَفئدةَ النّاسِ قد
مالَتْ لِمَنْ فى قُرْبِهِ فائِدَهْ

(وَفَيَّدَ تَفْيِيدًا : تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّادِ) ، أَى ذَكَرِ البُوم ، قال الأَعشى :

ويَهْمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِهَا (١)

(وأَفَدْتُ المالَ : استفدْتُه ، و) أَفدتُ المالَ (:أَعطَيْتُه) غيرِى ، قاله

(١) ديوانه : ٧٣ واللسان والجمهرة : ٢/٢٩٢ والمقاييس : ٤/٤٣٠ وقوله : « ويهاء » فى مطبوع التاج واللسان : « وبهاء » والصواب مما سبق ومادة (يهم)

الـكسائىُّ ، وهو (ضِـدٌّ) ، ويقـال : المُفِيدُ فىقول القَتَّالِ السابِقِ : هـو المستفِيدُ .

وفى حديث ابنِ عَبَّاسٍ ، فى الرجُلِ يَسْتَفِيد المَالَ بطرِيقِ الرِّبْحِ أوغيرِه ، قال : يُزَكِّيه يومَ يَسْتفِيدُهُ أى يوم يَمْلِـكُه . قال ابنُ الأَثير : وهـذا لَعَلَّه مَذهبٌ له ، وإلاَّ فلا قائِلَ بـه من الفقهاءِ ، إلاَّ أن يكون للرَّجلِ مـالٌ قد حالَ عليـه الحَوْلُ ، واستفاد قبْـلَ وُجوبِ الزَّكاةِ فيه مالاً ، فيُضِيفُه إليه ، ويَجْعَلُ حولَهما واحدًا ، ويُزَكِّى الجميعَ . وهو مَذهبُ أبى حنيفةَ وغيرِه .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال (هما يَتَفايدانِ بالمالِ) بينَهما ، أى(يُفِيد كُلٌّ) واحدٍ منهما (صاحِبَهُ . ولاتَقُلْ) هما (يتفاوَدانِ) العِلْمَ ، أى يُفِيدُ كلٌّ واحدٍ منهما ، فإنَّه قولُ العَامَّةِ ، هٰـذا نصُّ عبارةِ ابنِ شُمَيْلٍ . وقد تحامَلَ شيخُنا على المصنِّف ، هنـا وهنالِـكَ ، وغلَّطه وأَطلَـق القَيْـدَ ، وقال : قُـل يَتَفَايَدان ، ويتفـادَّان ، ويتفادَدَانِ ، فأَغرَبَ ، وزادَ فى الطُّنْبُـورِ نَغْمَةً وأَطْرَبَ .

(وفائِدٌ : جَبَلٌ) واسمٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

فَيَّدَ من قِرْنِه : ضَرِبَ[1] ،عن ثَعلبٍ ، وأَنشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطرافَ القَنَا بصُدُورِنَـــا
إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ المَوْتِ فَيَّدُوا[2]

وأَبو فَيْدٍ : كُنْيَـةُ المُـؤَرِّجِ بنِ عَمْرٍو السَّدُوسِىِّ ، من أَئِمَّة اللُّغَة .

وقال السِّلَفِىُّ : أَجازَنى من هَمْدانَ فَيْدُ بن عبدِ الرحمٰن الشَّعْرَانِىّ . ولا أَعرفُ له من الرُّواةِ سَمِيًّا . وتَعقَّبَـه الذَّهَبِـىُّ بأَنَّ ابنَ ماكولا ذكَرَحُمَيْدبن فَيْد الحَسَّاب البغدادىّ ، رَوَى عنـه الإِسماعيلىُّ ، وذَكَر أَبا فَيْدٍ السَّدُوسىَّ الذى ذكرناه . قال الحافظ : لا يَرِدُ على عبارة السِّلَفِىّ . ومِمَّن أَتى بعْدَ السِّلَفِىّ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : هكذا فى اللسان أيضا . ولعله مصحف عن : هرب ، ويدل له البيت المستشهد به .
(٢) اللسان .

فَيْدُ بن مَكِّيٍّ بن محمّد الهَمْدَانِيّ ، من مشايِــخ ابن نُقْطَةَ .

والمُفِيدُ : لَقَبُ أَبى بكرٍ محمّــد ابن جَعْفَر بن الحَسن بن محمّد غُنْدر الحافِظ ، كذا فى اللُّباب .

والشيخ المُفِيــد ، من أَئِمَّــة الشِّيعة .

وأَفْيَــاد[1] : موضــع ، وأَنشدَ ابن الأَعرابيّ :

بَرْقاً قَعَدْتُ له باللَّيْلِ مُرْتَفِقــاً
ذَاتَ العِشَاءِ وأَصحابِى بأَفْيَادِ[2]

وأَبو فَيْدَةَ : جَبلٌ بِصَعِيد مصْرَ على النِّيــل .

(١) الذى فى اللسان (فند) : وأفناد : موضع ، عــن ابن الأعرابى وأنشد البيت .
(٢) اللسان (فند) .

مطبعة حكومة الكويت